مملكة البحرين
وزارة العدل والشئون الإسلامية
إدارة الشئون الدينية

المستخرج من كتب الناس للتذكرة والمستطرف من مجهول الناس للمعرفة

تصنيف

الإمام الحافظ أبي القاسم عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق
ابن منده الأصبهاني

ولد سنة ٣٨٢ هـ وتوفي سنة ٤٧٠ هـ
رحمه الله تعالى

المجلد الأول

حققه وقدم له وعلق عليه
أ.د. عامر حسن صبري التميمي

مملكة البحرين

وزارة العدل والشئون الإسلامية

إدارة الشئون الدينية

المستخرج من كتب الناس للتذكرة والمستطرف من أحوال الناس للمعرفة

تصنيف

الإمام الحافظ أبي القاسم عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق

ابن منده الأصبهاني

ولد سنة ٣٨٣ هـ وتوفي سنة ٤٧٠ هـ

رحمه الله تعالى

المجلد الأول

حققه وقدم له وعلق عليه

أ. د. عامر حسن صبري التميمي

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قالَ اللهُ تَعالَى: ﴿**وَالسَّابِقُونَ الأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُم بِإِحْسَانٍ رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَداً ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ**﴾ سورة التَّوبة: ١٠٠

عَنْ عِمْرَانَ بن حُصَيْنٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

(خَيْرُ أُمَّتِي قَرْنِي، ثُمَّ الذينَ يَلُونَهُم، ثُمَّ الذينَ يَلُونَهُم)

حَدِيثٌ مُتَواتِرٌ، رَوَاهُ البُخَارِيُّ ومُسْلِمٌ وغيرُهما

قالَ الإمَامُ النَّوويُّ رَحِمَهُ اللهُ تَعالَى في شَرْحِ هَذا الحَديث مَا مُلَخَّصُهُ:

(السَّابِقُونَ الأَوَّلُونَ مِنَ المُهَاجِرِينَ والأَنْصَارِ، ومَنْ سَلَكَ مَسْلَكَهُمْ هَؤُلاَءِ أَفْضَلُ الأُمَّةِ، وَهُم المُرَادُونَ بالحَديث، وأَمَّا مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ سَابِقَةٌ ولاَ أَثَرٌ في الدِّينِ فَقَدْ يَكُونُ في القُرُونِ الَّتِي تَأْتِي بَعْدَ القَرْنِ الأَوَّلِ مَنْ يَفْضُلُهُمْ).

وقالَ ابنُ الأَثير في النهَاية ٤/ ٥١ مفُسراً للقَرْن:

(يَعْنِي الصَّحَابَةَ، ثُمَّ التَّابِعِينَ، والقَرْنُ: أَهْلُ كُلِّ زَمَانٍ، وَهُو مِقْدارُ التَّوَسُّطِ في أَعْمَارِ أَهْلِ كُلِّ زَمَانٍ، مأْخُوذٌ مِنَ الاقْتِرَانِ، وكأَنَّهُ المِقْدَارُ الذي يَقْتَرِنُ فيه أَهْلُ ذَلِكَ الزَّمَانِ في أَعْمَارِهِم وأَحْوَالِهِم).

تقديم صاحب المعالي الشيخ عبد الله بن خالد آل خليفة
رئيس المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيد المرسلين ، وعلى آله وصحبه إلى يوم الدين .

أما بعد :

فمن واجبنا أن نعنى بتراث سلفنا الصالح ، من أولئك الجهابذة الأفذاذ ، الذين ملأوا الدنيا هدى ونورا ،وذكرا سَنِيًّا ، وسيرة تنفح منها الأمجاد ، وذلك بإحياء ما تركوه لنا من تراث عظيم ، والإقبال على دراسته ، وتقديمه لأجيالنا الصاعدة غذاء علميا وثقافيا صالحا ، نعزز ثقتهم بماضي أمتهم التليد ، الذي هو مصدر العزة والكرامة، ليتم بعد ذلك التواصل الفكري والروحي بين السابقين واللاحقين ، واستئناف دورنا الحضاري الوضيء ، على أصول عريقة طيّبة ، من ديننا وعقيدتنا وخصائص أمتنا ، التي كانت لفترة طويلة من الدهر سيدة العالم .

وبين أيدينا هذا الكتاب الجليل الموسوم بـ(المستخرج من كتب الناس للتذكرة والمستطرف من أحوال الناس للمعرفة) من تراث الإمام العلامة الحافظ أبي القاسم عبد الرحمن بن محمد بن منده المتوفى سنة (٤٧٠) ، جمع فيه فوائد منوعة تتعلق بالسيرة النبوية – على صاحبها أفضل الصلاة والتسليم– وما يتعلق بأخبارها

وأحداثها ، وبعد ذلك عرّج على أسماء الصحابة الكرام الذي عرفوا بالرواية ، والوفادة ، والإدراك ، والمشاركة في نصرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، ثم خلفوه فأحسنوا الخلافة في أمته ، وبعد أن انتهى من سردهم مرتبين على حروف المعجم تطرق إلى أهم أحداث التاريخ الإسلامي بدءا من السنة الحادية عشر ، وهي السنة التي توفي فيها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والتحق إلى الرفيق الأعلى ، ثم قام بسرد من توفي في كل سنة من أعيان المحدثين والأعلام ، ومن ولد منهم .

وقد أحسن الأستاذ الدكتور عامر حسن صبري التميمي في اختيار هذا الكتاب الجليل الذي لم تبق منه إلا نسخة واحدة محفوظة في المكتبة السليمانية باستنبول ، فطلب تصويرها ، ثم قام بنسخ الكتاب ، وضبط نصوصه ، والتعليق عليه بالتخريج والتوضيح والاستدراك ، بما يقربه إلى العلماء وطلبة العلم ، وزين عمله المبارك بمقدمة حافلة عن المؤلف وكتابه ، ثم ختم عمله بفهارس منوعة تكشف عن مضامين الكتاب وموضوعاته ، فشكر الله صنيعه ، وبارك في علمه وجهده ، راجيا الله تعالى أن يحقق النفع بهذا الكتاب الجليل ، وأن يوفق محققه إلى إخراج مزيد من كتب تراث أمتنا التي هي كنز مكنون من كنوز حضارتنا .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

عبد الله بن خالد آل خليفة

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ ، والصَّلاةُ والسَّلامُ عَلَى سَيِّدنا مُحمَّدٍ ، سَيِّدِ المُرْسَلِينَ ، وعَلَى آلِهِ وصَحْبِهِ الغُرَرِ المَيامِينَ ، ومَنْ تَبِعَهُم بإحْسَانٍ إلى يَوْمِ الدِّينِ .

وبعد :

(فإنَّ اللهَ جلَّ ثَنَاؤُهُ وتَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُهُ بَعَثَ مُحمَّداً بالهُدَى ودِينِ الحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّه ولَو كَرِهَ المُشْرِكُونَ ، وأَنْزَلَ عَلَيْهِ كِتَابَهُ ، فيهِ الهُدَى والنُّورُ لِمَنْ اتَّبَعَهُ ، وجَعَلَ رَسُولَهُ الدَّالَّ عَلَى مَا أَرَادَ مِنْ ظَاهِرِه وباطنه ، وخَاصِّه وعَامِّه ، وناسخه ومَنْسُوخه ، ومَا قَصَدَ لَهُ الكِتَابُ ، فَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ هُو المُعبِّرُ عَنْ كِتَابِ اللهِ ، الدَّالُّ عَلَى مَعَانيه ، شَاهِدُهُ في ذَلِكَ أَصْحَابُهُ الذينَ ارْتَضَاهُم اللهُ لِنَبِيِّه، واصْطَفَاهُم لَهُ ، ونَقَلُوا ذَلِكَ عَنْهُ ، فَكَانُوا هُم أَعْلَمَ النَّاسِ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ، وبِمَا أَرَادَ اللهُ مِنْ كِتَابِه بِمُشَاهَدتِهِم ، ومَا قَصَدَ لَهُ الكِتَابُ ، فَكَانُوا هُم المُعبِّرِينَ عَنْ ذَلِكَ بعدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، قالَ جَابِرٌ : ورَسُولُ اللهِ ﷺ بينَ أَظْهُرِنَا ، عَلَيْهِ يَنْزِلُ القُرْآنُ ، وَهُو يَعْرِفُ تأْوِيلَهُ ، ومَا عَمِلَ بِه مِنْ شَيءٍ عَمِلْنَا به)[1] .

لقد شَكَّلَتْ السُّنَّةُ النبويّةُ الكَرِيمَةُ الأَسَاسَ في إيْجَادِ نَمَاذِجَ مُتَميِّزَةٍ مِنْ أَعْلَامِ الأُمَّةِ الإِسْلَامِيَّة، مِن الصَّحَابةِ الكِرَام، والتَّابِعين، ومَنْ تَبِعَهُم بإحْسَان، مِنَ الأَئِمَّةِ المُجْتَهِدِينَ، والعُلَمَاءِ العَامِلِينَ، والدُّعَاةِ المُخْلِصِينَ، وهَؤُلَاءِ الأَعْلَامُ هُم وَرَثَةُ الأَنْبِيَاءِ، وَهُم أَوْلِيَاءُ اللهِ الذينَ يَخْشَوْنَهُ حَقَّ خَشْيَتِه، ويَعْبُدُونَهُ حَقَّ عِبَادتِه.

---

[1] من كلام الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى ورضي عنه في كتاب له في وجوب طاعة سنة رسول الله ﷺ ، وهو كتاب مفقود ، ولكن نقل مقدّمته الإمام ابن القيِّم في كتابه الفذّ (إعلام الموقّعين عن رب العالمين) ٢/٢٩٠-٢٩١.

إنَّ السُّنَّةَ النَّبويَّةَ، وسيرَ أَعْلامِ الأُمَّةِ وعُلَمائِها فَتَحَ المَجالَ لِنُشُوءِ عِلْمِ الرِّجالِ والتَّراجِمِ والطَّبَقاتِ، ومَعْرِفَةِ تاريخِ الرُّوَاةِ، وتَمْييزِ المُعاصِرينَ مِنْهُم مِنْ غَيْرِهم، وكَشْفِ المُتَشابِهِ مِنَ الأَسْماءِ والكُنَى والأَلْقابِ والأَنْسابِ، وتَحْديدِ وَقْتِ الطَّلَبِ واللِّقاءِ، ومَعْرِفةِ شُيُوخِ الرَّاوي وتَلاميذِه، وبَيانِ سَنَةِ وَفاتِه، وغَيْرِ ذَلِكَ، وكانَ لِهَذا العِلْمِ دَوْرٌ كَبيرٌ في تَأْسيسِ عِلْمٍ لَهُ أَهَمِّيَّةٌ جَليلَةٌ في التَّفْتيشِ عَنِ الأَسانيدِ، وفَضْحِ الكَذَّابينَ - ذَالكُم هُو عِلْمُ الجَرْحِ والتَّعْديلِ، الذي وَصَفَهُ إمامُ هَذا العِلْمِ الحافِظُ النَّاقِدُ عَليُّ بنُ المَدِيْنِيّ بقوله: (مَعْرِفَةُ الرِّجالِ نِصْفُ العِلْمِ).[1]

ولِمَكانَةِ هَذا العِلْمِ وأَهَمِّيته صَنَّفَ العُلَماءُ فيه مُصَنَّفاتٍ شَتَّى، ونَهَجُوا في تَرْتيبِ مَوادِّه مَناهِجَ مُتَنوِّعَةٍ، وأَساليبَ مُتَعَدِّدةٍ، فَمِنْهَا ما اقْتَصَرَ عَلَى التَّعْريفِ بالصَّحابةِ وَهي كُتُبُ مَعْرِفةِ الصَّحابةِ، ومِنْها ما زَادَ على ذَلِكَ فَضَمَّنَ في كِتابِه الصَّحابةَ والتَّابِعينَ والأَتْباعِ ومَنْ تَلاهُم وَهي كُتُبُ الطَّبَقاتِ، ومِنْها ما اهْتَمَّ بِبَيانِ دَرَجةِ تَوْثيقِ الرِّجالِ أو تَضْعيفِهم، وَهي كُتُبُ الجَرْحِ والتَّعْديلِ التي تَنَوَّعتْ أيضاً، فَمِنْها ما اقْتَصَرَ عَلَى ذِكْرِ الثِّقاتِ فَقَطْ، ومِنْها ما اقْتَصَرَ عَلَى ذِكْرِ الضُّعَفاءِ فَقَطْ، في حينِ جَمَعَ صِنْفٌ ثالِثٌ مِنْها بينَ الثِّقاتِ والضُّعَفاءِ، وبعدَ ذَلِكَ ظَهَرتْ مُصَنَّفاتٌ في رِجالِ الحَديثِ المَذْكورينَ في أَحَدِ مَجاميعِ الحَديثِ، ورَكَّزَ المُصَنِّفُونَ الأَوائِلِ عَلَى رِجالِ مُوطَّأ مالِكٍ، ورِجالِ صَحيحِ البُخاريِّ، ورِجالِ صَحيحِ مُسْلِمٍ، وبَقيَّةِ رِجالِ أَصْحابِ الكُتُبِ الستَّةِ، ورِجالِ مُسْنَدِ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ وغَيْرِهم، وظَهَرتْ أَيْضاً تَواريخُ الرِّجالِ المَحَلِّيةِ مُنْذُ النِّصْفِ

[1] رواه الرَّامَهُرْمُزي في (المُحَدِّث الفَاصِل بين الرَّاوي والواعي) ص٣٢٠، والخطيب البغدادي في (الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع) ٢/٢١١.

الثَّاني مِنَ القَرْنِ الثَّالِث الهِجْرِيِّ، وتَوَسَّعَتْ عَلَى مَرِّ الزَّمَنِ، ولِكَثْرَةِ عَدَدِ رُوَاةِ الحَدِيثِ واحْتِمَالِ حُدُوثِ الْتِبَاسٍ بِسَبَبِ تَشَابُهِ الأَسْمَاءِ، أَوِ الكُنَى، أَوِ الأَلْقَابِ، ظَهَرَتْ كُتُبٌ لِضَبْطِهَا، وتَمْيِيزِ المُؤْتَلِفِ والمُخْتَلِفِ، والمُتَّفِقِ والمُفْتَرِقِ، والمُتَشَابِهِ، ثُمَّ ظَهَرَتْ فِي أَوَاخِرِ القَرْنِ الخَامِسِ كُتُبٌ فِي أَنْسَابِ المُحَدِّثِينَ بعدَ أَنْ أَصْبَحَ لِكُلِّ رَاوٍ عِدَّةَ انْتِسَابَاتٍ إِلَى القَبِيلَةِ والمَدِينَةِ والصَّنْعَةِ[1].

ومِنَ المُصَنَّفَاتِ التِّي اهْتَمَّ بِهَا المُحَدِّثُونَ كَثِيراً مَعْرِفَةُ سِنِيِّ وَفَيَاتِ الرُّوَاةِ، وظَهَرَتْ مُصَنَّفَاتٌ تَتَعَلَّقُ بِهَذَا الفَنِّ مُنْذُ أَوَاخِرِ القَرْنِ الثَّالِثِ الهِجْرِيِّ، لِمَا لَهَا مِنْ أَهَمِّيَةٍ فِي نَقْدِ إِسْنَادِ الحَدِيثِ، إِذِ اسْتَطَاعَ النُّقَّادُ عَنْ طَرِيقِ مَعْرِفَةِ وَفَيَاتِ الرُّوَاةِ أَنْ يَتَكَلَّمُوا عَلَى الرِّوَايَاتِ، ويَفْضَحُوا الكَذَّابِينَ، ويَكْشِفُوا حَالَاتِ ادِّعَاءِ السَّمَاعِ، ولَوْلَا مَعْرِفَةُ سِنِيِّ الوَفَيَاتِ لَمَا اسْتَطَاعُوا نَقْدَهَا، فَهُا هُو الإِمَامُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ المُتَوفَّى سنةَ (١٦١) يَقُولُ: (لَمَّا اسْتَعْمَلَ الرُّوَاةُ الكَذِبَ اسْتَعْمَلْنَا لَهُم التَّارِيخَ)[2]، ونَحْوُهُ قَوْلُ لِحَفْصِ بنِ غِيَاثٍ القَاضِي المُتَوفَّى سنة (١٩٤): (إِذَا اتَّهَمْتُم الشَّيْخَ فَحَاسِبُوه بالسِّنِينَ)[3]، يَعْنِي اعْرِفُوا سنةَ وِلَادَةِ الرَّاوِي، وسنةَ وَفَاةِ مَنْ كَتَبَ عَنْهُ، واشْتُهِرَتْ قِصَّةٌ لإِسْمَاعِيلَ بنِ عيَّاشٍ المُتَوفَّى سنة (١٨١)، قَالَ: (كُنْتُ بالعِرَاقِ فأَتَانِي أَهْلُ الحَدِيثِ فَقَالُوا: هَاهُنا رَجُلٌ يُحَدِّثُ عَنْ خَالِدٍ

---

[1] تناول بالتفصيل والتحليل مع استعراض المصنفات في كل نوع من هذه الأنواع أستاذنا العلامة المؤرخ الدكتور أكرم العمري في كتابه القيّم (بحوث في تاريخ السنة المشرفة) ص٦٠ وما بعدها.

[2] رواه الخطيب البغدادي في (الكفاية في علم الرواية) ص١١٩، وابن عساكر في (تاريخ دمشق) ١/٥٤.

[3] رواه الخطيب في (الكفاية) ص١١٩، وابن عساكر في تاريخه ١/٥٤.

بن مَعْدَانَ،فأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ: أيْ سَنَة كَتَبْتَ عَنْ خَالِد بن مَعْدَانَ ؟ فقالَ: سنةَ ثَلاَثَ عَشرَةَ – يَعْني – ومَائةً، فَقُلْتُ: أَنْتَ تَزْعُمُ أَنَّكَ سَمِعْتَ مِنْ خَالِد بن مَعْدَانَ بعدَ مَوْته بِسَبْع سِنِينَ ؟ قالَ إسْمَاعيلُ: مَاتَ خَالِدٌ سنَةَ ستٍّ ومَائة)[1].

وهَذا الكِتَابُ الذي وَفَّقَنَا اللهُ تَعَالَى إلى خِدْمَته يَتَناوَلُ جَانباً مُهِمّاً في هذا العِلْم الجَليل، فإنَّهُ بعدَ أنْ ذَكَر قَضَايا جليلةً تَتعلَّقُ بالسِّيرة النَّبويَّة وبَعْض الفَوَائد الأُخْرَى المُتَعلِّقَة بها، عرَّجَ على أَسْمَاء الصَّحَابة الذينَ عُرِفُوا بالرِّواية، والوِفَادة، والإدْرَاك، والصُّحْبة، والمُشَاركة مَعَ النبيِّ ﷺ في الأَحْدَاث، مُرَتِّبينَ عَلَى حُرُوف المُعْجَم، ثُمَّ قامَ بِسَرْد أَهَمِّ الأَحْدَاث السيَاسيَّة، مُرَتِّبا ذَلكَ على الحَوْليَّات، مَعَ سَرْد مَنْ تُوفِّي فيها منَ أعيَان المُحَدِّثينَ والرُّوَاة وغَيْرهم، ومَنْ وُلدَ منْهُم، وَهُو يَظْهَرُ لأوَّل مَرَّة بعدَ أنْ خَدَمْتُهُ بِضَبْط نُصُوصه، والتَّعْليق عَلَيه بالتَّخْريج والتَّوْضيح والاسْتدْرَاك، مع التَّقديم له بدراسة موسَّعة عن المؤلِّف وكتابه، ثم خَتَمْتُ الكتابَ بفهارسَ منوَّعة كشّافَة، آملاً أنْ أَكُونَ قدْ وُفِّقْتُ فيمَا ذَهَبْتُ إليه من اجْتهَاد، وإلى مَا وَصَلْتُ إليه من اعْتقَاد، وفي ظَنِّي أَنَّني اسْتَنْفَدتُ غَايةَ الطَّاقة والجُهْد، والكَمَالُ للهِ وَحْدَهُ، وما تَوْفيقي إلاَّ باللهِ، عَلَيْه تَوكَّلْتُ، وإليه أُنيبُ[2].

---

[1] رواه الخطيب في (الجامع) ١/١٣٢، وابن عساكر في تاريخه ١٦/٢٠٤ .

[2] أقدِّم خالصَ الشكر والتقدير إلى الشيخ الفاضل فهمي المتولي لما قام به من مراجعة الكتاب، وإبداء الملاحظات المفيدة التي تدل على علمه وفضله، فجزاه الله خيرا، وبارك فيه، وأقدم الشكر أيضاً إلى الأخ الخطاط المبدع مصطفى عبدالعزيز العاني الذي قام برسم عنوان الكتاب بخطه الجميل، كما أشكر كذلك بعض طلابي النجباء لما قاموا من مساعدتي في نسخ قسم من الكتاب، وأسأل الله للجميع التوفيق والسداد .

الدِّرَاسَةُ

وفيها أَرْبَعةُ فُصُولٍ:

الفَصْلُ الأَوَّلِ: تَرْجَمَةُ المُؤَلِّفِ.

وفيه سِتَّةُ مَبَاحِث:

المَبْحَثُ الأَوَّلُ: المُتَرْجِمُونَ له، والرَّاوُونَ لِحَدِيثِه ومَرْوِيَّاتِه.

المَبْحَثُ الثَّاني: اسْمُهُ ونَسَبُهُ وكُنْيَتُهُ، ومَوْلِدُهُ، ووَفَاتُهُ.

المَبْحَثُ الثَّالِثُ: أَهْلُ بَيْتِه.

المَبْحَثُ الرَّابِعُ: نَشْأَتُهُ، وطَلَبُهُ للعِلْمِ، ورِحْلَاتُهُ.

المَبْحَثُ الخَامِسُ: مَذْهَبُهُ الفِقْهِيِّ، وعَقِيدَتُهُ.

المَبْحَثُ السَّادِسُ: مآثِرُهُ، وثَنَاءُ العُلَمَاءِ عَلَيْهِ.

الفَصْلُ الثَّاني: شُيُوخُ المُؤَلِّفِ وتَلَامِيذُهُ.

وفيه مَبْحَثَان:

المَبْحَثُ الأَوَّلُ: شُيُوخُ أَبي القَاسِمِ ابنِ مَنْدَه في هَذا الكِتَابِ.

المَبْحَثُ الثَّاني: تَلَامِيذُ ابنِ مَنْدَه.

الفَصْلُ الثَّالِثُ: مُصَنَّفَاتُهُ ومَرْوِيَّاتُهُ.

وفِيه مَبْحَثَانِ:

المَبْحَثُ الأَوَّلُ: مُصَنَّفَاتُهُ.

المَبْحَثُ الثَّانِي: مَرْوِيَّاتُ أَبي القَاسِمِ بنِ مَنْدَه ومَسْمُوعَاتُهُ.

الفَصْلُ الرَّابِعُ: دِرَاسَةُ كِتَابِ (المُسْتَخْرَجُ مِنْ كُتُبِ النَّاسِ للتَذْكِرَة، والمُسْتَطْرَفُ مِنْ أَحْوَالِ النَّاسِ للمَعْرِفة).

وفيه خَمْسَةُ مَبَاحِث:

المَبْحَثُ الأَوَّلِ: تَوْثِيقُ اسْمِ الكِتَابِ، وتَحْقِيقُ نِسْبَتِه إلى مُؤَلِّفه.

المَبْحَثُ الثَانِي: مَنْهَجُ ابنِ مَنْدَه في الكِتَابِ، وشَرْطُهُ، وأَهَمِّيَّتُهُ.

المَبْحَثُ الثَّالِث: مَوَارِدُ ابنِ مَنْدَه في الكِتَابِ.

المَبْحَثُ الرَّابِع: وَصْفُ نُسْخَةِ الكِتَابِ.

المَبْحَثُ الخَامِس: المَنْهَجُ المُتَّبَعُ في تَحْقِيقِ الكِتَابِ.

الفَصْلُ الأَوَّل

تَرْجَمَةُ المُؤَلِّف

وفيه ستَّةُ مَباحِثُ:

المَبْحَثُ الأَوَّلُ: المُتْرجِمُونَ له، والرَّاوُونَ لحَديثِه ومَرْوِياته.

المَبْحَثُ الثَّاني: اسْمُهُ ونَسَبهُ وكُنْيَتهُ، ومَوْلِدُهُ، ووَفَاتهُ.

المَبْحَثُ الثَّالثُ: أَهْلُ بَيْته.

المَبْحَثُ الرَّابِعُ: نَشْأَتُهُ، وطَلَبهُ للعِلْم، ورِحْلاَتهُ.

المَبْحَثُ الخَامسُ: مَذْهَبُهُ الفِقْهِيِّ، وعَقيدَتُهُ.

المَبْحَثُ السَّادِسُ: مآثِرُهُ، وثَنَاءُ العُلَمَاءِ عَلَيْه.

* * *

المَبْحَثُ الأَوَّلُ

المُتْرجِمُونَ لَهُ، والرَّاوُونَ لحَديثه ومَرْوِياته

حَرَصَ العَديدُ مِنْ عُلَمَاءِ الحَديثِ والتَّرَاجِمِ عَلَى ذِكْرِ أَبي القَاسِمِ ابنِ مَنْدَه والإِشادَةِ به، ورِوَايةِ أَحَاديثه التِّي رَوَاها، والكُتُبِ التي تَمَلَّكَ حَقَّ رِوَايَتِها.

وقدْ تَوَجَّهْتُ نَحْوَ المَصَادِرِ المُتَقَدِّمةِ القَرِيبةِ مِنْ عَصْرِ المُصَنِّف، أَمَّا المَصَادِرُ المُتَأَخِّرَةُ -وَهِي التي جَاءَتْ في القَرْنِ العَاشِرِ ومَا بَعْدَهُ- فَلَمْ أُعَرِّجْ عَلَيْهَا إلاَّ قَليلا، لأَنَّهُ لَيْسَ فِيها جَديدٌ سِوَى النَّقْلِ عَنِ المَصَادِرِ المُتَقَدِّمةِ.

ورَتَّبْتُ المَصادرَ حَسَبَ وَفَياتِ مُؤَلِّفيهَا علَى النَّحْوِ الآتي:

١- أَبو عَبْدِ اللهِ مُحمَّدُ بنُ عَبْدِ الوَاحِدِ بنِ مُحمَّدٍ الأَصْبَهَانِيُّ الدَّقَّاقُ (ت٥١٦)، تِلْميذُ المُصَنِّفِ، في كِتَابِهِ (الرِّسَالة)، وَهُو مَخْطُوطٌ مُصَوَّرٌ في خِزَانَتِي مِنَ المَكْتَبَةِ الظَّاهِريَّةِ بدِمَشْقَ.

٢- أَبو الحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بنُ أَبي يَعْلَى الفَرَّاءُ الحَنْبَلِيُّ (ت٥٢٦)، في (طَبَقَاتِ الحَنَابِلة) ٣/٤٤٧-٤٤٨، بتَحْقِيقِ الدُّكْتور عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ سُلَيْمَانَ العُثَيْمِينَ، طَبْعُ دَارةِ المَلِكِ عَبْدِ العَزِيزِ سنة ١٤١٩هـ.

٣- أبو الحُسَيْنِ عَبْدُ الغَافِرِ بنُ إِسْمَاعِيلَ بنِ عَبْدِ الغَافِرِ بنِ مُحمَّدٍ الفَارِسيُّ (ت٥٢٩)، في كِتَابِ (السِّيَاقِ لِتَارِيخِ نَيْسَابُورَ) كَمَا في مُنْتَخَبِهِ للصَرِيفِيْنِيِّ، ص٣٣٩، بتَحْقِيقِ مُحمَّدِ بنِ أَحْمَدَ عَبْدِ العَزِيزِ، دَارُ الكُتُبِ العِلْمِيَّةِ، بَيْرُوتُ.

٤- أَبو سَعْدٍ عَبْدُ الكَرِيمِ بنُ مُحمَّدِ بنِ مَنْصُورٍ السَّمْعَانِيُّ التَّمِيمِيُّ (ت٥٦٢)، في (المُنْتَخَبِ مِنْ مُعْجَمِ شُيُوخِه)، ينظرُ فِهْرسُ الأَعْلَامِ ٤/٢٦٨، بِتَحْقِيقِ صَدِيقِنا الدُّكْتُورِ مُوَفَّق عَبْدِ اللهِ، طَبْعُ جَامِعةِ الإِمَامِ مُحمَّدِ بنِ سُعُودٍ الإِسْلَامِيَّةِ بالرِياضِ، سنة ١٤١٧هـ، وفي (التَّحْبِيرِ في المُعْجَمِ الكَبِيرِ)، يُنْظَرُ: فِهْرسُ الأَعْلَامِ أَيْضاً، بِتَحْقِيقِ الأُسْتَاذةِ مُنِيرَةَ نَاجِي سَالِم، وزَارةُ الأَوْقَافِ - بَغْدَادُ، سنة ١٣٩٥هـ، وفي مَوَاضِعَ مِنْ كِتَابِهِ الفَذِّ (الأَنْسَابِ)، دَارُ الكُتُبِ العِلْمِيَّةِ، بَيْرُوتُ.

٥- أَبو القَاسِم عَلِيُّ بنُ الحُسَيْنِ بن هِبَة الله الشَّافعيُّ، المَعْرُوفُ بابنِ عَسَاكِر (ت٥٧١)، في (مُعْجَم الشُّيُوخ)، بِتَحْقِيقِ الدُّكْتُورة وَفَاء تَقِيّ الدِّين، دَارُ البَشَائِر، دِمَشْقُ، وقَد اسْتَفَدْتُ منهُ في المَبْحَث المُتَعلِّق بِتَلَامِيذ المُؤَلِّف فَقَط.

٦- أبو مُوْسَى مُحَمَّدُ بنُ أَبي بَكْرٍ المَدِيْنِيُّ الأَصْبَهَانِيُّ (ت٥٨١)، في كِتَاب (ذِكْرِ الإمام الحَافِظ أَبي عَبْد الله بن مَنْدَه، ومَنْ أَدرَكَهُم مِنْ أَصْحَابه الإمَامُ أَبو عَبْد الله الحُسَينُ بنُ عَبْد المَلِك الخَلاَّلُ) ص٧٠، بِتَحْقِيقنا، دَارُ البَشَائِر الإسْلَامِيَّة، سنة ١٤٢٥ هـ.

٧- أَبو الفَرَج عَبْدُ الرَّحْمَن بنُ الفَرَج بن الجَوْزِيُّ (ت٥٩٧)، في (المُنْتَظَم) ١٩٤/١٦، طَبْعُ دَار الكُتُب العِلْمِيَّة، بَيْرُوتُ، و(مَنَاقِب الإمَام أَحْمَدَ) ص٦٣٠، بِتَحْقِيقِ الدُّكْتُور عَبْد الله بن عَبْد المُحْسِن التُّرْكِي، مَكْتَبَةُ الخَانْجِي بمِصْرَ، سنة ١٣٩٩هـ.

٨- يَاقُوتُ بنُ عَبْد الله الحَمَوِيُّ (ت٦٢٦)، في (مُعْجَم البُلْدَان)، دَارُ صَادِرٍ، بَيْرُوتُ.

٩- مُحَمَّدُ بنُ عَبْد الغَنِيِّ، المَعْرُوفُ بابنِ نُقْطَةَ الحَنْبَلِيُّ البَغْدَادِيُّ (ت٦٢٩)، في كِتَاب (التَّقْيِيد في مَعْرِفة رُوَاة السُّنَن والمَسَانِيد) ٣٣٦/١-٣٣٧، دَائِرَةُ المَعَارِف العُثْمَانِيَّة، حَيْدَر أَبَادَ الدَّكَن، الهِنْدُ، سنة ١٤٠٤ هـ، وفي (تَكْمِلَة الإكْمَال) ٣٠٤/١، بِتَحْقِيق صَديقنا الدُّكْتُور عَبْد القَيُّوم عَبْد رَبِّ النبيِّ، طَبْعُ مَرْكَزِ البَحْثِ العِلْمِيِّ، جَامِعَةُ أُمِّ القُرَى، مَكَّةُ المُكَرَّمَةُ، سنة ١٤٠٨ هـ فَمَا بَعْدَها.

١٠- عِزُّ الدِّينِ عَلِيُّ بنُ مُحمَّدٍ، المَشْهُورُ بابنِ الأَثِيرِ الجَزَرِيُّ (ت٦٣٠)، في (الكَامِلِ في التَّارِيخِ) ١٠/١٠٨، دَارُ صَادِر، بَيْرُوتُ سنة ١٩٦٦م.

١١- مُحِبُّ الدِّينِ أَبو عَبْدِ اللهِ مُحمَّدُ بنُ مَحْمُودِ بنِ الحَسَنِ، المَعْرُوفُ بابنِ النَّجّارِ البَغْدَادِيُّ (ت٦٤٣)، في (ذَيْلِ تَارِيخِ بَغْدَادَ) ١/٤٥ و٢٨٨، و ٣/٢٣، و٥/١١٣، دَائِرَةُ المَعَارِفِ العُثْمَانِيَّةِ، حَيْدَر أَبَادَ الدَّكَنِ، الهِنْدُ، سنة ١٣٩٨هـ.

١٢- أَبو عَبْدِ اللهِ مُحمَّدُ بنُ عَبْدِ الوَاحِدِ بنِ أَحْمَدَ، المَعْرُوفُ بالضِيَاءِ المَقْدِسيّ (ت٦٤٣)، في (المُخْتَارَة) ٦/٢٤٣، بِتَحْقِيقِ الدُّكْتُورِ عَبْدِ المَلِكِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ دهيش، مَكْتَبَةُ النَّهْضَةِ الحَدِيثة، مَكَّةُ المُكَرَّمَةُ.

١٣- تَقِيُّ الدِّينِ أَبِي العبَّاسِ أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ الحَلِيمِ بنِ عَبْدِ السَّلَامِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ تَيْمِيَّةَ الحَرَّانِيُّ الدِّمَشْقِيُّ الحَنْبَلِيُّ (ت٧٢٨) ، في (فَتَاوَى شَيْخِ الإِسْلَامِ)، جَمْعُ وتَرْتِيبُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ مُحمَّدِ بنِ قَاسِمٍ ، ووَلَدِه مُحمَّد، طَبْعَةٌ جَدِيدَةٌ صَادِرَةٌ مِنْ مُجمَّعِ المَلِكِ فَهْدٍ لِطِبَاعَةِ المُصْحَفِ الشرِّيفِ بالمَدِينةِ المُنوَّرَةِ ، سنةَ (١٤٢٥هـ ٢٠٠٤م) ، وقد اسْتَفدتُ منهُ في المَبْحَثِ المُتَعلِّقِ بِكُتُبِ ابنِ مَنْدَه .

١٤- أَبو عَبْدِ اللهِ مُحمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ عَبْدِ الهَادِي المَقْدِسيُّ الدِّمَشْقِيُّ (٧٤٤)، في (طَبَقَاتِ عُلَمَاءِ الحَدِيثِ) ٣/٣٦١، بِتَحْقِيقِ أَكْرَمِ البُوشِي، وإِبْرَاهِيمَ الزَّيْبَقِ، مُؤْسَسةِ الرِّسَالة، سنة ١٤٠٩هـ.

١٥- أَبو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ عُثْمَانَ الذَّهَبِيُّ (ت٧٤٨)، في (تَارِيخِ الإِسْلَامِ) ٣٢٨/٣١، بِتَحْقِيقِ الدُّكْتُورِ عُمَرَ عَبْدِ السَّلَامِ تَدْمُرِي، طَبْعُ دَارِ الكَاتِبِ العَرَبِيّ، و(سِيَرِ أَعْلَامِ النُبَلَاءِ) ٣٤٩/١٨، بِتَحْقِيقِ مُجْمُوعةٍ مِنَ المُحَقِّقِينَ، مُؤْسَسةِ الرِّسَالةِ، بَيْرُوتُ، سنة ١٤٠١ هـ فَمَا بَعْدَها، و(تَذْكِرَةِ الحُفَّاظِ) ١١٦٥/٣، دَائِرَةُ المَعَارِفِ العُثْمَانِيَّةِ، حَيْدَر أَبَادَ الدَّكَنِ، الهِنْدُ، سنة ١٤٧٥ هـ، و(العِبَرِ في خَبَرِ مَنْ غَبَرَ) ٢٧٤/٣ بِتَحْقِيقِ فُؤَاد سَيِّد، طَبْعُ الكُوَيْتِ، سنة ١٩٦٩ م، و(المُعِينِ في طَبَقَاتِ المُحَدِّثِينَ) ص٣٧، بِتَحْقِيقِ الدُّكتورِ هَمَّام سَعِيد، دَارُ الفُرْقَانِ بالأُرْدُنِ سنة ١٤٠٣هـ.

١٦- صَلَاحُ الدِّينِ خَلِيلُ بنُ أَيْبَكَ الصَّفَدِيُّ (ت٧٦٤)، في (الوَافِي بالوَفَيَاتِ) ٢٣٣/١٨، دَارُ صَادِر، بَيْرُوتُ.

١٧- مُحَمَّدُ بنُ شَاكِرٍ الكُتُبِيُّ (ت٧٦٤)، في (فَوَاتِ الوَفَيَاتِ) ٢٨٨/٢، بِتَحْقِيقِ إِحْسَان عبَّاس، دَارُ الثَّقَافةِ، بَيْرُوت، سنة ١٩٧٣م.

١٨- أَبو الفِدَاءِ إِسْمَاعِيلُ بنُ عُمَرَ بنِ كَثِيرٍ القُرَشِيُّ الدِّمَشْقِيُّ (ت٧٧٤)، في (البَدَايةِ والنِهَايةِ) ٦٨/١٦، بِتَحْقِيقِ الدُّكْتُورِ عَبْدِ اللهِ التُّرْكِيّ، دَارُ هَجَر بالقَاهِرة، ١٤١٩هـ.

١٩- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ أَحْمَدَ بنِ رَجَبٍ الحَنْبَلِيُّ (ت٧٩٥)، في (الذَّيْلِ عَلَى طَبَقَاتِ الحَنَابِلة) ٥١/١، بِتَحْقِيقِ الدُّكْتُورِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ سُلَيْمَانَ العُثَيْمِينَ، مَكْتَبةُ العُبَيْكَانَ، سنة ١٤٢٥هـ.

٢٠- شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ مُحَمَّدٍ القَيْسِيُّ ، الشَّهِيرُ بابنِ نَاصِرِ الدِّينِ الدِّمَشْقِيُّ (ت٨٤٢) ، في (تَوْضِيحِ المُشْتَبِه في ضَبْطِ أَسْمَاءِ الرُّوَاةِ وأَنْسَابِهِم وأَلْقَابِهِم وكُنَاهُم) ، تَحْقِيقُ مُحَمَّدِ نَعِيمِ العَرَقْسُوسِيّ، مُؤَسَّسَةُ الرِّسَالَةِ ، بَيْرُوتُ ، سنة ١٩٩٣م، و(التبيان لبديعة البيان) تحقيق حسين بن عكاشة ١٩٣/٢ قطر ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨م.

٢١- أَبو الفَضْلِ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ حَجَرٍ العَسْقَلَانِيُّ (ت٨٥٢)، في (المُعْجَمِ المُفَهْرِسِ، أَو تَجْرِيدُ أَسَانِيدِ الكُتُبِ المَشْهُورَةِ والأَجْزَاءِ المَنْثُورَةِ)، يُنْظَرُ فِهْرِسُ الأَعْلَامِ ص ٤٧٣، بِتَحْقِيقِ مُحَمَّدٍ شَكُور مَحْمُودِ أَمْرِير، مُؤَسسة الرِّسَالة، سنة ١٤١٨هـ، و(المَجْمَعِ المُؤَسَّسِ للمُعْجَمِ المُفَهْرِسِ)، يُنْظَرُ فِهْرِسُ الأَعْلَامِ ص٢٥٩، بِتَحْقِيقِ الدُّكْتُورِ يُوسُفَ عَبْدِ الرَّحْمنِ المَرْعَشِي، دَارُ المَعْرِفَة، بيروتُ، سنة ١٤١٣هـ.

٢٢- يُوسُفُ بنُ تَغْرِي بَرْدِي الأَتَابِكِيُّ (٨٧٤)، في (النُّجُومِ الزَّاهِرَةِ في مُلُوكِ مِصْرَ والقَاهِرَة) ١٠٥/٥، طَبْعُ الهَيْئَةِ المِصْرِيَّةِ العَامَّةِ للكِتَابِ، القَاهِرَةُ سنة ١٩٧٤م.

٢٣- إِبْرَاهِيمُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مُفْلِحٍ الحَنْبَلِيُّ (ت٨٨٤)، في (المَقْصِدِ الأَرْشَدِ في طَبَقَاتِ أَصْحَابِ أَحْمَدَ) ١٠٦/٢، بِتَحْقِيقِ الدُّكْتُورِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ سُلَيْمَانَ العُثَيْمِينَ، مَكْتَبَةُ الرُّشْدِ، الرِّياض، سنة ١٤١٠هـ.

٢٤- مُصْطَفَى بنُ عَبْدِ اللهِ القُسْطَنْطِينِيُّ الحَنَفِيُّ ، الشَّهِيرُ بِكَاتِبِ جَلَبِي، وأَيْضاً بِحَاجِي خَلِيفَةَ (ت١٠٦٧) ، في (كَشْفِ الظُّنُونِ في أَسَامِي الكُتُبِ والفُنُونِ) اسْتَانْبُول ، سنةَ (١٣٦٠هـ - ١٩٤١م) .

المَبْحَثُ الثَّاني
اسْمُهُ ونَسَبُهُ وكُنْيَتُهُ، ومَوْلِدُهُ، ووَفَاتُهُ

أ- اسْمُهُ ونَسَبُهُ وكُنْيَتُهُ:

هُوَ أَبو القَاسِم عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّد بنِ إسْحَاقَ بنِ مُحَمَّد بنِ يَحْيى بنِ إبْرَاهِيمَ بنِ الوَلِيد بنِ سَنْدَه بنِ بُطَّة بنِ أُسْتَنْدَارَ، واسْمُهُ: الفَيْرُزَانَ بنِ جَهَارْبُخْتَ العَبْدِي الأَصْبَهَانِيُّ.

وجَدُّهُ الأَعْلَى إبْرَاهِيمُ بنُ الوَلِيد هُو الذي يُلَقَّبُ بمَنْدَه، وضَبَطَهُ ابنُ خَلِكَّانَ: بِفَتْحِ المِيم والدَّالِ المُهْمَلَة، بَيْنَهُمَا نُوْنٌ سَاكِنَةٌ، وفي الآخِرِ هَاءٌ سَاكِنَةٌ أَيْضَاً [١].

وسَنْدَه، ضَبَطَهُ ابنُ نَاصِرِ الدِّين: بالسِّينِ والدَّالِ المُهْمَلَتَيْنِ المَفْتُوحَتَيْنِ، بَيْنَهُمَا نُونٌ سَاكِنَةٌ[٢].

وبُطَّه، بِضَمِّ البَاءِ وفَتْحِ الطَّاءِ المُشَدَّدَة، كَذَا ضَبَطَهُ ابنُ نُقْطَةَ، وابنُ نَاصِرِ الدِّين[٣].

والفَيْرُزَانُ كَانَ مَجُوسِيًّا، ثُمَّ أَسْلَمَ وَقْتَ افْتِتَاحِ الصَّحَابة الكِرَام لأَصْبَهَانَ [٤].

والعَبْدِيُّ - بِفَتْحِ العِينِ المُهْمَلَة، وسُكُونِ البَاءِ المَنْقُوطَةِ بِوَاحِدَةٍ، وفي آخِرِهَا

---

[١] الأنساب للسمعاني ١/١٧٥، ووفيات الأعيان لابن خلكان ١/٤٨٧ . والهاء في (منده) ساكنة وقفا ووصلا، وهذا هو القول الصحيح في ضبطها، كما قرره شيخنا العلامة عبد الفتاح أبو غده في تعليقه على كتاب الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء لابن عبد البر ص٦٦-٦٧.

[٢] ينظر: توضيح المشتبه لابن ناصر الدين الدمشقي ٥/٢٣٨ .

[٣] تكملة الإكمال لابن نقطة ١/٣٠١، وتوضيح المشتبه ١/٥٥٨ .

[٤] طبقات علماء الحديث لابن عبد الهادي ٣/٢٣٠ .

الدَّالُ المُهْمَلَةُ– نِسْبَةً إلى عَبْدِ القَيْسِ، في رَبِيعَةَ بنِ نَزَارٍ [١]، وكانَ جَدُّه الأَعْلَى الفَيْرُزَانُ ولاَؤُهُ لَهُم حِينَ أَسْلَمَ، وقيلَ: نِسْبَتُهُ إلى عَبْدِ يَالِيلِ، فقدْ ذَكَروا أنّ أُمَّ مُحمَّدِ بنِ يَحْيَى بنِ مَنْدَه: بَرَّةُ بنتُ مُحمَّدِ بنِ الفَيْضِ بنِ إبْرَاهِيمَ بنِ الفَيْضِ بنِ مَصْعَبِ بنِ الفُضَيْلِ بنِ السَّائِبِ بنِ الأَقْرَعِ بنِ عَوْفِ بنِ جَابِرِ بنِ سُفْيَانِ بنِ عَبْدِ يَالِيلِ بنِ سَالِمِ بنِ مَالِكِ بنِ جُشَمَ بنِ ثَقِيفٍ [٢].

والأَصْبَهَانِيُّ – نِسْبَةً إلى (أَصْبَهَانَ) –بفَتْحِ الهَمْزَةِ وكَسْرِهَا، وسُكُونِ الصَّادِ المُهْمَلَةِ، وفَتْحِ البَاءِ المُوَحَّدَةِ– ويُقَالُ: (أَصْفَهَانُ) – بالفَاءِ، وفَتْحِ الهَاءِ، وبعدَ الأَلِفِ نُونٌ – وتُسَمَّى بالعَجْمِيَّةِ: (سَبَاهَان)، و(سَبَاه): العَسْكَرُ، و(هَان): الجَمْعُ، وكانتْ جُمُوعُ عَسَاكِرِ الأَكَاسِرَةِ تَجْتَمِعُ إذا وَقَعَتْ لَهُم وَاقِعَةٌ في هَذا المَوْضِعِ، فعرِّبَ فَقِيلَ: (أَصْبَهَان)[٣].

وتَقَعُ أَصْبَهَانُ اليومَ وَسَطَ إيْرَانَ، وتَبْعُدُ عَنِ العَاصِمَةِ طَهْرَانَ قُرَابَةَ (٤٢٠) كَيْلا شِمَالاً، وتَتَمَيَّزُ بِطِيبِ هَوَائِهَا، وعُذُوبةِ مَائِهَا، وجَوْدَةِ تُرْبَتِهَا، وقدْ فُتِحَتْ في خِلاَفَةِ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ[٤]، واسْتَقَرَّتْ بِهَا بَعْضُ القَبَائِلِ العَرَبِيَّةِ مِنْ ثَقِيفٍ، وخُزَاعَةَ، وتَمِيمٍ، وعَبْدِ القَيْسِ وغَيْرِهِم.

---

[١] الأنساب للسمعاني ٤/١٣٥ .

[٢] زيادات الحافظ محمد بن أبي بكر عمر بن أحمد بن عمر أبي موسى المديني الأصبهاني على كتاب المؤتلف والمختلف لابن القيسراني ص١٨٨ . والسائب بن الأقرع بن عوف الثقفي صحابي، ينظر: الإصابة ٣/١٧ . وجاء في المستخرج ص ١٩ في ترجمة هذا الصحابي عن أبيه قال وهو أحد أجدادي.

[٣] وفيات الأعيان لابن خلكان ١/٢٦ .

[٤] ينظر: مقدمة كتاب طبقات المحدثين بأصبهان لأبي الشيخ، لمحققه صديقنا الدكتور عبد الغفور البلوشي.

ب- مَوْلِدُهُ:

وُلِدَ سنة (٣٨٣)، على أَصَحِّ الأَقْوَالِ، وَهُو قَوْلُ أَكْثَرِ المُؤَرِّخِينَ، ومِنْهُم تِلْمِيذَيّ المُتَرْجِم: ابنُ أَخِيه يَحْيى بنُ عَبْدِ الوَهَابِ بنِ مُحمَّدِ بنِ إِسْحَاقَ بنِ مَنْدَه في تَارِيْخِ أَصْبَهَانَ، كَمَا نَقَلَهُ عنهُ ابنُ نُقْطَةَ[١]، والحُسَينُ بنُ عَبْدِ المَلِكِ الخَلاَّلُ[٢].

وقالَ تِلْمِيذُهُ أَبو عَبْدِ اللهِ مُحمَّدُ بنُ عَبْدِ الوَاحِدِ بنِ مُحمَّدٍ الدَّقَّاقُ الأَصْبَهَانِيُّ: وُلِدَ سنةَ (٣٨١) في السنة التي تُوفيِّ فِيها الشَّيْخُ أَبو بَكْرِ بنِ المُقْرِئ، وهو الذي اخْتَارَهُ الذَّهَبِيُّ في السِّيَرِ، ولَكِنَّهُ قَرَّرَ في التَّذْكِرَةِ أَنَّهَا كانتْ سنةَ (٣٨٣) [٣].

وذَكَرَ ابنُ الجَوْزِيِّ في المُنْتَظَمِ أَنَّهَا كانتْ سنةَ (٣٨٨)، وَهُو وَهَمٌ مِنْهُ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، لَمْ يُتَابِعْهُ عَلَيْهِ أَحَدٌ.

وكَانَ أبو القَاسِمِ أَكْبَرُ إِخْوَتِهِ.

د- وَفَاتُهُ:

تُوفيِّ في سَادِسَ عَشَرَ شَوَّالَ، سنةَ (٤٧٠) بأَصْبَهَانَ، وصَلَّى عَلَيْهِ أَخُوهُ الإِمَامُ أَبو عَمْرو عَبْدُ الوَهَابِ بنُ مُحمَّدِ بنِ إِسْحَاقَ[٤]، وشَيَّعَهُ خَلْقٌ كَثِيرٌ لا يَحْصِيهِم إِلاَّ اللهُ

---

[١] التقييد لابن نقطة ١/٣٣٧ .

[٢] ذكر الإمام الحافظ أبي عبد الله بن منده، ومن أدركهم من أصحابه الإمام أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك الخلال لأبي موسى المديني ص٧٠ .

[٣] الرسالة للدقاق، الورقة (٢١)، وتذكرة الحفاظ للذهبي ٣/١١٦٥، وسير أعلام النبلاء له أيضا ١٨/٣٥٠.

[٤] ينظر: ذكر الإمام الحافظ أبي عبد الله بن منده ص٧٠ .

تَعَالَى، ودُفِنَ بِمَقْبَرَةِ دُولْكَاباذ خَارِجِ المَدِينة[١]، وعَاشَ تِسْعَاً وثَمَانِينَ عَاماً، وكانَ قَبْرُهُ مَشْهُورَاً، فقدْ دُفِنَ بِجِوَارِه عَدَدٌ مِنَ العَلَمَاءِ، مِنْهُم مُحَمَّدُ بنُ صَالِحٍ، قالَ السَّمْعَانِيُّ في تَرْجَمَتِهِ: (دُفِنَ بِدُولْكَابَاذ حِذَاءَ قَبْرِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ مَنْدَه)[٢].

---

[١] لم أجد ذكرا لهذه المقبرة في كتب البلدان، وإنما وجدت (ذنكاباذ) وهي قرية من قرى أصبهان، كما في الأنساب للسمعاني ٥/٥٨٢ .

[٢] الأنساب ١/٣٥٩ .

المَبْحَثُ الثَّالِثُ

أَهْلُ بَيْتِه

نَشَأَ أَبو القَاسم في بَيْت علْم وحَديث وجَاه، بَيْتٌ مَعْمُورٌ بالأَئمَّة، كُلُّ مَنْ فيه عَالِمٌ أو مُتَعلِّمٌ، وقدْ أَشَادَ بهِم الإمَامُ الحَافظُ أَبو عَليٍّ النَّيْسَابُوريُّ (ت٣٤٩)- وَهُو شَيْخُ أَبيه، فقالَ: (بَنُو مَنْدَه أَعْلاَمُ الحُفَّاظ في الدُّنيا قَديْمًا وحَديثاً)[١].

* فأَبُوهُ أَبو عَبْد الله مُحمَّدُ بنُ إسْحَاقَ بن مَنْدَه أَحَدُ الأَئمَّة الأَعْلاَمُ، وَهُو كَمَا يُقَالُ: أَشْهَرُ منَ الشَّمْس، وأَنْورُ منَ القَمَر، وشُهْرَتُهُ تُغْني عَنِ الإطْنَاب في تَرْجَمَته، وقَدْ تَرْجَمْتُ لَهُ في مُقَدِّمة كتَابه (مَعْرفة الصَّحَابة).
* وجَدُّه إسْحَاقُ بنُ مُحمَّد بن يَحْيى بن مَنْدَه، كانَ منَ المُحدِّثينَ المَشْهُورينَ، ورَوَى عنهُ ابْنُهُ مُحمَّدٌ، وقالَ عنهُ أَبو نُعَيْم: كانَ منْ أَهْلِ بَيْت الحَديث والرِّوَاية، قَدْ رأَيْتُهُ وشَاهَدْتُهُ، ولَمْ أُرْزَقْ منهُ سَمَاعَ حَديثه، تُوفيِّ سنة(٣٤١)[٢].
* ولجَدِّه إخْوَةٌ مُحدِّثُونَ، هُم:

أ- الإمَامُ أَبو مُحمَّد عَبْدُ الرَّحْمَن بنُ مُحمَّد بن يَحْيى بن مَنْدَه، كانَ مُحدِّثاً ثِقَةً، تُوفيِّ سنة (٣٢٠)[٣].

ب- وأَبو إسْحَاقَ إبْرَاهيمُ بنُ مُحمَّد بن يَحْيى بن مَنْدَه الحَافظُ، قالَ عَنْهُ أَبو الشَّيْخ: أُسْتَاذُنَا وكَبيرُنَا، ومَنْ كَتَبْنَا مَعَهُ وتَعَلَّمْنَا منْهُ، صَنَّفَ الشُّيُوخَ، وعُنيَ به عنَايةً تَامَّةً، ولَمْ يَكُنْ في زَمَانه مثْلُهُ، تُوفيِّ سنة (٣٢٠)[٤].

---

[١] سير أعلام النبلاء للذهبي ٣٢/١٧ .
[٢] ذكر أخبار أصبهان لأبي نعيم ٢٢١/١ .
[٣] طبقات المحدثين بأصبهان لأبي الشيخ ٥٩٦/٣، وذكر أخبار أصبهان لأبي نعيم ١٧/٢ .
[٤] طبقات المحدثين بأصبهان لأبي الشيخ ٢٢٦/٤، وينظر: ذكر أخبار أصبهان لأبي نعيم ١٩٧/٢.

ج- وأبو سَعِيدٍ سُفْيَانُ بنُ مُحمَّدِ بنِ يَحْيى بنِ مَنْدَه، رَوَى عنهُ أَبو الشَّيْخِ، تُوفيِّ سنة (٣١٩)[١].

د- وأَبو مُحمَّدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ مُحمَّدِ بنِ يَحْيَى بنِ مَنْدَه، قالَ أَبو نُعَيْم: يَرْوِي عَنْ مُحمَّدِ بنِ عَاصِم، مِنْ شُيُوخِ أَبي إِسْحَاقَ بنِ الفَاخِرِ السِرُّنْجانيِّ الفَقِيه، رَوَى عَنْهُ عَبْدُ اللهِ بنُ مُحمَّدِ بنِ مُعَاذ[٢].

هـ- وعُبَيْدُ اللهِ بنُ مُحمَّدِ بنِ يَحْيَى بنِ مَنْدَه، قالَ أَبو نُعَيْم: رَوَى عَنْ مُحمَّدِ بنِ عَبْدِ اللهِ المَدِيْنِيِّ، حَدَّثَ عنهُ أَبو إِسْحَاقَ السِرُّنْجانيُّ[٣].

* وكَذَا جَدُّ أَبيهِ مُحمَّدِ بنِ يَحْيى بنِ مَنْدَه، كانَ إِمَاماً كَبِيراً حَافِظاً ثِقَةً، قالَ عَنْهُ أَبو الشَّيْخ: هُو أُسْتَاذُ شُيُوخِنا وإِمَامُهُم، تُوفيِّ سنةَ (٣٠١)[٤].

* وجَدُّه الأَعْلَى أَبو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بنُ الوَلِيدِ بنِ مَنْدَه، كانَ مُحدِّثاً، كَتَبَ عَنْهُ حَفِيدُهُ الإِمامُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ يَحْيى بنِ إِبْرَاهِيمَ بنِ الوَلِيدِ بنِ مَنْدَه[٥].

* وكَذَا إِخْوَانُهُ كَانُوا مُحدِّثِينَ ثِقَاتٍ، وَهُمَا:

أ- أَبو الحَسَنِ عُبَيْدُ اللهِ بنُ مُحمَّدِ بنِ إِسْحَاقَ بنِ مَنْدَه، المُحَدِّثُ الثِّقَةُ، تُوفيِّ سنةَ (٤٦٢)[٦].

---

[١] طبقات المحدثين بأصبهان ١٦٤/٤، وذكر أخبار أصبهان لأبي نعيم ٣٤١/١، وسير أعلام النبلاء ٥١٣/١٤.

[٢] ذكر أخبار أصبهان لأبي نعيم ٤٦/٢ . وأبو إسحاق السِرُّنْجانِي هو إبراهيم بن محمد بن الفاخر الأصبهاني، توفي سنة (٣٥٨)، ينظر: الأنساب ٢٥١/٣ .

[٣] ذكر أخبار أصبهان لأبي نعيم ٦٨/٢ .

[٤] ذكر أخبار أصبهان ١٩٣/٢، وسير أعلام النبلاء ١٨٨/١٤ .

[٥] ذكر أخبار أصبهان لأبي نعيم ٢٣٩/١ .

[٦] ذكر الإمام الحافظ أبي عبد الله بن منده ص٧٦، وسير أعلام النبلاء ٣٥٥/١٨ .

ب- أَبو عَمْرو عَبْدُ الوَهَابِ بنُ مُحمَّد بنِ إسْحَاقَ بنِ مَنْدَه، قالَ أَبو سَعْد السَّمْعَانيُّ: رأَيْتُهُم بأَصْبَهَانَ مُجتَمعينَ عَلَى الثَّنَاءِ عَلَى أَبي عَمْرو وَالمَدْح لَهُ، وكانَ شَيْخُنا إسْمَاعيلُ الحَافظُ مُكْثراً عنهُ، وكانَ يُثْني عَلَيْه، ويُفَضِّلُهُ عَلَى أَخيه عَبْد الرَّحْمَن، تُوفيِّ سنة (٤٧٥) [١].

* وكَذا أَبْنَاءُ أَخيه عَبْدُ الوَهَابِ كَانُوا مُحدِّثينَ، وَهُم:

أ- أَبو يَعْقُوبَ إسْحَاقُ بنُ عَبْدِ الوَهَابِ، رَوَى عَنْهُ الحُسَينُ بنُ عَبْدِ المَلِكِ الخَلاَّلُ، تُوفيِّ بعدَ سنة (٤٥٣) [٢].

ب- وأَبو الحُسَينْ عَبْدُ المَلِكِ بنُ عَبْدِ الوَهَابِ، رَوَى عَنْهُ الحُسَينُ بنُ عَبْدِ المَلِكِ الخَلاَّلُ أَيْضَاً، تُوفيِّ بعدَ سنة (٤٦١) [٣].

ج- وأبو إسْحَاقَ إبْرَاهِيمُ بنُ عَبْدِ الوَهَابِ، رَوَى عَنْهُ الحُسَينُ بنُ عَبْدِ المَلِكِ الخَلاَّلُ الحَافظُ [٤].

د- وأبو زَكَرِيَّا يَحْيى بنُ عَبْدِ الوَهَابِ، الإمَامُ الحَافظُ المُؤَرِّخُ الثِّقَةُ، صَاحبُ كتَابِ (تَاريخ أَصْبَهَانَ)، تُوفيِّ سنةَ (٥١١) [٥].

* وكَانَتْ أُمُّهُم زَوْجةُ عَبْدِ الوَهَابِ بنِ مَنْدَه مُحدِّثةٌ، واسْمُهَا: فَاطمَةُ بنتُ الحَسَنِ بنِ مُحمَّد بنِ عَبْدِ اللهِ الشَّيْبَانيِّ الخِرَقِيِّ، وَهِي بنتُ خَالِ أَبْنَاءِ أَبي عَبْدِ

---

[١] ذكر الإمام الحافظ أبي عبد الله بن منده ص٧٣، وسير أعلام النبلاء ١٨/٤٤٠ .

[٢] ذكر الإمام الحافظ أبي عبد الله بن منده ص٩٩ .

[٣] ذكر الإمام الحافظ أبي عبد الله بن منده ص١٠٠ .

[٤] ذكر الإمام الحافظ أبي عبد الله بن منده ص ١٠٢ .

[٥] ينظر: السير ١٩/٣٩٥، وكتابه (تاريخ أصبهان) لم يصلنا فيما نعلم، ولكن نقل منه غير واحد، منهم ناسخ كتاب (ذكر الإمام أبي عبد الله)، وقد أثبت نقله في حاشية الكتاب .

الله بن مَنْدَه، تُوفِّيتْ بعدَ سنةَ (٤٥٦) [١].

فالإمَامُ أبو القَاسِم مِنْ أُسْرَةٍ حَافِلَةٍ بالعُلَمَاءِ والأَعْيَان، وقدْ أَفْرَدَ الإمَامُ الذَّهَبِيُّ جُزْءاً في تَرْجَمَتِهِم، وقالَ: (ومَا عَلِمْتُ بَيْتَا في الرُّوَاةِ مِثْلَ بَيْتِ بَنِي مَنْدَه، بَقِيتْ الرِّوَايةُ فِيهِم مِنْ خِلَافةِ المُعْتَصِم (أَيْ في حُدُودِ سنةَ ٢٢٥) وإلى بَعْدِ الثَّلاثِينَ وستَّمَائة) [٢].

تلقى عنهم أبو حفص ابن الحسين سبط السلفي من شيوخ الضياء والفخر ابن البخاري. توفي أول القرن السادس.

---

[١] ذكر الإمام الحافظ أبي عبد الله بن منده ص ١٠٣.

[٢] سير أعلام النبلاء ١٧/٣٩، وكتابه الذي أفرد فيه ترجمة بني منده لا نعلم أنه وصلنا.

المَبْحَثُ الرَّابِعُ
نَشْأَتُهُ، وطَلَبُهُ للعِلْمِ، ورِحْلاَتُهُ

أ- نَشْأَتُهُ:

نَشَأَ أَبو القَاسِم بإحْدَى عَوَاصِم الإسْلاَم ومُدُنه العُظْمَى حينَها، العَامِرَة بالعِلْم والعُلَمَاء، وَهِي أَصْبَهَانُ التِّي كَانَتْ كَمَا يَقُولُ الإمَامُ الذَّهَبِيُّ: (تُضَاهِي بَغْدَادَ في عُلُوِّ الإسْنَاد، وكَثْرَة الحَديث والأَثَر)[1]، فقدْ كَانَتْ زَاخِرَةً بالعُلَمَاء والفُضَلاَء والأُدَبَاء، وقالَ الإمَامُ يَاقُوتُ الحَمَوِيُّ وَهُو يَصِفُ مَكَانَتَهَا العِلْمِيَّةَ: (وقدْ خَرَجَ مِنْ أَصْبَهَانَ منَ العُلَمَاء والأَئمَّة في كُلِّ فَنٍّ مَا لَمْ يَخْرُجْ مِنْ مَدِينَة منَ المُدُن، وعَلَى الخُصُوص عُلُوُّ الإسْنَاد، فإنَّ أَعْمَارَ أَهْلِهَا تَطُولُ، ولَهُم في ذَلِكَ عنَايَةٌ وَافِرَةٌ بِسَمَاع الحَديث، وَبِهَا منَ الحُفَّاظ خَلْقٌ لاَ يُحْصَونَ، وَلَها عِدَّةُ تَوَارِيخَ)[2]، وكَانَ جَامِعُهَا أَعْمَرَ الجَوَامِع بالعِلْم ورِوَاية الحَديث.

وقَدْ حَظِيتْ أَصْبَهَانُ في فَتْرَة السَّلاَطِين السَّلاَجِقَة العِظَام (٤٢٩-٥٥٢) بعِنَايَة كَبِيرَة، وخَاصَّةً في زَمَن السُّلْطَان الكَبِير مَلِكْشَاه بنُ أَلْب أَرْسَلاَن (٤٦٥-٤٨٥) حَيْثُ كَانَت المَكَانَ المُفَضَّل لإقَامَته، فَاتَّخَذَها مَقَرًّا لمَمْلَكَته، وزَيَّنَهَا بالحَدَائق الوَاسعَة والبنَايَات الجَميلَة، ولَمْ يَبْخَلْ بمَال أَو جُهْد في رَفْع شَأْنهَا، ونَشْر سُمْعَتها في العَالَم الإسْلاَمِيِّ آنَذَاكَ، فَشَجَّعَ العُلَمَاءَ على القُدُوم إليهَا، وأَكْرَمَهُم بالعَطَاء والتَّقْدِير، وحَثَّهُم عَلَى نَشْر العِلْم[3].

---

[1] الأمصار ذوات الآثار للذهبي ص١١٥ .

[2] معجم البلدان لياقوت الحموي ٢٠٩/١ .

[3] ينظر: سير أعلام النبلاء ٥٤/١٩، والبداية والنهاية لابن كثير ١٢٩/١٦ .

وكَانَ للحَديث والأَثَرِ ومَا يَتْبَعَهُ مِنْ عُلُومٍ في مُقَدِّمَةِ المَوْضُوعَاتِ التِّي كانَ يُعْنَى بِهَا أَهْلُ أَصْبَهَانَ، حَيْثُ كانَ لَهُم عِنَايَةٌ وَافِرَةٌ لِسَمَاعِه، فَكَثُرَ بِهَا الحُفَّاظُ والمُحَدِّثُونَ كَثْرَةً بَالِغَةً، وذَاعتْ شُهْرَتُهَا الحَدِيثِيَّة، وبِمَّم شَطْرَها طُلاَّبُ الحَدِيث ورَحَلُوا إليها مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ، لِيَسْتَمِعُوا إلى أُولَئِكَ المُعَمَّرِينَ الحُفَّاظِ، ولِيَرْوُوا عَنْهُم، إمَّا لِعُلوِّ إسْنَادِهِم، وإمَّا لِسَعةِ عِلْمِهِم، وعَظِيمِ مَكَانَتِهِم.

في هَذِه البِيْئَةِ العِلْمِيَّةِ الرَّفِيعَةِ، وفي رِحَابِ تِلْكَ الأُسْرَةِ المُتَمَيِّزَةِ المُشْتَغِلَةِ بالعِلْمِ والرِّوَايَةِ، نَشَأَ الحَافِظُ أَبو القَاسِمِ ابنُ مَنْدَه، وتَلَقَّى عُلُومَهُ الأُولَى.

ب – طَلَبُهُ للعِلْمِ:

بَدأَ أَبو القَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ طَلَبَ العِلْمِ وَهُو مَا يَزَالُ يَافِعاً في مُقْتَبَلِ عُمُرِه، حَيْثُ عَهِدَ به أَبُوهُ إلى أَحَدِ الشُّيُوخِ في بَلَدِه لِيُعَلِّمَهُ كَمَا يُعَلِّمُ أَتْرَابَهُ آنَذَاكَ، فَلَمَّا قَارَبَ العَشَرَةَ مِنْ عُمُرِه اتَّجَهَ لِدِرَاسَةِ الحَدِيثِ وسَمَاعِه عَلَى أَعْيَانِ العُلَمَاءِ والرُّوَاةِ في بَلَدِه.

وأَوَّلُ شَيْخٍ سَمِعَ مِنْهُ الحَدِيثَ، وكَتَبَ عَنْهُ، ورَوَى مُؤَلَّفَاتِه ورِوَايَاتِه: وَالِدُهُ، الذي كانَ مِنْ أَعْيَانِ المُحَدِّثِينَ، وتُوفِيِّ سنة (٣٩٥).

وأَقْدَمُ شُيُوخِه بعدَ أَبِيه: المُسْنِدُ أَبو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ المَرْزُبَانَ الأَبْهَرِيُّ الأَصْبَهَانِيُّ، المُتوفَّى سنةَ (٣٩٣)، سَمِعَ جُزْءَ (لُوَيْنٍ) المَشْهُورِ مِنْ مُحَمَّدِ بنِ إبْرَاهِيمَ الحَزَوَّرِيِّ سنةَ خَمْسٍ وثَلاَثُمَائَةَ، وكانَ دَيِّناً فَاضِلاً عَالِيَ الإسْنَادِ، وسَمِعَ المُسْنِدَ عَبْدَ اللهِ بنَ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الوَهَابِ، أَبا عُمَرَ السُّلَمِيَّ الأَصْبَهَانِيَّ المُقْرِئَ،

المتُوفَّى سنةَ (٣٩٣)، وكانَ أَبو القَاسِم لَمْ يُجاوِزْ عُمُرهُ عَشْرَ سنِينَ.

وسَمِعَ أَبا بَكْرٍ أَحْمَدَ بنَ مُحمَّدِ بنِ أَحْمَدَ بنِ جَعْفَرٍ القَصَّارَ الأَصْبَهَانِيَّ، الفَقِيهَ الإِمَامَ، كانَ مِنْ كِبَارِ الشَّافعيَّة، وتُوفيِّ سنةَ (٣٩٩)، والإِمَامَ الحَسَنَ بنَ عَلِيِّ بنِ أَحْمَدَ بنِ سُلَيْمَانَ، أَبا عَلِيٍّ البَغْدَادِيَّ، نَزِيلَ أَصْبَهَانَ التَّاجِرَ، المُحَدِّثَ الثِّقَةَ مُسْنِدَ أَصْبَهَانَ، تُوفيِّ سنةَ (٣٩٩).

وسَمِعَ أبا إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بنَ عَبْدِ اللهِ بنِ مُحمَّدِ بنِ خُرَّشِيذْ قُوْلَه الكِرْمَانِيَّ الأَصْبَهَانِيَّ التَّاجِرَ، المُتوفَّى سنةَ (٤٠٠)، ولَهُ ثَلاثٌ وتِسْعُونَ سنةً، وكانَ أَسْنَدَ مَنْ بَقِيَ بأَصْبَهَانَ، وتَفَرَّدَ في وَقْتِه بِرِوَاياتٍ كَثِيرَةٍ.

ثُمَّ أَخَذَ أبو القَاسِم يَتَنَقَّلُ بِبَلَدِه إلى حَلَقَاتِ الشُّيُوخِ والحُفَّاظِ بِهِمَّةٍ ونَشَاطٍ، ورَغْبَةٍ تَامَّةٍ، وإِقْبَالٍ شَدِيدٍ، فَسَمِعَ كَثِيرًا، وحَصَّلَ الأُصُولَ، والكُتُبَ النَّفِيسَةَ، ونَسَخَ الأَجْزَاءَ، وعُنِيَ بِهَذا الشَّأْنِ أَتَمَّ عِنَايَةٍ، ومِنَ الذينَ سَمِعَ مِنْهُم في بَلَدِه: الإِمَامُ المُحدِّثُ الثِّقَةُ مُسْنِدُ أَصْبَهَانَ أَبو عَبْدِ اللهِ مُحمَّدُ بنُ إِبْرَاهِيمَ بنِ جَعْفَرٍ اليَزْدِيُّ الجُرْجَانِيُّ، المُتوفَّى سنة (٤٠٨)، والإِمَامُ الحَافِظُ الثَّبْتُ أَبو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ مُوسَى بنِ مَرْدُوْيه الأَصْبَهَانِيُّ، صَاحِبُ التَّصَانِيفِ كالتَّفْسِيرِ وغَيْرِه، المُتوفَّى سنةَ (٤١٠)، والمُحَدِّثُ الثِّقَةُ أَبو سَعِيدٍ مُحمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ عَمْرو بنِ مَهْدِيٍّ النَّقَّاشُ الحَنْبَلِيُّ الأَصْبَهَانِيُّ، المُتوفَّى سنةَ (٤١٤)، والمُحَدِّثُ الثِّقَةُ الحَافِظُ أَبو بَكْرٍ مُحمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الهَمْدَانِيُّ الذَّكْوَانِيُّ الأَصْبَهَانِيُّ، المُتوفَّى سنةَ (٤١٩)، والمُحَدِّثُ الصَّالِحُ المُسْنِدُ الثِّقَةُ أَبو الحُسَينِ عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ بنِ مُحمَّدِ بنِ الحُسَيْنِ الخَرْجَانِيُّ، نَزِيلُ أَصْبَهَانَ، المُتوفَّى سنةَ (٤٢٠)، والمُحَدِّثُ الثِّقَةُ عَلِيُّ

بنُ يَحْيى بنِ جَعْفَرٍ، أَبو الحَسَنِ بنُ عَبْدِ كَوَيْه الأَصْبَهَانِيُّ، المُتوفَّى سنةَ (٤٢٢)، والمُحَدِّثُ الثَّبْتُ أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ إبْرَاهِيمَ بنِ أَحْمَدَ الأَرْدَسْتَانِيُّ الأَصْبَهَانِيُّ، المُتوفَّى سنةَ (٤٢٧)، والمُحَدِّثُ الهَيْثَمُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ أَبو أَحْمَدَ الخَرَّاطُ الأَصْبَهَانِيُّ، المُتوفَّى سنةَ (٤٢٧)، والمُحَدِّثُ الثِّقَةُ المُقْرِئ اللُّغَوِيُّ أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ أَحْمَدَ بنِ القَاسِمِ بنِ المَرْزُبَانَ بنِ شَاذَانَ الأَصْبَهَانِيُّ، يُعْرَفُ بأَبِي شَيْخٍ، المُتوفَّى سنةَ (٤٣١)، والمُحَدِّثُ المُسْنِدُ المُعَمَّرُ أَبو القَاسِمِ عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ بنِ مِهْرَانَ المَدِيْنِيُّ الأَصْبَهَانِيُّ الصَحَّافُ، المُتوفَّى سنةَ (٤٣٥)، والعَالِمُ الأَدِيبُ مُسْنِدُ العَصْرِ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ أَحْمَدَ بنِ إبْرَاهِيمَ التَّاجِرُ الأَصْبَهَانِيُّ، المَشْهُورُ بابنِ رِيْذَه، كانَ رَاوِيَةَ كُتُبِ الطَّبَرَانِيِّ عنهُ، وتُوفِّي سنةَ (٤٤٠) عنْ أَرْبَعٍ وتِسْعِينَ سنةً، والمُحَدِّثُ الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ بنِ أَحْمَدَ بنِ يُوسُفَ بنِ يَوَه المَدِيْنِيُّ الأَصْبَهَانِيُّ اللُّنْبَانِيُّ، كانَ رَاوِيةً لِكُتُبِ ابنِ أَبي الدُّنْيَا.

كَمَا أَنَّ أَبا القَاسِمِ لَمْ يَكْتَفِ بالسَّمَاعِ مِنْ هَؤُلَاءِ العُلَمَاءِ وغَيْرِهم، وإنَّمَا كَانَ - بِمُسَاعَدةِ أَبيه- يُرَاسِلُ العُلَمَاءَ المَشْهُورِينَ، ويَكْتُبُ إليهِم في أَمْصَارِهِم، فقدْ رَوَى عَنِ الإمَامِ العَلاَّمَةِ زَاهِرِ بنِ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عِيسَى، أَبو عَلِيٍّ السَّرْخَسِيُّ، وكانَ فَقِيهَ خُرَاسَانَ، وشَيْخَ القُرَّاءِ والمُحَدِّثِينَ، تُوفِّيَ سنةَ (٣٨٩)، فِيمَا كَتَبَ إليه مِنْ سَرْخَس، ولَمَّا يَتَجَاوَزْ مِنَ العُمُرِ سَبْعَ سِنِينَ، وكَتَبَ إليه مِنْ بَغْدَادَ المُحَدِّثُ الثِّقَةُ أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدٍ الخَيَّاطُ المُقْرِئُ، المُتوفَّى سنةَ (٤٦٧).

واسْتَمرَّ أَبو القَاسِمِ في سَمَاعِ الحَدِيثِ ورِوَايتِهِ عَنْ شُيُوخِ بَلَدِه بِعَزِيمَةٍ قَوِيَّةٍ،

وهمَّة عَالية حَتَّى انْتَهى مِنْ سَمَاعه لأَكْثَرِ عُلَمَاء بَلَده، ومِنَ القَادمينَ إليهَا مِنَ الغُرَبَاء، ثُمَّ تَطَلَّعتْ نَفْسُهُ إلى الرِّحْلَة للقَاء الشُّيُوخ الكِبَار أَصْحَاب الأَسَانيد العَالية، والرِّوَايات الكَثيرَة، فَسَافرَ وطَافَ البِلَادَ، والْتَقَى بالعُلَمَاء وجَالَسَهُم.

ج- رِحْلاتُهُ:

كَانت الرِّحْلَةُ لطَلَب الحَديث تَقْليدٌ مُتَّبَعٌ مِنْ لَدُن الصَّحَابة الكِرَام، إلى عَهْد الأَئمَّة الأَعْلَام، فَرُوَاةُ الحَديث لَمْ يَكُونُوا يَقْنَعُونَ بأَخْذ العِلْم عَنْ أَهْل بَلَدهم، بَلْ كَانُوا يَرْحَلُونَ إلى الأَمْصَار والحَواضر العِلْميَّة.

وللرِحْلَة أَهَمِّيَتَان: أَهَمِّيةٌ يَجْنيهَا المُحَدِّثُ لنَفْسه، وأَهَمِّيَةٌ تَجْنيهَا الأُمَّةُ بسَببه:

فالأُولَى: تَتَمثَّلُ في نَيْل أَجْر الرِّحْلَة في طَلَب الحَديث وثَوَابهَا، قالَ الخَطيبُ البَغْدَاديُّ: (ونَحْنُ مُعْتَقدُونَ اعْتقَاداً لَا يَدْخُلُه شَكٌّ أنَّ الطَّالبَ للحَديث مُثَابٌ عَلى طَلَبه... ثُمَّ أَسْنَدَ إلى وَكيع بن الجَرَّاح قَوْلَهُ: لَو أنَّ الرَّجُلَ لَمْ يُصَبْ في الحَديث شَيْئاً إلاَّ أنَّهُ يَمْنَعُهُ مِنَ الهَوَى كانَ قَدْ أَصَابَ فيه... وأَسْنَدَ أَيْضَاً إلى زَكَرِيَّا بن عَدِيٍّ أنَّهُ رأَى عَبْدَ الله بنَ المُبَارَك فقالَ لَهُ: مَا فَعَلَ بكَ رَبُّكَ؟ فأَجَابَ: غَفَرَ لي برِحْلَتي في الحَديث)[1].

وأَمَّا الأَهَمِّيةُ الثَّانيَةُ: فَهيَ التِّي حَدَّدَها الإمَامُ إبْرَاهيمُ بنُ أَدْهَمَ الزَّاهدُ العَابدُ بقَوْله: (إنَّ الله يَدْفَعُ البَلَاءَ عَنْ هَذه الأُمَّة برِحْلَة أَصْحَاب الحَديث)، وهَذا البَلَاءُ الذي تَحدَّثَ عنهُ هُو بَلَاءُ الجَهْل ورَفْعُ العِلْم، فإذا عَمَّ الجَهْلُ ورُفعَ العِلْمُ (اتَّخَذَ النَّاسُ

---

[1] شَرَفُ أصحاب الحديث للخطيب البغدادي ص٦٠، و١٠٩.

رُؤُوساً جُهَّالاً فَأفْتُوا بِغَيْرِ عِلْمٍ فَضَلُّوا وأَضَلُّوا)، كَمَا جاءَ في الحَديثِ الصَّحيحِ [١].

ولِـدَرْءِ كُلِّ هَذا سَنَّ صَحَابَةُ رَسُولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم، ومَنْ بَعْدَهُم مِنَ التَّابِعينَ لَهُم بإحْسَانِ الرِّحْلَةَ لتَحْصِيلِ الحَديثِ، وطَلَبِ عُلُوِّ الإسْنَادِ في المَرْوِيات، وهذا المَقْصَدُ مِنْ أَهَمِّ دَوَاعِي الرِّحْلَةِ، فيَتَمكَّنُ مِنْ مُلاقَاةِ الشُّيُوخِ والرِّوَايةِ عَنْهُم مُبَاشَرَةً دُونَ وَسَائِطَ، قالَ الإمَامُ مُحَمَّدُ بنُ طَاهِرٍ المَقْدِسيُّ: (اعْلَمْ أنَّ طَلَبَ العُلُوِّ من الحَديثِ مِنْ عُلُوِّ هِمَّةِ المُحَدِّثِ، ونُبْلِ قَدْرِه، وجَزَالةِ رأْيِه، وقدْ وَرَد في طَلَبِ العُلُوِّ سُنَّةٌ صَحيحَةٌ.... ثُمَّ قالَ: فَقَدْ أَجْمَعَ أَهْلُ النَّقْلِ عَلَى طَلَبِهِم العُلُوَّ ومَدْحِه، إذ لو اقْتَصَرُوا على سَمَاعِهِ بِنُزُولٍ لَمْ يَرْحَلْ أَحَدٌ مِنْهُم، ثُمَّ وَجَدْنا الأَئِمَّةَ المُقْتَدَى بِهِم في هذا الشأنِ سَافَرُوا الآفاقَ في سَمَاعِهِ ولو اقْتَصَرُوا على النُّزُولِ لَوَجدَ كُلُّ وَاحِدٍ منْهُم بِبَلَدِه مَنْ يُخْبِرُه بذلكَ الحَديثِ) [٢].

وجَمَعَ شَيْخُنَا العَلاَّمَةُ عَبْدُ الفَتَّاحِ أبو غُدَّةَ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى نَمَاذِجَ جَليلَةً مِمَّا لَقِيَهُ عُلَمَاءُ الحَديثِ مِنْ شِدَّةٍ ولأْوَاءٍ في رِحْلاَتِهِم لِتَكُونَ حَافِزاً للنُّفُوسِ، وتَقْوِيةً للهِمَمِ، ومِمَّا قَالَهُ غَفَرَ اللهُ لنا ولهُ: (فإذا نَظَرَ المُتَبَصِّرُ في هذه الرِّحْلاَتُ التي كَانُوا

---

[١] رواه البخاري (١٠٠)، ومسلم (٣٦٧٣)، من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص، وأوله: (إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتِزَاعًا يَنْتَزِعُهُ مِنْ الْعِبَادِ، وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعِلْمَ بِقَبْضِ الْعُلَمَاءِ، حَتَّى إِذَا لَمْ يُبْقِ عَالِمًا اتَّخَذَ النَّاسُ رُؤُوسًا جُهَّالًا، فَسُئِلُوا فَأَفْتَوْا بِغَيْرِ عِلْمٍ فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا)، وقوله (رؤوسا) قال النووي: (ضبطناه في البخاري (رؤوسا) بضم الهمزة والتنوين جمع رأس،وضبطوه في مسلم بوجهين أحدهما هذا والثاني (رؤساء) جمع رئيس وكلاهما صحيح، والأول أشهر) شرح صحيح مسلم ١٦/٢٢٤.

[٢] كتاب (مسألة العلو والنزول في الحديث) لمحمد بن طاهر المقدسي ص٥١، و٥٤، وللخطيب البغدادي كتاب مشهور بعنوان (الرحلة في طلب الحديث) ذكر فيه آداب الرحلة، ومقاصدها، وفوائد أخرى تتعلق بمعاناتهم وما لقوه من شدائد وأهوال، رضي الله عنهم وجزاهم عن الإسلام خير الجزاء.

يَقُومُونَ بِها - وَهُم كَمَا عَرَفْنا مِنَ الفَقْرِ، وشَظَفِ العَيْشِ، وصُعُوبةِ وَسَائِلَ السَّفَرِ والارْتِحَالِ... أَدْرَكَ عُلُوَّ هِمَمِهِم في الصَّبْرِ والتَّحَمُّلِ، وعَلِمَ غَلاَءَ العِلْمِ لَدَيْهِم وعَلَى قُلُوبِهِم، إذ رَكِبُوا في تَحْصِيلِه الصَّعْبَ والذَّلُولِ، وقَطَعُوا البَرَارِي والقِفَارَ، وامْتَطُوا مِنْ أَجْلِه المَخَاطِرَ والبِحَارِ، ولَقُوا مَا لَقُوا مِنَ الشَّدَائِدِ والأَهْوَالِ مَا اللهُ به عَلِيمٌ....) [1].

وبعد هَذِه المُقَدِّمة لأَهَمِّيةِ الرِّحْلَةِ في طَلَبِ الحَدِيثِ أَذْكُر ما قَامَ به الإِمَامُ أَبو القَاسِمِ ابنُ مَنْدَه مِنْ رِحْلاَتٍ عِلْمِيَّةٍ، فإِنَّهُ لَمَّا بَلَغَ الثَّالِثَةَ والعِشْرِينَ مِنْ عُمُرِه - وكانَ قد اسْتَوْفَى قِسْطَاً مُهِمّاً مِن العِلْمِ على شُيُوخِ بَلَدِه أَصْبَهَانَ ومَا يُجَاوِرُها ومِنَ القَادِمِينَ عَلَيْهَا- عَزَمَ على طَلَبِ المَزِيدِ، ومُجَالَسةِ أَعْيَانِ العُلَمَاءِ.

وكانتْ مَرَاكِزُ العِلْمِ مُنْتَشِرةً في طُولِ العَالَمِ الإِسْلاَمِيِّ وعَرْضِه، والعُلَمَاءُ والمُحَدِّثُونَ والفُقَهَاءُ مُنْتَشِرُونَ في كَافَّةِ الأَصْقَاعِ،ولَكِنَّ الإِشْعَاعَ كَانَ يَنْتَشِرُ مِنْ مَرَاكِزَ اسْتَطَاعتْ أَنْ تَسْتَقْطِبَ أَهْلَ العِلْمِ في الحَدِيثِ والرِّوَايةِ وغَيْرِها، واشْتَهَرت فيها حَلَقَاتُ التَّدْرِيسِ والسَّمَاعِ والإِقْرَاءِ، وكانتْ بَغْدَادُ آنذاكَ مِنْ أَشْهَرِ المَرَاكِزِ العِلْمِيَّةِ التي كانَ يَتَوجَّهُ إليها الطَّلَبةُ، فَهِي كَمَا وَصَفَها بَعْضُ الأُدَبَاءِ: (كانتْ جَنَّةَ الأَرْضِ،ومَدِينةَ السَّلاَمِ،وقُبَّةَ الإِسْلاَمِ، ومُجْمَعَ الرَّافِدَيْنِ، وغُرَّةَ البِلاَدِ، وعَيْنَ العِرَاقِ، ودَارَ الخِلاَفةِ، ومُجْمَعَ المَحَاسِنِ والطَّيِّبَاتِ، ومَعْدَنَ الظَّرَائِفِ واللَّطَائِفِ، وبِهَا أَرْبَابُ الغَايَاتِ في كُلِّ فَنٍّ، وآحَادُ الدَّهْرِ في كُلِّ نَوْعٍ)[2].

---

[1] ينظر: (صفحات من صبر العلماء على شدائد العلم والتحصيل) ص ١٠٨ .

[2] ينظر: معجم البلدان ١/٤٦٧ .

وعَلَى الرَّغْمِ مِنْ تَدَنِّي نُفُوذِهَا السِّيَاسِي إلى مُسْتَوى كَبِيرٍ- في بعض الأزمان- فَقَد حَافَظَتْ عَلى دَوْرِها الرِّيَادي، حَيْثُ ظَلَّتْ تَجْذِبُ طَلَبَةَ الحَدِيثِ والفِقْه وبَقِيَّةِ العُلُومِ، و لَمْ يَسْتَطِعْ أَيٌّ مِن المَرَاكِزِ الأُخْرَى في ذَلِك الوَقْت مِثْل مِصْرَ والشَّامِ والحِجَازِ، وبُلْدَانٍ أُخْرَى في خُرَاسَانَ وبِلَادِ مَا وَرَاءِ النَّهْرِ أَنْ تَنَالَ مِنْ أَهَمِّيةِ بَغْدَادَ ودَوْرِهَا.

وقدْ عُرِفَ عَنْ أَهْلِ بَغْدَادَ أَنَّهُم أَرْغَبُ النَّاسِ في طَلَبِ الحَدِيثِ، وأَشَدُّهُم حِرْصَا عَلَيْهِ وأَكْثَرُهُم كَتْباً له، قالَ الخَطِيبُ البَغْدَادِيُّ - وَهُو مُعَاصِرٌ لأبي القَاسِمِ ابنِ مَنْدَه -: (وأَهْلُ بَغْدَادَ مَوْصُوفُونَ بِحُسْنِ المَعْرِفةِ، والتَّثَبُّتِ في أَخْذِ الحَدِيثِ وآدَابِه، وشِدَّةِ الوَرَعِ في رِوَايتِه، اشْتُهِرَ ذَلِكَ عَنْهُم وعُرِفُوا به، حَتَّى قالَ إِسْمَاعِيلُ بنُ عُلَيَّةَ: (ما رأَيْتُ أَحْسَنَ رَغْبَةً في طَلَبِ الحَدِيثِ مِنْ أَهْلِ بَغْدَادَ)،وقالَ سفيانُ بنُ عُيَيْنَةَ: (شُبَّانُ البَغْدَادِيينَ أَوْرَعُ أَو خَيرٌ مِنْ شُبَّانٍ مِنَ البَصْرَةِ والكُوْفَةِ)،وهذا قَالَهُ سُفْيَانُ مَعَ صِحَّةِ رِوَايةِ البَصْرِيينَ الذينَ مَا زَالُوا بالتَّحَفُّظِ والوَرَعِ مَعْرُوفِينَ، وأَمَّا أَهْلُ الكُوْفَةِ، وأَهْلُ خُرَاسَانَ أَيْضَاً فَلَهُم مِنَ الأَحَادِيثِ المَوْضُوعَةِ، والأَسَانِيدِ المَصْنُوعَةِ نُسُخٌ كَثِيرَةٌ، وقَلَّ مَا يُوجَدُ -بِحَمْدِ اللهِ- في مُحَدِّثِي البَغْدَادِيينَ مَا يُوجَدُ في غَيْرِهم مِنَ الاشْتِهَارِ بِوَضْعِ الحَدِيثِ والكَذِبِ في الرِّوَايةِ اخْتِصَاصاً لَهُم وتَوْفِيقَاً مِنَ اللهِ الكَرِيمِ،ذَلِكَ فَضْلُ اللهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ واللهُ ذُو الفَضْلِ العَظِيمِ) [1].

---

[1] تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ١/٤٣-٤٤ بتصرف .

وقدْ رَحَلَ أَبو القَاسِم إلى بَغْدَادَ سنة(٤٠٦)، وَهِيَ أَوَّلُ سَفْرَةٍ في طَلَبِه للعِلْم[١]، فَسَمِعَ فِيها مِنَ الإِمَامِ الصَّالِحِ الثِّقَةِ الحُسَيْنْ بنِ الحَسَنِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ القَاسِمِ الغَضَائِرِيِّ البَغْدَادِيِّ (ت٤١٤)، وسَمِعَ بِها أَيْضاً مِنْ أَبي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللهِ بنِ عُبَيْدِ اللهِ، المَعْرُوفِ بابنِ البَيِّعِ (ت٤٠٨)، وعَبْدِ اللهِ بنِ يَحْيى بنِ عَبْدِ الجَبَّارِ السُّكَّرِيِّ (ت٤١٧)، وأَبي الحَسَنِ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ الصَّلْتِ الأَهْوَازِيِّ(ت٤٠٩)، وأَبي عُمَرَ عَبْدِ الوَاحِدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ مَهْدِيٍّ (ت٤١٠)، وهِلَالِ بنِ مُحَمَّدٍ الحفَّارِ (ت٤١٤)[٢].

وسَمِعَ بِوَاسِطَ مِن ابنِ خَزَفَةَ عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ الوَاسِطِيِّ (ت٤٠٩)وغَيْرِهم[٣].

وحَجَّ حَجَّاتٍ، فَسَمِعَ بِمَكَّةَ مِنْ أَبي الحَسَنِ بنِ جَهْضَمٍ الهَمَذَانِيِّ (ت٤١٤)، وابنِ نَظِيفِ الفَرَّاءِ المَصْرِيِّ (ت٤٣١)، وأَبي أُسَامَةَ الهَرَوِيِّ المُقْرِئِ وجَمَاعة[٤].

وارْتَحَلَ أَيْضا إلى نَيْسَابُورَ[٥]، وسَمِعَ فِيها المُحَدِّثَ الثِّقَةَ أَبا سَعِيدٍ مُحَمَّدَ بنَ

---

(١) الرسالة للدقاق، الورقة (٢١)، والسير ١٨/٣٥٠ .

(٢) السير ١٨/٣٥٠ .

(٣) السير ١٨/٣٥٠، والذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب ١/٥٥ (وفيه: ابن خزيمة، وهو خطأ).

(٤) الرسالة للدقاق، الورقة (٢٢)، والسير ١٨/٣٥٠ .

(٥) نَيْسَابُور – بفتح أوله وسكون ثانيه– مدينة مشهورة في إيران،وتقع على بعد (٩٠) كيلا من مدينة مَشْهَد عاصمة خُرَاسَانَ الحالية، وكانت من أَحْسَنِ مُدن خُرَاسانَ وأَعْظمها، واشتهرت بنشاطها العلْميِّ من أواسط القرن الثاني للهجرة، واستمرتْ حَتَّى حَمْلة التتار سنة (٦١٨) بقيادة جِنْكيز خان حيث تمكن هو وجنوده من قتل كل من فيها، وخَرَّبوها حتى أَلْحَقُوها بالأرض، وقد جمع الإمام الحاكم محمد بن عبد الله النيسابوري المتوفى سنة (٤٠٥) تاريخ علمائها، ولم يصلنا هذا الكتاب، ولكن بقي منه مُخْتَصرٌ، طُبع قَديمًا بالفارسية، ثم طبع مؤخرا باللغة العربية، وله تكملة بعنوان (السياق لتاريخ نيسابور) للإمام عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي المتوفى سنة (٥٢٩)، وقد فُقِد أيضا، إلا أنه وصلنا منتخب منه، وقد طبع .

مُوسَى بنِ الفَضْلِ بنِ شَاذَانَ الصَّيْرَفِيَّ النَّيْسَابُورِيَّ، المتوفَّى سنة (٤٢١)، والإمَامَ الحَافِظَ المُصَنِّفَ أَبا بَكْرٍ أَحْمَدَ بنَ عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدِ بنِ إِبْرَاهِيمَ بنِ مَنْجُويه الأَصْبَهَانِيَّ، نَزِيلَ نَيْسَابُورَ، المُتوفَّى سنة (٤٢٨)، وسَمِعَ فِيها أَيْضاً الإمَامَ المُحَدِّثَ الجَلِيلَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بنَ حَمْدانَ النَّصْرَوِيِي النَّيْسَابُورِيَّ، المُتَوفَّى سنةَ (٤٣٣)، والمُحَدِّثَ مُحَمَّدَ بنَ عَبْدِ اللهِ بنِ أَحْمَدَ الرِّزْجَاهِيَّ، وسَمِعَ فِيها أَيْضاً الإمَامَ الحَافِظَ مُسْنِدَ خُرَاسَانَ أَبا بَكْرٍ أَحْمَدَ بنَ الحَسَنِ الحِيْرِيَّ الشَّافِعيَّ قَاضِي القُضَاةِ (ت ٤٢١)، ولكنْ قالَ الذَّهَبِيُّ: (مَا رَوَى عنهُ لا هو ولا أَبو إِسْمَاعِيلَ الأَنْصَارِيُّ لأَشْعَرِيَّتِه)[1].

---

(١) السير ١٨/ ٣٥٠.

قلت: كان أبو بكر الحيري هذا شيخ خُراسان علْما ورئَاسةً وعلو إسناد، وكان إماما مصنفا عارفا بمذهب الشافعي، وعدم رواية أبي القاسم بن منده عنه لا تضره، فإن الخلاف بينهما إنما هو خلاف يسوغ فيه الاجتهاد وإبداء الرأي، ولا يعارض قاطعا من الكتاب، والسنة، وإجماع الأمة، وعلى طالب العلم أن يترفّع عن الخلافات التي تحدث بين العلماء، فإن لأقوالهم محامل، ومَن كثُرت حسناته وعظُمَت، وكان له في الإسلام تأثيرٌ ظاهر فإنه يُحتمل منه ما لا يحتمل لغيره، ويُعفى عنه ما لا يعفى عن غيره، ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر في حاطب بن أبي بلتعة في قصته المشهورة: (وما يدريك لعلَّ الله اطلع عل أهل بدر فقال: اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم)، وللإمام ابن القيم كلام نفيس في هذا الموضوع حيث قال في كتابه إعلام الموقعين ٣/٢٨٣: (... ومن له علمٌ بالشرع والواقع يعلم قطعاً أنّ الرجل الجليل الذي له في الإسلام قَدمٌ صالح وآثارٌ حسنة، وهو من الإسلام وأهله بمكان قد تكون منه الهفوة والزلّة هو فيها معذورٌ، بل مأجورٌ لاجتهاده، فلا يجوز أن يُتّبع فيها، ولا يجوز أن تُهدر مكانته وإمامته في قلوب المسلمين)، وما أحلى قول الإمام تاج الدين السبكي وهو يتحدث عن الخلاف بين الإمام أحمد وبين الإمام الزاهد الحارث المحاسبي، فقال في طبقات الشافعية الكبرى ٢/٢٧٨: (ينبغي لك أيها المسترشد أن تسلك سبيل الأدب مع الأئمة الماضين، وأن لا تنظر إلى كلام بعضهم في بعض إلا إذا أتى ببرهان واضح، ثم إن قدرت على التأويل، وتحسين الظن فدونك، وإلا فاضرب صفحا=

وارْتَحل إلى مَرُو[١]، فَسَمِعَ بِهَا مُحَمَّدَ بنَ أَحْمَدَ بنِ الحُسَيْنِ بنِ عَلِيِّ بنِ مَهْدِي الكُرَاعِيَّ.

كَمَا ارْتَحَلَ إلى بَلْخ[٢]، وكانَتْ حَاضِرَةً عِلْمِيَّةً مَشْهُورَةً، فَسَمِعَ فِيها مِنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بنِ مُحَمَّدٍ العَاصِمِيِّ.

= عما جرى بينهم، فإنك لم تخلق لهذا، فاشتغل بما يعنيك، ودع مالا يعنيك، ولا يزال طالب العلم عندي نبيلا حتى يخوض فيما جرى بين السلف الماضين ويقضي لبعضهم على بعض، فإياك ثم إياك أن تصغي إلى ما اتفق بين أبي حنيفة وسفيان الثوري،أو بين مالك وابن أبي ذئب، أو بين أحمد بن صالح والنسائي، أو بين أحمد بن حنبل والحارث المحاسبي وهلم جرا إلى زمان الشيخ عز الدين بن عبد السلام والشيخ تقي الدين بن الصلاح، فإنك إن اشتغلت بذلك خشيت عليك الهلاك، فالقوم أئمة أعلام، ولأقوالهم محامل، ربما لم يفهم بعضها، فليس لنا إلاّ الترضي عنهم، والسكوت عما جرى بينهم، كما يفعل فيما جرى بين الصحابة رضي الله عنهم) .

(١) مرو: من أشهر مدن خراسان، قال ياقوت الحموي في معجم البلدان ٥/١١٤: (أقمتُ بها ثلاثة أعوام، فلم أجد بها عَيْبا، ولولا ما عَرَا من وُرود التتر إلى تلك البلاد وخَرَابها لَمَّا فارقتها إلى الممات، لما في أهلها من الرَّفْد، ولين الجانب، وحسن العشْرَة، وكَثْرة كُتُب الأصول المتقنة بها، فإنيِّ فارقتها وفيها عَشْرُ خَزَائن للوقف، لم أر في الدنيا مثلها كثرة وجودةً، منه خزَانتان في الجامع، إحداهما يقال لها العَزيزيِّة ...وكان فيها اثنا عشر ألف مجلد أو ما يقاربها، والأخرى يقال لها الكَمَاليِّة ... وخزانة نظام الملك الحسن بن إسحاق في مدرسته، وخزانتان للسمعانيين، وخزانة أخرى في المدرسة العميديِّة، وخزانة لمجد الملك أحد الوزراء المتأخرين بها، والخزائن الخاتونية في مدرستها، والضميرية في خانكاه هناك .... فكنت أرتع فيها، وأقتبس من فوائدها، وأنساني حُبها كل بلد، وألْهَاني عن الأهل والولد، وأكثر فوائد هذا الكتاب وغيره مما جمعته فهو من تلك الخزائن ...الخ)، والنسبة إليها مروزي على غير القياس، وقد أخرجت من الأعلام ما لم تُخرج مدينة مثلهم، وقد انقطع أثرها بعد خروج التتار، وتقع مرو الآن في جمهورية تركمانستان .

(٢) بَلْخ – بفتح الباء وسكون اللام – مدينة مشهورة في خراسان، تقع اليوم في شمال أفغانستان، قريبة من مدينة مَزَار شَرِيف المعروفة، وكانت من أعظم المدن، قال السمعاني في الأنساب ١/٣٨٨: (فتحها الأحنف بن قيس التَّميمي، من جهة عبد الله بن عامر بن كُرَيْز، زمن عثمان بن عفان رضي الله عنه، خرج منها عالم لا يحصى من العلماء والأئمة والمحدثين والصلحاء قديما وحديثا)، وقال الذهبي في كتاب الأمصار ذوات الآثار ص٨٦: (صار بها علماء في أواخر المائة الثانية ....ثم نقص ذلك وتلاشى) .

وارْتَحَلَ إلى دِينَورَ [1]، فَسَمِعَ فِيها مِنْ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ بنِ عَلِيِّ بنِ مُمَّويه المُقْرِئ (ت٤١٤).

وارْتَحل إلى الأَهْوَازِ، فَسَمِعَ فِيها مِنَ الفَقِيه عَلِيِّ بنِ عُمَرَ بنِ العبَّاسِ الشَّافعيِّ.

وسَافَر إلى الحِجَازِ، وهَمَذَانَ، وشِيرَازَ -عَاصِمةِ مُحافِظَةِ فَارِسَ- وخُرَاسَانَ وغَيْرِها، وسَمِعَ مِنْ مَشَايِخِها.

---

[1] دِيْنَوَر - بكسر الدال المهملة، وسكون الياء، وفتح النون والواو - بلدة بخراسان، قال عنها السمعاني في الأنساب ٢/٥٣١: (كان بها جماعة من العلماء المحدِّثين والمشايخ المشاهير)، وتقع دِيْنَوَر اليوم غربي إيران بالقرب من هَمَذَان.

المَبْحَثُ الخَامِسُ
مَذْهَبُهُ الفَقْهِيِّ، وعَقِيدَتُهُ

١- مَذْهَبُهُ الفقْهِيِّ:

كانَ أَبو القَاسِم فَقيهَاً حَافظَاً لمَذْهَب الإمَام أَحْمَدَ، كَمَا هُو حَالُ أَهْلِ بَيْته، ولَكنَّهُ لَمْ يَكُن مُتَعَصِّبَا لمَذْهَبه، بلْ رُبمَّا خَالَفَهُ، واخْتَارَ مَا يَرَاهُ مُوَافقَاً لأَهْلِ الحَديث والسُّنَّة، وهَذه غَايةُ كُلِّ مُتَّبِعٍ، أنْ يَدُورَ مَعَ الحَقِّ حَيْثُما دَارَ، دُون التفَاتٍ إلى مَنْ قالَ به، ومَنْ لَمْ يَقُلْ.

وإليكَ مثَالاً يَدُلُّ عَلَى التزَام أَبي القاسم بالسُّنَّة ومَا يَرَاهُ مُوافقَاً للدَليل، قالَ شَيْخُ الإسْلَام ابنُ تَيْميَّةَ: إنَّ أَبا القَاسم بنَ مَنْدَه كانَ منَ الأَصْحَاب، وكانَ يَذْهَبُ إلى الجَهْرِ بالبَسْمَلة في الصَّلَاة، وذَكَرَ أَنَّهُ مِمَّنْ كانَ يَذْهَبُ منَ الحَنَابلة إلى تَرْكِ صَوْم يَوْم الشَّكِّ[1].

٢- عَقِيدَتُهُ:

كانَ أَبو القَاسم عَلَى مَذْهَب السَّلَف أَهْلِ السُّنَّة والجَمَاعة [2]، وكانَ حَريصَاً على نَشْرِ العَقيدَة الصَّحيحَة، وإظْهَارِ زَيْف مَا سِوَاهَا، شَديداً عَلَى المُخَالفينَ عَنِ

---

(١) الذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب ٦٣/١ . وينظر: فتاوى ابن تيمية ٥٩/٦ .

(٢) أهل السنة والجماعة مصطلح يراد في عمومه أهل الإسلام من الصحابة والتابعين لهم بإحسان الذين لم يزالوا على المتابعة للنبي صلى الله عليه وسلم، ويقابلهم سائر المبتدعة وأهل الكلام ، قال الله تعالى: ﴿وَمَن يُشَاقِقِ الرَّسُولَ من بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءتْ مَصِيراً﴾ فهذه الآية تدل على وجوب اتباع سبيل المؤمنين -وعلى رأسهم الصحابة الكرام رضوان الله عليهم- في الفهم لدين الله كتابا وسنة، فمن حاد عنه فقد ابتغى عوجا، وسلك=

السُّنَّة، جَرِيئاً بالحَقِّ، لَا تَأْخُذُهُ في اللهِ لَوْمَةُ لَائِمٍ، فقدْ رَوَى ابنُ أَخيه يَحْيَى بن عَبْدِ الوَهَابِ في كِتَابِ تَارِيخِ أَصْبَهَانَ عنه قالَ: (كَتَبْتُ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ مُحَمَّد بنِ عَقِيلٍ البَاوَرْدِيِّ جُزْأَيْنِ مِنْ حَدِيثِ أَحْمَدَ بنِ سَلْمَانَ فقالَ لي يَوْماً: مَنْ لَمْ يَكُنْ عَلَى مَذْهَبِ الاعْتِزَالِ فَلَيْسَ بِمُسْلِمٍ، فَلَمَّا سَمِعْتُ منهُ هَذا القَوْلَ مَزَّقْتُ الجُزْأَيْنِ وتَرَكْتُ الرِّوايَةَ عَنْهُ)[1]، وكانَ رَحِمَهُ اللهُ شَدِيداً عَلَى الأَشَاعِرَةِ[2]، وتَقَدَّمَ

= مكانا حرجا، وهو في غيّه يتردى في ظلمات بعضها فوق بعض إذا أخرج يده لم يكد يراها، ورضي الله عن سيدنا عبد الله بن مسعود حين قال: (مَنْ كان مُسْتنّا فَلْيَسْتن بِمَنْ قَدْ مَاتَ، أولئكَ أَصْحابُ مُحمد صلى الله عليه وسلم، كانوا خَيرَ هذه الأمَّة، وأَبَرها قُلوبا، وأَعْمَقَها علْما، وأَقَلّها تَكلفا، قَومٌ اخْتارَهُمُ اللهُ لصُحْبَة نَبيه صلى الله عليه وسلم، ونَقلِ دينه، فَتَشبَّهوا بأَخْلاقِهِم وطَرائقِهم؛ فَهُمْ كانوا عَلَى الهَدْي المُستقيم) .

[1] الأنساب للسمعاني ١/٢٧٤ .

[2] الأشاعرة هم أتباع الإمام العلامة أبي الحسن علي بن إسماعيل الأشعري البصري المتوفى سنة (٣٢٤)، كان معتزليّا ثم تحوّل عنهم، وصار يرد عليهم بأساليبهم الكلامية من جانب، وبنصوص الكتاب والسنة من جانب آخر، حتى أفحمهم وانتصر للسنة وأهلها، وبقيت عنده في هذه المرحلة بعض الشوائب الكلامية التي كان يقول بها عبد الله بن سعيد بن كُلاَّب البصري المتوفى بعد سنة (٢٤٠)، من أخطرها: تأويل الصفات الخبرية مثل: اليد، والعين، والنفس، والاستواء، وكذلك صفات أفعال الله تعالى مثل: النزول، والمجيء، والرضا، والحب ونحوها من الصفات الثابتة في كتاب الله عز وجل وفي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم، فصرفها عن غير ظاهرها، هربا من شبهة التجسيم والتمثيل، ومن الشوائب الكلامية الأخرى: القول بأن أفعال الله لا تتعلق بمشيئته، ومنها أن كلام الله هو الكلام النفسي القديم، وأن القرآن عبارة أو حكاية عن كلام الله، ونحو ذلك من الشوائب الكلامية، ثم تراجع أبو الحسن عن مقولاته في الصفات التي سلك فيها مسلك التأويل، وعن بعض آرائه الأخرى التي كان يقول بها في هذه المرحلة، فقرر التحوّل إلى منهج أهل السنة والجماعة، وهو إثبات ما أثبته الله لنفسه، وأثبته له رسوله عليه الصلاة والسلام من الأسماء والصفات من غير تكييف ولا تمثيل ولا تعطيل، وألف كتابه المسمى بـ(الإبانة عن أصول الديانة)، وهو آخر كتبه التي ألفها، فكان مما قال فيه كما في ص ٥٢: (وقولنا الذي نقول به، وديانتنا التي ندين بها: التمسك بكتاب ربنا عز وجل وبسنة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، وما روي عن الصحابة والتابعين، وأئمة الحديث، ونحن بذلك معتصمون، وبما يقول به أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل – نضر الله وجهه، ورفع درجته، وأجزل مثوبته– قائلون، ولمن خالف قوله مجانبون...)،=

أَنَّهُ سَمِعَ مِنْ الإمامِ أبي بَكْرٍ الحِيْرِيِّ، إلاَّ أَنَّهُ لَمْ يُحَدِّثْ عنهُ لأَشْعَرِيَّته، وكانتْ له مَعَهُم مُحاوَرَاتٍ ومُعَارَضَاتٍ ومُنَاقَشَاتٍ، وأَلَّفَ في الرَّدِّ عليهم مُؤَلَّفَاتٍ،

=وهذا الكتاب أشاد به كثير من العلماء، فقال الحافظ ابن عساكر في كتابه (تبيين كذب المفتري فيما نُسب إلى الإمام أبي الحسن الأشعري) ص١٢٨: (وتصانيفه بين أهل العلم مشهورة معروفة،وبالإجادة والإصابة للتحقيق عند المحققين موصوفة، ومن وقف على كتابه المسمى بالإبانة عرف موضعه من العلم والديانة...)، وقال الإمام الذهبي في كتاب (العلو للعليّ الغفار) ص١٦١: (وكتاب الإبانة من أشهر تصانيف أبي الحسن، شهره الحافظ ابن عساكر واعتمد عليه، ونسخه بخطه الإمام محيي الدين النواوي)، وقال ابن العماد في (شذرات الذهب في أخبار من ذهب) ١٣١/٤ في ترجمة أبي الحسن: (وهو آخر كتاب صنّفه وعليه يعتمد أصحابه في الذب عنه عند من يطعن عليه ...) ثم نقل منه بعض نصوصه، ثم قال: (ولعمري إنّ هذا هو ما ينبغي أن يعتقد ولا يَخْرُج عن شيء منه إلاّ من في قلبه غش ونكد...).

وقد استقر مذهبه الثاني، وظل ينتقل من طور إلى آخر بواسطة شيوخه الكبار كالباقلاني (ت٤٠٣)، وابن فَوْرك (ت٤٠٦)، والجُوَيني (ت٤٧٨)، والغزالي(ت٥٠٥)، والشهرستاني(ت٥٤٨)، والرَّازي(ت٦٠٦)، والآمدي(ت٦٣١) وغيرهم، وما زال يلقى قبولا وتأييدا لدى كثير من المسلمين، مع أن كثيرا من هؤلاء الأئمة تراجعوا في أواخر حياتهم إلى مذهب السلف وأهل الحديث، وقد وقفت على نص مهم للإمام تقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر المَقْريزي المصري المتوفى سنة (٨٤٥) في كتابه الخطط ٣٠٩/٣ وهو يتحدَّث عن الطوائف والمذاهب التي حدثت في القرن الأول وما بعده ، وسبب انتشار المذهب الثاني لأبي الحسن الأشعري – فقال ما ملخّصه : (ثم ظهر الأشعري ، وكان أخذ عن الجُبَّائي الاعتزال ، ولا زَمه دهرا طويلا ، ثم سلك طريق ابن كُلاَّب في الصفات والقدر وغير ذلك ، وسلك طريقه جماعة من العلماء ، مثل : الباقلاني ، وابن فُوْرك ، والإسفراييني ، والشيرازي، والغزالي، والشهرستاني ، والرَّازي وغيرهم ، وملئوا الدنيا بتصانيفهم، يَحْتَجُّون ، ويدَّعون أن طريقتهم هي طريقة أهل السنة والجماعة ، فانتشر هذا المذهب في البلاد الإسلامية ، وجاءت دولة بني أيوب ، وكانوا على هذا المذهب ، ثم مواليهم الأتراك ، وأخذه ابن تُومرت إلى المغرب ، ونشره هناك ، فصار هذا المذهب هو المعروف في الأمصار ، بحيث نُسِي ما عداه من المذاهب ، أو جُهل ، حتى لم يبق اليوم مذهب يخالفه ، إلا أن يكون مذهب الحنابلة ، حتى جاء تقي الدين – أبو العباس ابن تيمية– فتصدّى للانتصار لمذهب السلف ... إلخ. ينظر: السير ٨٥/١٥، وطبقات الشافعية لابن كثير ٢١٠/١، وكتاب (منهج علماء الحديث والسنة في أصول الدين) للدكتور مصطفى محمد حلمي ص٢١٤ وما بعدها، ويرجع أيضا إلى كتاب (موقف ابن تيمية من الأشاعرة) للدكتور عبد الرحمن بن صالح المحمود ٣٣١/١ وما بعدها فقد أجاد فيه وأفاد.

سَنَذْكُرهَا في مَبْحَث مُصَنَّفَاته، ومِنْ مُؤَلَّفَاته التي وَصَلَتْنا في الرَّدِّ عَلَيْهِم كِتَابُ (الرَّدُّ على مَنْ يَقُولُ أَلْم حَرْفٌ لِيَنْفِي الألفَ واللاَمَ والميمَ عَنْ كَلاَم اللهِ عَزَّ وَجَلَّ) وَهُو يَنْصُرُ اعْتِقَادَ أَهْلِ السُّنَّة بأنَّ القُرْآنَ الكَرِيْمَ المَسْطُورُ مَا بَيْنَ الدَّفَتَيْنِ هُو كُلاَمُ اللهِ تَعَالَى بِحُرُوفه ومَعَانيه جَميعاً، ولَيْسَ منهُ شَيءٌ مَخْلُوقٌ، وأنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ تَكَلَّم بِحُرُوفه العَربيَّة التِّي منْها: الألفُ، واللاَمُ، والميمُ، وفي هَذا رَدٌّ على الأَشْعَرِيَّة ومُوَافقِيهم مِنْ أنَّ (أَلْم) حَرْفٌ، لِيُبْطَلَ كَوْنَ كَلاَم اللهِ حُرُوفاً مُتَعَدِّدَةً، وَهُو غَيرُ مَخْلُوقٍ، ولَكِن هذه الحُرُوفُ عِبَارَةٌ عنهُ ودِلاَلةٌ عَلَيْه، وَهِي مَخْلُوقَةٌ.

وكانَ مَنْهَجُه في العَقِيدة يَقُومُ على التَّسْلِيم المُطْلَق لِمَا جَاءَ في كِتَاب اللهِ وسُنَّة رَسُوله صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم، والمُتَابَعَة البَاطِنَة والظَّاهِرَة لِمَا جَاءَ فِيهما، فقالَ: (عَلاَمةُ الرِّضَا إجَابَةُ اللهِ تَبَارك وتَعَالَى مِنْ حَيْثُ دَعَا بالكِتَاب والسُّنَّة، وعَلاَمةُ الوَرَع الخُرُوجُ مِنَ الشُّبُهَات بالأَخْبَار والآيات، وعَلاَمةُ القَنَاعة السُّكُوتُ عَلَى الكِتَاب والسُّنَّة في الوُقُوف عِنْدَ الشُّبْهَة، وعَلاَمَةُ الإخْلاَص زِيَادَةُ السرِّ عَلَى الإعْلاَن في إيْثَار قَوْل اللهِ تَعَالَى، وقَوْل رَسُوله ﷺ عَلَى الأَقَاوِيْل كُلِّهَا بالإيْمَان والاحْتِسَاب، وعَلاَمةُ الصَّبْرِ حَبْسُ النَّفْس في اسْتِحْكَام الدَّرْس بالكِتَاب والسُّنَّة، وعَلاَمَةُ التَّسْلِيم الثِّقَةُ باللهِ الحَكِيم في قَوْله، والسُّكُون إلى اللهِ العَظِيم بِقَوْل رَسُوله ﷺ في جَميع الأَشْيَاء)[1].

وقالَ ابنُ أَخيه أَبو زَكَرِيَّا يَحْيى بنُ عَبْد الوَهَاب بن مُحمَّد بن مَنْدَه: (كانَ عَمِّي سَيْفاً عَلَى أَهْلِ البِدَعِ، وَهُو أَكْبرُ مِنْ أَنْ يُثْنِي عَلَيْه مِثْلِي، كانَ وَاللهِ آمِراً بالمَعْرُوف،

---

[1] الذيل على طبقات الحنابلة ١/٦٣-٦٤ .

نَاهياً عَن المُنْكَرِ، في الغُدوِّ والآصَالِ ذَاكِراً، ولِنَفْسِه في المَصَالِحِ قَاهِرا، أَعْقَبَ اللهُ مَنْ ذَكَرهُ بالشرِّ النَّدَامةَ، وكانَ عَظِيمَ الحِلْم، كَثِيرَ العِلْم) [١].

وقالَ تِلْميذُهُ أَبو عَبْدِ اللهِ مُحمَّدُ بنُ عَبْدِ الوَاحِدِ الدَّقَّاقُ: (كَانَ جِذْعَاً في أَعْيُنِ المُخَالِفِينَ،أَهْلِ البِدَعِ والتَّبَدُّعِ المُتَنَطِّعِينَ، وكانَ مِمَّن لَا يَخَافُ في اللهِ لَوْمَةَ لَائِم... ولَهُ تَصَانِيفُ كَثِيرَةٌ، وَرُدُودٌ جَمَّةٌ على المُبْتَدِعِينَ والمُنْحَرِفِينَ في صِفَاتِ اللهِ تَعَالَى وغَيْرِها)[٢].

وقالَ ابنُ أَبي يَعْلَى: (وكانَ مُجْتَهِدا لآثَارِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم، ويُحَرِّضُ النَّاسَ عَلَيْهَا، وكانَ شَدِيداً على أَهْلِ البِدَعِ، مُبَايِناً لَهُم...) [٣].

وقالَ ابنُ الجَوْزِيِّ: (كانَ مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ الكِبَارِ) [٤]. وقالَ أَيْضاً: (وكانَ لَهُ وَقَارٌ وسَمْتٌ، وأَتْبَاعٌ فِيهِم كَثْرَةٌ، وكانَ مُتَمَسِّكَا بالسُّنَّة، مُعْرِضَاً عَنْ أَهْلِ البِدَعِ، آمِرَاً بالمَعْرُوفِ، نَاهِياً عَنِ المُنْكَرِ، لا يَخَافُ في اللهِ لَوْمَةَ لَائِم) [٥].

قُلْتُ: ولِشِدَّتِه رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى في الحَقِّ، ولِمُبَالَغَتِه – أَحْيَاناً– في الإِثْبَاتِ، فإِنَّهُ لَمْ يَسْلَمْ مِنَ الطَّعْنِ والغَمْزِ، فَوَصَفُوهُ بالتَّجْسِيمِ والتَّشْبِيهِ –حَاشَاهُ مِنْ ذَلِكَ– بلْ كانَ رَاسِخَاً في إِثْبَاتِ الصِّفَاتِ، ونَفِي التَّعْطِيلِ [٦]، وقدْ رَدَّ عَلَيْهِم، وأَبَانَ

---

[١] تذكرة الحفاظ ٣/١١٦٦ .

[٢] الرسالة للدقاق، الورقة (٢٢)، وسير أعلام النبلاء للذهبي١٨/٣٥٢، وتاريخ الإسلام له أيضا٣١/٣٢٩.

[٣] طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى الحنبلي ٣/٤٤٧ .

[٤] مناقب الإمام أحمد لابن الجوزي ص٦٣٠ .

[٥] المنتظم لابن الجوزي ١٦/١٩٤ .

[٦] هناك فرق بين إثبات حقائق الأسماء والصفات، وبين التشبيه والتمثيل بها، وقد ذكر الإمام أحمد وغيره من أئمة السلف أن التشبيه والتمثيل أن تقول: يد كيدي، أو سمع كسمعي، أو بصر كبصري=

عَنْ صِحَّةِ مُعْتَقَدِه، فقالَ: (قَدْ تَعَجَّبْتُ مِنْ حَالِي مِنَ الأَقْرَبِينَ والأَبْعَدِينَ،فَإنِّي وَجَدْتُ بالآفَاقِ التي قَصَدْتُهَا أَكْثَرَ مَنْ لَقِيْتُهُ بِهَا –مُوَافِقاً كانَ أَو مُخالِفاً– دَعَانِي إلى مُسَاعَدَتِه عَلَى مَا يَقُوْلُهُ،وتَصْدِيقِ قَوْلِه،والشَّهَادَةِ لَهُ في فِعْلِه علَى قَبُولٍ ورِضًى،فإنْ كُنْتُ صَدَّقْتُهُ سَمَّانِي مُوَافِقاً، وإنْ وَقَفْتُ في حَرْفٍ مِنْ قَوْلِه، أَو شَيءٍ مِنْ فِعْلِه، سَمَّانِي مُخالِفاً،وإنْ ذَكَرْتُ في وَاحِدٍ مِنْهُمَا أنَّ الكِتَابَ والسُّنَّةَ بِخِلَافِ ذَلِكَ سَمَّانِي خَارِجِيّاً[1]، وإنْ رَوَيْتُ حَدِيثاً في التَّوْحِيدِ سَمَّانِي مُشَبِّهاً،

= ونحو ذلك، وأما إذا قلت: سمع، وبصر، ويد، ووجه، واستواء لا يماثل شيئا من صفات المخلوقين فليس فيه تشبيه،بل هو إثبات ذات ليست كالذوات، من غير تشبيه، ولا تكييف، ولا تمثيل، ولا تعطيل، ولا شك أن هذا هو المذهب الحق الموافق للكتاب والسنة وإجماع الأمة، وهناك نصٌ وقفتُ عليه للإمام المفسر المحدِّث الفقيه أبي محمد الحسين بن مسعود البغوي المتوفى سنة (٥١٦) أنقله باختصار وإن طالت هذه التعليقة لأهميتها، فقد قال رحمه الله في كتابه البديع شرح السنة ١/١٦٨–١٧٠ وهو يشرح حديث النوّاس بن سَمْعان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (مَا مِنْ قَلْبٍ إلاَّ وهو بينَ إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ رَبِّ العَالَمِين ... الحديث)، قالَ ما نَصُّه: (والإِصْبَعُ المذكورة في الحَدِيث صفة من صفات الله عز وجل، وكذلك كل ما جاء به الكتابُ أو السنةُ من هذا القبيل في صفات الله تعالى،كالنَّفْس، والوَجْه، والعين، واليد، والرِّجل، والإتيان، والمجيء، والنُّزول إلى السماء الدنيا، والاستواء على العرش، والضحك، والفرح)، ثم ذكرَ بعض الآيات والأحاديث الدالّة على هذه الصفات، ثم قال: (فهذه ونَظَائرُها صفاتٌ لله تعالى، وردَ بها السمعُ يَجب الإيمان بها، وإمرارُها على ظاهرها، مُعْرِضا فيها عن التأويل، مُجْتَنبا عن التشبيه، معتقدا أن الباري سبحانه وتعالى لا يشبه شيءٌ من صفاته صفات الخلق، كما لا تُشْبِه ذاتُه ذوات الخلق، قال الله سبحانه وتعالى ﴿**لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ**﴾ وعلى هذا مضى سَلَفُ الأُمَّة، وعُلَماءُ السنَّة، تَلَقَّوْها جَميعا بالإيمان والقَبول، وتَجَنَّبُوا فيها عن التَّمْثيل والتَّأويل، ووكَلُوا العلم فيها إلى الله عز وجل ...) إلى آخر كلامه وهو نَفِيس جدًّا رحمه الله تعالى وغفر لنا وله .

[1] الخوارج فرقة ظهرت في أثناء معركة صفين، ورفضوا التحكيم، وكفروا من قبل حكمه، ثم تطور فكرها ببعض المبادئ من أهمها: أن مرتكب الكبيرة كافر، وأن كل من خالفهم فهو حلال الدم مستباح الأموال والأعراض، وقالوا بخلق القرآن، وأنه ليس قديما، وقد افترق الخوارج إلى فرق كثيرة، من أشهرها الأزارقة أتباع نافع بن الأزرق، والنجدات أتباع نجدة بن عامر الحنفي، والإباضيّة=

وإنْ كَانَ في الرُّؤْيَة سَمَّاني سَالميًّا [١]، وأَنا مُتَمَسِّكٌ بالكتَاب والسُّنَّة، مُتَبَرِّئٌ إلى اللهِ منَ الشَّبَه، وَالمثْل، والضِّدِّ، والنِّدِّ، والجِسْم، والأَعْضَاء، والآلَات، ومنْ كُلِّ مَا يُنْسَبُ إليَّ ويُدَّعَى عَليَّ، منْ أنْ أَقُولَ في اللهِ تَعَالَى شَيْئاً منْ ذَلكَ أَو قُلْتُهُ، أَو أَرَاهُ، أَو أَتوهَّمُهُ، أَو أَتَحرَّاهُ، أَو أَنْتَحلُهُ) [٢].

وقالَ الذَّهَبِيُّ: (وفيه تَسَنُّنٌ مُفْرِطٌ أَوْقَعَ بَعْضَ العُلَمَاءِ في الكَلَام في مُعْتَقَده، وتَوَهَّمُوا فيه التَّجْسِيمَ، وَهُو بَرِيءٌ منْهُ فيمَا عَلِمْتُ، ولكن لَو قَصَرَ منْ شَأْنه لَكَانَ أَوْلَى به) [٣].

وذَكَر ابنُ رَجَبٍ بأنَّ شَيْخَ الإسْلَام أَبا إسْمَاعيلَ الأَنْصَاريَّ وأَبا القَاسم إسْمَاعيلَ

= أتباع عبد الله بن أباض – وهم أكثر الخوارج اعتدالا، وأقربهم إلى أهل السنة والجماعة، ينظر: مقالات الإسلاميين لأبي الحسن الأشعري ٢٠٣/١، والملل والنحل للشهرستاني ١١٤/١، وكتاب الفرق والجماعات الإسلامية المعاصرة وجذورها التاريخية لصديقنا الفاضل الأستاذ الدكتور سعد الدين صالح رحمه الله تعالى ص ١١٣ وما بعدها .

[١] السَّالميَّة هم أتباع أحمد بن محمد بن سالم ، قال الذهبي في العبر ٣٢٦/٢: (أبو الحسن بن سالم البصري شيخ السَّالميَّة، وكانَ له أحوال ومُجاهدات، وعنه أخذ الأستاذُ أبو طالب صاحب القُوْت، وهو آخر أصحاب سَهْل التُّسْتَري وَفَاةً، وقد خالف أُصُولَ السنة في مَوَاضِعَ، وبالغ في الإثْبَات في مواضع، وعُمِّر دهرا، وبقي إلى سنة بضع وخمسين)، وقال في تاريخ الإسلام ١٢٦/٣٠: (سألتُ شَيْخنا ابن تيمية عن مذهب السَّالميَّة فقال: هم قوم مِنْ أَهْلِ السنة في الجملة، من أصحاب أبي الحسن بن سالم أحد مشايخ البصرة وعُبَّادها، وهو أبو الحسن أحمد بن محمد بن سالم، من أصحاب سهل بن عبد الله التُّسْتَري، خالفوا في مسائل فَبُدِّعوا).

[٢] تذكرة الحفاظ ١١٦٧/٣، والذيل على طبقات الحنابلة ٥٨/١–٥٩ .

قلت: كأن الإمام أبا القاسم رحمه الله تكلَّم على لسان الجميع، فقلَّما نجد عالماً مشهوراً أو فاضلاً مذكوراً إلاَّ وقد نُبز بنحو هذه الأمور أو بعضها، لأن الهوى قد يداخل المخالف، ويَحْمل على صاحب السُّنة، ويتّهمه بأنواع من التُّهم الباطلة، ومن الظُّلم البَيِّنُ والتَّجَنِّي الواضح أن يصف المسلمُ أخاه بصفة هو بريء منها، وأن يرميه ويبهته بما ينفِّر الناس ويصدُّهم عنه بالظنِّ والتَّخرُّص من غير تثبُّت، ويحسبه هيِّناً وهو عند الله عظيم .

[٣] العبر في خبر من غبر ٢٧٦/٣ .

بنَ مُحمَّدٍ التَّيْمِيَّ الأَصْبَهَانِيَّ تَكَلَّمَا فيه[1]، وقالَ: (وهَذا لَيْسَ بِقَادِحٍ - إنْ صَحَّ - فإنَّ الأَنْصَارِيَّ والتَّيْمِيَّ وأَمْثَالِهما يَقْدَحُونَ بأَدْنَى شَيءٍ يُنْكِرُونَهُ مِنْ مَوَاضِعِ النِزَاعِ، كَمَا هَجَرَ التَّيْمِيُّ عَبْدَ الجَلِيلِ الحَافِظَ كُوْتَاه عَلَى قَوْلِه: يَنْزِلُ بالذَاتِ، وَهُو في الحَقِيقَةِ يُوَافِقُهُ على اعْتِقَادِه، ولَكِنْ أَنْكَرَ إطْلَاقَ اللَّفْظِ لِعَدَمِ الأَثَرِ بِه) [2].

---

[1] أبو إسماعيل الأنصاري هو شيخ الإسلام عبد الله بن محمد بن علي الهروي، قال الذهبي: وكان جِذْعا في أعين المتكلمين وسيفا مسلولا على المخالفين، وطودا في السنة لا تزعزعه الرياح، صنف كتاب: الفاروق في الصفات، وكتاب ذم الكلام، وكتاب منازل السائرين، وكتاب الأربعين حديثا في السنة، توفي سنة (٤٨١)، ينظر: سير أعلام النبلاء ١٨/٥٠٣.

قلت: وكتابه منازل السائرين هو الذي شرحه الإمام ابن القيم في كتابه العظيم (مدارج الساكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين) فأفاد وأجاد، وهو من خير ما كتب في علوم الأخلاق، وآداب النفوس وتربيتها، بأسلوب أهل الزهد والرقائق من السلف الصالح رضوان الله عليهم ، وقد انتقد أبا إسماعيل في بعض المواضع المخالفة . وكتاب أبي إسماعيل الآخر (ذم الكلام) طبع أكثر من طبعة، وكذا كتاب (الأربعين) .

أما أبو القاسم التيمي الطلحي فهو الحافظ الكبير شيخ الإسلام الأصبهاني، الملقب بقوام السنة، صاحب الكتب المشهورة مثل الترغيب والترهيب، والحجة في بيان المحجة، وسير السلف، وكلها مطبوعة، وله كتب أخرى غيرها، توفي سنة (٥٣٥)، ينظر: تذكرة الحفاظ ٤/١٢٧٧.

[2] الذيل على طبقات الحنابلة ١/٥٧-٥٨ .

قلت: وأهل السنة والجماعة يقولون في نزول الله تعالى: أنه تعالى ينزل كل ليلة إلى السماء الدنيا كيف شاء، وكما شاء ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. وقد صنف أبو القاسم بن منده مؤلفا في هذه المسألة، نقل منه شيخ الإسلام ابن تيمية، وسنذكر كلامه في مبحث مصنفاته.

المَبْحَثُ السَّادسُ
مَآثِرُهُ، وثَنَاءُ العُلَمَاءِ عَلَيْه

سارَ أَبو القَاسِم ابنُ مَنْدَه سِيْرَةَ أَسْلَافه مِنْ أَهْلِ بَيْتِه في العِلْم، والتَّخَلُّق، والحِلْم، والشَّفَقَة، وحُبِّ المَسَاكِين، وكانَ آيةً في الفَهْم، والذَّكَاء، والصِّدْق، والعَدَالة، والنَزَاهَة، وكانَ تَقِيَّاً وَرِعاً، قَائماً بالسُّنَّة، دَاعياً إليهَا بِلِسَانه وقَلَمه، آمراً بالمَعْرُوف، نَاهياً عَنِ المُنْكَر، وكانَ قَدْ حَصَّلَ العِلْمَ وَهُو في مُقْتَبَلِ عُمُره، فَلَمَّا آنسَ مِنْ نَفْسه القُدْرَةَ على تَدْرِيس الحَديث ورِوَايَته اتَّخَذَ مَجْلِساً سنةَ(٤٠٧)، وكانَ ذَلكَ أَوَّلَ مَجْلِسٍ لَهُ، وكانَ في حَيَاةِ كِبَارِ مَشَايْخه، ولهُ مِنَ العُمُرِ أَرْبَعٌ وعِشْرُونَ سنةً[1].

وكانَ لَهُ أَتْبَاعٌ ومُرِيْدُونَ، يَنْتَمُونَ إليه في الاعْتِقَادِ مِنْ أَهْلِ أَصْبَهَانَ، يُقَالُ لَهُم العَبْدُ رَحْمَانيَّة.

وقدْ أَثْنَى عَلَى أَبي القَاسِم جَمٌّ غَفِيرٌ مِنَ العُلَمَاءِ مِمَّنْ عَاصَرَهُ وتَتَلْمَذَ عَلَيه، ومِمَّنْ جَاءَ بَعْدَهُ، يُعَظِّمُونَهُ، ويَعْتَرِفُونَ لَهُ بِعُلوِّ الشَّأنِ في العِلْمِ والوَرَعِ والزُّهْدِ، وهَذِه بَعْضُ الشَّهَادَاتِ في ذَلكَ:

قالَ ابنُ أَخيه الإمَامُ المُؤَرِّخُ أَبو زَكَرِيَّا يَحْيَى بنُ عَبْدِ الوَهَابِ بنِ مُحَمَّد بنِ مَنْدَه: (كانَ عَمِّي سَيْفَاً على أَهْلِ البِدَعِ، وَهُو أَكْبَرُ مِنْ أَنْ يُثْنِي عَلَيْه مِثْلِي... وكانَ عَظِيمَ الحِلْمِ، كَثِيرَ العِلْمِ، قَرَأْتُ عَلَيْه قَوْلَ شُعْبَةَ: مَنْ كَتَبْتَ عَنْهُ حَدِيثاً فأَنا لَهُ

---

[1] ينظر: سير أعلام النبلاء ١٨/٣٥٤ .

عَبْدٌ، فقالَ: مَنْ كَتَبَ عَنِّي حَديثاً فأَنَا لَه عَبْدٌ) [١].

وقالَ تِلْميذُهُ أَبو عَبْد اللهِ مُحمَّدُ بنُ عَبْد الوَاحد الدَّقّاقُ: (فأَوَّلُ شَيْخ سَمعْتُ منْهُ الشَّيْخُ الإمَامُ السَّيِّدُ السَّديدُ الأَوْحَدُ أَبو القَاسم عَبْدُ الرَّحْمَن بنُ مُحمَّد بن إسْحَاقَ بن مُحمَّد بن يَحْيَى بن مَنْدَه، رَحمَةُ اللهِ ورِضْوَانُهُ عَلَيْه وعَلَى الأَئمَّة منْ أَسْلاَفه، فَرَزَقَني اللهُ جَلَّ جَلاَلُهُ ببرَكَته، وحُسْن نيَّته، وجَميل سيرَته، وعَزيز طَريقَته وسَريْرَته— فَهْمَ حَديث رَسُول اللهِ ﷺ، وكانَ – رَحمَهُ اللهُ – جذْعا في أَعْيُن الْمُخَالفينَ، أَهْل البدَع والتَّبَدُّع الْمُتَنَطِّعينَ، وكانَ ممَّنْ لاَ يَخَافُ في اللهِ لَوْمَةَ لاَئم، وَوَصْفُ حَاله أَكْثرُ منْ أَنْ يُحْصَى)[٢].

وقالَ أَيْضاً: (فَضَائلُ ابن مَنْدَه ومَنَاقبه أَكْثرُ منْ أَنْ تُعَدَّ، وأَقُولُ أَنَا: ومَنْ أَنَا لنَشْر فَضْله، كانَ صَاحبَ خُلُقٍ وفُتُوَّةٍ، وسَخَاءٍ وبَهَاءٍ، والإجَازَةُ كَانَتْ عنْدَه قَويَّةً، ولَهُ تَصَانيفُ كَثيرَةٌ...)[٣].

وقالَ: (ولَمْ أَرَ في كَثْرَة مَا رأَيْتُ منْ مَشَايْخي في الحَضَر والسَّفَر أَجَلَّ في الدِّين والسُّنَّة وأَصْلَحَ فيهما، وأَبْغَضَ لأَهْل البدْعَة منْ شَيْخَيَّ الإمَامَيْن عَبْد الرَّحْمَن بن مَنْدَه بأَصْبَهَانَ، وَعَبْد اللهِ الأَنْصَاريِّ بهَرَاةَ)[٤].

وقالَ أَبو القَاسم سَعْدُ بنُ مُحمَّدٍ الزَّنْجَانيُّ: حَفظَ اللهُ الإسْلاَمَ برَجُلَيْن، أَحَدُهُمَا

---

(١) الذيل على طبقات الحنابلة ٥٦/١، وقول شعبة بن الحجاج هذا رواه أحمد في العلل (٢٩٩١)، وأبو القاسم البغوي في الجعديات ٢٠/١، وأبو نعيم في الحلية ١٥٤/٧، والقاضي عياض في كتاب الإلماع ص٢٢٧ .

(٢) كتاب الرسالة للدقاق، مخطوط بالمكتبة الظاهرية، الورقة (٦)، وسير أعلام النبلاء ٣٥٢/١٨.

(٣) الرسالة للدقاق، الورقة (٢١)، والذيل على طبقات الحنابلة ٥٦/١ .

(٤) كتاب الرسالة للدقاق، الورقة (١٢) .

بأَصْبَهَانَ، والآخِرُ بِهَراةَ، عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ مَنْدَه، وأَبو إِسْمَاعِيلَ عَبْدُ اللهِ الأَنْصَارِيُّ)[1].

وقالَ القَاضِي أَبو الحُسَيْنِ ابنُ أَبي يَعْلَى: (لَمْ يَكُنْ في عَصْرِه وبَلَدِه مِثْلَهُ في وَرَعِه وزُهْدِه وصِيَانَتِه، وحَالُهُ أَظْهَرُ مِنْ ذَلِكَ، وكانتْ بَيْنَهُ وبينَ الوَالِدِ السَّعِيدِ مُكَاتَبَات) [2].

وقالَ السَّمْعَانِيُّ: (كَانَ كَبِيرَ الشَّأْنِ، جَلِيلَ القَدْرِ، كَثِيرَ السَّمَاعِ، وَاسِعَ الرِّوَايَة)[3].

ووَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ بـ(الشَّيْخِ الإِمَام، المُحَدِّث المُفِيد الكَبِير، المُصَنِّف) [4].

وقالَ الصَّفَدِيُّ: (كانَ كَبِيرَ الشَّأْن، جَلِيلَ القَدْرِ، حَسَنَ الخَطِّ، وَاسِعَ الرِّوَايَة، لَهُ أَصْحَابٌ وأَتْبَاعٌ... ولَهُ تَصَانِيفُ كَثِيرَةٌ، ورُدُودٌ جمَّةٌ عَلَى أَهْلِ البِدَع) [5].

هَذه بَعْضُ الكَلِمَاتِ التي قِيلَتْ في هَذا الإِمَامِ الجَلِيلِ، وقدْ أَوْجَزْتُ في ذِكْرِها.

---

[1] الذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب ١/٥٣-٥٤ .

[2] طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى الفراء ٣/٤٤٧ .

[3] التقييد لابن نقطة ٢/٨٦، والذيل على طبقات الحنابلة ١/٥٤ .

[4] السير للذهبي ١٨/٣٤٩ .

[5] الوافي بالوفيات للصفدي ١٨/٢٣٤ .

الفَصْلُ الثَّاني

شُيُوخُ المُؤَلِّفِ وتَلَامِيذُهُ

وفيه مَبْحَثَان:

المَبْحَثُ الأَوَّلُ: شُيُوخُ أَبي القَاسِمِ ابنِ مَنْدَه في هَذا الكِتَابِ.

المَبْحَثُ الثَّاني: تَلَامِيذُ ابنِ مَنْدَه.

* * *

المَبْحَثُ الأَوَّلُ

شُيُوخُ أَبي القَاسِمِ ابنِ مَنْدَه في هَذا الكِتَابِ

ذَكَرْنا فيما سَبَق أنَّ أَبا القَاسِم بدأَ طَلَبَهُ للعِلْم في مُقْتَبَلِ حَيَاته، وأَنَّهُ سَمِعَ مِنْ أَبيه، ومَنْ مَشَايِخ بَلَده أَصْبَهَانَ التِّي كانتْ تَعُجُّ بالعُلَمَاء، كَمَا أَنَّهُ سَمِعَ مِنْ كِبَارِ العُلَمَاءِ والرُّوَاةِ الذينَ ارْتَحَلَ إليهِم في حَوَاضِرِهم العِلْمِيَّة، ولا شَكَّ أنَّ هَؤُلَاءِ الشُّيُوخَ كانَ لَهُم الأَثَرُ الكَبِيرُ في تَكْوِينِ شَخْصِيَّته، وتَنْمِيةِ اسْتِعْدَادَاته، وتَطْوِيرِ مَوَاهبه، وإِعْدَاده للدَّوْرِ المَنُوطِ به.

وكانَ أَبو القَاسِم لَا يَرْوِي عَنْ شُيُوخه الذينَ يُخَالِفُونَ مَنْهَجَ أَهْلِ السنَّة والجَمَاعة، فَقَدْ تَقَدَّمَ أنه قَالَ: (كَتَبْتُ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ مُحَمَّد بنِ عَقِيلٍ البَاوَرْدِيِّ جُزْأَينِ مِنْ حَدِيثِ أَحْمَدَ بنِ سَلْمَانَ النَّجَّادِ، فقالَ لِي يَوْماً: مَنْ لَمْ يَكُنْ عَلَى مَذْهَبِ

الاعْتزَالِ فَلَيْسَ بِمُسْلِم، فَلَمَّا سَمِعْتُ منهُ هَذا القَوْلَ مَزَّقْتُ الجُزْأين، وتَرَكْتُ الرِّوَايةَ عنهُ)[1]، وسَمِعَ مِنْ أَبي بَكْرٍ الحِيري الحافظ أَحاديثَ، ولَكِنَّهُ كَمَا قالَ الذَّهَبِيُّ: (مَا رَوَى عنهُ لَا هُو ولا أَبو إِسْمَاعِيلُ الأَنْصَارِيُّ لأَشْعَرِيَّته)[2].

وقدْ حَرَصْتُ عَلَى جَمْعِ مَشَايِخه في هَذا الكِتَابِ لِمَا في ذَلِكَ مِنْ أَهَمِّيةٍ في تَحْقيقِ إِثْبَاتِ نِسْبَةِ هذا الكِتَابِ إلى مُؤَلِّفه، وذَكَرْتُ أَيْضَا شُيُوخَهُم الذينَ رَوَوْا عنهُم، وتَرْجَمْتُ لِمَنْ وَقَفْتُ عَلَى حَاله، ورَتَّبْتُهُم عَلَى حُرُوفِ المُعْجَم:

١- إِبْرَاهِيمُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ خَرَّشِيذ قُوْلَه، أَبو إِسْحَاقَ الكِرْمَانِيُّ الأَصْبَهَانِيُّ التَّاجِرُ، المُحَدِّثُ المُسْنِدُ الصَّدُوقُ، وُلِد سنة(٣٠٧)، وتُوفِّيَ سنة(٤٠٠)[3].

يَرْوِي عَن: القَاضِي الحُسَيْنِ بنِ إِسْمَاعِيلَ المَحَامِليِّ، وأبي بَكْرٍ عَبْدِ اللهِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ زِيَادٍ النَّيْسَابُوريّ.

٢- أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ أَحْمَدَ بن عِمْرَانَ، أَبو العَبَّاسِ الخُلْقَانِيُّ الأَصْبَهَانِيُّ، المُحَدِّثُ المُسْنِدُ الثِّقَةُ، تُوفِّيَ سنة(٣٩٥)[4].

يَرْوِي عَنْ: أَبي الحَسَنِ عَلِيِّ بنِ إِسْحَاقَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ البَخْتَرِيِّ المَادَرَائِيِّ، مُسْنِد البَصْرَة.

٣- أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدِ بنِ إِبْرَاهِيمَ بنِ مَنْجُويهْ، أَبو بَكْرٍ الأَصْبَهَانِيُّ،

---

[1] الأنساب للسمعاني ١/٢٧٤ .

[2] سير أعلام النبلاء ١٨/٣٥٠ .

[3] سير أعلام النبلاء ١٧/٦٩ .

[4] تاريخ الإسلام ٢٧/٣٠٩ .

نَزِيلُ نَيْسَابُورَ، الإِمَامُ الحَافِظُ المُصَنِّفُ الثَّبْتُ، قالَ يَحْيى بنُ عبدِ الوَهَابِ بنِ مَنْدَه: كَتَبَ عنهُ عَمِّي عَبْدَ الرَّحْمَنِ بنَ مَنْدَه كِتَابَ (السُّنَنِ) له، الذي عَمِلَهُ على هَيْئَةِ (سُنَنِ أَبي دَاوُد)، وكانَ يُثْنِي عَلَيْه كَثِيراً، وقالَ: سَمِعْتُ منهُ المُسْنَدات الثَّلاثةَ للحَسَنِ بنِ سُفْيَانَ، تُوفِيِّ سنة(٤٢٨) [١].

رَوَى عَنْ: أَبي إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ إِسْحَاقَ الأَصْبَهَانِيِّ نَزِيلُ نَيْسَابُورَ، وأبي عُمَرَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ إِبْرَاهِيمَ المَدِينِيّ الأَصْبَهَانِيِّ، وأبي عَمْرو مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ بنِ حَمْدَانَ بنِ سِنَانٍ الحِيْرِيِّ النَّيْسَابُورِيّ الحَافِظ، وأَبي أَحْمَدَ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ بنِ إِسْحَاقَ الحَاكِمِ النَّيْسَابُورِيِّ الحَافِظ، صَاحِبِ كِتَابِ (الكُنَى).

٤- أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ بنِ جَعْفَرٍ، أَبو بَكْرٍ القَصَّارُ الأَصْبَهَانِيُّ، المُحَدِّثُ الثَّبْتُ الفَقِيهُ، مِنْ كِبَارِ الشَّافِعِيَّة، تُوفِيِّ سنة(٣٩٩) [٢].

يَرْوِي عَن: القَاضِي الإِمَامِ أَبِي أَحْمَدَ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ بنِ إِبْرَاهِيمَ العَسَّالِ الأَصْبَهَانِيِّ الحَافِظ.

٥- أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ بنِ زَنْجُويهْ، أَبو الحَسَنِ المُزَكِّي، المُحَدِّثُ، تُوفِيِّ سنة(٤٢٣)[٣].

يَرْوِي عَنْ: أَبي الحَسَنِ عَلِيِّ بنِ الحَسَنِ بنِ قَسِيمٍ.

---

[١] سير أعلام النبلاء ١٧/٤٣٩، وهو صاحب كتاب (رجال صحيح مسلم) وهو مطبوع.

[٢] سير أعلام النبلاء ١٧/١٠٨.

[٣] تاريخ الإسلام ٢٩/١٠٣.

٦- أَحْمَدُ بنُ مُحمَّد بن أَحْمَدَ بن عَبْد الله بن حَفْص بن الخَليل المَالِيْنيُّ الأَنْصَارِيُّ الهَرَوِيُّ الصُّوفيُّ، الإمَامُ المُحَدِّثُ الزَّاهِدُ الجَوَّالُ، المُتَوفَّى سنة(٤١٢)[١].

يَرْوِي عَنْ: أبي أَحْمَدَ عَبْد الله بن عَدِيٍّ الجُرْجَانيِّ الحَافِظ، صَاحِب كِتَاب (الكَامِل في الضُّعَفَاء)

٧- أَحْمَدُ بنُ مُحمَّد بن المَرْزُبَانَ الأَبْهَرِيُّ الأَصْبَهَانيُّ، المُحَدِّثُ الثِّقَةُ المُسْنِدُ الأَدِيبُ، تُوفيِّ سنة(٣٩٣) [٢].

يَرْوِي عَن: مُحمَّد بن إبْرَاهِيمَ بن يَحْيى الجَزوَرِيِّ جُزْءَ مُحمَّد بن سُلَيْمَانَ بن حَبِيبٍ لُوَيْن.

٨- أَحْمَدُ بنُ مُوسَى بن مَرْدُويْه، أَبو بَكْرٍ الأَصْبَهَانيُّ، الإمَامُ الحَافِظُ الثَّبْتُ، صَاحِبُ التَّصانيف كالتَّفْسِير الكَبِير، والتَّارِيخ، والأَمَالِي وغَيْرِها، وُلِدَ سنة(٣٢٣)، ومات سنة(٤١٠) [٣].

يَرْوِي عَنْ: أَحْمَدَ بن سَلْمَانَ بن الحَسَن النَّجّاد الحَافظ البَغْدَاديّ، والقَاضي أَحْمَدَ بن كَامِلِ بن خَلَف بن شَجَرةَ البَغْدَاديّ، والإمَام سُلَيْمَانَ بن أَحْمَدَ بن أَيُّوبَ الطَّبَرَانيّ الحافظ، وأبي مُحمَّد عَبْد الله بن إسْحَاقَ بن إبْرَاهِيمَ الخُرَاسَانيّ البَغَويِّ، ومُحمَّد بن أَحْمَدَ بن الحَسَن الثَّقَفيّ، وأبي الحسين مُحمَّد بن أَحْمَدَ بن مُحمَّد بن عَليٍّ بن سابور الأَسْوَارِيّ الأَصْبَهَانيّ،

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٧/٣٠١، وهو صاحب كتاب (الأربعين في شيوخ الصوفية) وقد خدمته بالتحقيق والتعليق، وصدر منذ سنوات، والحمد لله على فضله .

(٢) سير أعلام النبلاء ١٦/٥٥٥ .

(٣) سير أعلام النبلاء ١٧/٣٠٨ . وقد طبع من كتبه (ثلاثة مجالس من أماليه)، وحديثه عن الطبراني .

وأَبي بَكْرٍ مُحمَّدِ بنِ الحَسَنِ بنِ مُحمَّدِ بنِ زِيَادِ بنِ هَارُونَ النَّقَّاشِ البَغْدَادِيّ المُقْرِئ.

٩- إسْمَاعِيلُ بنُ يَنَالَ بنِ عَبْدِ اللهِ، أَبو إبْرَاهِيمَ المَرْوَزِيُّ المَحْبُوبِيُّ، المُحَدِّثُ الثِّقَةُ المُعَمَّرُ، ولد سنة(٣٣٤)، وتُوفيِّ سنة(٤٢١) [١].

يروي عن: أَبي العبَّاسِ مُحمَّدِ بنِ أَحْمَدَ بنِ مَحْبُوبٍ المَحْبُوبِيِّ المَرْوَزِيِّ، رَاوِي جَامِعِ أَبي عِيْسَى التِّرْمِذيِّ عنهُ.

١٠- الحَسَنُ بنُ عَلِيِّ بنِ أَحْمَدَ بنِ سُلَيْمَانَ، أَبو عَلِيٍّ البَغْدَادِيُّ، نَزِيلُ أَصْبَهَانَ التَّاجِرُ، الإمَامُ الثِّقَةُ مُسْنِدُ أَصْبَهَانَ، تُوفيِّ سنة(٣٩٩) وعاشَ أَرْبَعاً وتِسْعِينَ سنةً [٢]

يَرْوِي عَنْ: مُحمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ الحُسَيْنِ الهَمَذَانيِّ.

١١- الحَسَنُ بنُ مُحمَّدِ بنِ أَحْمَدَ بنِ أَحْمَدَ بنِ يُوسُفَ بنِ يَوَه المَدِيْنِيُّ الأَصْبَهَانِيُّ اللُّنْبَانيُّ، كانَ رَاوِيةً لِكُتُبِ أَبي بَكْرٍ عَبْدِ اللهِ بنِ مُحمَّدِ بنِ أَبي الدُّنيا [٣].

يَرْوِي عَنْ: أَبي بَكْرٍ أَحْمَدَ بنِ مُحمَّدِ بنِ عُمَرَ بنِ أَبَانَ العَبْدِيِّ اللُّنْبَانيِّ، سَمِعَ كُتُبَ ابنِ أَبي الدُّنْيَا عنهُ.

١٢- الحُسَيْنُ بنُ أَحْمَدَ بنِ مُحمَّدِ بنِ يَحْيَى بنِ فِيْلَةَ المَدِينِيُّ الأَصْبَهَانِيُّ، أبو عَمْرو البَزَّازُ [٤].

---

[١] سير أعلام النبلاء ١٧/٣٧٦ .

[٢] سير أعلام النبلاء ١٧/١١٢ .

[٣] تكملة الإكمال لابن نقطة ١/٢٨٧ .

[٤] لم أجد له ترجمة، ولكني وجدت له رواية لكتاب (حديث نظر الله امرأ) للمديني، وذكر ابن نقطة في الإكمال ٤/٥٢٠ ترجمة لحفيده (علي بن محمد بن الحسين) .

يَرْوِي عَنْ: أَبي بَكْرٍ مُحَمَّد بنِ بَكْرِ بنِ عَبْدِ الرَّزَاقِ بنِ دَاسَه البَصْرِيِّ، رَاوِي سُنَنِ أَبي دَاوُدَ السِّجِسْتَانِيِّ عنهُ.

١٣- الْحُسَيْنُ بنُ الحَسَنِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ القَاسِمِ، أَبو عَبْدِ اللهِ الغَضَائِرِيُّ البَغْدَادِيُّ، الإِمَامُ الصَّالِحُ الثِّقَةُ، تُوفِيِّ سنة(٤١٤)، وقدْ جَاوَزَ التِّسْعِينَ[١].

يَرْوِي عَنْ: أَحْمَدَ بنِ سَلْمَانَ بنِ الحَسَنِ النَّجّادِ البَغْدَادِيِّ الحَنْبَلِيِّ.

١٤- الْحُسَيْنُ بنُ عَلِيِّ بنِ سَلَمَةَ، أَبو طَاهِرٍ الهَمَذَانِيُّ، الإِمَامُ المُحَدِّثُ، وُلِدَ سنة(٣٤٠)، وتُوفِيِّ سنة(٤١٦)[٢].

يَرْوِي عَنْ: أبي بَكْرٍ أَحْمَدَ بنِ جَعْفَرِ بنِ مَالِكٍ القَطِيعيِّ، رَاوِي مُسْنَدِ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ أَحْمَدَ عَنْ أَبيه.

١٥- زَاهِرُ بنُ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عِيْسَى، أَبو عَلِيٍّ السَّرَّخْسِيُّ، الإِمامُ العَلاَّمَةُ فَقِيهُ خُرَاسَانَ، شَيْخُ القُرَّاءِ والمُحَدِّثِينَ، وُلِدَ سنة(٣٠٤)، وتُوفِيِّ سنة(٣٨٩)[٣]، وقدْ رَوَى عَنْهُ أَبو القَاسِمِ بنُ مَنْدَه كِتَابَةً.

يَرْوِي عَنْ: أَبي إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بنِ عَبْدِ الصَّمَدِ الهَاشِمِيِّ العَبَّاسِيِّ، وأَبي إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بنِ عَبْدِ اللهِ العَسْكَرِيِّ الزَّبِيْبِيِّ، وأبي مُحَمَّدٍ زَنْجُوْيه بنِ مُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ الزَّاهِدِ النَّيْسَابُورِيِّ، ومُحَمَّدِ بنِ اللَّيْثِ بنِ سَعِيدٍ الورَّاقِ الشِّيْرَازِيّ.

---

[١] تاريخ بغداد ٨/٣٤، وسير أعلام النبلاء ١٧/٣٢٧ .

[٢] التقييد لابن نقطة ١/٢٥٢، وسير أعلام النبلاء ١٧/٤٣٥ .

[٣] سير أعلام النبلاء ١٦/٤٧٦ .

١٦- سَعِيدُ بنُ أبي بَكْرٍ مُحمَّد بنِ مُحمَّد بنِ إبْرَاهِيمَ بنِ الحَسَنِ، أَبو عُثْمَانَ المُقْرِئُ، بحثتُ عنهُ كَثيراً فَلَمْ أَجِدْهُ، ولعله أبو عثمان سعيد بن محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر بن محمد بن بحير النيسابوري، المتوفى سنة(٤٥١)[١].

يَرْوِي عَنْ رَجُلٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ مُحمَّد بنِ الشرَّقِيِّ.

١٧- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ حَمْدانَ بنِ مُحمَّد بنِ حَمْدَانَ بنِ نَصْرُوْيه النَّصْرُوِيي النَّيْسَابُورِيُّ، الإمامُ المُحدِّثُ الجَليلُ، تُوفيِّ سنة(٤٣٣)[٢].

يَرْوِي عَنْ: أبي بَكْرٍ أَحْمَدَ بنِ جَعْفَرِ بنِ مَالِكٍ القَطِيعيِّ، رَاوِي مُسْنَدِ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ أَحْمَدَ عَنْ أَبيه.

١٨- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ طَلْحَةَ بنِ مُحمَّد بنِ عِيْسَى بنِ مُحمَّد بنِ عِيْسَى بنِ صَالِحِ بنِ مُحمَّد بنِ طَلْحَةَ بنِ عُبَيْدِ اللهِ، أَبو عُمَرَ الطَّلْحِيُّ التَّيْمِيُّ الأَصْبَهَانِيُّ، المُحَدِّثُ الصَّدُوقُ، تُوفيِّ بعد سنةَ (٣٨٠)[٣].

يَرْوِي عَنْ: أَحْمَدَ بنِ مُحمَّد بنِ أَسِيدٍ المَدِيْنِيِّ الأَصْبَهَانِيِّ.

١٩- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ عُبَيْدِ اللهِ بنِ عَبْدِ اللهِ الحُرْفِيُّ البَغْدَادِيُّ، المُحَدِّثُ المُسْنِدُ الثِّقَةُ، وُلِدَ سنة(٣٣٦)، وتُوفيِّ سنة(٤٢٣)[٤].

---

[١] سير أعلام النبلاء ١٠٣/١٨.

[٢] سير أعلام النبلاء ٥٥٣/١٧.

[٣] ذكر أخبار أصبهان لابن نعيم ٨٧/٢، والأنساب ٧٠/٤.

[٤] سير أعلام النبلاء ٤١١/١٧-٤١٢، وقد وصلنا بعض مؤلفاته كالأمالي والمجالس وغيرهما، وقد طبعت كلها.

يَرْوِي عَنْ: أَبي الطَّيِّبِ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ بنِ مُوسَى بنِ هَارُونَ بنِ الصَّلْتِ الأَهْوَازِيِّ ثُمَّ البَغْدَادِيِّ.

٢٠- عَبْدُ الصَّمَدِ بنُ مُحَمَّدٍ العَاصِميُّ البَلْخِيُّ، لَمْ أَجِدْ له تَرْجَمَةً، لَكِنْ جَاءَ ذِكْرُهُ في تَارِيخِ الإِسْلَامِ، وأَنَّهُ صَاحِبُ الإِمَامِ أَبي سُلَيْمَانَ الخَطَّابِيِّ[١].

يَرْوِي عَنْ: أبي إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بنِ أَحْمَدَ بنِ دَاوُدَ المُسْتَمْلِيِّ، ومُحَمَّدِ بنِ أَبي صَالِحٍ البَغْدَادِيِّ، ومُحَمَّدِ بنِ هَارُونَ التِّرْمِذِيِّ.

٢١- عَبْدُ العَزِيزِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ اللهِ اللَّبَّانُ، بَحَثْتُ عنهُ كَثِيراً، و لَمْ أَجِدْهُ.

يروي عن: أَبي الحَسَنِ عَلِيِّ بنِ عُمَرَ بنِ مَهْدِيٍّ الدَّارَقُطْنِيِّ البَغْدَادِيِّ الحَافِظِ.

٢٢- عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الوَهَابِ، أَبو عُمَرَ السُّلَمِيُّ الأَصْبَهَانِيُّ المُقْرِئُ، تُوفِيِّ سنة(٣٩٣) [٢].

يَرْوِي عَنْ: مُحَمَّدِ بنِ سَهْلِ بنِ المَرْزُبَانَ.

٢٣- عَبْدُ اللهِ بنُ يَحْيى بنِ عَبْدِ الجَبَّارِ السُّكَّرِيُّ، أَبو مُحَمَّدٍ البَغْدَادِيُّ، يُعْرَفُ بابنِ وَجْهِ العَجُوزِ، المُحَدِّثُ الثِّقَةُ المُعَمَّرُ، تُوفِيِّ سنة(٤١٧) [٣].

يروي عن: إِسْمَاعِيلَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ إِسْمَاعِيلَ الصَّفَّارِ.

٢٤- عَبْدُ المَلِكِ بنُ الحُسَيْنِ بنِ أَحْمَدَ بنِ عَبْدُوْيه، أَبو أَحْمَدَ العَطَّارُ المُقْرِئُ، جَاءَ ذِكْرُهُ في المُنْتَخَبِ مِنْ مُعْجَمِ شُيُوخِ السَّمْعَانِيِّ، و لَمْ أَجِدْ لَهُ تَرْجَمَةً[٤].

---

[١] تاريخ الإسلام ١٨٦/٣١ .

[٢] العبر في خبر من غبر ٥٩/٣ .

[٣] سير أعلام النبلاء ٣٨٦/١٧ .

[٤] المنتخب من معجم شيوخ السمعاني ١٤٧٢/٤ .

يروي عن: أَبي الحَسَنِ عَلِيِّ بنِ عُمَرَ بنِ مَهْدِيٍّ الدَّارَقُطْنِيِّ البَغْدَادِيّ الحَافظ.

٢٥- عَبْدُ الوَهَابِ، أَبو عِمْرَانَ، يَرْوِي عنهُ أَبو القَاسِمِ بنُ مَنْدَه إجَازَةً، ولَمْ أَجِدْ لَهُ تَرْجَمَةً.

يَرْوِي عَنْ: مُحَمَّدِ بنِ سَهْلِ بنِ أَيُّوبَ الأَهْوَازِيِّ.

٢٦- عُبَيْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ بنِ عُبَيْدِ اللهِ، أَبو القَاسِمِ القَصْرِيُّ السِّجِسْتَانِيُّ، نَزِيلُ بَلْخَ، الإِمَامُ الحَافِظُ الثِّقَةُ، تُوفِّيَ سنة(٤٣٢) [١].

يَرْوِي عَنْ: أَبي عَلِيٍّ أَحْمَدَ بنِ سَهْلِ بنِ جَعْفَرٍ الصَّائِغِ.

٢٧- عُثْمَانُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إبْرَاهِيمَ بنِ بُصْرَةَ، المُحَدِّثُ، تُوفِّيَ سنة(٤٢٣)[٢].

يَرْوِي عَنْ: أَبي حَفْصٍ عُمَرَ بنِ أَحْمَدَ بنِ عُثْمَانَ بنِ شَاهِينَ الحَافِظ.

٢٨- عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ الحُسَيْنِ، أَبو الحُسَيْنِ بنُ أَبي حَامِدٍ الخَرْجَانِي، نَزِيلُ أَصْبَهَانَ، المُحَدِّثُ الصَّالِحُ المُسْنِدُ الثِّقَةُ، تُوفِّيَ سنة(٤٢٠) [٣].

يَرْوِي عَنِ: القَاضِي الإِمَامِ أَبِي أَحْمَدَ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ بنِ إبْرَاهِيمَ العَسَّالِ الأَصْبَهَانِيِّ الحَافِظ.

٢٩- عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ بنِ مِهْرَانَ المَدِينِيُّ، أَبو القَاسِمِ الأَصْبَهَانِيُّ الصَّحَّافُ، المُحَدِّثُ الصَّدُوقُ المُسْنِدُ، تُوفِّيَ سنة(٤٣٥) [٤].

يَرْوِي عَنْ: عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ المُذَكِّرِ.

---

[١] الأنساب لأبي سعد السمعاني ٤/٥١٤ .

[٢] تكملة الإكمال لابن نقطة ٢/٤٧٠ .

[٣] سير أعلام النبلاء ١٧/٤٢٠ .

[٤] تاريخ الإسلام ٢٩/٤٣٠ .

٣٠- عَلِيُّ بنُ عُمَرَ بنِ إسْحَاقَ بنِ إبْرَاهِيمَ بنِ مَعْمَرٍ، أَبو القَاسِمِ الأَسَدَابَاذِيُّ الأَدَمِيُّ الهَمَذَانِيُّ، المُحَدِّثُ الصَّدُوقُ، تُوفِيِّ بعدَ سنةَ (٤١٩)[١].

يَرْوِي عَنْ: أبي بَكْرٍ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ إسْحَاقَ بنِ السُّنِّيِّ الحافظ.

٣١- عَلِيُّ بنُ عُمَرَ بنِ العبَّاسِ، أبو الحسن الرازي الشافعي، الإمام العلامة، توفي في حدود سنة (٤٠٠)[٢].

يروي عن: إسْمَاعِيلَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ إسْمَاعِيلَ الصَّفَّارِ.

٣٢- عَلِيُّ بنُ يَحْيى بنِ جَعْفَرٍ، أَبو الحَسَنِ بنُ عَبْدِ كُوْيه الأَصْبَهَانِيُّ، المُحَدِّثُ الثِّقَةُ، وُلِدَ سنةَ بِضْعٍ وثَلَاثِينَ وثَلَاثُمَائَةَ، وتُوفِيِّ سنة(٤٢٢)[٣].

يَرْوِي عَنْ: أَبي بَكْرٍ أَحْمَدَ بنِ جَعْفَرِ بنِ حَمْدَانَ القَطِيعِيُّ، وأبي بَكْرٍ أَحْمَدَ بنِ مَحْمُودِ بنِ خُرَّزَاذ الأَهْوَازِيِّ القَاضِي، وأبي القَاسِمِ سُلَيْمَانَ بنِ أَحْمَدَ الطَّبَرَانِيِّ.

٣٣- عُمَرُ بنُ إبْرَاهِيمَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ الفَاخِرِ، أَبو طَاهِرٍ المَدِيْنِيُّ السِّرُّنْجَانِيُّ الأَصْبَهَانِيُّ، مُحَدِّثٌ ارْتَحَلَ إلى العِرَاقِ، تُوفِيِّ سنة(٤٠٥)[٤].

يروي عن: أَبي مُحَمَّدٍ جَعْفَرِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ نُصَيْرٍ الخَوَّاصِ الخُلْدِيِّ الزَّاهِدِ، ومَيْسَرَةَ بنِ عَلِيٍّ القَزْوِيْنِيِّ.

٣٤- غَيْلَانُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إبْرَاهِيمَ بنِ غَيْلَانَ بنِ الحَكَمِ، أَبو القَاسِمِ الهَمَذَانِيُّ،

---

[١] الأنساب للسمعاني ١/١٣٧ .

[٢] سير أعلام النبلاء ١٧/٦١ .

[٣] سير أعلام النبلاء ١٧/٤٧٨ .

[٤] ذكر أخبار أصبهان ١/٣٥٧، والأنساب ٣/٢٥١، وتكملة الإكمال ٣/٥٤٩ .

نَزِيلُ بَغْدَادَ البزَّازُ، قالَ الخَطِيبُ البَغْدَادِيُّ: كَتَبْنا عنهُ وكانَ ثِقَةً، تُوفِيِّ سنة(٤١٦)[١].

يَرْوِي عَنْ: أَحْمَدَ بنِ سَلْمَانَ بنِ الحَسَنِ النَّجّادِ البَغْدَادِيِّ الحَنْبَلِيِّ.

٣٥- مُحمَّدُ بنُ إبْرَاهِيمَ بنِ أَحْمَدَ، أَبو بَكْرٍ الأَرْدِسْتَانِيُّ الأَصْبَهَانِيُّ، المُحَدِّثُ الثِّقَةُ، تُوفِيِّ سنة(٤٢٧)[٢].

يروي عن: أَحْمَدَ بنِ مُحمَّدِ بنِ الحَسَنِ الكَلاَبَاذِيِّ الحافظ[٣].

٣٦- مُحمَّدُ بنُ إبْرَاهِيمَ بنِ جَعْفَرٍ، أَبو عَبْدِ اللهِ اليَزْدِيُّ الجُرْجَانِيُّ، الإمَامُ المُحَدِّثُ الثِّقَةُ مُسْنِدُ أَصْبَهَانَ، وُلِدَ سنة(٣١٩)، وتُوفِيِّ سنة(٤٠٨)[٤].

يَرْوِي عَنْ: حَاجِبِ بنِ أَحْمَدَ الطُّوْسِيِّ، وأَبي عَلِيٍّ الحُسَيْنِ بنِ عَلِيِّ بنِ الحُسَيْنِ بنِ أَبي صَالِحٍ، وأَبي طَاهِرٍ مُحمَّدِ بنِ الحَسَنِ النَّيْسَابُورِيِّ، ومُحمَّدِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ أَحْمَدَ الصَّفَّارِ، ومُحمَّدِ بنِ يَعْقُوبَ بنِ يُوسُفَ بنِ الأَخْرَمِ الحَافِظِ.

٣٧- مُحمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ الحُسَيْنِ بنِ عَلِيِّ بنِ مَهْدِيٍّ، أَبو الحُسَيْنِ الكُرَاعِيُّ المَرْوَزِيّ، المُحَدِّثُ المُسْنِدُ[٥].

---

[١] تاريخ بغداد ٣٣٣/١٢ .

[٢] تاريخ بغداد ٤١٧/١ .

[٣] الكلاباذي هو صاحب كتاب (الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد الذين أخرج لهم البخاري في جامعه) وهو مطبوع في مجلدين، وتوفي رحمه الله سنة (٣٩٨)، ينظر: السير١٧/٩٤.

[٤] سير أعلام النبلاء ٢٨٦/١٧ . وقد وصلتنا بعض أماليه محفوظة في الظاهرية، وفي خزانتي مصورة منها.

[٥] الأنساب للسمعاني ٤٣/٥ .

يَرْوِي عَنْ: أَبي مُحمَّد الحَسَن بن مُحمَّد بن حَليم، وأَبي العبَّاس عَبْد الله بن الحُسَيْن بن الحَسَن النَّضْريِّ، ومُحمَّد بن أَحْمَدَ بن عبَّاد السِّنْجيّ.

٣٨- مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بن حَمْدَانَ الأَصْبَهَانيُّ، بَحَثْتُ عنهُ و لَمْ أَجِدْ له تَرْجَمَةً.

يَرْوِي عَنْ: أَبي القَاسم سُلَيْمَانَ بن أَحْمَدَ الطَّبَرانيُّ الحَافظ.

٣٩- مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بن عَبْد الرَّحْمَن، أَبو بَكْرٍ الهَمْدَانيُّ الذَّكْوَانيُّ الأَصْبَهَانيُّ، المُحَدِّثُ الثِّقَةُ الحَافظُ، وُلدَ سنة(٣٣٣)، ومات سنة(٤١٩)[1].

يروي عن: أَبي القَاسم سُلَيْمَانَ بن أَحْمَدَ الطَّبَرانيُّ الحَافظ، وعَبْد الله ابن جَعْفَر بن أَحْمَدَ بن فَارس الأَصْبَهَانيّ، وأبي مُحمَّد عَبْد الله بن مُحمَّد ابن جَعْفَر بن حيَّانَ، المَعْرُوف بأَبي الشَّيْخ الأَصْبَهَانيُّ الحَافظ، والقَاضي الإمَام أَبي أَحْمَدَ مُحمَّد بن أَحْمَدَ بن إبْرَاهيمَ العَسَّال الأَصْبَهَانيُّ الحَافظ.

٤٠- مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بن عَليِّ بن مُمُّويه الدِّيْنُوَريّ، لَمْ أَعْثُرْ عَلَيْه، ولَعَلَّهُ مُحمَّدَ بن عَليِّ بن مُمُّويه الأَصْبَهَانيُّ الوَاعظ المُفسِّر، المُتوفَّى سنة(٤١٤)[2]

يروي عن: أَحْمَدَ بن جَعْفَر بن حَمْدَانَ بن عَبْد الله، وعَبْد الله بن عَبْد الرَّحْمَن بن أَحْمَدَ بن يَزيدَ الدَّقَّاق.

٤١- مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بن نُوْحٍ، لم أجد له ترجمة، وقد روى عنه المصنف في كتابه الآخر (الرد على من يقول ألم حرف) رقم (٢٣).

يروي عن: القَاضي الإمَام أَبي أَحْمَدَ مُحمَّد بن أَحْمَدَ بن إبْرَاهيمَ العَسَّال الأَصْبَهَانيُّ الحَافظ.

---

[1] سير أعلام النبلاء ١٧/٤٣٣ .

[2] تاريخ الإسلام ٢٨/٣٦٠ .

٤٢- مُحمَّدُ بنُ إسْحَاقَ بنِ يَحْيى، أَبو عَبْدِ اللهِ بنُ مَنْدَه، وَالِدُ أَبي القَاسِم، الإمَامُ الحَافِظُ الحجَّةُ، المُتوفَّى سنة(٣٩٥)، وقدْ تَرْجَمْتُ لَهُ في مُقَدِّمَةِ كِتَابِهِ (مَعْرِفةِ الصَّحَابة).

رَوَى عنهُ وَلَدُه أَبو القَاسِم في هَذا الكِتَابِ رِوَاياتٍ كَثيرَةً، وقدْ حَصَرْتُ رِوَايةَ أَبي عَبْدِ اللهِ عَنْ مَشَايخِه في هذا الكِتَابِ ورَتَّبْتُهُم عَلَى حُرُوفِ المُعْجَم، وَهُم:

أَبو إسْحَاقَ إبْرَاهِيمُ بنُ مُحمَّدِ بنِ صَالِحٍ القَنْطَرِيُّ الدِّمَشْقِيُّ، وإبْرَاهِيمُ بنُ مُحمَّدٍ الدَّيْبُلِيُّ، وأَحْمَدُ بنُ إبْرَاهِيمَ بنِ جَامِعٍ المِصْريّ، وأَحْمَدُ بنُ إبْرَاهِيمَ بنِ يَزِيدَ السِّجْزِيُّ، وأَحْمَدُ بنُ إسْمَاعِيلَ العَسْكَرِيُّ المِصْرِيُّ، وأَحْمَدُ بنُ الحَسَنِ بنِ عُتْبَةَ الرَّازِيّ، والقَاضِي أَحْمَدُ بنُ سُلَيْمَانَ بنِ أَيُّوبَ بنِ حَذْلَمٍ الدِّمَشْقِيّ، وأَبو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ بنُ عَمْرو المِصْرِيُّ، وأبو عمرو أَحْمَدُ بنُ مُحمَّدُ بنُ إبْرَاهِيمَ المَدِينيّ الأَصْبَهَاني مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، وأبو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بنُ مُحمَّدِ بنِ إبْرَاهِيمَ الوَرَّاقُ، وأَحْمَدُ بنُ مُحمَّدِ بنِ إسْمَاعِيلَ الإسْمَاعِيلِيُّ النَّيْسَابُورِيّ، وأبو سعيد أَحْمَدُ بنُ مُحمَّدِ بنِ زِيَاد بن الأَعْرَابِيّ، وأَحْمَدُ بنُ مُحمَّدِ بنِ عَاصِمٍ الأَصْبَهَانِيّ، وأَحْمَدُ بنُ مُحمَّدِ بنِ مَعْقِلٍ، وأَبُوهُ إسْحَاقُ بنُ مُحمَّدِ بنِ يَحْيى بنِ مَنْدَه، وأبو عَليّ إسْمَاعِيلُ بنُ مُحمَّدٍ بن إسماعيل الصفَّار البَغْدَادِيّ، وبَكْرُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الخَلاَّلُ، وحَاجِبُ بنُ أَحْمَدَ الطُّوسِيُّ، والحَسَنُ بنُ الحَسَنِ بنِ أَبي الحَسَنِ العَسْكَرِيُّ المِصْرِيّ، والحَسَنُ بنُ مُحمَّدٍ النَّيْسَابُورِيُّ، أبو القاسم الحسن بن منصور بن هاشم الحمصي،

والحُسَينُ بنُ أَحْمَدَ بنِ فَهْدٍ المَوْصِليّ، والحُسَينُ بنُ إسْمَاعِيلَ الفَارِسيُّ، وخَالِدُ بنُ أَحْمَدَ الدِّمَشْقِيُّ، وخَيْثَمَةُ بنُ سُلَيْمَانَ الأَطْرَابُلُسيّ، وسَعِيدُ بنُ يَحْيى الأُمَوِيُّ، وأبو قُتَيْبَةَ سَلْمُ بنُ الفَضْلِ بنِ سَهْلٍ البَغْدَادِيُّ، وأبو حَاتِمٍ سَهْلُ بنُ السرِّيِّ البُخَارِيُّ، وعبَّاسُ بنُ مُحمَّدٍ النَّيْسَابُورِيُّ، وأبو سَعِيدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ أَحْمَدَ بنِ يُونُسَ الصَّدَفِيُّ المِصْرِيُّ، وعَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ أَحْمَدَ الهَمَذَانِيُّ، وعَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ الحَسَنِ الأَسَدِيُّ الهَمَذَانِيُّ، وعَمُّ أبيه عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ يَحْيَى بنِ مَنْدَه، وعَبْدُ اللهِ بنُ إبْرَاهِيمَ المُقْرِئُ الأَصْبَهَانِيُّ، وعَبْدُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ الحَجَّاجِ، وعَبْدُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ السَّامِرِيُّ الدِّمَشْقِيّ، وعَبْدُ اللهِ بنُ جَعْفَرِ بنِ دَرَسْتُويه الفَارِسيُّ البَغْدَادِيّ، وعَبْدُ اللهِ بنُ الحُسَيْنِ بن الحسن المَرْوَزِيُّ، وعَبْدُ اللهِ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ أَحْمَدَ العَسْكَرِيُّ البَغْدَادِيّ، وأبو محمد عَبْدُ اللهِ بنُ مُحمَّدِ بنِ يَعْقُوبَ بنِ الحَارِثِ البُخَارِيّ الحَارِثيّ الحَنَفِيُّ، وأَبو عَمْرو عُثْمَانُ بنُ أَحْمَدَ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ السمَّاكِ الدَّقَّاقُ البَغْدَادِيُّ، وأَبو عَمْرو عُثْمَانُ بنُ مُحمَّدِ بنُ أَحْمَدَ بنِ هَارُونَ السَّمَرْقَنْدِيُّ التِّنِّيسيُّ، وأبو الحُسَيْنِ عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ الحَرَّانِيُّ البَغْدَادِيُّ، والقاضي عَلِيُّ بنُ الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ المِصْرِي، وعَلِيُّ بنُ سَعِيدٍ، وعَلِيُّ بنُ مُحمَّدِ بنِ سَخْتُويه بنِ نَصْرٍ النَّيْسَابُورِيّ، وأبو القَاسِمِ عَلِيُّ بنُ يَعْقُوبَ بنِ إبْرَاهِيمَ بن أبي العَقِبِ الدِّمَشْقِيُّ، وأبو الحُسَيْنِ عُمَرُ بنُ الحَسَنِ بنِ مَالِكٍ البَغْدَادِيُّ الأُشْنَانِيّ، وعُمَرُ بنُ مُحمَّدِ بنِ سُلَيْمَانَ المِصْرِيّ، وعُمَرُ بنُ مُحمَّدِ بن هارون العَطَّارُ المِصْرِيّ، وأبو عبد الله مُحمَّدُ بنُ إبْرَاهِيمَ بنِ عبد

الرحمن بن مَرْوانَ الدِّمَشْقِيّ، والقَاضِي الإمَام أَبو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ إبْرَاهِيمَ العَسَّالُ الأَصْبَهَانِيُّ، مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ إسْحَاقَ المَدِينِيُّ، ومُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ حَاتِمٍ المَرْوَزِيُّ، ومُحَمَّدُ بنُ أَيُّوبَ الرَّقِيُّ، وأبو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ النَّيْسَابُورِيُّ، ومُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ بن الحسن القَطَّانُ، ومُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ البَاوَرْدِيّ، ومُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ أَبي رَجَاء، ومُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ المُنْذِرِ البُخَارِيّ، ومُحَمَّدُ بنُ عُبَيْدِ اللهِ النَّسَائِيُّ، ومُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ العَطَّارُ الكُوْفِي، ومُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الحُسَيْنِ البَلْخِيُّ، وأبو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ بنِ حَفْصٍ الأَصْبَهَانِيّ، وأبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَمْرو بنِ إسْحَاقَ بنِ زَبْرِيقٍ الحِمْصِيّ، وأبو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَمْرو بنِ البَخْتَرِيِّ البَغْدَادِيّ، وأبو حَاتِمٍ مُحَمَّدُ بنُ عِيسَى الوَسْقَنْدِيُّ الرَّازِيُّ، ومُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الأَزْهَرِ البَغْدَادِيُّ، وأبو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ حَمْزَةَ البَغْدَادِيُّ، وأبو النَّضْرِ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ الطُّوسِيُّ الشَّافِعِيُّ، ومُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يُونُسَ الأَصْبَهَانِيُّ، ومُحَمَّدُ بنُ يَحْيى الطَّائِيُّ، وأبو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ بنِ يُوسُفَ الأَصَمُّ النَّيْسَابُورِيُّ، وأبو سَهْلٍ هَارُونُ بنُ أَحْمَدَ الجُرْجَانِيُّ الإسْتِرَابَاذِيّ، وهَارُونَ بنُ مُحَمَّدٍ الجُرْجَانِيُّ، وأبو سَعِيدٍ الهَيْثَمُ بنُ كُلَيْبٍ الشَّاشِيُّ، ويَعْقُوبُ بنُ مُسَدَّدِ بنِ أَبي يُوسُفَ القُلُوسِيُّ البَصْرِيُّ.

٤٣- مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ بنِ اللَّيْثِ الشِّيْرَازِيُّ، لَمْ أَجِدْ لَهُ تَرْجَمَةً، ولَكِنْ جاءَ ذِكْرُهُ في بعض المصادر [1].

---

[1] ينظر: تذكرة الحفاظ ٤/١٢١٥، وتاريخ الإسلام ٣٣/١٦٥، والسير ١٩/١٨.

يروي عن: عبَّاس بن الفَضْل بن نُجْدَة.

٤٤- مُحمَّدُ بنُ الحُسَيْن، أبو عَبْد الله الأيذي، لَمْ أَجِدْ لَهُ ذِكْرَاً.

يَرْوِي عَنْ: أبي عَبْد الله مُحمَّد بن الحُسَيْن الفَسَوي.

٤٥- مُحمَّدُ بنُ عَبْد الرَّزَاق بن أبي الشَّيْخ عَبْد الله بن مُحمَّد بن جَعْفَر بن حيَّانَ، أبو الفَتْح الأَصْبَهَانيُّ، المُحَدِّثُ الصَّدُوقُ، تُوفيِّ سنة(٤٣٠)[١].

يَرْوِي عَنْ: جَدِّه أبي الشَّيْخ ابن حيَّانَ الأَصْبَهَانيِّ الحَافظ.

٤٦- مُحمَّدُ بنُ عَبْد العَزِيز الشِّيرَازِيّ القَصَّارُ، لَمْ أَجِدْ لَهُ تَرْجَمَةً، وإنَّما جَاءَ ذِكْرُهُ في بَعْض المَصَادِر[٢].

يَرْوِي عَنْ: أبي العبَّاس أَحْمَدَ بن جَعْفَر الشرَّابيّ.

٤٧- مُحمَّدُ بنُ عَبْد الله بن أَحْمَدَ، أبو عَمْرو الزَّجَاهِيّ، الإمَامُ العَلاَّمةُ الأَديبُ، تُوفيِّ سنة(٤٢٧)[٣].

يَرْوِي عَن: الإمام الحَافظ عَبْد الله بن عَديٍّ الجُرْجَانيِّ، صَاحِب كِتَاب (الكَامِل في ضُعَفَاء الرِّجَال)[٤].

٤٨- مُحمَّدُ بنُ عَبْد الله بن أَحْمَدَ بن إبْرَاهِيمَ التَّاجِرُ الأَصْبَهَانيُّ، المَشْهُورُ بابنِ رِيْذَه، العَالِمُ الأَديبُ مُسْنِدُ العَصْرِ، وُلِدَ سنة(٣٤٦)، وتُوفيِّ

---

(١) تاريخ الإسلام ٢٩٦/٢٩، وجاء ذكره أيضا في المنتخب في معجم شيوخ السمعاني ١٣٠٢/٣ .

(٢) سير أعلام النبلاء ٤٠٣/١٦، وتاريخ الإسلام ٦٦٦/٢٦ .

(٣) السير ٥٠٤/١٧ .

(٤) طبع كتاب الكامل أكثر من طبعة، ولكن جميع طبعاته غير محققة، وما يزال بحاجة إلى نشره نشرة علمية تليق بمكانة هذا الكتاب القيم، وقد ذكرتُ ترجمة لابن عدي في مقدمة كتابه (أسامي شيوخ البخاري) .

سنة(٤٤٠).[1]

يَرْوِي عَنْ: أَبي القَاسِمِ سُلَيْمَانَ بنِ أَحْمَدَ الطَّبَرَانِيِّ مَعَاجِمَهُ الثَّلاَثَةَ وغَيْرَها.

٤٩- مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ أَحْمَدَ بنِ القَاسِمِ بنِ المَرْزُبَانَ بنِ شَاذَانَ، أَبو بَكْرٍ الأَصْبَهَانِيُّ، يُعْرَفُ بأَبي شَيْخٍ، المُحَدِّثُ الثِّقَةُ المُقْرِئُ اللُّغَوِيُّ، وُلِدَ سنة(٣٤٤)، وتُوفيِّ سنة (٤٣١)[2].

يَرْوِي عَنْ: عَبْدِ اللهِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ فُوَرَكٍ القَبَّابِ المُقْرِئِ الإِمَامُ المُسْنِدِ الأَصْبَهَانِيِّ.

٥٠- مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ صَالِحٍ، أَبو بَكْرٍ العَطَّارُ الأَبْهَرِيُّ الصُّوْفِيُّ الأَصْبَهَانِيُّ، المُحَدِّثُ الصَّدُوقُ، تُوفيِّ سنة(٤٣١)[3].

يَرْوِي عَنْ: أَحْمَدَ بنِ إِبْرَاهِيمَ بنِ أَحْمَدَ بنِ فِرَاسٍ[4].

٥١- مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ إِبْرَاهِيمَ الجَيْرَانِي الأَصْبَهَانِيُّ، لَمْ أَجِدْ لَهُ تَرْجَمةً

يَرْوِي عَنْ: أَبي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بنِ إِبْرَاهِيمَ بنِ زَاذَانَ بنِ المُقْرِئِ الأَصْبَهَانِيِّ الحَافِظِ.

٥٢- مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ عَمْرو بنِ مَهْدِيّ النَّقَّاشُ، أَبو سَعِيدٍ الحَنْبَلِيُّ الأَصْبَهَانِيُّ،

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٧/٥٩٥ .

(٢) تاريخ الإسلام ٢٩/٣٥٢، وغاية النهاية لابن الجزري ٢/١٧٥ .

(٣) تاريخ الإسلام ٢٩/٣٥٢، وروى عنه الخطيب البغدادي في تاريخه ٧/١١، وجاء ذكره في المنتخب من معجم شيوخ السمعاني ٣/١٨٤٤ .

(٤) لم أعرفه، وقد وجدته في تاريخ الإسلام ٢٨/٤٨٦ باسم (إبراهيم بن أحمد بن فراس) و لم أجده أيضا .

المُحَدِّثُ الثَّبْتُ المُصَنِّفُ، تُوفيِّ سنة(٤١٤) [١].

يَرْوِي عَنْ: أَحْمَدَ بنِ مُحمَّدِ بنِ إسْحَاقَ بنِ السُّنِّي، وأبي القَاسِمِ سُلَيْمَانَ بنِ أَحْمَدَ الطَّبَرَانيِّ، وأَبي القَاسِمِ عَبْدِ الخَالِقِ بنِ عَلِيٍّ النَّيْسَابُورِيِّ.

٥٣- مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ مُحمَّدٍ، أَبو بَكْرٍ الخيَّاطُ المُقْرِئُ البغدادي، المُحَدِّثُ الثِّقَةُ، تُوفيِّ سنة(٤٦٧)، وقد كتَبَ إلى ابنِ مَنْدَهْ مِنْ بَغْدادَ [٢].

يَرْوِي عَنْ: أَبي الحُسَيْنِ أَحْمَدَ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ الخَضِرِ السَّوسَنْجِرْدِيّ البَغْدَادِيّ.

٥٤- مُحَمَّدُ بنُ عُمَرُ بنِ دَرَسْتَوْيه الشِّيرَازِيُّ، لَمْ أَعْثُرْ عَلَيْه.

يَرْوِي عَنْ: إبْرَاهِيمَ بنِ عَلِيٍّ الجُمَحِيِّ، وإبْرَاهِيمَ بنِ حَمْزَةَ.

٥٥- مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ، لم أجد له ترجمة، وقد روى عنه المصنف في كتابه الآخر (الرد على من يقول ألم حرف) رقم (٧).

يَرْوِي عَنْ: عَبْدِ اللهِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ جَعْفَرٍ، المُعْرُوفِ بأَبي الشَّيْخِ الأَصْبَهَانِيِّ الحَافِظِ.

٥٦- مُحَمَّدُ بنُ مُوسَى بنِ الفَضْلِ بنِ شَاذَانَ الصَّيْرَفِيُّ، أَبو سَعِيدٍ النَّيْسَابُورِيُّ، المُحَدِّثُ الثِّقَةُ، تُوفيِّ سنة(٤٢١) [٣].

يَرْوِي عَنْ: مُحَمَّدِ بنِ يَعْقُوبَ بنِ يُوسُفَ الأَصَمِّ.

٥٧- مُحَمَّدُ بنُ نُوحٍ، لَمْ أَعْرِفْهُ.

---

[١] سير أعلام النبلاء ١٧/٣٠٧، وقد وصلنا بعض أجزاء من أماليه.

[٢] سير أعلام النبلاء ١٨/٤٣٦، وينظر المستخرج الورقة (٢١٥ب).

[٣] سير أعلام النبلاء ١٧/٣٥٠.

يَرْوِي عَنْ: أَبي أَحْمَدَ الحَاكِمِ النَّيْسَابُورِيِّ الحَافِظِ، صَاحِبِ كِتَابِ (الكُنَى).

٥٨- مَحْمُودُ بنُ مُوسَى بنِ الفَضْلِ، لَمْ أَعْثُرْ عَلَيْهِ.

يَرْوِي عَنْ: مَحْمُودِ بنِ يَعْقُوبَ بنِ يُوسُفَ.

٥٩- الهَيْثَمُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ، أَبو أَحْمَدَ الخَرَّاطُ الأَصْبَهَانِيُّ، المُحَدِّثُ الصَّدُوقُ، تُوفِيِّ سنة(٤٢٧) [١].

يَرْوِي عَنْ: مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدِ بنِ عَبْدِ الوَهَابِ المُقْرِئ.

٦٠- أَبو هِشَامٍ المَرْوَزِيُّ، لَعَلَّهُ سَهْلُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ بنِ عَلِيِّ بنِ هِشَامِ بنِ حَمْدُويه السِّنْجِيّ، المُحَدِّثُ الثِّقَةُ، تُوفِيِّ سنة(٤١٩) [٢].

يَرْوِي عَن: الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ الدِّمَشْقِيِّ.

---

[١] تاريخ الإسلام ٢٩/٢٠٥ .

[٢] تاريخ الإسلام ٢٩/٤٢٠ .

المبحث الثاني
تلاميذُهُ

كانَ لأبي القاسم بن مَنْدَه دَوْرٌ كبيرٌ في نَشْرِ السُّنّة والحديث، وكانَ لَهُ أَتْبَاعٌ ومُرِيدُونَ مِنْ أَهْلِ أَصْبَهَانَ، يَنْتَمُونَ إليه في الاعْتِقَاد يُقَالُ لَهُم: العَبْدُ رَحْمَانِيَّة، كَذَلِكَ رَوَى عَنْهُ كِبَارُ أئمَّة الحديث والرِّوَاية مِمَّنْ عَلَيْهِم مَدَارُ هَذا العِلْم الشريف في العُصُورِ التِّي تَلَتْهُمْ، وإليكَ أَسْمَاءَ مَنْ عَرَفْتُ تَتَلْمُذَهُ عَلَيْه، مَعَ تَرْجَمَةٍ مُوجَزَةٍ لَهُم، مُرَتَّبِينَ عَلَى حُرُوفِ المُعْجَم:

١- إبْرَاهِيمُ بنُ الفَضْلِ بنِ إبْرَاهِيمَ الأَصْبَهَانِيُّ البَأَّرُ، ويُلَقَّبُ بِدَعْلَج الحافظُ، وُلِدَ في سنةبِضْعٍ وأَرْبَعِينَ وأَرْبَعْمَائَة، وتُوفِيِّ سنة(٥٣٠)، وتَكَلَّمُوا في عَدَالَتِه، بل اتَّهَمَهُ بَعْضُهُم بالكَذِب[١].

٢- أَحْمَدُ بنُ الفَضْلِ بنِ أَحْمَدَ بنِ عَلِيِّ بنِ مُحَمَّد بنِ يَحْيَى العَنْبَرِيُّ الأَصْبَهَانِيُّ، المُحَدِّثُ الثِّقَةُ الأَمِينُ، مِنْ خَوَاصِّ أَصْحَابِ أَبي القَاسِم بنِ مَنْدَه، كَمَا قَالَ عَبْدُ العَزِيزِ بنُ مُحَمَّد النَّخْشَبِيُّ في مُعْجَم شُيُوخه[٢].

٣- أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّد بنِ أَحْمَدَ بنِ الحَسَنِ بنِ عَلِيِّ بنِ أَحْمَدَ بنِ سُلَيْمَانَ، أَبو سَعْد البَغْدَادِيُّ ثُمَّ الأَصْبَهَانِيُّ، الإمَامُ الحَافِظُ الزَّاهِدُ الثِّقَةُ، مُسْنِدُ أَصْبَهَانَ، وُلِدَ سنة(٤٦٣)، وتُوفِيِّ سنة(٥٤٠)[٣].

---

[١] الأنساب للسمعاني ١/٢٥١، وسير أعلام النبلاء ١٩/٦٢٩ .
[٢] الأنساب ٤/٢٤٩ .
[٣] معجم شيوخ الحافظ ابن عساكر ١/١٢٤، وسير أعلام النبلاء ٢٠/١١٩ .

٤- أَحْمَدُ بنُ مُحمَّد بن عُمَرَ بن مُحمَّد بن عُمَرَ بن القَاسم بن إسْحَاقَ بن البَاغبّانَ، أبو القَاسم الأَصْبَهَانيُّ، المُحدِّثُ الثِّقَةُ، تُوفيِّ سنة (٤٩٣)[١].

٥- تَميمُ بنُ أَحْمَدَ بن مُحمَّد بن عَبْد الله البَقَّالُ، أبو بكر اللَّيْكَجيّ الأَصْبَهَانيُّ، المُحدِّثُ الصَّالِحُ، رَوَى عنهُ السَّمْعَانيُّ، وابنُ عَسَاكرَ[٢].

٦- تَميمُ بنُ عَليٍّ بن أَحْمَدَ بن مَنْصُورٍ القَصَّارُ الأَصْبَهَانيُّ، الشَّيْخُ الوَاعِظُ الصَّالِحُ الثِّقَةُ، وُلدَ في حُدُود سنة (٤٣٠)، وتُوفيِّ سنة(٥١١)[٣].

٧- الحَسَنُ بنُ مُحمَّد بن الرِّضَا، أَبو مُحمَّدٍ العَلَويُّ الحَسَنيُّ الكَرَّانيُّ الأَصْبَهَانيُّ، المُحدِّثُ الصَّالِحُ، وُلِد سنة(٤٥٥)، رَوَى عنهُ السَّمْعَانيُّ وابنُ عَسَاكر[٤].

٨- الحُسَينُ بنُ الحَسَن بن أَبي نَصْرِ بن يُوسُفَ الصَّائغُ المَرْوَزيُّ، وُلِدَ في حُدُود سنة (٤٧٠)، وتُوفيِّ سنة(٥٤١)، رَوَى عنهُ السَّمْعَانيُّ وابنُ عَسَاكر[٥].

٩- الحُسَينُ بنُ عَبْد المَلك بن الحُسَيْن، أَبو عَبْد الله الخَلاَّلُ الأَصْبَهَانيُّ، الإمَامُ المُحدِّثُ الأَديبُ المُسْنِدُ، وُلِدَ سنة(٤٤٣)، وتُوفيِّ سنة(٥٣٢)[٦].

١٠- الحُسَينُ بنُ عَليٍّ بن الحُسَيْن، أَبو عَبْد الله الطَّبَريُّ، المُحدِّثُ الثِّقَةُ

---

(١) الأنساب ١/٢٦١ .

(٢) المنتخب من معجم شيوخ السمعاني ١/٥٠٢، ومعجم شيوخ الحافظ ابن عساكر ١/١٩٩ .

(٣) الوفيات للحاجي (٣٠)، والمنتخب من معجم شيوخ السمعاني ١/٥٠٦ .

(٤) المنتخب من معجم شيوخ السمعاني ٢/٦٤٧، ومعجم شيوخ الحافظ ابن عساكر ١/٢٦٠ .

(٥) المنتخب من معجم شيوخ السمعاني ٢/٧٠٤، ومعجم شيوخ الحافظ ابن عساكر ١/٢٧٦-٢٧٧.

(٦) سير أعلام النبلاء ١٩/٦٢٠، وقد ترجمت له في مقدمة كتاب (ذكر الإمام الحافظ أبي عبد الله بن منده ومن أدركهم من أصحابه الإمام أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك الخلال) لأبي موسى المديني.

الأَديبُ، تُوفيِّ سنةَ (٤٩٨) [١].

١١- الحُسَيْنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحُسَيْنِ الأَصْبَهَانِيُّ، أَبو نَصْرٍ الرُّوَيْدَشْتِي، المُحَدِّثُ الزَّاهِدُ، تُوفيِّ سنة(٤٨٨) [٢].

١٢- حَمْدُ بنُ أَبي الفَتْحِ بنِ أَبي بَكْرٍ، أَبو شُكْرٍ الحُرَّانيُّ الأَصْبَهَانِيُّ، المَعْرُوفُ بسُودَه، المُحَدِّثُ الصَّالِحُ، تُوفيِّ سنة(٥٤٣)، رَوَى عنهُ السَّمْعَانيُّ وابنُ عَسَاكر [٣].

١٣- سَعِيدُ بنُ إبْرَاهِيمَ بنِ مَكِّي، أَبو مُحَمَّد أَبو نَصْرِ بنُ أَبي القَاسِمِ، المَعْرُوفُ بابنِ هَاجِرٍ، أَبو مُحَمَّدٍ الأَصْبَهَانِيُّ، المُحَدِّثُ الصَّالِحُ، وُلِدَ سنة(٤٦٤)، رَوَى عنهُ السَّمْعَانيُّ وابنُ عَسَاكر [٤].

١٤- ظَرِيفُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ العَزِيزِ بنِ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ شَاذَانَ، أَبو الحَسَنِ الحِيْرِيّ المُقْرِئُ النَّيْسَابُورِيُّ، المُحَدِّثُ الثِّقَةُ، وُلِدَ سنة(٤٢٨)، وتُوفيِّ سنة(٥١٧) [٥].

١٥- عَبْدُ الجَبَّارِ بنُ أَبي الفَضْلِ بنِ بُنْدَارِ بنِ مُحَمَّدٍ، أَبو القَاسِمِ الصَّيْرُفيُّ الأَصْبَهَانِيُّ، رَوَى عنهُ الحَافِظُ ابنُ عَسَاكر إجَازَةً كَتَبَ بِهَا إليهِ مِنْ أَصْبَهَانَ، ثُمَّ ذَكَر رِوَايَتَهُ عَنْ أَبي القَاسِمِ بنِ مَنْدَه [٦].

---

[١] التقييد لابن نقطة ١/٢٤٦ .

[٢] الأنساب للسمعاني ٣/١٠٧ .

[٣] المنتخب من معجم شيوخ السمعاني ٢/٧٤٢، ومعجم شيوخ الحافظ ابن عساكر ١/٣٠٥، وتكملة الإكمال ٢/٣٣٧.

[٤] المنتخب من معجم شيوخ السمعاني ٢/٧٣٠، ومعجم شيوخ الحافظ ابن عساكر ١/٣٧٥ .

[٥] المنتخب من معجم شيوخ السمعاني ٢/٩٢٩، وسير أعلام النبلاء ٣٧٥ .

[٦] معجم شيوخ الحافظ ابن عساكر ١/٥١٢ .

١٦- عَبْدُ السَّلَام بنُ عَبْد الصَّمَد بن أَحْمَدَ بن الفَضْل بن أَحْمَدَ بن عَلِيٍّ، أَبو الغَنَائم العَنْبَرِيُّ الأَصْبَهَانِيُّ، المُحَدِّثُ الصَّالِحُ، رَوَى عَنْهُ السَّمْعَانِيُّ، وابنُ عَسَاكر[١].

١٧- عَبْدُ اللهِ بنُ عَبْد المَلِك، أَبو زَيْد الأَصْبَهَانِيُّ، المُحَدِّثُ، تُوفِيِّ سنة (٤١٦)، رَوَى عنهُ عَلِيُّ بنُ عُبَيْد الله الزَّاغُوني[٢].

١٨- عَبْدُ اللهِ بنُ مَرْزُوقٍ الأَصَمُّ الهَرَوِيُّ، مَوْلَى شَيْخِ الإِسْلَام، الحَافِظُ المُفِيدُ، تُوفِيِّ سنة(٥٠٧)[٣].

١٩- عُمَرُ بنُ مُحَمَّد بن عُمَرَ، أَبو حَفْص المُطَرِّزُ، المَعْرُوفُ بالمُعَلِّم الأَصْبَهَانِيُّ، رَوَى عنهُ أَبو بَكْرٍ المُبَارَكُ بنُ كَامِلٍ الخَفَّافُ في مُعْجَم شُيُوخه، تُوفِيِّ سنة(٥١٢)[٤].

٢٠- مُحَمَّدُ بنُ إِبْرَاهِيمَ بن مُحَمَّد بن أَحْمَدَ بن إِبْرَاهِيمَ بن مُوسَى بن عَبْد اللهِ، أَبو عَبْد اللهِ الجَنْزِيُّ الأَصْبَهَانِيُّ، قالَ السَّمْعَانِيُّ: كانَ مِنْ غُلَاة أَصْحَاب أَبي القَاسِم عَبْد الرَّحْمَن بن أَبي عَبْد اللهِ مُحَمَّد بن مَنْدَه، تُوفِيِّ سنة(٥٢٤)[٥].

---

(١) المنتخب من معجم شيوخ السمعاني ١٠٦٧/٢، ومعجم شيوخ ابن عساكر ٥٨٢/١ .

(٢) جاءت روايته عنه في كتاب الموضوعات لابن الجوزي ٤٣٦/٢، وانظر ترجمته في الوافي للوفيات للصفدي ٤٣٥/٥ .

(٣) سير أعلام النبلاء ٣٧٩/١٩ .

(٤) وفيات جماعة من أهل أصبهان للحاجي (٣٩)، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار ١١٣/٥ .

(٥) وفيات جماعة من أهل أصبهان للحاجي (٩٣)، والمنتخب من معجم شيوخ السمعاني ١٣٥١/٢.

٢١- مُحمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ مُحمَّد بنِ عُمَرَ بنِ مُحمَّد بنِ عُمَرَ بنِ القَاسِمِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ إسْحَاقَ بنِ سَنْدَارَ، أَبو بَكْرٍ الصُّوفيُّ المَعْرُوفُ بابنِ البَاغبَّانِ الأَصْبَهَانِيُّ، قالَ السَّمْعَانيُّ: كانَ شَيْخَاً صَالحَاً مُتَميِّزا، مِنْ خَوَاصِّ أَصْحَابِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ أَبي عَبْدِ اللهِ بنِ مَنْدَه، والمُكْثِرينَ عَنْهُ، وُلِدَ سنة(٤٦٠)، وتُوفيِّ سنة(٥٤٠)[١].

٢٢- مُحمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ مُحمَّد، أَبو عَبْدِ اللهِ الفَارِسيُّ الصُّوفيُّ الأَصْبَهَانِيُّ، المُحَدِّثُ الصَّدُوقُ الزَّاهِدُ، رَوَى عَنْهُ السَّمْعَانيُّ وابنُ عَسَاكِرَ، تُوفيِّ سنة(٥١٢)[٢].

٢٣- مُحمَّدُ بنُ الحَسَنِ بنِ مَنْصُورِ بنِ عَلِيِّ بنِ عَبْدِ الوَاحِدِ المُعَلِّمُ، أَبو الفُتُوحِ الأَصْبَهَانِيُّ، المُحَدِّثُ الأَديبُ، وُلِدَ في حُدُودِ سنة (٤٦٠)، وتُوفيِّ سنة(٥٣٤)، رَوَى عنهُ السَّمْعَانيُّ وابنُ عَسَاكر[٣].

٢٤- مُحمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ مُحمَّدِ بنِ أَحْمَدَ السُّمَيْرِميُّ الأَصْبَهَانِيُّ الخَطِيبُ، المحدث الثقة الأديب الزاهد، توفي سنة(٥٠٣)[٤].

٢٥- مُحمَّدُ بنُ حَمْدِ بنِ مَنْصُورٍ العَطَّارُ الطِّيبِيُّ، أَبو مَنْصُورٍ الأَصْبَهَانِيُّ، عُرِفَ بِبَابَا، وُلِدَ سنة(٤٤٧)، وتُوفيِّ سنة(٥٣٣)، رَوَى عنهُ السَّمْعَانيُّ

---

(١) المنتخب من معجم شيوخ السمعاني ١٣٧٩/٣، ومعجم شيوخ الحافظ ابن عساكر ٨٦٨/٢، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار ٤٥/١ .

(٢) وفيات جماعة من أهل أصبهان للحاجي (٤٠)، والمنتخب من معجم شيوخ السمعاني ١٣٨٥/٣، ومعجم شيوخ الحافظ ابن عساكر ٨٧٢/٢ .

(٣) المنتخب من معجم شيوخ السمعاني ١٤٢٧/٣، ومعجم شيوخ الحافظ ابن عساكر ٩١١/٢ .

(٤) الأنساب للسمعاني ٣٠٩/٣ .

وابنُ عَسَاكِرَ [١].

٢٦- مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الوَاحِدِ بنِ مُحَمَّدٍ، أَبو عَبْدِ اللهِ الدَّقَّاقُ الأَصْبَهَانِيُّ، الإمَامُ الحَافِظُ المُتْقِنُ، تُوفِّيَ سنة(٥١٦) [٢].

٢٧- مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ العَزِيزِ الخَيَّاطُ الأَصْبَهَانِيُّ، قالَ السَّمْعَانِيُّ: شَيْخٌ صَالِحٌ مِنَ العَبْدِ الرَّحْمَانِيَّةِ، يَعْنِي أَنَّهُ مِنْ أَصْحَابِ الإمامِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ مَنْدَه، وُلِدَ في حُدُودِ سنةَ (٤٥٠)، وتُوفِّيَ سنة (٥٣٢)[٣].

٢٨- مُحَمَّدُ بنُ غَانِمِ بنِ أَحْمَدَ الحَدَّادُ، أَبو عَبْدِ اللهِ البَيِّعُ الأَصْبَهَانِيُّ، رَوَى عَنْهُ ابنُ عَسَاكِر وغيره [٤].

٢٩- مُحَمَّدُ بنُ الفَضْلِ بنِ أَبي الحَسَنِ الأَصْبَهَانِيُّ، أَبو عَبْدِ اللهِ المُعَلِّمُ، المَعْرُوفُ بِبُسْتَه، رَوَى عنهُ ابنُ عَسَاكِر [٥].

٣٠- مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحُسَيْنِ الفَرَّاءُ، أَبو الحُسَيْنِ بنُ أَبي يَعْلَى الحَنْبَلِيُّ، الإمَامُ العَلاَّمَةُ القَاضِي المُصَنِّفُ، وُلد سنة(٤٥١)، وتُوفِّيَ سنة(٥٢٦)[٦].

٣١- مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ طَاهِرِ بنِ النُّعْمَانِ، أَبو بَكْرٍ البَيِّعُ الدَلاَّلُ الأَصْبَهَانِيُّ،

---

[١] المنتخب من معجم شيوخ السمعاني ١٤٤٥/٣، ومعجم شيوخ الحافظ ابن عساكر ٩٢٥/٢.

[٢] سير أعلام النبلاء ٤٧٤/١٩، ومقدمة معجم شيوخه المطبوع .

[٣] المنتخب من معجم شيوخ السمعاني ١٥١٩/٣، ومعجم شيوخ الحافظ ابن عساكر ١٠٠٥/٢ .

[٤] معجم شيوخ الحافظ ابن عساكر ١٠١٠/٢، وتاريخ دمشق له أيضا ١١٢/٢٠ .

[٥] معجم شيوخ الحافظ ابن عساكر ١٠١٥/٢، ونزهة الألقاب لابن حجر ١٢٢/١، وفيه: (محمد بن أبي الفضل)

[٦] روى عن إمامنا ابن منده في مواضع من كتابه طبقات الحنابلة، وقد جمعها محققه الفاضل الدكتور عبد الرحمن بن سليمان العثيمين ٣٤/١ .

المتوفى سنة(٥٣٢)، قالَ السَّمْعَانِيُّ: مِنْ أَصْحَابِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ مَنْدَه[١].

٣٢- مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ الحُسَيْنِ بنِ أَبي بَكْرٍ، أَبو نَصْرٍ بنُ أَبي رَجَاءِ بنِ أَبي نَصْرٍ الصَّائِغُ المُؤَذِّنُ الشَّكّرِيُّ الأَصْبَهَانِيُّ، قالَ السَّمْعَانِيُّ: تَفَرَّدَ بِعِدَّةٍ مِنْ تَصَانِيفِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ مَنْدَه عَنْهُ، تُوفِيِّ سنة(٥٣٨)[٢].

٣٣- مُحَمَّدُ بنُ نَاصِرِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ، أَبو الفَضْلِ السَّلَامِيُّ البَغْدَادِيُّ، الإِمَامُ المُحَدِّثُ الحَافِظُ، رَوَى عَنْ إِمَامِنَا ابنِ مَنْدَه كُتُباً كَثِيرَةً إِجَازَةً، وُلِدَ سنة (٤٦٧)، وتُوفِيِّ سنة (٥٥٠)[٣].

٣٤- مُحَمَّدُ بنُ هَمْشِيَّةَ بنِ فَيْرُوزَ بنِ عِيسى بنِ الحُسَيْنِ الجَبَلِيُّ الكَرَّانِيُّ الأَصْبَهَانِيُّ، المُحَدِّثُ المُسْنِدُ، وُلِدَ في حُدُودِ سنة (٤٦٠)، وتُوفِيِّ سنة(٥٣٢)[٤].

٣٥- مَحْمُودُ بنُ حَامِدِ بنِ مُحَمَّدٍ، أَبو المُظَفَّرِ بنُ أَبي شَكْرِ القَرَاطِيسِيُّ الكَاغِدِيُّ البَنَّاءُ الدَّهَّانُ الأَصْبَهَانِيُّ، تُوفِيِّ بعدَ سنة (٥٣٠)[٥].

---

(١) المنتخب من معجم شيوخ السمعاني ١٦٠٢/٣، ومعجم شيوخ الحافظ ابن عساكر ١٠٣١/٢-١٠٣٢.

(٢) المنتخب من معجم شيوخ السمعاني ١٦١٠/٣، ومعجم شيوخ الحافظ ابن عساكر ١٠٤٥/٢، وجاءت له روايات كثيرة عن ابن منده في ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ١٧/٢ و٣٧ و٢٠٨ و٢٢٧، و٢٣/٣و٢١٨.

(٣) سير أعلام النبلاء ٢٦٥/٢٠ . ومن كتبه التي وصلتنا كتاب (التنبيه على الألفاظ التي وقع في نقلها وضبطها تصحيف وخطأ في تفسيرها ومعانيها وتحريف في كتاب الغَريبَيْن)، وقد أبان في هذا الكتاب عن علم جمٍ، واطلاع واسع على كتب الحديث والتاريخ واللغة وغيرها .

(٤) المنتخب من معجم شيوخ السمعاني ١٦٤٥/٣، ومعجم شيوخ الحافظ ابن عساكر ١٠٧٤/٢ .

(٥) المنتخب من معجم شيوخ السمعاني ١٦٨٩/٣، ومعجم شيوخ الحافظ ابن عساكر ١١٠٦/٢ .

٣٦- مُحْمُودُ بنُ الحَسَنِ بنِ عُبَيْدِ اللهِ بنِ أَبي عَبْدِ اللهِ بنِ مَنْدَه، أَبو الوَفَاءِ، لَمْ أَعْرِفْهُ، وقدْ جَاءَتْ رِوَايتُهُ عَنِ الإمَامِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ مَنْدَه في المُخْتَارَةِ للضِّيَاءِ المَقْدِسيِّ[١].

٣٧- مُحْمُودُ بنُ عَبْدِ الوَاحِدِ بنِ عُمَرَ بنِ مُحَمَّدٍ، أَبو القَاسِمِ القَصَّابُ الضَرِّيرُ الأَصْبَهَانِيُّ، المَعْرُوفُ بِمَمْلَه، المحدث الصالح، رَوَى عنهُ السَّمْعَانِيُّ وابنُ عَسَاكِرَ[٢].

٣٨- مُحْمُودُ بنُ الفَضْلِ بنِ مُحْمُودِ بنِ عَبْدِ الوَاحِدِ، أبو نَصْرٍ الأَصْبَهَانِيُّ الصبَّاغُ، الإمَامُ الحَافِظُ، مُفِيدُ الطَّلَبةِ بِبَغْدَادَ، توفي سنة (٥١٢)[٣].

٣٩- مَسْعُودُ بنُ الحَسَنِ بنِ أَبي عَبْدِ اللهِ القَاسِمِ بنِ الفَضْلِ بنِ أَحْمَدَ بنِ أَحْمَدَ بنِ مُحْمُودِ بنِ عَبْدِ اللهِ، أبو الفَرَجِ الثَّقَفِيُّ الأَصْبَهَانِيُّ، الشَّيْخُ المُعَمَّرُ مُسْنِدُ أَصْبَهَانَ، وُلِدَ سنة (٤٦٢)، وتُوفِيِّ سنة(٥٦٢)، قالَ الذَّهَبِيُّ: لَهُ إجَازَةٌ مِنْ أَبي القَاسِمِ بنِ مَنْدَه[٤].

٤٠- يَحْيَى بنُ عَبْدِ الوَهَابِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ إسْحَاقَ بنِ مَنْدَه، أَبو زَكَرِيَّا الأَصْبَهَانِيُّ، الإمَامُ الحَافِظُ المُصَنِّفُ، سَمِعَ عَمَّهُ وغَيْرُهُ، ولد سنة(٤٣٤)، وتوفي سنة (٥١٢)[٥].

---

(١) المختارة للضياء المقدسي ٦/٢٤٣ .

(٢) المنتخب من معجم شيوخ السمعاني ٣/١٧٠١، ومعجم شيوخ الحافظ ابن عساكر ٢/١١١٤.

(٣) سير أعلام النبلاء ١٩/٣٧٤ .

(٤) سير أعلام النبلاء ٢٠/٤٧٠ . ومن مؤلفاته التي وصلتنا جزء بعنوان (عروس الأجزاء) وهو مطبوع.

(٥) المنتخب من معجم شيوخ السمعاني ٣/١٨٤١، وسير أعلام النبلاء ١٩/٣٩٥ .

٤١- يُوسُفُ بنُ أَحْمَدَ بنِ عَلِيٍّ، أَبو يَعْقُوبَ التَّاجِرُ، رَوَى عَنْهُ الْحُسَيْنُ بنُ إبْرَاهِيمَ بنِ الْحُسَيْنِ بنِ جَعْفَرٍ الْجُوْزَقَانِي، وقَدْ وَصَفَ شَيْخَهُ ابنَ مَنْدَه بالحَافِظِ[1].

[1] كتاب الأباطيل والمناكير والصحاح والغرائب للجوزقاني ١/ ٣٠و ١٧٠، و ٢/ ٣٩ .

الفصل الثالث

مُصَنَّفَاتُهُ ومَرْوِيَّاتُهُ

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: مُصَنَّفاتُ أبي القَاسِم بنِ مَنْدَه .

المبحث الثاني: مَرْوِيَّاتُ أَبِي القَاسِمِ بن مَنْدَه ومَسْمُوعَاتُه.

* * *

المبحث الأول

مُصَنَّفاتُ أبي القَاسِم بنِ مَنْدَه

صَنَّفَ أَبو القَاسِم مُؤَلَّفَاتٍ كَثيرَةً تَدُلُّ عَلَى إمَامَته، وسعَة علْمه، وغَزَارة مَعْرفته، وكُلُّهَا تَدُورُ في الحَديث وعُلُومه، وفي الدِّفَاع عَنِ السُّنَّة والرَّدِّ عَلَى بَعْض الفرَق الضَّالّة، قالَ تلْميذُهُ مُحَمَّدُ بنُ عَبْد الوَاحد الدَّقَّاقُ: (ولَهُ تَصَانيفُ كَثيرَةٌ، ورُدُودٌ جَمَّةٌ على المُخَالفينَ والمُبْتَدعينَ والمُنْحَرفينَ عَنِ السُّنَّة وأَهْلها في صفَات الله تَعَالَى وغَيْرها)[1]، ولَمْ يَبْقَ منْهَا سوَى كتَابنَا هَذا، وكتَابُ (الرَّدِّ عَلَى مَنْ يَقُولُ أَلْم حَرْفٌ)، وجُزْءٌ منْ كتَاب (الكفَاية).

ولَمْ يَكُنْ رَحمَهُ الله يَتَحَرَّ في مُؤَلَّفَاته الصِّحَةَ، وإنَّمَا كانَ يَرْوي الصَّحيحَ وغَيْرَهُ، قالَ شَيْخُ الإسْلَام ابنُ تَيْميَّةَ: (وكَذَلكَ مَا يَجْمَعُهُ عَبْدُ الرَّحْمَن بْنُ منده مَعَ أَنَّهُ

---

[1] الرسالة للدقاق، الورقة (٢٢) .

مِنْ أَكْثَرِ النَّاسِ حَدِيثًا لَكِنْ يَرْوِي شَيْئًا كَثِيرًا مِنْ الأَحَادِيثِ الضَّعِيفَةِ، وَلَا يُمَيِّزُ بَيْنَ الصَّحِيحِ وَالضَّعِيفِ. وَرُبَّمَا جَمَعَ بَابًا وَكُلُّ أَحَادِيثِهِ ضَعِيفَةٌ كَأَحَادِيثِ أَكْلِ الطِّينِ وَغَيْرِهَا)[1].

قُلْتُ: قَدْ ذَكَرَ شَيْخُ الإِسْلَامِ ابنُ تَيْمِيَّةَ رَحِمَهُ اللهُ فِي مَوَاضِعَ أُخْرَى مِنْ كُتُبِهِ بِأَنَّ كَثِيراً مِنَ الْمُحَدِّثِينَ الذِينَ صَنَّفُوا فِي فَضَائِلِ العِبَادَاتِ، وَفَضَائِلِ الأَوْقَاتِ، وَفِي الزُّهْدِ وَالرَّقَائِقِ، وَفِي التَّفْسِيرِ، وَالتَّارِيخِ وَغَيْرِ ذَلِكَ كَانُوا يَرْوُونَ كُلَّ شَيءٍ وَإِنْ كَانَ كَثِيرٌ مِنْ ذَلِكَ لَا يَعْتَقِدُ صِحَّتَهُ، بَلْ يَعْتَقِدُ ضَعْفَهُ، لأَنَّهُ يَقُولُ: (أَنَا نَقَلْتُ مَا ذَكَرَ غَيْرِي، فَالعُهْدَةُ عَلَى القَائِلِ لَا عَلَى النَّاقِلِ)[2].

فَلَمْ يَكُنِ ابنُ مَنْدَه رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى بِدْعاً مِنْ غَيْرِه مِنَ الْمُحَدِّثِينَ، فقد سَاقَ الأَخْبَارَ بِأَسَانِيدِهَا، وَبِذَلِكَ بَرِئَتْ ذِمَّتُهُ مِنَ العُهْدَةِ، وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَتَحَقَّقَ مِنْ صِحَّةِ الأَحَادِيثِ فَعَلَيْهِ بِنَقْدِ هَذِهِ الأَسَانِيدِ، وقد أَشَارَ إِلَى هَذَا الْمَعْنَى فِي كِتَابِهِ (الْمُسْتَخْرَجِ) فَإِنَّهُ لَمَّا ذَكَرَ الاخْتِلَافَ فِي اسْمِ أَبِي مَالِكٍ الأَشْعَرِيِّ نَقْلاً عَنْ أَبِي أَحْمَدَ الْحَاكِمِ فِي كِتَابِهِ الْكُنَى قَالَ: (قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ رَحِمَهُ اللهُ: وَلَيْسَ لِصَاحِبِ الْحَدِيثِ إِلاَّ تَبْلِيغُ مَا انْتَهَى إِلَيْهِ مِنْ أَقَاوِيلِ الْمُحَدِّثِينَ بِالأَسَانِيدِ فِي الأَسْمَاءِ، وَالْكُنَى، وَالأَنْسَابِ، وَالأَحْوَالِ، وَالْمَوْتِ، وَالْحَيَاةِ، فَلَنْ يَسْلَمَ أَحَدٌ إِلاَّ بِحِفْظِ اللِّسَانِ، وَتَرْكِ الْكَذِبِ وَالْبُهْتَانِ)[3]. وهذا دَلِيلٌ عَلَى مَا قَدَّمْنَاهُ مِنْ أَنَّ العُلَمَاءَ عِنْدَما يَسُوقُونَ الأَخْبَارَ وَالأَحَادِيثَ بِالإِسْنَادِ يُورِدُونَ الْمَقْبُولَ مِنْهَا وَالْمَرْدُودَ، وَيَرَوْنَ أَنَّ هَذَا كَافِياً لِبَرَاءَتِهِم مِنَ العُهْدَةِ فِيمَا أَوْرَدُوهُ.

---

(١) مجموع الفتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية ٣/٤٥٣ .

(٢) ينظر: منهاج السنة النبوية ٧/٣٨، وكتاب الاستقامة ٢/٦٦ .

(٣) المستخرج، الورقة (١٧ب) .

وقالَ الحَافظُ ابنُ حَجَرْ في تَرْجَمَة الإمَام الطَّبَرانيِّ: (وقدْ عَابَ عَلَيْه إسْمَاعيلُ بنُ مُحمَّد بن الفَضْل التَّيْميُّ جَمْعَهُ الأَحَاديثَ الأَفْرَادَ، مَعَ مَا فيهَا منَ النَّكَارَة الشَّديدَة، والمَوْضُوعَات، وفي بَعْضهَا القَدْحُ في كَثيرٍ منَ القُدَمَاء منَ الصَّحَابة وغَيْرهم، وهَذا أَمْرٌ لَا يَخْتَصُّ به الطَّبَرانيُّ، فلَا مَعْنَى لإفْرَاده باللَّوْم، بلْ أَكْثرُ المُحَدِّثينَ في الأَعْصَار المَاضيَة منْ سَنة مَائَتَيْنِ وهَلُمَّ جَرًّا إذا سَاقُوا الحَديثَ بإسْنَاده اعْتَقَدُوا أَنَّهُم بَرِئُوا منْ عُهْدَته) [1].

وقدْ حَرَصْتُ عَلَى جَمْع مُؤَلَّفَاته، مَع إثْبَات نَقْل العُلَماء منْهَا، وإليكَ سَرْدَها مُرَتَّبَةً عَلَى حُرُوف المُعْجَم:

١- (الإسْلَامُ) ذَكَرهُ القَاضي الإمَامُ أَبو يَعْلَى مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ بن الفَرّاء الحَنْبَليُّ[2]، وقالَ: (وذَكَر عَبْدُ الرَّحْمَن بنُ مَنْدَه في كتَاب الإسْلَام، فقال: أَخْبَرَنا يُوسُفُ بنُ مُحَمَّد السُّلَميُّ بأَصْبَهَانَ، أَخْبَرَنا عَليُّ بنُ مُحَمَّد بن إبْرَاهيمَ الدِّمَشْقيُّ، حدّثنا عُبْدُ الله بنُ مُحَمَّد بن جَعْفَر النَّهَاوَنْديُّ، حدّثنا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ إبْرَاهيمَ بن عَبْد الله، حدّثنا أَحْمَدُ بنُ جَعْفَر بن يَعْقُوبَ الفَارسيُّ، قالَ: قالَ أَبو عَبْد الله أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّد بن حَنْبَل: وقدْ رأَيْتُ لأَهْل الأَهْوَاء والبدَع والخلَاف أَسْمَاءَ شَنيعة قَبيحَة يُسَمُّونَ بهَا أَهْلَ السُّنّة، يُريدُونَ بذَلكَ عَيْبَهُم والطَّعْنَ عَلَيْهم، والوَقيعَةَ فيهم، والإزْرَاءَ بهم عنْدَ السُّفَهاء والجُهَّال، أَمَّا الجَهْميَّةُ فإنَّهُم يُسَمُّونَ أَهْلَ السُّنّة المُشَبِّهَةَ، وكَذَبَ الجَهْميَّةُ أَعْدَاءُ الله، بلْ هُمْ أَوْلَى بالتَّشْبيه، فالحَمْدُ لله الذي هَدَانا لهَذا،

---

[1] لسان الميزان لابن حجر ٣/٧٤.

[2] إبطال التأويلات لأخبار الصفات لأبي يعلى الحنبلي ١/٤٥، ٧٩، ٨٨، ٩١.

ومَا كُنّا لنَهْتَدِيَ لَوْلاَ أنْ هَدَانا اللهُ ، لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبّنا بالحَقّ) .

٢- (أَكْلُ الطِّين)، وهو جُزْءٌ، رَوَاهُ ابنُ حَجَرٍ في المُعْجم المُفهرَس بإسْنَاده إلى مُؤَلِّفه، وقالَ في التَّلْخيص الحَبير: (جَمَعَ أبو القَاسم بنُ مُنْدَه في ذَلكَ جُزْءًا فيه أَحاديثَ، لَيْسَ فيهَا مَا يَثْبُتُ) [١]، ونقلَ السِّيُوطِيُّ منه أحاديثَ كثيرةً، وكُلُّها مَوْضُوعةٌ لا تَصِحُّ، وقد تتبعتها كما جَاءتْ في كتَابه، فَمنْ ذَلكَ قولهُ: (هَذا الحَديثُ أَخْرَجهُ أَبو القَاسم بنُ مَنْدَه في جُزْء أَكْل الطِّين، مِنْ طَريق عَاصم بن زَمْزَمَ البَلْخيِّ، حدَّثنا صَالحُ بنُ مُحمَّد التِّرْمذيُّ، حدَّثنا مُقَاتلُ بنُ الفَضْل اليَمَانيُّ، عَنْ مُجاهد، عَن ابن عبَّاس مَرْفُوعاً: أَلا مَنْ أَكَلَ الطِّينَ حَاسَبهُ اللهُ عَلَى قَدْر مَا نَقَصَ مِنْ لَوْنه وقُوَّته، أَلاَ مَنْ أَكَلَ الطِّين حَشَا اللهُ تَعَالَى بَطْنَهُ يومَ القيَامة نَاراً عَلَى قَدْر مَا أَكَلَ مِنَ الطِّيْنَة.

وبه إلى أَبي عَبْد الله بن مُخْلَد، حدَّثنا حَمْدُونُ بنُ عبَّاد الفَرْغَانيُّ، حدَّثنا يَحْيَى بنُ هَاشم، حدَّثنا هشَامُ بنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبيه، عَن عَائشَةَ قالتْ: قالَ لي رَسُولُ اللهِ: يا حُمَيْرَاءَ، لا تأْكُلي الطِّينَ، فإنَّهُ يُعْظمُ البَطْنَ، ويُصَفِّرُ اللَّوْنَ، ويُذْهبُ بَهَاءَ الوَجْه. يَحْيى دَجَّالٌ، قال السيوطي: أَخْرَجهُ أبو القَاسم بنُ مَنْدَه في جُزْء أَكْل الطِّين: أَنْبأَنا عَليٌّ بنُ أَحْمَدَ المَديني،أَنْبأَنا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّد بن زُفَرَ، حدَّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ مُحمَّد بن الحُسَيْن بن أَسيد، حدَّثنا إسْمَاعيلُ بنُ أَحْمَدَ، حدَّثنا أَحْمَدُ بنُ صَالح،حدَّثنا يَحْيى بنُ هَاشم الكُوْفيُّ به [٢].

---

[١] اللالئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة ٢/٢١١ .

[٢] المعجم المفهرس لابن حجر ص٨٢، والتلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير له أيضا ٥/١٤٦.

وقالَ أَبو القَاسِم عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ الإمَام أَبِي عَبْد اللهِ بنِ مَنْدَه: أَنْبَأَنا أَبو القَاسِم عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ بنِ مِهْرَانَ الصحَّافُ، حدَّثنا أَبو مُحَمَّد عَبْدُ اللهِ بنُ خَالد بنِ مُحَمَّد، حدَّثنا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَبْد اللهِ بنِ المُؤَنَّقِ، حدَّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّد بنِ زَكَرِيَّا، حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ مُعَاوِيَةَ، حدَّثنا سَهْلُ بنُ سُلَيْمَانَ، حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْد اللهِ، عَنْ هِشَام بنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبيه، عَنْ عَائشَةَ قالتْ: قالَ رَسُولُ اللهِ: يا حُمَيْرَاءُ، لا تَأْكُلِي الطِّينَ، فإنَّهُ يُغَيِّرُ اللَّوْنَ، ويُعْظِمُ البَطْنَ، ويُعِينُ عَلَى القَتْلِ.

قالَ ابنُ مَنْدَه: رَوَاهُ عَبْدُ الرَّحِيم بنُ وَاقِدٍ، عَنْ عُمَيْرِ بنِ وَهْبٍ العَتَكِيِّ الوَاسِطيِّ، عَنْ هِشَام بنِ عُرْوَةَ نَحْوَهُ.

وقالَ: أَنْبأَنا الفَضْلُ بنُ عَبْد الصَّمَد بنِ مُحَمَّدٍ العَاصِميُّ، حدَّثنا إبرَاهِيمُ بنُ مُحَمَّد البَلْخيُّ، حدَّثنا جُبَيْرُ بنُ ثُورِ بنِ عُثْمَانَ بنِ فَهْد، حدَّثنا يَحْيَى بنُ خَالد المُهَلِّبيُّ، حدَّثنا مَعْرُوفُ بنُ حسَّانَ، عَنْ زِيَادٍ هُو الأَعْلَمُ، عَنْ هِشَام بنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبيه، عَنْ عَائشَةَ قالتْ: قالَ رَسُولُ اللهِ: يا حُمَيْرَاءُ، لا تَأْكُلِي الطِّينَ، فإنَّهُ يُصَفِّرُ اللَّوْنَ، ويُورِثُ الدَّاءَ، ويُعْظِمُ البَطْنَ.

وقالَ: أَنبأنا أَبو الشَّيْخ، حدَّثنا إبْرَاهيمُ بنُ الحَسَن، حدَّثنا سَعِيدُ بنُ عَمْرو، حدَّثنا بَقِيَّةُ، عَنْ مُحَمَّد بنِ بِشْرٍ، عَنْ أَبي حَفْصٍ، عَنْ عَائشَةَ قالتْ: قالَ رَسُولُ اللهِ: يا حُمَيْرَاءُ، لا تَأْكُلِي الطِّينَ، فإنَّهُ يُعْظِمُ البَطْنَ، ويُعِينُ عَلَى القَتْلِ.

وقالَ أَنْبأَنا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّد بنِ أَحْمَدَ بنِ جَعْفَرٍ، حدَّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّد، حدَّثنا أَبو العبَّاسِ الهَرَوِيُّ، حدَّثنا أَحْمَدُ بنُ عُبَيْد بنِ دَاوُدَ الصدَّفيُّ بمصْر، حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ بُجَيْرٍ، حدَّثنا يَحْيى بنُ يَزِيدَ، عَنْ عَوْفِ بنِ أَبي جَميلةَ، عَنْ مُحَمَّد بنِ سِيرِينَ،

قالَ: سَمِعْتُ أَبا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قالَ رَسُولُ اللهِ: مَنْ أَكَلَ الطِّينَ صَبَاحاً ومَسَاءً قَسَا قَلْبُهُ، وقَلَّ وَرَعُهُ، وجَمَدتْ دَمْعَتُهُ.

وقالَ: أَنْبَأَنا مُحَمَّدُ بنُ إبْرَاهِيمَ بنِ أَحْمَدَ الفَارِسيُّ بإسْفَرَايِينَ،حدَّثنا أَبو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ الجُرْجَانِيُّ المُحْتَسِبُ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حَبِيبٍ المَرْوَزِيُّ، حدَّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ حَمَّادٍ الآمُلِيُّ، حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ العَزِيزِ الرَّمْلِيُّ (ح) وأَنْبأَنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، أَنْبأَنا إسْحَاقُ بنُ أَحْمَدَ الفَارِسيُّ، حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ عَامِرٍ،حدَّثنا مُوسَى بنُ أَيُّوبَ (ح) وأَنْبأَنا عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ المَدِينِيُّ،أَنْبأَنا الحَسَنُ بنُ جَعْفَرٍ الماقِرُوحِيُّ،حدَّثنا أَبو صَالِحٍ العَبْقَرِيُّ [1]، حدَّثنا أَبو مَسْعُودٍ، حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ يَحْيى، قالُوا: حدَّثنا مَرْوَانُ بنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ سَهْلِ بنِ عَبْدِ اللهِ المَرْوَزِيِّ، عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بنِ مِهْرَانَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ذَكْوَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ: مَنْ وَلَعَ بأَكْلِ الطِّينِ حَاسَبَهُ اللهُ بِمَا ذَهَبَ مِنْ قُوتِهِ ولَوْنِهِ.

وقالَ أَبو القَاسِمِ المَدِينِيُّ الصحَّافُ: أَنْبَأَنِي أَبو القَاسِمِ ظَفَرُ بنُ القَاسِمِ بنِ ظَفَرٍ البَلْخِيُّ، أَنْبأَنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ العَزِيزِ الكَرْمَانِيُّ،حدَّثنا حَامِدُ بنُ شُعَيْبٍ، حدَّثنا عَبْدُ العَزِيزِ بنُ مُسْلِمٍ، حدَّثنا يَزِيدُ الهَرَوِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ قالَ: مَنْ وَلَعَ بأَكْلِ الطِّينِ فَمَاتَ كَذَلِكَ جَعَلَ اللهُ ذَلِكَ الطِّينَ نَاراً فِي صَدْرِهِ،يَتَغَبَّاهُ طُولَ القِيَامَةِ حَتَّى يَفْرَغَ اللهُ مِنْ حِسَابِ خَلْقِهِ.

وقالَ: أَنْبأَنا مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ،أَنْبأَنا عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، حدَّثنا أَحْمَدُ بنُ مَحْمُودِ بنِ صَبِيحٍ، حدَّثنا إبْرَاهِيمُ بنُ عُمَرَ، حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ يَحْيى المَكِّيُّ، حدَّثنا

---

[1] هو: عبد الرحمن بن سعيد بن هارون الأصبهاني، وهو شيخ الدراقطني كما في سننه ١/٣٥٢، ولم أجد في ترجمته هذه النسبة التي جاءت في اللآلئ المصنوعة .

مَرْوَانُ بنُ مُعَاوية، حدَّثنا سَهْلُ بنُ عَبْد الله، عَنْ عَبْد المَلك بن مِهْرَانَ، عَنْ ذَكْوَانَ، عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ قال: قالَ رَسُولُ اللهِ: مَنْ وَلَعَ بأَكْلِ الطِّينِ جَعَلهُ اللهُ في بَطْنه نَاراً يَوْمَ القيَامة حتَّى يَفْرَغَ منَ القَضَاء بينَ خَلْقه.

وقالَ: أَنْبأَنا عَليٌّ بنُ أَحْمَدَ،حدَّثنا أَحْمَدُ بنُ مُحمَّد بن زَفَرٍ، حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ مُحمَّد، حدَّثنا إسْمَاعيلُ بنُ أَحْمَدَ، حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ عَبْد الله بن يَزيدَ المُقْرئ، حدَّثنا مَرْوَانُ بنُ مُعَاوية، حدَّثنا سَهْلُ بنُ عَبْد الله المَرْوَزيُّ، عَنْ عَبْد الوَاحد بن إبْرَاهيمَ، عَنْ مَكْحُولٍ رَفَعَ الحَديثَ إلى النبيِّ أَنَّه قالَ: مَنْ وَلَعَ بأَكْلِ الطِّينِ جَعَلهُ اللهُ نَاراً في بَطْنه حَتَّى يَفْرَغَ منَ القَضَاء بينَ خَلْقه.

وقالَ: أَنْبأَنا عَبْدُ الصمَد بنُ مُحمَّد، حدَّثنا إبْرَاهيمُ بنُ أَحْمَدَ المُسْتَمليُّ، حدَّثنا جَريرُ بنُ ثَوْرٍ،حدَّثنا يَحْيى بنُ خَالد اللَّهْبيُّ، أَنْبأَنا مَعْرُوفُ بنُ حَسَّانَ، عَنْ زيَاد هُو الأَعْلَمُ، عَن الحَسَنِ، عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ: مِنْ أَكَلَ الطِّينَ فقدْ أَعَانَ عَلَى قَتْلِ نَفْسه.

وقالَ: أَنْبأَنا عَليٌّ بنُ أَحْمَدَ، حدَّثنا ظَفَرُ بنُ القَاسم البَلْخيُّ، حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ عَبْد العَزيز الكرْمَانيُّ،حدَّثنا حَمْزةُ بنُ حَبيبٍ المكّيُّ، حدَّثنا مُودِّعُ بنُ مُودِّعٍ أَبو سَهْل، حدَّثنا هشَامُ بنُ عُرْوةَ، عَنْ أَبيه، عَنْ عَائشةَ قالتْ: نَظَرَ إليَّ رَسُولُ الله وأَنا أُولَعُ بالطِين فقالَ: مَهْلا يا حُمَيْرَاءُ، فإنَّهُ يُصَفِّرُ اللَّوْنَ، ويُرِقُّ العَظْمَ والجِلْدَ، ويَخْفرُ العُرُوقَ، ويُكَبِّرُ البَطْنُ، ويَدُقُّ العُنُقَ، ويُورثُ الماءَ الأَصْفَرَ، يا حُمَيراءُ إيَّاكَ وإياهُ، وإنَّ اللهَ يُعَذِّبُ يومَ القيَامة مَنْ وَلَعَ به.

وقالَ: أَنْبأَنا عَليُّ بنُ أَحْمَدَ، أَنْبأَنا أَبو الحُسَيْنِ عَليُّ بنُ الحَسَنِ الرَّسْميُّ، حدَّثنا

إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ المَدِينِيُّ، حدَّثنا سَلَمةُ بنُ شَبِيبٍ، حدَّثنا أَحْمَدُ بنُ نَصْرٍ، عَنْ أَبَانَ، عَنْ أَنَسٍ قال: قالَ رَسُولُ اللهِ: مَنْ أَكَلَ التُّرَّابَ،وقَطَعَ عِرْقاً فَقَدْ أَعَانَ عَلَى قَتْلِ نَفْسه.

وقالَ: أَنبأَنا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حدَّثنا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حدَّثنا أَحْمَدُ بنُ مَحْمُودٍ،حدَّثنا سَعِيدُ بنُ عَبْدِ اللهِ الأَنْبَارِيُّ، حدَّثنا أَحْمَدُ بنُ زَكرِيَّا بنِ مِهْرَانَ،حدَّثنا أَبِي، سَمِعتُ أَنَسَ بنَ مَالِكٍ يَقُولُ: قالَ رَسُولُ اللهِ: مَنْ تَوضَّأَ بالطِّينِ أو غَسَلَ رأْسَهُ بالطِّينِ أَذْهَبَ اللهُ عنهُ الغِيرَةَ أَرْبَعِينَ صَباحَاً.

وقالَ: أَنبأَنا أَبو الحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ الوَرَّاقُ فِيمَا أَذِنَ لِي،أَنْبأَنا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مُوسَى بنِ الصَّلْتِ، حدَّثنا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ اللهِ الجَوْهَرِيُّ، حدَّثنا أَحْمَدُ بنُ عُبَيْدٍ، حدَّثنا نَاصِحُ النَّحْوِيُّ، حدَّثنا الهَيْثَمُ بنُ عَدِيٍّ، عَنْ هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيه، عَنْ عَائِشَةَ قالتْ: قالَ لِي رَسُولُ اللهِ: يا حُمَيْرَاءُ، لا تَأْكُلِي الطِّينَ، فإِنَّهُ يُصَفِّرُ البَصَرَ، ويُغَيِّرُ اللَّوْنَ[1].

٣- (انْتِقَاءٌ لِكتَابِ (الفَوَائِدِ المُخَرَّجَةِ مِنْ مَسْمُوعَاتِ أَبِي الفَتْحِ الحَدَّادِ)، فِي خَمْسَةِ أَجْزَاءٍ، رَوَاهُ أَبو سَعْدٍ السَّمْعَانِيُّ عَنْ شَيْخِه الحُسَيْنِ بنِ الحَسَنِ بنِ أَبِي نَصْرِ بنِ يُوسُفَ الصَّائِغِ المَرْوَزِيِّ، عَنِ الإِمَامِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ المُنْتَقِي[2].

---

[1] اللالئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة ٢/٢١٣-٢١٥ .

[2] المنتخب من معجم شيوخ السمعاني ٢/٧٠٤ ، وأبو الفتح أحمد بن محمد بن أحمد التاجر الأصبهاني، وهو ابن أخت أبي القاسم عبدالرحمن بن أبي عبدالله بن منده، كان إماماً عالماً ثقة، مات سنة (٥٠٠)، ينظر: العبر ١/٢٣٤

٤- (الأَهْوَالُ والإيْمانُ بالسُّؤَالِ)، ذَكَرهُ ابنُ حَجَرٍ في فتْحِ البَارِي، والسُّيُوطِيُّ في الدُّر المَنْثُورِ، وقالَ ابنُ حَجَرٍ: (وَقَدْ رَوَى أَبُو الْقَاسِم بنُ مَنْدَهْ هَذَا الْحَديث في كِتَاب الأَهْوَال، بِلَفْظ: لَوْ سَمعَهُ الإنْسَانُ لَصُعِقَ مِنْ الْمُحْسِن وَالْمُسِيء)[1]، وقَال السُّيُوطِيُّ: (وأَخْرَجَ أَبو القَاسِم بنُ مَنْدَه في كِتَابِ الأَهْوَالِ والإيْمَان بالسُّؤَالِ عَن ابنِ مَسْعُودٍ قالَ: إذا جاءَ مَلَكُ المَوْتِ قَبَضَ رُوحَهُ قالَ: رَبُّكَ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ)[2].

وسَمَّاهُ السُّيُوطِيُّ أيضاً في كتابٍ آخرَ بـ(الأَحْوَالِ والإيْمَانِ بالسُّؤَالِ) فقال: (وأَخْرَجَ أَبو القَاسِم بنُ مَنْدَه في كِتَابِ الأَحْوَالِ والإيْمَانِ بالسُّؤَالِ عَنْ أبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إنَّ المُؤْمنَ إذا كانَ في إقْبَالٍ مِنَ الآخِرةِ وإدْبَارٍ مِنَ الدُّنيا نَزَلَتْ مَلَائكةٌ مِنْ مَلَائكَةِ اللهِ تَعَالَى كأَنَّ وُجُوهَهُم الشَّمْسُ، بِكَفَنِه وحَنُوطِه مِنَ الجَنَّة، فَيَقْعُدُونَ مِنْهُ حَيْثُ يَنْظُرُ إليهم، فإذا خَرَجتْ رُوحهُ صَلَّى عَلَيْهِ كُلُّ مَلَكٍ بينَ السَّماءِ والأَرْضِ).

وأَخْرَجَ أَبو القَاسِم بنُ مَنْدَه في كِتَابِ الأَحْوَالِ والإيْمَانِ بالسُّؤَالِ عَن الحَسَنِ في قَوْلِه تَعَالَى: ﴿فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ﴾ قالَ: أَما واللهِ إنَّهُم لَيُبَشَّرُونَ بِذَلِكَ عندَ المَوْتِ[3].

وأَخْرَجَ عَنْ سَلْمَانَ قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إنَّ أَوَّلَ مَا يُبَشَّرُ به المُؤْمنُ عِنْدَ الوَفَاةِ بِرَوْحٍ وريْحَانٍ وجَنَّةِ نَعِيمٍ، وإنَّ أَوَّلَ مَا يُبَشَّرُ به المُؤْمِنُ في قَبْرِه أَنْ

---

(١) فتح الباري ٤/٣٧٣، والدر المنثور للسيوطي ٥/١٢٨ .

(٢) الحبائك في أخبار الملائك ص ١٣ .

(٣) شرح الصدور بشرح حال الموتى والقبور ص ٦٩ .

يُقَالَ لَهُ: أَبْشِرْ بِرِضا اللهِ والجنَّةَ، قَدِمْتَ خَيرَ مَقْدَم، وقدْ غَفَر اللهُ لِمَنْ شَيَّعَكَ إلى قَبْرِكَ، وصَدَق مَنْ شَهِدَ لكَ واسْتَجَابَ لِمَنْ اسْتَغْفَر لَكَ [١].

وأَخْرَجَ... أبو القَاسم بنُ مَنْدَه في كِتَابِ الأَحْوَالِ عَنْ مُحمَّد بن كَعْبٍ القُرَظِيِّ قالَ: إذا اسْتَنْقَعتْ نَفْسُ العَبْد المُؤْمن جَاءَ مَلَكُ المَوْت فقالَ: السَّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ اللهِ، اللهُ يُقْرِأُ عَلَيْكَ السَّلَامُ، ثُمَّ نَزَعَ بِهَذه الآية ﴿الذين تَتَوَفَّاهُم المَلائكةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلامٌ عَلَيْكُم﴾ [٢].

وأَخْرَجَ أبو القَاسم بنُ مَنْدَه عَن ابنِ مَسْعُودٍ قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: يُفْسَحُ للغَرِيبِ في قَبْرِه كَبُعْدِه عَنْ أَهْلِه.

وأَخْرَجَ ابنُ مَنْدَه عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إنَّمَا القَبرُ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الجَنَّة أَو حُفْرَةٌ مِنْ حُفَرِ النَّارِ [٣].

وأَخْرَجَ ابنُ مَنْده عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قالَ: المُؤْمنُ في قَبْرِه في رَوْضَةٍ خَضْرَاءَ يَرْحَبُ قَبْرِه سَبْعِينَ ذِرَاعاً، ويُنَوَّرُ لَهُ كالقَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ [٤].

٥- (الآيَاتُ والعَلامَاتُ في النَّاسِ مِنَ الآفَاتِ والشُّبُهَاتِ)، ذَكَرهُ السَّمْعَانيُّ [٥].

٦- (الأَلْقَابُ)، ذَكَرهُ ابنُ حَجَرٍ في نُزْهَةِ الأَلْبَابِ في الأَلْقَابِ، وذَكَرهُ ابنُ

---

[١] شرح الصدور بشرح حال الموتى والقبور ص ٩٠.

[٢] شرح الصدور بشرح حال الموتى والقبور ص ٩١، وقال السيوطي: قوله (استنقعت) أي: اجتمعت في فيه حين تريد أن تخرج كما يستنقع الماء في قراره.

[٣] شرح الصدور بشرح حال الموتى والقبور ص ١٥٣.

[٤] شرح الصدور بشرح حال الموتى والقبور ص ١٥٤.

[٥] المنتخب من معجم شيوخ السمعاني ١٣٥٢/٣.

نَاصِرِ الدِّينِ في التَّوْضِيحِ فقالَ: (وأَمَّا مَا وَقَعَ لأَبي القَاسِمِ بنِ مَنْدَه في الأَلْقَابِ مِنْ كِتَابِه المُسْتَخْرَجِ) [١].

٧- (تَارِيخُ أَصْبَهَانَ)، ذَكَرَهُ ابنُ الأَثِيرِ [٢].

٨- (التَّارِيخُ)، ذَكَرَهُ أَبو مُوسَى المَدِينِيُّ، وقال[٣]: (الشَّعْبي والشَّعْبي... الثاني: مَا أَخْبَرَنا الأَديبُ أَبو عَبْدِ اللهِ الحُسَينُ بنُ عَبْدِ المَلِكِ رَحِمَهُ اللهُ،أَخْبَرَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ أَبِي عَبْدِ اللهِ بنِ مَنْدَة الحَافِظُ في تَارِيْخِه قالَ: مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ فَرْوَة، وقِيلَ: ابنُ أَبي فَرْوَةَ الشَّعْبَاني أَبو عَبْدِ اللهِ المِصْرِيُّ، مِنْ بَنِي شَعْبَانَ بنِ عَمْرو بنِ قَيْسِ بنِ معوية، مِنْ حِمْيرِ أَهْلِ مِصْرَ، إذا نَسَبُوا إليه يَقُولُون الأُشْعُوبي، وأَهلُ الكُوْفةِ يَقُولُونَ: الشَّعْبِيُّ، وأَهْلُ الشَّام يَقُولُونَ: الشَّعْبَانِيُّ، وأَهْلُ اليَمَنِ يَقُولُونَ: مَنَال ذِي شُعْبَيْنِ، وكلُّهم يُرِيدُ شَعْبَانَ بنَ عَمْرو، توفِّي في صَفَر سنة ٢٥٩ حدّث عَنِ ابنِ وَهْبٍ).

٩- (التَّخَتُّمُ في الإِسْلَامِ)، ذَكَرَهُ الوَادِي آشِي [٤].

١٠- (تَخْرِيجُ فَوَائِد أَخِيه أَبي الحَسَنِ عُبَيْدِ اللهِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ إِسْحَاقَ بنِ مَنْدَه)، قالَ السَّمْعَانِيُّ: (خَرَّجَ أَجْزَاءَ لأَخِيه أَبي الحَسَنِ عَنْ شُيُوخِه وشُيُوخِ نَفْسِه)[٥].

---

(١) نزهة الألباب في الألقاب لابن حجر ٤١/٢، وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين الدمشقي ٤٢٨/٢.

(٢) الكامل في التاريخ لابن الأثير ١٠٨/١٠.

(٣) زيادات الحافظ محمد بن أبي بكر عمر بن أحمد أبي موسى المديني الأصبهاني على كتاب الأنساب المتفقة لابن القيسراني ص١٨١.

(٤) برنامج محمد بن جابر الوادي آشي ص٥١٤.

(٥) المنتخب من معجم شيوخ السمعاني ١٦٤٥/٣.

١١- (التوحيد)، ذكره القرطبي، وقال: (خَرَّجَ الحَافِظُ أَبو القَاسِم عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ مَنْدَه في كِتَابِ التَّوْحِيدِ لهُ عَنْ مُعَاذِ بنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللهُ عنهُ أنَّ النبيَّ ﷺ قالَ: إنَّ اللهَ تَبَارَكَ وتَعَالَى يُنَادِي يَوْمَ القِيَامةِ بِصَوْتٍ رَفِيعٍ غيرَ فَظِيعٍ: يَا عِبَادِي، أَنا اللهُ لا إلهَ إلاَّ أَنَا، أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، وأَحْكَمُ الحَاكِمِينَ، وأَسْرَعُ الحَاسِبِينَ، يا عِبَادِي لا خَوْفٌ عَلَيْكُم اليومَ، ولَا أَنْتُم تَحْزَنُونَ، أَحْضِرُوا حُجَّتَكُم، ويَسرُّوا جَوَابَكُم، فإنَّكُم مَسْؤُلونَ مُحاسَبُونَ، يا مَلَائِكَتِي أَقِيمُوا عِبَادِي صُفُوفاً على أَطْرَافِ أَنَامِلِ أَقْدَامِهِم للحِسَابِ) [1].

١٢- (جُزْءٌ فِيه حَدِيثُ ابنِ عبَّاسٍ: رأَيْتُ رَبِّي)، ذَكَرهُ القَاضِي الإمَامُ أَبو يَعْلَى مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ الفَرَّاءِ الحَنْبَلِيُّ [2]، وقالَ: (وكَتَبَ إليَّ أَبو القَاسِم عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إسْحَاقَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ يَحْيَى بنِ مَنْدَه الأَصْبَهَانِيُّ بِجُزْءٍ فيه حَدِيثُ ابنُ عبَّاسٍ في الرُّؤْيَةِ مِنْ طُرُقٍ، وكَلَامِ أَصْحَابِ الحَدِيثِ عَلَيْهِ، فقالَ: أَخْبَرَنا الحَسَنُ بنُ عَلِيِّ بنِ سَلَمَةَ الهَمَذَانِيُّ، ومُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ

---

[1] ذكره القرطبي في التفسير ٣٦١/١٠، وفي كتاب التذكرة في التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة ص٣٢٨، ومن المعلوم أن والد المصنف الإمام محمد بن إسحاق ألف كتابا بهذا العنوان، وهو مطبوع بتحقيق الدكتور علي فقيهي، وصدر في مجلدين.

[2] إبطال التأويلات لأخبار الصفات لأبي يعلى الحنبلي ١٤٣/١ . وحديث ابن عباس هذا حديث منكر، وعلّته تكمن كما قال الإمام الذهبي في سير أعلام النبلاء ١١٣/١٠ في عنعنة قتادة، وعلى فرض صحته فهو رؤيا منام وليست صورة حقيقة لله عز وجل، لأن الله لا يشبهه شيء سبحانه وتعالى، وإنما هي أمثال تضرب لحقائق، قال شيخ الإسلام ابن تيمية: (وقد يرى المؤمن ربّه في المنام في صورة متنوعة على قدر إيمانه ويقينه، فإذا كان إيمانه صحيحا لم يره إلا في صورة حسنة، وإذا كان في إيمانه نقص رأى ما يُشْبه إيمانَهُ، ورؤيا المنام لها حكم غير رؤيا الحقيقة في اليقظة، ولها تَعْبِيرٌ وتأويل، لما فيها من الأمثال المضروبة للحقائق) راجع فتاوى ابن تيمية ٣٩٠/٣ .

بن مَهْدِيٍّ وغيرُهُمَا ، قَالُوا : حدَّثنا أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرِ بنِ مَالِكٍ ، وحدَّثنا أَحْمَدُ بنُ مُحمَّد بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ إسْحَاقَ – واللَّفْظُ لَهُ– قالَ : حدَّثنا سُلَيْمَانُ بنُ أَحْمَدَ بنِ أَيُّوبَ ، قالَ : حدَّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ ، قالَ : حدَّثني أَبِي ، حدَّثنا الأَسْوَدُ بنُ عَامِرٍ، حدَّثنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَن ابنِ عبَّاسٍ قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسلَّمَ: رأَيْتُ رَبِّي في صُورَةِ شَابٍّ أَمْرَدٍ ، لَهُ وَفْرَةٌ ، جَعْدٌ قَطِطٌ ، في رَوْضَةٍ خَضْرَاءَ) .

١٣– (حَدِيثُ:مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا)، ذَكَرَهُ ابنُ حَجَرٍ في الأمالي المطلقة، وقالَ: وقدْ جَمَعَ طُرُقَهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الحُفَّاظِ، فَمِنْ أَقْدَمِهِم: إبْرَاهِيمُ بنُ إسْحَاقَ الحَرْبِيُّ، ثُمَّ أَبو بَكْرِ بنُ مَرْدُوْيه، ثُمَّ أَبو القَاسِمِ بنُ مَنْدَه....)[١].

١٤– (حُرْمَةُ الدِّينِ)، ذَكَرَهُ ابنُ رَجَبٍ[٢].

١٥– (الخُشُوعُ)، ذَكَرَهُ المُتَّقِي الهِنْدِي في كَنْزِ العُمَّالِ[٣].

١٦– (الخِصَالُ والخِلَالُ)، ذَكَرَهُ السَّمْعَانِيُّ[٤].

١٧– (الرَّدُّ عَلَى الجَهْمِيَّةِ)، ذَكَرَهُ ابنُ رَجَبٍ، وقالَ: (بَيَّنَ فيه بُطْلَانَ مَا رُوِي عَنِ الإمَامِ أَحْمَدَ في تَفْسِيرِ حَدِيثِ (خَلَقَ اللهُ آدمَ عَلَى صُورَتِه)

---

(١) الأمالي المطلقة لابن حجر العسقلاني ص٦١ .

(٢) الذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب ١/٦١ .

(٣) كنز العمال للمتقي الهندي ٢/٢٠٠ .

(٤) الأنساب للسمعاني ١/٢٦١، قال في ترجمة أبي القاسم أحمد بن محمد بن عمر بن محمد البَاغبَّان: (وحدَّث بأحاديث من كتاب (الخصال والخلال) لأبي القاسم عبد الرحمن بن أبي عبد الله بن منده الحافظ بروايته عنه) .

بِكَلَامٍ حَسَنٍ)، وقالَ أَيْضاً: (التَّأْوِيلُ عِنْدَ أَصْحَابِ الحَدِيثِ نَوْعٌ مِنَ التَّكْذِيبِ)[1].

١٨- (الرَّدُّ عَلَى مَنْ زَعَمَ أَنَّ اللهَ في كُلِّ مَكَانٍ ، وعَلَى مَنْ زَعَم أَنَّ اللهَ لَيْسَ لَهُ مَكَانٌ ، وعَلَى مَنْ تَأَوَّلَ النُّزُولَ عَلَى غَيْرِ النُّزُولِ)، ذَكَرَه ابنُ تَيْمِيَّةَ في حديث النزول[2]، ونَقَلَ منهُ مَوَاضِعَ في الفَتَاوَى، ومِنْهَا قَوْلُهُ: (...وإن كانَ طَائِفَةٌ مِمَّن يَدَّعِي السُّنَّةَ يَظُنُّ خُلُوّ العَرْشِ منهُ، وقدْ صَنَّفَ أَبو القَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ مَنْدَه في ذَلِكَ مُصَنَّفاً، وزَيَّفَ قَوْلَ مَنْ قالَ: إنَّهُ يَنْزِلُ ولَا يَخْلُو مِنْهُ العَرْشُ، وضَعَّفَ مَا نُقِلَ في ذَلِكَ عَنْ أَحْمَدَ في رِسَالَةٍ مُسَدَّدٍ، وقالَ: إنَّها مَكْذُوبَةٌ على أَحْمَدَ، وتَكَلَّمَ عَلَى رَاوِيها البَرْذَعِيِّ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدٍ، وقالَ: إنَّهُ مَجْهُولٌ لا يُعْرَفُ في أَصْحَابِ أَحْمَدَ).

وقالَ في مَوْضِعٍ آخَرَ: ورَوَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ مَنْدَه بإسْنَادِه عَنْ حَرْبِ بنِ إسْمَاعِيلَ قالَ: سأَلْتُ إسْحَاقَ بنَ إبْرَاهِيمَ قُلْتُ: حَدِيثُ النبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم (يَنْزِلُ اللهُ إلى السَّمَاءِ الدُّنيا) قالَ: نَعَمْ يَنْزِلُ اللهُ كُلَّ لَيْلَةٍ إلى السَّمَاءِ الدُّنْيا كَمَا شَاءَ، وكَيْفَ شَاءَ، وقالَ عَنْ حَرْبٍ: لا يَجُوزُ الخَوْضُ في أَمْرِ اللهِ تَعَالَى كَمَا يَجُوزُ الخَوْضُ في فِعْلِ المَخْلُوقِينَ، لِقَوْلِ اللهِ تَعَالَى:﴿لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُم يُسْأَلُونَ﴾.

---

[1] الذيل على طبقات الحنابلة ٦١/١ ، وهو غير كتاب (الرد على الجهمية) لأبيه ، وهو المطبوع بتحقيق الشيخ علي الفقيهي .

[2] في حديث النزول ص١٦١ ، ومواضع أخرى ، ينظر : (موارد شيخ الإسلام ابن تيمية العقدية في مؤلفاته) للدكتور عبد الله بن صالح البراك ص١١١ .

ورَوَى أَيْضَا عَنْ حَرْبٍ قالَ: هذا مَذْهَبُ أَئمَّة العلْم، وأَصْحَاب الحَديث والأَثَر، وأَهْلِ السُّنَّة المَعْرُوفِينَ بِهَا، وَهُو مَذْهَبُ أَحْمَدَ بن حَنْبَل، وإسْحَاقَ بن رَاهُويه، والحُمَيْدِيِّ وغَيْرِهم، كانَ قَوْلُهُم: إنَّ اللهَ يَنْزِلُ كُلَّ لَيْلَةٍ إلى السَّمَاءِ الدُّنيا كَيْفَ شَاءَ، وكَمَا شَاءَ، ﴿لَيْسَ كَمِثْلِه شَيءٌ وَهُو السَّمِيعُ البَصِيرُ﴾

ورَوَى أَيْضاً عَنْ حَرْبٍ قالَ: قالَ إسْحَاقُ بنُ إبْرَاهِيمَ: لا يَجُوزُ لأَحَدٍ أنْ يَتوهَّمَ عَلَى الخَالِقِ بِصفَاته وأَفْعَاله تَوَهُّمَ مَا يَجُوزُ التَّفَكُّرِ والنَّظَرِ في أَمْرِ المَخْلُوقِينَ، وذَلِكَ أَنَّهُ يُمكنُ أنْ يَكُونَ مَوْصُوفاً بالنُزُولِ كُلَّ لَيْلَةٍ إذا مَضَى ثُلُثَاهَا إلى السَّمَاءِ الدُّنيا كَمَا شَاءَ، ولاَ يُسأَلُ كَيْفَ نُزُولهُ، لأَنَّهُ الخَالِقُ يَصْنَعُ كَيْفَ شَاءَ.

ثُمَّ قالَ ابنُ تَيْميَّةَ: (فهَذا تَلْخيصُ مَا ذَكَرَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ مَنْدَه، مَعَ أَنَّهُ اسْتَوْعَبَ طُرُقَ هذا الحَديث، وذَكَر أَلْفَاظَهُ مثْلَ قَوْله: (يَنْزِلُ رَبُّنا كُلَّ لَيْلَةٍ إلى السَّمَاءِ الدُّنْيا إذا مَضَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الأَوَّلِ فَيَقُولُ: أنَا المَلِكُ، مَنْ ذَا الذي يسأَلُني فأُعْطيَه، مَنْ ذَا الذي يَدْعُوني فأَسْتَجيبَ لَهُ، مَنْ ذَا الذي يَسْتَغْفرُني فأَغْفرُ لَهُ)[1].

١٩- الرَّدُّ على مَنْ يَقُولُ: ﴿أَلٓمٓ﴾ حَرْفٌ، لِيَنْفِي الأَلِفَ واللاَمَ والمِيمَ عَنْ كَلاَمِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ)، وَهُو مَطْبُوعٌ[2].

---

[1] فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية ٥/٢٤٢، و٢٩٢ .

[2] طبع بتحقيق الشيخ الفاضل عبد الله بن يوسف الجديع، وصدر عن دار العاصمة بالرياض سنة ١٤٠٩ ، ويقع في (١٢٠) صفحة مع المقدمة والفهارس.

٢٠- (سُؤَالُ القَبْرِ)، ذَكَرهُ السُّيُوطِي في الدُّر المَنْثُورِ [١].

٢١- (صِيامُ يَوْمِ الشَّكِّ)، ذَكَرهُ ابنُ رَجَبٍ [٢].

٢٢- (طَبَقاتُ التَّابعينَ) ذَكَرهُ الكتَّانيُّ [٣].

٢٣- (القُنُوتُ)، ذَكَرهُ الكتَّانيُّ [٤].

٢٤- (الكِفَايةُ)، منهُ نُسْخَةٌ نَاقِصَةٌ مِنْ آخِرِهَا، ويَبْدُو أَنَّهُ نَقْصٌ كَبِيرٌ، مَحْفُوظٌ في المَكْتَبَة الظَّاهِريَّة بدمَشْقَ [٥].

٢٥- (مَا أَعَدَّ اللهُ لأُمَّة مُحَمَّدٍ ﷺ)، ذَكَرهُ السَّمْعَانيُّ [٦].

٢٦- (محكُّ الإيمَان)، ذَكَرهُ السُّيُوطِيُّ، فقالَ: (وقالَ أَبو القَاسِم عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابنُ الإمَام أَبِي عَبْد الله مُحَمَّد بن مَنْدَه في كِتَاب محكِّ الإيْمَان: أَخْبَرَنا ابنُ عُبَيْد الله الأَنْصَارِيُّ، أَنْبَأَنا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ أَبو بَكْرٍ القَطَّانُ، أَنْبأَنا مُوسَى بنُ إبْرَاهِيمَ بن عَبْد الله بن الجُنَيْد، حدَّثَنا أَبو ظَفَرٍ، حدَّثنا جَعْفَرُ بنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبَانٍ، عَنْ أَنَسٍ قالَ: قالَ رَسُولُ الله: يا جِبْرِيلُ، هلْ تَرَى رَبَّكَ ؟ قالَ: إنَّ بَيْنِي وبَيْنَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ حِجَابٍ مِنْ نُورٍ، لَوْ دَنَوْتُ إلى حِجَابٍ لاحْتَرَقْتُ) [٧].

---

[١] الدر المنثور في التفسير بالمأثور ٤/٣٧٥، و٣٧٨، و٨/٣٧ .

[٢] الذيل على طبقات الحنابلة ١/٦١ .

[٣] الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المصنفة، للعلامة محمد بن جعفر الكتاني ص١٣٩ .

[٤] الرسالة المستطرفة ص٤٥ .

[٥] كذا ذكر الشيخ عبد الله بن يوسف الجديع في مقدمة تحقيقه لجزء (الرد على من يقول ألم حرف) ص٢٤.

[٦] المنتخب من معجم شيوخ السمعاني ٣/١٣٥٢ .

[٧] اللالئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة ١/٢٤، وقال: (أبان روى له أبو داود، وهو متروك، وإذا انضم هذا الطريق إلى الطرق السابقة أفاد قوة، والله أعلم) .

٢٧- (المُسْتَخْرَجُ مِنْ كُتُبِ النَّاسِ للتَذْكِرَة، والمُسْتَطْرَفُ مِنْ أَحْوَالِ الرِّجَالِ للمَعْرِفة)، وَهُو كتَابُنا هَذا، وسَيأْتي الحَديثُ عَنْهُ.

٢٨- المُسْنَدُ، ذَكَرهُ الكتَّانيُّ [١].

٢٩- (المِنَنُ والمِحَنُ)، ذَكَرهُ الرَّافعيُّ في التَّدْوِين في أَخْبَارِ قَزْوِينَ [٢].

٣٠- (الميزَانُ المُمَيِّزُ بينَ الإنْسَانِ وأَعْوَانِ الشَّيْطَانِ)، رَوَاهُ السَّمْعَانيُّ عَنْ شَيْخه مُحمَّد بنِ الحَسَنِ بنِ مَنْصُورٍ الأَصْبَهَانيِّ عَنْ أَبي القَاسِم بنِ مَنْدَه[٣].

٣١- (الوَصِيَّةُ)، ذَكَرهُ الزَّرْكَشيُّ في النُّكَت عَلَى ابنِ الصَّلَاحِ، وابنُ حَجَرٍ في مواضِعَ مِنْ كُتُبِه، وقالَ الزَّرْكَشيُّ: (وَهُو اخْتيارُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ مَنْدَه، وعَلَيْه بَنَى كتَابَهُ الذي سَمَّاهُ بالوَصيَّة، وقالَ فيه: مَا حَدَّثْتُ بِحَرْفٍ منذُ سَمعْتُ الحَديثَ وكَتَبْتُهُ إلاَّ عَلَى سَبيلِ الإجَازَة، لئَلا أُوبَقُ فأُدْخِلُ في الصَّحيحِ لأَهْلِ البِدَعِ والمُحْتَجِّينَ به) وقالَ أَيضا: (وأَبْعَدُ النَّاسِ من الكَذِبِ الذي لا يُحَدِّثُ النَّاسَ إلاَّ بالإجَازَة، لِيَخْلُصَ النَّاسُ من التُّهْمَة وسُوءِ الظَّنِّ، ويُخَلِّصَ نَفْسَهُ منَ الرِّيَاءِ والعُجْبِ) [٤].

وقال ابن حجر في الفتح: (لَكِنْ وَجَدْت في كتَاب الْوَصيَّة لأَبي الْقَاسِم بْن مَنْدَهْ منْ طَرِيق الْبُخَارِيّ بسَنَد لَهُ صَحِيح إلَى أَبي عَبْد الرَّحْمَن الْحُبُلِيّ - بِضَمِّ الْمُهْمَلَة وَالْمُوَحَّدَة - أَنَّهُ أَتَى عَبْد اللَّهِ بِكِتَابٍ فِيهِ أَحَادِيث فَقَالَ:

---

[١] الرسالة المستطرفة ص٣٢ .

[٢] التدوين في أخبار قزوين لأبي القاسم الرافعي الشافعي ١/ ٢٨٠ .

[٣] المنتخب من معجم شيوخ السمعاني ٣/ ١٤٢٧ .

[٤] النكت على ابن الصلاح للزركشي ٣/ ٥٠٨، و٥١٣، وفتح الباري لابن حجر ١/ ١٥٤، وتغليق التعليق له أيضاً ٢/ ٤٧٩ .

أُنْظُرْ فِي هَذَا الْكِتَاب، فَمَا عَرَفْت مِنْهُ اُتْرُكْهُ وَمَا لَمْ تَعْرِفهُ اُمُحْهُ.. فَذَكَرَ الْخَبَرَ. وَهُوَ أَصْل فِي عَرْض الْمُنَاوَلَة) [١].

وقالَ في الإصَابة: (أَخْرَجَهُ أَبو القَاسِم بنُ مَنْدَه في كِتَاب الوَصِيَّة مِنْ وَجْهَيْنِ إلى الوَلِيد بنِ سَلَمَةَ فقالَ: عَن إسْحَاقَ بنِ يَعْقُوبَ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ أُكَيْمَةَ عَنْ أَبيه عَنْ جَدِّه) [٢].

٣٢- (الوُضُوءُ)، رَوَاهُ السَّمْعَانِيُّ في المُنْتَخَبِ عَنْ شَيْخه أَبي القَاسِم مَحْمُودِ بنِ عَبْدِ الوَاحِدِ بنِ عُمَرَ بنِ مُحَمَّدٍ القصَّابِ الأَصْبَهَانِيِّ عَنْ مُصَنِّفه، وذَكَرُهُ ابنُ عَرَّاقٍ في تَنْزِيه الشَّرِيعة[٣].

٣٣- (الوَفَيَاتُ)، ذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ في السِّيَرِ، وقالَ: (قَدْ ذَكَر أَبو القَاسِم بنُ مَنْدَه في الوَفَيات لَهُ أَنَّهُ عَاشَ إلى قَرِيبِ السِّتِّينَ وثَلاثُمَائَة، بمَدِينة رَامَهُرْمُز)[٤]. قد ذكر هل هو كتاب مستقل أو تابع لما؟ (التذكرة) ص وفيات؟ راجع (ص ١٥٦م) سبق أنه جزء من الصحيح المفقود من التذكرة.

---

[١] فتح الباري لابن حجر ١/١٠١ .

[٢] الإصابة لابن حجر ٣/١٦٦ .

[٣] المنتخب من معجم شيوخ السمعاني ٣/١٧٠١، وابن عرّاق في تنزيه الشريعة المرفوعة من الأخبار الشنيعة الموضوعة ٢/١٨ .

[٤] سير أعلام النبلاء ١٦/٧٤ .

المبحث الثاني

مَرْوِيَّاتُ أبي القاسم بن مَنْدَه ومَسْمُوعَاتُهُ

رَوَى الإمَامُ أَبو القَاسِم بنُ مَنْدَه كُتُباً كَثيرَةً، مِمَّا يَدُلُّ على اهْتِمَامه بالعِلْم رِوَايةً ودِرَايةً مُنْذُ نُعُومة أَظْفَارِه، وقدْ تَلَقَّاها مِنْ طُرُق مُخْتَلفَة مِنْ قِرَاءَة وسَمَاع وإجَازَة، وفي إظْهَارِ هذه الكُتُب فَوَائدُ جَليلَةٌ، لَعَلَّ مِنْ أَهَمِّها أَنَّها تُبْرِزُ الكُتُبَ التي كانتْ مَدَارَ اهْتِمَام ودِرَاسة عُلَمَاء هَذا الشَّأن في ذَلكَ الوَقْت، كما أَنَّها تُوضِّحُ مَشْيَخَةَ هذا الإمام الجَليل، وقد رَتَّبْتُها عَلَى فُنُونِهَا المُخْتَلفَة، وجَعَلْتُها في سَبْعَة مَطَالبَ، مُرَاعِيا في كُلِّ فَنٍّ تَرْتيبَ المُؤَلِّفينَ عَلَى حَسَبِ سِنِّي وَفَيَاتِهم:

المَطَالبُ السَّبْعَة:

المَطْلَبُ الأَوَّل: كُتُبُ التَّفْسير.

المَطْلَبُ الثَّاني: كُتُبُ القِرَاءَات

المَطْلَبُ الثَّالث: كُتُبُ الحَديث المُسْنَدَة.

المَطْلَبُ الرَّابع: كُتُبُ العلَل وعِلْم الجَرْح والتَّعْديل.

المَطْلَبُ الخَامس: كُتُبُ التَّاريخ ورُوَاة الحَديث.

المَطْلَبُ السَّادس: كُتُبُ الفقْه

المَطْلَبُ السَّابع: كُتُبُ اللُّغَة

المَطْلَبُ الأَوَّلِ: كُتُبُ التَّفْسِيرِ

١- (التَّفْسِيرُ) عَنْ قَتَادةَ بنِ دِعَامةَ، أَبو الخَطَّابِ السَّدُوسِيِّ البَصْرِيِّ (ت١١٧)، قالَ أَبو القَاسِم بنُ مَنْدَه: أَنبأنا أَبو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ، أَنْبَأنا أبو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إِبْرَاهِيمَ الصحَّافُ، أَنْبَأنا أَبو عيسى مُحَمَّدُ بنُ هَارُونَ الطُّوسِيُّ، حدَّثنا أَبو أَحْمَدَ حُسَينُ بنُ مُحَمَّدٍ المَرْوَزِيُّ، حدَّثنا شَيْبَانُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ قَتَادةَ به [1].

٢- (التَّفْسِيرُ) لأبي هِشَام مُحَمَّد بنِ السَّائِبِ الكَلْبِيِّ (ت١٤٦)، قالَ: أَنْبأنا أَبو عَمْرو عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ بنِ عَبْدِ الوَهَابِ، أَنْبَانا عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ شَهْرَدارَ، حدَّثنا أَحْمَدُ بنُ هُرْمُزَ البُسْتِيُّ، حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ الفَرَّاءُ، حدَّثنا هِشَامُ بنُ عُبَيْدِ اللهِ الرَّازِيُّ، حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ مَرْوَانَ، عَنْ مُؤَلِّفِه به.
وقال أَيضا أَنْبَأنا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ خُشَيْشٍ المُقْرِئُ، أَنْبَأنا أَبو حَاتِمٍ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الحَسَنِ القَيْسِيُّ القَطَّانُ لَفْظاً، أَنْبَأنا أَبو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بنُ فَرَجٍ الهَاشِمِيُّ، حدَّثنا أَبو عُمَرَ حَفْصُ بنُ عُمَرَ بنِ صَهْبَانَ الأَزْدِيُّ المُقْرِئُ، حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ مَرْوَانَ به [2].

---

[1] المعجم المفهرس لابن حجر ص ١١٠، وهو مفقود . وقد جُمِع تفسيره في رسالة ماجستير في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .

[2] المعجم المفهرس لابن حجر ص١١٤، ولم يصلنا، ولكن جاء ضمن تفسير الطبري وابن أبي حاتم وغيرهما، من رواية محمد بن مروان – وهو السدي الصغير – عن الكلبي، وهو الإسناد الذي يسمى عند المحدثين بـ (سلسلة الكذب) .

٣- (التَّفْسيرُ) عَنْ هُشَيْم بن بَشير السُّلَمِيِّ الوَاسطيِّ (ت١٨٣)، قال: أَنْبَأَنا أَبو عَلِيٍّ زَاهرُ بنُ أَحْمَدَ السرَّخْسيِّ في كِتَابه، أَنْبَأنا أبو عَبْد الله أَحْمَدُ بنُ الحُسَيْنِ بن مُحَمَّد بن الجُنَيْد، حدَّثنا أَبو هَاشِم زِيَادُ بنُ أَيُّوبَ، حدَّثنا هُشَيْمُ بنُ بَشير به [١].

٤- (التَّفْسيرُ) عَنْ وَكيع بن الجَرَّاح (ت١٩٧)، قال: أنبأنا أبو إسْحَاقَ إبْرَاهيمُ بنُ عَبْد الله بن خُرَّشيذْ قُوْلَه، أَنْبَأنا أَبو حَفْص عُمَرُ بنُ أَحْمَدَ بن عَلِيٍّ القَطَّانُ، حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ إسْمَاعيلَ الحسَّانيُّ، حدَّثنا وَكيعٌ به [٢].

٥- (التَّفْسيرُ) لإسْحَاقَ بن رَاهُوْيه (ت٢٣٨)، عَنْ مُحَمَّد بن عَبْد العَزيز القَنْطَريِّ، أَنْبَأنا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ الحدَّاديُّ، أَنْبَأنا أَبو يَزيدَ مُحَمَّدُ بنُ يَحْيى بن خَالد، أَنْبَأنا إسْحَاقُ بنُ إبْرَاهيمَ بن مَخْلَد الحَنْظَليُّ، المَعْرُوفُ بابن رَاهُوْيه[٣].

٦- (التَّفْسيرُ) لأبي مُحَمَّد عَبْد الرَّحْمَن بن أَبي حَاتم الرَّازيِّ (ت٣٢٧)، قال: أنبأنا أَبي سَمَاعاً، وأَحْمَدُ بنُ عَبْد الله الأَصْبَهَانيُّ إجَازَةً، قالاَ: أَنْبَأنا أَبو مُحَمَّد عَبْدُ الرَّحْمَن بنُ أَبي حَاتم مُحَمَّد بن إدْريسَ الرَّازيُّ، قالَ أَحْمَدُ: قِرَاءةً عَلَيْه وأَنا أَسْمَعُ، وقالَ أَبي: إجَازَةً منهُ به [٤].

---

[١] المعجم المفهرس لابن حجر ص ١١٤، وهو مفقود، ولم أجد أحدا ذكره.

[٢] المعجم المفهرس لابن حجر ص ١١٤، وهو مفقود أيضا.

[٣] المعجم المفهرس لابن حجر ص ١٠٩، ولم يصلنا. وقد جمع تفسيره في رسالة ماجستير في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

[٤] المعجم المفهرس ص ١٠٨، وتغليق التعليق ١٦٩/٤ وكلاهما لابن حجر، وقد وصلنا من هذا التفسير نصفه تقريبا، وهو مطبوع.

٧- (التَّفْسِيرُ) لَأبي الشَّيْخ عَبْد الله بن مُحمَّد بن جَعْفَر بن حيَّانَ الأَصْبَهَانِيُّ (ت٣٦٩)، قال: أَنبأنا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَبْد الله بن مُحمَّد بن صَالِحٍ في آخَرِينَ، قَالُوا: أَنْبَأنا أَبو مُحمَّد ابنِ حيَّانَ أَبو الشَّيْخ به [١].

* * *

المَطْلَبُ الثَّاني: كُتُبُ القِرَاءَاتِ

١- (قِرَاءَةُ عَبْد الله بن مَسْعُودٍ) منْ طَرِيقِ طَلْحَةَ بن مُصَرِّفٍ، عَنْ يَحْيى بن وَثَّابٍ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عنهُ، قالَ: أَنْبأَنا عَبْدُ الوَاحِد بنُ مُحمَّد بن عبد الله بن العبَّاسِ البَاطِرْقَانيُّ، أَنْبَأنا أَبو الشَّيْخ ابنُ حيَّانَ، حدَّثنا أَبو القَاسم العبَّاسُ بنُ الفَضْلِ بن شَاذَانَ المُقْرِئُ، حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ خَالِد بن يَزِيدَ الخَزَّازُ، حدَّثنا عَبْدُ الصَّمَد بنُ عَبْد العَزِيز، عَنْ طَلْحَةَ بن سُلَيْمَانَ السمَّان، عَنْ فَيَّاضِ بن غَزْوَانَ، عَنْ طَلْحَةَ بن مُصَرِّفٍ به [٢].

٢- (النَّظَائِرُ) عَنْ مُقَاتِلِ بن سُلَيْمَانَ (ت بعد ١٥٠)، قالَ: أَنْبَأنا أَبو الحَسَن عَليُّ بنُ مُحمَّد بن إبْرَاهِيمَ الأَذَنيُّ، أَنْبَأنا أَبو القَاسِم سُلَيْمَانُ بنُ أَحْمَدَ بن أَيُّوبَ، أَنْبَأنا أَبو القَاسِم طَاهِرُ بنُ عيسَى المُقْرِئُ، حدَّثنا إبْرَاهِيمُ بنُ عبَّادٍ، حدَّثنا حَمْزَةُ بنُ نَصْرٍ، حدَّثنا مُقَاتِلٌ به [٣].

---

(١) المعجم المفهرس لابن حجر ص ١١٤، وهو مفقود. وقد نقل منه كثيرا السيوطي في الدر المنثور، كما جاء في البحث الذي نشرته عن مصادر جلال الدين السيوطي في الدر المنثور.

(٢) المعجم المفهرس لابن حجر ص ١١٤، وهو مفقود، وتوجد منه نقولات في تفسير الطبري وغيره.

(٣) المعجم المفهرس لابن حجر ص ١١٤، وقد طبع مرارًا، وأحسن طبعة له على الإطلاق هي التي حققها الأستاذ العلامة الدكتور حاتم الضامن بعنوان (الوجوه والنظائر).

٣- (عَددُ الآي) لِمُحَمَّد بنِ عِيسَى بنِ أَبي رَزِين الأَصْبَهَانِيِّ (ت٢٥٣)، قالَ: أَنبأنا أَبو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ يَحْيى بنِ عَبْدِ كَوَيْه، ومُحَمَّدُ بنُ القَاسِم بنِ حَسْنُويه قالا: أنبأَنا مُحَمَّدُ بنُ الحسَنِ بنِ عُمَرَ بنِ بَشِيرٍ الثَّقَفِيُّ، أَنْبَأنا جَعْفَرُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ الصبَّاحِ، حدَّثنا أَبو عَبْد اللهِ مُحَمَّدُ بنُ عِيسَى المُقْرِئُ مُؤَلِّفُه به [١].

٤- (الوَقْفُ والابْتِدَاءُ) لأبي عَلِيٍّ الحَسَنِ بنِ العبَّاسِ بنِ أَبي مِهْرَانَ الجمَّالِ (ت٢٨٩)، قالَ: أَنبأَنا مُحَمَّدُ بنُ القَاسِم بنِ حَسْنُويه، قالَ: قُرِئَ على أَبي بَكْرٍ مُحَمَّد بنِ أَحْمَدَ بنِ عَبْدِ الوَهَابِ وأَنا أَسْمَعُ، عَنْ أَبي الحَسَنِ مُحَمَّد بنِ أَحْمَدَ بنِ شُنْبُوذٍ سَمَاعاً عَلَيْه مِنْ لَفْظِه، عَنْ مُؤَلِّفِه أَبي عَلِيٍّ بنِ أَبي مِهْرَانَ الجمَّالِ سَمَاعاً [٢].

٥- (الإِقْنَاعُ) لأبي عَلِيٍّ الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ بنِ إِبْرَاهِيمَ الأَهْوَازِيِّ (ت٤٤٦)، رَوَاهُ عَنْ مُصَنِّفِه الأَهْوَازِيِّ [٣].

* * *

المَطْلَبُ الثَّالِث: كُتُبُ الحَدِيثِ المُسْنَدَة.

١- (الجَامِعُ) لسُفْيَانَ بنِ سَعِيدٍ الثَّوْرِيِّ (ت١٦١)، قالَ: أَنْبأَنا أَبِي، أَنْبَأنا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ القَطَّانُ، أَنْبَأنا عَلِيُّ بنُ الحَسَنِ الدَّرَابَجَرْدِيّ، وإِبْرَاهِيمُ

---

[١] المعجم المفهرس لابن حجر ص ١١٤، وهو مفقود.

[٢] المعجم المفهرس لابن حجر ص ١١٤، ولم يصلنا.

[٣] المعجم المفهرس لابن حجر ص ٣٨٩. وقد وصلنا منه قطعة صغيرة، طبع مع كتاب (الأهوازي وجهوده في علوم القراءات) للدكتور عمر يوسف عبدالغني حمدان.

بنُ الحَارِث، قالَ الأوَّلُ: أَنْبَأنا العَدَنيُّ، والثَّاني: أَنْبَأنا أَبو النَّضْرِ هَاشِمُ بنُ القَاسِم، أَنْبَأنا الأَشْجَعيُّ، قالا: حدَّثنا سُفْيَانُ به [١].

٢- (المُصَنَّفُ) لحَمَّادِ بنِ سَلَمةَ (ت١٦٧)، قالَ: أَنْبَأنا عَبْدُ اللهِ بنُ الصَّقْرِ، أَنْبَأنا عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ بنِ صَالِح، حدَّثنا يُوسُفُ بنُ عَاصِمٍ، حدَّثنا إبْرَاهِيمُ بنُ الحجَّاج، حدَّثنا حَمَّادُ بنُ سَلَمةَ به [٢].

٣- (المُوطَّأُ) للإمَام مَالكِ بنِ أَنَس (ت١٧٩)، رِوَايةُ أَبي مُصْعَبٍ، قالَ: كَتَبَ لِي بالمُوَطَّأ زَاهِرُ بنُ أَحْمَدَ السرَّخَسِيُّ، عَن إبْرَاهِيمَ بنِ عَبْدِ الصَّمَدِ الهَاشِمِيِّ، عَنْ أَبي مُصْعَبٍ [٣].

٤- (مُوَافَقَاتُ أَبي مُصْعَبٍ عَنْ مَالِكٍ في المُوطَّأ)، عَنْ أَبي عَلِيٍّ زَاهِرِ بنِ أَحْمَدَ السرَّخَسِيِّ، عَنْ إبْرَاهِيمَ بنِ عَبْدِ الصَّمَدِ الهَاشِمِيِّ، عَنْ أَبي مُصْعَبٍ [٤].

٥- (الجِهَادُ) لأبي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَبْدِ اللهِ بنِ المُبَارَكِ (١٨١)، قالَ: أَنْبَأنا عَبْدُ المَلِكِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ بنِ يُوسُفَ، أَنْبَأنا إبْرَاهِيمُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الفَتْحِ، حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ سُفْيَانَ بنِ مُوسَى الصَفَّارُ، حدَّثنا سَعِيدُ بنُ رَحْمَةَ المُصِّيْصِي، عنه به [٥].

---

(١) المعجم المفهرس لابن حجر ص ٤٩، ولم يصلنا كاملا، وإنما وصلنا جزء منه يتعلق بكتاب الفرائض، وقد طبع.

(٢) المعجم المفهرس ص ٥٠، وهو مفقود.

(٣) المعجم المفهرس ص ٣٧، وسيأتي ذكره أيضا في مبحث موارده في كتاب المستخرج، وهو مطبوع بتحقيق الدكتور بشار عواد معروف وزميله، وصدر عن دار الرسالة في بيروت.

(٤) المجمع المؤسس ٤٤٢/٢، وهو مفقود.

(٥) المعجم المفهرس لابن حجر ص ٧٣، وسيأتي ذكره أيضا في مبحث موارده في هذا الكتاب، وهو مطبوع.

٦- (المُصَنَّفُ) لعَبْد الرَّزَاق بن هَمَّام الصَّنْعَانيِّ (ت٢١٢)، قالَ: أَنْبَأنا أَبو الفَضْل مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ الكَوْكَبِيُّ، وأَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّد بن الحَسَن الفَقيهُ، وأَبو عُثْمَانَ سَهْلُ بنُ مُحَمَّد بن الحَسَن، سَمَاعاً عَلَيْهِم مُلَفَّقاً، قَالُوا: أَنْبَأنا أَبو القَاسم الطَّبَرانيُّ، حدَّثنا إسْحَاقُ بنُ إبْرَاهيمَ الدَّبَريُّ، عَنْ مُصَنِّفه به [١].

٧- (المُسْنَدُ) لأبي بَكْرٍ عَبْد الله بن مُحَمَّد بن أَبي شَيْبَةَ (ت٢٣٥)، قالَ: أَنْبَأنا أَحْمَدُ بنُ عَليٍّ بن إبْرَاهيمَ الأَصْبَهَانيُّ، أَخْبَرنا أَبو عَمْرو مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بن حَمْدَانَ، حدَّثنا الحَسَنُ بنُ سُفْيَانَ.

قالَ ابنُ حَجَرٍ في المَطَالب العَالية: هَذه طَريقَهُ مِنْ رِوَاية المَشَارِقة [٢].

٨- (المُسْنَدُ) لابن رَاهُوْيه إسْحَاقَ بن إبْرَاهيمَ بن مَخْلَد المَرْوَزيِّ (ت٢٣٨)، قالَ: أَنبأنا أَبو أَحْمَدَ عَبْدُ العَزيز بنُ مُحَمَّد بن عَبْد الله النَّسَويُّ، أَنْبَأنا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَبْد الله الأَزْديُّ، أَنْبَأنا عَبْدُ الله بنُ مُحَمَّد بن شِيرُوْيه، أَنْبَأنا إسْحَاقُ بنُ رَاهُوْيه [٣].

٩- (الأَرْبَعينُ) لمُحَمَّد بن أَسْلَمَ الطُّوسيّ الزَّاهد (ت٢٤٢)، قالَ: أَنْبَأنا أَبو عَليٍّ زَاهرُ بنُ أَحْمَدَ السَّرَّخْسيُّ في كِتَابه، أَنْبَأنا مُحَمَّدُ بنُ وَكيعٍ بِخَمْسَةٍ وثَلاثينَ حَديثاً مُتَوَاليةً مِنْ أَوَّلِهَا [٤].

---

(١) المعجم المفهرس ص ٥٠، وهو مطبوع بتحقيق العلامة حبيب الرحمن الأعظمي رحمه الله، وصدر عن المكتب الإسلامي في بيروت، وفيه نقص من أوله.

(٢) المعجم المفهرس لابن حجر ص ١٣٥، والمطالب العالية له أيضا ١/٥١، وقد وصلنا بعضه، وطبع في مجلدين طبعة سيئة.

(٣) المعجم المفهرس ص ١٣١، وسيأتي ذكره أيضا في مبحث موارده في هذا الكتاب، وقد وصلنا بعضه، وطبع في خمسة مجلدات، بتحقيق الدكتور عبد الغفور البلوشي، وصدر عن دار الإيمان بالمدينة المنورة.

(٤) المعجم المفهرس ص٢٠٩، والمجمع المؤسس ٢/٣٤٠، و٥٧٠، وقد طبع أكثر من مرة.

١٠- (جُزْءٌ مِنْ حَديث سَلْم بن جُنَادَةَ السُّوَائِيِّ البَغْدَادِيّ) (ت٢٥٤) قالَ: أَنْبأنا أبو الحَسَنِ أَحْمَدُ بنُ مُحمَّد بن الصَّلْت، حدَّثنا الحُسَينُ بنُ إسْمَاعيلَ المُحَامليُّ، حدَّثنا سَلْمُ بنُ جُنَادَةَ به[١].

١١- (رَفْعُ اليَدَيْنِ في الصَّلَاة) لأبي عَبْد الله مُحمَّد بن إسْمَاعيلَ البُخَاريِّ (ت٢٥٦)، قالَ: أَنْبأنا أَحْمَدُ بنُ مُحمَّد بن الحُسَيْنِ فيمَا كَتَبَ إلينا، أَنْبَأنا مَحْمُودُ بنُ إسْحَاقَ بن مَحْمُود بن مَنْصُورٍ الخُزَاعِيُّ، أَنْبَأنا أبو عَبْد الله البُخَاريُّ به[٢].

١٢- (صَحيحُ مُسْلم بن الحجَّاج) (ت٢٦١)، عَن الحَافظ أَبي بَكْرٍ مُحمَّد بن عَبْد الله الجَوْزَقيِّ، عَن أَبي الحَسَن مَكِّي بن عَبْدَانَ النَّيْسَابُوريِّ، عَنْ مُسْلم. قالَ ابنُ حَجَرٍ: وهذا السَّنَدُ في غَايَة العُلوِّ، وَهُو جَميعُهُ بالإجَازَات[٣].

١٣- (حِلْمُ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللهُ عنهُ) لأبي بَكْرٍ عَبْد الله بن مُحمَّد بن أَبي الدُّنيا (ت٢٨١)، عَنْ أَبي مُحمَّد الحَسَن بن مُحمَّد بن يَوه، عَنْ أَبي هَاشم غَانم بن الحَسَن بن مُحمَّد الأَصْبَهَانيِّ، عَنْ أَبي الحَسَن اللُّنْبَانيِّ، عَنْ مُصَنِّفه[٤].

١٤- (ذَمُّ المُسْكر) لابن أَبي الدُّنيا، عَنْ أَبي عَمْرو بن عَبْد الوَهَاب السُّلَميِّ إجَازَةً، عَنْ أَبي الحَسَن اللُّنْبَانيِّ، عَنْ مُصَنِّفه[٥].

---

(١) المعجم المفهرس لابن حجر ص ٢٩٨، والمجمع المؤسس ١٤٩/٢ وهو مفقود.

(٢) المعجم المفهرس لابن حجر ص ٦١، وهو مطبوع.

(٣) المعجم المفهرس لابن حجر ص ٢٩.

(٤) المنتخب من معجم السمعاني ١٨٤٩/٣، وهو مفقود. موجود المنتقى منه وطبع بتحقيق إبراهيم صالح في دار البشائر في دمشق.

(٥) المنتخب من معجم شيوخ السمعاني ١٣٥١/٣، وقد طبع.

١٥- (المُسْنَدُ) لأبي بَكْرٍ أَحْمَدَ بن عَمْرو البزَّارُ (ت٢٩٢)، قالَ: أَنْبأَنا أَبو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ يَحْيى بنِ جَعْفَرٍ، ومُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ بنِ سُلَيْمَانَ، قالاَ: أَنْبأنا أَبو الشَّيْخِ عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ جَعْفَرِ بنِ حيَّانَ، أَنْبأنا أَبو بَكْرٍ البَزَّارُ بمُسْنَدِه الذي حدَّث به بأَصْبَهَانَ. قالَ أَبو طَاهِرٍ السِّلَفِيُّ الحَافِظُ: وَهُو أَصْغَرُ مِنَ المُسْنَدِ الذي حدَّثَ به نَصْرُ بنُ بُكَيْرٍ [١].

١٦- (المُسْنَدُ) للحَسَنِ بنِ سُفْيَانَ النَّسَوِيِّ (ت٣٠٣)، قالَ: أَنْبأنا أَبو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ اليَزْدِيُّ، أَنْبأنا أَبو القَاسِمِ عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يَعْقُوبَ، وأَبو عَمْرو بنُ حَمْدَانَ، قالاَ: أَنْبأنا الحَسَنُ بنُ سُفْيَانَ [٢].

١٧- (السُّنَنُ) لأَبي المُوَجِّه مُحَمَّد بنِ عَمْرو بنِ المُوَجِّه الفَزَارِيِّ اللُّغَوِيِّ (ت٣٢٢)، عَنْ أَبي عَلِيٍّ الكُرَاعِيِّ، عَنِ الحَسَنِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ حَلِيمٍ، عَنْ مُصَنِّفِه أبي المُوَجِّه [٣].

١٨- (العَظَمَةُ) لأَبي أَحْمَدَ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ بنِ إبْرَاهِيمَ العَسَّالِ الأَصْبَهَانِيِّ (ت٣٤٩)، عَنْ أَبي بَكْرِ بنِ المُغِيرَةِ، عَنْ مُصَنِّفِه [٤].

١٩- (فَضْلُ البَنِينَ والبَنَاتِ) لأَبي بَكْرٍ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ إسْحَاقَ السُّنِّيِّ (ت٣٦٤)، عَنْ أَبي سَعِيدٍ البَقَّالِ، عن مُصَنِّفِه ابنِ السُّنِّيِّ [٥].

---

[١] المعجم المفهرس ص ١٣٩، وسيأتي ذكره أيضا في مبحث موارده في هذا الكتاب، وقد طبع القسم الذي وصلنا، وأفرد الحافظ الهيثمي وكذا الحافظ ابن حجر زوائده

[٢] المعجم المفهرس ص ١٣٨، وسيأتي ذكره أيضا في مبحث موارده في هذا الكتاب، وقد فقد.

[٣] المنتخب من معجم شيوخ السمعاني ١٣٥١/٣، وهو مفقود .

[٤] المنتخب من معجم شيوخ السمعاني ١٨٤٩/٣، وهو مفقود، وقد وصلنا كتاب (العظمة) لتلميذه أبي الشيخ ابن حيان .

[٥] المنتخب من معجم شيوخ السمعاني ١٣٥٢/٢، وهو مفقود .

٢٠- (الأَرْبَعِينُ) لأبي بَكْرٍ مُحمَّد بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ مُحمَّدٍ الجَوْزَقِيِّ (ت٣٨٨)، عَنْ مُصَنِّفِه الجَوْزَقِيِّ به [١].

٢١- (حديث الجوزقي)، عَنِ الجَوْزَقِيِّ به [٢].

٢٢- (جُزْءُ زَاهِرِ بنِ أَحْمَدَ السَّرَّخَسِيِّ) (ت٣٨٩)، عَنْ زَاهِرٍ به [٣].

٢٣- (فَوَائِدُ زَاهِرِ بنِ أَحْمَدَ السَّرَّخَسِيِّ)، عَنْ زَاهِرٍ به.
وأَوَّلُهُ حَدِيثُ أَبي هُرَيْرَةَ: (مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً...) وآخِرُهُ: (مُحَمَّدُ بنُ إِسْحَاقَ)[٤].

٢٤- (أَحَادِيثُ عَمْرو بنِ دِينَارٍ)، لِوَالِده الإمامِ أَبي عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدِ بنِ إِسْحَاقَ بنِ مَنْدَه (ت٣٩٥)، عَنْ أَبيه. [٥]

٢٥- (الأَمَالِي) وَهِي مَجَالِسُ تَزِيدُ على ثَمَانِينَ مَجْلِساً لأَبيه أَبي عَبْدِ اللهِ بنِ مَنْدَه، عَنْ أَبيه. [٦]

٢٦- (العِلْمُ) لأَبي بَكْرٍ أَحْمَدَ بنِ مُوسَى بنِ مَرْدُويه الحَافِظِ (ت٤١٠)، عَنْ مُصَنِّفِه [٧].

٢٧- (مُعْجَمُ شُيُوخِ أَبي سَعِيدٍ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ عَمْرو النَّقَّاشِ) (ت٤١٤)، قالَ: أَنْبَأنا به مُصَنِّفُهُ قِرَاءَةً عَلَيْه [٨].

---

(١) المعجم المفهرس لابن حجر ص ٢١٠ ، وهو مخطوط، منه نسخة ناقصة في دار الكتب المصرية .
(٢) المجمع المؤسس لابن حجر ٣٨٨/٢، ولا أعرف وجوده .
(٣) المعجم المفهرس لابن حجر ص ٢٨٨، والمجمع المؤسس ٢٤٠/٢ .
(٤) المجمع المؤسس لابن حجر ٤١٨/٢ .
(٥) المنتخب من معجم شيوخ السمعاني ٥٠٢/٢ ، وهو مفقود .
(٦) المنتخب من معجم شيوخ السمعاني ١٠٦٧/٢، و١٥١٩/٣، وقد وصلتنا بعض الأجزاء من أماليه.
(٧) المنتخب من معجم شيوخ السمعاني ١٨٤٥/٣، وهو مفقود .
(٨) ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ٢٣/٣، وهو مفقود .

المَطْلَبُ الرَّابِع: كُتُبُ العِلَل وعِلْمِ الجَرْحِ والتَّعْدِيلِ

١- (العِلَلُ) لأبي عَبْدِ اللهِ مُحَمَّد بنِ إسْمَاعِيلَ البُخَارِيِّ (ت٢٥٦)، قالَ: أَنْبَأَنا أَبو سَعِيدٍ مُحَمَّد بنِ عبدِ اللهِ بنِ حَمْدُونَ، أَنْبَأنا أَبو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ الشَرْقِيُّ، أَنْبَأنا البُخَارِيُّ به[١].

٢- (التَّمْييزُ) لأبي الحُسَيْنِ مُسْلِم بنِ الحجَّاج (ت٢٦١)، قالَ: أَنْبَأنا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ الجَوْزَقِيُّ فِيمَا كَتَبَ إلينا، أَنْبَأنا مَكِّيُّ بنُ عَبْدَانَ، أَنْبَأنا مُسْلِمٌ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ، فَذَكَرهُ[٢].

٣- (العِلَلُ) لابنِ أَبي حَاتِم (ت٣٢٧)، قالَ: أَنْبَأنا أَبِي، عَنْ أَبي مُحَمَّدٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ أَبي حَاتِمٍ الرَّازِيِّ إجَازَةً به[٣].

* * *

المَطْلَبُ الخَامِس: كُتُبُ التَّارِيخِ ورُوَاةِ الحَدِيثِ.

١- (التَّارِيخُ) لأبي زَكَرِيَّا يَحْيى بنِ مَعِينٍ (ت٢٣١)، قالَ: أَنْبَأنا أَبو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ مُحَمَّد بنِ مِهْرَانَ، أَنْبَأنا عُمَرُ بنُ إبْرَاهِيمَ بنِ وَاضِحٍ، أَنْبَأنا أَبو سَعِيدٍ بنُ الأَعْرَابِيِّ، أَنْبَأنا عبَّاسُ بنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، عَنْ يَحْيى بنِ مَعِينٍ به[٤].

---

(١) المعجم المفهرس ص ١٥٨، وهو مفقود.

(٢) المعجم المفهرس ص ١٦٠، وقد طبع جزء منه وهو الذي وصلنا

(٣) المعجم المفهرس ص ١٥٨، وقد طبع قديما، ثم حققه الدكتور سعد الحميد وزملائه تحقيقا علمياً مفيدا.

(٤) المعجم المفهرس ص ١٧٣، وقد طبع بتحقيق أستاذنا الدكتور أحمد نور سيف.

٢- (التَّاريخُ الأَوْسَط) لأبي عَبْد الله مُحمَّد بن إسْمَاعيلَ البُخَاريِّ (ت٢٥٦)، قالَ: أَنْبَأنا زَاهرُ بنُ أَحْمَدَ السرَّخسيُّ إجَازَةً مُكَاتَبةً، أَنْبَأنا أبو مُحمَّدٍ بنُ زَنْجُوْيه النَّيْسَابُوريُّ، أَنْبَأنا مُحمَّدُ بنُ إسْمَاعيلَ البُخَاريُّ[١].

٣- (الإخْـوَةُ والأَخَـوَاتُ) لأبي الحجَّاج مُسْلم بن الحجَّاج النَّيْسَابُوريِّ (ت٢٦١)، رَوَاهُ عَنْ أبي بَكْرٍ مُحمَّد بن عَبْد الله الجَوْزَقيِّ إذْناً مُكَاتَبةً، أَنْبَأنا مَكِّيُّ بنُ عَبْدَانَ، قالَ: سَمعْتُ مُسْلمَ بنَ الحجَّاج به[٢].

٤- (الوُحْدَانُ) لمُسْلم بن الحجَّاج، رَوَاهُ عَنْ أبي بَكْرٍ مُحمَّد بن عَبْد الله الجَوْزَقيِّ إذْنَاً مُكَاتَبةً، أَنْبَأنا مَكِّيُّ بنُ عَبْدَانَ، قالَ: سَمعْتُ مُسْلمَ بنَ الحجَّاجِ به[٣].

٥- (الكُنَى) لمُسْلم بن الحجَّاج (ت٢٦١)، رَوَاهُ عَنْ أبي بَكْرٍ مُحمَّد بن عَبْد الله الجَوْزَقيِّ إذْنَاً مُكَاتَبةً، أَنْبَأنا مَكِّيُّ بنُ عَبْدَانَ، قالَ: سَمعْتُ مُسْلمَ بنَ الحجَّاج به[٤].

٦- (مَعْرفةُ رُوَاة الأَخْبَار) لمُسْلم بن الحجَّاج، رَوَاهُ عَنْ أبي بَكْرٍ مُحمَّد بن عَبْد الله الجَوْزَقيِّ إذْنَاً مُكَاتَبةً، أَنْبَأنا مَكِّيُّ بنُ عَبْدَانَ، قالَ: سَمعْتُ مُسْلمَ بنَ الحجَّاجِ به[٥].

---

(١) المعجم المفهرس ص ١٦٦، قال ابن حجر: وَهُو آخِرُ مَنْ حَدَّثَ عَنْهُ، يعني عن زاهر أ.هـ وهو مطبوع بتحقيق محمد بن إبراهيم اللحيدان .

(٢) المعجم المفهرس ص ١٦٧، وهو مفقود .

(٣) المعجم المفهرس ص ١٦٧، وهو مطبوع .

(٤) المعجم المفهرس ص ١٦٧ و١٧٤، وهو مطبوع بتحقيق الدكتور عبد الرحيم القشقري .

(٥) المعجم المفهرس ص ١٦٧، وهو مفقود .

٧- (التَّاريخُ) لأَحْمَدَ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ عَبْدِ الرَّحيمِ البَرْقِيِّ المِصْرِيِّ (ت ٢٧٠)، رَوَاهُ عَنْ أَبي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ صَالِحٍ العَطَّارِ، عَنْ أَبي الحَسَنِ أَحْمَدَ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ حُمَيْدِ بنِ زُرَيْقٍ المَخْزُومِيِّ البَغْدَادِيِّ، عَنْ أَبي عَلِيٍّ أَحْمَدَ بنِ عَلِيِّ بنِ شُعَيْبٍ المَدَائِنِيّ، عَنْ مُصَنِّفِه البَرْقِيِّ [١].

٨- (المَعَارِفُ) لأَبي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللهِ بنِ مُسْلِمِ بنِ قُتَيْبَةَ الدِّيْنَوَرِيِّ (ت٢٧٦)، قالَ: أَنْبَأنا أَبي، أَنْبَأنا الهَيْثَمُ بنُ كُلَيْبٍ الشَّاشِيُّ، عَنْ مُؤَلِّفِه أَبي مُحَمَّدِ بنِ قُتَيْبَةَ به [٢].

٩- (أَسْمَاءُ الصَّحَابة) لِمُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدِّغُوَلِيِّ (ت٣٢٥)، رَوَاهُ عَنْ أبي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ اللهِ الجَوْزَقِيِّ إذْناً مُكَاتَبَةً، أَنْبَأنا الدِّغُوَلِيُّ [٣].

١٠- (الجَرْحُ والتَّعْدِيلُ) لابنِ أَبي حَاتِمٍ الرَّازِيِّ (ت٣٢٧)، قالَ: أَنْبَأنا أَبو الحُسَيْنِ بنُ مَسْلَمَةَ، أَنْبَأنا عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ، أَنْبَأنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ أَبي حَاتِمٍ به.

وقالَ ابنُ مَنْدَه: وأَخْبَرَنا عَالِياً أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ اللهِ الأَصْبَهَانِيُّ إجَازَةً، أَنْبَأنا ابنُ أَبي حَاتِمٍ سَمَاعاً به [٤].

---

[١] المنتخب من معجم شيوخ السمعاني ٣/١٨٤٤، وقد فقد أكثره، ووصلنا منه جزء صغير في حرف العين، وقفت عليه في نسخة نادرة، وقد حققته وسيخرج قريبا .

[٢] المعجم المفهرس ص ١٦٧، وقد طبع قديما بالهند، ثم طبع بتحقيق ثروت عكاشة بمصر .

[٣] المعجم المفهرس ص ١٦٧، وهو مفقود .

[٤] المعجم المفهرس ص ١٦٧، وهو مطبوع بتحقيق العلامة عبد الرحمن بن يحيى المعلمي بالهند .

١١- (تَارِيخُ مِصْرَ) لَأبي سَعِيدٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ أَحْمَدَ بنِ يُونُسَ بنِ عَبْدِ الأَعْلَى(ت٣٤٧)، قالَ: أَنْبَأنا أَبِي، أَنْبأَنا أَبو سَعِيدِ بنُ يُونُسَ الصَّدَفيُّ به[١]

١٢- (الطَّبَقَاتُ لَأهْلِ العِلْمِ والتَّحْدِيثِ بِهَمذَانَ) لَأبي الفَضْلِ صَالِحِ بنِ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ صَالِحٍ الهَمَذَانيِّ (ت٣٨٤)، رَوَاهُ عَنْ أَبي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بنِ إبْرَاهِيمَ الرَّيْحَانيِّ الهَمَذَانيِّ، عَنْ مُصَنِّفه[٢].

١٣- (فَضَائِلُ مِصْرَ وأَخْبَارِها) لَأبي مُحَمَّدٍ الحَسَنِ بنِ إبْرَاهِيمَ بنِ زُولَاقَ (ت٣٨٦) قالَ: أَنْبأَنا أَبِي، أَنْبأَنا ابنُ زُولَاقَ به[٣].

١٤- (قَضَاةُ مِصْرَ) لابنِ زُولَاقَ، قالَ: أَنْبأَنا أَبِي، أَنْبأَنا ابنُ زُولَاقَ به[٤].

١٥- (المُتَّفِقُ)، لَأبي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ مُحَمَّدٍ الجَوْزَقِيِّ (ت٣٨٨)، عَنْ مُصَنِّفه به[٥].

١٦- (مَعْرِفَةُ الصَّحَابَةِ)، لَأبيه أَبي عَبْدِ اللهِ بنِ مَنْدَه (ت٣٩٥)، بِرِوَايَتِه عَنْ أَبيه[٦].

ذكر انه وجد في مكتبة المهدي والله اعلم.

---

(١) المعجم المفهرس ص ١٧٨، وسيأتي ذكره أيضا في مبحث موارده في هذا الكتاب، وهو مفقود.

(٢) المنتخب من معجم شيوخ السمعاني ١٨٤٧/٣، وهو مفقود.

(٣) المعجم المفهرس ص ١٧٨، وهو مفقود.

(٤) المعجم المفهرس ص ١٧٨، وهو مفقود.

(٥) المعجم المفهرس ص ٤٨، وهو مفقود فيما أظن.

(٦) المنتخب من معجم شيوخ السمعاني ٨٣١/٢،و١٣٧٩/٣،و١٦٠٢، وسيأتي ذكره أيضا في مبحث موارده في هذا الكتاب، وقد أخرجت ما وصلنا من نسخه، وصدر في مجلدين والحمد لله على توفيقه.

المَطْلَبُ السَّادِس: كُتُبُ الفِقْه

١- (الفَرَائِضُ) لِيَزِيدَ بنِ هَارُونَ (ت٢٠٦)، قالَ: أَنْبَأَنا أَبو سَعْد عَبْدُ الرَّحْمَن بنُ عُمَرَ إجَازَةً، أَنْبَأَنا أَبو عَمْرو عَبْدُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ عُقْبَةَ، أَنْبَأَنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْد المَلِك الدَّقِيقِيُّ، حدَّثنا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ به [١].

٢- (المُخْتَصَرُ) لأبي إبْرَاهِيمَ إسْمَاعِيلَ بنِ يَحْيى المُزَنِيِّ (ت٢٦٤)، قالَ: أَنْبَأَنا أبي، أَنْبَأَنا أبو الفَوَارِس أَحْمَدُ بنُ إسْمَاعِيلَ العَسْكَرِيُّ، عنهُ [٢].

٣- (الفَرَائِضُ) لِمُحَمَّد بنِ نَصْرٍ المَرْوَزِيِّ (ت٢٩٤)، قالَ: أَنْبَأَنا أَبو سَعِيد مُحَمَّد بنِ مُوسَى الصَّيْرَفِيُّ، حدَّثنا أَبو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ بنِ يُوسُفَ الأَصَمُّ، حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ نَصْرٍ المَرْوَزِيُّ به [٣].

* * *

المَطْلَبُ السَّابِع: كُتُبُ اللُّغَة

١- (غَرِيبُ الحَدِيث) للنَضْرِ بنِ شُمَيْلٍ (ت ٢٠٤) قالَ: أَنْبَأَنا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّد بنِ مُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ المَعْدَانِيُّ، أَنْبَأَنا عَلِيُّ بنُ مَحْمُودِ بنِ عَلِيٍّ المَدِينِيُّ، أنبأنا

ذكره ابن خير في فهرسته ص

(١) المعجم المفهرس ص ٧١، وهو مفقود.

(٢) المعجم المفهرس ص ٤١، وهو مطبوع، وقد شرحه الإمام الماوردي في كتابه الكبير (الحاوي)، وهو مطبوع أيضا، ومن الذين شرحوه كذلك الإمام العلامة عبدالملك بن عبدالله الجويني المشهور بإمام الحرمين رحمه الله تعالى في كتابه الفذّ (نهاية المطلب في دراية المذهب) وقد طبع مؤخراً في عشرين مجلداً، بتحقيق الأستاذ المحقق البارع الدكتور عبد العظيم الديب.

(٣) المعجم المفهرس ص ٧١، وهو مفقود.

مُحمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ رَاشِدٍ، أَنْبَأنا مُحمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ مُخْلَدٍ، أَنْبَأنا أَبو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بنُ سَلْمٍ الْمُصَاحِفيُّ، حدَّثنا النَّضْرُ بنُ شُمَيْلٍ به[1].

٢- (الْمُجْمَلُ في اللُّغَةِ) لأبي الْحُسَيْنِ أَحْمَدَ بنِ فَارِس (ت ٣٩٥) قالَ: أَنْبَأنا أَبو الْحُسَيْنِ ابنُ فَارِسٍ بِكِتَابِ (الْمُجْمَلِ في اللُّغَةِ) مِنْ تَأْلِيفِهِ، وبِجَمِيعِ تَصَانِيفِهِ[2].

---

(١) المعجم المفهرس ص ١٦٣، وتغليق التعليق ٢/٤٤٥، وهو مفقود .وقد وصف ابن الأثير الجزري في النهاية في غريب الحديث والأثر ١/٣ هذا الكتاب فقال : (ثم جمع ابو الحسن النضر بن شُميل المازني بعده – يعني بعد أبي عبيدة معمر بن المثنى– كتاباً في غريب الحديث أكبر من كتاب أبي عبيدة ، وشرح فيه وبسط على صغر حجمه ولطفه).

(٢) المعجم المفهرس ص ٤١٢، وسيأتي ذكره أيضا في مبحث موارده في هذا الكتاب، وقد طبع بتحقيق الأستاذ زهير سلطان، وصدر عن مؤسسة الرسالة .

الفصل الرَّابِع

دِرَاسةُ كتَاب

(المُسْتَخْرَج مِنْ كُتُبِ النَّاسِ للتَذْكِرَةِ، والمُسْتَطْرَف مِنْ أَحْوَالِ النَّاسِ للمَعْرِفة)

وفيه خَمْسَةُ مَبَاحث:

المَبْحَثُ الأَوَّل: تَوْثِيقُ اسْمِ الكِتَابِ، وتَحْقِيقُ نِسْبَتِه إلى مُؤَلِّفه.

المَبْحَثُ الثَاني: مَنْهَجُ ابنُ مَنْدَه في الكِتَابِ، وشَرْطُهُ، وأَهَمِّيَتُهُ.

المَبْحَثُ الثَّالِث: مَوَارِدُ ابنِ مَنْدَه في الكِتَابِ.

المَبْحَثُ الرَّابِع: وَصْفُ نُسْخَةِ الكِتَابِ.

المَبْحَثُ الخَامِس: المَنْهَجُ المُتَّبَع في تَحْقِيقِ الكِتَابِ.

* * *

المَبْحَث الأَوَّل

اسمُ الكِتَابِ، وتَحْقِيقُ نِسْبَتِه إلى مُؤَلِّفه

إنَّ اسْمَ الكِتَابِ كَمَا سَمَّاهُ مُؤَلِّفهُ جَاءَ عَلَى عَنَاوِين الأَجْزَاء، وَهُو: (المُسْتَخْرَجُ مِنْ كُتُبِ النَّاسِ للتَذْكِرَةِ، والمُسْتَطْرَفُ مِنْ أَحْوَالِ النَّاسِ للمَعْرِفة)، وهَذا العِنْوَانُ

لَه دلاَلَةٌ عَلَى مَضْمُونِ الكِتَابِ، فإنَّ المُسْتَخرَجَ لُغَةً: مَا يُسْتَخْرَجُ مِنْ أَصْله، ويُرِيدُ المُصَنِّفُ بِهَذا الاسْم جَمْعَ فَوَائِدَ مُسْتَخْرَجَةٍ مِنْ كُتُبِ العُلَمَاءِ في السِّيَرَةِ والتَّارِيخِ، وهذه الفَوَائِدُ فِيهَا فَرَائِدُ مُسْتَطْرَفَة، ونُكَتٌ مُسْتَغْرَبة، ولُمَعٌ مُسْتَحْسَنَة، دُون تَطْوِيلٍ مُمِلٍّ، أَو اخْتِصَارٍ مُخِلٍّ، ولَمْ يُرِدْ بالمُسْتَخْرَجِ المَعْنَى الاصْطَلاَحِيِّ عِنْدَ المُحَدِّثِينَ، وَهُو أنْ يَأْتِي المُصَنِّفُ إلى كِتَابٍ مِنْ كُتُبِ السُّنَّةِ المُعْتَمَدَةِ كَصَحِيحِ البُخَارِيِّ مَثَلاً، فَيُخَرِّجُ أَحَادِيثَهُ بأَسَانِيدَ لِنَفْسِه مِنْ غَيْرِ طَرِيقِ البُخَارِيِّ، فَيَجْتَمِعُ إسْنَادُ المُصَنِّفِ مَعَ إسْنَادِ البُخَارِيِّ في شَيْخِه أَو مَنْ فَوْقَهُ [١].

وقدْ أَضَافَ أَحَدُ مَنْ قَرأَ الكِتَابَ، أَو مَلَكَهُ كَلِمَةَ (التَّارِيخِ) فَوْقَ كَلِمَةِ (الكِتَابِ المُسْتَخرَجِ) في مَوَاضِعَ كَثِيرَةٍ مِنْ عَنَاوِينِ أَجْزَاءِ الكِتَابِ، وَفَاتَهُ في بَعْضِها، ولاَ شَكَّ أنَّ كَلِمَةَ (التَّارِيخِ) مُقْحَمَةً لَيْسَتْ مِنْ أَصْلِ الكِتَابِ، ومِمَّا يَدُلُّ على ذَلِكَ أنَّ كَثِيراً مِن العُلَمَاءِ ذَكَرُوا عنْوَانَ الكِتَابِ بِدُونِها، مُقْتَصِرِينَ على العنْوَانِ الذي أَثْبَتْنَاهُ، ومِنْهُم الإمامُ عَلاَءُ الدِّينِ مُغْلَطَاي بنُ قَلِيجٍ [٢]، والحَافِظُ زَيْنُ الدِّينِ عَبْدُ الرَّحِيمِ بنُ الحُسَيْنِ العِرَاقِيُّ [٣]، والإمامُ بَدْرُ الدِّينِ الزَّرْكَشِيُّ [٤]، والحَافِظُ ابنُ حَجَرٍ العَسْقَلاَنِيُّ [٥]، والحَافِظُ ابنُ نَاصِرِ الدِّينِ الدِّمَشْقِيُّ [٦]، والإمَامُ أبو الخَيْرِ

---

(١) تحدَّثت عن المستخرجات وفوائدها، وأنواعها في كتاب (دراسات في مناهج المحدثين) .

(٢) إكمال تهذيب الكمال ١٣٧/٢.

(٣) طرح التثريب في شرح التقريب ٢٣٠/٢ . والتقييد والإيضاح لما أطلق وأغلق من كتاب ابن الصلاح ص٢٢٦

(٤) النكت على ابن الصلاح ١٤١/٢ .

(٥) الإصابة في تمييز الصحابة ٢٠٤/٢، وفتح الباري في شرح صحيح البخاري ٥/٧، و٦١٦/١١، و٣٩/١٢.

(٦) توضيح المشتبه في مواضع كثيرة، ينظر الفهرس في آخر الكتاب ٥٩٨/١٠ .

السَّخَاوِيُّ [١] وحَاجِي خَلِيفَةَ[٢]، وعَبْدُ الرَّؤُوفِ المُنَاوِيُّ [٣]، والإمامُ مُحَمَّدُ بنُ إسْمَاعِيلَ الأَمِيرُ الصَّنْعَانِيُّ[٤]، والإمامُ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ الشَّوْكَانِيُّ [٥]، والعَلاَّمَةُ مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ الكَتَّانِيُّ [٦].

ولا بأسَ من الإشَارةِ إلى أَقْوَالِ بَعْضِهِم:

قالَ الإمَامُ عَلاَءُ الدِّينِ مُغْلَطَاي: (رأيتُ لعَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ إسْحَاقَ بنِ مَنْدَه كِتَاباً سَمَّاهُ المُسْتَخْرَجُ)[٧]، وقالَ الحَافِظُ العِرَاقِيُّ[٨]: (ذَكَرَ أبو القَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ في كِتَابٍ سَمَّاهُ المُسْتَخْرَجُ مِنْ كُتُبِ النَّاسِ للتَذْكِرَة)، وسَمَّاهُ في كِتَابٍ آخَرَ [٩]: (المُسْتَخْرَجُ مِنْ أَحَادِيثِ النَّاسِ للفَائِدَة)، وقالَ الإمَامُ ابنُ نَاصِرِ الدِّينِ الدِّمشقي في ترجمة أبي القاسم[١٠]: (من مصنفاته المعتبرة: المستخرج من كتب الناس للتذكرة)، وقالَ الحَافِظُ ابنُ حَجَرٍ (قَرَأْتُ في المُسْتَخْرَجِ لأبي القَاسِمِ بنِ مَنْدَه بِسَنَدِه إلى أَحْمَدَ بنِ سيَّارٍ الحَافِظِ المَرْوَزِيِّ قالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بنَ عَتِيكٍ يَقُولُ: قالَ عَلِيُّ بنُ المَدِينِيِّ: مَنْ صَحِبَ النبيَّ ﷺ...إلخ)[١١]

---

(١) فتح المغيث بشرح ألفيه الحديث ٣/١٨٧ .

(٢) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ٢/١٦٧١ .

(٣) فيض القدير بشرح الجامع الصغير ٦/٢٨٣ .

(٤) سبل السلام شرح بلوغ المرام ١/١٢ .

(٥) نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار ١/١٦٢، و٢/١٥٣ .

(٦) الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المصنفة ص٣٢ .

(٧) إكمال تهذيب الكمال ٢/١٣٧ .

(٨) التقييد والإيضاح ص٢٢٦ .

(٩) طرح التثريب ١/٣٥٧ .

(١٠) التبيان لبديعة البيان ٢/١٩٣ .

(١١) فتح الباري ٥/٧، وهذا الموضع في المستخرج في الورقة ١١١ ب .

وهَذا الكِتَابُ ثَابِتُ النِّسْبةِ إلى مُؤَلِّفه الإمَام أَبي القَاسِم بنِ مَنْدَه، فقدَ جَاء بِهَذا العنْوَانِ مَنْسُوباً إلى مُؤَلِّفه في عَنَاوِينِ أَجْزَاءِ الكِتَابِ، كمَا أنَّ العُلَمَاءَ نَسَبُوا الكِتَابِ إلى مُؤَلِّفه، ونَقَلُوا منهُ في مَوَاضِعَ منهُ كَمَا سَبَقَ النَّقْل عَنْهُم، وهُنَاك دَلِيلٌ آخَرُ، وَهُو رِوَايةُ أبي القَاسِم عَنْ شُيُوخه الذينَ عُرِفتْ رِوَايتُهُ عَنْهُم، وقد اسْتَعْرَضْنَاهُم في الفَصْلِ الثَّاني.

المَبْحَثُ الثَّاني
مَنْهَجُ أَبي القَاسِمِ بنِ مَنْدَه في كِتَابه، وشَرْطُهُ، وأهميَّتُهُ

إنَّ عَدَمَ اطِّلَاعنا عَلَى مُقَدِّمَة المؤلِّف أَفْقَدنا مَقْصدَ المُؤَلِّف في كِتَابه، وشَرْطَهُ فيه، إلاَّ أنَّ هَذا الأَمْرَ لَا يَعْسُرُ فَهْمُهُ لِمَنْ طَالَعَ الكِتَابَ، فقدْ تَحصَّل لي مِنْ خِلَالِ قِرَاءَتِي للكِتَابِ وتَحْقِيقه أنَّ المُؤَلِّفَ قَصَدَ في تَأْلِيفه مَقَاصِدَ عِدَّةً، نُبْرِزُهَا عَلَى النَّحْوِ التَّالِي:

المَقْصَدُ الأَوَّل:
ذَكَر جَوَانبَ مُهِمَّةً تَتعلَّقُ بالسيرَةِ النَّبَوِيَّة المُشَرَّفة، أَو مَا يُسَمَّى بالمَغَازِي والسِّيَرِ، فقدْ تَنَاوَلَ مُوْضُوعَاتٍ مُهِمَّةً فيهَا، منها:
أَمْرُ النَّبيِّ ﷺ أَصْحَابَهُ بالهِجْرَةِ إلى الحَبَشة، وعَرْضُ رَسُولِ اللهِ ﷺ نَفْسَهُ عَلَى قَبَائِلِ العَرَبِ في مَوَاسِمِ الحَجِّ، وحَدِيثُ الإسْرَاءِ والمِعْرَاجِ، والهِجْرَةِ، وحَدِيثُ أُمِّ

مَعْبَد، وغَزَواتُ النبيِّ ﷺ وسَرَايَاه، وأَسَامِي سِلَاحه، وأَسَامِي خُيُوله، وحِمَاره، ونَاقَته، وذِكْر أَوْلَاده، وكُتُبه ﷺ، ووُفُود العَرَب عليه ﷺ، وكُتَّابه ﷺ، والقَطَائع والعَطَايا التِّي أَعْطَاهَا، وحَجَّة الوَدَاع، ووَفَاته ﷺ، وغَيْر ذَلك.

ولا شَكَّ أنَّ دِرَاسَةَ السِّيرَة النَّبَويَّة ومَعْرِفتها لَيْسَ القَصْدُ مِنْها تَتَبُّعُ الأَحْدَاث التَّارِيْخيَّة ووَقَائعها وتَدْوِينها، أو سَرْدُ جُمْلَة مِنَ القَصَص والأَحْدَاث فَحَسْب، وإنَّمَا الغَرَضُ مِنْ دِرَاسَتِها تَكْوِينُ صُورَة وَاقعيَّة للحَيَاة الإسْلَاميَّة، مُتَجسِّدَةً في حَيَاته عَلَيْه الصَّلَاةُ والسَّلَامُ، حَيْثُ كانتْ سِيرَتُهُ ﷺ تَرْجَمَةً عَمَليَّةً وواقعيَّةً لمَبَادئ الإسْلَام وقَوَاعده وأَحْكَامه، قالَ الإمامُ ابنُ كَثير[1]: (وهَذا الفَنُّ - يَعْني المَغَازي- مِمَّا يَنْبَغي الاعْتنَاءُ به،والاعْتِبَارُ بأَمْره،والتَّهيُّؤ لَهُ،كَمَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ الوَاقديُّ عَنْ عَبْد الله بن عُمَرَ بن عَليٍّ عَنْ أَبيه، قال: سَمِعْتُ عَليَّ بنَ الحُسَيْنِ يَقُولُ: كُنَّا نُعَلَّمُ مَغَازِي النبيِّ ﷺ كَمَا نُعَلَّمُ السُّورَةَ منَ القُرْآن، قالَ الوَاقديُّ: وسَمعتُ مُحَمَّدَ بنَ عَبْد الله يَقُولُ: سَمِعْتُ عَمِّي الزُّهْرِيَّ يَقُولُ في عِلْم المَغَازِي: عِلْمُ الآخرَة والدُّنيا).

ولأَجْل هَذه الأَهمِّية بالسِّيرَة النَّبَويَّة فقدْ عَنيت الأُمَّةُ بها عنايةً فَائقَةً، واشْتَغَلتْ بها مُنْذُ القَرْن الأَوَّل، وأَوَّلُ مَنْ صَنَّفَ فيها: عُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْر(ت٩٤)، ثُمَّ أَبَانُ بنُ عُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ(ت١٠٥)، ووَهْبُ بنُ مُنَبِّه(تُوفيِّ سنةَ بِضْعَ عَشَرَةَ ومَائة)، وشُرَحْبيلُ بنُ سَعْد(ت١٢٣)، وعَبْدُ الله بنُ أَبي بَكْرِ بنِ حَزْم (تُوفيِّ بعد سنة ١٢٠)، وعَاصِمُ بنُ عُمَرَ بنِ قَتَادَةَ (تُوفيِّ بعد ١٢٤)، ومُحَمَّدُ بنُ شِهَابٍ الزُّهْرِيُّ

---

[1] البداية والنهاية ٥/٢١ .

(ت١٢٤)، الذي اعْتَمَدَ كَثيراً عَلَى مَغَازِي عُرْوَةَ، ثُمَّ تَلَاهُ تلْميذَيْه: مُوسَى بنُ عُقْبَةَ (ت١٤١)، ومُحَمَّدُ بنُ إسْحَاقَ(ت١٥٠)، وغَيْرُهُم مِمَّن اعْتَمَدَهُم أبو القَاسِم ابنُ مَنْدَه في كتَابه .

وتَبْرُزُ مَنْهَجيَّتُهُ في ذِكْرِ أَحْدَاثِ السِّيرَةِ النَّبويَّة بالأُمُورِ الآتية:

١- رَتَّبَ أَحْدَاثَ السِّيرَةِ النَّبويَّة عَلَى الحَوْليَّات مُبْتَدئاً بالسَّنَة الأُوْلَى مِنَ الهِجْرَة، مَعَ ذِكْرِه أَيْضَاً بَعْضَ القَضَايا التِّي حَدَثَتْ في العَهْدِ المَكِّي.

٢- اعْتَمَدَ عَلَى مَصَادرَ كَثيرَةٍ في السِّيرَةِ والتَّاريخِ والحَديثِ وغَيْرِها، وسُوْفَ نَسْتَعْرِضُها في المَبْحَثِ القَادِم.

٣- ذَكَرَ أَحْدَاثاً مُهِمَّةً في السِّيرَة، وقَدْ ذَكَرنا أَهَمَّها في بِدَايةِ هَذا المَقْصَد.

المَقْصَدُ الثَّاني:

ذَكَرَ الصَّحَابةَ الكِرَامَ، ونَوَّهَ بمَكَانَتِهم، واسْتَعْرَضَ جَوَانبَ مِنْ سِيَرِهم وجِهَادِهم، وحُضُورِهم مَعَ النبيِّ ﷺ في جَميعِ مَرَاحِلِ الدَّعْوَةِ الإسْلَاميَّة في مَكَّةَ والمَدينَة، فَقَدْ جَمَعَ أَسْمَاءَ الصَّحَابةِ المُهَاجِرينَ إلى الحَبَشة، وإلى المَدينَة، ومَنْ شَارَكَ مِنَ الأَنْصَارِ في بَيْعَةِ العَقَبة، ومَنْ عُرِفَتْ صُحْبَتُهُم ومُجَالَسَتُهم للرسُولِ ﷺ، ومَنْ وُلِدَ في عَهْدِه ﷺ، وأَوَّلُ مَنْ وُلِدَ بالمَدينَة منْهُم ومَاتَ، وأَوَّلُ مَنْ قَدِمَ مِنَ المُهَاجِرينَ المَدينَةَ، ونُزُولُهُم عَلَى الأَنْصَارِ، والمُؤَاخَاةُ، ومَنْ شَهِدَ بَدْرا، وأُحُداً وغَيْرُها مِنَ الغَزَوَاتِ، ومَن اسْتُشْهِدَ فيها، ومَنْ بَايَعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ تَحْتَ الشَّجَرَة، ومَنْ ذُكِرَ في الصَّحَابةِ هُوَ وأَوْلَادُهُ، ومَنْ عُرِفَ في الصَّحَابةِ بالرِّوَايةِ، والوِفَادَة،

والإدْرَاك، والصُّحْبَة، وأَسَامِي المُؤَلَّفَة قُلُوبُهُم، ومَنْ عُرِفَ بالآباءِ دُونَ أَسْمَائِهِم بالرِّوَايةِ وآباؤُهُم مِنَ الصَّحَابة، ومَنْ عُرِفَ بالأَبْنَاء دُونَ ذِكْرِ الآباء، ومَنْ رَوَى عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنَ القَبَائِلِ، ومَنْ رَوَى عَنِ النَّبيِّ ﷺ و لَمْ يُذْكَرْ أَسَامِيهِم، ومَنْ رَوَى عَنْ رَجُلٍ أَو رَجُلَيْنِ أَو رِجَالٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبيِّ ﷺ و لَمْ يُذْكَرْ أَسَامِيهِم، ومَنْ لَا يُعْرَفُ إلاَّ بالكُنَى عَنْ رَجُلٍ مِنَ الصَّحَابة، ثم عَقَدَ فَصْلًا آخرَ فِيمَنْ عُرِفَ من الصَّحَابِيَّاتِ بالرِّوَايةِ، والوِفَادَة، والإدْرَاك، والصُّحْبَة.

واعْتَمَدَ في ذَلِكَ على كِتَابِ أبيه الإمَام أَبِي عَبْد اللهِ مُحَمَّد بنِ إسْحَاقَ بنِ مَنْدَه (مَعْرِفة الصَّحَابة)[1]، مَعَ إضَافة فَوَائِدَ كَثِيرَةً مِنْ غَيْرِه.

وقد حَدَّدَ مَفْهُومَ الصُّحْبَة نَقْلًا عَن الإمام عَلِيِّ بنِ المَدِينيِّ، فقالَ: أَخْبَرَنا عَبْدُ الصَّمَد العَاصِميُّ، أَخْبَرَنا إبْرَاهِيمُ بنُ أَحْمَدَ المُسْتَمْلِيُّ، حدَّثني أَبو مُحَمَّد السِّجْزِيُّ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّد بنِ اللَّيْث، حدَّثني إبْرَاهِيمُ بنُ يَحْيَى بنِ حَمَّادٍ العَسْكَرِيُّ السِّجِسْتَانيُّ، حدَّثنا أَحْمَدُ بنُ سَيَّارٍ قالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بنَ عَتِيكٍ يَقُولُ: قَالَ عَلِيُّ بنُ المَدِينِيّ: (مَنْ رأَى النبيَّ ﷺ أَو صَحِبَهُ ولَوْ سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ فَهُو مِنْ أَصْحَابِ النبيِّ ﷺ)[2].

والذي دَعَاهُ إلى جَمْع الصَّحَابة الكِرام والاهْتِمَام بِهِم، هُو فَضْلُهم، وعُلُوُّ مَكَانَتِهِم عَنْدَ أَهْلِ السُّنَّة والجَمَاعة، وأَنَّ اللهَ تَعَالَى خَصَّهُم بِخَصِيصَةٍ لَيْسَتْ لأَحَدٍ مِنَ البَشَرِ، هِي خَصِيصَةُ العَدَالة، والتي ثَبْتَتْ بأَقْوَى مَا ثَبَتَتْ به عَدَالةُ أَحَدٍ، إذ أَنَّها ثَبْتَتْ بالقُرْآنِ، والسُّنَّة، والإجْمَاعِ، ودِلَالةِ الوَاقِعِ، والعَقْلِ، ولا

---

[1] وسيأتي ذكر الكتاب في موارده.

[2] المستخرج الورقة (١١١ب).

بأْسَ مِنْ ذِكْرِ كَلِمَتَيْنِ جَلِيلَتَيْنِ لِعَالِمَيْنِ كَبِيرَيْنِ كَانا في وَقْتٍ وَاحِدٍ، وهما معاصران للإمام أبي القاسم ابن مَنْده، أَحَدُهُما مِنَ المَشْرِقِ، والآخَرُ مِنَ المَغْرِبِ، فقدْ قالَ عَالِمُ المَغْرِبِ أَبو عُمَرَ بنُ عَبْدِ البَرِّ القُرْطُبِيُّ: (إنَّمَا وَضَعَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ أَصْحَابَ رَسُولِه المَوْضِعَ الذي وَضَعَهُم فيه بِثَنَائِه عَلَيْهِم مِنَ العَدَالَةِ، والدِّينِ، والإمَامَةِ لِتَقُومَ الحُجَّةُ عَلَى جَمِيعِ أَهْلِ المِلَّةِ بِمَا أَدَّوْه عَنْ نَبِيِّهِم مِنْ فَرِيضَةٍ وسُنَّةٍ، فَصَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ورَضِيَ عَنْهُم أَجْمَعِينَ، فَنِعْمَ العَوْنُ كَانُوا لَهُ على الدِّينِ في تَبْلِيغِهِم عَنْهُ إلى مَنْ بَعْدَهم مِنَ المُسْلِمِينَ) [1]، وقالَ عَالِمُ المَشْرِقِ أبو بَكْرٍ الخَطِيبُ البَغْدَادِيُّ: (عَلَى أَنَّهُ لَو لَمْ يَرِدْ مِنَ اللهِ عزَّ وَجَلَّ ورَسُولِه فِيهِم شَيءٌ مِمَّا ذَكَرْنَاهُ لَأَوْجَبَتِ الحالُ التي كَانُوا عَلَيْهَا مِنَ الهِجْرَةِ، والجِهَادِ، والنُّصْرَةِ، وبَذْلِ المُهَجِ والأَمْوَالِ، وقَتْلِ الآباءِ والأَوْلَادِ، والمُنَاصَحَةِ في الدِّينِ، وقُوَّةِ الإيْمَانِ واليَقِينِ – القَطْعَ عَلَى عَدَالَتِهِم، والاعْتِقَادَ بِنَزَاهَتِهِم، وأَنَّهُم أَفْضَلُ مِنْ جَمِيعِ المُعَدِّلِينَ والمُزَكِّينَ الذينَ يَجِيئُونَ مِنْ بَعْدِهِم أَبَدَ الآبِدِينَ، هَذا مَذْهَبُ كَافَّةِ العُلَمَاءِ، ومَنْ يُعْتَدُّ بِقَوْلِهِ مِنَ الفُقَهَاءِ)[2].

وتَبْرُزُ سِمَاتُ مَنْهَجِه في ذِكْرِهم بالأُمُورِ الآتِية:

١- يُرَاعِي في تَرْتِيبِ أَسْمَائِهِم وكُنَاهُم التَّرْتِيبَ على حُرُوفِ المُعْجَمِ، ولَكِنَّهُ لَمْ يُرَاعِ ذَلِكَ دَاخِلَ الحَرْفِ.

---

[1] الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر ١/١٥ .

[2] الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي ص ٤٩ .

٢- يقدَّمَ في الترْتيب مَن اسْمُهُ مُحمَّد، وذلكَ لشرَف هَذا الاسْم.

٣- يشير في كَثير منَ الأَحْيَان إلى الاخْتلاَف في الاسْم، والكُنْيَة، واللَّقَب، كَقَوْله في تَرْجَمَة أَكْثَم بن أَبي الجَوْن: (وقيلَ: ابنُ الجَوْن، ويُقَالُ: إنَّهُ أَبو مَعْبَد الخُزَاعِيُّ)، وقالَ في بِشْر بن عَقْرَبَة: (وقيلَ: بَشيرُ الجُهَنِيُّ)، وقالَ في تَرْجَمَة بَلْز: (وقيلَ: بَرْزٌ، وقيلَ: رَزَنُ، وقيلَ: مَالكُ بنُ قَحْطَم بن العُشَرَاء الدَّارِميُّ).

٤- يُنَبِّهُ على الصَّحَابة الذينَ غيرَّ النبيُّ ﷺ أَسْمَاءَهَم، كَقَوْله:(بَشيرُ بنُ زَيْد بن مَعْبَد، كانَ اسْمُهُ زَحْمَ، فَسَمَّاهُ رَسُولُ الله بَشيراً)، وقَوْله: (مُسْلمُ بنُ العَلاَء بن الحَضْرَميّ، وَالدُ طَلْحَةَ، جَدُّ زَكريَّا، قالَ: كانَ اسْمُ مُسْلمٍ العَاصَّ، فَسَمَّاهُ رَسُولُ الله ﷺ مُسْلمَ).

٥- يُنَبِّهُ أَيضاً إلى مَوْلدهم، وذَلكَ في حَالَة تَوَفُّر مَعْلُومَات تَخُصُّ هذا الجَانبَ، كَقَوْله: (حَكيمُ بنُ حزَام بن خُوَيْلَد بن أَسَد بن عَبْد العُزَّى، أَبو خَالد، ويُقَالُ: أَبو يَزيدَ، وُلدَ في جَوْف الكَعْبَة).

٦- يُشيرُ في كَثيرٍ منَ الأَحْيَان إلى سَنَة وَفَاة الصَّحَابيِّ ومَكَانه، كَقَوْله: (ثَابتُ ابنُ قَيْس بن شَمَّاس بن ثَعْلَبَةَ بن زُهَيْر بن امْرئ القَيْس بن مَالك بن الحَارث ابن الخَزْرَج، يُكْنَى أَبا مُحمَّد، وقُتلَ باليَمَامَة شَهيدَاً، وشَهدَ لَهُ بالجَنَّة رَسُولُ الله)، وقَوْله في تَرْجَمَة أَبي ذرٍّ الغفَاريِّ: (تُوفيِّ بالرَّبَذَة، ودُفنَ فيهَا).

٧- يَحْرصُ على ذكْر سَنَة إسْلاَم الصَّحَابيِّ، والمَشَاهد التي شَهدَها، كَقَوْله: (مسْوَرُ بنُ يَزيدَ الجُذَاميُّ، شَهدَ فَتْحَ مصْرَ)، وقَوْله: (يَزيدُ بنُ عَامرٍ السُّوَائيُّ، يُكْنَى أَبا حَاجرٍ، شَهدَ حُنَيْناً مَعَ المُشْركينَ، ثُمَّ أَسْلَمَ بَعْدُ).

٨- يُحَدِّدُ المِصْرَ الذي اشْتُهِرتْ فيه رِوَايةُ الصَّحَابِيِّ، مِثْلَ قَوْلِه: (عِدَادُهُ في أَهْلِ المَدِينَة)، وقَوْلِه: (عِدَادُهُ في أَهْلِ الكُوفَة)، وقَوْلِه: (عِدَادُهُ في أَهْلِ الشَّام)، وقَوْلِه: (عِدَادُهُ في أَهْلِ الحِجَازِ)، وقَوْلِه: (عِدَادُهُ في أَهْلِ المَدِينَة).

٩- يُشِيرُ في كَثِيرٍ مِنَ الأَحْيَانِ إلى شَيءٍ مِنْ مَنَاقِبِ الصَّحَابِيِّ، كَقَولِه: (البَرَاءُ بنُ مَالِكٍ، وَهُو الذي قَتَلَ مَرْزُبَانَ الزَّارَةَ بِتُسْتَرَ، وَهُو الذي قالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَو أَقْسَمَ عَلَى اللهِ لأَبَرَّهُ)، وقَوْلِه: (بُسَيْسَةُ بنُ عَمْرو، بَعَثَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَيْنَاً إلى عِيرِ أَبي سُفْيَانَ)، وقَوْلِه: (تَمِيمُ بنُ أَوْسِ بنِ خَارِجَةَ بنِ سَوْدِ بنِ خُزَيْمَةَ، وقِيلَ: ابنُ سَوَادِ بنِ خُزَيْمَةَ بنِ ذَرَّاعِ بنِ عَدِيِّ بنِ الدَّارِ بنِ هَانِئِ بنِ حَبِيبِ بنِ أَنْمَارِ بنِ لَخْمِ بنِ عَدِيِّ بنِ عَمْرو ابنِ سَبَأ، يُكْنَى أَبا رُقَيَّةَ، نَسَبهُ ابنُ إسْحَاقَ، وكَنَّاهُ شُرَحْبِيلُ بنُ مُسْلِمٍ، رَوَى عَنْهُ رَسُولُ اللهِ حَدِيثَ الجَسَّاسَة).

١٠- يَذْكُرُ أَشْهَرَ مَنْ رَوَى عَنِ الصَّحَابِيِّ، كَقَوْلِه في تَرْجَمَةِ عَبْدِ اللهِ بنِ أَبي رَبِيعَةَ الثَّقَفِيِّ: (رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ)، وقَوْلِه في تَرْجَمَةِ يَزِيدَ بنِ الأَسْوَدِ الجُرَشِيِّ: (رَوَى عنهُ يُونُسُ بنُ مَيْسَرَةَ بنِ حَلْبَس).

١١- يَذْكُرُ كُلَّ مَنْ كَانَ حَيَّاً في عَهْدِ النبيِّ ﷺ وإنْ لَمْ تَثْبُتْ صُحْبَتُهُ، وهو لا يُرِيدُ بِذَلِكَ إثباتُ الصُّحْبة، ولكنَّهُ يُرِيدُ حَصْرَ مَنْ كانَ حيَّاً في حَيَاتِه ﷺ، وهُو بِهَذا يُتَابِعُ أَبَاهُ في كِتَابِه (مَعْرِفة الصَّحابة)، ومِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ في تَرْجَمَةِ جَابِرِ بنِ يَاسِرِ بنِ عَوِيصٍ القِتْبَانِيِّ: (شَهِدَ فَتْحَ مِصْرَ، لَهُ إدْرَاكٌ،

لايُعْرَفُ لَهُ حَديثٌ)، وذَكَر الأَحْنَفَ بنَ قَيْسٍ، وبَحيرا الرَّاهِبَ، وخَالِدَ ابنَ عُقْبَةَ بنِ أَبي مُعَيْطٍ وغَيْرُهُم، وهَؤُلاَءِ لَهُم إدْرَاكٌ ولا تَثْبُتُ لَهُم الصُّحْبَةُ.

المَقْصَدُ الثَّالث:

جَمَعَ فَوائِدَ تَارِيْخِيَّةً، وطَرَائِفَ أَدَبِيَّةً، ونَوَادِرَ تَرَاجُمِيَّةً، وطُرَفاً مُفيدَةً، قَلَّ أَنْ تُوجَدَ مِثْلَها في غَيْرِه مِنَ الكُتُبِ، ومِنْ ذَلِكَ ذِكْرُهُ لِخلافة أَبي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، والخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ مِنْ بَعْدِه، وقِتَالِ المُرْتَدِينَ في خِلافة الصدِّيقِ، ومَن اسْتُشْهِدَ مِنَ المُسْلِمِينَ في هَذِه الحُرُوبِ، وحَرَصَ عَلَى ذِكْرِ مَنْ تَوَلَّ إمْرَةَ الحَجِّ في كُلِّ سَنَةٍ، بدْءاً من الخِلافة الرَّاشِدَة، ومُرُوراً بالدَّوْلة الأُمَوِيَّة، وانْتِهاءٍ بالدَّوْلة العبَّاسِيَّة، وذَكَرَ الفُتُوحَاتِ، مُرَتَّبَةً على حَسَبِ السَّنَوَاتِ، ومِن الطَّرَائِفَ التِّي ذَكَرَها: أَسْمَاءَ آلهةِ العَرَبِ، وأَسْوَاقَ العَرَبِ في الجَاهِلِيَّةِ، ورِحْلَةَ أَصْحَابِ الحَدِيثِ في طَلَبِ الحَدِيثِ وتَبْلِيغِه، وكِتَابَةَ التَّارِيخِ، وبِدَايتِه، وأَعْمَارَ الأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِم السَّلاَمُ، وبيانُهُ لمَجْمُوعَةٍ مِنَ أَوَائِلِ الأُمُورِ، هذا بالإضَافَةِ إلى حِرْصِه على ذِكْرِ تَرَاجِمَ أَعْيَانِ المُحَدِّثِينَ، ووَفَيَاتِهِم، وأَخْبَارِ بَعْضِهِم، ومَنَاقِبِهِم، وأَحْوَالِهِم.

ولاَ شَكَّ أَنَّ ذِكْرَهُ لِهَذِه الأُمُورِ لَه أَهَمِّيَّةٌ عَظِيمَةٌ، فإنَّ التَّارِيخَ لَهُ مكانة في حَيَاةِ الأُمَمِ عُمُوماً، وحَيَاةِ المُسْلِمِينَ خُصُوصَاً، فَهُو- كَمَا يُقَالُ: يَعْكِسُ مَاضِي الأُمَّةِ، ويُتَرْجِمُ حَاضِرَها، ويُسْتَلْهَمُ مِنْ خِلاَلِه مُسْتَقْبَلُهَا، ويَكْشِفُ الإمَامُ السَّخَاوِيُّ مَفْهُومَ التَّارِيخِ لدى المُسْلِمِينَ وشُمُولِيَّتَهُ فيقُولُ: (التَّارِيخُ في الاصْطِلاَحِ:

التَّعْرِيفُ بالوَقْتِ الذي تُضْبَطُ به الأَحْوَالُ مِنْ مَوْلِدِ الرُّوَاةِ، والأَئمَّة، ووَفَاةٍ.. ورِحْلَةٍ، وحَجٍّ، وحِفْظٍ، وضَبْطٍ، وتَوْثِيقٍ، وتَجْرِيحٍ، ومَا أَشْبَه هَذا مِمَّا مَرْجِعُهُ الفَحْصُ عَنْ أَحْوَالِهم في ابْتِدَائِهم، وحَالِهم، واسْتِقْبَالِهم، ويَلْتَحِقُ به ما يُتَّفَقُ مِنَ الحَوَادِث، والوَقَائِعِ الجَلِيلَة، مِنْ ظُهُورِ مُلِمَّةٍ، وتَجْدِيدِ فَرْضٍ، وخَلِيفةٍ، ووَزِيرٍ، وغَزْوَةٍ، ومَلْحَمَةٍ، وحَرْبٍ، وفَتْحِ بَلَدٍ، وانْتِزَاعِه مِنْ مُتَغَلِّبٍ عَلَيْه، وانْتِقَالِ دَوْلَةٍ،..... والحَاصِلُ أَنَّهُ فَنٌّ يُبْحَثُ فيه عَنْ وَقَائِعِ الزَّمَانِ مِنْ حَيْثِيَّةِ التَّعْيِينِ والتَّوْقِيت، بلْ عَمَّا كانَ في العَالَم)[1].

ويُبَيِّنُ الإمامُ ابنُ خُلْدُونَ أَهَمِّيَةَ دِرَاسةِ التَّارِيخِ فَيَقُولُ: (اعْلَمْ أنَّ فَنَّ التَّارِيخِ فَنٌّ عَزِيزُ المَذْهَبِ، جَمُّ الفَوَائِد، شَرِيفُ الغَايَة، إذْ هُو يُوقِفُنا عَلَى أَحْوَالِ المَاضِينَ مِنَ الأُمَمِ في أَخْلَاقِهِم، والأَنْبِيَاءِ في سِيَرِهِم، والمُلُوكِ في دُوَلِهِم وسِيَاسَتِهِم، حَتَّى تَتِمَّ فَائِدَةُ الإقْتِدَاءِ في ذَلِكَ لِمَنْ يَرُومُه في أَحْوَالِ الدِّينِ والدُّنيا...)[2].

المَقْصَدُ الرَّابِع:

ذِكْرُهُ لِوَفَيَاتِ جَمَاعَةٍ مِنَ الأَعْيَانِ والرُّوَاةِ مِنْ أَهْلِ الحَدِيثِ وغَيْرِهم:

اهْتَمَّ أَبو القَاسِمِ كَثِيراً بِذِكْرِ وَفَيَاتِ الأَعْيَانِ مِنَ الأَعْلَامِ، ويَتَجَلَّى مَنْهَجُهُ في ذَلِكَ بِمَا يَلِي:

١- رَتَّبَ التَّرَاجِمَ على السِّنِينَ، مُبْتَدِئاً بالسَنةِ الأُولَى مِنَ الهِجْرَةِ، واسْتَمَرَّ على

---

[1] الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ للسخاوي ص٣٨٥، مع كتاب علم التاريخ عند المسلمين، للمستشرق فرانز روزنثال، ترجمة الدكتور صالح أحمد العلي.

[2] تاريخ ابن خلدون ١٣/١.

ذَلكَ إلى عَصْره.

٢- اهْتَمَّ كَثيراً بِوَفَيات المُحدِّثين والرُّوَاة.

٣- يُحَدِّدُ بِدِقَّةٍ سَنَةَ وَفَاة العَلَم.

٤- يُشيرُ في كَثيرٍ مِنَ الأَحْيَان إلى الاخْتلاَف في سَنَة وَفَاته، كَقَوْله:(عُتْبَةُ بنُ غَزْوَانَ، ماتَ بالرَّبَذَة، وقيلَ: بالمَدينَة، ويُقَالُ:.بِمَرْو، أَبو عَبْد الله سنةَ خَمْسَ عَشرَةَ، ويُقَالُ: سَبْعَ عَشرَةَ، ولَهُ سَبْعٌ وخَمْسُونَ سَنَةً).

٥- يَذْكُرُ في كَثيرٍ مِنَ الأَحْيَان مَكَانَ وَفَاة المُتْرْجَم، كَقْوله: (بَشيرُ بنُ سَعْدٍ، وَالدُ النُّعْمَان، قُتِلَ مَعَ خَالد بن الوَليد بِعَيْنِ التَّمْرِ سنةَ أَرْبعَ عَشرَةَ بعدَ انْصرَافه منَ اليَمَامة)، وكقوله: (حُمَمَةُ بنُ أَبي حُمَمَةَ، رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، ماتَ بأَصْبَهَانَ، وقَبْرُهُ بِهَا) .

٦- إذا لَمْ يَجدْ مَا يُحَدِّدُ به سنةَ الوَفَاة، فإنَّهُ يُعْطِينَا تَارِيْخَاً تَقْرِيبِيَّاً، كَقَوْله: (عَبْدُ اللهِ بنُ أُنَيْسِ بنِ أَسْعَدَ بنِ حَرَام، أَبو يَحْيى الجُهَنِيُّ القُضَاعِيُّ... تُوفِيِّ في وِلاَيةِ مُعَاوِيةَ)، وقَوْله: (أَقْرَعُ بنُ شُفَيٍّ العُكِّي، نَزَلَ الرَّمْلَةَ... تُوفِيِّ في وِلاَيَةِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ).

٧- يُكَرِّرُ في كَثيرٍ مِنَ الأَحْيَان ذِكْرُ العَلَم في أَكْثَرَ مِنْ سَنَةٍ ، وذَلِكَ بِحَسْبِ مَا جَاءَ في المَصَادِرِ ، وقدْ أَشَارَ إلى هَذا التِّكْرَارَ ، فقالَ في وَفَيات سَنَة اثْنَيْنِ وأَرْبَعينَ ومَائةً : (والشَّيْبَانِيُّ سُلَيْمَانُ بنُ أَبي سُلَيْمَانَ واسْمُهُ فَيْرُوزُ ، وقدْ ثَقُلَ عَلَيَّ تِكْرَاراً مِنْ تَقَدَّمَ ذِكْرِهِ كالشَّيْبَانِيِّ في سَنَة تِسْعٍ وعِشْرِينَ ومَائةً، وفي ثَمَانٍ وثَلاَثِينَ ومَائةً، وفي إِحْدَى وأَرْبَعِينَ ومَائةً ، وتَرَكْتُهُ فَكُلُّها

مَنْقُولَةٌ مِنَ التَّوَارِيخ ، واعْتَمَدْتُ مِنْهَا عَلَى الآخرِ مِنْ ذِكْرِ المَوْتِ ، وعَلَى الأَوَّلِ مِنْ ذِكْرِ المَوْلُودِ)[1] .

ولا شَكَّ أنَّ مَعْرِفَةَ الوَفَاةِ لهُ أَهَمِّيَّةٌ بَالِغَةٌ لِكُلِّ مَنْ يَشْتَغِلُ بالحَديث، أو بالمَغَازِي، أو بالتَارِيخ، وهُو خَيرٌ وَسِيلةٍ لِمَعْرِفةِ الاتِّصَالِ والانْقِطَاعِ، وكَشْفِ صِدْقِ المُخْبِرِ أو كَذبه، وقدْ سَبقَ أنْ ذَكَرْنا في التَّمْهِيدِ بَعْضَ أَقْوَالِ العُلَمَاءِ في مَكَانةِ هَذا الفَنِّ الجَلِيلِ.

المَقْصَدُ الخَامِسُ:

رِوَايتُهُ للأَحَادِيثِ:

إنَّ رِوَايةَ أَبي القَاسِمِ ابنِ مَنْدَه للأَحَادِيثِ التي رواها الصَّحَابةُ الكِرَامُ لَيُبَيِّنُ العلاقةَ الحَميمةَ بينَ عِلْمِ الحَديثِ والتَّارِيخ، فَهُما علْمَانِ لا يَنْفَكُّ أَحَدُهُمَا عَنِ الآخرِ، قالَ الخَطِيبُ البَغْدَادِيُّ:(ويَجْمَعُونَ -يَعْنِي أَهْلَ الحَديث- أَيْضَاً مَا رُوِي عَنْ سَلَفِ المُسْلِمينَ مِنْ أَخْبَارِ الأُمَمِ المُتَقَدِّمينَ، وأَقَاصِيصِ الأَنْبِيَاءِ، وسِيَرِ الأَوْلِيَاءِ، والذي نَسْتَحِبُّه ألاَّ يَتَعَرَّضَ لِجَمْعِ شَيءٍ مِنْ ذَلِكَ إلاَّ بعدَ الفَرَاغِ مِنْ أَحَادِيثِ رَسُولِ اللهِ ﷺ)[2].

ولأَجْلِ هَذه العلاقَةِ المُتَلازِمةِ بينَ هَذَيْنِ العِلْمَيْنِ نَجِدُ أنَّ أَغْلَبَ المُؤَرِّخينَ المُعْتَبَرِينَ كَانُوا مُحَدِّثِينَ جَهَابِذَةً، مِثْلَ: مُحَمَّدِ بنِ إسْحَاقَ، وخَلِيفَةَ بنِ خَيَّاطٍ، ومُحَمَّدِ بنِ

---

[1] المستخرج الورقة (٢٧٣أ) .

[2] الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع للخطيب البغدادي ٢/٣٠١ .

سَعْد، ويَعْقُوبَ بنِ سُفْيَانَ الفَسَوِيِّ، وابنِ جَرِيرٍ الطَّبَرِيِّ، والحَاكِمِ النَّيْسَابُورِيِّ، والخَطِيبِ البَغْدَادِيِّ، وابنِ عَسَاكِرَ، وابنِ الجَوْزِيِّ، والذَّهَبِيِّ، وابنِ كَثِيرٍ، وابنِ حَجَرٍ، والسَّخَاوِيِّ وغَيْرِهم.

وتَبْرُزُ مَنْهَجِيَّةُ أَبي القَاسِمِ ابنِ مَنْدَه في هَذا المَقْصَدِ بالأُمُورِ الآتية:

١- يَرْوِي بَعْضَ الأَحَادِيثِ عَنْ شُيُوخه بأَسَانِيدهم، ويَخُصُّ أَبَاهُ بالكَثِيرِ، وهذه الأَحادِيثُ رَوَاهَا أَبُوهُ في كُتُبه، وعَلَى الأَخَصِّ كتابهُ (مَعْرِفة الصَّحَابة).

٢- يَخْتَصِرُ الأَحَادِيثَ، كَقَوْله: (أَبو الأَسْود النَّهْدِيُّ، عَنْ أَبيه، رَوَى عنهُ عَنْبَسةُ بنُ الأَزْهَرِ حَدِيثَهُ في الغَارِ: (هلْ أَنْت إلاَّ أُصْبُع دَمَيْت).

٣- يَذْكُرُ أَشْهَرَ الأَحَادِيثِ التِّي رَوَاها ذَلِكَ الصَّحَابِيُّ، كَقَوْله في تَرْجَمَةِ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ الكَعْبِيِّ: (حَدِيثُهُ وَضْعُ الصِّيَامِ عَنِ المُسَافِرِ، وشَطْرِ الصَّلَاةِ)، وقَوْله في عَبْد اللهِ بنِ خُبَيْبٍ: (حَدِيثَهُ في المُعَوِّذَتَيْنِ والصَّلَاةِ).

٤- يُشِيرُ إلى الصَّحَابِيِّ الذي لا تُوْجَدُ لَهُ رِوَايةٌ، كَقَوْله: (بِرْحُ بنُ عُسْكُرِ بنِ وَتَّارٍ، لَهُ وَفَادَةٌ، شَهِدَ فَتْحَ مِصْرَ، لَا يُعْرَفُ لَهُ حَدِيثٌ)، وقَوْله: (ثَعْلَبَةُ بنُ زَيْدٍ الأَنْصَارِيُّ، لَهُ ذِكْرٌ في المَغَازِي، ولَا يُعْرَفُ لَهُ حَدِيثٌ)، وقَوْله في ترجمة عَبْد اللهِ بنُ شِهَابِ بنِ الحَارِثِ:(لا يُعْرَفُ لهُ رِوَايةٌ).

٥- يُعَلِّقُ أَحْيَاناً على بَعْضِ الأَحَادِيثِ، كقَوْله في حَدِيثٍ يَرْوِيه الأَسْوَدُ بنُ سَرِيعٍ، رَضِي اللهُ عنهُ قالَ: (بَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ سَرِيَّةً جَيْشَاً فأَسْرَعُوا في القَتْلِ حَتَّى أَصَابُوا الوُلْدَانَ،فقالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَلَمْ أَنْهَكُم، قَالُوا: إنَّمَا هُمْ أَوْلَادُ المُشْرِكِينَ يَا رَسُولَ اللهِ، قالَ: أَو لَيْسَ خِيَارُكُم أَوْلَادُ المُشْرِكِينَ، ثُمَّ أَمَرَ مُنَادِيه: أَلَا إنَّ كُلَّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الفِطْرَةِ.

قالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ رَحِمَهُ اللهُ: هَذَا الخَبرُ لِمَنْ هَدَاهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ، ولِمَنْ يُرْجَى أَنْ يَهْدِيه اللهُ تَبَارَكَ وتَعَالَى، وأَمَّا المَيْئُووسُ مِنْهُم: فأَخْبَرَنا أَحْمَدُ بنُ مُحمَّد بنِ المَرْزُبَانِ، حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ إبْرَاهيمَ بنِ يَحْيَى، حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ سُلَيْمَانَ بنِ حَبِيبٍ، حدَّثنا ابنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بنِ عَبْدِ اللهِ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِي اللهُ عنهُ، عَنِ الصَّعْبِ بنِ جَثَّامَةَ رَضِي اللهُ عنهُ قالَ: قُلْنَا يَا رَسُولَ اللهِ، إنَّ خَيْلَنَا أَوْطَأَتْ أَوْلاَدَ المُشْرِكِينَ،قالَ: فَهُمْ مِنْ آبَائِهِم)[1].

ومِنْ ذَلكَ أنَّهُ ذَكَرَ عُمَيْرُ بنَ وَهْبٍ الجُمَحِيَّ، وقال: (شَهِدَ بَدْرَاً كَافِرَاً، أَخْرَجْتُهُ لِعِلْمِ اللهِ فيه)، ثم رَوَى قِصَّتَهُ مَعَ صَفْوَانَ بنِ أُمَيَّةَ عندَ الكَعْبَةِ، وقَالَ عُمَيْرٌ: (لَوْلا عِيَالِي ودَيْنِي لَكُنْتُ الذي أَقْتُلُ مُحمَّدَاً، فقَالَ لَهُ صَفْوَانُ: وكَيْفَ تَقْتُلُهُ ؟ قالَ: أَنَا رَجُلٌ جَرِيءُ الصَّدْرِ جَوَّادٌ، ولاَ أُلْحَقُ، وأَلْحَقُهُ، ثُمَّ أَضْرِبُهُ ضَرْبَةً، ثُمَّ أَلْحَقُ بالجَبَلِ، فلاَ يُدْرِكُنِي شَيءٌ، قَالَ صَفْوَانُ: عِيَالُكَ في عِيَالِي، ودَيْنُكَ عَلَيَّ، فَانْطَلَقَ عُمَيرٌ فَشَحَذَ سَيْفَهُ وسَهْمَهُ، ثُمَّ انْطَلَقَ إلى المَدِينَةِ يُرِيدُ قَتْلَ رَسُولِ اللهِ ﷺ... إلى آخرِ الحَديث)، ثُمَّ قالَ أبو القَاسِم: (ولأَنَّهُ حَدِيثٌ حَسَنٌ في عَلاَمَاتِ النُّبُوةِ، ونُفُوذِ عِلْمِ اللهِ وقُدْرَتِهِ في خَلْقِه)[2].

المَقْصَدُ السَّادِس:

إهتمامه بالأنساب:

وَجَّهُ أَبو القَاسِمِ ابنُ مَنْدَةَ اهْتِمَاماً بَالِغاً بالنَّسَبِ، ولاَ يَخْفَى مَا للنَسَبِ مِنْ أَهَمِّيةٍ

---

[1] كتاب المستخرج، الورقة (٥٣أ) .

[2] المستخرج، الورقة (٧٣ب) .

عَظِيمَة في حَيَاة العَرَب قَبْلَ الإسْلَام، ولَمَّا جاءَ الإسْلَامُ أَقَرَّهُ، ووَضَعَ لَهُ الأُسُسَ والقَوَاعِدَ، وذَكَر الحَافظُ أبو سَعْد السَّمْعَانيُّ في مُقَدِّمَة كتَابه (الأَنْسَاب) مَكَانَةَ النَّسَب في الإسْلَام، وأَنَّهُ منَ العُلُوم الضَّرُورِيَّة التِّي يَجبُ أَنْ لَا يَجْهَلَها عَالِمٌ، فقالَ: (ومَعْرِفَةُ الأَنْسَاب منْ أَعْظَم النِّعَم التِّي أَكْرَمَ اللهُ تَعَالَى بهَا عبَادَهُ، لأَنَّ تَشَعُّبَ الأَنْسَاب على افْتِرَاق القَبَائل والطَّوَائف أَحَدُ الأَسْبَاب المُمَهِّدَة لحُصُول الائْتِلَاف....وكُنْتُ في رِحْلَتي أَتَتَبَّعُ ذَلكَ، وأَسْأَلُ الحُفَّاظَ عَنِ الأَنْسَاب، وكَيْفِيَتِها، وإلى أَيِّ شَيءٍ نُسبَ كُلُّ أَحَد، وأُثْبِتُ مَا كُنْتُ أَسْمَعُهُ....)[1]، وقالَ الإمَامُ العَلاَّمَةُ أبو مُحمَّد ابنُ حَزْم: (إنَّ علْمَ النَّسَب جَليلٌ رَفيعٌ، إذْ به يَكُونُ التَّعَارُفُ، وقدْ جَعَلَ اللهُ تَعَالَى جُزْءًا منْهُ تَعَلُّمُه لا يَسَعُ أَحداً جَهْلُهُ، وجَعَلَ تَعَالَى جُزْءاً يَسيراً منهُ فَضْلاً عَنْ تَعَلُّمه، يَكُونُ جَهْلُهُ نَاقصَاً لدَرَجة منَ الفَضْل، وكُلُّ علْم هَذه صفَتهُ فَهُو علْمٌ فَاضلٌ، لا يَنْكُرُ حَقَّهُ إلاَّ جَاهلٌ...إلخ)[2].

وكَانَ المُحَدِّثُونَ منْ أَحْرَصَ النَّاس عَلَى الأَنْسَاب، لمَا في النَّسَب منْ أَهَمِّيةٍ في تَمْييز الرُّوَاة ومَعْرفَتهم، ولذَلكَ جَعَلُوهُ نَوْعاً منْ أَنْوَاع عُلُوم الحَديث الذي لا يَنْبَغي للمُحَدِّث جَهْلُهُ، قالَ الحَاكمُ النَّيْسَابُوريُّ (ذكْرُ النَّوْع التَّاسع والثَّلاثينَ منْ مَعْرفَة عُلُوم الحَديث: هَذا النَّوعُ منَ هَذه العُلُوم مَعْرفَةُ أَنْسَاب المُحَدِّثينَ منَ الصَّحَابة وإلى عَصْرنا هَذا، فَقَدْ أَمَرَنا سَيِّدُنا المُصْطَفَى ﷺ بذَلكَ...)[3].

ومنَ الأَمْثلة عَلَى اهْتمَام ابن مَنْدَه بالأَنْسَاب قَوْلُهُ: (عَبْدُ اللهِ بنُ الرَّبيع بن قَيْس، منْ بَني الأَبْجَر بن عَمْرو بن الحَارث بن خَزْرَج، وَهُم بَنُو خُدْرَةَ بن عَوْف)[4].

---

(١) الأنساب لأبي سعد السمعاني ١/١٦.

(٢) جمهرة أنساب العرب لابن حزم ص٢.

(٣) معرفة علوم الحديث ص٤٨٩.

(٤) المستخرج، الورقة (٢٦ب).

وقَوْلُهُ:(وقُصَيٌّ اسْمُهُ: يَزِيدُ، وإنَّمَا سُمِّي قُصَيًّا لأَنَّهُ كانَ قَاصِياً عَنْ قَوْمه في قُضَاعةَ، ثُمَّ قَدِمَ وقُرَيْشٌ مُتَفرِّقَةٌ في القَبَائِلِ فَجمَّعَهَا حَوْلَ الكَعْبةِ، وسُمِّيَ أيضا مُجمِّعُ بنُ كِلاَبٍ) [١].

وقَوْلُهُ: (وإنَّمَا سُمِّي النَّجَّارُ لأَنَّهُ اخْتَتَنَ بالقَدُومِ، فَسُمِّي النَّجَّارُ، وَهُو مِنْ بَنِي جَدِيلَةَ، وجَدِيلَةُ أُمُّهُم، وأَبُوهُم مُعَاويةُ بنُ عَمْرو، والنَّجَّارُ هُو اللَّاتُ بنُ ثَعْلَبَةَ بنِ عَمْرو بنِ الخَزْرَجِ) [٢].

المَبْحَثُ الثَّالث

مَوَارِدُ أَبي القَاسِمِ ابنِ مَنْدَه في الكِتَابِ

إنَّ المَصَادِرَ التِّي اعْتَمَدَها أَبو القَاسِم بنُ مَنْدَه في كِتَابِه مَصَادِرُ عَدِيدَةٌ، فقد اعْتَمَدَ على كُتُبٍ في الحَديث، وعُلُومه، والسِّيَرِ، والتَّاريخ، والأَنْسَابِ، واللُّغَة، وأَشَارَ إلى بَعْضِهَا، كَمَا أَنَّهُ ذَكَر إسْنَادَهُ إلى بَعْضِ هَذه الكُتُب.

وقَدْ صَرَّحَ في مَوْضِعَ في الكِتَابِ أَنَّهُ رَجَعَ إلى مَصَادِرَ كَثِيرَةٍ مُنوَّعَة، فقالَ: (ومَا وَجَدْتُ في المَغَازِي، ولا في المَسَانِيد، ولا في الأَسَامِي، ولا في الكُنَى، ولا في الأَنْسَابِ، ولا في التَّوَارِيخ أنَّ أَبا عَامِرٍ الأَشْعَرِيَّ الذي حُفِظَ عنهُ الحَديثُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ هُو غَيْرُ أَبي عَامِرٍ الأَشْعَرِيِّ....).[٣]

(١) المستخرج، الورقة (٤١أ).

(٢) المستخرج، الورقة (٢٣ب).

(٣) المستخرج، الورقة (٤٠أ).

وإنَّ مِمَّا لا شَكَّ فيه أنَّ اسْتِعْرَاضَ هذه المَصَادِرِ - وبَعْضُهَا مِنَ المَصَادِرِ التِّي فُقِدَتْ ولَمْ تَصِلْ إلينا - لَيُبَيِّنُ مَكَانَةَ هذا الكِتَابِ وأَهَمِّيتَه، وقد رَتَّبْتُ هَذه المَصَادِرَ على مَوْضُوعَاتِهَا، ورَتَّبْتُ المُؤَلِّفِينَ حَسَبَ سِنِّي وَفَيَاتِهِم، وذَكَرْتُ مَوْضِعَاً وَاحِداً لِذِكْرِ المُصَنِّفِ لَهَا:

المَطْلَبُ الأَوَّل: كُتُبُ السِّيَرِ والمَغَازِي:

١- مَغَازِي عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ بنِ العَوَّام (ت٩٢) [١]، نقل منه في مواضع، ومنها قوله: سَعْدُ بنُ خَوْلِي، مِنْ بَنِي عَامِرِ بنِ لُؤَيٍّ، هَاجَرَ معَ جَعْفَر فِي الهِجْرَةِ الثَّانية، قَالَهُ عُرْوَةُ [٢].

وقال: أَخْبَرَنا أَبي رَحِمَهُ اللهُ، أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّد بنِ إبْرَاهِيمَ الوَرَّاقُ، حدَّثنا أَحْمَدُ بنُ مَهْدِيٍّ، حدَّثنا عَمْرو بنُ خَالِدٍ، ح: وحدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ حَمْزَةَ البَغْدَادِيُّ، حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ عَمْرو بنِ خَالِدٍ، حدَّثنا أَبي، عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ لَهِيعَةَ، عَنْ أَبي الأَسْوَدِ، عَنْ عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ قالَ... [٣].

وقال: وقَالَ عُرْوَةُ فِي مَغَازِي رَسُولِ اللهِ ﷺ التِّي قَاتَلَ فِيهَا قالَ: ثُمَّ قَاتَلَ يَوْمَ خَيْبَرَ فِي سَنَةِ سِتٍّ [٤].

---

[١] وهو أول من ألف في المغازي، وقد فقد هذا الكتاب و لم يصل إلينا، ولكن مادته وصلت إلينا في كتب السير والمغازي والحديث والتاريخ، وقام الأستاذ الدكتور مصطفى الأعظمي بجمعها من هذه المصادر، وصدر في مجلد بالرياض.

[٢] المستخرج، الورقة (١٣ب).

[٣] المستخرج، الورقة (٣٠ب).

[٤] المستخرج، الورقة (٩٥أ).

٢- مَغَازِي مُحَمَّدِ بنِ مُسْلِم بنِ شِهَابٍ الزُّهْرِيِّ (ت١٢٤) [١]، نقل منه في مواضع، ومنها قَوْلُهُ: سَعْدُ بنُ عَبْدِ قَيْسٍ، وقِيلَ: سَعِيدُ بنُ عَبْدِ قَيْسٍ، مِنْ بَنِي الحَارِثِ بنِ فِهْرٍ، قَالَهُ الزُّهْرِيُّ [٢].

وقال: وأَخْبَرَنا الهَيْثَمُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ اللهِ الخَرَّاطُ، حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ عَبْدِ الوَهَابِ، حدَّثنا الحَسَنُ بنُ هَارُونَ بنِ سُلَيْمَانَ، حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ إِسْحَاقَ المُسَيِّبِيّ، حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ فُلَيْحٍ، عَنْ مُوسَى بنِ عُقْبَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ [٣].

٣- مَغَازِي مُوسَى بنِ عُقْبَةَ (ت١٤١) [٤]، نقلَ منهُ في مَوَاضِعَ، ومِنْها قَوْلُهُ: مَسْعُودُ بنُ زَيْدٍ، ذَكَرَهُ مُوسَى بنُ عُقْبَةَ في أَصْحَابِ العَقَبةِ عَنِ الزُّهْرِيِّ [٥].

وقولُه: أَخْبَرَنا الهَيْثَمُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ اللهِ الخَرَّاطُ، حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ عَبْدِ الوَهَابِ المُقْرِئُ، حدَّثنا الحَسَنُ بنُ هَارُونَ بنِ سُلَيْمَانَ، حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ إِسْحَاقَ المُسَيَّبِيُّ القُرَشِيُّ، حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ مُسْلِمِ بنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُوسَى بنِ عُقْبَةَ، عَنِ ابنِ شِهَابٍ الزُّهْرِيِّ قال: هَذا كِتَابُ مَغَازِي رَسُولِ اللهِ ﷺ التِّي

---

[١] وهو أيضا مما لم يصل إلينا، ولكن مادته وصلت في كتب السير والمغازي والحديث والتاريخ، ومن أهمها كتاب دلائل النبوة للبيهقي .

[٢] المستخرج، الورقة (١٣ب) .

[٣] المستخرج، الورقة (٥١أ) .

[٤] وهو من أفضل من كتب في المغازي، وقد أثنى عليها كثير من العلماء، و لم يصل إلينا، وإنما وصل منتخب منه، ولكن مادته موجودة في الكتب التي جاءت بعده، وعلى رأسها دلائل النبوة لأبي نعيم والبيهقي، وكتب السيرة ومن أهمها سيرة ابن عبد البر، وسيرة ابن سيد الناس، وقد جمع الأستاذ مالك أبو قشيش نصوصه في رسالة علمية، وطبعت في المغرب، وتقع في مجلد، وقد فاتته بعض النصوص التي ذكرها الإمام ابن منده في كتابه هذا، مما يعزز مكانة هذا الكتاب العظيم .

[٥] المستخرج، الورقة (٢٩أ) .

قَاتَلَ فِيهَا، وأَوَّلُ ذَلِكَ... [١]

٤- مَغَازِي مُحَمَّدِ بنِ إِسْحَاقَ بنِ يَسَارٍ (ت ١٥١) [٢]، رَوَاها مِنْ طُرُقٍ كَثِيرَةٍ على النَّحْوِ الآتي:

أ- رِوَايةُ جَرِيرِ بنِ حَازِمٍ عَنِ ابنِ إِسْحَاقَ، قال: أَخْبَرَنا أَبي رَحِمَهُ اللهُ، أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ بنِ حَفْصٍ، حدَّثنا إِسْحَاقُ بنُ إِبْرَاهِيمَ، حدَّثنا وَهْبُ بنُ جَرِيرٍ، حدَّثني أَبي، عَنْ مُحَمَّدِ بنِ إِسْحَاقَ[٣].

ب- رِوَايةُ زِيَادِ بنِ عَبْدِ اللهِ البَكَّائِيِّ عنِ ابنِ إِسْحَاقَ، قال: أَخْبَرَنَا أَبي رَحِمَهُ اللهُ، أَخْبَرَنا أَبو عَمْرو عُثْمَانُ بنُ أَحْمَدَ بنِ هَارُونَ التِّنِّيسيُّ، حدَّثنا أَبو أُمَيَّةَ مُحَمَّدُ بنُ إِبْرَاهِيمَ بنِ مُسْلِمٍ، حدَّثنا الهَيْثَمُ بنُ الرَّبِيعِ العُقَيْلِيُّ، حدَّثنا زِيَادُ بنُ عَبْدِ اللهِ البَكَّائِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بنِ إِسْحَاقَ[٤].

ج- رِوَايةُ سَلَمَةَ بنِ الفَضْلِ الأَبْرَشِ عَنِ ابنِ إِسْحَاقَ، قال: أَخْبرنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، أَخبرنا جدِّي: ورَوَى سَلَمَةُ بنُ الفَضْلِ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ إِسْحَاقَ، حدَّثني سَعِيدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ حَسَّانَ [٥].

---

[١] المستخرج، الورقة (٥٤أ).

[٢] وصلت منه قطعة، وطبع طبعتين إحداهما في المغرب بتحقيق العلامة محمد حميد الله، والثانية في بيروت بتحقيق الدكتور سهيل زكار، وقد هذبه الإمام ابن هشام في سيرته، وسيأتي ذكره لاحقاً، ومن باب الفائدة نشير إلى صدور دراسة قيِّمة عنه بعنوان (رواة محمد بن إسحاق بن يسار في المغازي والسير وسائر المرويات) للأستاذ مطاع الطرابيشي، وقد صدر هذا الكتاب عن مركز جمعة الماجد بدبي، وهناك دراسة علمية أخرى للدكتور سليمان بن حمد العودة بعنوان (السيرة النبوية في الصحيحين وعند ابن إسحاق)، تناول في مقدمتها ترجمة موسعة لابن إسحاق.

[٣] المستخرج، الورقة (١٢أ).

[٤] المستخرج، الورقة (٥٢أ).

[٥] المستخرج، الورقة (٨ب).

د- رِوَايةُ يَحْيى بنِ سَعيد بنِ أَبَانَ الأُمُويِّ، عَن ابنِ إسْحَاقَ، قال: أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ الأَصْبَهَانِيُّ بِنَيْسَابُورَ، أَخْبَرَنا إبْرَاهِيمُ بنُ عَبْدِ اللهِ الأَصْبَهَانِيُّ، أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ إسْحَاقَ السرَّاجُ، حدَّثنا سَعِيدُ بنُ يَحْيَى الأُمُويُّ، حدَّثني أَبي، حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ إسْحَاقَ[١].

هـ- رِوَايةُ يُونُسَ بنِ بُكَيْرٍ عَنِ ابنِ إسْحَاقَ، قال: أَخْبَرَنا أَبي رَحِمَهُ اللهُ، أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ، حدَّثنا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ الجَبَّارِ، حدَّثنا يُونُسُ، عَن ابنِ إسْحَاقَ[٢].

ز- تَهْذِيبُ عَبْدِ المَلِكِ بنِ هِشَامٍ لِسيرَةِ ابنِ إسْحَاقَ، قال: قالَ ابنُ هِشَام: ولَمْ يَذْكُرْ ابنُ إسْحَاقَ بَعْثَ عَمْرو بنَ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيِّ إلى مَكَّةَ لِيَقْتُلَ أَبا سُفْيَانَ[٣].

٥- سَيرُ المُعْتَمِرِ بنِ سُلَيْمَانَ بنِ طَرْخَانَ التَّيْمِيِّ البَصْرِيِّ (ت١٨٧)[٤]، قال: (أَخْبَرَنا زَاهِرُ بنُ أَحْمَدَ فِيمَا كَتَبَ إلينَا، أَخْبرنا إبْرَاهِيمُ بنُ عَبْدِ اللهِ الزَّبِيْبِيُّ، حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الأَعْلَى، حدَّثنا المُعْتَمِرُ بنُ سُلَيْمَانَ، حدَّثني أَبي في كِتَابِ السِّيَرِ...)[٥].

---

(١) المستخرج، الورقة (٤٤أ).

(٢) المستخرج، الورقة (٢٧أ).

(٣) المستخرج، الورقة (٤٦أ)، وطبع أكثر من مرة، وأفضل طبعة له هي التي حققها الأستاذ مصطفى السقا وزملائه، وشرح هذا التهذيب الإمام أبو القاسم السهيلي المتوفى سنة (٥٨١) في كتابه (الروض الأنف والمشروع الروي في تفسير ما اشتمل عليه حديث سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم واحتوى) وهو شرح قيم في بابه، مليء بالعلم والفائدة، وبيان الصحيح والضعيف، وقد عرّج فيه كثيرا على اللغة والأنساب، كما يقول الدكتور فاروق حمادة في كتابه (مصادر السيرة النبوية وتقويمها) ص٩٣.

(٤) فقد ولم يصل إلينا، ونقل منه الحافظ ابن حجر في فتح الباري وغيره.

(٥) المستخرج، الورقة (١٨ب).

٦- مَغَازِي يَحْيى بن سَعِيد بن أَبَانَ الأُمَويِّ البَغْدَادِيِّ (ت١٩١)[١]، قال: حدَّثنا أبي، قال: أَخْبَرنا سَعِيدُ بنُ يَحْيى الأُمَوِيُّ، حدَّثني أَبي [٢].

وقال في أَخْبَرنا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ الأَصْبَهَانِيُّ بِنَيْسَابُورَ، أَخْبَرنا إبْرَاهِيمُ بنُ عَبْدِ اللهِ الأَصْبَهَانِيُّ، أَخْبَرنا مُحَمَّدُ بنُ إسْحَاقَ السرَّاجُ، حدَّثنا سَعِيدُ بنُ يَحْيَى الأُمُوِيُّ، حدَّثني أَبي [٣].

٧- مَغَازِي مُحَمَّد بن عَائذ الدِّمَشْقِيِّ (ت٢٣٣)[٤]، قال: (أَخبرنا أَبي رَحِمَهُ اللهُ، أَخْبَرنا مُحَمَّدُ بنُ إبْرَاهِيمَ بنِ مَرْوَانَ، وعَلِيُّ بنُ يَعْقُوبَ بنِ إبْرَاهِيمَ بِدِمَشْقَ،قالاَ: حدَّثنا أَحْمَدُ بنُ إبْرَاهِيمَ بنِ بُسْرٍ القُرَشِيُّ، حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ عَائذٍ ...) [٥].

٨- مَغَازِي مُحَمَّد بن عُمَرَ الوَاقِدِيِّ (ت٢٣٥) [٦]، نقلَ منهُ كَثِيراً، منها قولُهُ:

---

(١) فقدت و لم تصل إلينا، ونقل منه كثيرا ابن عبد البر، وابن سيد الناس وغيرهما، وقال عنه الصالحي في سبل الهدى والرشاد: (كتاب جليل، جمع فيه غالب الروايات عن ابن إسحاق مع زوائد كثيرة) ينظر مصادر السيرة النبوية للدكتور فاروق حمادة ص ١٠٦ .

(٢) المستخرج، الورقة (٤٢ب) .

(٣) المستخرج، الورقة (٤٤أ) .

(٤) فقدت و لم تصل إلينا، ونقل منه ابن سيد الناس في سيرته كثيرا، وكذلك ابن كثير في سيرته، وابن حجر في فتح الباري، وقال الصالحي في سبل الهدى والرشاد في وصف كتابه: (كتاب كبير في ثلاثة مجلدات فيه فوائد ليست في كتاب ابن هشام)، ينظر مصادر السيرة النبوية للدكتور فاروق حمادة ص ١٠٦.

(٥) المستخرج، الورقة (١٢ب) .

(٦) طبعت في أربع مجلدات بتحقيق المستشرق مارسدن جونس، وقد أثنى العلماء على كتب الواقدي، فقال الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٣/٣ في ترجمته: (و لم يخف على أحد عرف أخبار الناس أمره، وسارت الركبان بكتبه في فنون العلم من المغازي والسير والطبقات،وأخبار النبي صلى الله عليه وسلم، والأحداث التي كانت في وقته وبعد وفاته صلى الله عليه وسلم، وكتب الفقه، واختلاف الناس في الحديث، وغير ذلك) وقال الحافظ ابن سيد الناس في عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير ١/٧: (وكثيرا ما أنقل عن الواقدي من طريق محمد بن سعد وغيره أخبارا، ولعل كثيرا منها لا يوجد عند غيره، فإلى ابن عمر انتهى علم ذلك في زمانه) .

نَوْفَلُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ نَضْلَةَ بنِ مَالِكِ بنِ العَجْلَانِ بنِ غَنْمِ بنِ مَالِكٍ، قَالَهُ الوَاقِدِيُّ[١].

المَطْلَبُ الثَّاني: كُتُبُ الصَّحَابةِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُم:

١- الآحَادُ والمَثَاني، لأبي بَكْرٍ أَحْمَدَ بنِ عَمْرو بنِ أَبي عَاصِمِ النَّبِيلِ (ت٢٨٧)[٢]، قال أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ شَاذَانَ، أَخْبَرَنا عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ المُقْرِئُ، حدَّثنا أَحْمَدُ بنُ عَمْرو بنِ الضَّحَّاكِ[٣].

٢- كِتَابُ الوُحْدَانِ مِنَ الصَّحَابةِ، للحَافِظِ الحُسَيْنِ بنِ مُحَمَّدٍ القَبَّانِيِّ (ت٢٨٩)[٤]، قال: عَامِرُ بنُ قَيْسِ بنِ سُلَيْمِ بنِ حَضَّارِ بنِ حَرْبِ بنِ عَامِرٍ، أَخُو أَبي مُوسَى، وأَبي رُهْمٍ، وأَبي عَامِرٍ، أَبو بُرْدَةَ الأَشْعَرِيُّ، سَمَّاهُ خَلِيفَةُ، ومُسْلِمٌ، والقَبَّانِيُّ[٥].

٣- مَعْرِفَةُ الصَّحَابةِ، للإمامِ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ اللهِ الحَضْرَمِيِّ، المُلَقَّبُ بِمُطَيِّنٍ (ت٢٩٧)[٦]، رَوَاهُ عَنْ أَبيهِ، عن مُحَمَّدُ بنُ سَعِدٍ الأَبْيُوَرْدِيُّ، حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ الحَضْرَمِيُّ[٧].

---

(١) المستخرج (٧٦ب) .

(٢) طبع بتحقيق الدكتور باسم الجوابرة، وصدر عن دار الراية بالرياض .

(٣) المستخرج، الورقة (٧٨ب) .

(٤) فقد ولم يصل إلينا .

(٥) المستخرج، الورقة (٤١ب) .

(٦) فقد ولم يصل إلينا، وهو من مصادر كتاب (معرفة الصحابة) لأبيه الحافظ محمد بن إسحاق بن منده.

(٧) المستخرج، الورقة (٤١ب) .

٤- مَعْرِفةُ الصَّحَابة، لأبيه الإمَام مُحمَّد بن إسْحَاقَ بن مَنْدَه (ت٣٩٥) [١]، نَقَلَ مِنْهُ كَثِيراً، بلْ يُعَدُّ كِتَابُ المُسْتَخْرَجِ لأبي القَاسِمِ مُخْتَصَراً لِكِتَابِ أَبيه.

المَطْلَبُ الثَّالث: كُتُبُ الحَديث والرِّوَاية:

١- مُوطَّأ مَالِك بن أَنَس (ت١٧٩)، روايةُ أبي مُصْعَبٍ الزُّهْرِيِّ المَدَنِيِّ [٢]، قال: أَخْبَرَنا زَاهِرُ بنُ أَحْمَدَ فِيمَا كَتَبَ إلينَا مِنْ سَرَخْسَ، أَخْبَرَنا إبْرَاهِيمُ بنُ عَبْدِ الصَّمَدِ، حدَّثنا أبو مُصْعَبٍ، ح: وأَخْبَرَنا أَبو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ مُحمَّدِ بنِ جَعْفَرٍ القَصَّارُ، أَخْبَرَنا أَبو أَحْمَدَ العَسَّالُ، حدَّثنا أَحْمَدُ بنُ مُحمَّدِ بنِ سَعِيدٍ، أَخْبَرَنا أَبو مُصْعَبٍ قِرَاءةً عَلَيْه، عَنْ مَالِك بنِ أَنَس [٣].

٢- كِتَابُ الجِهَاد، لأبي عَبْدِ الرَّحْمنِ عَبْدِ اللهِ بن المبارك (ت١٨١) [٤]، قال: أَخْبَرَنا مُحمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ شَاذَانَ، حدَّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ مُحمَّدٍ المُقْرئ، حدَّثنا أَحْمَدُ بنُ عَمْرو بنِ الضَّحَّاكِ، حدَّثنا المُسَيِّبُ بنُ وَاضِحٍ، حدَّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ المُبَارَك [٥].

٣- مُصَنَّفُ أَبي بَكْرِ بنُ أَبي شَيْبَةَ (ت٢٣٥) [٦]، قال: أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ

---

[١] فقد أكثره، وهذا الكتاب كان لي الشرف في إخراجه وتحقيقه، وقد صدر في مجلدين قبل ثلاث سنوات، معتمدا على نسخ ناقصة لا تغطي من الكتاب إلا أقلّ من نصفه، وعرّفت به وبقيمته هناك، فالحمد لله على توفيقه وفضله.

[٢] طبعت هذه الرواية بتحقيق الدكتور بشار عواد معروف، ومحمود محمد خليل، وصدر في مجلدين.

[٣] المستخرج، الورقة (٥٥ب).

[٤] طبع بتحقيق الدكتور نزيه حماد، وصدر عن الدار التونسية للنشر.

[٥] المستخرج، الورقة (٦٨ب).

[٦] طبع مرارا، وأفضل طبعة له هي التي حققها الشيخ العلامة محمد عوامة، وصدر عن دار المنارة بجدة.

الأَصْبَهَانِيُّ بِنَيْسَابُورَ، أَخْبَرنا أَبو عَمْرو بنُ حَمْدَانَ، أنَّ الحَسَنَ بنَ سُفْيَانَ أَخْبَرَهُم، حدَّثنا أَبو بَكْرِ بنُ أَبي شَيْبَةَ [١].

٤- مُسْنَدُ إِسْحَاقَ بنِ إِبْرَاهِيمَ بنِ مَخْلَد، المَشْهُورُ بابنِ رَاهُويه (ت٢٣٨) [٢]، قال: أَخبرَنا عَبْدُ العَزِيزِ بنُ مُحَمَّد بنِ عَبْدِ اللهِ اللَّبَانُ، أخبرَنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ شِيرَوية، أَخبرَنا عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّد بنِ شِيرَوية، حدَّثنا إِسْحَاقُ بنُ رَاهَوَيْه [٣].

٥- مُسْنَدُ يَعْقُوبَ بنِ حُمَيْد بنِ كَاسِب (ت ٢٤٠) [٤]، قالَ: (أَخْبَرنا مُحَمَّدُ ابنُ أَحْمَدَ بنِ نُوح، أَخْبَرنا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ إِبْرَاهِيمَ، حدَّثنا أَحْمَدُ بنُ عَمْرو، حدَّثنا يَعْقُوبُ بنُ حُمَيْد...) [٥].

٦- مُسْنَدُ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَل (ت ٢٤١) [٦]، قال: أَخْبَرنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ حَمْدَانَ النَّصْرَوِيُّ بِنَيْسَابُورَ، أَخْبَرنا أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرِ بنِ حَمْدَانَ بنِ مَالِكٍ القَطِيعيُّ،

---

(١) المستخرج، الورقة (٥٢ب).

(٢) وصلنا بعضه، وصدر في خمسة مجلدات، وطبع بتحقيق صديقنا الدكتور عبد الغفور البلوشي، وصدر عن دار الإيمان بالمدينة المنورة، وقد جمع الحافظ ابن حجر في (المطالب العالية)، وكذلك الحافظ البوصيري في كتابه (إتحاف السادة المهرة بزوائد المسانيد العشرة) زوائده على الكتب الستة، مقتصرين على القسم الذي وقفا عليه وهو قدر نصف الكتاب.

(٣) المستخرج، الورقة (٩٨ب).

(٤) فُقد ولم يصل إلينا. وقد وصف الحافظ ابن عدي الجُرْجَاني مسنده وصفا جيدا فقال في الكامل ١٥١/٧: (ويعقوب بن حميد بن كاسب لا بأس به وبرواياته، وهو كثير الحديث الغرائب، وكتبتُ مسنده عن القاسم بن مهدي، لأنه لزمه بوصية أبي مصعب إياه أن يكتب عنه بمكة، فكتب عنه المسند، وفيه من الغرائب والنسخ والأحاديث العزيزة وشيوخ من أهل المدينة يروى عنهم بن كاسب ولا يروى غيره عنهم، ومسند ابن كاسب صنَّفه على الأبواب، وإذا نظرت إلى مسنده علمت أنه جَمَّاع للحديث، صاحب حديث).

(٥) المستخرج، الورقة (٢٠أ).

(٦) طبع مرارا، وأفضل طبعة له هي التي حققها جماعة من المحققين وأشرف عليهم العلامة شعيب الأرناووط، وصدرت عن مؤسسة الرسالة في بيروت في خمسين مجلدا مع فهارسه، وقد وفقني =

حدَّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ مُحمَّد بنِ حَنْبَلٍ، حدَّثني أَبي...[١].

وقال: وأَخْبرَنا الحُسَينُ بنُ عَليٍّ بنِ سَلَمةَ الهَمَذَانيُّ، أَخْبرَنا أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرِ بنِ مَالكٍ القَطيعيُّ، حدَّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، حدَّثني أَبي، وقال بعده: أَخْرَجَ أَحْمَدُ بنُ مُحمَّد بنِ حَنْبَلٍ هَذا الحَديثَ في تَرْجَمَةِ أَبي عَامرٍ الأَشْعَريِّ، وبَعْدَهُ حَديثَ وَلَده الذي قدْ تَقَدَّمَ، ثُمَّ حَديثَ عَامرٍ أَو أَبي عَامرٍ أَو أَبي مَالكٍ[٢].

٧- جُزْءُ مُحمَّد بنِ سُلَيْمَانَ بنِ حَبيبٍ، المَعْرُوفُ بلُوَيْنٍ (ت٢٤٥)[٣]، روى عنه في مواضع، ومنه قولهُ (أَخْبرنا أَحْمَدُ بنُ مُحمَّد بنِ المَرْزبَان، حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ إبْرَاهيمَ بنِ يَحْيَى الحَزوَّريُّ، حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ سُلَيْمَانَ بنِ حَبيبٍ لُوَينُ...)[٤].

٨- صَحيحُ البُخَاريِّ (ت٢٥٦)[٥]، قال: أَخْبرَنا زَاهرُ بنُ أَحْمَدَ الفَقيهُ فيمَا كَتَبَ

= الله تعالى إلى مجموعة من الأعمال العلمية التي تتعلق بخدمة هذا الكتاب العظيم، منها: (زوائد عبد الله بن أحمد في المسند)، و(الوجادات في المسند)، و(الرواة المخضرمون في المسند)، و(المتروكون من الرواة في المسند)، و(ألفاظ الجرح والتعديل في المسند)، وحققت كتاب (أسماء الصحابة الذين لهم رواية في المسند) لابن عساكر، وكلها مطبوعة، وغير ذلك ولله الحمد والمنّة.

(١) المستخرج، الورقة (٣٠ب).

(٢) المستخرج، الورقة (٤٠أ).

(٣) طبع بتحقيق مسعد بن عبد الحميد السعدني، وصدر عن مكتبة أضواء السلف بالرياض.

(٤) المستخرج، الورقة (١٣ب).

(٥) أفضل طبعة لصحيح البخاري هي الطبعة السلطانية التي صدرت ببولاق بمصر ما بين سني (١٣١١-١٣١٣)، وطبعت بأمر من السلطان العثماني عبد الحميد رحمه الله، وأشرف عليها جماعة من كبار علماء الأزهر، معتمدين على النسخة اليُونِينِيّة الشهيرة، التي هي من أوثق نسخ صحيح البخاري، لأنها روجعت وصححت من مجموعة من العلماء الثقات، منهم الإمام العلامة ابن مالك - صاحب ألفية النحو المشهورة - وغيره، وتمت مقابلتها على أصول معتمدة أصيلة، وهي النسخة المعوّل عليها عند المتأخرين، ووقف صديقنا الفاضل الأستاذ الدكتور تقي الدين =

إلينَا مِنْ سَرَخَسَ، أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ زَنْجويه، حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ إسْمَاعِيلَ[١].

٩- جُزْءُ الحَسَنِ بنِ عَرَفَةَ (ت٢٥٧)[٢]، قال: أَخْبَرَنا أَبِي رَحِمَهُ اللهُ، وعَبْدُ اللهِ بنُ يَحْيى بنِ عَبْدِ الجَبَّارِ بِبَغْدَادَ، وعَلِيُّ بنُ عُمَرَ بنِ العَبَّاسِ بأَهْوَازَ، قَالُوا: أَخْبَرَنا إسْمَاعِيلُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إسْمَاعِيلَ الصَّفَّارُ، حدَّثنا الحَسَنُ بنُ عَرَفَةَ[٣].

١٠- سُنَنُ أَبِي دَاوُدَ السِّجِسْتَانِيِّ (ت٢٧٥)[٤]، قال: أَخْبَرَنا الحُسَيْنُ بنُ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ فِيلَةَ المَدِينِيُّ إجَازَةً، حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ بَكْرِ بنِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، حدَّثنا أَبو دَاوُدَ السِّجِسْتَانِيُّ[٥].

١١- مُسْنَدُ الحَارِثِ بنِ أَبِي أُسَامَةَ (ت٢٨٢)[٦]، قال: أَخْبَرَنا أَبِي رَحِمَهُ اللهُ،

= الندوي على نسخ في الهند عالية الجودة، من أهمها النصف الأول من نسخة الإمام عبد الله بن سالم البصري المكي - وهي أصح نسخ صحيح البخاري عند المتأخرين على الإطلاق، فقد اعتمد على النسخة اليُونينية وغيرها من النسخ المعتمدة، ثم قام بتصحيحها نحوا من عشرين سنة، وهي مكتوبة بخطه الجميل، وعليها تصحيحات كثيرة - وقد أطلعني الدكتور عليها- وكانت إلى وقت قريب مجهولة لا يعرفها أحد، ووقف أيضا على نسخ أخرى عليها خطوط وتصحيحات ومراجعات كبار المحدثين بالهند من أمثال ولي الله الدهلوي، ومحمد إسحاق الدهلوي، والسهارنفوري، والجنجوهي وغيرهم، ويقوم الدكتور الندوي بضبط الصحيح على هذه النسخ وقد تم له ذلك، وسيتم طبع هذا العمل الجليل قريبا، كما أنه سيقوم بتصوير نسخة عبد الله بن سالم وتوزيعها، وفقه الله وسدد خطاه.

(١) المستخرج، الورقة (٥٠أ).

(٢) طبع بتحقيق الدكتور عبد الرحمن الفريوائي، وصدر عن الدار السلفية بالكويت.

(٣) المستخرج، الورقة (٨٦ب).

(٤) طبع مرارا، وأفضل طبعة له هي التي حققها الشيخ العلامة محمد عوامة، وصدرت عن مؤسسة الريان في بيروت.

(٥) المستخرج، الورقة (٥٢أ).

(٦) فقد أكثره ولم يصلنا منه إلى جزء يسير محفوظ بالمكتبة الظاهرية بدمشق، وقد استخرج زوائده الإمام الهيثمي في كتابه: (بغية الباحث عن زوائد الحارث) وطبع في مجلدين، وكذا استخرج زوائده الحافظ ابن حجر في (المطالب العالية)، والحافظ البوصيري في (إتحاف السادة المهرة بزوائد المسانيد العشرة).

أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّد بنِ الأَزْهَرِ، حدَّثنا الحَارِثُ بنُ مُحَمَّد التَّمِيمِيُّ[١].

١٢- مُسْنَدُ أَبي بَكْرٍ أَحْمَدَ بنِ عَمْرو بنِ عَبْدِ الخَالِقِ البَزَّارِ (ت٢٩٢)[٢]، قال: أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّزَاقِ، أَخْبَرَنا جَدِّي، حدَّثنا أَحْمَدُ بنُ عَمْرو بنِ عَبْدِ الخَالِقِ... [٣].

١٣- مُسْنَدُ أَبي يَعْلَى أَحْمَدَ بنِ عَلِيِّ بنِ المُثَنَّى المَوْصِلِيِّ (ت٣٠٧) [٤]، قال: أَخْبَرَنا عَبْدُ الصَّمَد بنُ مُحَمَّدٍ العَاصِمِيُّ ببَلْخٍ، أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ أَبي صَالِحٍ البَغْدَادِيُّ، حدَّثنا أَبو يَعْلَى... [٥].

١٤- مُسْنَدُ الحَسَنِ بنِ سُفْيَانَ النَّسَوِيِّ (ت٣٠٣)[٦]، قال: أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ الأَصْبَهَانِيُّ بنَيْسَابُورَ، أَخْبَرَنا أَبو عَمْرو بنُ حَمْدَانَ، أنَّ الحَسَنَ بنَ سُفْيَانَ أَخْبَرَهُم... [٧].

١٥- أَمالِي أَبي عَبْدِ اللهِ الحُسَينِ بنِ إِسْمَاعِيلَ المُحَامِلِيِّ (ت٣٣٠)[٨]،

---

[١] المستخرج، الورقة (٣٧أ) .

[٢] لم يصلنا كاملا، وإنما وصلنا أكثره، وقد طبع، واستخرج الهيثمي وابن حجر زوائده، وهما مطبوعان.

[٣] المستخرج، الورقة (٢٢ب) .

[٤] طبع أكثر من طبعة، وهو مسنده الصغير، وقام الحافظ الهيثمي بجمع زوائد هذا المسند، كما قام الحافظ ابن حجر بجمع زوائد المسند الكبير وأودعها في كتابه (المطالب العالية) .

[٥] المستخرج، الورقة (٣ب) .

[٦] لم يصل إلينا، ووقف الحافظ ابن حجر على قطع منه، واستخرج زوائده، وأودع قسما منها في كتابه (المطالب العالية) .

[٧] المستخرج، الورقة (٥٢ب) .

[٨] طبعت أمالي المحاملي، من رواية ابن البيع، ومن رواية عبد الواحد بن مهدي، ومن رواية ابن الصلت المجبّر القرشي، أما الرواية التي اعتمدها المصنف وهي رواية إبراهيم بن عبد الله التاجر الأصبهاني المعروف بخُرَّشِيذ قُوله فلم تصل إلينا فيما نعلم .

قال: أَخْبَرَنا إبْرَاهِيمُ بنُ عَبْدِ اللهِ التَّاجِرُ، حدَّثنا الحُسَينُ بنُ إسْمَاعِيلَ المُحَامِليُّ[١].

١٦- المُعْجَمُ الكَبِيرِ لأبي القَاسِمِ سُلَيْمَانَ بنِ أَحْمَدَ الطَّبَرَانيِّ (ت ٣٦٠) [٢]، قال: يَعْلَى بنُ أُمَيَّة بنِ أُبَيٍّ بنِ عُبَيْدَةَ بنِ هُمَامِ بنِ الحَارِثِ بنِ بَكْرِ بنِ زَيْدِ بنِ مَالِكِ بنِ زَيْدِ مَنَاةَ بنِ تَمِيمٍ، حَلِيفُ بَنِي نَوْفَلِ بنِ عَبْدِ مَنَافٍ، أَخُو سَلَمَةَ بنِ أُمَيَّةَ، قالَ الطَّبَرَانيُّ في سَلَمَةَ أَنَّهُ ابنُ أُمَيَّةَ بنِ خَلَفٍ، وفي يَعْلَى أَنَّهُ ابنُ أُمَيَّةَ بنِ أَبي عُبَيْدَةَ [٣].

وقال: أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بنُ مُوسَى بنِ مَرْدَوَيه، حدَّثنا سُلَيْمَانُ بنُ أَحْمَدَ بنِ أَيُّوبَ، ح: وأَخْبَرَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عُبَيْدِ اللهِ، ومُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ قَالا: أَخْبَرَنا الطَّبَرَانيُّ... [٤]

١٧- المُعْجَمُ الأَوْسَطِ للطَبَرَانيِّ[٥]، قال: أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَخْبَرَنا الطَّبَرَانيُّ... [٦]

---

(١) المستخرج، الورقة (١٤١أ).

(٢) طبع بتحقيق الشيخ حمدي عبد المجيد السلفي، وصدر في بغداد، وفيه بعض النقص، واستخرج الحافظ الهيثمي زوائده وأودعها في كتابه (مجمع الزوائد).

(٣) المستخرج، الورقة (٤٣أ).

(٤) المستخرج، الورقة (٤٣أ).

(٥) طبع مرارا، وأفضل طبعة له هي التي حققها طارق عوض الله، وعبد المحسن الحسيني، وصدر عن دار الحرمين بالقاهرة في عشر مجلدات، وأفرد الحافظ الهيثمي زوائده في كتابه (مجمع البحرين)، كما أنه أودعها أيضا – مجرّدة من الأسانيد مع الحكم عليها – في كتابه: (مجمع الزوائد).

(٦) المستخرج، الورقة (٥٧أ).

المَطْلَبُ الرَّابِع: كُتُبُ التَّارِيخ:

١- تَارِيخُ الهَيْثَم بنِ عَدِيٍّ (ت٢٠٧)[١]، قالَ: أَخْبَرَنا زَاهِرُ بنُ أَحْمَدَ الفَقِيهُ فِيمَا كَتَب إلينا مِنْ سَرْخَسَ، أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ اللَّيْثِ الوَرَّاقُ، حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الكَرِيمْ، حدَّثنا الهَيْثَمُ بنُ عَدِيٍّ[٢].

٢- طَبَقَاتُ مُحَمَّد بنِ سَعْدِ بنِ منيع (ت٢٣٠)[٣]، قال: قَالَهُ مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ كَاتِبُ الوَاقِدِيُّ[٤].

٣- تَارِيخُ مُحَمَّدِ بنِ إسْحَاقَ بنِ مُحَمَّد بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ المُسَيِّبِي المَدَنِيُّ (ت٢٣٦)[٥]، قال: وقالَ أَبو عَبْد اللهِ مُحَمَّدُ بنُ إسْحَاقَ المُسَيِّبِيّ: في نِسْبَتِهَا بَعْضُهُم... يَقُولُ: المُجَلَّلُ، والمُخَلَّلُ، والمُحَجَّلُ[٦].

وقال: وأَخْبَرَنا الهَيْثَمُ بنُ مُحَمَّد بنِ عَبْدِ اللهِ الخَرَّاطُ، حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ عَبْدِ الوَهَابِ، حدَّثنا الحَسَنُ بنُ هَارُونَ بنِ سُلَيْمَانَ، حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ إسْحَاقَ المُسَيِّبِيّ[٧].

٤- تَارِيخُ خَلِيفَةَ بنِ خَيَّاطٍ (ت٢٤٠)[٨]، قال: وقالَ خَلِيفَةُ بنُ خيَّاطٍ في كِتَابِهِ

---

(١) جميع مؤلفات هذا الإمام الأخباري لم تصل إلينا، وقائمة مؤلفاته ذكرها البغدادي في هدية العارفين ١/٧١٧.

(٢) المستخرج، الورقة (٢٢٥أ).

(٣) طبع مرارا، وفيه نقص يسير. [ظن طبعة الكاتبي الأخيرة كاملة، وهي ناقصة الصفحات].

(٤) المستخرج، الورقة (١١٨أ) وقام أخي وصديقي الدكتور محمد صالح جواد السامرائي بدراسة علمية لهذا الكتاب الحافل.

(٥) فقد و لم يصل إلينا.

(٦) المستخرج، الورقة (١٣أ).

(٧) المستخرج، الورقة (٥١أ).

(٨) طبع بتحقيق أستاذنا العلامة أكرم ضياء العمري، وصدر في بغداد، وفي الرياض.

عَنْ مُحمَّد بنِ إسْحَاقَ أَنَّهُ قالَ: واسْتُشْهِدَ مِنَ المُسْلِمِينَ يومَ حُنَيْنٍ أَبو عَامِرٍ الأَشْعَرِيُّ في رِجَالٍ، لا أَعْلَمُ أَحداً مِنْهُم حُفِظَ عنهُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ غَيْرُ أَبي عَامِرٍ [١].

٥- طَبَقَاتُ خَلِيفَةَ بنِ خَيَّاط [٢]، قال: عَامِرُ بنُ قَيْسِ بنِ سُلَيْم بنِ حَضَّارِ بنِ حَرْب بنِ عَامِرٍ، أَخُو أَبي مُوسَى، وأَبي رُهْم، وأَبي عَامِرٍ، أَبو بُرْدَةَ الأَشْعَرِيُّ، سَمَّاهُ خَلِيفَةُ، ومُسْلِمٌ، والقَبَّانِيُّ [٣].

٦- تَارِيخُ أَبي حَسَّانَ الحَسَنِ بنِ عُثْمَانَ الزِّيَادِيِّ القَاضِي (ت٢٤٢) [٤]، قال: وأَخْبَرَنا عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ بنِ مِهْرَانَ المَدِينِيُّ، أَخْبَرَنا عَبْدُ اللهِ بنُ عُمَرَ المُذَكِّرُ، قالاَ: حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ سَهْلِ بنِ المَرْزُبَانَ، حدَّثنا أَحْمَدُ بنُ يُونُسَ بنِ المُسَيَّبِ الضَّبِّيُّ، حدَّثنا أَبو حَسَّانَ الحَسَنُ بنُ عُثْمَانَ الزِّيَادِيُّ في تَارِيْخِه[٥].

وقال: أَخْبَرَنا عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ بنِ مِهْرَانَ، أَخْبَرَنا عَبْدُ اللهِ بنُ عُمَرَ، حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ سَهْلٍ، حدَّثنا أَحْمَدُ بنُ يُونُسَ، حدَّثنا الحَسَنُ بنُ عُثْمَانَ أَبو حَسَّانَ الزِّيَادِيُّ قالَ: سنةَ أَرْبَعَ عَشرَةَ فِيهَا مَاتَ أَبو قُحَافَةَ أَبو أَبِي بَكْرٍ الصدِّيقِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا في المُحَرَّمِ، وَهُو ابنُ سَبْعٍ وتِسْعِينَ.

---

(١) المستخرج، الورقة (٣٩ب).

(٢) طبع أيضا بتحقيق أستاذنا أكرم العمري حفظه الله.

(٣) المستخرج، الورقة (٤١ب).

(٤) وهو مفقود لم يصل إلينا، قال الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٣٥٧/٧: (وكان أبو حسان صالحا دينا فهما، قد عمل الكتب، وكانت له معرفة بأيّام الناس، وله تاريخ حسن، وكان كريما واسعا مفضالا)، وقال ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٣٦/١٣: (وكان من أهل الفهم والمعرفة، وله كتاب في التاريخ على السنن، وحديثه كثير) وقوله (على السنن) لعله يريد على (السنين).

(٥) المستخرج، الورقة (٥٠أ).

ومَا ذَكَرْتُ أَو مَا ذُكِرَ في هَذا الكِتَابِ عَنِ الزِّيَادِيِّ فَهُو بِهَذا الإِسْنَاد[١].

٧- تَارِيخُ أَبِي المِنْهَالِ عُيَيْنَةَ بنِ المِنْهَالِ المُهَلَّبِيِّ (توفي بعد سنة ٢٤٠ تقريباً)[٢]، قال: (قالَ المُهَلَّبِيُّ أَبو المِنْهَالِ عُيَيْنَةُ بنُ المِنْهَالِ في تَارِيْخِه: ثُمَّ تُوفِّيَ مُعَاوِيةُ يومَ الخَمِيسِ لِسَبْعٍ بَقِينَ مِنْ رَجَبَ سنةَ ستِّينَ، وَهُو ابنُ ثَمَانٍ وسَبْعِينَ سَنَةً، وكَانتْ وُلَايَتُهُ تِسْعَ عَشْرَةَ سَنَةً وأَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وستَّةَ عَشَرَ يَوْماً، ثُمَّ وَلِيَ يَزِيدُ بنُ مُعَاوِيةَ يومَ الخَمِيسِ لِتِسْعٍ بَقِينَ مِنْ رَجَبَ سَنَةَ ستِّينَ)[٣].

٨- المَعْرِفةُ والتَّارِيخ، لأبي يُوسُفَ يَعْقُوبَ بنِ سُفْيَانَ الفَسَوِيِّ (ت٢٧٧)[٤]، قال: أَخْبَرَنا أَبي رَحِمَهُ اللهُ، أَخْبَرَنا عَبْدُ اللهِ بنُ جَعْفَرٍ الفَارِسيُّ، حدَّثنا يَعْقُوبُ بنُ سُفْيَانَ[٥].

٩- التَّارِيخُ الكَبِيرِ، لأبي بَكْرٍ أَحْمَدَ بنِ أَبي خَيْثَمَةَ البَغْدَادِيِّ (ت٢٧٩)[٦]،

---

(١) المستخرج، الورقة (١٨٥ب).

(٢) وهو مفقودٌ، ولم أجد أحداً ذكره وقال ابن النديم في الفهرست ص١٥٧: (عيينة بن المنهال ويكنى أبا المنهال من الرواة للأخبار، والأمثال، والأنساب، وله من الكتب: كتاب الأبيات السائرة، كتاب المباينات، كتاب الأمثال السائرة، كتاب السراب)، وقال البغدادي في هدية العارفين ٢/٤٣٢: (ذكره محمد بن إسحاق في كتاب الفهرسة ولم يعلم تاريخ وفاته) قلت: وجدت في كتاب الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني ٢/١٨٨ و١٦/٢٢٤ أنه يروي عن الأصمعي المتوفى سنة (٢١٥)، والهيثم بن عدي المتوفى سنة (٢٠٧) وطبقتهما، ومعنى ذلك أنه كان في موجودا إلى أواسط القرن الثالث.

(٣) المستخرج الورقة (٢٢٢أ).

(٤) طبع بتحقيق أستاذنا العلامة أكرم ضياء العمري في ثلاثة مجلدات، ينقص منه المجلد الأول.

(٥) المستخرج، الورقة (٢٦أ).

(٦) طبع منه المجلد الثاني والثالث بتجزأة المؤلف، في ستة أجزاء كبيرة، بتحقيق صديقنا الفاضل صلاح هلل، وصدر بالقاهرة، وهذا الكتاب جليل القدر، جم الفوائد، أثنى عليه كثير من العلماء، قال الكتاني في الرسالة المستطرفة ص١٢٩: (وهو كبير، أحسن فيه وأجاد، في ثلاثين مجلدا صغارا، واثني عشر كبارا، ذكر فيه الثقات والضعفاء، قال الخطيب: لا أعرف أغزر فوائد منه).

قال: رَافِعُ بنُ مَالك بنِ العَجْلاَن بن عَمْرو بن عَامر بن زُرَيْق، وَالِدُ رِفَاعةَ، وخَلاَّد، وَهُو أَحَدُ الستَّة النُّقَبَاء، وأَحَدُ الاثْنَى عَشَر، وأَحَدُ السَّبْعينَ الذينَ بَايَعُوا رَسُولَ الله ﷺ بالعَقَبة، هُو ومُعَاذُ بنُ عَفْرَاءَ أَوَّلُ أَنْصَارِيَّيْنِ أَسْلَمَا مِنَ الخَزْرَج، قَالَهُ ابنُ أَبي خَيْثَمةَ عَنْ سَعْد بن عَبْد الحَميد بن جَعْفَر [١].

١٠- تاريخ أَبي يَحْيَى زَكَرِيَّا بن يَحْيَى بن الحَارث النَّيْسَابُوريُّ الحَافظُ (ت٢٩٨)، قالَ في تَرْجَمَة دَاوُدَ بن قَيْس الفرَّاء: (ذَكَرَ أَبو يَحْيَى زَكَرِيَّا بنُ يَحْيَى بن الحَارث البَزَّازُ في تَارِيْخه عَنِ البُخَاريِّ فِيمَا بَيْنَ الأَرْبَعينَ إلى الخَمْسينَ ومَائةً) [٢].

١١- تَارِيخُ أَبي العبَّاس مُحَمَّد بن إسْحَاقَ السرَّاج النَّيْسَابُوريِّ (ت٣١٣) [٣]، قال: وأَخْبرنا أَحْمَدُ بنُ عَليٍّ الأَصْبَهانيُّ، أَخبرنا أَبو أَحْمَدَ الحَافظُ، حدَّثنا أَبو العبَّاس الثَّقَفيُّ [٤].

---

[١] المستخرج، الورقة (٢٥ب).

[٢] المستخرج، الورقة (٢٧٤ب)، وكان أبو زكريا إماما فقهيا عابدا، شيخ الحنفية بنيسابور، وكانت له مصنفات كثيرة في الحديث، ولم يصلنا من مؤلفاته شيء، ينظر: الجواهر المُضيَّة في طبقات الحنفيِّة للقرشي ٢/٢١٠-٢١١

[٣] فقد ولم يصل إلينا، وسماه ابن النديم في الفهرست ص ٢٢٠: كتاب الأخبار، وقال: (روى فيه أخبار المحدثين والوزراء والولاة، وغير ذلك من سائر البلدان، وجعله رجلا رجلا)، وروى الخطيب في تاريخ بغداد ١/٢٥٠ بإسناده إلى السراج قال: (نظر محمد بن إسماعيل البخاري في كتاب التاريخ تصنيفي، وكتب منه بخطه أطباقا، وقرأتها عليه)، وقد اقتبس منه الخطيب في تاريخه (٢٣٦) موضعا، وتتناول هذه الاقتباسات تواريخ المحدثين ووفياتهم ومكانتهم وجرحهم وتعديلهم كما ذكر ذلك أستاذنا العلامة الدكتور أكرم العمري في كتابه القيّم (موارد الخطيب البغدادي في تاريخه) كما اقتبس من تاريخ السراج أيضا: أبو نعيم في الحلية وغيرها، وابن عساكر في تاريخ دمشق، والذهبي في كثير من كتبه، وقد طبع من مؤلفات هذا الحافظ الجليل: (مسنده)، و(حديثه)، وجزء صغير يُعرف بـ(البيتوتة).

[٤] المستخرج، الورقة (٢ب).

وقال: أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ الأَصْبَهَانِيُّ بِنَيْسَابُورَ، أَخْبَرَنا إِبْرَاهِيمُ بنُ عَبْدِ اللهِ الأَصْبَهَانِيُّ، أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ إِسْحَاقَ السرَّاجُ... [١]

١٢- تَارِيخُ مِصْرَ، لأَبِي سَعِيدٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ أَحْمَدَ بنِ يُونُسَ الصَّدَفِيِّ (ت٣٤٧) [٢]، رواه عن أبيه، وقال: قالَ الصَّدَفي في تَارِيْخه [٣].

١٣- تَارِيخُ الخُلَفَاءِ، لأبي مُحَمَّدٍ إِسْمَاعِيلَ بنِ عَلِيٍّ بنِ إِسْمَاعِيلَ الخُطَبِيِّ البَغْدَادِيِّ (ت٣٥٠) [٤]، قالَ: أَخْبَرَنا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ بنِ مُحَمَّدٍ الخَيَّاطُ المُقْرِئ فِيمَا كَتَبَ إِلينا مِنْ بَغْدَادَ، حدَّثنا أَبو الحُسَيْنِ أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ الخَضِرِ السُّوسَنْجَرْدِيُّ، أَخْبَرَنا أَبو مُحَمَّدٍ إِسْمَاعِيلُ بنُ عَلِيٍّ بنِ إِسْمَاعِيلَ الخُطَبِيُّ البَغْدَادِيُّ صَاحِبُ تَارِيخِ الخُلَفَاءِ.... ومَا أَذْكُرُ فِي كِتَابِي هَذا مِنْ أَمْرِ الخِلَافَةِ عَنِ الخُطَبِيِّ فَمِنْهُ بِهَذا الإِسْنَادِ، وشَرْطِ الإِجَازَةِ [٥].

١٤- التَارِيخُ، لأبي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بنِ عُمَرَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ سَلْمٍ التَّمِيمِيِّ الجِعَابِيِّ (ت٣٥٥) [٦]، قال: السَّائِبُ بنُ خَلاَّدٍ، وُلِدَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَهُ الجِعَابِيُّ [٧].

---

(١) المستخرج، الورقة (١٧أ).

(٢) فقد و لم يصل إلينا، وقام أحد الباحثين في مصر بمجمع نصوصه من الكتب وترتيبها، وصدر في مجلدين ضخمين.

(٣) المستخرج، الورقة (١٣١ب).

(٤) لم يصل إلينا.

(٥) المستخرج، الورقة (٢١٦ب).

(٦) فقد و لم يصل إلينا، وقال الحافظ الذهبي في تذكرة الحفاظ ٣/٩٢٥: (وصنّف الأبواب والشيوخ والتاريخ، وكان حافظا بارعا، فريد زمانه، قاضي الموصل).

(٧) المستخرج، الورقة (٦ب).

١٥- تَارِيخُ جُرْجَانَ، لأبي القَاسِم حَمْزَةَ بن يُوسُفَ السَّهْمِيِّ (ت٤٢٧)[١]، قال: أَخْرَجَهُ حَمْزَةُ بنُ يُوسُفَ السَّهْمِيُّ فِيمَنْ دَخَلَ جُرْجَانَ مِنَ الصَّحَابَةِ مَعَ سُوَيْدِ بنِ مُقَرِّنٍ المُزَنِيِّ في سَنَةِ ثَمَانِ عَشَرَةَ مِنَ الهِجْرَةِ[٢].

المَطْلَبُ الخَامس: كُتُبُ الرُّوَاة، وعِلْم الجَرْح والتَّعْديل:

١- الوُحْدَانُ، لأبي عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدِ بنِ إِسْمَاعِيلَ البُخَارِيِّ (ت٢٥٦)[٣]، قالَ: ذَكَرَهُ البُخَارِيُّ في الوُحْدَانِ[٤].

٢- الكُنَى، لأبي الحُسَيْنِ مُسْلِم بنِ الحجَّاجِ القُشَيْرِيِّ (ت٢٦١)[٥]، قال: وهَذا قَوْلُ مُسْلِم بنِ الحجَّاجِ في الكُنَى: أبو عَامِرٍ الأَشْعَرِيُّ، ويُقَالُ: ابنُ وَهْبٍ[٦].

٣- الوُحْدَانُ، لأبي حَاتِمٍ مُحَمَّدِ بنِ إِدْرِيسَ الرَّازِيِّ (ت٢٧٧)[٧]، قال: ذَكَرَهُ أَبو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ في الوُحْدَانِ[٨].

---

(١) طبع بتحقيق العلامة عبد الرحمن بن يحيى المعلّمي رحمه الله، وصدر في الهند في مجلد كبير.

(٢) المستخرج، الورقة (١٣٧ب).

(٣) فقد ولم يصل إلينا.

(٤) المستخرج، الورقة (١١٢أ).

(٥) طبع بتحقيق صديقنا الدكتور عبد الرحيم القشقري، وصدر في مجلدين من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، كما قام الأستاذ مطاع الطرابيشي بتصوير نسخة المكتبة الظاهرية وطبعها، وقدم له بمقدمة نافعة.

(٦) المستخرج، الورقة (٣٩ب).

(٧) فقد ولم يصل إلينا، وجميع مؤلفاته لم تصل إلينا سوى جزء صغير منتقى في الزهد، وقد خدمته بالتحقيق والضبط، وأخرجته منذ سنوات، وهذا من فضل الله وتوفيقه، وكلام الإمام أبي حاتم في الجرح والتعديل محفوظ لدى ولده الحافظ ابن أبي حاتم في كتابيه: (الجرح والتعديل) و(العلل).

(٨) المستخرج، الورقة (١١٢أ).

٤- الثِّقَاتُ، لأبي حَاتِمٍ مُحَمَّد بنِ حِبَّانَ البُسْتِيِّ (ت٣٥٤) [١]، قال: وقالَ ابنُ حِبَّانَ البُسْتِيُّ: عُبَيْدُ بنُ وَهْبٍ أبو عَامِرٍ الأَشْعَرِيُّ، عَمُّ أَبي مُوسَى الأَشْعَرِيُّ، سَكَنَ اليَمَنَ، لَهُ صُحْبَةٌ [٢].

٥- الكُنَى، لأبي أَحْمَدَ مُحَمَّد بنِ مُحَمَّد بنِ أَحْمَدَ بنِ إسْحَاقَ الحَاكِم النَّيْسَابُورِيِّ (ت٣٧٨) [٣]، قال: أَخْبرنا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ الأَصْبَهَانِيُّ بِنَيْسَابُورَ، حدَّثنا أَبو أَحْمَدَ الحَافِظُ [٤].

وقال: عَامِرُ بنُ الحَارِثِ بنِ هَانِئِ بنِ كَلْثُومٍ، أَبو مَالِكٍ الأَشْعَرِيُّ، قَدِمَ على رَسُولِ اللهِ ﷺ في السَّفِينَةِ، وأَظُنُّ أَنَّ هَذا هُوَ الذي أَخْرَجَهُ أَبو أَحْمَدَ الحَافِظُ في الكُنَى بأَبِي عَامِرٍ مِنْ قَوْلِ شَهْرِ بنِ حَوْشَبٍ [٥].

المَطْلَبُ السَّادس: كُتُبٌ حَدِيثِيَّةٌ أُخْرَى:

١- كِتَابُ مُحَاسَبَةِ النَّفْسِ، لأبي بَكْرِ بنِ أَبي الدُّنيا (ت٢٨١) [٦]، قال: أَخْبَرَنا الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ بنِ يُوسُفَ المَدِينِيُّ، أَخْبَرنا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ

---

[١] طبع بالهند في تسع مجلدات، وقام صديقنا الدكتور عدّاب محمد الحمش بدراسة عملية لمنهج هذا الإمام الجليل في الجرح والتعديل.

[٢] المستخرج، الورقة (٣٩ب).

[٣] وصلنا قسم منه من نسخة فريدة محفوظة في المكتبة الأزهرية بمصر، وطبع بعضه في أربعة مجلدات، واختصره الإمام الذهبي في مجلدين، وقد طبع هذا المختصر، وصدر عن الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وهو كتاب جليل، غزير الفوائد، عظيم النفع.

[٤] المستخرج، الورقة (٩ب).

[٥] المستخرج، الورقة (٤١أ).

[٦] طبع بتحقيق صديقنا الأستاذ جاسم الدوسري، وصدر بالكويت.

بن عُمَرَ اللُّنْبَاني، حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ مُحمَّد بن عُبَيْد بن سُفْيَانَ القُرَشيُّ[١].

٢- الأَوَائِلُ، لابن أبي عَاصِم النَّبِيل (ت٢٨٧)[٢]، قالَ: أخبرنا مُحمَّدُ بنُ عَبْد الله بن شَاذَانَ، حدَّثنا عَبْدُ الله بنُ مُحمَّد المُقْرِئُ، حدَّثنا أَحْمَدُ بنُ عَمْرو، حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ عَبْد الرَّحيم، حدَّثنا بشَّارُ بنُ مُوسَى الخَفَّافُ، حدَّثنا الحَسَنُ بنُ زِيَاد إمَامُ مَسْجِد مُحمَّد بن وَاسع قالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ يَقُولُ: حدَّثنا النَّضْرُ بنُ أَنَس، عَنْ أَنَس بن مَالك رَضِي الله عنهُ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: (إنَّ عُثْمَانَ أَوَّلُ مَنْ هَاجَر إلى الله عَزَّ وَجَلَّ بأَهْله بعدَ لُوط)[٣].

٣- جُزْءُ مُحمَّد بن عَاصِم الأَصْبَهَانيِّ (ت٢٩٩)[٤]، قال: أَخْبَرنا مُحمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بن عَبْد الرَّحْمَن، في جَمَاعَة، قَالُوا: أَخْبَرنا عَبْدُ الله بنُ جَعْفَر بن أَحْمَدَ بن فَارِس، أَخْبَرنا مُحمَّدُ بنُ عَاصِم[٥].

المَطْلَبُ السَّابع: كُتُبٌ في اللُّغَة:

مُجْمَلُ اللُّغَة، لأبي الحُسَيْن أَحْمَدَ بن زَكَريَّا بن فَارِس اللُّغَويِّ (ت٣٩٥)[٦]، قال في أول الجزء الخامس: مَعْرِفةُ التَّاريخ وأَنَّهُ كَلِمَةٌ مُعَرَّبَةٌ، كَذا قَالَهُ ابنُ فَارِس في كِتَابه[٧].

---

(١) المستخرج، الورقة (٩٩ب).

(٢) طبع بتحقيق صديقنا المحقق محمد ناصر العجمي، وصدر عن دار الخلفاء في الكويت.

(٣) المستخرج، الورقة (١٥أ).

(٤) طبع بتحقيق الأستاذ مفيد خالد عيد، وصدر عن دار العاصمة بالرياض.

(٥) المستخرج، الورقة (١٨٠ب).

(٦) طبع مرارا، ومنها طبعة بتحقيق الأستاذ زهير سلطان، وصدر عن مؤسسة الرسالة.

(٧) المستخرج، الورقة (٤٨أ).

المَطْلَبُ الثَّامن: كُتُبٌ لَمْ يُصَرِّحْ باسْمِهَا:

١- كُتُبٌ لأبي المُنْذِرِ هِشَامِ بنِ مُحَمَّدٍ الكَلْبِيِّ الأَخْبَارِيِّ (ت٢٠٤)، قال: قالَ أَبو المُنْذِرِ: وُلِدَ وَلَدُ رَسُولِ اللهِ ﷺ كُلُّهم قَبْلَ الوَحِي غَيْرُ عَبْدِ اللهِ وإبْرَاهِيمَ، وإنَّمَا سُمِّي عَبْدُ اللهِ الطَّاهِرُ والطَّيِّبُ لِذَاكَ [١].

٢- كُتُبُ مُصْعَبِ بنِ عَبْدِ اللهِ الزُّبَيْرِيِّ (ت٢٣٦) قال: ثَعْلَبَةُ بنُ أَبي مَالِكٍ القُرَظِيُّ، قالَ مُصْعَبُ الزُّبَيْرِيُّ: سنُّه سِنُّ عَطِيَّةَ القُرَظِيِّ وقِصَّتُهُ كَقِصَّتِه، تُرِكا جَمِيعاً فلمْ يُقْتَلا، وقالَ: قالَ أَبِي رَحِمَهُ اللهُ: أَخْبَرَنا بِذَلِكَ الهَيْثَمُ بنُ كُلَيْبٍ إجَازَةً، حدَّثنا ابنُ أَبي خَيْثَمَةَ، حدَّثنا مُصْعَبُ الزُّبَيْرِيُّ بِهَذا[٢].

٣- كُتُبُ أَبي حَفْصٍ عَمْرو بنِ عَلِيٍّ الفَلاَّسِ (ت٢٤٩)، قال: (صُدَيُّ بنُ عَجْلاَنَ أَبو أُمَامَةَ البَاهِلِيُّ، ماتَ سنةَ ستٍّ وثَمَانِينَ، ولهُ إحْدَى وتِسْعُونَ سنةً، قالهُ عَمْرو بنُ عَلِيٍّ) [٣].

وقال: وأَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّزَاقِ، أَخْبَرَنا جَدِّي، حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الحَسَنِ بنِ بَحْرٍ، حدَّثنا أَبو حَفْصٍ عَمْرو بنُ عَلِيٍّ [٤].

---

[١] المستخرج، الورقة (٧أ)، ولأبي المنذر ابن الكلبي نيِّف ومائة وخمسون كتابا،ولم يصلنا من كتبه إلا القليل، مثل: (النسب الكبير)، وكتاب (الأصنام)، وكتاب (نسب الخيل في الجاهلية والإسلام وأخبارها)، وكتاب (المثالب) وغيرها، ينظر كتاب: في المصادر العربية للأستاذ أحمد محمد عبيد ص٤٩ فقد استعرض مؤلفات ابن الكلبي بالتفصيل.

[٢] المستخرج، الورقة (٣ب)، ولا يوجد هذا النص في كتابه (نسب قريش) المطبوع، وإنما هو في كتبه الأخرى التي فقدت و لم تصل إلينا .

[٣] المستخرج، الورقة (٦ب)، وجميع مؤلفات هذا الحافظ الجليل الناقد لم تصل إلينا، إلا أن كثيرا من أقواله في الجرح والتعديل حفظت في كتب الرجال، وقد جمعها أحد الباحثين في رسالة علمية بجامعة أم القرى بمكة، وطبعت مؤخرا.

[٤] المستخرج، الورقة (٤٨ب) .

٤- كُتُبُ أَبي عِيْسَى مُحمَّد بنِ عِيْسَى التِّرْمذيِّ (ت٢٧٩)، في غَيْرِ الجَامعِ والكُتُبِ الأُخْرَى المَطْبُوعَة، قال: بَشيرُ بنُ أَبي مَسْعُودٍ الأَنْصَارِيُّ، واسْمهُ: عُقْبةُ بنُ عَمْرو المَدينيُّ، ذَكَرهُ أَبو عيسَى التِّرْمذيُّ فيمنْ وُلِدَ في حياةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، أَو بَعْد وَفَاته بقَليلٍ، و لَمْ يَذْكُرْ له قصَّةً [١].

٥- كُتُبُ إسْمَاعيلَ بنِ إسْحَاقَ القَاضي المَالكيِّ (ت٢٨٢)، قال: أَخْبرَنا أَحْمَدُ بنُ مُوسَى بنِ مَرْدُويَه، حدَّثنا أَحْمَدُ بنُ سَلْمَانَ بنِ الحسَنِ، حدَّثنا إسْمَاعيلُ بنُ إسْحَاقَ [٢].

وقال: أَخْبرَنا مُحمَّدُ بنُ عُمرَ بنِ دَرَسْتَويه، حدَّثنا إبْرَاهِيمُ بنُ عَليٍّ الجُمَحِيُّ، حدَّثنا إسْمَاعيلُ بنُ إسْحَاقَ [٣].

٦- كُتُبُ يُوسُفَ بنِ يَعْقُوبَ القَاضي (ت٢٩٧)، قال: أَخْبرَنا عَليُّ بنُ مُحمَّد بنِ عَليٍّ المُقْرِئُ، أَخْبرَنا الحسَنُ بنُ مُحمَّدِ بنِ إسْحَاقَ الأَزْهَرِيُّ، أَخْبرَنا يُوسُفُ بنُ يَعْقُوبَ القَاضي [٤].

٧- كُتُبُ عَبْدِ اللهِ بنِ أَبي دَاوُدَ السِّجِسْتَانيِّ (ت٣١٦)، قال: أَخْبرَنا أَبِي رَحِمَهُ اللهُ، أَخْبرَني الحُسَينُ بنُ أَحْمَدَ، حدَّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ سُلَيْمَانَ [٥].

---

(١) المستخرج، الورقة (٣ب) .

(٢) المستخرج، الورقة (٥٧ب)، وقد وصلنا نزر يسير من مؤلفات هذا الإمام الجليل، ومن كتبه التي وصلتنا (أحكام القرآن) وهو كتاب كبير لم يصلنا منه إلا جزء صغير، وكان لي شرف إخراجه وتحقيقه ودراسته على نسخة وحيدة لا نظير لها محفوظة في مكتبة القيروان بتونس، فالحمد لله على ما وفق وأعان .

(٣) المستخرج، الورقة (٦٣أ) .

(٤) المستخرج، الورقة (٨٧ب) ، و لم يصلنا من كتبه شيء .

(٥) المستخرج، الورقة (٦٤أ)، وأكثر كتبه فقدت، و لم يصلنا منها سوى مسند عائشة، وجزء صغير في التوحيد وهما مطبوعان. وجزء الإسلام والبعث، والكاملة، مطبوعان.

٨- كُتُبُ أَبي العبَّاسِ مُحمَّدِ بنِ يَعْقُوبَ الأَصَمِّ الشَّافعيِّ (ت٣٤٦)، رواها عن أبيه في مواضع كثيرة، وكذلك عن شيخه مُحَمَّدُ بنُ مُوسَى بنِ الفَضْلِ الصَّيْرْفيُّ عنه، وكذلك من طريق أبي القَاسِمِ عَلِيِّ بنِ عُمَرَ بنِ إسْحَاقَ الهَمَذَانِّي، ومُحمَّد بن مُوسَى بن الفَضْلِ [١].

٩- كُتُبُ أَبي أَحْمَدَ مُحمَّد بنِ أَحْمَدَ بنِ إبْرَاهِيمَ العَسَّالِ الأَصْبَهَانيِّ القَاضِي (ت٣٤٩)، قال: أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حدَّثنا القَاضِي أبو أحمد [٢].

١٠- كُتُبُ أَبي بَكْرٍ أَحْمَدَ بنِ مُحمَّد بنِ السُّنِّي (ت٣٦٤)، قال: وأَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ بنِ عَمْرو النَّقَّاشُ، أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بنُ مُحمَّدِ بنِ إسْحَاقَ السُّنِّيُّ [٣].

١١- كُتُبُ أَبي الشَّيْخِ ابنِ حَيَّانَ الأَصْبَهَانيِّ(ت٣٦٩)، قال: أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حدَّثنا عَمُّ أَبي أَبو مُحَمَّد [٤].

١٢- كُتُبُ أَبي الحَسَنِ عَلِيِّ بنِ عُمَرَ الدَّارَقُطْنِيِّ الحَافظ (ت٣٨٥)، قال: أَخْبَرَنا عَبْدُ العَزِيزِ بنُ مُحمَّد بنِ عَبْدِ اللهِ اللَّبَّانُ، وعَبْدُ المَلِكِ بنُ الحُسَيْنِ بنِ أَحْمَدَ بنِ عَبْدَوَيه العَطَّارُ قالاَ: أَخْبَرَنا عَلِيُّ بنُ عُمَرَ بنِ مَهْدِيٍّ البَغْدَادِيُّ [٥].

---

[١] المستخرج، الورقة (٤٢أ) و(٦٢ب)، وكثير من كتب هذا الحافظ فقدت، وقد طبع مؤخرا ما وجد من كتبه وهي أجزاء صغيرة في رواية بعض الأحاديث والآثار.

[٢] المستخرج، الورقة (٢٥ب)، وكل مؤلفات الحافظ أبي أحمد العسال فقدت ولم تصل إلينا.

[٣] المستخرج، الورقة (٥١أ) وكتبه التي وصلتنا (عمل اليوم والليلة)، وكتاب (القناعة)، وقد طبعا، وبقية كتبه مفقودة.

[٤] المستخرج، الورقة (٢٨ب)، وهذا النص لا يوجد في كتبه المطبوعة.

[٥] المستخرج، الورقة (٥١أ)، ولا يوجد هذا النص في كتب هذا الإمام المطبوعة.

١٣- كُتُبُ شَيْخِه أَبي بَكْرٍ أَحْمَدَ بنِ مُوسَى بنِ مَرْدُويه الأَصْبَهَانِيِّ (ت٤١٦)[١].

المَبْحَثُ الرَّابِع
وَصْفُ نُسْخَةِ الكِتَابِ

هَذا الكِتَابُ لَا تُوجَدُ مِنْهُ - فِيمَا نَعْلَمُ- سِوَى هَذِه النُّسْخَةِ النَّاقِصَةِ التِّي تَمَّ التَّحْقِيقُ عليها، وتَقَعُ في إِحْدَى وعِشْرِينَ جُزْءا حَدِيثِيًّا، وَهِي تُمَثِّلُ نِصْفَ الكِتَابِ فِيمَا يَبْدُو، وقَدْ وَجَدْتُ في الفِهْرِسِ الشَّامِلِ للتُرَاثِ العَرَبِيِّ الإِسْلَامِيِّ المَخْطُوطِ (فَهَارِسِ آلِ البَيْتِ) [٢] ذِكْراً لِنُسْخَةٍ أُخْرَى مَحْفُوظَةٍ في مَكْتَبَةِ دَارِ العُلُومِ الأَلْمَانِيَّةِ بِأَلْمَانِيا الشَّرْقِيَّةِ سَابِقاً، وهَذِه المَكْتَبَةُ لا وَجُودَ لَها [٣]، فَلِذَلِكَ لَمْ

---

(١) وهو صاحب التفسير والتاريخ وغيرها، ولم يصل من كتبه فيما أعلم، سوى جزء صغير فيه ثلاثة مجالس من أماليه، وكتاب لبعض الأحاديث التي انتقاها من الطبراني من حديثه لأهل البصرة، وجزء صغير من حديثه، وهي مطبوعة. الأصل م

(٢) فهرس مخطوطات الحديث ٣/١٤٣٦.

(٣) قلت: قائمة هذه المكتبة المزعومة أول من ذكرها العلامة المباركفوري في مقدمة تحفة الأحوذي، وكان شيخنا العلامة حمّاد بن محمد الأنصاري رحمه الله تعالى (ت١٤١٨) -محدِّث المدينة المنورة- يقول عن هذه القائمة (إنها مَسيلُ اللُّعَاب)، في إشارة منه إلى نفاسة المخطوطات الواردة فيه، خاصّة وأنّها بخطوط مشاهير الأعلام، وقد أثير جدل طويل حول مصداقية تلك القائمة النادرة من المخطوطات، وشكك في صحتها كثير من فضلاء أهل العلم، ورحل إليها بعض الباحثين للبحث عنها فلم يجد لها أثرا، وذكر لي الأستاذ الدكتور سعدي الهاشمي حفظه الله -الأستاذ في الجامعة الإسلامية سابقا، وفي جامعة أم القرى حاليا- أنه سافر بنفسه إلى هذه المكتبة فلم يعثر عليها، وقد سألت عنها المستشرق الألماني الدكتور ميكلوش موراني -وهو الخبير بالكتب وخصوصا بكتب الفقه المالكي- فأجابني بأنه بحث عن هذه المكتبة في ألمانيا فلم يعثر عليها.

يَبْقَ مِنَ الكِتَابِ إلاَّ هَذه النُّسْخَةُ النَّاقصَةُ، وقَدْ وَصَفَها العَلاَّمَةُ حَمْدُ الجَاسِر (ت١٤٢١) وَصْفاً جَيِّدا، وأَعْطَى مُلَخَّصاً عَنِ الكِتَابِ في مَقَالة لَهُ في مَجلَّته الرَّائدَة (مَجَلَّة العَرَب)[1]، وهَا نَحْنُ أُولاَء نُلَخِّصُ مَا كَتَبهُ هَذا الأُسْتَاذُ الجَليلُ اعْتِرَافاً بِفَضْله وعلْمه، وحِفْظَاً لحَقِّه، وتَقْديراً لدَوْره المُتَميِّز في خِدْمة الثَّقَافة العَرَبيَّة والإسْلاَميِّة، فقالَ رَحِمَهُ اللهُ وغَفَر لَنا ولَهُ مَا مُلَخَّصُهُ:

(في مَكْتَبة كُوْبريلي في اصْطَنْبُول كتابٌ رقمهُ (٢٤٢)، كُتب في الصَّفْحَة الأُولَى منهُ: (الثَّاني مِنْ أَسْمَاء الرِّجَال) وتَحْتَ هَذا: هَذا مِنْ أَوَّل الجُزْء الثَّالث إلى نِهَاية الجُزْء الوَاحد والعشْرينَ، ثُمَّ في الوَرَقة الثَّانية: المُجَلَّدُ الثَّاني فيه عدَّةُ أَجْزَاءٍ مِنْ كِتَاب المُسْتَخْرَج في أَحْوَال الرِّجَال، تأْلِيفُ الإمَام الحَافظ أَبي القَاسم عَبْد الرَّحْمَن بن مَنْدَه)، وأَشَارَ في الحَاشية إلى أنَّ هَذه الكِتَابات حَديثةٌ وغَيرُ صَحيحَة، إلاَّ مِنْ حَيْثُ ذكْرُ المُؤَلِّف.

ثُمَّ خَتْمُ الوَزِير صَاحب المَكْتَبة ونَصُّهُ: (هَذا ممَّا وَقَفَ الوَزِيرُ أَبو العبَّاس أَحْمَدُ بنُ الوَزِير أَبي عَبْد الله مُحمَّد، عُرِفَ بكُوبرْللي، أَقَالَ اللهُ عِثَارَهُ).

وقَدْ أَطْلَعَني أُسْتَاذُنا أَبو الغَيْث الخَيرُ الزِرْكليُّ [2]عَلَى نُسْخَة مُصَوَّرَة مِنْ هَذا الكِتَاب، فَرَأَيْتُهَا جَديرَةً بالمُطَالَعة، وبأَنْ أَصِفَها، وأَنْ أَتَحدَّثَ عَنْ مُؤَلِّفها.

---

[1] مجلة العرب في س٨، ع١ (رجب ١٣٩٣، آب ١٩٧٣) ص٥٥-٧٢.

[2] هو العلامة خير الدين الزركلي المتوفى سنة (١٩٧٦) رحمه الله تعالى، وهو صاحب كتاب (الأعلام)، وهو من أشهر ما ألف في تراجم الأعلام قديما وحديثا، وأكثرها فائدة، وأوسعها مادة، وأبعدها عن التعصب والمذهبية، قال عنه العلامة الأديب الفقيه الشيخ علي الطنطاوي رحمه الله تعالى في مذكراته (١/ ١٢٥): (كتاب الأعلام للزركلي: أحد الكتب العشرة التي يفاخر بها هذا القرن القرون السابقات).

وَصْفُ النُّسْخَةِ: تَقَعُ في (٣٠٧) ورَقَاتٍ (عن ٦٣٣ صفحة)، والسُّطُورُ في الصَّفَحَاتِ مُتَفَاوِتَةٌ، بين (٢٣) و (٣٠) سَطْرا، والكِتَابةُ وإنْ ظَهَرتْ عليها آثَارُ القِدَمِ إلاَّ أَنَّها كَثِيرَةُ التَّحْرِيفِ والتَّصْحِيفِ، فقدْ يَكْتُبُ رُومةَ -بالرَّاءِ- دُومةَ، بالدَّال (الورقة ٢٧٤أ)، والغَالِينَ - مِنَ الغُلُوِّ: الغَالِبِينَ (الورقة ١١١ب)، ومَعُونَة: مُعَاوِيةَ (الورقة ١٧٢)، وكَلِمَاتٍ كَثِيرَةً مِنْ هَذا القَبِيلِ، بالإضَافةِ إلى عَدمِ إعْجَامِ كَثِيرٍ مِنَ الكَلِمَاتِ التِّي تَتَوقَّفُ مَعْرِفَتُهَا على إعْجَامِهَا كالأَسْمَاءِ.

وقدْ طَالَعَ هذه النُّسْخَةَ أَحَدُ العُلَمَاءِ فَنَبَّهَ عَلَى أَخْطَاءِ المُؤَلِّفِ في مَوَاضِعَ في الهَامِشِ، كالورقة(٢١٦) مثلا.

وقدْ مَلَكَها شَخْصٌ اسْمُهُ: (أبو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ عُمَر بنِ أَبي بَكْرِ بنِ خَالَويه البَقَّالُ)، وكَتَبَ اسْمَهُ في طُرَرِ الأَجْزَاءِ.

وهَذه المَخْطُوطةُ لا تَحْوِي كِتَاباً كَامِلاً، بلْ تَضُمُّ (٢١) جُزْءا، وَهِي مُتَتَابِعَةٌ مَعَ نَقْصٍ في ثَلَاثةٍ مِنْها هي: أَوَّلُ الأَوَّلِ وآخِرُه، وأَوَّلُ الثَّاني، وآخِرُ الحَادِي والعِشْرِينَ، ويَظْهَرُ مِنْ تَجْزِئةِ الكِتَابِ أنَّ النَّقْصَ في الأَجْزَاءِ الثَّلَاثةِ لا يَتَجَاوَزُ بِضْعَ ورَقَاتٍ، ويَظْهَرُ أنَّ أَوَّلَ الكِتَابِ يَبْتَدِئُ بالكَلَامِ عَلَى حَيَاةِ الرَّسُولِ ﷺ ثُمَّ تَرَاجِمُ العَشَرةِ مِنْ أَصْحَابِه، حَيْثُ لَمْ يَرِدْ لَهُم تَرَاجِمُ في الأَجْزَاءِ المَوْجُودَةِ مِنَ الكِتَابِ، ثُمَّ البَدَاءةُ بِتَرَاجِمِ المُحَمَّدِينَ تَيَمُّنًا بالنبيِّ ﷺ.

ولا أَسْتَبْعِدُ أنْ يَكُونَ هَذا المُجَلَّدُ هُو الأَوَّلُ مِنَ الكِتَابِ، وأنَّ البَاقِي منهُ لا يَقِلُّ عَنْ مُجَلَّدٍ مِثْلِه، لأَنَّ مُؤَلِّفَهُ مِنْ عُلَمَاءِ الحَدِيثِ، ويَظْهَرُ أَنَّهُ خَصَّصَهُ لِتَرَاجِمِ أَصْحَابِه مِنَ الصَّحَابةِ فَمَنْ بَعْدَهُم، ولَكِنْ بِصُورَةٍ مُوجَزَةٍ مَعَ إضَافةِ ذِكْرِ الحَوَادِثِ التَّارِيْخِيَّةِ العَامَّةِ.

وهَا هُو اسْتِعْرَاضٌ مُوجَزٌ لِهَذه النُّسْخَةِ:

الأجزاء	من	إلى	الباقي
ج١ ناقص من أوله وآخره	١ب	١١أ	١٠ ورقات
ج٢ ناقص من أوله	١١ب	٢٣أ	١٢ ورقة
ج٣ كامل[1]	٢٣ب	٣٥أ	١٢ ورقة
ج٤ كامل	٣٥ب	٤٧أ	١٢ ورقة
ج٥ كامل	٤٧ب	٥٩أ	١٢ ورقة
ج٦ كامل	٥٩ب	٧٣أ	١٤ ورقة
ج٧ كامل	٧٣ب	٨٦أ	١٣ ورقة
ج٨ كامل	٨٦ب	٩٨أ	١٢ ورقة
ج٩ كامل	٩٨ب	١١٤أ	١٦ ورقة
ج١٠ كامل	١١٤ب	١٢٩أ	١٥ ورقة
ج١١ كامل	١٢٩ب	١٤٢أ	١٣ ورقة
ج١٢ كامل	١٤٢ب	١٥٩ب	١٧ ورقة
ج١٣ كامل	١٦٠ب	١٧٥أ	١٥ ورقة
ج١٤ كامل	١٧٥ب	١٨٧أ	١٢ ورقة
ج١٥ كامل	١٨٧ب	٢٠٤أ	١٧ ورقة
ج١٦ كامل	٢٠٤ب	٢١٩أ	١٥ ورقة
ج١٧ كامل	٢١٩ب	٢٣٩أ	٢٠ ورقة
ج١٨ كامل	٢٣٩ب	٢٥٧أ	١٨ ورقة
ج١٩ كامل	٢٥٧ب	٢٧٣أ	١٦ ورقة
ج٢٠ كامل	٢٧٣ب	٣٠٠أ[2]	١٧ ورقة
ج٢١ كامل	٣٠٠ب	٣١٦أ	١٦ ورقة

---

(١) لم يضع الكاتب عنوانا لهذا الجزء، بل جعله متصلا بالثاني الذي قال في آخره: (يتلوه في الجزء الثالث -إن شاء الله- ذكر المبايعين على العقبة) من تعليقات الشيخ حمد الجاسر.

(٢) كذا، والصوب (٢٩٠) ثم استمر خطأ الترقيم إلى آخر الكتاب .

انْتَهى كَلَامُ العَلاَّمةِ حَمَد الجَاسِرِ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى في وَصْفِ مَخْطُوطةِ الكِتَابِ، ثُمَّ شَرَعَ باسْتِعْرَاضٍ مُوجَزٍ لِمَوضُوعَاتِ الكِتَابِ، ولِي عَشْرُ مَلْحُوظَاتٍ عَلى مَا ذَكَرهُ الشَّيْخُ في وَصْفِ النُّسْخَةِ وفِيمَا لَمْ يَذْكُرْهُ:

١- ذَكَر أنَّ الأَوْرَاقَ الأُولَى السَّاقِطَةَ مِنَ الكِتَابِ حَوَتْ عَلَى تَرَاجِمِ العَشَرةِ المُبَشَّرَةِ بالجَنَّة، قالَ: (حيثُ لَمْ يَرِدْ لَهُم تَرَاجِمُ في الأَجْزَاءِ المَوْجُودَةِ مِنَ الكِتَابِ) أَقُولُ: لا أَظُنَّ أنَّ هَذه الأَوْرَاقَ حَوتْ تَرَاجِمَ العَشَرةِ، وإنَّمَا أُرَجِّحُ أنْ تَكُونَ فِيهَا مُقَدِّمَةٌ للمُؤَلِّف، ثُمَّ ذِكْرٌ للنَسَبِ الزَّكِيِّ للنبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، ونُبْذَةٌ عَنْ وِلَادته، ونَشْأته الأُولَى عَلَيْهِ الصَّلَاةُ والسَّلَامُ، ثُمَّ سَرْدٌ لِمَنْ وُلِدَ في عَهْدِ النبيِّ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ، وهذا الأَخِيرِ هو الذي بدأتْ به النُّسْخَةُ التي وَصَلَتْنَا، أَمَّا تَرَاجِمُ العَشَرةِ فقدْ جاءتْ في مَوَاضِعَ في الكِتَابِ، وسَنَذْكُرهَا في فِهْرِس الأَعْلَام إنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى.

٢- قَوْلُهُ: (وقد مَلَكَها شَخْصٌ اسْمُهُ: أَبو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ عُمَرَ بنِ أَبي بَكْرِ بنِ خَالَويه البَقَّالُ) قُلْتُ: هذا الشَّخْصُ هُو أَيْضاً نَاسِخُ هَذه النُّسْخَة، كَمَا ذَكَر ذَلِكَ ابنُ نَاصِرِ الدِّينِ الدِّمَشْقِيُّ فقالَ [1]: (وذَكَرهُ أَبو القَاسِم عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ مَنْدَه في تَارِيْخه الذي سَمَّاهُ المُسْتَخْرَجُ بالمَدِّ مَفْتُوحُ الأَوَّلِ مَضْمُومُ الثَّاني، مُقَيَّدًا بالخَطِّ فِيمَا وَجَدْتُهُ بِخَطِّ خَالَويْه أَبي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ البَقَّالِ، وذَكَر ابنُ مَنْدَه أَنَّهُ تُوفِيِّ سنةَ ثَمَانِينَ وثلاث مئة.

٣- قَوْلُهُ:(فَرأَيْتُها - يَعْنِي المَخْطُوطةَ- جَدِيرةً بالمُطَالَعةِ، وبأَنْ أَصِفَها، وأَنْ

---

[1] توضيح المشتبه ١/١٢٠.

أَتَحدَّثَ عَنْ مُؤَلِّفِها) قُلْتُ: لَمْ يَتَحدَّثْ رَحِمَهُ اللهُ عَنْ مُؤَلِّفِها، وكأَنَّهُ نَسِيَ، أَو أَنَّهُ أَرْجأَ الحَديثَ عنهُ في عَدَدٍ آخرَ مِنَ المَجلَّة.

٤- قَوْلُهُ رَحِمَهُ اللهُ عَن المُجلَّد المَفْقُودِ مِنَ الكِتَابِ: (ويَظْهَرُ أَنَّهُ خَصَّصَهُ لِتَراجِم أَصْحَابِه مِنَ الصَّحَابةِ فَمَنْ بَعْدَهُم، ولَكِنْ بِصُورَةٍ مُوجَزَةٍ مَعَ إِضَافةِ ذِكْرِ الحَوادِث التَّارِيْخِيَّةِ العَامَّة)، قلتُ: هذا الذي اسْتَظْهَرهُ الشَّيْخُ صَحِيحٌ، ومِمَّا يُؤَكِّدُهُ أَنَّ الإِمامَ ابنَ نَاصِرِ الدِّينِ الدِّمَشْقِيَّ نَقَلَ منهُ في مَوَاضِعَ مِنْ كِتَابِه، ومِنْهَا قَوْلُهُ: (وأَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ جَعْفَرٍ الجَزِيّ، تُوفِيِّ سنةَ تِسْعٍ وخَمْسِينَ وأَرْبعِ مِئةٍ، ذَكَرهُ أَبو القَاسِم بنُ مَنْدَه في المُسْتَخْرَج)[1]، وهَذا يُوضِّحُ أَنَّ المُصَنِّفَ اسْتَمرَّ في كِتَابِه إِلى عَصْرِه، فَذكَرَ تَرَاجِمَ مَنْ عَاصَرَهُم ولَقِيهَم.

٥- خَلَتْ النُّسْخَةُ مِنَ السَّمَاعَاتِ، ولَمْ تَظْهَرْ عَلَيْهَا لَمَسَاتُ العُلَمَاءِ بالضَبْطِ والتَّعْلِيقِ، سِوَى تَنْبِيهَاتٍ يَسِيرَةٍ لأَحَدِ العُلَمَاءِ، فِيها تَصْحِيحَاتٌ لِبَعْضِ الأَخْطَاءِ التِّي وَقَعَتْ مِنَ المُؤَلِّف.

٦- وَضَعَ النَّاسِخُ دَارَةً تَفْصِلُ بينَ النُّصُوصِ، هَكَذا (o) وفِي دَاخِلِها نُقْطَةً، مِمَّا يَدُلُّ على أَنَّهُ قَابَلَ بينَ نُسْخَتِه ونُسْخَةِ الأَصْلِ[2].

---

(١) توضيح المشتبه ٢/٢٧٦ .

(٢) قال ابن الصلاح في المقدمة ص ٣٧١ (طبعة الدكتورة بنت الشاطئ) في مبحث كتابة الحديث وكيفية ضبط الكتاب وتقييده (: ينبغي أن يُجعل بين كل حديثين دارةً تفصل بينهما وتميز، وممَّن بلغنا عنه ذلك من الأئمة: أبو الزِّناد، وأحمد بن حنبل، وإبراهيم بن إسحاق الحربي، ومحمد بن جرير الطبري، واستحب الخطيب الحافظ أنْ تَكونَ الدَّاراتُ غُفْلا، فإذا عارض فكل حديث يَفْرَغ من عَرْضه ينقط في الدارة التي تليه نقطة، أو يخط في وسطها خطّا) .

٧- أضَافَ عَلاَمةَ الإلْحَاقِ التِّي تُوضَعُ لإثْبَاتِ بَعْضِ الأَسْقَاطِ خَارِجَ سُطُورِ الكِتَابِ، مثلَ مَا جَاءَ في الوَرَقةِ (٧٩ب) قال: (أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بنُ زِيَادٍ) فأَضَافَ إلى الحَاشِيةِ بِخَطٍّ مَائِلٍ إلى اليَمِينِ بينَ (بن) و(زياد)، وكَتَبَ في الحَاشِيةِ: (محمد بن).

٨- وَضَعَ النَّاسِخُ في عِنْوَانِ كُلِّ جُزْءٍ مِنَ الكِتَابِ فِهْرِساً مُخْتَصَرا لِمَا يَحْويه الجُزْءُ مِنْ مَوْضُوعَاتٍ.

٩- رَسَمَ الكَلِمَاتِ على حَسَبِ مَا اصْطَلَحَ عَلَيْهِ كَثِيرٌ مِنَ النُّسَاخِ القُدَامَى، كحَذْفِه الأَلِفِ الوَسَطِيَّةِ للاخْتِصَارِ في كَثِيرٍ مِنَ الأَسْمَاءِ، مِثْل: إسمعيل= إسماعيل)، و(خَلْد= خالد)، و(عثمن= عثمان)، ومثل (الصَّلاة، والزَّكاة، والثلاثة) كتبَها هكذا: (صلوة، والزَّكوة، والثلثة).

وكَحَذْفِ الهَمْزةِ المُتَطَرِّفةِ، مثلَ: (فنا= فناء)، و(النسا= النساء)، و(بهرا= بهراء).

وتَسْهِيلِ الهَمْزَاتِ وقَلْبِها ياءً، مثل: (بير= بئر)، (الأيمة = الأئمة)، و(قايلون=قائلون)، و(الطايف= الطائف).

وكتابةِ الأَلِفَاتِ التِّي أَصْلُهَا ياءٌ أَلِفاً، مِثل: (أتا=أتى)، و(يكنا=يكنى)، و(يغشا=يغشى).

وحَذْفِ الأَلِفِ مِنْ حَرْفِ النِّدَاءِ (يا) ووَصْلِ اليَاءِ بالكَلِمَةِ بَعْدَها، نَحْو (يا رَسُولَ اللهِ) كَتَبَها: (يرسول الله).

١٠- لَمْ أَعْثُرْ عَلَى تَارِيخِ كِتَابةِ النُّسْخَةِ، ولَمْ أَتَمَكَّنْ مِن العُثُورِ عَلَى تَرْجَمَةٍ للنَاسِخِ.

المَبْحَثُ الخَامس
المَنْهَجُ المُتَّبَعُ في تَحْقِيقِ الكِتَابِ

قَرَّرتُ المُضِيَّ في تَحْقِيقِ الكِتَابِ عَلَى الرَّغْمِ مِنْ عَدَمِ وُجُودِ نُسْخَةٍ أُخْرَى للكِتَابِ، ولا يَخْفَى على ذِي عِلْمٍ بالتَحْقِيقِ مَا يُعَانِيهِ المُحَقِّقُ في مِثْلِ هَذِه الحَالةِ مِنْ صُعُوبَاتٍ ومَخَاطِرَ، والذي شَجَّعَنِي عَلَى تَحْقِيقِه اشْتِمَالُ الكتابِ على مَعْلُومَاتٍ قَيِّمَةٍ، وعُلُومٍ مُنَوَّعَةٍ، وتَرَاجِمَ مُفِيدَةٍ، وقد تقدَّم عَرْضُها باخْتِصَارٍ في المَبْحَثِ الثَّانِي، هذا بالإضافةِ إلى أنَّ هَذا الكِتَابَ يُعَدُّ نُسْخَةً مُخْتَصَرَةً لِكِتَابِ وَالِدِ المُصَنِّفِ المُسَمَّى (مَعْرِفةِ الصَّحَابةِ) ومُسْتَدْرَكاً عَلَيْه، ولَمَّا كانَ هَذا الكِتَابُ مِمَّا وَفَّقَنِي اللهُ تَعَالَى إلى طَبْعِه فكانَ إلزاماً عليّ إكْمَالُهُ بِهَذا الكِتَابِ المُسْتَطَابِ، فالحَمْدُ للهِ عَلَى تَوْفِيقِه.

إنَّ أَهَمَّ الصُّعوبَاتِ التِّي وَاجَهْتُهَا عَدَمُ اعْتِنَاءِ النَّاسِخِ بالضَّبْطِ، مِمَّا كانَ يَضْطَرُّنِي دَائِما للوُقُوفِ عِنْدَ كُلِّ كَلِمَةٍ، والاسْتِعَانةِ بالمَصَادِرِ المُخْتَلِفَةِ لِتَثْبِيتِ الكَلِمَاتِ بِصُورَةٍ صَحِيحَةٍ، ومِنْ ثَمَّ إقَامَةُ النَّصِّ بِحَيْثُ يَكُونُ أَقْرَبَ إلى مَا تَرَكَهُ مُصَنِّفُهُ رَحِمَهُ اللهُ تعَالَى.

وقد اتَّبَعْتُ في تَحْقِيقِ الكِتَابِ الخُطُوات الآتِيَةَ:

١- نَسْخُ المَخْطُوطِ بِمَا هُو مُتَعَارفٌ عليه اليومَ مِنْ صُورِ الإمْلاَءِ، فغَيَّرْتُ مَا اصْطَلَحَ عَلَيْهِ النُّسَاخُ في الرَّسْمِ مِمَّا سَبَقَ ذِكْرُهُ في وَصْفِ مَخْطُوطَةِ الكِتَابِ.

٢- مُقَابَلَةُ المَنْسُوخِ عَلَى النُّسْخَةِ الخَطِّيةِ مُقَابَلَةً دَقِيقَةً.

٣- خِدْمَةُ النَّصِّ، بِضَبْطِه بالشَّكْلِ، وتَنْسِيق فِقَارِه، وتَفْصِيلِ جُمَلِه، ووَضْعِ عَلَامَاتِ الترقيم المُنَاسبة.

٤- ضَبْطُ أَعْلَامِ النَّاسِ وكُنَاهُم وأَلْقَابِهِم وأَنْسَابِهِم، وكَذَلِكَ أَعْلَامِ البُلْدَانِ والقَبَائِلِ ونَحْوِها بالرُّجُوعِ إلى مَصَادِرِ الضَّبْطِ ككُتُبِ الرِّجَالِ، والمُؤْتَلَفِ والمُخْتَلَفِ، والمَعَاجِمِ اللُّغَوِيَّةِ وغَيْرِها.

٥- وَضْعُ العَنَاوِينِ المُنَاسِبَةِ لِتَوْضِيحِ النَّصِّ، وقَدْ حَصَرْتُهَا بينَ مَعْقُوفَتَيْنِ، ولَمْ أُشِرْ إليها في الهَامِشِ اعْتِمَادا عَلَى هذا التَّنْبِيه.

٦- عَزْوُ الآيَاتِ القرآنية إلى سُورِها، مع ذكر رقم الآية وإثباته في المتن بعد الآية مباشرة.

٧- تَخْرِيجُ الأَحَادِيثِ والآثَارِ المُسْنَدَة تَخْرِيجاً مُوجَزَا، مُقَدِّما المَصْدَرَ الذي يَكُونُ قَرِيباً مِنْ إسْنَادِ المُؤَلِّفِ، ثُمَّ أَذْكُرُ المَصَادِرَ عَلَى حَسَبِ وَفَيَاتِ مُؤَلِّفِيها.

٨- الحُكْمُ عَلَى الأَحَادِيثِ قَبُولاً أَو رَدًّا، مُعْتَمِدا عَلَى أَقْوَالِ أَئِمَّةِ الجَرْحِ والتَّعْدِيلِ.

٩- التَّعْلِيقُ بإِيْجَازٍ على النُّصُوصِ والكَلِمَاتِ المُشْكِلَةِ والغَرِيبة.

١٠- رَبْطُ أَجْزَاءِ الكِتَابِ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ، وذَلِكَ بالإِشَارَةِ إلى الصَّفَحَاتِ المَاضِيةِ، إذ أنَّ المُؤَلِّفَ يُشِيرُ في مَوَاضِعَ إلى تَقَدُّمِ العَلَمِ في مَوْضِعٍ سَابِقٍ في الكِتَابِ.

١١- التَّعْرِيفُ بالمَوَاضِعِ والبُلْدَانِ، وتَحْدِيدُها في وَقْتِنا الحَاضِرِ.

١٢- التَّرْجَمَةُ باخْتِصَارٍ لِلأَعْلَامِ الذينَ فِيهِم إِشْكَالٌ، أو إِبْهَامٌ، أو إِهْمَالٌ، بِمَا يَرْفَعُ عَنْهُم الالْتِبَاسُ والإِشْكَالُ.

١٣- إِرْجَاعُ صِيَغِ الأَدَاءِ المُخْتَصَرَةِ إِلى أَصْلِها، فأَرْجَعْتُ (ثنا ونا) إِلى حدَّثنا، و(أنا) إِلى أَخبرنا، وذَلِكَ لِزَوَالِ دَوَاعِي الاخْتِصَارِ، كَقِلَّةِ الوَرَقِ أَو المِدَادِ أو غَيْرِ ذَلِكَ، ولأَنَّ عَدَمَ الاخْتِصَارِ أَتْقَنُ في الكِتَابَةِ والقِرَاءَةِ، وآمَنُ مِنْ وُقُوعِ اللَّبْسِ والإِشْكَالِ.

١٤- أَضَافَ النَّاسِخُ في بَعْضِ المَوَاضِعِ عندَ الصَّلَاةِ عَلَى النبيِّ ﷺ أَلْفَاظاً فِيهَا شَيءٌ مِنَ الإِطَالَةِ كَقَوْلِه: (صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وعَلَى آلِه وسَلَّمَ تَسْلِيمَاً كَثِيراً)، وقَوْلِه: (ﷺ تَسْلِيمَاً كَثِيراً)، وقدْ حَذَفْتُ ذَلِكَ لأَنَّها إِطَالَةٌ، ولأَنَّ النَّاسِخَ لَمْ يَلْتَزِمْ بِهَا في كَثِيرٍ مِنَ المَوَاضِعِ، وأَبْقَيْتُ الصِّيغَةَ الأُولَى (ﷺ).

١٥- وَضْعُ مَا كَانَ زَائِدَاً عَلَى الأَصْلِ مِنْ غَيْرِ العَنَاوِينِ، ومَا كَانَ تَصْحِيحَاً لِخَطأٍ بينَ مَعْقُوفَتَيْنِ كَمَا جَرَتْ بِذَلِكَ عَادَةُ المُحَقِّقِينَ، ثُمَّ ذَكَرْتُ الحُجَّةَ في الهَامِشِ.

١٦- الإِشَارَةُ إِلى بِدَايَةِ كُلِّ وَجْهٍ في النُّسْخَةِ الخَطِّيَّةِ، وذَلِكَ بِوَضْعِ خَطٍّ مَائِلٍ هَكَذا(/) في أَثْنَاءِ النَّصِّ، لِيَدُلَّ على بِدَايَةِ ذَلِكَ الوَجْهِ، وأَضَعُ مُقَابِلَ ذَلِكَ الخَطِّ في الهَامِشِ رَقْمَ الوَرَقَةِ، ورَمْزَ الوَجْهِ بينَ مَعْقُوفَتَيْنِ، وقدْ رَمَزْتُ للوَجْهِ الأَوَّلِ بالحَرْفِ (أ)، وللوَجْهِ الثَّانِي بالحَرْفِ (ب).

١٧- قَدَّمْتُ الكِتَابَ بِهَذِه الدِّرَاسَةِ التي تَتَعَلَّقُ بالمُؤَلِّفِ، وبِكِتَابِه.

١٨- عَمِلتُ فَهَارِسَ مُنَوَّعَةٍ كَشَّافَةٍ لِلنَصِّ.

* * *

وفي ختام هذه الدِّراسة أقولُ: هذا كتابُ (**المُسْتَخْرَج مِنْ كُتُب النَّاس للتَذْكِرَة، والمُسْتَطْرَفُ مِنْ أَحْوَالِ النَّاس للمَعْرِفة**) للإمام أبي القاسم عَبْد الرَّحْمَن بن مُحمَّد بن إسْحَاقَ بن مَنْدَه الأَصْبَهَانيِّ رَحمَهُ اللهُ تَعَالَى - أُقَدِّمُهُ بين يَدَي أَهْلِ العِلْم، بعدْ أَنْ غَيَّبَهُ النِّسْيَانُ، وطَوَاهُ الإهْمَالُ، وقدْ بَذَلْتُ قُصَارَى جُهْدِي وطَاقَتِي، ولَمْ آلُ نُصْحاً في ضَبْطه، والتَّعْليق عَلَيْه بما يُقَرِّبُهُ إلى البَاحثين، وطَلَبة العِلْم، وهَذا مَبْلَغُ عِلْمِي، وغَايةُ قُدْرَتِي، فإنْ كُنْتُ أَدْرَكْتُ الغَايةَ فتلْكَ بُغْيَتِي، وإنْ كَانت الأُخْرَى فَحَسْبِي أَنَّني حَاولتُ، ولَمْ أَدَّخِرْ وَسْعَاً في بُلُوغ الهَدَف الذي مِنْ أَجْله عَملْتُ، رَاجِياً لِمَنْ (عَثَرَ عَلَى شَيءٍ طَغَى به القَلَمُ، أو زَلَّتْ به القَدَمُ أنْ يَغْتَفِرَ ذَلكَ في جَنْب مَا قَرَّبْتُ إليه مِنَ البَعيد، ورَدَدتُ عَلَيْه مِنَ الشرِّيد، وأَرَحْتُهُ مِنَ التَّعَب، وصَيَّرْتُ القَاصِي يُنَاديه مِنْ كَثَبٍ، وأنْ يُحْضِرَ قَلْبَهُ، أنَّ الجَوادَ قَدْ يَكْبُو، وأنَّ الصَّارِمَ قَدْ يَنْبُو، وأنَّ النَّارَ قَدْ تَخْبُو، وأنَّ الإنْسَانَ مَحلُّ النِّسْيَان، وأنَّ الحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَات) [1].

والحَمْدُ للهِ أَوَّلا وآخراً، وصَلَّى اللهُ وسَلَّمَ عَلَى سَيِّدنا مُحمَّد، وعَلَى آله وأَصْحَابه الغُرَرِ المَيَامِينَ، ومَنْ تَبِعَهُم بإحْسَانٍ، وسَارَ عَلَى نَهْجِهِم إلى يَوْمِ الدِّين.

وكتبُهُ
الفَقيرُ إلى عَفْو اللهِ ورَحْمَته
أَبو حَارِث عَامِرُ حَسن صَبْري التَّمِيمِيُّ
عفَا اللهُ عنه ووالديه والمسلمين

---

[1] من كلام الإمام اللُّغَوي ابن هشام الأنصاري في مقدِّمة كتابه (مُغني اللَّبيب عن كتب الأَعَاريب) ص١٣، تحقيق الدكتور مازن المبارك وزميله، دار الفكر بدمشق، الطبعة السادسة سنة ١٩٨٥ .

نَمَاذِجُ مُخْتَارةٍ مِنْ نُسْخَةِ الكِتَابِ المَخْطُوطَةِ وَهِيَ المُصَوَّرَةُ مِنْ مَكْتَبَةِ كُوْبِرِيلي بِإِسْتَنْبُولَ

بداية الكتاب

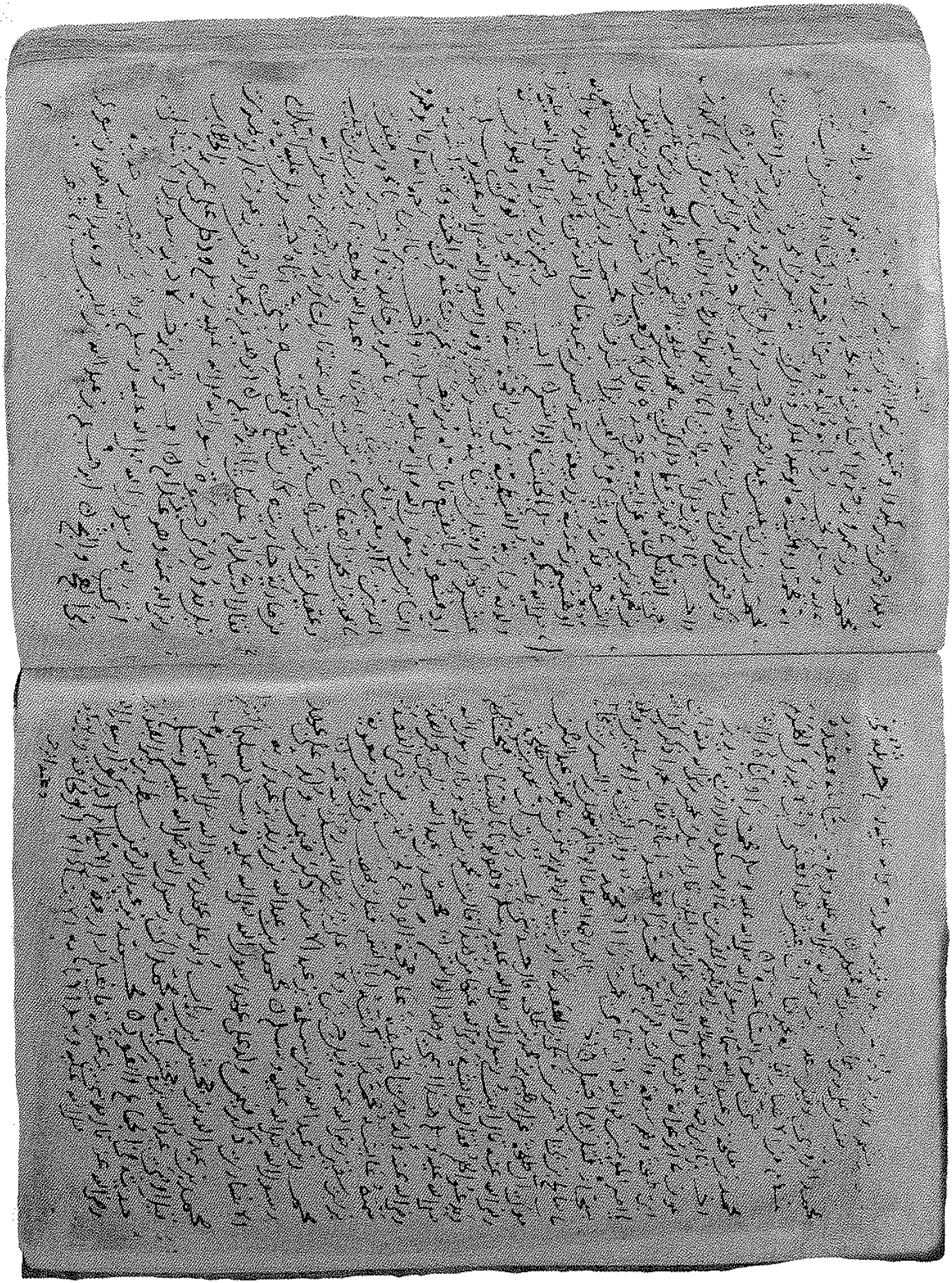

الورقة الثانية من الكتاب

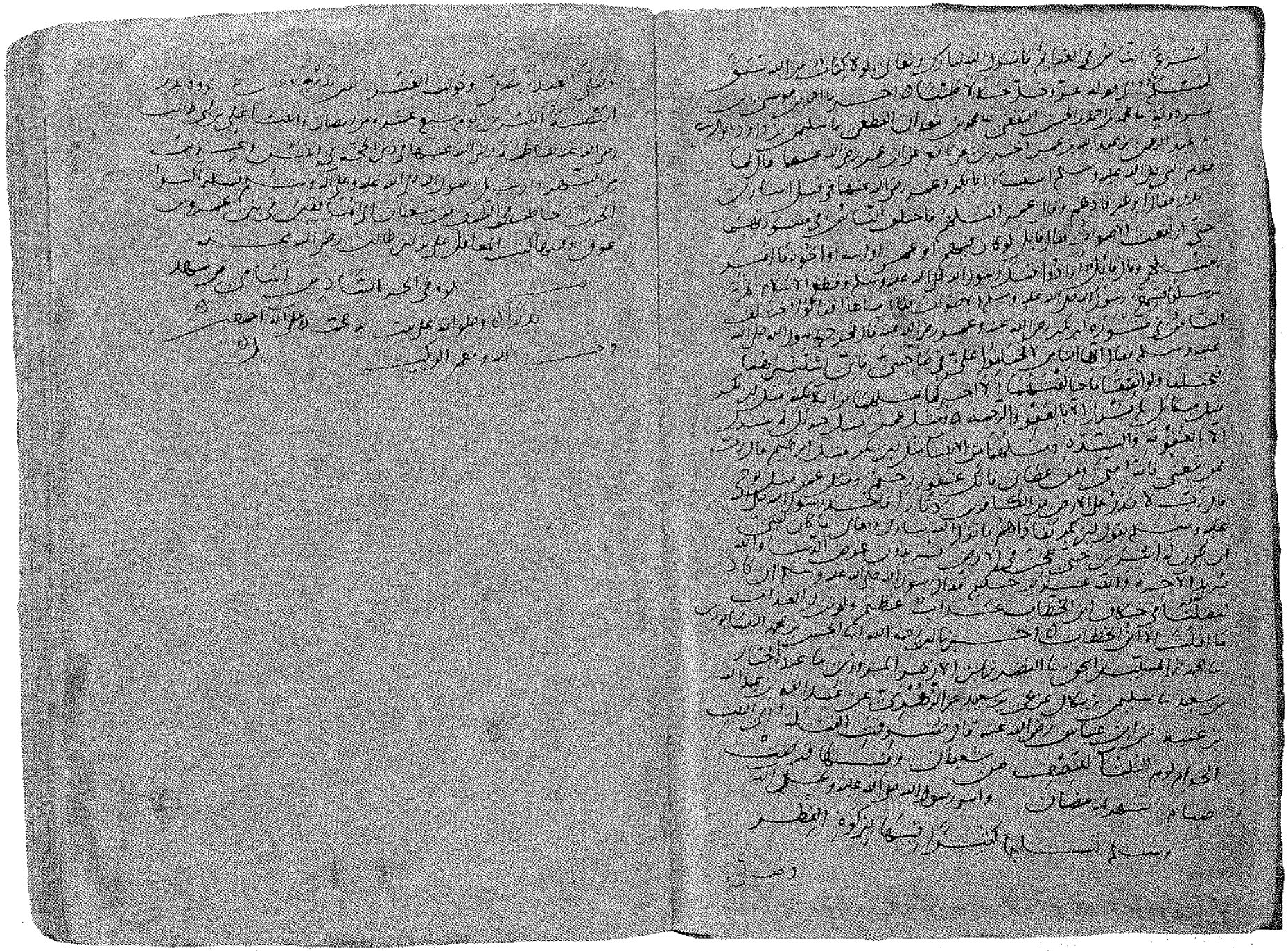

نهاية الجزء الخامس بتجزئة المؤلف

نهاية الجزء الثامن وأول الجزء التاسع

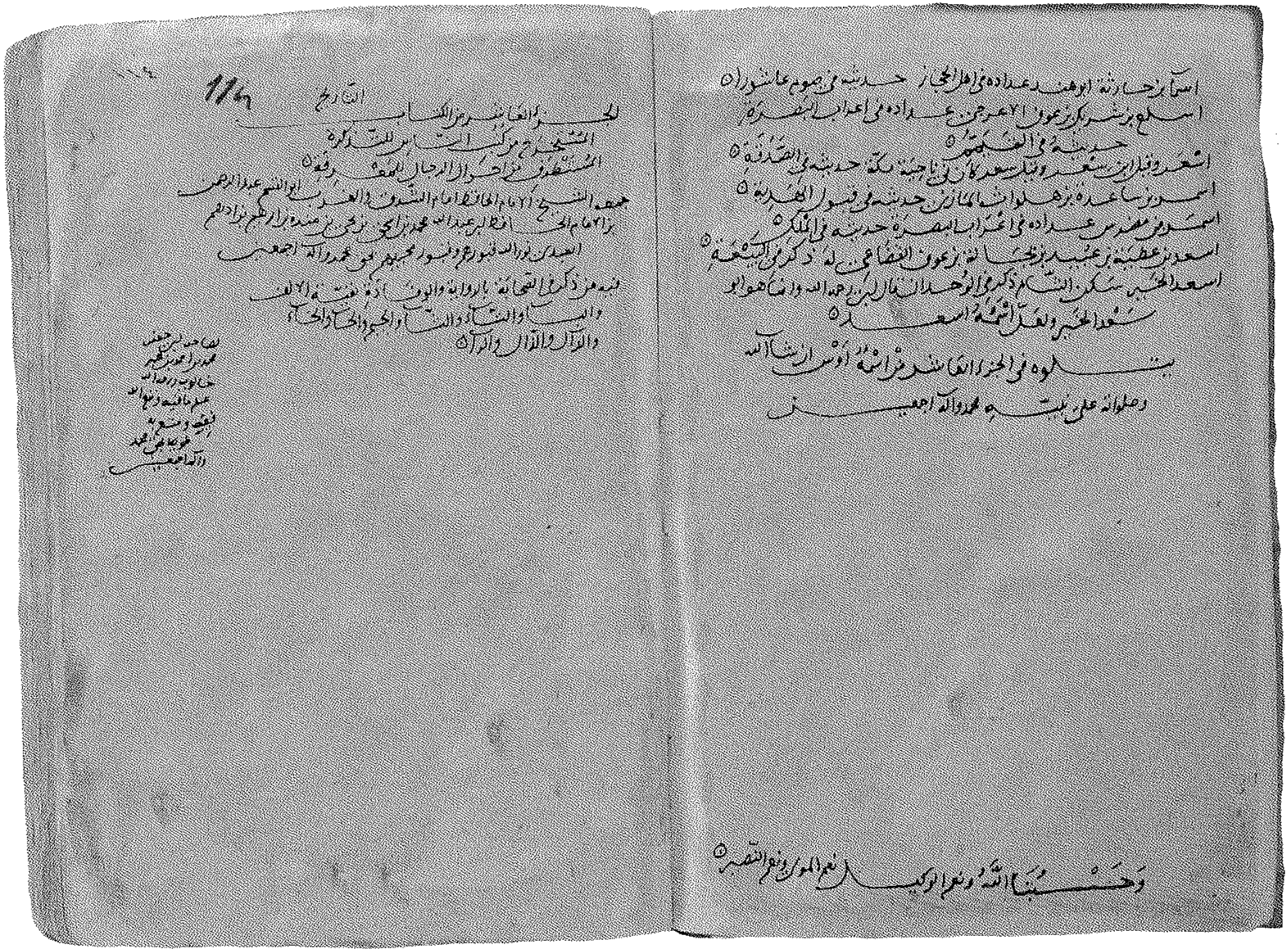

نهاية الجزء التاسع وبداية الجزء العاشر

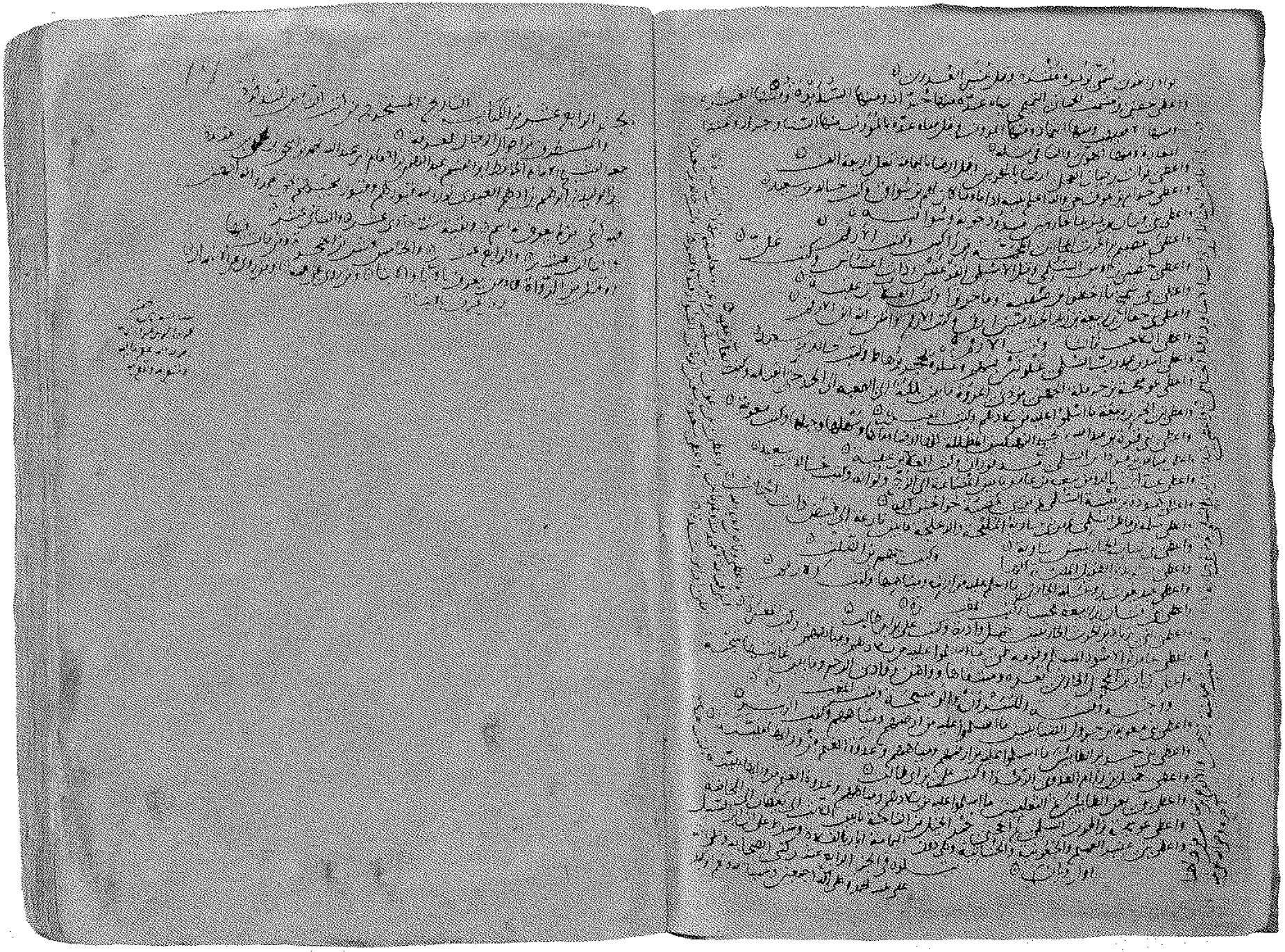

نهاية الجزء الثالث عشروبداية الجزء الرابع عشر

نهاية الجزء الرابع عشر وبداية الجزء الخامس عشر

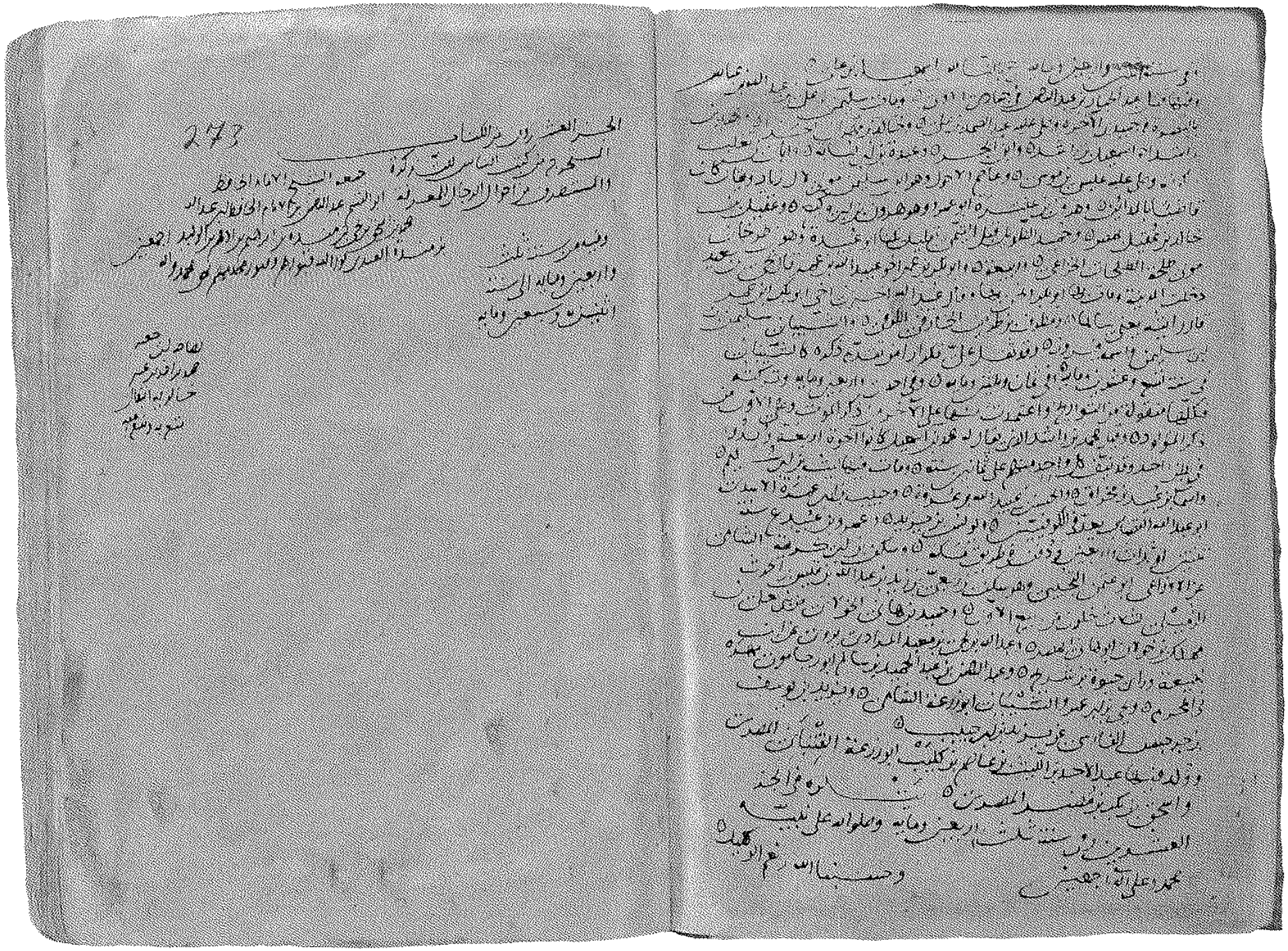

نهاية الجزء التاسع عشر وبداية الجزء العشرون

نهاية الجزء العشرين وبداية الجزء الواحد والعشرون

آخر الكتاب

مملكة البحرين

وزارة العدل والشئون الإسلامية

إدارة الشئون الدينية

المستخرج من كتب الناس للتذكرة والمستطرف من أحوال الناس للمعرفة (الرجال)

تصنيف

الإمام الحافظ أبي القاسم عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق

ابن منده الأصبهاني

ولد سنة ٣٨٣ هـ وتوفي سنة ٤٧٠ هـ

رحمه الله تعالى

المجلد الأول

حققه وقدم له وعلق عليه

أ.د. عامر حسن صبري التميمي

المستخرج من كتب الناس للتذكرة والمستطرف من أجوبة الناس للمعرفة

الأصل ٤

تصنيف

الإمام الحافظ أبي القاسم عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق
ابن منده الأصبهاني

الجزء الأول

وفيه: فيمن وُلِدَ في عَهْدِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم [1]

---

[1] هذا العنوان لم يرد في الأصل، بسبب ضياع الأوراق الأولى من الكتاب.

[ذكر من وُلِد في عَهْدِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم] (١)

.....

.....

.....

قالَ: (مَنْ سَمَّى باسْمِي يَرْجُو بَرَكَتِي ويُمْنِي غَدَتْ عَلَيْهِم البَرَكةُ ورَاحتْ إلى يوم القيَامة) (٢).

* مُحَمَّدُ بنُ الأَشْعَث بن قَيْس، بُشرِّ به أبوهُ وَهُو عندَ رَسُول الله ﷺ، أُمُّه: قُرَيْبةُ بنتُ أَبي قُحَافةَ، أُخْتُ أَبي بَكْرٍ الصدِّيق رَضِي اللهُ عنهم.

* أَبو القَاسم مُحَمَّدُ بنُ أَنَس بن فَضَالةَ الظَّفَرِيُّ، قالَ: قَدِمَ رَسُولُ الله ﷺ المدينةَ وأَنا ابنُ أُسْبُوعين، فأُتِي بي إليه فَمَسحَ رأْسِي، ودَعا لِي بالبَرَكة، وقالَ: (سَمُّوا باسْمِي ولا تُكَنُّوا بكُنْيَتِي) ولقدْ عَمِيَ حتَّى شَابَ، وما شَابَ مَوْضِعُ يد رَسُول الله ﷺ منْ رأْسه ولِحْيَته.

* مُحَمَّدُ بنُ أُبَيِّ بن كَعْب أَبو مُعَاذ، وُلِد في عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ، لَهُ إدْرَاكٌ ولا يُعْرَفُ لهُ رِوَايةٌ، قالهُ أَبِي رَحِمهُ اللهُ.

* مُحَمَّدُ بنُ الأَسْود بن خَلَف البَيَاضِي، ذُكِرَ فِيمنْ وُلِد على عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ، قالَ: رأَيْتُهُ وقدْ جَاءَهُ الصِّغَارُ والكِبَارُ فَبَايعُوه على الإسْلَام والشَّهَادَة.

---

(١) من هنا تبدأ النسخة التي في حوزتنا، وما بين القوسين أخذته من سياق التراجم التي ساقها.

(٢) قال ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ١٠٦/٨: (حدثنا أبو الربيع الحراني، نا ابن أبي فديك، حدثني جهم بن عثمان السلمي، عن ابن جشيب، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « من سمى باسمي يرجو بركتي ويمني، غدت عليه بركة وراحة إلى يوم القيامة » ثم قال ابن أبي عاصم: لا أدري جشيب صحابي أو أدرك أم لا)، والحديث عزاه ابن الأثير في أسد الغابة ٤١٥/١ إلى ابن منده وأبي نعيم في كتابيهما في الصحابة.

* مُحمَّدُ بنُ ثَابِتِ بنِ قَيْسِ بنِ شَمَّاسٍ الأَنْصَارِيُّ، قِيلَ: إنَّ ثَابِتَ فَارَقَ جَمِيلَةَ وَهِي حَامِلٌ، فَلَمَّا وَضَعتْ حَلَفَتْ أَنْ لا تُلَبِّنْهُ، فَجِيء به إلى رَسُولِ اللهِ ﷺ فقالَ: (أُدْنهُ مِنِّي، فَبَزقَ في فِيه، وسَمَّاهُ مُحمَّدا وحَنَّكَهُ بتَمْرةٍ عَجْوةٍ، وقالَ: (اذْهَبْ، فإنَّ اللهَ تباركَ وتعالى رَازِقهُ).

* مُحمَّدُ بنُ جَعْفَرِ بنِ أَبي طَالِبٍ، وُلِدَ بأَرْضِ الحَبَشةِ، أَبو القَاسِم، ودَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ على أَسْمَاء بنتِ عُمَيْسٍ، فَوضَعَ عَبْدَ اللهِ ومُحمَّدَ ابْنَي جَعْفَرٍ على فَخِذَهُ، وقالَ: (أمَّا مُحمَّدٌ فَشَبِيه عَمِّنا أَبي طَالِبٍ).

* مُحمَّدُ بنُ حَاطِبِ بنِ الحَارِثِ أَبو القَاسِم، وقِيلَ: أَبو إبْرَاهِيمَ، أَخُو الحَارِثِ بنِ حَاطِبٍ، وُلِدَ بأَرْضِ الحَبَشةِ، في السَّفِينةِ التي خَرَجَ فِيها حَاطِبُ بنُ الحَارِثِ وجَعْفَرُ بنُ أَبي طَالِبٍ إلى أَرْضِ الحَبَشةِ في الهِجْرَةِ الأُولَى، ماتَ حَاطِبٌ بأَرْضِ الحَبَشةِ، ومَاتَ مُحمَّدٌ بمَكَّةَ، وقِيلَ: بالكُوفَةِ، عِدَادهُ في الكوفِيِّيْنَ.

أخبرنا الحُسَيْنُ بنُ الحَسَنِ بنِ مُحمَّدِ بنِ القَاسِمِ الغَضَائِريُّ ببغدادَ، حدَّثنا أَحْمَدُ بنُ سَلْمانَ بنِ النجَّادِ، حدَّثنا الحَسَنُ بنُ مُكَرَّمٍ البزَّازُ، حدَّثنا شَبَابةُ بنُ سوَّارٍ، حدَّثنا شُعْبةُ بنُ الحجَّاجِ وقَيْسُ بنُ الرَّبِيعِ، عَنْ سِمَاكِ بنِ حَرْبٍ، عَنْ مُحمَّدِ بنِ حَاطِبٍ رَضِي اللهُ عنهُما قالَ: (وَضَعْتُ على يَدي نَاراً فاحْتَرقتْ، فذَهبتْ بِي أُمِّي إلى رَسُولِ اللهِ ﷺ وأَنا صَبِيٌّ فَجعلَ رَسُولُ اللهِ يَتْفَلُ عَلَيْها ويَقُولُ: اذْهَبِ البأْسَ رَبَّ النَّاسِ) – قالَ شُعْبةُ: وأَشُكُّ في هَذِه– (واشفِ أنتَ الشَّافي) /[1] [٢أ]

---

[1] رواه أحمد ٣/٤١٨، و٤/٢٥٩، والنسائي في السنن الكبرى ٦/٢٥٣، والطبراني في الكبير ١٩/٢٤٠ بإسنادهم إلى شعبة به.

* مُحمَّدُ بنُ خُثَيْم أَبو يَزِيدَ، ذُكِر فِيمنْ وُلِد عَلى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، حَدِيثهُ في فَضْلِ عَلِيِّ بنِ أَبي طَالِبٍ رَضِي اللهُ عَنْهُم.
* مُحمَّدٌ الدَّوْسِيُّ، وقِيلَ: سَعْدٌ، سُئِلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَن السَّاعَةِ وعِنْدَهُ غُلَامٌ مِنَ الأَنْصَارِ يُقَال له مُحمَّدٌ، فقالَ: (إن يَعِشْ هذا فَعَسى أنْ لا يُدْرِكَ الهَرَمَ حتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ).
* مُحمَّدُ بنُ طَلْحَةَ بنِ عُبَيْدِ اللهِ، سَمَّاهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ مُحمَّداً، وكَنَّاهُ أَبا القَاسِمِ.

أَخْبَرنا أَبي رَحِمَهُ اللهُ، أخبرنا عَبْدُ اللهِ بنُ إبْرَاهِيمَ المُقْرِئُ، حدَّثنا أَبو مَسْعُودٍ الرَّازِيُّ، حدَّثنا زَيْدُ بنُ عَوْفٍ [1]، حدَّثنا أبو عَوَانَةَ، عَنْ هِلَالٍ الوزَّانِ، عَن ابنِ أَبي لَيْلَى، قالَ: أَرْسَلَ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عنهُ إلى [بني][2] طَلْحَةَ وَهُم سَبْعَةٌ وأَكْبَرُهُم يُسَمَّى مُحمَّداً فَغَيَّرَ أَسْمَاءَهُم، فقالَ مُحمَّدٌ: أُذْكُر اللهَ يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، فَوَ اللهِ إنْ سَمَّانِي مُحمَّداً إلاَّ مُحمَّدٌ [3].

وقِيل: كُنْيَتهُ أَبو سُلَيْمَانَ، ويُلَقَّبُ بِسَجَّاد، قُتِل يومَ الجَمَلِ.

أَخْبرنا أَبي رَحِمَهُ اللهُ، أَخْبَرنا أَبو حَاتِم سَهْلُ بنُ السرِّيِّ بِبُخَارَى، حدَّثنا صَالِحُ بنُ أَبي الأَشْرَسِ، حدَّثنا عَلِيُّ بنُ الجَعْدِ، حدَّثنا أَبو شَيْبَةَ إبْرَاهِيمُ بنُ عُثْمَانَ، حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ عبدِ الرَّحْمَنِ مَوْلَى آلِ طَلْحَةَ، عَن إبْرَاهِيمَ بنِ مُحمَّدِ بنِ طَلْحَةَ قالَ: حدَّثتني ظِئْرُ أَبي، أنَّ مُحمَّدَ بنَ طَلْحَةَ رضِي اللهُ عنهُ قالَ:

---

(١) ويقال له فهد بن عوف، وهو متروك الحديث، ينظر: لسان الميزان ٢/٥٠٩.

(٢) جاء في الأصل: (أبي) وهو خطأ، والتصويب من المصادر كأسد الغابة والإصابة.

(٣) رواه الطبراني في المعجم الكبير ١٩/٢٤٢ بإسناده إلى فهد بن عوف به، ورواه ابن سعد في الطبقات ٥/٥٤، وأحمد ٤/٢١٦، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٢/٦، والطبراني في المعجم الكبير ١٩/٢٤٢، وابن عساكر في تاريخه ٣٤/٣٦٧، بإسنادهم إلى أبي عوانة به.

أَتْيتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَهُو يُؤْتَى بالصِّبْيَانِ فَيُحَنِّكُهُم ويَدْعُو لَهُم، فقالَ لعَائشةَ رَضِي اللهُ عنها: (مَنْ هَذا ؟ قالتْ: مُحَمَّدُ بنُ طَلْحَةَ)، وقالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (هَذا اسْمِي، وهذا أَبو القَاسِم) [١].

* مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ أَبي بَكْرٍ الصدِّيقِ رَضِي اللهُ عنهُ، وُلِدَ بذي الحُلَيْفَةَ عامَ حَجَّةِ الوَدَاعِ لِخَمْسٍ بَقِينَ مِنْ ذِي القَعْدَة، سَمَّتْهُ عَائشةُ مُحَمَّداً وكنَّتْهُ أَبا القَاسِم، قُتِلَ بمصرَ في زَمَنِ مُعَاويةَ بنِ أَبي سُفْيَانَ رَضِي اللهُ عنهُ، وقِيل: حِينَ وَلاَّهُ عَلِيُّ بنُ أَبي طَالِب رضي الله عنه.

* مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ أَبي سَلَمةَ بنِ عَبْدِ الأَسَدِ، ذُكِرَ فِيمنْ وُلِدَ عَلى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

* مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ زَيْدِ بنِ عَبْدِ رَبِّه الأَنْصَارِيُّ، ذُكِرَ فِيمنْ وُلِدَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

* مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ جَحْشِ بنِ رِئَابٍ، ذُكِرَ فِيمنْ وُلِدَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وقِيلَ: أَوْصَى عَبْدُ اللهِ بنُ جَحْشٍ بابنِه مُحَمَّدٍ إلى رَسُولِ اللهِ ﷺ، حَدِيثُهُ في الجِمَاعِ والعَوْدِ.

* مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، سِبْطُ أَبي بَكْرٍ الصدِّيقِ رَضِيَ اللهُ عنهُ، قالَ مُوسَى بنُ عُقْبَةَ: ما نَعْلَمُ أَرْبَعَةً في الإِسْلاَمِ أَدْرَكُوا رَسُولَ اللهِ ﷺ الآبَاءُ مَعَ الأَبْنَاءِ إلاَّ أَبو قُحَافَةَ، وأَبو بَكْرٍ / وعَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ أَبي بَكْرٍ، وأَبو عَتِيقِ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ أَبي بَكْرٍ، واسْمُهُ مُحَمَّدٌ. [٢ب]

---

[١] ذكره ابن حجر في الإصابة ١٨/٦، وعزاه لابن قانع وابن السكن وابن شاهين من طريق محمد بن عبد الرحمن به، وذكره المتقي الهندي في كنز العمال ٥٦٠/١٣ ونسبه إلى أبي نعيم في كتاب معرفة الصحابة.

* مُحَمَّدُ بنُ عَمْرو بنِ حَزْم الأَنْصَارِيُّ، وُلد بنَجْرَانَ، فَكَتبَ إليه عَمْرو وَالي رَسُولِ اللهِ ﷺ يُخْبِرُه بأَنَّهُ وُلِدَ لَهُ وسَمَّاهُ مُحَمَّداً وكَنَّاهُ أَبا سُلَيْمَانَ، فكَتَبَ إليه أَنَّهُ مُحَمَّدٌ وكُنْيَتهُ أَبو عَبْد المَلِك، وذَلِكَ في سنة عَشْرٍ منَ الهِجْرَة.

* مُحَمَّدُ بنُ أبي عَبْس عَبْد الرَّحْمَن بنِ جَبْرٍ، وقيل: جَابِرُ بنُ عَمْرو بنِ زَيْد ابنِ جُشَمَ الأَنْصَارِيُّ، ذُكِر فِيمَنْ وُلِدَ في زَمَانِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، حَدِيثهُ في الوُسْوَاس.

وأَخْبرنا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ الأَصْبَهانيُّ، أَخبرنا أَبو أَحْمَدَ الحَافظُ، حدَّثنا أَبو العبَّاس الثَّقَفيُّ، حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ يَحْيى الذُّهْلِيُّ، حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ عبَّاد المكّي، حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ طَلْحَةَ التَّيْميُّ، عَنْ عَبْد المجيد بنِ أَبي عَبْس بنِ مُحَمَّد بن أَبي عَبْس، عَنْ أَبيه، عَنْ جَدِّه قالَ: كانَ كَعْبُ بنُ الأَشْرف اليَهُودِيُّ يَقُولُ الشِّعْرَ، فذَكَر حَديثاً في قَتْلِ كَعْب بنِ الأَشْرَف [1].

* مُحَمَّدُ بنُ أَبي حُذَيْفَةَ مِهْشَم، أَو هُشَيْم بنِ عُتْبَةَ بنِ رَبِيعَةَ بنِ عَبْد شَمْس بنِ عَبْد مَنَاف القُرَشِيُّ، وُلِدَ على عَهْد رَسُولِ اللهِ ﷺ بالحَبَشة، أَبو القَاسم.

* إبْرَاهِيمُ بنُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَلَدَتْهُ مَارِيةُ القِبْطِيَّةُ في ذي الحِجَّة سنةَ ثَمَانٍ من الهِجْرَة، تُوفِّي وَهُو ابنُ ستَّةَ عَشَرَ شَهْراً، وقيلَ: ابنُ ثَمَانِ عَشَرَ شَهْراً، وقالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (ادْفِنُوهُ بالبَقِيعِ، فإنَّ لهُ مُرْضِعاً يُتِمُّ رِضَاعهُ في الجَنَّة) وكانَ أَشبهَ النَّاسِ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ.

وأَخبرنا أَبي رَحِمَهُ اللهُ، أَخبرنا أَبو عَمْرو المدِينيُّ [2]، حدَّثنا أَبو مَعِينٍ الحُسَينُ

---

(١) عزاه ابن حجر في الإصابة ٣/٤١١ إلى أبي العباس السراج في تاريخه، ورواه الحاكم في المستدرك.

(٢) هو أحمد بن محمد بن إبراهيم بن حكيم المديني مولى بني هاشم، ينظر: السير ١٥/٣٠٦.

بنُ الحسَنِ، حدَّثنا عَمْرو بنُ خَالدٍ، ح:
وأَخبرنا مُحمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ، حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ إسْحَاقَ الصَّاغَاني، حدَّثنا عُثْمَانُ بنُ صَالِحٍ، قالا: حدَّثنا عبدُ اللهِ بنُ لَهِيعَةَ، حدَّثنا يَزِيدُ بنُ أَبي حَبِيبٍ، وعُقَيْلٌ، عَن ابنِ شِهَابٍ، عَنْ أَنس رَضِي اللهُ عنهُ قالَ: لَمَّا وُلد إبْرَاهِيمُ بنُ رَسُولِ اللهِ مِنْ مَارِيَةَ جَارِيته كَانَ يَقَعُ في نَفْسِه حتَّى أَتَاهُ جِبْرِيلُ عَلَيْه السَّلامُ فقالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يا أَبا إبْرَاهِيمَ [١].

* إبْرَاهِيمُ بنُ عبد الرحمن بن عوف الزهري، قيل: قد ولد في حياة رسول اللهﷺ، ودخل على عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو غلام.

* إبْرَاهِيمُ بنُ خَلاَّدِ بنِ سُوَيدٍ الأَشْهَلِيُّ، أُتِي به رَسُولَ اللهِ ﷺ وَهُو صَغِيرٍ، حَدِيثُهُ في (العَجِّ والثَجِّ).

* إبْرَاهِيمُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ قَيْسٍ، وعَبْدُ اللهِ هُو أَبو مُوسَى الأَشْعَرِيُّ / قالَ: وُلِدَ لِي غُلَامٌ فأَتَيْتُ به رَسُولَ اللهِ ﷺ فَسَمَّاهُ إبْرَاهِيمَ وحَنَّكَهُ بِتَمْرَةٍ. [٣أ]
أَخْبرنا بِذَلِك أَبي رَحِمَهُ اللهُ، أَخْبرنا مُحمَّدُ بنُ الحَسَنِ النَّيْسَابُورِيُّ، حدَّثنا أَبو البَخْتَرِي عَبْدُ اللهِ بنُ مُحمَّدِ بنِ شَاكِرٍ، حدَّثنا أَبو أُسَامَةَ، حدَّثنا بُرَيْدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ أَبي بُرْدَةَ، عَنْ جدِّه أَبي بُرْدَةَ، عَن أَبي مُوسَى رضي اللهُ عنه[٢].

* أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرِ بنِ أَبي طَالِبٍ، وُلِدَ بأَرْضِ الحَبَشَةِ، قَالَهُ الوَاقِدِيُّ وَهُو وَهَمٌ،

---

[١] رواه البيهقي في السنن ٤١٣/٧ من طريق محمد بن يعقوب به، ورواه ابن أبي عاصم في الآحاد ٤٤٨/٥، والحاكم في المستدرك ٦٦٠/٢، من طرق إلى ابن لهيعة به، وعزاه الهيثمي في مجمع الزوائد ٦٠٣/٤ إلى البزار وقال: وفيه ابن لهيعة، وحديثه حسن، وبقية رجاله رجال الصحيح.

[٢] رواه البخاري (٥١٥٠)و(٥٨٤٥)، ومسلم (٢١٤٥) بإسنادهما إلى أبي أسامة به.

والصَّوَابُ مُحمَّدٌ وقد تَقَدَّمَ، ولا يُعْرَفُ في الصَّحَابةِ مَن اسْمُه أَحْمَدَ إلاَّ بما احْتَجَّ به النَّسَائِيُّ مِنْ قَوْلِ أَبي هِشَامٍ المَخْزُومِيِّ [١] في اسْمِ أَبي عَمْرِو ابنِ حَفْصِ بنِ المُغِيرَةِ المَخْزُومِيّ فقالَ: اسْمُه أَحْمَدُ، ويُقَالُ: اسْمُهُ عبدُ الحَميد[٢].

وقالَ الوَاقِديُّ: وَلَدتْ أَسْمَاءُ بنتُ عُمَيْسٍ لِجَعْفَرٍ هُنَاكَ -يَعْنِي أَرْضَ الحَبَشةِ- عبدَ اللهِ، وعَوْناً، ومُحمَّداً، وأَحْمَدَ.

* أُسَامَةُ بنُ زَيْدِ بنِ حَارِثَةَ، حِبُّ رَسُولِ اللهِ ﷺ ومَوْلاَهُ، يُعْرفُ بالكَلْبِيِّ، قِيلَ: إنَّهُ مِنْ كَلْبِ بنِ وَبَرَةَ، قُرَشِيٌّ هَاشِميٌّ، وقِيلَ: مِنْ كَلْبِ اليَمَنِ، وأُمُّهُ أُمُّ أَيْمَنَ، واسْمُها بَرَكَةُ، وكانتْ حَاضِنَةُ النبيِّ ﷺ، كُنْيَتُهُ أَبو زَيْدٍ، ويُقَالُ: أَبو مُحمَّدٍ، قُبِضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وهُو ابنُ عِشْرِينَ سنةً، وكانَ قدْ نَزلَ وَادِي القُرَى، ومَاتَ بالمدينةِ، وقِيلَ: بوَادِي القُرَى.

* أَنَسُ بنُ مَالِكٍ، خَادِمُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَهُو أَنْصَارِيٌّ.

أَخبرنا أَبي رَحِمَهُ اللهُ، أَخبرنا مُحمَّدُ بنُ يَحْيى الطَّائِيُّ، حدَّثنا عليُّ بنُ حَرْبٍ، حدَّثنا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ، عَن الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ رَضِي اللهُ عنهُ قالَ: قَدِمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ المدينةَ وأَنا ابنُ عَشْرِ سِنِينَ، ومَاتَ وأَنا ابنُ عِشْرِينَ سنةً، فكُنَّ أُمَّهَاتِي

---

[١] هو محمد بن مسلمة بن هشام بن إسماعيل المخزومي المدني، ثقة فقيه، من أصحاب مالك، ينظر: الجرح والتعديل ٨/٧١.

[٢] قال ابن حجر في الإصابة ١/١٧٩: حكاه أبو القاسم بن منده، واستدركه ابن فتحون. وروى ابن عساكر في تاريخه ٥٥/٢٩٢ إلى النسائي قال: حدثني إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني قال سألت أبا هشام المخزومي وكان علامة بأنساب بني مخزوم عن اسم أبي عمرو بن حفص، فقال: اسمه أحمد.

يَحثْنني على خَدْمَته [١].

* أَسْعَدُ بنُ سَهْلِ بنِ حُنَيْفِ بنِ وَاهِب أَبو أُمَامةَ الأَنْصَارِيُّ، وُلِد على عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وسَمَّاهُ وحَنَّكَهُ بتَمْرَةٍ.

* أَوْسُ بنُ مُعَاذٍ الأَشْهَلِيُّ، قَدِمَ مَكَّةَ وَهُو غُلَامٌ، اسْتَصْغَرهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، ومَاتَ قَبْلَ الهِجْرَةِ مُسْلِماً.

* أَوْسُ بنُ عُرَابةَ الأَنْصَارِيُّ، عُرِضَ على رَسُولِ اللهِ ﷺ فَلَمْ يُجِزْهُ في غَزْوةِ أُحُدٍ، وقِيلَ: في غَزْوَةِ بَدْرٍ.

* أُسَيرُ بنُ عَمْرو الشَّيْبَانيُّ، وقِيل: يُسَيرٌ، وُلِد في مُهَاجِرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

* إيَاسُ بنُ مُعَاذٍ الأَشْهَلِيُّ، وقِيلَ: إياسُ بنُ مُعَاوِيَةَ، قَدِمَ مَكَّةَ وَهُو غُلَامٌ فَعَرَضَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ الإسْلَامَ، وقرأَ عليه القُرْآنَ، فقالَ لقَوْمه: هذا واللهِ خَيرٌ، فَرَجعَ ومَاتَ قبلَ الهِجْرَةِ، وذَكَر قَوْمهُ أَنَّهُ ماتَ مُسْلِماً فَلَمْ يَزَلْ يُهلِّل اللهَ عزَّ وجلَّ حتَّى ماتَ / . [٣ب]

* البَرَاءُ بنُ عَازِبٍ، تَخَلَّف عَنْ بَدْرٍ لِصغَرِ سِنِّه، وكانَ أَوَّلَ مَشْهَدٍ شَهِدَهُ يومُ الخَنْدَقِ، وقيلَ: اسْتَصْغَرهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ يومَ أُحُدٍ.

* بُسْرُ بنُ أَبي أَرْطَأَةَ، تُوفِّي رَسُولُ اللهِ ﷺ وَهُو ابنُ سَنَتيْنِ، وقِيلَ: أَدْرَكَ رَسُولَ اللهِ، ورَوَى عنهُ، ويُقَالُ: بُسْرُ بنُ أَرْطَأَةَ أَبو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وقِيلَ: لَهُ سَمَاعٌ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، يُعَدُّ في الشَّامِيِّيْنَ، ماتَ بالمدينةِ في أَيَّامِ مُعَاوِيَةَ رَضِي اللهُ عنهُ، وقِيلَ: بَقِي إلى خِلَافةِ عَبْدِ الملكِ.

---

[١] رواه أبو يعلى في مسنده ٦/٢٨٦ بإسناده إلى ابن عيينة به، ورواه البخاري (٤٨٧١) بإسناده إلى عقيل عن ابن شهاب به.

* بَشِيرُ بنُ أَبي مَسْعُودٍ الأَنْصَارِيُّ، واسْمهُ: عُقْبةُ بنُ عَمْرو المَدِينيُّ، ذَكَرهُ أَبو عِيسَى التِّرْمذيُّ فِيمنْ وُلِدَ في حياةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، أَو بَعْد وَفَاتِه بِقَلِيلٍ، و لَمْ يَذْكُرْ له قِصَّةً، حَدِيثه في الجَمَاعة [1]، والتَّلُّون في دِينِ اللهِ.

* بَكْرُ بنُ شَدَّاخٍ اللَّيْثِيُّ، ويُقَالُ: بُكَيْرٌ، كانَ يَخْدمُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَهُو غُلَامٌ، فَلَمَّا احْتَلَمَ جاءَ فقالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إنِّي كُنْتُ أَدْخُلُ على أَهْلِكَ وقدْ بَلَغْتُ مَبْلَغَ الرِّجَالِ، ولهُ قِصَّةٌ.

* تَمِيمُ بنُ غَيْلَانَ بنِ سَلَمةَ الثَّقَفِيُّ، ذُكِر فيمَنْ وُلِدَ على عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، حَدِيثهُ في كَسْرِ طَاغِيةِ ثَقِيفٍ.

* ثَابِتُ بنُ الضحَّاكِ بنِ خَلِيفَةَ الأَنْصَارِيُّ، تُوفِّيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَهُو ابنُ ثَمَانِي سِنِين، أَبو زَيْدٍ، وقِيل: هُو أَخُو أَبي جَبِيرَةَ بنِ الضحَّاكِ، حَدِيثهُ في المُزَارَعةِ، وحَقِّ المُسْلِم على المُسْلِم.

* ثَابِتُ بنُ رِفَاعةَ الأَنْصَارِي.

أَخبرنا أَبي رَحِمَهُ اللهُ، أَخْبرنا مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ بنِ يُوسُفَ، وأَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ زِيَاد قالاَ: حدَّثنا يَحْيَى بنُ جَعْفَرٍ، حدَّثنا عبدُ الوَهَابِ بنُ عَطَاءٍ، أَخبرنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادةَ، أَنَّ عَمَّ ثابتِ بنِ رِفَاعةَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ أَتَى النبيَّ ﷺ فسأَلَهُ وثَابِتٌ يَوْمئذٍ يَتِيمٌ في حِجْرِه، فقالَ: يا نَبِيَّ اللهِ، إنَّ ثَابِتاً يَتِيمٌ في حِجْرِي فَمَا يَحِلُّ لِي مِنْ مَالِه ؟ فقالَ: (أَنْ تَأْكُلَ بالمعرُوفِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَقِي مَالَكَ بِمَالِه) [2].

---

[1] أي صلاة الجماعة، رواه البخاري (٤٩٩)، ومسلم (٦١٠).

[2] ذكره ابن حجر في الإصابة ١/٣٨٧، والمتقي الهندي في كنز العمال ١٥/٢٥٧ ونسباه إلى ابن منده وأبي نعيم في كتابيهما في الصحابة.

* ثَعْلَبةُ بنُ الحَكَم اللَّيْثِيُّ، قالَ عُمَرُ بنُ شَبَّهْ: عَنْ أَبي عَاصِم، عَنْ شُعْبةَ، عَنْ سِمَاكِ بنِ حَرْبٍ، عَنْ ثَعْلَبةَ بنِ الحَكَم رضي الله عنه قالَ: كُنْتُ غُلَاماً على عَهْد رَسُولِ اللهِ ﷺ، حَديثهُ في العِيدَيْنِ والعَدُوّ [١].

* ثَعْلَبةُ بنُ أَبي مَالِك القُرَظِيُّ، قالَ مُصْعَبُ الزُّبَيْرِيُّ: سنُّه سِنُّ عَطِيَّةَ القُرَظِيِّ، وقِصَّتُهُ كَقِصَّته، تُرِكا جَميعاً فلمْ يُقْتَلا [٢] /. [٤أ]

* جُنْدَبُ، قالَ: كُنْتُ غُلَاماً حَزوَّراً عَلَى عَهْد رَسُولِ اللهِ ﷺ.

أَخبرنا أَبي رَحِمهُ اللهُ، أَخبرنا مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّد بنِ الأَزْهَرِ، حدَّثنا عَليُّ بنُ عَبْد العَزِيزِ، حدَّثنا حجَّاجُ بنُ مَنْهَال، حدَّثنا حَمَّادُ بنُ [سَلَمةَ] [٣]، حدَّثنا أَبو عِمْرانَ الجَوْنِيُّ، قالَ: قُلْتُ لِجُنْدَب رضي الله عنه: إنِّي بايعتُ ابنَ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللهُ عنهُ على أَنْ أُقَاتِلَ أَهْلَ الشَّام، فقالَ: لَعَلَّكَ تُرِيدُ أَنْ تَقُولَ أَفْتَاني جُنْدَبٌ، أَو أَفْتَاني جُنْدَب، فَقُلتُ: ما أُرِيدُ وما أَسْتَفْتِيكَ إلاَّ لنَفْسي، فقالَ: افْتَده بِمَالِكَ، قالَ: فإنِّي كُنْتُ على عَهْد رَسُولِ اللهِ ﷺ غُلَاماً حَزوَّراً، وإنَّ فُلَاناً أَخْبَرَني أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ: (يَجِيءُ المَقْتُولُ يومَ القِيَامة مُتَعَلِّقٌ بالقَاتِلِ فَيَقُولُ: فِيمَ قَتَلْتَ عَبْدي؟ فَيَقُولُ: في مِلْكِ فُلَانٍ)، اتَّقِ اللهَ، لا تَكُونُ ذَلِكَ الرَّجُلَ [٤].

* جَعْفَرُ بنُ الزُّبَيْرِ بنِ العَوَّام، أَخُو عَبْد اللهِ، قدْ جَاءَ في طَرِيقٍ أَنَّهُمَا بَايَعا رَسُولَ

---

(١) كذا جاء في الأصل، وقد بحثت كثيرا عن حديثه فلم أجد لهذا الصحابي سوى حديث واحد في النهي عن النهبة، رواه ابن ماجه والطيالسي وابن حبان والطبراني في الكبير وغيرهم.

(٢) نقل قول مصعب: المزي في تهذيب الكمال ٣٩٧/٤.

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركته من رواية الطبراني في معجمه.

(٤) رواه الطبراني في المعجم الكبير ١٦٤/٢ عن علي بن عبد العزيز البغوي به، ورواه ابن المبارك في مسنده (٢٥٥)، وأحمد ٣٧٣/٥ من حديث حماد بن سلمة به.

اللهﷺ وَهُما أَبْنَاءُ ستٍّ، قالَ أَبي رَحِمهُ اللهِ: هَذا وَهَمٌ، والصَّوَابُ عبدُ اللهِ بنُ الزُّبَيْرِ، وعَبْدُ اللهِ بنُ جَعْفَرٍ[١].

* جَابِرُ بنُ عَبْدِ اللهِ الأَنْصَارِيُّ، اسْتَصْغَرهُ رَسُولُ اللهِﷺ يومَ أُحُدٍ، وقالَ: حَمَلَني خَالي جَدُّ بنُ قَيْسٍ ومَا أَقْدرُ أَنْ أَرْمِي بِحَجَرٍ في السَّبْعين رَاكباً مِنَ الأَنْصَارِ أَصْحَابِ العَقَبةِ، شَهِدُ هُو وأَبُوهُ بَدْراً، والعَقَبةَ، وشَهِدَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ تِسْعَ عَشرَةَ غَزْوَةً.

* الحَسَنُ بنُ عَلِيِّ بنِ أَبي طَالِبِ بنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ، وُلِدَ للنصْفِ مِنْ شَعْبَانَ سنةَ ثَلَاثٍ مِنَ الهِجْرَةِ، حَدِيثهُ في دُعَاءِ الوُتْرِ، والصَّدَقةِ كَفَّارَةُ الوَجَعِ.

أَخبرنا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ عَلِيِّ بنِ مَمّوُيه الدِّيْنُورَيّ، حدَّثنا أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرِ بنِ حَمْدَانَ بنِ عَبْدِ اللهِ، حدَّثنا إِبْرَاهِيمُ بنُ الحُسَيْنِ الكِسَائِيُّ، حدَّثنا أَبو نُعَيْمٍ، حدَّثنا سُفْيَانُ، عَنْ عَاصِمِ بنِ عُبَيْدِ اللهِ بنِ عَاصِمٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بنِ أَبي رَافِعٍ، عَنْ أَبيه رَضِي اللهُ عنهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَذَّنَ في أُذُنِ الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ رَضِي اللهُ عنهُ حِينَ وَلَدتْهُ فَاطِمَةُ رَضِي اللهُ عَنْهَا بالصَّلَاةِ[٢].

* الحُسَيْنُ بنُ عَلِيِّ بنِ أَبي طَالِبِ بنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ، وُلِدَ لِخَمْسِ لَيَالٍ خَلَوْنَ مِنْ شَعْبَانَ سنةَ أَرْبَعٍ مِنَ الهِجْرَةِ، وقِيلَ: لأَرْبَعِ لَيَالٍ مِنْ شَعْبَانَ.

أَخْبَرنا عَبْدُ الصَّمَدِ بنُ مُحَمَّدٍ العَاصِميُّ بِبَلْخٍ، أَخْبَرنا مُحَمَّدُ بنُ أَبي صَالِحٍ البَغْدَادِيُّ، حدَّثنا أَبو يَعْلَى، حدَّثنا سَلَمةُ بنُ حيَّانَ، حدَّثنا عُمَرُ بنُ خَلِيفَةَ

---

[١] نقل قول ابن منده: ابن حجر في الإصابة ١/٥٤٩.

[٢] رواه الطبراني في المعجم الكبير ٣/٣٠ بإسناده إلى أبي نعيم به، ورواه أحمد ٦/٣٩١،وأبو داود (٥١٠٥)، والترمذي (١٥١٤)، وابن أبي الدنيا في كتاب العيال (٥٤)، والبيهقي في السنن ٩/٣٠٥ بإسنادهم إلى سفيان الثوري به.

العَبْدِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بنِ زِيَاد، عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ رَضِي اللهُ عنه / عَنْ رَسُولِ اللهِ [٤ب]
ﷺ قالَ:(كانَ الحَسَنُ والحُسَينُ يَصْطَرِعَانِ بينَ يَدَيْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فكانَ رَسُولُ اللهِ يَقُولُ: هِيَ حَسَنُ، فقالتْ فَاطِمَةُ: يَا رَسُولَ اللهِ، لِمَ تَقُولُ هِيَ حَسَنُ؟ فقالَ: إنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يقُولُ: هِيَ حُسَينُ) [١].

حَدِيثُهُ: (مِنْ حُسْنِ إسْلَامِ المرءِ تَرْكُهُ مالاَ يَعْنِيه)، و(الصَّدَقَةُ كَفَّارَةُ الوَجَعِ).

* الحَارِثُ بنُ عَوْفٍ، وقِيلَ: الحَارِثُ بنُ عَمْرو، وقِيلَ: الحَارِثُ بنُ مَالِكٍ الهُذَلِيُّ، وقِيلَ: عَوْفُ بنُ الحَارِثِ المَدِينيُّ أَبو وَاقِدٍ اللَّيْثِيُّ، وُلِدَ في عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، تُوفِّيَ سنةَ ثَمَانٍ وسِتِّينَ مِنَ الهِجْرَةِ، وقِيلَ: سنةَ [سَبْعِينَ]، أَو خَمْسٍ و[سَبْعُينَ] سنةً [٢].

* حَبِيبُ بنُ مَسْلَمَةَ الفِهْرِيُّ أَبو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، ماتَ سنةَ اثْنَيْنِ وأَرْبَعِينَ مِنَ الهِجْرَةِ، قِيلَ: و لَمْ يَبْلُغْ سِنُّهُ خَمْسِينَ سَنةً، حَدِيثُهُ في النَّفْلِ والتَّلْبِيةِ [٣].

* حَكِيمُ بنُ قَيْسِ بنِ عَاصِمٍ المِنْقَرِيُّ، أَخو طَلْبَةَ وخَلِيفَةَ [٤]، يُقَالُ: إنَّهُ وُلِدَ في زَمَانِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، رَوَى عَنْ أَبيه عَنْ رَسُولِ اللهِ، قَالَهُ وَالِدي رَحِمَهُ اللهُ.

* حَشْرَجُ.

أَخبرنا أَبي رَحِمَهُ اللهُ، أَخْبرنا الهَيْثَمُ بنُ كُلَيْبٍ إجَازَةً، حدَّثنا أَحْمَدُ بنُ أَبي

---

[١] رواه أبو يعلى الموصلي في معجم الشيوخ (١٩٣) عن سلمة بن حيان به، ورواه من طريقه: ابن عدي في الكامل ١٨/٥، وابن عساكر في تاريخه ١٦٥/١٤.

[٢] جاء في الأصل:(سبعون) وهو خطأ ظاهر.

[٣] حديثه في النفل مشهور رواه أبو داود وغيره، أما حديثه في التلبية فقد بحثتُ عنه فلم أجده.

[٤] لم أجد خليفة هذا، وإنما وجدت أن خليفة هو ابن حصين بن قيس يعني ابن أخي حكيم بن قيس، ينظر: تهذيب الكمال ١٣١/٨، و٥٩/٢٤.

خَيْثَمةَ، حدَّثنا إسْمَاعيلُ بنُ إبْرَاهيمَ التُّرْجُمَانيُّ، حدَّثنا أَبو الحَارِث مَولَى [بَنِي] [(١)]هبَّارٍ قالَ: رأَيْتُ حَشْرَجَ رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِ النبيِّ ﷺ، وذَكَر أنَّ رَسُولَ اللهِ وَضَعهُ في حِجْرِه ومَسَحَ رأْسَهُ ودَعَا لَهُ [(٢)].

* حَمْزَةُ بنُ عَمْرو الأَسْلَمِيُّ، ماتَ سنةَ إحْدَى وستِّين، ولهُ أَحَدٌ وسَبْعُونَ سنةً، قالَ أَبي رَحمهُ اللهُ: ماتَ سنةَ إحْدَى وستِّينَ، وَهُو ابنُ ثَمَانينَ سنةً.

* حُصَينُ بنُ أُمِّ حُصَينٍ، قالتْ أُم حُصَينٍ رَضِي اللهُ عَنْها: رأيتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ في حَجَّةِ الوَدَاعِ عَلَى رَاحِلَتِه، وحُصَينٌ في حِجْرِي.

* حَسَّانُ بنُ شَدَّاخٍ الطُّهَوِيُّ، قالتْ أُمُّهُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إنِّي قدْ وَفَدْتُ إليكَ لِتَدْعُو لابني هَذا أنْ يَجْعَلَ اللهُ تَبارَكَ وتعَالَى فيهِ البَرَكةَ، وأنْ يَجْعَلَهُ كَثِيراً طيِّباً مُبَارَكاً.

* حَنْظَلةُ بنُ حِذْيَمِ بنِ حَنيفَةَ، حَمَلهُ أَبُوهُ إلى رَسُولِ اللهِ ﷺ فقالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، رَجُلٌ ذُو سِنٍّ وهَذا أَصْغَرُ بَنِيَّ، فَسَمِّتْ عَلَيْهِ، فقالَ: تَعَال يا غُلَامُ، فَمَسحَ رأْسَهُ، وقالَ: بارَكَ اللهُ فيكَ، أَو بُورِكَ فِيكَ.

* خَطَّابُ بنُ الحَارِثِ بنِ مَعْمَرِ بنِ حَبِيبَةَ، وُلِدَ بأَرْضِ الحَبَشةِ، أُمُّهُ أبنةُ مَظْعُونَ بنِ حَبِيبٍ[(٣)]/. [٥ أ]

---

(١) ما بين المعقوفتين زيادة من معرفة الصحابة لأبي نعيم (٢١١٤)، وتاريخ دمشق لابن عساكر ١٩٨/٨و٣٦٧، وقال ابن حجر في الإصابة ٧١٢/٤: وهو ضعيف، وقال ابن عساكر: القُرشي، أحد المعمَّرين من أهل دمشق، رأى خمسة من الصحابة.

(٢) رواه ابن عساكر في تاريخه ١٩٨/٨ بإسناده إلى البغوي عن إسماعيل بن إبراهيم الترجماني به.

(٣) هي قتيلة بنت مظعون بنت حبيب بن وهب بن حُذافة بن جُمَح، أخت عثمان بن مظعون، ينظر: طبقات خليفة بن خيّاط ص٢٥.

أَخبرنا أَبي رَحمهُ اللهُ، أَخبرنا عَليُّ بنُ يَعْقُوبَ بنِ إبْرَاهِيمَ، ومُحمَّدُ بنُ إبْرَاهِيمَ بنِ مَرْوانَ بدِمَشْقَ قَالا: حدَّثنا أَبو عَبْدِ المَلِك أَحْمَدُ بنُ إبْرَاهِيمَ، حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ عَائذ، حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ شُعَيْبِ بنِ شَابُور، حدَّثنا عُثْمَانُ بنُ عَطَاءٍ، عَنْ أَبية، عَنْ عِكْرِمةَ، عَنِ ابنِ عبَّاسٍ رَضِي اللهُ عنهُ قالَ: وممَّنْ وُلِدَ بأَرْضِ الحَبَشةِ في الهِجْرَةِ الثَّانية: خَطَّابُ بنُ الحَارِثِ بنِ مَعْمَرٍ، مِنْ بَنِي جُمَحِ بنِ عَمْرو.

وقِيلَ: غَيرُ ذَلِكَ، وسيأْتِي الحَديثُ والخِلافُ في المُهَاجِرينَ إلى أَرْضِ الحَبَشة[1].

* رَبِيعةُ بنُ أُمَيَّةَ بنِ خَلَفٍ، وُلِدَ في عَصْرِ رَسُولِ اللهﷺ، قِيلَ: وكانَ الذي يَصْرَخُ بالنَاسِ بِقَوْلِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَهُو عَلَى عَرَفةَ: أنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ لَكُم: (هَلْ تَدْرُونَ أَيُّ يومٍ هَذا؟) ورَسُولُ اللهِ يَقُولُ لهُ: (قُلْ).

* رَافِعُ بنُ خَدِيجِ بنِ رَافِعٍ، اسْتَصْغَرهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ يومَ أُحُدٍ، وجَعَلهُ في حَرَسِ المَدينةِ ولا يَصِحُّ مِنَ التَارِيخِ، فتُوفِّي سنةَ ثَمانٍ وسِتِّينَ، وكانَ ابنُ أَرْبَعٍ وتِسْعِينَ سنةً[2].

* رَافِعُ بنُ المُعَلَّى بنِ لَوذَانَ أَبو سَعِيدِ بنُ المُعَلَّى، ماتَ سنةَ أَرْبعٍ وسِتِّينَ، ولَهُ أَرْبعٌ وسَبْعُونَ سنةً[3].

* رَافِعُ بنُ عَمْرو المُزَنِيُّ، قالَ: كُنْتُ يومَ حَجَّةِ الوَدَاعِ خُماسيًّا، أو فَوْقَ

---

(١) فيص ٤٩.

(٢) اختلف في زمن وفاته، وقال ابن حجر في الإصابة ٢/٤٣٦: والمعتمد ما ذكره البخاري بأن وفاته كانت في زمن معاوية.

(٣) هذا وهم من المؤلف -رحمه الله- ورافع بن المعلى استشهد يوم بدر، أما صاحب الترجمة فهو (أبو سعيد بن المعلى) وقد اختلف في اسمه، ينظر: تهذيب التهذيب ١٢/١١٨.

الخُمَاسِيِّ، [وقدْ أَخَذَ أَبِي رَضِي اللهُ عنهُ بِيَدِي حتَّى انْتَهَى إلى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَهُو يَخْطُبُ النَّاسَ بِمِنَى عَلَى بَغْلَةِ شَهْبَاءَ يومَ النَّحْرِ، ثُمَّ ارْتَفَعَ الضُّحَى وعَلِيُّ بنُ أبي طَالِبٍ رَضِي اللهُ عنهُ يُعَبِّرُ عنهُ والنَّاسُ بينَ قَائِمٍ وقَاعِدٍ، فانْتَزَعتُ يَدِي مِنْ يَدِ أَبِي، فَضَربتُ بِيَدِي على سَاقِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَمَسَحْتُها حتَّى أَدْخَلْتُ يَدِي بينَ النَّعْلِ والقَدَمِ وإنَّهُ لَيُخَيَّلُ إليَّ أنِّي أَجِدُ بَرْدَ قَدَمِهِ الآنَ عَلَى يَدِي][1].

* رَافِعُ مَولَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْها، قالَ: كُنْتُ أَخْدِمُهَا إذ كانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عِنْدَها.

* رُفَيْعُ بنُ مِهْرَانَ البَصْرِيُّ، وقِيلَ: ابنُ فَيْرُوزَ، أَبو العَالِيةِ الرِّيَاحِي، قالَ: قُبِضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وأَنا ابنُ أَرْبعِ سِنِينَ.

[٥ ب] * رَبَاحُ الأَسْوَدِ مَولَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، يُشْبِهُ مَنْ / يأْذَنُ عَلَيْهِ لعُمَرَ بنِ الخطَّابِ رَضِي اللهُ عنهُ، وقِيلَ: كانَ قَاعِداً على أُسْكُفَّةِ الغُرْفَةِ مُدَلِّياً رِجْلَيْهِ.

* رَبَاحُ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْها، يَشْبَهُ لِقَوْلِهَا: مَرَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِغُلَامٍ لنَا، فقالَ: (يا غُلَامُ، ترِّبْ وَجْهَكَ).

* زَيْدُ بنُ ثَابِتٍ، اسْتَصْغَرهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ وردَّهُ عَنْ غَزْوَةِ أُحُدٍ، وجَعَلهُ في حَرَسِ المَدِينةِ، قَدِمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ المدينةَ وَهُو ابنُ إحْدَى عَشْرَةَ سنةً، تُوفِّيَ سنةَ خَمْسٍ وأَرْبَعِينَ وكانَ ابنُ ستَّةٍ وخَمْسِينَ سنةً، وقد تَعَلَّمَ السُّرْيَانِيَّةَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ في سَبْعَةَ عَشَرَ يوماً، وكانَ كَاتِبَ الوَحْيِ.

---

[1] ما بين المعقوفتين جاء في نهاية الترجمة السابقة، ومحلها هنا، إذ هي متعلقة برافع بن عمرو المزني، وينظر: الإصابة ٤/٦٦٤.

* زَيْدُ بنُ جَارِيةَ، قالَ أَبي رَحِمَهُ اللهُ: وَهُو غَيرُ المُتَكَلِّمُ بعدَ مَوْتِه، اسْتَصْغَرهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ يومَ أُحُدٍ.
* زَيْدُ بنُ أَرْقَمَ، اسْتَصْغَرهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ يومَ أُحُدٍ.

أَخبرنا أَبي رَحِمهُ اللهُ، أَخبرنا أَحْمَدُ بنُ مُحمَّدِ بنِ زِيَادٍ، حدَّثنا عبَّاسُ الدُّورِيُّ، حدَّثنا مَنْصُورُ بنُ سَلَمةَ، حدَّثنا عُثْمَانُ بنُ عُبَيْدِ اللهِ بنِ زَيْدِ بنِ جَارِيةَ الأَنْصَارِيُّ، عَنْ عَمْرو بنِ زَيْدِ بنِ جَارِيةَ، قالَ: حدَّثني أَبي رَضِي اللهُ عنهُ أنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ اسْتَصْغَرَ نَاسًا يومَ أُحُدٍ، منْهُم: زَيْدُ بنُ جَارِيةَ الأَنْصَارِيُّ —يَعْنِي نَفْسَهُ— والبَرَاءُ بنُ عَازِبٍ، وزَيْدُ بنُ أَرْقَمَ، وسَعْدُ بنُ [حَبْتَةَ] (١)، وأَبو سَعِيدٍ الخُدْرِيُّ، وعَبْدُ اللهِ بنُ عُمَرَ، وجَابِرُ بنُ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُم.

* زَيْدُ بنُ خَالِدٍ الجُهَنِيُّ، تُوفِّيَ سنةَ ثَمَانٍ وسَبْعِينَ، قِيلَ: وَهُو ابنُ خَمْسٍ وثَمَانِينَ سنةً.
* زِيَادُ بنُ أَبي سُفْيَانَ الذي يُقَالُ لَهُ زِيَادُ بنُ أَبيه، قِيلَ: وُلِدَ عَامَ الهِجْرَةِ.
* سَعْدُ بنُ مَالِكٍ أَبو سَعِيدٍ الخُدْرِيُّ، اسْتَصْغَرهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ يومَ أُحُدٍ، حَدِيثُهُ في الصَّلَاةِ على الحَصِيرِ، وفي ثَوْبٍ وَاحِدٍ.
* سَعْدُ بنُ خَيْثَمَةَ، اسْتَصْغَرهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ يومَ أُحُدٍ، وقِيلَ: عَقَبِيٌّ بَدْرِيٌّ، وَالِدُ عَبْدِ اللهِ جَدُّ إبْرَاهِيمَ، حَدِيثُهُ في الرُّؤيا (٢).

---

(١) جاء في الأصل: (خيثمة)، وهو خطأ، وسعد بن حبتة هذا من بَجيلة حليف لبني عمرو بن عوف استصغر يوم أحد ونزل الكوفة ومات بالكوفة، ينظر: طبقات ابن سعد ٦/٥٢. أما سعد بن خيثمة فهو أحد النقباء يوم العقبة واستشهد في بدر، ينظر: الإصابة ٣/٥٥.

(٢) ذكرنا آنفا أن سعد بن خيثمة استشهد في بدر، أما الذي استصغر يوم أحد فهو سعد بن حبتة، أما إبراهيم فهو ابن عبد الله بن سعد بن خيثمة ذكره البخاري في التاريخ الكبير ١/٣٠١، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٢/١٠٨، وسكتا عن حاله، وذكره أيضا ابن حبان في الثقات٨/٥٨.

* سَعْدُ الدَّوْسِيُّ، وقِيلَ: مُحَمَّدٌ، لِقَوْلِ رَسُولِ اللهِ ﷺ: (إن يَعِشْ هذا الغلام فَعَسى أنْ لا يُدْرِكَ الهَرَمَ حتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ)/ [٦ أ] [١].

* سَعْدُ بنُ الحَنْظَلِيَّة، وَهِي أُمُّ جَدِّه، وأَبُوهُ يُسَمَّى عَقِيبَ، ويُقَالُ: عَمِيت الأَنْصَارِيُّ، اسْتَصْغَرهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ يومَ أُحُدٍ، وهُو أَخو سَهْلٍ، وعُقْبَةَ أَبو الحَارِث.

* سَعِيدُ بنُ خَالِد بنِ سَعِيدِ بنِ العَاصِ، وُلِدَ بأَرْضِ الحَبَشَة، وفي اسمِ أُمِّه ونِسْبَتِها اخْتِلَافٌ.

* سَهْلٌ وسُهَيلٌ ابنا وَهْبِ بنِ رَبِيعَةَ، وبَيْضَاءُ أُمُّهُما، كانَا يَتِيمَيْنِ في حِجْرِ أَسْعَدِ بنِ زُرَارَةَ، كانَ لَهُما مَوْضِعُ المَسْجِدِ، وصَلَّى عَلَيْهِما رَسُولُ اللهِ في المَسْجِد.

* سَهْلُ بنُ سَعْدٍ السَّاعِدِيُّ، ماتَ سنةَ إحْدَى وتِسْعِينَ، ولهُ مائةُ سنة.

أَخبرنا مُحَمَّدُ بنُ إبْرَاهِيمَ بنِ جَعْفَرٍ الجُرْجَانِيُّ، أَخبرنا حَاجِبُ بنُ أَحْمَدَ الطُّوسِيُّ، حدَّثنا عبدُ الرَّحِيم بنُ مُنِيب، حدَّثنا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَهْلِ بنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللهُ عنهُ قالَ: شَهِدتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَرَّقَ بينَ المُتَلاعِنَيْنِ وأَنا ابنُ خَمْسَ عَشْرَة [٢].

* سَهْلُ بنُ أَبي حَثْمَةَ، قُبِضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَهُو ابنُ ثَمَانِ سِنِينَ، وحَفِظَ عنهُ صلاةَ الخَوْفِ، اخْتُلِفَ في كُنْيَتِه.

* سُلَيْمَانُ بنُ أَبي حَثْمَةَ الأَنْصَارِيُّ، تُوفِيِّ رَسُولُ اللهِ وَهُو ابنُ ثَلَاثِ سِنِينَ.

---

[١] تقدم في هذا الباب، ص٤.

[٢] رواه أحمد ٥/٣٣٠، والبخاري (٦٧٤٥)، وأبو داود (٢٢٥١) من حديث ابن عيينة به.

* سُلَيْمَانُ بنُ هَاشِمِ بنِ عُتْبَةَ بنِ رَبِيعَةَ، أُتِي به رَسُولَ اللهِ ﷺ فَوَضَعهُ في حِجْرِه فبَالَ عَلَيْه، فأُتِي بِقَدَحٍ مِنْ مَاءٍ فَصَبَّهُ على مَبَاله حيثُ بَالَ ما زَادَ عَلَيْه.
* السَّائِبُ بنُ أَبي لُبَابَةَ بنِ عَبْدِ المُنْذِرِ الأَنْصَارِيُّ، وُلِدَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وأُتِي به رَسُولَ اللهِ فَحَنَّكَهُ.
* السَّائِبُ بنُ يَزِيدَ مَولَى عَطَاء، قالَ: مَرَّ بِي رَسُولُ اللهِ ﷺ وأَنا أَلْعَبُ معَ الصِّبْيَان فقالَ لِي: مَنْ أنتَ ؟ فقُلتُ: السَّائِبُ بنُ يَزِيدَ، فمَسَح رأْسِي فَهُو لا يَشِيبُ أَبداً.
* السَّائِبُ بنُ يَزِيدَ بنِ أُخْتِ نَمِر الكِنْدِي، قالَ حَجَّ أَبي رَضِي اللهُ عنهُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وأَنا ابنُ تِسْعِ سِنِينَ، وقِيلَ: ابنُ سَبْعٍ، وقِيلَ: ابنُ عَشْرٍ.
* السَّائِبُ بنُ خبَّابٍ أَبو مُسْلِم صَاحِبُ المَقْصُورَةِ، مَولَى فَاطِمَةَ بنتِ عُقْبَةَ بنِ رَبِيعَةَ، تُوفِيِّ سنةَ سَبْعٍ وسَبْعِينَ، وهُو ابنُ اثْنَتِين وتِسْعِينَ سنةً.
* السَّائِبُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ خَالَتَهُ ذَهَبتْ به إلى رَسُولِ اللهِ ﷺ فدَعَا لهُ، فبلَغَ أَرْبعاً وتِسْعِينَ سنةً وكانَ جَلْداً.
* السَّائِبُ الغِفَارِيُّ، أُتِي به رَسُولَ اللهِ ﷺ فَسَمَّاهُ عَبْدَ اللهِ/. [٦ب]
* السَّائِبُ بنُ خَلاَّد، وُلِدَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَهُ الجَعَابِيُّ[1].
* السَّائِبُ بنُ الأَقْرَعِ الثَّقَفِيُّ، دَخَل مَعَ أُمِّه مُلَيْكَةَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَهُو غُلاَمٌ، فأَتَاهُ فَمَسحَ رأْسَهُ ودَعَا لَهُ، قالَ أَبي رَحِمهُ اللهُ: وعَقِبهُ بأَصْبَهانَ، وَهُو أَحَدُ أَجْدَادِي.

---

(١) هو أبو بكر محمد بن عمر بن محمد بن سَلْم التميمي الحافظ قاضي الموصل، وصاحب التصانيف، توفي سنة (٣٥٥)، ينظر: تاريخ بغداد ٣/٢٦، واللباب في تهذيب الأنساب ١/٢٨٢.

* سَلَمةُ بنُ أَبي سَلمَةَ عَبْد الله بنِ عَبْد الأَسَد القُرَشيُّ، رَبيبُ رَسُولِ الله ﷺ، زوَّجَ رَسُولَ الله أُمَّهُ أُمَّ سَلَمةَ رَضِي اللهُ عَنْهَا، فَزَوَّجَهُ رَسُولُ الله بنتَ حَمْزَةَ، وَهُمَا صَبِيَّان صَغيرَان فَلَمْ يَجْتَمعا حتَّى مَاتَا، فقالَ رَسُولُ الله ﷺ: (هَلْ جَزَيْتُ سَلَمةَ بتَزْويْجه إيَّاي أُمَّهُ).

* سِنَانُ بنُ سَلَمةَ بنِ المُحَبَّقِ الهُذَليُّ، ذُكرَ أَنَّهُ وُلدَ في يوم حَرْب، فَسَمَّاهُ رَسُولُ الله ﷺ سِناناً، وقِيلَ: إنَّ [تِلْكَ] (١) الحَرْبَ حُنَيْناً فَدَعا به فَتَفَل في فيه ومَسَحَ وَجْهَهُ ودَعَا لهُ بالبَرَكة، وقِيلَ: يومَ خَيْبَرَ وأَظُنُّ أَنَّهُ وَهَمٌ، فَقِيلَ: وُلِدَ سِنَانُ يومَ الفَتْح، وهذا أَشْبَهُ بالصَّوَاب، والله أَعْلَمُ.

* سَليطُ بنُ سَليط بنِ عَمْرو بنِ عَبْد شَمْس، وُلد بأَرْض الحَبَشة قبلَ هجْرَة جَعْفَر بن أَبي طَالب وأَصْحَابه، أُمُّهُ أُمُّ يَقَظَةَ بنتُ [عَلْقَمَةَ] (٢)، لهُ ذكْرٌ في حَديث أَيُّوبَ عَن ابنِ سِيرينَ عَنْ كَثِير بنِ أَفْلَحَ، وقالَ الوَاقِديُّ: أُمُّه فَاطِمَةُ بنتُ عَلْقَمةَ (٣).

* شَدَّادُ بن أَوْس بنِ ثَابت أَبو يَعْلَى، ابنُ أَخي حَسَّان بنِ ثَابت الأَنْصَاريّ، نَزَلَ الشَّامَ، وقِيلَ: شَهِدَ بَدْراً ولَمْ يَصِحّ، وقِيلَ: ماتَ سنةَ ثَمَانٍ وخَمْسِينَ مِنَ الهِجْرَة، ولَهُ سَبْعُونَ سنةً.

* شَيْبَةُ بنُ عُثْمَانَ بنِ طَلْحَةَ بنِ أَبي طَلْحَةَ، وَهُو عَبْدُ الله، تُوفيِّ سنةَ سَبْعٍ وخَمْسِينَ، وكانَ ابنُ ثَمَانٍ وخَمْسِينَ سنةً.

---

(١) جاء في الأصل: (ذلك) وهو خطأ مخالف للسياق.

(٢) جاء في الأصل: (غيفة) وهو خطأ، والصواب ما أثبته، وينظر: الإصابة ٨/٣٢٥ .

(٣) قال البخاري في التاريخ الكبير ٧/٢٠٧: (قال عارم عن ابن عليّة، عن يونس، عن محمد بن سيرين، عن كثير بن أفلح قال: بعث عثمان سليط بن سليط إلى ابن سلام).

* شُوَيْسُ بنُ حَيَّاشٍ العَدَوِيُّ أَبو الرُّقَادِ، وُلِدَ عَامَ الهِجْرَةِ، وكانَ إذا فَخَرَ قالَ: أَنا ابنُ التَّارِيخِ، يَعْنِي عَامَ الهِجْرَةِ.

* شُرَيحُ بنُ زِيَاد البَاهِليُّ، قالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ مَعَ أَبي رَضِي اللهُ عنهُ لأُبَايِعهُ وأَنا غُلَامٌ، فَمَددتُ يَدِي إليه لأُبَايِعهُ فَرَدَّها و لَمْ يَقْبَلْنِي[1].

* صُدَيُّ بنُ عَجْلَانَ أُبو أُمَامةَ البَاهِليُّ، ماتَ سنةَ ستٍّ وثَمَانِينَ، ولهُ إحْدَى وتِسْعُونَ سنةً، قالهُ عَمْرو بنُ عَلِيٍّ[2]، وقِيلَ: كانَ أَبو أُمَامةَ رَضِي اللهُ عنهُ يومَ تُوفِّيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ابنَ ثَلَاثٍ وثَلَاثِينَ سنةً.

* صَبِيٌّ، وَلَدُ مَرْجُومَةٍ، قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْ لِهَذا الصَّبِيِّ؟) فقالَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ: أَنا يا رَسُولَ اللهِ، فَرُئِي في وَجْهِ رَسُولِ اللهِ الكَرَاهِيةُ، قالَ: (اذْهَبُوا بِهَا فارْجُمُوهَا).

* الضَحَّاكُ بنُ قَيْسٍ الفِهْرِيُّ، وُلِدَ قَبْلَ وَفَاةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِسَنَتَيْنِ / . [٧ أ]

* الطَّاهِرُ والطَّيِّبُ ابنَا رَسُولِ اللهِ ﷺ، مَاتَا قَبْلَ المبعَث صَغِيرينَ.

أَخبرنا أَبي رَحِمهُ اللهُ، أَخبرنا مُحَمَّدُ بنُ أَيُّوبَ الرَّقِّيُّ، حدَّثنا هِلالُ بنُ العَلَاءِ، حدَّثنا حجَّاجُ بنُ أَبي مَنِيعٍ، حدَّثنا جدِّي عُبَيْدُ اللهِ بنُ أَبي زِيَادٍ، عَنِ الزُّهرِيِّ قالَ: أَوَّلُ امرأَةٍ تَزَوَّجَها رَسُولُ اللهِ ﷺ خَدِيجةُ بنتُ خُوَيْلِدٍ، تَزَوَّجَها في الجَاهِلِيَّةِ، وأَنْكَحَها إيَّاهُ أَبُوهَا خُوَيْلِدُ بنُ أَسَدٍ، فَوَلدتْ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ

---

(١) كذا قال المصنف -رحمه الله- وهو وهم، إذ لا وجود لشريح بن زياد الباهلي في كتب الصحابة وغيرهم، وهذا الحديث الذي ذكره إنما يتعلق بترجمة الهرماس بن زياد الباهلي، رواه النسائي في سننه (٤١٨٣)، وينظر: تهذيب الكمال ١٦٣/٣٠.

(٢) هو الإمام الفلاس الحافظ الناقد، توفي سنة (٢٤٩)، من رواة الستة وغيرهم.

القَاسِمَ- وبه كَانَ يُكْنَى- والطَّاهِرَ، والطَّيِّبَ، وزَيْنَبَ، ورُقيَّةَ، وأُمَّ كُلْثُومَ، وفَاطِمَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُم[١].

* طَلْحَةُ بنُ البَرَاءِ، لَقِيَ رَسُولَ اللهﷺ وَهُو غُلَامٌ، ومات في أَيَّامه، وقالَ: (اللَّهُمَّ الْقِ طَلْحَةَ تَضْحَكُ إليه، ويَضْحَكُ إليكَ).

* طُفَيْلُ بنُ أُبَيٍّ بنِ كَعْبٍ، وُلِدَ في سِنِّي الهِجْرَةِ على عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَهُ الجَعَابِيُّ.

* عَبْدُ اللهِ بنُ رَسُولِ اللهِ، وقيلَ: إنَّهُ هُو الطَّاهِرُ أَو الطَّيِّبُ، قالَ أَبو المُنْذِرِ[٢]: وُلِدَ وَلَدُ رَسُولِ اللهِ ﷺ كُلُّهم قَبْلَ الوَحِي غَيرُ عَبْدِ اللهِ وإبْرَاهِيمَ، وإنَّمَا سُمِّي عَبْدُ اللهِ الطَّاهِرُ والطَّيِّبُ لِذَاكَ[٣].

أَخبرنا مُحَمَّدُ بنُ إبْرَاهِيمَ بنِ جَعْفَرٍ الجُرْجَانِيُّ، حدَّثنا أَبو عَلِيٍّ الحُسَيْنُ بنُ عَلِيِّ بنِ الحُسَيْنِ بنِ أَبي صَالِحٍ، حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ سُلَيْمَانَ بنِ عَلِيٍّ المَالِكِيُّ بالبَصْرَةِ، حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَى الأَزْدِيُّ، حدَّثنا ابنُ المُخَبِّرِ، عَنْ مُحَمَّدِ بنِ عُرْوَةَ، عَنْ هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبيه، عَنْ عَائِشَةَ رَضِي اللهُ عَنْهما قالتْ: أَسْقَطتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ سَقْطاً، فَسَمَّاهُ عَبْدُ اللهِ وكَنَّاني بأُمِّ عَبْدِ اللهِ. قالَ مُحَمَّدُ بنُ عُرْوَةَ: فَلَيْسَ مِن امْرأَةٍ تُسَمَّى عَائِشَةُ إلاَّ كَنَّيْنَاهَا بأُمِّ عَبْدِ اللهِ[٤].

---

(١) رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٧٧/٣ بإسناده إلى أبي عبد الله بن منده به.

(٢) هو هشام بن محمد الكلبي الأخباري النسابة العلامة المصنف، إلا أنه متروك الحديث، توفي سنة (٢٠٤)، ينظر: لسان الميزان ١٩٦/٦.

(٣) رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٢٥/٣ بإسناده إلى الكلبي، ثم قال في آخره: فكان أول من مات من ولده القاسم، ثم مات عبد الله بمكة، فقال العاص بن وائل السهمي (قد انقطع ولده فهو أبتر) فأنزل الله عز وجل ﴿إن شانئك هو الأبتر﴾.

(٤) رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة كما قال ابن حجر في التلخيص الحبير ١٤٧/٤، وقال: في إسناده داود بن المحبر وهو كذاب.

* عَبْدُ اللهِ بنُ عبَّاسِ بنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ، ماتَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَهُو ابنُ ثَلاثٍ أَو أَرْبَعَ عَشرَةَ سَنةً، وقِيلَ: وُلِدَ قَبْلَ الهِجْرَةِ بِسَنَتَيْنِ أَو ثَلاثٍ.
* عَبْدُ اللهِ بنُ جَعْفَرِ بنِ أَبي طَالِبِ بنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ أَبو جَعْفَرٍ، وُلِدَ بأَرْضِ الحَبَشةِ وقالَ: لَو رأَيْتَني ونَحْنُ صِبْيَةٌ صِغَارٌ إِذْ مَرَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ على دَابَّةٍ، فَحَمَلَني بينَ يَدَيْهِ، وقُثَمٌ خَلْفَه -يَعْني ابنَ عبَّاسِ بنِ عبدِ المُطَّلِبِ- وبَايعَهُ وَهُو ابنُ سَبْعِ سنِينَ.
* عَبْدُ اللهِ بنُ الزُّبَيْرِ بنِ العَوَّامِ، وُلِدَ في السَّنَةِ الثَّانيةِ مِنَ الهِجْرَةِ، وقِيلَ: بعدَ الهِجْرَةِ بعشْرِينَ شَهْراً، وَهُو أَوَّلُ مَوْلُودٍ وُلِدَ مِنَ المُهَاجِرِينَ في الإِسْلامِ بالمدينةِ، وبَايعَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَهُو ابنُ سَبْعِ سِنِينَ، وتُوفِّيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وهُو ابنُ ثَمانِ سنِينَ وأَرْبعةِ أَشْهُرٍ.

أَخبرنا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ أَحْمَدَ الأَشْنَانيُّ، حدَّثنا أَبو بَكْرِ بنُ دَاسةَ بالبصرَةِ، حدَّثنا إِبْرَاهيمُ بنُ فَهْدٍ [1]، حدَّثنا مَحْفُوظُ بنُ أَبي تُوبةَ، حدَّثنا عليُّ بنُ عيَّاشٍ، حدَّثنا إِسْمَاعِيلُ بنُ عيَّاشٍ، عَنْ هِشَامِ بنِ عُرْوةَ، عَنْ أَبيه، عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ جَعْفَرٍ وعَبْدِ اللهِ بنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُم أَنَّهُمَا بَايعَا رَسُولَ اللهِ ﷺ وَهُمَا أَبْنَاءُ سَبْعٍ، فَلَمَّا رآهُمَا رَسُولُ اللهِ تَبَسَّمَ وبَسَطَ يَدَهُ فَبَايَعَهُمَا [2].

* عبدُ اللهِ بنُ عُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ، وُلِدَ بأَرْضِ الحَبَشةِ، وَهُو ابنُ رُقَيَّةَ بنتِ رَسُولِ اللهِ، سَمَّاهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ عبدَ اللهِ، وقِيلَ: كُنِّيَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللهُ عنهُ

---

(١) هو إبراهيم بن فهد بن حكيم، ضعيف الحديث، ينظر: طبقات المحدثين بأصبهان ١٥٨/٣، ولسان الميزان ٩١/١.

(٢) رواه الطبراني في المعجم الأوسط ٣٦٠/٣، والحاكم في المستدرك٦٥٥/٣، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٥٧/٢٧، و١٦١/٢٨ بإسنادهما إلى إسماعيل بن عياش به.

به، ماتَ صَغِيراً لَمْ يُجَاوِزْ ستَّ سِنِينَ، وكانَ نَقَرهُ دِيكٌ على عَيْنَيْهِ فَمَرِضَ فَمَاتَ / . [٧ ب]

* عَبْدُ اللهِ بنُ عُمَرَ بنِ الخطَّابِ، هَاجَرَ مَعَ أَبيه وأُمِّه إلى المدينَة وَهُو ابنُ عَشْرِ سِنِينَ، وقِيلَ: اسْتَصْغَرهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ، وقِيلَ: أَسْلَمَ مَعَ أَبيه بِمَكَّةَ وَهُو صَغِيرٌ، وقِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ، وقِيلَ: مَوْلِدهُ قَبْلَ الوَحي بِسَنة.
* عَبْدُ اللهِ بنُ عَامِرِ بنِ كَرِيزٍ، تُوفِّيَ رَسُولُ اللهِ ولَهُ ثلاثُ عَشرَةَ سنةً.
* عَبْدُ اللهِ بنُ عَامِرِ بنِ رَبِيعَةَ، تُوفِّيَ رَسُولُ ﷺ وَهُو ابنُ أَرْبَعٍ أَو خَمْسِ سِنِينَ، دَخَلَ عَلَى أُمِّه فأَدْبَرَ خَارِجاً فَنَادتهُ أُمُّه: يا عَبْدَ اللهِ تَعَالَ هَاكَ، فقَالَ لَهَا رَسُولُ اللهِ: (مَا تُعْطِيه؟) قالتْ: أُعْطِيه تَمْراً، قال: (أَما إنَّكِ لَو لَمْ تَفْعَلِي كُتِبتْ عَلَيْكِ كذْبةً).
* عَبْدُ اللهِ بنُ عيَّاشِ بنِ أَبي رَبِيعَةَ المَخْزُومِيُّ، وُلِد في عَهْدِ رَسُولِ اللهِ، وقِيلَ: بأَرْضِ الحَبَشة، أُمُّه بنتُ سَلَمةَ بنتِ مُخْرَبةَ بنِ جَنْدَلِ بنِ نَهْشَلِ بنِ دَارِم، وقِيل: بالجِيم مُجْرَبة [1].
* عَبْدُ اللهِ بنُ حَنْظَلةَ الرَّاهِبِ، مَاتَ رَسُولُ اللهِ وَهُو ابنُ سَبْعِ سِنِينَ، وقِيلَ: إنَّهُ سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ شَيْئاً فِيمَا رُوِي عنهُ.
* عَبْدُ اللهِ بنُ عُتْبَةَ بنِ مَسْعُودٍ الهُذَلِيُّ، قالَ ابنهُ حَمْزةَ: سأَلْتُ أَبي رَضِي اللهُ عنهُ، أَيُّ شَيءٍ تَذْكُرُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ ؟ فقالَ: أَذْكُر أَنَّهُ أَخَذَنِي وأَنا خُمَاسِيٌّ

---

[1] أمه اسمها أسماء بنت سلمة بن مخربة، وزوجها عياش بن أبي ربيعة المخزومي، ينظر: طبقات ابن سعد ١٢٩/٤.

أَو سُدَاسِيٌّ فأَجْلَسَنِي في حِجْرِه ومَسَحَ على رأْسِي بيَدِه ودَعَا لي ولِذُرِّيتِي بالبَرَكة.

* عَبْدُ اللهِ بنُ مُطِيعِ بنِ الأَسْودِ القُرَشِيُّ العَدَوِيُّ، وُلِدَ على عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وحَنَّكَهُ بتَمْرةٍ ودَعَا لهُ بالبَرَكة.

* عَبْدُ اللهِ بنُ هِشَامٍ القُرَشِيُّ، جَدُّ زُهْرَةَ بنِ مَعْبَدٍ، ذَهَبَتْ به أُمُّهُ زَيْنَبُ بنتُ حُمَيْدٍ إلى رَسُولِ اللهِ ﷺ فقالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ بايِعْهُ، فقالَ: (هُو صَغِيرٌ) فَمَسحَ رأْسَهُ ودَعَا لَهُ، ثُمَّ إنَّهُ كانَ يُضَحِّي بالشَّاةِ الوَاحِدَةِ عَنْ جَمِيعِ أَهْلِه.

* عَبْدُ اللهِ بنُ رَبِيعَةَ بنِ الحَارِثِ بنِ المُطَّلِبِ القُرَشِيُّ [1]، أَرْسَلَتْهُ أُمُّ الحَكَمِ بنتُ الزُّبَيْرِ في أَثَرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ لِيَنْزِعَ عنهُ رِدَاءَهُ، فالْتَفَتَ إليه رَسُولُ اللهِ فقالَ: (مَنْ أَنْتَ؟) فقالَ: أُمِّي أَمَرَتْنِي بِهَذا، فَلَفَّ رِدَاءَهُ ثُمَّ أَعْطَانِيه، وقالَ: اذْهَبْ إلى أُمِّكَ فَمُرْها فَلْتَشُقَّهُ بَيْنَها وبينَ أُخْتِها فَتَخْتَمِرُ به.

* عَبْدُ اللهِ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ أَبِي أُمَيَّةَ بنِ المُغِيرَةِ، تُوفِّيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَهُو ابنُ ثَمَانِ سِنِينَ.

* عَبْدُ اللهِ بنُ صَفْوَانَ بنِ أُمَيَّةَ، مِنْ بَنِي جُمَحٍ، وُلِدَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ في سِنِّي الهِجْرَةِ، وكَانَ مِنْ سَادَاتِ قُرَيْشٍ، قَالَهُ الجَعَابِيُّ.

* عَبْدُ اللهِ بنُ عُرْوَةَ بنِ مَسْعُودٍ، مِنْ هُذَيْلٍ مِنْ حُلَفَاءِ بَنِي زُهْرَةَ، كانَ عَامِلاً لابنِ الزُّبَيْرِ علَى الكُوفَةِ، وُلِدَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَهُ الجَعَابِيُّ.

* عَبْدُ اللهِ بنُ أَبِي طَلْحَةَ زَيْدِ بنِ سَهْلٍ الأَنْصَارِيُّ، سَمَّاهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ حِينَ وُلِدَ

---

[1] قال ابن حجر في الإصابة ٤/٧٧: وقع لابن منده في تسمية جده المطلب والصواب عبد المطلب.

[٨ أ] وأَطْعَمَهُ التَّمْرَ فَتَلَمَّظَهُ وقالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: حبُّ الأَنْصَار التَّمْر [١] /.

* عَبْدُ اللهِ بنُ أَبي حَدْرَد الأَسْلَمِيُّ، تُوفِّيَ سنةَ إحْدَى وسَبْعِينَ، وقِيلَ: هُو ابنُ إحْدَى و[ثَمَانُون] [٢] سنةً.

* عَبْدُ اللهِ بنُ أَبي أَحْمَدَ بنِ جَحْشِ بنِ رِئَابٍ، أُتِي به رَسُولَ اللهِ ﷺ لَمَّا وُلِدَ وسَمَّاهُ عَبْدَ اللهِ.

* عَبْدُ اللهِ بنُ الحَارِثِ بنِ نَوْفَلِ بنِ الحَارِثِ الهَاشِميُّ بَبَّه، ذُكِرَ فِيمَنْ وُلِدَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

* عَبْدُ اللهِ بنُ سَهْلِ بنِ حُنَيْفٍ الأَنْصَارِيُّ، وُلِدَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

* عَبْدُ اللهِ بنُ ثَعْلَبَةَ بنِ صُعَيْرٍ، وقِيلَ: ابنُ أَبي صُعَيْرٍ، حَلِيفُ بَنِي زُهْرَةَ، وُلد عامَ الفَتْحِ، فأُتِي به رَسُولَ اللهِ ﷺ فَمَسحَ عَلَى وَجْهِه وبَارَكَ عَلَيْه.

* عَبْدُ اللهِ بنُ عَبْدِ بنِ هِلَال، قالَ: ما أَنْسَى حينَ ذَهَبَ بِي أَبي رَضِي اللهُ عنهُ إلى رَسُولِ اللهِ ﷺ فقالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، ادْعُ اللهَ لهُ، وبَارِكْ عَلَيْه.

* عَبْدُ اللهِ بنُ عَبْدِ المُطَّلِبِ بنِ أَزْهَرِ بنِ عَبْدِ [عَوْفٍ] [٣]، مِنْ بَنِي زُهْرَةَ، وُلِدَ بأَرْضِ الحَبَشَةِ، قالهُ الوَاقِديُّ.

---

(١) قال العظيم أبادي في عون المعبود١٣/ ٢٠٠: (حب الأنصار التمر) قال النووي: روى بضم الحاء وكسرها، فالكسر بمعنى المحبوب، وعلى هذا هو مبتدأ وخبر، والضم بمعنى المصدر، وعلى هذا ففي إعرابه وجهان النصب في اللفظين وهو الأشهر أي انظروا حب الأنصار التمر، والرفع في الأول والنصب في الثاني أي حب الأنصار التمر لازم أو عادة من صغرهم.

(٢) جاء في الأصل: (ثمانين) وهو خطأ.

(٣) جاء في الأصل: (المناف) وهو خطأ، والصواب ما أثبته، وينظر: طبقات ابن سعد ٨/٢٦٨، والإصابة ٤/٢٣٩.

* عَبْدُ اللهِ بنُ بُسْرٍ المَازِنيُّ، تُوفيِّ سنةَ ثَمانٍ وثَمانِينَ، ولهُ أَرْبَعٌ وتِسْعُونَ، وقِيلَ: مائةُ سنة.
* عَبْدُ اللهِ بنُ زَمْعَةَ بنِ الأَسْوَدِ بنِ المُطَّلِبِ القُرَشِيُّ، تُوفيِّ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَهُو ابنُ خَمْسَ عَشرَة سنةً.
* عَبْدُ اللهِ بنُ زَيْدِ بنِ عَاصِمِ بنِ عَمْرو المَازِنيُّ.
* عَبْدُ اللهِ بنُ خَبَّابِ بنِ الأَرَتِّ، وَهُو أَوَّلُ مَوْلُودٍ وُلِدَ في الإِسْلَامِ بعدَ عَبْدِ اللهِ بنِ الزُّبَيْرِ.

أَخبرنا أَبي رَحِمَهُ اللهُ، حدَّثنا أَحْمَدُ بنُ مُحمَّدِ بنِ زِيَادٍ، حدَّثنا أَحْمَدُ بنُ مُلَاعِبٍ، حدَّثنا يَحْيَى بنُ إِسْحَاقَ، عَنْ خَالِدِ بنِ يَزِيدَ، عَنْ زَكرِيَّا بنِ العَلَاءِ قالَ: أَوَّلُ مَوْلُودٍ وُلِدَ في الإِسْلَامِ: عبدُ اللهِ بنُ الزُّبَيْرِ، وعَبْدُ اللهِ بنُ خَبَّابٍ رَضِي اللهُ عَنْهُم [1].

* عَبْدُ اللهِ بنُ هانئ، أَخُو شُرَيْحِ بنِ هَانِئ، وُلِدَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ.
* عَبْدُ اللهِ، وقِيلَ: عُبَيْدُ اللهِ بنُ كَعْبِ بنِ مَالِكٍ.
* عُبَيْدُ اللهِ بنُ عبَّاسِ بنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ.
* عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ أَزْهَر بنِ عَبْدِ عَوْفٍ الزُّهْرِيُّ، ابنُ عَمِّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ عَوْفٍ رضي الله عنه.

أَخبرنا مُحمَّدُ بنُ إِبْرَاهِيمَ بنِ جَعْفَرٍ الجُرْجَانيُّ، حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ أَحْمَدَ الصفَّارُ، حدَّثنا أَحْمَدُ بنُ مِهْرَانَ بنِ خَالِدٍ، حدَّثنا عُبَيْدُ اللهِ بنُ مُوسَى،

---

[1] ذكره ابن حجر في الإصابة ٤/٧٣ نقلا عن ابن منده.

حدَّثنا أُسامةُ بنُ زَيْد، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنُ أَزْهَر رَضي اللهُ عنهُ قالَ: رأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عامَ الفَتْحِ وأَنا غُلامٌ شَابٌّ يَسْأَلُ عَنْ مَنْزِلِ خَالدِ بنِ الوَلِيدِ، فأُتِي بِشَارِبٍ فأَمَرَ به فَضَرُبوهُ بِمَا في أَيْدِيهِم، فَمِنْهُم مَنْ ضَرَبَ بالسَّوْطِ، وبالعِصَا، وبالنَّعْلِ، وحَثَا عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ التُّرَابَ، فَلَمَّا كانَ أَبو بَكْرٍ رَضي اللهُ عنهُ أُتِي بشَارِبٍ، فسأَلَ أَصْحَابهُ: كَمْ كانَ رَسُولُ اللهِ ضَرَبَ الذي ضَرَبَ؟ فحَزَرُوهُ أَرْبَعين، فضَرَبَ أَبو بَكْرٍ أَرْبَعينَ، ثُمَّ كانَ عُمَرُ رَضي اللهُ عنهُ فَضَربَ أَرْبَعينَ، قالَ: ثُمَّ إن خَالداً بَعَثَ إلى عُمَر رَضي اللهُ عنهُ / أَنَّ النَّاسَ قد انْهَمَكُوا في الشُّرْبِ، وتَحاقَرُوا العُقُوبةَ، وعِنْدَهُ المُهَاجِرُونَ والأَوَّلُونَ، فقَالُوا: نَرَى أَنْ تُتِمَّ الحَدَّ ثَمَانينَ، وقالَ عَلِيٌّ رَضي اللهُ عنهُ: وإذا شَرِبَ هَذَى، وإذا هَذَى افْتَرَى، فأَتَمَّ لَهُ الحَدَّ، فَفَعلهُ عُمَرُ بنُ الخطَّابِ رَضي اللهُ عنهُ، وفَعَلهُ خَالدُ بنُ الوَلِيد رَضي اللهُ عنهُ [1]. [٨ ب]

* عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ زَيْدِ بنِ الخَطَّابِ العَدَوِيُّ، قُبِضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَهُو ابنُ ستِّ سِنِينَ، وقِيلَ: وُلِدَ عامَ الهِجْرَةِ، قالَ الجِعَابِيُّ: وُلِدَ بالجَزِيرَةِ.
* عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ حَاطِبِ بنِ أَبي بَلْتَعَةَ، وُلِدَ في زَمَانِ رَسُولِ اللهِ ﷺ.
* عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ سَمُرَةَ بنُ حَبِيبِ بنِ عَبْدِ شَمْسٍ، شَهِدَ أُحُداً وَهُو صَغِيرٌ.
* عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ عُوَيْمِ بنِ سَاعِدَةَ الأَنْصَارِيُّ، وُلِدَ في عَصْرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ.
* عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ حسَّانَ بنِ ثَابِتٍ.

أَخْبرنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّازِقِ، أَخبرنا جدِّي، ورَوَى سَلَمةُ بنُ الفَضْلِ، عَنْ

---

[1] رواه أبو داود (٤٤٨٩) من طريق عثمان بن عمر عن أسامة بن زيد به.

مُحمَّد بنِ إسْحَاقَ، حدَّثني سَعيدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ حَسَّانَ قالَ: عَاشَ حَرَامٌ أَبو المُنْذِرِ عشْرِينَ ومَائةَ سنةٍ، وعاشَ المُنْذرُ بنُ حَرَامٍ عشْرِينَ ومائةَ سنةٍ، وعَاشَ ابنهُ ثَابتُ بنُ المُنْذرِ عشْرِينَ ومَائةَ سنةٍ، وعاشَ ابنهُ حَسَّانُ بنُ ثَابتٍ عشْرِينَ ومَائةَ سنةٍ ، فكانَ ابنهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ حَسَّانَ إذا ذَكَرَ هذا الحَديثَ اسْتَلْقَى على فِرَاشِه وضَحِكَ وتَمدَّدَ، فمَاتَ وَهُو ابنُ ثَمَانٍ وأَرْبعُونَ سنةً [1].

وهذا يَدُلُّ على أَنَّهُ كانَ ابنُ ستِّ سنِينَ حِينَ تُوفيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ .

* عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ الحَارِثِ بنِ هِشَامٍ المَخْزُومِيُّ، وُلِدَ في عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ .
* عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ يَزِيدَ بنِ جَارِيةَ، أَخُو مُجمِّعِ بنِ يَزِيدَ، وابنُ أَخِي مُجمِّعِ بنِ جَارِيةَ، قالَ الوَاقِديُّ: وُلِد في عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ .
* عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ عَبْدِ القَارِيّ أَبو مُحمَّد، حَليفُ بَنِي زُهْرَةَ، ماتَ سنةَ ثَمانِينَ مِنَ الهِجْرَةِ وَهُو ابنُ ثَمَانٍ وتِسْعِينَ سنةً، وقِيلَ: ماتَ في سنةِ ثَمَانٍ وثَمانِينَ ولَهُ ثَمَانٌ وتِسْعُونَ سنةً.
* عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ عِيسَى بنِ عَقِيلٍ، وقِيلَ: ابنُ مَعْقِلٍ، قالَ عِيسَى: أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ بابنٍ لِي اسمهُ حَازِمٌ، فَسَمَّاهُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ.
* عَائِذُ اللهِ بنُ عَبْدِ اللهِ أَبو إدْرِيسَ الخَوْلَانِيُّ، وُلِدَ في عَامِ غَزْوَةِ حُنَيْنٍ لَمَّا هَزَمَ اللهُ هَوَازِنَ.
* عُمَرُ بنُ ثَابتٍ الأَنْصَارِيُّ المَدِينِيُّ ،يُقَالُ: إنَّهُ وُلِدَ في عَصْرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ .

---

[1] ذكره ابن حبان في الثقات ٥/٨٩، وعزاه ابن حجر في التهذيب ٢/٢١٦ إلى طبقات ابن سعد، ولم أجده في المطبوع.

* عُمَرُ بنُ أَبي سَلَمةَ بنِ عَبْدِ الأَسَدِ، رَبِيبُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وُلِدَ بأَرْضِ الحَبَشةِ، تُوفيِّ رَسُولُ اللهِ وَهُو ابنُ تِسْعِ سِنِينَ.
* عُثْمَانُ بنُ عُبَيْدِ اللهِ بنِ الهَدِيرِ القُرَشِيُّ، ذُكِرَ فِيمَنْ وُلِدَ في عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وقِيلَ: ابنُ عَبْدِ اللهِ بنِ الهَدِيرِ/. [٩ أ]
* عَلِيُّ بنُ أَبي العَاصِ بنِ الرَّبِيعِ، ابنُ بِنْتِ رَسُولِ اللهِ ﷺ زَيْنَبَ رَضِي اللهُ عنها، تُوفيِّ في عَهْدِ رَسُولِ اللهِ وَهُو غُلَامٌ كَبِيرٌ، وقِيلَ: قَدْ نَاهَزَ الحُلُمَ، وقِيلَ: ماتَ قبلَ الإِدْرَاكَ، وقِيلَ: كانَ مُرْدِفَ رَسُولِ اللهِ ﷺ يومَ فَتْحِ مكَّةَ.
* عُمَرُ بنُ عُتْبَةَ بنِ نَوْفَلٍ، ابنُ أُخْتِ سَعْدِ بنِ أَبي وَقَّاصٍ رَضِي اللهُ عنهُ.
* عُمَرُ بنُ سَلَمةَ بنِ نُفَيْعٍ الجَرْمِيُّ، أَمَّ النَّاسَ على عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَهُو ابنُ ستٍّ، أَو سَبْعِ سِنِينَ.
* عَمْرو بنُ حِزَابَةَ بنِ نُعَيْمٍ، وُلِدَ على عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وقِيلَ: قَدِمَ رَسُولُ اللهِ تَبُوكَ وَهُو مُرْضَعٌ.
* عَمْرو بنُ حُرَيْثٍ المَخْزُومِيُّ، قالَ: كُنْتُ في بَطْنِ المرأَةِ يومَ بَدْرٍ، وقِيلَ: إِنَّهُ قالَ: ذَهَبَ بِي أَبي، أَو أُمِّي إِلى رَسُولِ اللهِ ﷺ ودَعَا لِي بالرِّزْقِ، وقِيلَ: تُوفيِّ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَهُو ابنُ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً.
* عُتْبَةُ بنُ عَبْدِ السُّلَمِيُّ، تُوفيِّ سنةَ سَبْعٍ وثَمَانِينَ، ولَهُ تِسْعُونَ سنةً، وقِيلَ: أَرْبعٌ وثَمَانُونَ.
* عَاصِمُ بنُ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ، قالَ أَبي رَحِمَهُ اللهُ: وُلِدَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وقِيلَ: في السَّنَةِ السَّادسةِ مِنَ الهِجْرَةِ، وصَغُرَ عَنْ صُحْبَتِهِ، وفي الكُنَى قالَ: أَبو عُمَرَ، وقِيلَ: أَبو عَمْرو عَاصِمُ بنُ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ، تُوفيِّ

رَسُولِ اللهِ ﷺ ولهُ سَبْعُ سِنِينَ.

* عَامِرُ بنُ وَاثِلَةَ أَبو الطُّفَيْلِ، قالَ: أَدْرَكْتُ مِنْ حَيَاةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ ثَمَانِ سِنِينَ، وُلِدْتُ عَامَ أُحُد.

* عمَّارُ بنُ أَبي اليَسَرِ كَعْبِ بنِ عَمْرو الأَنْصَارِيُّ، وُلِدَ في عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، و[أُرَاهُ] (١) وَالِدُ عمارة.

* عِيسَى بنُ عبدِ اللهِ بنِ أُنَيْسٍ الجُهَنِيُّ، يُقَالُ: إِنَّهُ وُلِدَ في عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

* عَنْبَسةُ بنُ أَبي سُفْيَانَ القُرَشِيُّ الأُمَوِيُّ، وُلِدَ في عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

* عَوْنُ بنُ جَعْفَرِ بنِ أَبي طَالِب، لقَوْلِ رَسُولِ اللهِ ﷺ: (أَخْرِجُوا إِليَّ بَنِي أَخِي) فأَخْرَجَتْهُم أُمُّهُم إليه أُغَيْلِمَةً ثَلَاثَةً كأَنَّهُم أَفْرَاخٌ: عَبْدُ اللهِ، وعَوْنٌ، ومُحَمَّدٌ، قالَ عُرْوةُ بنُ الزُّبَيْرِ: وُلِدُوا بأَرْضِ الحَبَشة.

* عِمْرَانُ بنُ طَلْحَةَ بنِ عُبَيْدِ اللهِ، سَمَّاهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ عِمْرَانَ.

* عِمْرَانُ بنُ تَيْم، وقِيلَ: ابنُ عَبْدِ اللهِ، وقِيلَ: ابنُ مِلْحَانَ العُطَارِديُّ البَصْرِيُّ، أَدْرَكَ زَمَانَ رَسُولِ اللهِ ﷺ/. [٩ ب]

أَخْبرنا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ الأَصْبَهَانِيُّ بِنَيْسَابُورَ، حدَّثنا أَبو أَحْمَدَ الحَافِظُ، حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ سُلَيْمَانَ، حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ إِسْمَاعِيلَ، حدَّثنا مُوسَى بنُ إِسْمَاعِيلَ، حدَّثنا أَبو الحَارِثِ الكِرْمَانِيُّ، سَمِعَ أَبا رَجَاءٍ العُطَارِديَّ قالَ: أَدْرَكْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وأَنا شَابٌّ أَمْرَدُ (٢).

---

(١) جاء في الأصل: (ورآه) وهو خطأ يأباه السياق، وعمارة بن عمار وقفت له على رواية في المعجم الكبير ١٩/١٦٤، والمعجم الأوسط ٩/٥٩ للطبراني، ولم أقف له على ترجمة.

(٢) رواه البخاري في التاريخ الكبير ٦/٤١٠ عن أبي سلمة التَّبُوذَكي به، ورواه أيضا ابن سعد في الطبقات ٧/١٣٨ عن أبي سلمة أيضا، وأبو الحارث الكرماني ثقة روى له البخاري في الأدب المفرد، ولا يعرف له اسم.

* عَوْفُ بنُ القَعْقَاعِ بنِ مَعْبَدِ بنِ زُرَارَةَ بنِ عُدُسِ بنِ زَيْدِ بنِ عُبَيْدِ اللهِ بنِ دَارِمٍ، قالَ: وَفَدَ أَبي رَضِي اللهُ عنهُ إلى الرَّسُولِ ﷺ وأنا مَعَهُ غُلَيِّمٌ، وأَمَرَ لِكُلِّ رَجُلٍ بِبُرْدَيْنِ، وأَمر لِي بِبُرْدٍ.
* عَطِيَّةُ القُرَظِيُّ، قالَ: عُرِضْتُ على رَسُولِ اللهِ ﷺ.
* أَبو عَطِيَّةَ البَكْرِيُّ، مِنْ بَكْرِ بنِ وَائِلٍ، قالَ: انْطَلَقَ بِي أَهْلِي إلى رَسُولِ اللهِ ﷺ وأَنا غُلَامٌ شَابٌّ.
* عُمَيْرُ بنُ أَبي وَقَّاصٍ، أَخُو سَعْدِ بنِ أَبي وَقَّاصٍ، وُلِدَ في عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ.
* أَبو عُمَيْرِ بنُ أَبي طَلْحَةَ الأَنْصَارِيُّ، أَخُو أَنَسِ بنِ مَالِكٍ لأُمِّه.

أَخبرنا أَبي رَحِمَهُ اللهُ، حدَّثنا أَبو حَاتِمٍ مُحَمَّدُ بنُ عِيسَى الوَسْقَنْدِيُّ، حدَّثنا أَبو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ، حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ الأَنْصَارِيُّ، حدَّثني حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ قالَ: كانَ لأُمِّ سُلَيْمٍ رَضِي اللهُ عَنْهَا ابنٌ يُقَالُ لَهُ: أَبو عُمَيْرٍ، وكانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُمَازِحُهُ، فدَخَلَ يَوْماً فَوَجَدَهُ حَزِيناً، وقالَ: ما لأَبِي عُمَيْرٍ حَزِيناً؟ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، مَاتَ نُغْرُهُ الذي كانَ يَلْعَبُ بِه، فَجَعلَ يُنَادِيه: أَبا عُمَيْرٍ، ما فَعَلَ النُّغَيْرُ؟! ومَاتَ أَبو عُمَيْرٍ في عَهْدِه [1].

* [عَائِذُ اللهِ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو، وُلِدَ عَامَ حُنَيْنٍ وهَزِيمَةِ اللهِ هَوَازِنَ، أَبو إِدْرِيسَ الخَوْلَانِيُّ] [2].
* ابنُ عُفَيْفٍ، قالَ: رأَيْتُ أَبا بَكْرٍ الصدِّيقَ رَضِي اللهُ عنهُ وَهُو يُبَايِعُ النَّاسَ عَلَى

---

(١) رواه أحمد ٣/١٨٨، والبيهقي في السنن ٥/٢٠٣ عن محمد بن عبد الله الأنصاري به، ورواه البخاري (٥٧٧٨)، و(٥٨٥٠)، ومسلم (٢١٥٠) بإسنادهما إلى أنس به.

(٢) جاءت ترجمة أبي إدريس في الأصل في أثناء حديث أبي عمير المتقدم، وحقها في هذا الموضع.

السَّمْع والطَّاعَة لله عَزَّ وَجَلَّ، ولكتابة، ثُمَّ للأمير، فَيَقُولُونَ: نَعَم، فَيُبَايعُهُم، فَقُمْتُ عِنْدَهُ سَاعةً وأنا يُومئذ مُحتَلِمٌ، فَتعلَّمْتُ شَرْطَهُ، فَبَايَعْتُهُ [1].

* غُضَيْفُ بنُ الحَارِث أبو أَسْمَاءَ قالَ: وُلِدْتُ عَلَى عَهْد رَسُولِ الله ﷺ فَبَايَعْتُهُ فَصَافَحَني، فَآليتُ عَلَى نَفْسي أَنْ لاَ أُصَافِحَ أَحداً بَعْدَهُ، وكُنْتُ صَبِيّاً أَرْمي نَخْلَ الأَنْصَارِ، فأَتَوا رَسُولَ الله ﷺ بِي فَمَسحَ رأْسِي، وقالَ: (كُلْ مِمَّا يَسْقُطُ ولاَ تَرْم نَخْلَهُم).

* القَاسِمُ بنُ أَبي القَاسِمِ رَسُولِ الله ﷺ، وقِيلَ: بِه يُكْنَى، مَاتَ قَبْلَ المَبْعَث صَغيراً.

* القَاسِمُ الأَنْصَارِيُّ، قالَ جَابِرُ بنُ عَبْد الله رَضِي الله عَنْهُما: وُلِدَ لِرَجُلٍ مِنَّا غُلاَمٌ فَسَمَّاهُ القَاسِمَ، وقِيلَ: إنَّ رَجُلاً مِنَ الأَنْصَارِ اكْتَنَى بأبي القَاسِمِ فقالَ رَسُولُ الله ﷺ: (تَسَمُّوا باسْمِي ولا تَكْتَنُوا بِكُنْيَتِي)/. [١٠أ]

* قُثَمُ بنُ عبَّاسِ بنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ، قَالَتْ أُمُّه أُمُّ الفَضْلِ: يَا رَسُولَ الله، رأَيْتُ بَعْضَ جَسَدِكَ في بَيْتِي، قالَ: (رأَيْتِ خَيْراً، تَلِدُ فَاطِمَةُ غُلاَماً فَتُرْضِعِينهُ بِلَبَنِ قُثَم).

* قَيْسُ بنُ أَبي حَازِم، قالَ: دَخَلْتُ مَعَ أَبي المَسْجِدَ فإذا رَسُولُ الله ﷺ يَخْطُبُ قالَ: فَلَمَّا خَرَجْتُ قالَ لِي أَبي رَضِي الله عنهُ: يا قَيْسُ، هَذا رَسُولُ الله ﷺ، وأَنا ابنُ سَبْعِ سِنِينَ، أَو ثَمَانِ سِنِينَ.

---

[1] ابن العفيف روى عنه ثابت بن الحجاج، ذكره ابن الأثير في أسد الغابة ٦/٣٦٢ نقلا عن ابن منده وأبي نعيم في كتابيهما، وذكره أيضا ابن ماكولا في الإكمال ٦/٢٢٥، و لم يذكره ابن حجر في الإصابة.

* قُرَّةُ بنُ إيَاسٍ المُزَنِيُّ، وَالِدُ مُعَاوِيَةَ بنِ قُرَّةَ أَبو إيَاسٍ، وُلِدَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقِيلَ لأبي إيَاسٍ: لأبيكَ صُحْبَةٌ؟ قالَ: لاَ، ولَكِنَّهُ [كَانَ][1] عَلَى عَهْدِه، وقدْ حَلَبَ لَهُ وصَرَّ[2]، وجَاءَ إلى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَهُو غُلاَمٌ صَغِيرٌ فَمَسحَ رأْسَهُ واسْتَغْفَر لَهُ.

* قَبِيصَةُ بنُ ذُؤَيْبٍ، وُلِدَ عامَ الفَتْحِ، أَبو سَعِيدٍ، ويُقَالُ: أَبو إسْحَاقَ، وُلِدَ في زَمَانِ رَسُولِ اللهِ ﷺ و لَمْ يَرَهُ، سَكَنَ الشَّامَ.

* قَفِيزٌ، غُلاَمُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، ذُكِرَ فِيمَنْ وُلِدَ في عَصْرِه.

* قُرَّةُ بنُ دَعْمُوصٍ النُّمَيْرِيُّ، قالَ: أَتَيْتُ أَنا وعَمِّي رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَلَم أَسْتَطِعْ أَدْنُو مِنْهُ، فَنَادَيْتُهُ مِنْ وَرَاءِ النَّاسِ: يَا رَسُولَ اللهِ، اسْتَغْفِرْ للغُلاَمِ النُّمَيْرِيِّ، فقالَ: (غَفَرَ اللهُ لَكَ).

* ابْنَا قُرَيْظَةَ.

أَخبرنا أَبي رَحِمَهُ اللهُ، حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ، ومُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ المُنْذِر قالاَ: حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ أَيُّوبَ، حدَّثنا أَبو سَلَمَةَ مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ، حدَّثنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، حدَّثنا أَبو جَعْفَرٍ الخَطْمِيُّ، عَنْ عُمَارَةَ بنِ خُزَيْمَةَ، عَنْ كَثِيرِ بنِ السَّائِبِ، حدَّثَني ابنا قُرَيْظَةَ، أَنَّهُم عُرِضُوا على رَسُولِ اللهِ ﷺ زَمَنَ بَنِي قُرَيْظَةَ، فَمَنْ كانَ مُحْتَلِماً أَو نَبَتَ عَانَتُهُ قُتِلَ[3].

---

(١) زيادة يقتضيها السياق، وقد نقلها ابن الأثير في أسد الغابة ٤/٤٢٣.

(٢) قوله (صر) مأخوذ من التصرية وهو ترك الشاة أياما ليجتمع اللبن في ضرعها للبيع، ويريد بقوله (حلب وصر) يعني أنه كان واعيا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بحيث أنه كان يحلب ويُصرّ أخلاف الشياه.

(٣) رواه النسائي في سننه (٣٤٢٩)، والطحاوي في شرح معاني الآثار ٣/٢١٧ بإسنادهما إلى حماد بن سلمة به.

* أَبو القَيْنِ الخُزَاعِيُّ، مَرَّ عَلَى رَسُولُ اللهِ ﷺ وَهُو غُلَامٌ، فقَامَ إليه عَمُّهُ لِيَأْخُذَ مِنَ التَّمْرِ وينْثُرُ بينَ يَدي رَسُولِ اللهِ ﷺ وأَصْحَابِه فانْبَطَحَ عليه بِثَوْبِه، فقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (اللَّهُمَّ زِدْهُ شُحًّا).
* كَثِيرُ بنُ عبَّاسِ بنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ، وُلِدَ في عُشْرِ الهِجْرَةِ، قالَ: وكانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَجْمَعُنا أَنا، وعَبْدُ اللهِ، وعُبَيْدُ اللهِ، وقُثَمٌ، فَيُفَرِّجُ يَدَيْهِ هَكَذا، ويُمِدُّ بَاعَهُ ويَقُولُ: (مَنْ سَبَقَ إليَّ فَلَهُ كَذَا وكَذَا).
* كَثِيرُ بنُ السَّائِبِ، عُرِضَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ يومَ حُنَيْنٍ فَجُعِلَ في الذُّرِّيةِ.
* كَعْبُ بنُ سُلَيْمٍ القُرَظِيُّ، وَالِدُ مُحَمَّدٍ، كانَ مِمَّنْ لَمْ يُنْبِتْ يومَ قُرَيْظَةَ فَتُرِكَ.
* كُلَيْبُ بنُ شِهَابٍ الجَرْمِيُّ، وَالِدُ عَاصِمٍ، قالَ: خَرَجْتُ مَعَ أَبي إلى جِنَازَةٍ شَهِدَها رَسُولُ اللهِ ﷺ وأَنا غُلَامٌ أَفْهَمُ وأَعْقِلُ / فقالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إنَّ اللهَ تَبَارَكَ وتَعَالَى يُحِبُّ مِنَ العَامِلِ إذا عَمِلَ شَيْئاً أَنْ يُحْسِنَ). [١٠ب]
* كَثِيرُ بنُ الصَّلْتِ الكِنْدِيُّ، أَبو عَبْدِ اللهِ، حِجَازِيٌّ، وُلِدَ في عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وكَانَ عِدَادُهُم في بَنِي جُمَحٍ فَتَحَوَّلُوا إلى العَبَّاسِ، قَالَهُ أَبو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ[1].
* مَسْلَمَةُ بنُ مَخْلَدٍ الزُّرَقِيُّ الأَنْصَارِيُّ، أَسْلَمَ وَهُو ابنُ أَرْبَعٍ، وتُوفِّيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَهُو ابنُ عَشْرٍ، وقالَ: وُلِدتُ مَقْدَمَ رَسُولِ اللهِ ﷺ المَدِينَةَ، وقُبِضَ رَسُولُ اللهِ وأَنا ابنُ عَشْرٍ، وقِيلَ: ابنُ أَرْبَعَ عَشْرَةَ سَنَةً.
* مَحْمُودُ بنُ الرَّبِيعِ الأَنْصَارِيُّ، عَقَلَ مَجَّةً مَجَّهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ مِن دَلْوٍ كَانَ في بِئْرٍ في دَارِهِم.

---

[1] نقله عنه أيضا ولده ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٧/١٥٣.

* مُحمُودُ بنُ لَبيد الأَنْصَارِيُّ، وُلِدَ على عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ .
* مُوسَى بنُ طَلْحَةَ بنِ عُبَيْدِ اللهِ، سَمَّاهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ مُوسَى.
* مُوسَى بنُ الحَارِثِ بنِ خَالِدِ بنِ صَخْرٍ التَّيْمِيُّ، وُلِدَ بأَرْضِ الحَبَشَةِ، ومَاتَ في طَرِيقِ المَدِينَةِ.
* مِقْدَامُ بنُ مَعْدِي كَرِبٍ، تُوفِيِّ سنةَ سَبْعٍ وثَمَانِينَ، ولهُ إحْدَى وتِسْعُونَ سنةً.
* مَسْعُودُ بنُ الحَكَمِ الزُّرَقِيُّ أَبو هَارُونَ المَدَنِيُّ، يُقَالُ: وُلِدَ في عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ.
* مَسْعُودٌ، غُلَامُ سُفْيَانَ بنِ فَرْوَةَ، يُقَالُ: وُلِدَ في عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ.
* مُجمِّعُ بنُ جَارِيَةَ الأَنْصَارِيُّ، كانَ غُلَاماً حَدَثا قَدْ جَمَعَ القُرْآنَ.
* مِسْوَرُ بنُ مُخرَمَةَ بنِ نَوْفَلٍ، وُلِدَ بعدَ الهِجْرَةِ بِسَنَتَيْنِ، فَقُدِمَ به المدينةَ في عَقِبِ ذي الحِجَّةِ سنةَ ثَمَانٍ، وشَهِدَ عامَ الفَتْحِ وَهُو ابنُ ستِّ سِنِينَ، وتُوفِيِّ رَسُولُ اللهِ وَهُو ابنُ ثَمَانٍ.
* مُعَاذُ بنُ الحَارِثِ القَارِيّ أَبو الحَارِثِ، ويُقَالُ: أَبو حَلِيمَةَ الأَنْصَارِيُّ، قُتِلَ يومَ الحَرَّةِ في ذي الحِجَّةِ سنةَ ثلَاثٍ وسِتِّينَ، ولهُ تِسْعٌ وسِتُّونَ سنةً.
* المُهَلَّبُ بنُ أَبي صُفْرَةَ، وُلِدَ قَبْلَ وَفَاةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ بأَرْبَعِ سِنِينَ، وقِيلَ: ماتَ سنةَ إحْدَى وثَمَانِينَ ولَهُ ثَلَاثٌ وسَبْعُونَ سنةً، وهَذا يَدُلُّ علَى أَنَّهُ وُلِدَ قبلَ وَفَاةِ رَسُولِ اللهِ بِسَنَتَيْنِ .
* مَرْوَانُ بنُ الحَكَمِ بنِ أَبي العَاصِ بنِ أُمَيَّةَ بنِ عَبْدِ شَمْسٍ، وُلِدَ في زَمَانِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وقِيلَ: وُلِدَ بِمَكَّةَ عامَ الخَنْدَقِ فَلَمَّا فُتِحَتْ مَكَّةُ جَاءُوا به مَعَ الصِّبْيَانِ

إلى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَهُو ابنُ ستٍّ سنِينَ، وقِيلَ: ماتَ رَسُولُ اللهِ وَهُو ابنُ سَنَتَيْنِ أَو نَحْوه، وقِيلَ: وُلِد بعدَ الهِجْرَةِ بِسَنَتيْنِ، وقالَ عَمْرو بنُ عَلِيٍّ: وُلِدَ مَرْوَانُ مَعَ مِسْوَرٍ في تِلْكَ السَّنَة/ . [١١أ]

* المُنْذِرُ بنُ أَبي أُسَيْد السَّاعِديُّ، أُتِي بِه رَسُولُ اللهِ ﷺ حِينَ وُلِدَ فَوَضعهُ على فَخذه، فأَمرَ أَبو أُسَيْد بابنه فَحُمِلَ مِنْ فَخذ رَسُولِ اللهِ فأَقْلَبُوهُ، فقالَ رَسُولُ اللهِ: أَيْنَ الصَّبِيُّ ؟ قالَ: أَقْلَبْنَاهُ يا رَسُولَ اللهِ، قالَ: مَا اسْمُهُ ؟ قالَ: فُلَانٌ، قالَ: لَا، ولَكِن اسْمُهُ المُنْذِرُ، فسَمَّاهُ يَوْمَئِذ مُنْذِرٌ.
* مُسْلِمُ بنُ خُشَيْنَةَ، أَخُو أَبي قِرْصَافَةَ، قالَ رَسُولُ اللهِ لأَبي قِرْصَافَةَ: هَلْ لَكَ عَقِبٌ ؟ فقُلْتُ: لِي أَخٌ، قالَ: فَجِيء بِه، فَرَفقْتُ بأَخي مُسْلِم وكانَ غُلَاماً صَغيراً حتَّى جاءَ مَعِي، فَلَمَّا دَنَا إلى رَسُولِ اللهِ هَرَب فأَخَذْتُهُ، فَضَمَمْتُ يَدَيْهِ ورِجْلَيْهِ، ثُمَّ جِئْتُ بِه إلى رَسُولِ اللهِ ﷺ فأَسْلَمَ، وبَايعَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ.
* مَالِكُ بنُ أَوْسِ بنِ الحَدَثَانِ، تُوفِيَّ سنةَ اثْنَتَيْنِ وتِسْعِينَ، ولَهُ أَرْبعٌ وتِسْعُونَ سنةً.
* مَالِكُ بنُ رَبِيعَةَ بنِ البَدَنِ أَبو أُسَيْدٍ السَّاعِديُّ، مِنْ قَوْلِ مَنْ يَقُولُ: ماتَ سنةَ خَمْسٍ وستِّينَ، وَهُو ابنُ خَمْسٍ وسَبْعِينَ سنةً.
* مُرِيحُ بنُ نَاشِرَةَ بنِ سُوَيْدٍ الجُهَنِيُّ، سَمَّاهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ مُرِيْحاً، وجَّه رَسُولُ اللهِ ناشِرَةَ في خَيْلٍ فَوَلَدتْ امْرَأتُهُ مَوْلُوداً، فأَتَتْ بِه رَسُولَ اللهِ ﷺ فقالَ: كَثُرَ رِجَالُكُمْ، ثُمَّ أَخَذَهُ فأَمرَّ يَدَهُ عَلَيْه، فقَالَتْ: سَمِّهْ يَا رَسُولَ اللهِ، فقالَ: اسْمُهُ مُرِيحٌ، فقدْ أَسْرَعَ في الإِسْلَامِ.

* مَعْبَدُ بنُ العبَّاسِ بنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ، أَدْرَكَ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَهُو صَغيرٌ.
* مَعْبَدُ بنُ أَبي مَعْبَدٍ، وَهُو ابنُ أُمِّ مَعْبَدٍ، رأى رَسُولَ اللهِ ﷺ وَهُو صَغيرٌ لَمَّا هَاجَر رَسُولُ اللهِ، ونَزَلَ بِخَيْمَتَيْ أُمِّ مَعْبَدٍ قالَ لَهُ: يا غُلَامُ، أُدْعُ هَذِه الشَّاةَ، ثُمَّ قالَ: يا غُلَامُ هَاتِ فَرْقاً.
* مُحْسِنُ بنُ عَلِيِّ بنِ أَبي طَالِبِ بنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ، وَلَدَتْهُ فَاطِمَةُ لِعَلِيٍّ رَضِي اللهُ عنهُ، وتُوفِّيتْ فَاطِمَةُ بعدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِمَائةِ يَوْم.
* المُغِيرَةُ بنُ أَبي ذِئْبٍ، وُلِدَ عَامَ الفَتْحِ، لَهُ رُؤْيَةٌ ولا تَصِحُّ لَهُ صُحْبَةٌ، قالَهُ وَالِدي رَحِمهُ اللهُ.
* المُسْتَوردُ بنُ شَدَّاد أَخُو بَنِي فِهْر، قالَ الوَاقِديُّ: وذَكَرُوا أنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قُبِضَ وَهُو غُلَامٌ.
* النُّعْمَانُ بنُ بَشِيرِ بنِ سَعْدٍ الأَنْصَارِيُّ، كانَ أَوَّلَ مَوْلُودٍ للأَنْصَارِ، وُلِدَ بعدَ الهِجْرَةِ، وقِيلَ: في سنةِ ثِنْتَيْنِ مِنَ الهِجْرَةِ، وقِيلَ لأَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ: زَعَمَ الزُّبَيْرِيُّ أنَّ النُّعْمَانَ بنَ بَشِيرٍ كانَ ابنُ ثَمَانٍ حِينَ مَاتَ رَسُولُ اللهِ فأَنْكَرَهُ[1]/. [١١ب]

---

(١) الزُّبَيري هو مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام الأسدي المدني نزيل بغداد، الإمام النسابة المصنف، صاحب كتاب نسب قريش وغيره، روى له النسائي وابن ماجه. وقوله المذكور في النعمان رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٦٢/١١٩. وقال ابن حجر في التهذيب ١٠/٤٠٠: وهو أول مولود وُلد في الأنصار بعد قدوم النبي صلى الله عليه وسلم، هذا قول الأكثر أنه ولد هو وابن الزبير عام اثنتين من الهجرة وقيل غير ذلك.

.....

.....

.....[1]

---

[1] سقطت ورقة أو اكثر فيها بقية هذا الجزء.

المستخرج من كتب الناس للتذكرة والمستطرف من رحال أحوال الناس للمعرفة

تصنيف

الإمام الحافظ أبي القاسم عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق

ابن منده الأصبهاني

الجزء الثاني

وفيه: أسماءُ آلهة العرَب، وذِكْرُ أسماءِ المُهاجِرينَ إلى أرْضِ الحَبَشة رَضِيَ اللهُ عَنْهُم أجْمَعينَ، وذِكْرُ الصَّحيفَة التِّي كَتَبَتْ قُرَيْشٌ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ، وعَرْضُ رَسُولِ الله ﷺ نَفْسَهُ على قَبائِلِ العَرب في مَوَاسِم الحَجِّ، وحَديثُ الغَارِ، وحَديثُ أُمِّ مَعْبَدٍ، وأَسْوَاقُ العَرَبِ في الجَاهِليَّة[1]

---

[1] هذا العنوان لم يرد في الأصل، بل جعله الناسخ متصلا بما سبق، وقد سقط من أوله ورقة أو أكثر.

.....

.....

.....

بالذَّبْح، فَكُبرُ ذَلِكَ عَلَيْهِم، وقَالُوا: ما كَذَبنا شَيْئاً قَطُّ، قالَ زُهَيرُ بنُ أَبي أُمَيَّةَ: مَهْلاً يا أَبا القَاسِم، مَا كُنْتَ جَهُولاً، فَفَرَّجُوا عنهُ، واشْتَدُّوا على مَنِ اتَّبَعَهُ على دينِ اللهِ عزَّ وَجَلَّ، مِنْ آبَائِهِم، وإِخْوَانِهِم، وقَبَائِلِهِم، فكَانَتْ فِتْنَةً شَدِيدَةً، وزِلْزَالاً شَدِيداً، فَمِنْهُم مَنْ عَصَمهُ اللهُ تَبَارَكَ وتَعَالَى، ومِنْهُم مَن افْتُتِنَ، فَلَمَّا فُعِل ذَلِك بالمُسْلِمينَ أَمَرَهُم رَسُولُ اللهِ حِينَ دَخَل الشِّعْبَ مَعَ بَنِي عَبْدِ المُطَّلِبِ بالخُرُوجِ إلى أَرْضِ الحَبَشَةِ [1].

* * *

(١) سقط أول الحديث، وهو يتعلق بحديث عبد الله بن عمرو بن العاص فيما لقيه رسول الله صلى الله عليه وسلم من قومه، رواه ابن إسحاق في السيرة، كما في تهذيب ابن هشام ص ٢٦٠، وعنه: أحمد ٢١٨/٢، والبزار٤٥٦/٦، وابن حبان في صحيحه ٥٢٥/١٤ وغيرهم، وأوله كما في رواية أحمد: (قال يعقوب: حدثنا أبي، عن ابن إسحاق قال: وحدثني يحيى بن عروة بن الزبير، عن أبيه عروة، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قلت له: ما أكثر ما رأيت قريشا أصابت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما كانت تُظهر من عداوته؟ قال: حضرتهم وقد اجتمع أشرافهم يوما في الحجر، فذكروا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا: ما رأينا مثل ما صبرنا عليه من هذا الرجل قطّ، سفّه أحلامنا، وشتم آباءنا، وعاب ديننا، وفرّق جماعتنا، وسب آلهتنا، لقد صبرنا منه على أمر عظيم، أو كما قالوا، قال: فبينما هم كذلك إذ طلع عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأقبل يمشي حتى استلم الركن، ثم مر بهم طائفا بالبيت، فلما أن مرّ بهم غمزوه ببعض ما يقول، قال: فعرفت ذلك في وجهه، ثم مضى، فلما مر بهم الثانية غمزوه بمثلها، فعرفت ذلك في وجهه، ثم مضى، ثم مر بهم الثالثة فغمزوه بمثلها، فقال: تسمعون يا معشر قريش، أما والذي نفس محمد بيده لقد جئتكم بالذبح...)

[أسْمَاءُ آلهةِ العَرَبِ]

وقيل أسْمَاءُ آلهة العَرَب:

* [وَدٌّ] كَانَ [لِكَلْبٍ] بدَوْمَةِ الجَنْدَلِ [١].
* وسُوَاعٌ كانَ لِهُذَيْلٍ.
* ويَغُوثُ كَانَ لِبَنِي غُطَيفِ بنِ مُرَادٍ.
* ويَعُوقُ كانَ بِهَمْدَانَ.
* ونَسْرٌ كانَ لِحِمْيَرَ، هَذِه كانتْ يَعْبُدُها قَوْمُ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، ثُمَّ تَعَبَّدَها العَرَبِ بَعْدَهُم.
* واللاَّتُ فَلثَقِيفٍ.
* والعُزَّى لِسُلَيْمٍ، وغَطَفَانَ، وسَعْدِ بنِ بَكْرٍ وغَيْرِهِم مِنَ العَرَبِ.
* ومَنَاةُ لِهُذَيْلٍ.
* وإسَافُ، ونَائِلُ، وهُبَلُ لأَهْلِ مَكَّةَ، كانَ إسَافُ حِيَالَ الحَجَرِ الأَسْوَدِ، وكانَ نَائِلُ حِيَالَ الرُّكْنِ اليَمَانِيِّ، وهُبَلُ في جَوْفِ الكَعْبَةِ، طُولُه ثَمَانيةُ عَشَر ذِرَاعاً[٢].

* * *

---

(١) جاء في الأصل: (امْلُوك) وهو خطأ، والتصويب من المصادر، ومنها صحيح البخاري (٤٦٣٦).

(٢) قال الزمخشري في الفائق ٢/ ١٠٠: إسَاف ونائل، وقيل نائلة: صنمان كانا لقريش يَنْحَرُون عندهما ويتمسَّحون بهما إذا رَكِبُوا لأسْفارهم وإذا قدموا قبل دخولهم على أهاليهم تعظيماً.

[الهِجْرَةُ إلى الحَبَشةِ]

وأَخْبرنا أَحْمَدُ بنُ مُحمَّد بنِ المَرْزبَان، حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ إبْرَاهيمَ بنِ يَحْيَى الجَزوَّريُّ، حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ سُلَيْمَانَ بنِ حَبيبٍ لُوَينُ، حدَّثنا حُدَيْجُ بنُ مُعَاوِيةَ، عَنْ أبي إسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عُتْبَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ رَضِي اللهُ عنهُ قالَ: بَعَثَنا رَسُولُ اللهِ ﷺ إلى النَّجَاشيِّ ثَمانينَ رَجُلاً، منْهُم: عَبْدُ اللهِ بنُ مَسْعُودٍ، وجَعْفَرٌ، وأَبو مُوسَى الأَشْعَرِيُّ، وعَبْدُ اللهِ بنُ عُرْفُطَةَ، وعُثْمَانُ بنُ مَظْعُونَ، وبَعَثَتْ قُرَيْشٌ عَمْرو بنَ العَاصِ، وعُمَارَةَ بنَ الوَليدِ بهَديَّةٍ، فَقَدِما عَلَى النَّجَاشيِّ، فَلَمَّا دَخَلاَ عَلَيْهِ سَجَدا لَهُ وابْتَدَرَاهُ، فَقَعَدَ وَاحدٌ عَنْ يَمينه، وآخَرُ عَنْ شمَاله فقالاَ: إنَّ نَفَراً مِنْ بَني عَمِّنا نَزَلُوا أَرْضَكَ فَرَغبُوا عَنَّا وعَنْ ملَّتنا، قالَ: وأَيْنَ هُم ؟ قالَ: بأَرْضِكَ، فأَرْسَلَ في طَلَبِهِم، فقالَ جَعْفَرٌ: أَنا خَطيبُكُم اليومَ، فاتَّبَعُوهُ، فدَخَل فَسَلَّمَ، فَقَالُوا: مَالَكَ لاَ تَسْجُدُ للمَلكِ، قالَ: إنَّا لا نَسْجُدُ إلاَّ للهِ عزَّ وَجلَّ، قَالُوا: ولِمَ ذَاكَ ؟ قالَ: إنَّ اللهَ تَبارَكَ وتَعَالَى أَرْسَلَ فينَا رَسُولاً، وأَمَرَنا أنْ لا نَسْجُدَ إلاَّ للهِ عَزَّ وَجلَّ، وأَمَرَنا بالصَّلاَةِ، والزَّكَاةِ، فقالَ عَمْرو بنُ العَاصِ: فَإنَّهُم يُخَالفُونَكَ في ابنِ مَرْيَمَ وأُمِّه، قالَ: ما تَقُولُونَ في ابنِ مَرْيَمَ وأُمِّه؟ / قالَ: نَقُولُ كَمَا قالَ اللهُ [١١٢أ] تَبارَكَ وتَعَالَى: رُوحُ اللهِ وكَلمَتُهُ أَلْقَاهَا إلى العَذْرَاءِ البَتُولِ التِّي لَمْ يَمسَّها بَشَرٌ، ولَمْ يَعْرِضْهَا وَلَدٌ، قالَ: فَرَفَع النَّجَاشيُّ عُوداً منَ الأَرْضِ، فقالَ: يا مَعْشَرَ الحَبَشة، والقسِّيسينَ، والرُّهْبَانَ، مَا تُريدُونَ، مَا يَسْوى هذا، أَشْهَدُ إنَّهُ رَسُولُ اللهِ، وإنَّهُ الذي بَشَّرَ به عيسَى عَلَيْهِ السَّلاَمُ في الإنْجيلِ، واللهِ لَوْلا ما أَنا فيه منَ المُلْكِ لأَتَيْتُهُ فأَكُونُ أَنا الذي أَحْمِلُ نَعْلَيْهِ وأُوضِّئُهُ، وقالَ:انْزِلُوا حَيْثُ شِئْتُم، وأَمَرَ بِهَديَّةِ

الآخرينَ فَرُدَّتْ عَلَيْهما، قالَ: وَتعجَّلَ عَبْدُ اللهِ بنُ مَسْعُودٍ رَضِي اللهُ عنهُ فَشَهِدَ بَدْراً، وقالَ: إنَّهُ لَمَّا انْتَهى إلى رَسُولِ اللهِ ﷺ مَوْتَهُ اسْتَغْفَرَ لَهُ[1].

وقيل: خَرَجَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ إلى الحَبَشةِ اثْنَتَانِ وثَمانُونَ رَجُلاً، وأَرْبَعَ عَشَرَةَ امرأَةً، سِوَى أَوْلَادِهِم الذينَ خَرَجُوا مَعَهُم صِغَاراً.

* * *

[نبذةٌ في سيرةِ النبي ﷺ]

وقيلَ: مَاتَتْ أُمُّه آمَنةُ بالأَبْوَاءِ، ورَسُولُ اللهِ ابنُ ستِّ سِنِينَ، وتُوفيِّ عَبْدُ المُطَّلِبِ ورَسُولُ اللهِ ابنُ ثَمَانِ سِنِينَ، وكانَ عَامَ عُكَاظٍ ابنُ عِشْرِينَ سنةً، وبُنِيتِ الكَعْبَةُ ورَسُولُ اللهِ ابنُ خَمْسٍ وثَلَاثِينَ سنةً، ونُبِّئَ على رأْسِ أَرْبَعِينَ سنةً، وأَقَامَ بِمَكَّةَ ثَلاثَ عَشَرَةَ سنةً يُوحَى إليهِ، وبالمدِينةِ عَشْراً، ومَاتَ وَهُو ابنُ ثَلَاثٍ وسِتِّينَ سنةً.

* * *

ذِكْرُ أَسْمَاءِ المُهَاجِرِينَ إلى أَرْضِ الحَبَشةِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُم أَجْمَعِينَ

* أَسْوَدُ بنُ نَوْفَلِ بنِ خُوَيْلِدِ بنِ أَسَدِ بنِ عَبْدِ العُزَّى بنِ قُصَيِّ بنِ كِلَابٍ، ابنُ أَخِي خَدِيْجَةَ رَضِي اللهُ عَنْهَا، قالَ أَبي رَحِمَهُ اللهُ: لَهُ ذِكْرٌ في حَدِيثٍ.

---

[1] رواه لُوَين في جزئه (٣) عن حديج بن معاوية به. ورواه سعيد بن منصور في سننه ٢/ ١٩٠، وأحمد في مسنده ١/ ٤٦١ من حديث حديج به.

أَخْبَرَنا أَبي رَحِمَهُ اللهُ، أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ بنِ حَفْصٍ، حدَّثنا إسْحَاقُ بنُ إبْرَاهِيمَ، حدَّثنا وَهْبُ بنُ جَرِيرٍ، حدَّثني أَبي، عَنْ مُحَمَّدِ بنِ إسْحَاقَ في تَسْمِيةِ مَنْ هَاجَر إلى أَرْضِ الحَبَشةِ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ: الأَسْوَدُ بنُ نَوْفَلِ ابنِ خُوَيْلِدٍ[1].

* تَمِيمُ بنُ الحَارِثِ بنِ قَيْسٍ القُرَشِيُّ السَّهْمِيُّ، مِنْ بَنِي سَهْمِ بنِ عَمْرو بنِ هُصَيْصٍ، وقِيلَ: نُمَيرُ بنُ قَيْسٍ.

* جَعْفَرُ بنُ أَبي طَالِبٍ أَبو عَبْدِ اللهِ، مِنْ بَنِي هَاشِمِ بنِ عَبْدِ مَنَافٍ، وامْرَأَتُهُ أَسْمَاءُ بنتُ عُمَيْسٍ الخَثْعَمِيَّةِ، وقالَ الوَاقِدِيُّ: ابنُ أَبي طَالِبٍ، خَرَجَ مِنَ المُسْلِمِينَ إلى أَرْضِ الحَبَشةِ المرَّةَ الآخِرَةَ، وأَمِيرُهُم جَعْفَرٍ، قالَ أَبي رَحِمَهُ اللهُ: صَاحِبُ الهِجْرَتَيْنِ.

* جَهْمُ بنُ قَيْسِ بنِ عَبْدِ شُرَحْبِيلَ، مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ بنِ قُصَيٍّ، وامْرَأَتُهُ خَوْلَةُ بنتُ الأَسْوَدِ بنِ حُذَافَةَ، قَالَهُ الزُّهْرِيُّ، وقَالَ الوَاقِدِيُّ:/ امْرَأَتُهُ حَرْمَلةُ بنتُ [١٢ب] عَبْدُ الأَسَدِ بنِ خُزَيْمَةَ بنِ أَبي قَيْسِ بنِ عَامِرِ بنِ بَيَاضَةَ، خُزَاعِيَّةٌ، ومَعَهُ ابْنَاهُ عَمْرو بنُ جَهْمٍ، وخُزَيْمَةُ بنُ جَهْمٍ.

* الحَارِثُ بنُ حَاطِبٍ، مِنْ بَنِي جُمَحٍ بنِ عَمْرو، أَخُو مُحَمَّدِ بنِ حَاطِبٍ، أُمُّهُما فَاطِمَةُ بنتُ المُجَلَّلِ قَالَهُ الزُّهْرِيُّ، وقالَ ابنُ إسْحَاقَ: هَاجَرَ الحَارِثُ بنُ حَاطِبٍ ومَعَهُ امْرَأَتُهُ فُكَيْهَةُ[2].

---

[1] معرفة الصحابة لابن منده ١/١٨٣.

[2] قال ابن حجر في الإصابة ١/٥٦٨: (ووهل ابن منده فحكى عن ابن إسحاق فيمن هاجر إلى الحبشة الحارث بن حاطب، والذي في مغازي ابن إسحاق ومختصرها لابن هشام: حاطب بن الحارث)، قلت: وهو كذلك في سيرة ابن هشام ص٨٩٨.

* الحَارِثُ بنُ مَعْمَرِ بنِ حَبِيبٍ، مِنْ بَنِي جُمَحِ بنِ عَمْرو.

أَخبرنا أَبي رَحِمَهُ اللهُ، أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ إِبْرَاهِيمَ بنِ مَرْوَانَ، وعَلِيُّ بنُ يَعْقُوبَ ابنِ إِبْرَاهِيمَ بِدِمَشْقَ،قالاَ: حدَّثنا أَحْمَدُ بنُ إِبْرَاهِيمَ بنِ بُسْرٍ القُرَشِيُّ، حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ عَائذ، حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ شُعَيْبِ بنِ شَابُور، حدَّثنا عُثْمَانُ بنُ عَطَاءٍ الخُرَسَانِيُّ، عَنْ أَبيه، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابنِ عبَّاسٍ رَضِي اللهُ عنهُ أَنَّهُ قالَ: ومِمَّنْ هَاجرَ إِلى أَرْضِ الحَبَشةِ مِنْ بَنِي جُمَحِ بنِ عَمْرو: الحَارِثُ بنُ مَعْمَرِ بنِ حَبِيبٍ، ومَعَهُ امْرأَتُهُ بنتُ مَظْعُونَ، وَلَدَتْ لهُ بأَرْضِ الحَبَشةِ حَاطِبَ [1].

قالَ أَبي رَحِمهُ اللهُ: هَكَذا رَوَاهُ الوَلِيدُ بنُ مُسْلِمٍ، عَنِ ابنِ لَهِيعَةَ، عَنِ أَبي الأَسْودِ، عَنْ عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ.

* الحَارِثُ بنُ خَالِدِ بنِ صَخْرٍ، مِنْ بَنِي تَمِيمِ بنِ مُرَّةَ، جَدُّ مُحَمَّدِ بنِ إِبْرَاهِيمَ ابنِ الحَارِثِ، وامْرَأَتُهُ رَيْطَةُ بنتُ الحَارِثِ بنِ جُبَيْلَةَ، وقيلَ: حُيَيْلَةَ، وقِيلَ: جُمَيْلَةَ، وَهِي أُخْتُ صُبَيْحَةَ بنتِ الحَارِثِ، فَوَلَدتْ لَهُ بأَرْضِ الحَبَشَةِ: مُوسَى، وعَائشَةَ، وزَيْنَبَ، وفَاطِمَةَ بنُو الحَارِثِ، ثُمَّ إِنَّهُم خَرَجُوا مِنْ أَرْضِ الحَبَشَةِ إِلى المَدِينَةِ حتَّى وَرَدُوا مَاءً مِنْ مِيَاهِ الطَّرِيقِ فَشَرِبُوا مِنْهُ فَلَمْ يَرْحَلُوا حَتَّى تُوفِّيتْ رَيْطَةُ وبَنُوهَا غَيرُ فَاطِمَةَ بنتِ الحَارِثِ، قَالَهُ الزُّهْرِيُّ.

* الحَارِثُ بنُ قَيْسٍ، مِنْ بَنِي الحَارِثِ بنِ فَهْدٍ، قالهُ مُحَمَّدُ بنُ إِسْحَاقَ.

* الحَارِثُ بنُ عَبْدِ قَيْسِ بنِ عَامِرِ بنِ أُمَيَّةَ، مِنْ بَنِي الحَارِثِ بنِ فِهْرٍ، قَالَهُ ابنُ إِسْحَاقِ.

---

[1] نقله عن ابن منده: ابن الأثير في أسد الغابة ١/ ٥١٠، وقال ابن حجر في الإصابة ١/ ٦٠١: (هو غَلَطٌ بَيِّنٌ، والذي وُلد له هو حاطب، والمولود الحارث بن حاطب).

* حَجَّاجُ بنُ قَيْسِ بنِ عَدِيٍّ السَّهْمِيُّ، عَمُّ عَبْدِ اللهِ بنِ حُذَافَةَ السَّهْمِيّ، مَعَ عَبْدِ اللهِ، وأَخيه قَيْسِ بنِ حُذَافةَ، قالهُ أَبي رَحِمَهُ اللهُ: لا تُعْرَفُ لَهُ رِوَايةٌ[1].

* حَاطِبُ بنُ الحَارِثِ، مِنْ بَنِي جُمَحِ بنِ عَمْرو مَعَ امْرأَتِه فَاطِمَةَ، وابْنَيْه مُحَمَّدٌ، والحَارِثُ، قَالَهُ ابنُ إِسْحَاقَ.

وأَخبرنا أَبي رَحِمَهُ اللهُ، أَخْبَرنا عَلِيُّ بنُ يَعْقُوبَ، ومُحَمَّدُ بنُ إِبْرَاهِيمَ قالاَ: حدَّثنا أبو عَبْدِ المَلِكِ أَحْمَدُ بنُ إِبْرَاهِيمَ، قالَ: حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ عَائِذٍ، حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ شُعَيْبٍ، عَنْ عُثْمَانَ بنِ عَطَاء، عَنْ أَبيه، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابنِ عبَّاسٍ رَضِي اللهُ عنهُ قالَ: وممَّنْ هَاجَر إِلى أَرْضِ الحَبَشةِ في المرَّةِ الثَّانيةِ مِنْ بَنِي جُمَحِ بنِ عَمْرو: الحَارِثُ بنُ مَعْمَرٍ، ومَعَهُ امْرَأتُهُ بنتُ مَظْعُونَ بنِ حَبِيبٍ، وَلَدتْ لَهُ بأَرْضِ الحَبَشَةِ حَاطِبَ بنَ الحَارِثِ/ . [١٣أ]

وقِيلَ: فَوُلِدَ لَهُ بأَرْضِ الحَبَشَةِ يَعْنِي مُحَمَّدَ بنَ حَاطِبٍ، قالَ أَبي رَحِمَهُ اللهُ: هَذا وَهْمٌ، والصَّوَابُ قَوْلُ ابنِ إِسْحَاقَ، وقالَ الزُّهْرِيُّ: الحَارِثُ بنُ حَاطِبٍ، ومُحَمَّدُ ابنُ حَاطِبٍ أُمُّهُمَا بِنْتُ المُجَلِّلِ مِنْ رِوَايةِ المُسَيِّبِيّ.

وقالَ أَبو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بنُ إِسْحَاقَ المُسَيِّبِيّ[2]: في نِسْبَتِهَا بَعْضُهُم[...][3] يَقُولُ: المُجَلَّلُ، والمُخَلَّلُ، والمُحَجَّلُ، وقِيلَ: ابنتُ مَظْعُون فَاطِمَةُ، وقِيلَ: تُوفِيِّ حَاطِبُ هُنَالِكَ مُسْلِماً.

---

(١) قال ابن حجر في الإصابة ٢/٢٠٥: فَرَّق ابن منده بينه وبين الحجاج بن الحارث بن قيس وهو هو، سقط ذكر أبيه من بعض الروايات، ونبه عليه ابن الأثير.

(٢) هو محمد بن إسحاق بن محمد بن عبد الرحمن المُسَيِّبي المدني، المحدِّث الأخباري، شيخ مسلم وأبي داود وغيرهما، توفي سنة (٢٣٦).

(٣) ما بين المعقوفتين كلمة لم أستطع قرأتها.

* حَاطِبُ بنُ عَمْرو بنِ عَبْدِ شَمْسٍ، وَهُو أَوَّلُ مَنْ هَاجرَ مِنْ مَكَّةَ إلى أَرْضِ الحَبَشَةِ، قَالَهُ الزُّهْرِيُّ، ومُحَمَّدُ بنُ إسْحَاقَ، لا تُعْرَفُ لَه رِوَايةٌ، قَالَهُ أَبي رَحِمَهُ اللهُ، وقَالَ الوَاقدِيُّ: مِنْ بَنِي عَامِرِ بنِ لُؤَي حَاطِبُ بنُ عَمْرو بنِ عَبْدِ شَمْسٍ، أَوَّلُ مَنْ قَدِمَ أَرْضَ الحَبَشَةِ في الهِجْرَةِ الأُولى.
* خَالدُ بنُ سَعيد بنِ العَاصِ، مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ بنِ عَبْدِ شَمْسٍ، وامْرأَتُهُ هُمَيْنَةُ بنتُ خَلَفٍ، وقِيلَ: أُمَيْمَةُ، وقِيلَ:أَمِينَةُ، وقِيلَ: أُمَامَةُ بنتُ خَالدٍ الخُزَاعِيَّةُ، أُصِيبَ بمَرجِ الصُفَّرِ في خِلاَفَةِ عُمَرَ.
* خَالدُ بنُ حِزَامٍ، وقِيلَ: ابنُ حَرَامٍ، وقِيلَ: ابنُ حَكِيمٍ، قِيلَ: نهَسَتْهُ حَيَّةٌ فَمَاتَ في الطَّرِيقِ فَنَزلَتْ: ﴿وَمَن يَخْرُجْ مِن بَيْتِهِ مُهَاجِراً إِلَى اللهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللهِ﴾ [سورة النساء، الآية: ١٠٠].
* خُزَيْمَةُ بنُ جَهْمِ بنِ قَيْسٍ، مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ بنِ قُصَيٍّ، قالهُ الوَاقدِيُّ.
* خَطَّابُ بنُ الحَارِثِ، مِنْ بَنِي جُمَحِ بنِ عَمْرو، أَخُو حَاطِبِ بنِ الحَارِثِ بنِ مَعْمَرِ بنِ حَبِيبٍ، قالَ الزُّهْرِيُّ وابنُ إسْحَاقَ: هَاجَر هُو وامْرأَتُهُ فُكَيْهَةُ بنتُ يَسَارٍ أَبي تِجْرَاة، وهَلَكَ الخَطَّابُ بالطَّرِيقِ مُسْلِماً.

أَخْبَرَنا أَبي رَحِمَهُ اللهُ، حدَّثنا عَلِيُّ بنُ يَعْقُوبَ، ومُحَمَّدُ بنُ إبْرَاهِيمَ قالاَ: حدَّثنا أَبو عَبْدِ المَلِكِ، حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ عَائذٍ، حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ شُعَيْبٍ، حدَّثنا عُثْمَانُ بنُ عَطَاءٍ، عَنْ أَبيه، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابنِ عبَّاسٍ رَضِي اللهُ عنهُ قالَ: ومِمَّن وُلِدَ بأَرْضِ الحَبَشَةِ في الهِجْرَةِ الثَّانِيةِ: خَطَّابُ بنُ الحَارِثِ بنِ مَعْمَرِ بنِ حَبِيبٍ، مِنْ بَنِي جُمَحِ بنِ عَمْرو.

ولَا خِلَافَ في خَطَّابٍ وحَاطِبٍ أَنَّهُمَا أَخَوَانِ ابْنَا الحَارِثِ بنِ مَعْمَرٍ، ولَا في مُحَمَّدٍ والحَارِثِ أَنَّهُمَا أَخَوَانِ ابْنَا حَاطِبِ بنِ الحَارِثِ.

وأَخْبَرَنا أَبي رَحِمَهُ اللهُ، حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ عَمْرٍو، حدَّثنا شَاذَانُ، حدَّثنا وَهْبُ بنُ جَرِيرٍ، عَن أَبيه، حدَّثنا ابنُ إِسْحَاقَ قالَ: ومِمَّنْ مَاتَ بأَرْضِ الحَبَشةِ: خَطَّابُ بنُ الحَارِثِ [١].

* الزُّبَيْرُ بنُ العَوَّامِ بنِ خُوَيْلِدِ بنِ أَسَدِ بنِ عَبْدِ العُزَّى بنِ قُصَيِّ بنِ كِلَابِ بنِ مُرَّةَ/ أَبو عَبْدِ اللهِ القُرَشِيُّ، وكانَ مِنَ المُهَاجِرِينَ الأَوَّلِينَ، وكانَ رَجُلًا لَيْسَ بالطَّوِيلِ ولَا بالقَصِيرِ، نَحِيفَ اللَّحْمِ، خَفِيفَ اللِّحْيَةِ، أَسْمَرَ اللَّوْنِ، أَشْعَرَ. [١٣ب]

* أَبو سَبْرَةَ بنُ أَبي رُهْمِ بنِ عَبْدِ العُزَّى، مِنْ بَنِي عَامِرِ بنِ لُؤَيٍّ، قَالَهُ [ابنُ إِسْحَاقَ] [٢] في الهِجْرَةِ الأُولَى، وأُمُّهُ بَرَّةُ بنتُ عَبْدِ المُطَّلِبِ، ولَا يُعْرَفُ إِلَّا بِكُنْيَتِهِ، تُوفِيِّ في زَمَنِ عُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ، ويُقَالُ: رَجَعَ إِلى مَكَّةَ فَنَزَلَهَا.

* سَعْدُ بنُ خَوْلِي، مِنْ بَنِي عَامِرِ بنِ لُؤَيٍّ، هَاجَرَ مَعَ جَعْفَرٍ في الهِجْرَةِ الثَّانِيَةِ، قَالَهُ عُرْوَةُ.

* سَعْدُ بنُ عَبْدِ قَيْسٍ، وقِيلَ: سَعِيدُ بنُ عَبْدِ قَيْسٍ، مِنْ بَنِي الحَارِثِ بنِ فِهْرٍ، قَالَهُ الزُّهْرِيُّ.

* سَعِيدُ بنُ الحَارِثِ بنِ قَيْسٍ، وقِيلَ: سَعْدٌ، قُتِلَ يومَ اليَرْمُوكِ، قَالَهُ الزُّهْرِيُّ.

---

[١] سيرة ابن هشام ص٩٠٠.

[٢] ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركته من سيرة ابن هشام ص٢٨٧.

* سَعِيدُ بنُ عَمْرو، أَخُو تَمِيم بنِ الحَارِث بنِ قَيْسٍ مِنْ أُمِّه، ذَكَرهُ الزُّهْرِيُّ فِي بَنِي سَهْم بنِ عَمْرو، مَعَ أَخِيه تَمِيم بنِ الحَارِث بنِ قَيْسٍ، وقالَ: قُتِلَا بأَجْنَادِينَ[1]، و لَمْ يَنْسِبْهُ إلى الحَارِث بنِ قَيْسٍ.
* سُهَيْلُ بنُ بَيْضَاءَ، مِنْ بَنِي الحَارِث بنِ فِهْرٍ، قَالَهُ عُرْوةُ مِنْ رِوَايةِ ابنِ لَهِيعَةَ، عَنْ أَبي الأَسْوَد.
* سُفْيَانُ بنُ مَعْمَرِ بنِ حَبِيبٍ، مِنْ بَنِي بَيَاضَةَ، وقِيلَ: مِنْ بَنِي جُمَحِ بنِ عَمْرو بنِ هُصَيْصِ بنِ كَعْبِ بنِ لُؤَيٍّ، زَوْجُ حَسَنةَ العَدَوِيَّة، وقالَ عُرْوةُ: تَزَوَّجَ حُبْشِيَّةَ العَدَوِيَّةَ[2].
* السَّائِبُ بنُ مَظْعُونَ، قالَ المُسَيِّبِيُّ: هَذَا [وَهَمٌ]، إنَّمَا هُو السَّائِبُ بنُ عُثْمَانَ بنِ مَظْعُونَ، لاشَكَّ فيه، مِنْ بَنِي جُمَحِ بنِ عَمْرو، قَالَهُ الزُّهْرِيُّ.
* السَّائِبُ بنُ الحَارِث، مِنْ بَنِي سَهْمِ بنِ عَمْرو بنِ هُصَيْصٍ، جُرِحَ بالطَّائِف، وقُتِلَ يومَ فِحْلٍ[3]، قَالَهُ الزُّهْرِيُّ.
* سُوَيبِطُ بنُ سَعْدِ بنِ [حرْملَةَ][4] بنِ مَالِكٍ، قَالَهُ الوَاقِديُّ.
* السَّكْرَانُ بنُ عَمْرو بنِ عَبْدِ شَمْسٍ، مِنْ بَنِي عَامِرِ بنِ لُؤَيٍّ، قِيلَ: مَاتَ هُنَالِكَ نَصْرَانِيًّا، وقِيلَ: مَاتَ بمَكَّةَ قَبْلَ هِجْرَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ إلى المَدِينَة، مَعَ امْرَأَتِه

---

(١) أجنادين – بلفظ التثنية أو الجمع– اسم ومكان المعركة التي حصلت بين المسلمين والروم في فلسطين سنة ١٣ هـ وتقع اليوم ظاهر قرية عجّور الشرقي من أعمال الخليل، ينظر: المعالم الأثيرة ص٢٠.

(٢) الصحيح أنها حسنة العدوية، وقول عروة بن الزبير: حبشية خطأ، وكذلك القول بان سفيان بن معمر من بني بياضة – هو خطأ، والصواب أنه من بني جُمَح، وينظر: الإصابة ٥٩٥/٧.

(٣) فِحْل– بكسر أوله وسكون ثانيه– موضع بالأردن، كانت فيه وقعة للمسلمين مع الروم، في أول خلافة سيدنا عمر رضي الله عنه، ينظر: طبقات ابن سعد ١٩٥/٤، ومعجم البلدان ٢٣٧/٤.

(٤) جاء في الأصل: (خويلد) وهو خطأ والصواب ما أثبته، ويقال أيضاً (حريملة)، الإصابة ٢٢٢/٣.

سَوْدَةَ بنت زَمْعَةَ، فَخَلَفَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ.

* سَلِيطُ بنُ عَمْرو بنِ عَبْدِ شَمْسٍ، مِنْ بَنِي عَامِرِ بنِ لُؤَيٍّ، وامْرَأَتُهُ أُمُّ يَقَظَةَ بنتُ [عَلْقَمَةَ] [1]، وقِيلَ: بنتُ عُتْبَةَ، هَاجَرَ إلى أَرْضِ الحَبَشَةِ قَبْلَ هِجْرَةِ جَعْفَرٍ وأَصْحَابِه، ماتَ هُنَالِكَ، وقالَ الوَاقِدِيُّ: معهَ امْرَأَتُهُ فَاطِمَةُ بنتُ عَلْقَمَةَ.

* شُرَحْبِيلُ بنُ عَبْدِ اللهِ، مِنْ بَنِي جُمَحِ بنِ عَمْرو، وقِيلَ: شُرَحْبِيلُ بنُ حَسَنَةَ، وحَسَنَةُ اسْمُ أُمِّه، قَالَهُ الزُّهْرِيُّ، قالَ أَبي رَحِمَهُ اللهُ: وأَبوهُ عَبْدُ اللهِ بنُ المُطَاعِ.

* شُجَاعُ بنُ وَهْبٍ، مِنْ بَنِي أَسَدِ بنِ خُزَيْمَةَ، قَالَهُ الوَاقِدِيُّ.

* طُلَيْبُ بنُ عُمَيْرِ بنِ وَهْبِ بنِ عَبْدِ الدَّارِ بنِ قُصَيٍّ، مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ بنِ قُصَيٍّ، قَالَهُ الزُّهْرِيُّ، قُتِلَ يومَ اليَرْمُوكِ/. [١٤أ]

* عَبْدُ اللهِ بنُ عُثْمَانَ، أَبو بَكْرٍ الصدِّيقُ، قَالَتْ عَائِشَةُ: لَمَّا ابْتُلِي المُسْلِمُونَ خَرَجَ أَبو بَكْرٍ مُهَاجِراً قِبَلَ أَرْضِ الحَبَشَةِ حتَّى بَلَغَ بِرْكَ الغُمَادِ، فَلَقِيَهُ ابنُ الدُّغُنَّةِ وقالَ: مِثْلُكَ يا أَبا بَكْرٍ لا يُخْرَجُ ولا يَخْرُجُ، وأَنا لكَ جَارٌ، فارْجِعْ واعْبُدْ رَبَّكَ بِبَلَدِكَ.

* عبدالله بنُ عَبْدِ الأَسَدِ بنِ هِلَالِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرو بنِ مَخْزُومٍ، مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ، أَبو سَلَمَةَ، وامْرَأَتُهُ أُمُّ سَلَمَةَ بنتُ أَبي أُمَيَّةَ بنِ المُغِيرَةِ، واسْمُهَا هِنْدٌ، ماتَ في عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَخَلَفَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللهِ، وَهُو ابنُ عَمَّةِ رَسُولِ اللهِ، أُمُّهُ بُرَّةُ بنتُ عَبْدِ المُطَّلِبِ بنِ هَاشِمٍ، وأَخُوهُ مِنَ الرَّضَاعَةِ.

---

[1] جاء في الأصل: (غيفة)، وهو خطأ، والتصويب من كتب الصحابة، ومنها الإصابة ٨/٣٢٥.

* أَبو عُبَيْدَةَ بنُ الجَرَّاحِ، قالَ عُرْوَةُ: أَبو عُبَيْدَةَ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ الجَرَّاحِ، وقالَ غَيْرُهُ: عَبْدُ اللهِ بنُ عَامِرِ بنِ الجَرَّاحِ، وقالَ أَبي رَحِمَهُ اللهُ: عَامِرُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ الجرَّاحِ بنِ هِلَالٍ، وكانَ رَجُلاً نَحِيفاً، مَعْرُوقَ الوَجْهِ [١]، خَفِيفَ اللِّحْيَةِ، طُوَالَ، أَجْنَأَ [٢]، أَثْرَمَ الثَّنِيَّتَيْنِ، ماتَ في طَاعُونِ عَمَوَاسَ سنةَ ثَمَانِ عَشْرَةَ[٣].

* عَبْدُ اللهِ بنُ مَسْعُودٍ الهُذَلِيُّ، مِنْ بَنِي زُهْرَةَ بنِ كِلَابٍ [٤]، هَاجِرَ قَبْلَ هِجْرَةِ جَعْفَرٍ، ماتَ في خِلَافَةِ عُثْمَانَ بالمدِينَةِ.

* عَبْدُ اللهِ بنُ نَضْلَةَ، مِنْ بَنِي عَدِيّ بنِ كَعْبٍ.

قَالَهُ أَبي رَحِمَهُ اللهُ، وأَخْبَرْنَاهُ حدَّثنا عَلِيُّ بنُ يَعْقُوبَ بنِ إِبْرَاهِيمَ، ومُحَمَّدُ بنُ إِبْرَاهِيمَ بنِ مَرْوَانَ قَالَا: حدَّثنا أَحْمَدُ بنُ إِبْرَاهِيمَ أَبو عَبْدِ المَلِكِ، حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ عَائِذٍ، حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ شُعَيْبٍ، عَنْ عُثْمَانَ بنِ عَطَاءٍ، عَنْ أَبيه، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابنِ عبَّاسٍ رَضِي اللهُ عنهُ أَنَّهُ قالَ: ومِمَّنْ هَاجَر مَعَ جَعْفَرِ بنِ أَبي طَالِبٍ إِلى أَرْضِ الحَبَشَةِ: عَبْدُ اللهِ بنُ نَضْلَةَ، مِنْ بَنِي عَدِيِّ بنِ كَعْبٍ [٥].

وقالَ الزُّهْرِيُّ: مَعْمَرُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ نَضْلَةَ، مِنْ بَنِي عَدِيِّ بنِ كَعْبٍ.

---

(١) يعني: نحيف الوجه، ينظر: النهاية ٥/٧٥.

(٢) قال ابن الأثير في النهاية ١/٨١٨: الجَنَأ: مَيْلٌ في الظَّهر. وقيل في العُنُق.

(٣) قال ياقوت في معجم البلدان ٤/١٥٧: عمواس رواه الزمخشري بكسر أوله وسكون الثاني، ورواه غيره بفتح أوله وثانيه وآخره سين مهملة، وهي كورة من فلسطين بالقرب من بيت المقدس.

(٤) يعني حليف بني زهرة بن كلاب.

(٥) ذكره ابن حجر في الإصابة ٤/٢٥٠ وقال: ذكره ابن منده، وساق من طريق مغازي ابن عائذ... الخ.

* عَبْدُ اللهِ بنُ مَخْرَمَةَ، مِنْ بَنِي عَامِرِ بنِ لُؤَيٍّ.

أَخْبَرْنَاهُ بإسْنَادِه عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابنِ عبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عنهُ.

* عَبْدُ اللهِ بنُ عُرْفُطَةَ، مِنْ بَنِي خُدْرَةَ بنِ عَوْفِ بنِ الحَارِثِ بنِ خَزْرَجٍ، بَعَثَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَعَ جَعْفَرٍ إلى النَّجَاشِيِّ، رَوَى حَدِيثُهُ حُدَيْجُ بنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبي إسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عُتْبَةَ، عَنِ ابنِ مَسْعُودٍ رَضِي اللهُ عنهُ، وقد تَقَدَّمَ[1].

* عَبْدُ اللهِ بنُ شِهَابِ بنِ الحَارِثِ، مِنْ بَنِي زُهْرَةَ بنِ كِلَابٍ، قَالَهُ الزُّهْرِيُّ، لا يُعْرَفُ لهُ رِوَايةٌ.

* عَبْدُ اللهِ بنُ الحَارِثِ بنِ قَيْسِ بنِ عَدِيٍّ، أَخُو السَّائِبِ بنِ الحَارِثِ السَّهْمِيِّ، مِنْ بَنِي سَهْمِ بنِ عَمْرو، اسْتَشْهَدَ يومَ الطَّائِفِ.

* عَبْدُ اللهِ بنُ سُهَيْلِ بنِ عَمْرو بنِ عَبْدِ شَمْسٍ، مِنْ بَنِي عَامِرِ بنِ لُؤَيٍّ، قَالَهُ عُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ بنِ العَوَّامِ.

* عَبْدُ اللهِ بنُ جَحْشِ بنِ قَيْسٍ، مِنْ بَنِي أَسَدِ بنِ خُزَيْمَةَ، وقِيلَ: عُبَيْدُ اللهِ، وامْرَأَتُهُ أُمُّ حَبِيبَةَ بنتُ أَبي سُفْيَانَ، واسْمُهَا رَمْلَةُ، ماتَ بأَرْضِ الحَبَشَةِ نَصْرَانِيًّا / فَخَلَفَ على أُمِّ حَبِيبَةَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، أَنْكَحَهَا إيَّاهُ عُثْمَانَ بنَ عفَّانَ رَضِي اللهُ عنهُ بأَرْضِ الحَبَشَةِ، وأُمُّهَا صَفِيَّةُ بنتُ أَبي العَاصِ، أُخْتُ عفَّانَ بنِ أَبي العَاصِ، عَمَّةُ عُثْمَانَ بنِ عفَّانَ، وقِيلَ: كانَ النَّجَاشِيُّ زوَّجَها إيَّاهُ سنةَ سِتٍّ، وأَمْهَرَها مِنْ عِنْدِه، وماتَ النَّجَاشِيُّ بعدَ ذَلِكَ. [١٤ب]

---

[1] تقدم في ص٤٤.

* وعَبْدُ اللهِ بنُ جَحْشِ [بنِ] [1]رِئَابٍ، هُو أَخُو أَبِي أَحْمَدَ بنِ جَحْشٍ، قالَ أَبي رَحِمَهُ اللهُ: شَهِدَ بَدْراً، وقُتِلَ بأُحُدٍ، وكانَ مُجابَ الدَّعْوَةِ، بَعَثَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ إلى نَخْلَةَ فقالَ: (كُنْ بِها حَتَّى تأْتِينا بِخَبرٍ مِنْ أَخْبارِ قُرَيْشٍ)، وقالَ ابنُ [إِسْحَاقَ] [2]: وقُتِلَ يومَ أُحُدٍ مِنَ المُسْلِمينَ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ بنِ عَبْدِ شَمْسٍ: عَبْدُ اللهِ بنُ جَحْشِ بنِ رِئَابٍ، حَلِيفٌ لَهُم مِنْ بَنِي أَسَدِ بنِ خُزَيْمَةَ.

* عَبْدُ اللهِ بنُ الحَارِثِ، مِنْ بَنِي جُمَحِ بنِ عَمْرو، ماتَ بأَرْضِ الحَبَشَةِ، قالَهُ ابنُ إِسْحَاقَ.

* عَبْدُ اللهِ بنُ مَظْعُونَ، مِنْ بَنِي جُمَحِ بنِ عَمْرو، قَالَهُ عُرْوَةُ، والزُّهْرِيُّ.

أَخْبَرَنا أَبي رَحِمَهُ اللهُ، حدَّثنا عَلِيُّ بنُ يَعْقُوبَ، ومُحَمَّدُ بنُ إِبْرَاهِيمَ قالاَ: حدَّثنا أَحْمَدُ بنُ إِبْرَاهِيمَ أَبو عَبْدِ المَلِكِ، حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ عَائِذٍ، حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ شُعَيْبٍ، عَنْ عُثْمَانَ بنِ عَطَاءٍ، عَنْ أَبيه، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابنِ عبَّاسٍ رَضِي اللهُ عنهُ قالَ: ومِمَّن هَاجَر إلى أَرْضِ الحَبَشَةِ: قُدَامَةُ، وأَخُوهُ عبدُ اللهِ بنُ مَظْعُونَ[3].

* عَبْدُ اللهِ بنُ حُذَافَةَ، أَبو حُذَافَةَ القُرَشِيُّ، مِنْ مُهَاجِرَةِ الحَبَشَةِ، رَسُولُ رَسُولِ اللهِ ﷺ إلى كِسْرَى، حَدِيثُهُ في أَيَّامِ التَّشْرِيقِ، ومَاتَ في خِلاَفَةِ عُثْمَانَ رَضِي اللهُ عنهُ بمِصْرَ.

---

(1) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، ولا بد منه كما في مصادر ترجمته، ومنها طبقات خليفة بن خياط ص٣٥.

(2) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركته من سيرة ابن هشام ص٦٩٨.

(3) ذكره ابن حجر في الإصابة ٤/٢٣٩ نقلا عن مغازي ابن عائذ.

أَخْبَرَنا أَبو عَبْد اللهِ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ الأيذي[1]، أَخْبَرَنا أَبو عَبْد اللهِ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ الفَسَوِيُّ، حدَّثنا أَبو بَكْرٍ الشَّافعيُّ، حدَّثنا أَبو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ ابنِ إبْرَاهِيمَ، حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ صَالِحِ بنِ هَانِئ الوَرَّاقُ، حدَّثنا أَبو الفَضْلِ أَحْمَدُ ابنُ سَلَمَةَ[2]، حدَّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ مُعَاوِيَةَ الجُمَحِيُّ، حدَّثنا عَبْدُ العَزِيزِ بنُ مُسْلِمٍ القَسْمَلِيُّ، حدَّثنا ضِرَارُ بنُ عَمْرو، عَنْ أَبي رَافِعٍ، قالَ: وَجَّه عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ رَضِي اللهُ عنهُ جَيْشَاً إلى الرُّوم، وفيهِم رَجُلٌ يُقَالُ لهُ: عَبْدُ اللهِ بنُ حُذَافَةَ مِنْ أَصْحَابِ النبيِّ ﷺ ورَضِيَ عنهُ، فأَسَرَهُ الرُّوُمُ، فَذَهَبُوا به إلى مَلِكِهِم، فَقَالُوا: إنَّ هَذا مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ، فقالَ لَهُ الطَّاغيةُ: هَلْ لكَ أَنْ تَتَنَصَّرَ وأُشْرِكَكَ في مُلْكِي وسُلْطَانِي ؟ فقالَ لَهُ عَبْدُ اللهِ رَضِي اللهُ عنهُ: لَو أَعْطَيْتَنِي جَمِيعَ مَا تَمْلِكُ، وجَمِيعَ مَا تَمْلِكُه العَرَبُ على أَنْ أَرْجِعَ عَنْ دِينِ مُحَمَّدٍ ﷺ طَرْفَةَ يَمِينٍ مَا رَجَعْتُ ومَا فَعَلْتُ، قالَ: إذاً أَقْتُلُكَ، قالَ: أَنْتَ وذَاكَ، قالَ: فأَمَر به فَصُلِبَ، وقالَ لرُمَاته: أَرْمُوه قَرِيباً مِنْ يَدَيْه، قَرِيباً مِنْ رِجْلَيْه، وَهُو يَعْرِضُ عَلَيْه، وذَاكَ يأْبَى، ثُمَّ أَمَر به فأُنْزِلَ، ثُمَّ دَعَا بِقِدْرٍ فَصَبَّ فيهَا/ مَاءً سُخْنَاً لِيُحْرَقَ فيه، ثُمَّ [١٥ أ] دَعَا بأَسِيرَيْنِ مِنَ المُسْلِمِينَ فأَمَرَ بأَحَدِهما فأُلْقِي فيها، ثُمَّ أَمَر بالآخرِ فأُلْقِي فيها، وَهُو يَعْرِضُ عَلَيْه النَّصْرَانيَّةَ وَهُو يأْبَى، ثُمَّ أَمَر به أَنْ يُلْقَى فيهَا، فَلَمَّا ذُهِبَ به بَكَى، فَقِيلَ لهُ: إنَّهُ بَكَى، فَظَنَّ أَنَّهُ جَزِعٌ، فقالَ: رُدُّوه، فَعَرَضَ عليه النَّصْرَانيَّةَ فأَبَى، فقالَ لهُ: ما أَبْكَاكَ إذاً ؟ قالَ: أَبْكَانِي أَنِّي قُلْتُ: هِيَ نَفْسٌ

---

(١) لم أعرفه، و لم أجد أحدا ذكره، وكذا شيخه.

(٢) هو أبو الفضل أحمد بن سلمة بن عبد الله النيسابوري الحافظ، رفيق مسلم في الرحلة إلى البصرة، توفي سنة (٢٨٦)، ينظر: سير أعلام النبلاء ١٣/٣٧٣.

وَاحِدَةٌ تُلْقَى السَّاعَةَ في هَذه القِدْرِ فتَذْهَبُ، فَكُنْتُ اشْتَهِي أنْ يَكُونَ بِعَدَدِ كُلِّ شَعْرَةٍ في جَسَدي نَفْساً تُلْقَى هَذا في اللهِ عزَّ وجَلَّ، فقالَ لهُ الطَّاغِيَةُ: هلْ لكَ أَنْ تُقَبِّلَ رأْسِي وأُخَلِّي عَنْكَ، قالَ لهُ عبدُ اللهِ: وعَنْ جَميعِ أُسَارَى المُسْلمينَ، قالَ: وعَنْ جَميعِ أُسَارَى المُسْلِمينَ لاَ أُبَالِي، قالَ: فَدَنا منهُ فقبَّلَ رأْسَهُ، قالَ: فَدَفعَ إليهِ الأُسَارَى، فَقَدِمَ بِهِم عَلى عُمَرَ رَضِي اللهُ عنهُ، فأُخْبِرَ عُمَرُ بِخَبرِه، فقالَ عُمَرُ رَضِي اللهُ عنهُ: حَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِم أَنْ يُقَبِّلَ رأْسَ عَبْدِ اللهِ بنِ حُذَافَةَ، وأَنا أَبْدأُ، فقامَ عُمَرُ رَضِي اللهُ عنهُ فَقَبَّلَ رأْسَهُ.

قالَ أَبو الفَضْلِ: سأَلَنِي مُحَمَّدُ بنُ مُسْلِم ومُحَمَّدُ بنُ إدْرِيسَ عَنْ هَذا الحَدِيثِ، فقالاَ لي: ما سَمِعْنَا هذا الحَديثَ قَطُّ[1].

* عَبْدُ اللهِ بنُ قَيْسٍ أَبو مُوسَى الأَشْعَرِيُّ، هَاجرَ إلى أَرْضِ الحَبَشةِ، ثُمَّ هَاجَر إلى المَدِينَةِ مَعَ جَعْفَرٍ مِنْ أَرْضِ الحَبَشَةِ في السَّفِينَةِ، حَدِيثهُ في الاسْتِحْمَالِ[2].

* عُبَيْدُ بنُ حَضَّارٍ، وقَالَ وَالِدي رَحِمَهُ اللهُ: عُبَيْدُ بنُ وَهْبٍ أَبو عَامِرٍ الأَشْعَرِيُّ، وقِيلَ: عَمُّ أَبي مُوسَى عَبْدِ اللهِ بنِ قَيْسِ بنِ حَضَّارٍ، وقِيلَ: أَبو مُوسَى هُو

---

(١) رواه البيهقي في شعب الإيمان ٢/٢٤٤ من طريق آخر إلى أحمد بن سلمة به، ورواه من طريقه ومن طرق أخرى ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٧/٣٥٨. ومحمد بن مسلم هو ابن وارة، ومحمد بن إدريس هو أبو حاتم الرازي.

(٢) حديث الاستحمال رواه ابن حبان في صحيحه ١٠/١٩٣، بإسناده إلى عمران بن حصين قال: (أتى أبو موسى الأشعري رسول الله صلى الله عليه وسلم يستحمله لنفر من قومه فقال: والله لا أحملهم، فأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بنهب من إبل، ففرقها فبقي منها خمس عشرة فقال: أين عبد الله بن قيس ؟ قال: هو ذا هو فقال: خذ هذه فاحمل عليها قومك،قال: يا رسول الله، إنك كنت قد حلفت قال: وإن كنت حلفت). ومعنى (يستحمله) أي يطلب منه المركب، ينظر: تحفة الأحوذي ٧/٣٦١.

عَبْدُ اللهِ بنُ قَيْسِ بنِ سُلَيْمِ بنِ حَضَّارٍ، وقُتِلَ يومَ حُنَيْنٍ قبلَ وفاةِ النبيِّ ﷺ بأَقَلَّ مِنْ سَنَتَيْنِ، وقالَ الزُّهْرِيُّ: أَبو عَامِرٍ الأَشْعَرِيُّ الذي يُقَالُ [أَنَّهُ][1] أَبْصَرَ بَعْدَما ذَهَبَ بَصَرُهُ، وقُتِلَ يومَ أَوْطَاسٍ فَارِسَاً.

أَخبرنا أَبي رَحِمَهُ اللهُ، حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ النَّيْسَابُورِيُّ، حدَّثنا عبدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ شَاكِرٍ، حدَّثنا أَبو أُسَامَةَ حَمَّادُ بنُ أُسَامَةَ، عَنْ بُرَيْدِ بنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَبي بُرْدَةَ، عَنْ أَبي مُوسَى رَضِيَ اللهُ عنهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ: (اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعُبَيْدٍ أَبي عَامِرٍ)[2].

* عُثْمَانُ بنُ عَفَّانَ بنِ أَبي العَاصِ بنِ أُمَيَّةَ بنِ عَبْدِ شَمْسٍ، أَبو عَبْدِ اللهِ، ذُو النُّورَيْنِ، وامْرَأَتُهُ رُقَيَّةُ بنتُ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

أَخبرنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ شَاذَانَ، حدَّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ المُقْرِئُ، حدَّثنا أَحْمَدُ بنُ عَمْرٍو، حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ، حدَّثنا بشَّارُ بنُ مُوسَى الخَفَّافُ، حدَّثنا الحَسَنُ بنُ زِيَادٍ إِمَامُ مَسْجِدِ مُحَمَّدِ بنِ وَاسِعٍ قالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ يَقُولُ: حدَّثنا النَّضْرُ بنُ أَنَسٍ، عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عنهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنَّ عُثْمَانَ أَوَّلُ مَنْ هَاجَرَ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ بأَهْلِهِ بعدَ لُوطٍ)[3]/. [١٥ ب]

---

(١) جاء في الأصل: (له)، وهو خطأ يأباه السياق، والتصويب من الإصابة ٢٥٢/٧.

(٢) رواه البخاري (٢٧٢٨)، ومسلم (٢٤٩٨) بإسنادهما إلى أبي أسامة به.

(٣) رواه ابن أبي عاصم في كتاب الأوائل (١٢٦) عن محمد بن عبد الرحيم به، ورواه في الآحاد ١٢٣/١، والطبراني في المعجم الكبير ٩٠/١، بإسنادهما إلى بشار بن موسى الخفاف به، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٨٨/٩: فيه الحسن بن زياد البرجمي و لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

قيلَ: وقَالَ عُثْمَانُ في الهِجْرَةِ الثَّانية: (يَا رَسُولَ اللهِ، فَهِجْرَتُنَا الأُولَى وهَذه الآخرَةُ إلى النَّجَاشيِّ ولَسْتَ مَعَنا، قالَ رَسُولُ اللهِ: أَنْتُم المُهَاجِرُونَ إلى اللهِ وإليَّ، لَكُم هَاتَانِ الهِجْرَتَانِ جَميعاً، قالَ عُثْمَانُ رَضِي اللهُ عنهُ: فَحَسْبُنا يَا رَسُولَ اللهِ)، وأَميرُهُم جَعْفَرُ بنُ أَبي طَالِب.

* عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ عَوْفٍ، قالَ الزُّهْرِيُّ: قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ بِمَكَّةَ مِنْ مُهَاجِرِه أَرْضِ الحَبَشَةِ الأُولَى، ثُمَّ هَاجَر إلى المَدينة، وقالَ أَبي رَحِمَهُ اللهُ: هَاجَرَ الهِجْرَتَيْنِ، وشَهِدَ بَدْراً، تُوفِّيَ سنةَ إحْدَى وثَلاثِينَ، ولهُ خَمْسٌ وسَبْعُونَ سنةً.

* عُثْمَانُ بنُ عَبْدِ غَنْمِ بنِ زُهَيْرِ، مِنْ بَنِي الحَارِثِ بنِ فِهْرٍ، قَالَهُ الزُّهْرِيُّ.

* عُثْمَانُ بنُ مَظْعُونَ، مِنَ المُهَاجِرِينَ الأَوَّلِينَ، قَالَهُ الزُّهْرِيُّ، حَدِيثُهُ في العُزُوبة.

أَخْبرنا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ عَلِيِّ بنِ مُمُّويه المُقْرئُ بِدِينُورَ، حدَّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّقَّاقُ، حدَّثنا يُوسُفُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ مَاهَانَ، حدَّثنا أَبو الوَلِيدِ الطَّيَالِسيُّ، حدَّثنا حَمَّادُ بنُ سَلَمةَ، عَن إسْحَاقَ بنِ سُوَيْدٍ، حدَّثني أَبو فَاخِتَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِي اللهُ عَنْهَا، عَنِ النبيِّ ﷺ قالَ لِعُثْمَانَ بنِ مَظْعُونَ: (أَتُؤْمِنُ بِمَا نُؤْمِنُ بِهِ ؟ قالَ: نَعَمْ، قالَ: فأُسْوَةٌ مَالِكَ بِنَا)[1].

قالَ أَبي رَحِمَهُ اللهُ: هُو أَوَّلُ مَنْ دُفِنَ بالبَقِيعِ في عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وقِيلَ في ذِي الحِجَّة.

---

[1] رواه أحمد ٦/١٠٦، وأبو نعيم في الحلية ٦/٢٥٧ بإسنادهما إلى حماد به، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٤/٥٥٤: رجاله ثقات .

* عُثْمَانُ بنُ عُمَيْرِ بنِ هَاشِمِ بنِ عَبْدِ مَنَافٍ أَبو الرُّومِ، مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ بنِ قُصَيٍّ.

* عَمْرو بنُ سَعيدِ بنِ العَاصِ، مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ بنِ عَبْدِ شَمْسٍ، وامْرَأَتُهُ فَاطِمَةُ بنتُ صَفْوَانَ بنِ أُمَيَّةَ بنِ مُحرَّثٍ الكِنَانيُّ، قُتِلَ بأَجْنَادِينَ، قَالَهُ الزُّهْرِيُّ، رَوَى حَدِيثَهُ عَامِرُ بنُ أَبي عَامِرٍ الخَزَّازُ، عَنْ أَيُّوبَ بنِ مُوسَى بنِ عَمْرو بنِ سَعيدٍ، عَنْ أَبيهِ، عَنْ جَدِّهِ رَضِي اللهُ عنهُ أَنَّ النبيَّ ﷺ قالَ: (مَا نَحَلَ وَالِدٌ وَلَدَهُ أَفْضَلَ مِنْ أَدَبٍ صَالِحٍ).

* عَمْرو بنُ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيُّ أَبو أُمَيَّةَ، مِنْ بَكْرِ بنِ عَبْدِ مَنَاةَ، عِدَادُهُ في أَهْلِ الحِجَازِ.

أَخْبَرَنا أَبي رَحِمَهُ اللهُ، حدَّثنا هَارُونُ بنُ أَحْمَدَ الجُرْجَانيُّ، حدَّثنا أَحْمَدُ بنُ زَيْدٍ، حدَّثنا إِبْرَاهِيمُ بنُ المُنْذِرِ، حدَّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ مُوسَى، عَنْ يَعْقُوبَ بنِ عَمْرٍو، عَنْ جَعْفَرِ بنِ عَمْرو بنِ أُمَيَّةَ، عَنْ أَبيهِ رَضِي اللهُ عنهُ أَنَّ النبيَّ ﷺ بَعَثَهُ إِلى النَّجَاشيِّ رَسُولاً، وأَنَّهُ سأَلَ رَسُولَ اللهِ فقالَ: (أُرْسِلُ وأَتَوكَّلُ ؟ قالَ: بلْ قيِّدْ وتَوَكَّلْ) [1]، ماتَ هُنَالِكَ.

* عَمْرو بنُ عُثْمَانَ بنِ عَمْرو، مِنْ بَنِي تَيْمِ بنِ مُرَّةَ، وقِيلَ: عُمَرُ، قُتِلَ بالقَادِسِيَّةِ، قَالَهُ الزُّهْرِيُّ.

* عَمْرو بنُ جَهْمِ بنِ قَيْسٍ، مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ بنِ قُصَيٍّ، قَالَهُ الوَاقِدِيُّ.

---

[1] رواه ابن أبي عاصم في الآحاد ٢/٢١٥ عن إبراهيم بن المنذر الحزامي به، ورواه ابن أبي عاصم أيضاً في الآحاد ٢/٢١٥، وابن حبان في صحيحه ٢/٥١٠، والقضاعي في مسنده ١/٣٦٨ بإسنادهم إلى يعقوب بن عمرو بن عبد الله به.

* عَامِرُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ الجَرَّاحِ أَبو عُبَيْدَةَ، مِنْ بَنِي الحَارِثِ بنِ فِهْرِ بنِ مَالِكِ بنِ النَّضْرِ بنِ كِنَانَةَ، قَالَهُ عُرْوَةُ[1].

* عَامِرُ بنُ رَبِيعَةَ بنِ عَمْرو بنِ وَائِلٍ، هَاجرَ الهِجْرَتَيْنِ، أَبو عَبْدِ اللهِ، حَلِيفُ الخَطَّابِ وَالِد عَمْرو العَدَوِيِّ، وامْرَأَتُهُ لَيْلَى بنتُ أَبي حَثْمَةَ، ويُقَالُ: بنتُ غَانِم، أُمُّ عَبْدِ اللهِ بنِ عَامِرٍ، حَدِيثُهُ: (إذا مَرَّتْ بكَ جِنَازَةٌ وأَنْتَ جَالِسٌ فَقُمْ)/. [١٦ أ]

* عَامِرُ بنُ أَبي وَقَّاصٍ، مِنْ بَنِي زُهْرَةَ بنِ كِلَابٍ، قَالَهُ عُرْوَةُ.

* عُتْبَةُ بنُ غَزْوَانَ، حَلِيفُ بَنِي نَوْفَلِ بنِ عَبْدِ مَنَافٍ، قالَ مُحَمَّدُ بنُ إِسْحَاقَ: خَرَجَ عُتْبَةُ بنُ غَزْوَانَ إلى أَرْضِ الحَبَشَةِ، ثُمَّ قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللهِ وَهُو بمَكَّةَ، وأَقَامَ مَعَهُ حتَّى هَاجَر إلى المَدِينَةِ، ويُقَالُ: إنَّهُ هَاجَرَ وَهُو ابنُ أَرْبَعِينَ سنةً، أَبو عَبْدِ اللهِ، مَاتَ بالرَّبَذَةِ، وقِيلَ: بغَزَّةَ.

* عُتْبَةُ بنُ مَسْعُودٍ الهُذَلِيُّ، مِنْ بَنِي زُهْرَةَ بنِ كِلَابٍ، قَالَهُ الزُّهْرِيُّ، أَخُو عَبْدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ، وقالَ: مَا كَانَ عَبْدُ اللهِ عِنْدَنا بأَفْقَهَ مِنْ أَخِيه عُتْبَةَ ولكِنْ مَاتَ سَرِيعَاً، ماتَ في زَمَنِ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ رَضِي اللهُ عنهُ، وصَلَّى عَلَيْهِ.

أَخْبَرَنا أَبي رَحِمَهُ اللهُ، حدَّثنا خُثَيْمَةُ بنُ سُلَيْمَانَ، حدَّثنا الحُسَيْنُ بنُ أَبي مَعْشَرٍ، حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ رَبِيعَةَ، عَنْ أَبي العُمَيْسِ عُتْبَةَ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَبيه قالَ: لَمَّا مَاتَ عُتْبَةُ بنُ مَسْعُودٍ بَكَى عَلَيْهِ أَخُوهُ عَبْدُ اللهِ بنُ مَسْعُودٍ، فَقِيلَ لَهُ: أَتَبْكِي ؟ قالَ: نَعَمْ، أَخِي في النَّسَبِ، وصَاحِبي مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ،

---

[1] تقدم قبل قليل فيمن اسمه أبو عبيدة.

وأَحَبُّ النَّاسِ إليَّ إلاَّ مَا كانَ مِنْ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ رَضِي اللهُ عنهُ [١].

* عَمْرو بنُ [أبي] سَرْح [٢]، مِنْ بَنِي الحَارِثِ بنِ فِهْرٍ، قَالَهُ عُرْوَةُ.

* عِيَاضُ بنُ [زُهَيْرٍ] [٣]، مِنْ بَنِي الحَارِثِ بنِ فِهْرٍ، قَالَهُ عُرْوَةُ، وقِيلَ: ابنُ زُهَيْرِ بنِ أَبي شَدَّادَ.

* عُمَيرُ بنُ رِئَابِ بنِ حُذَيْفَةَ بنِ سَهْمٍ، قُتِلَ بِعَيْنِ التَّمْرِ مَعَ خَالِدِ بنِ الوَلِيدِ، قالَ المُسَيِّبِيُّ: نَسَبهُ عُمَيرُ بنُ رِئَابِ بنِ حُذَيْفَةَ بنِ مِهْشَمِ بنِ سُعَيْدِ بنِ سَهْمٍ، مِنْ بَنِي سَهْمِ بنِ عَمْرو بنِ هُصَيْصٍ.

* عَبَّادُ بنُ حَبِيبِ بنِ الحَارِثِ، مِنْ بَنِي جُمَحِ بنِ عَمْرو،قالَهُ عُرْوَةُ [٤].

* عَدِيُّ بنُ أَسَدٍ، مَاتَ هُنَالِكَ، وقَدِمَ ابنهُ النُّعْمَانُ بنُ عَدِيِّ بنِ أَسَدٍ، وقالُ المُسَيِّبِيُّ: هَذا وَهْلٌ، إنَّمَا هُو عَدِيُّ بنُ نَضْلَةَ بنِ عَبْدِ العُزَّى بنِ حُرْثَانَ بنِ عُوْفِ بنِ عُبَيْدِ بنِ عُوَيْجِ بنِ عَدِيِّ بن كَعْبٍ.

* عُرْوَةُ بنُ عَبْدِ العُزَّى، مِنْ بَنِي عَدِيٍّ، مَاتَ بأَرْضِ الحَبَشَةِ، قَالَهُ ابنُ إسْحَاقَ.

* عَدِيُّ بنُ نَضْلَةَ بنِ عَبْدِ العُزَّى، مِنْ بَنِي عَدِيِّ بنِ كَعْبٍ، وَهُو أَوَّلَ مَنْ وُرِّثَ في الإسْلَامِ، ومَاتَ أَوَّلَ الإسْلَامِ فَوَرِثَهُ ابنهُ النُّعْمَانُ بنُ عَدِيٍّ.

---

[١] رواه ابن عساكر في تاريخه ٣٧٧/٤٤ بإسناده إلى ابن منده عن خيثمة به، ورواه الطبراني في المعجم الكبير ١٨٠/٩، وفي المعجم الأوسط ٨٦/٦، وأبو نعيم في الحلية ٢٥٣/٤ بإسنادهما إلى عبد الله بن مسعود به.

[٢] جاء في الأصل: (عمران بن سرح) وهو خطأ، والتصويب من كتب الصحابة، ومنها الإصابة ٦٣٤/٤

[٣] جاء في الأصل: (بن أزهر) وهو خطأ، والتصويب من أسد الغابة ٣٤٥/٤.

[٤] لم أجد المذكور، وقد رجعت إلى مصادر كثيرة و لم يذكره أحد، ولا شك أن تصحيفا وقع فيه.

* عُرْوَةُ بنُ أُثَاثَةَ بنِ عَبْدِ العُزَّى بنِ حُرْثَانَ، مِنْ بَنِي عَدِيِّ بنِ كَعْبٍ، قَالَهُ الزُّهْرِيُّ.
* عَيَّاشُ بنُ أَبي رَبِيعَةَ، مِنْ بَنِي مَخْزُومِ بنِ يَقَظَة، وامْرأَتُهُ بنتُ سَلَمةَ بنِ مُخَرِّبة بنِ جَنْدَلِ بنِ نَهْشَلِ بنِ دَارِمٍ التَّمِيمِيّةُ، فَوَلَدتْ لَهُ بأَرْضِ الحَبَشةِ عَبْدَ اللهِ بنَ عيَّاشٍ.
* فِرَاسُ بنُ النَّضْرِ بنِ الحَارِثِ بنِ عَلْقَمةَ، مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ بنِ قُصَيٍّ، قَالَهُ الوَاقِدِيُّ.
* قُدَامَةُ بنُ مَظْعُونَ، أَخُو عَبْدِ اللهِ بنِ مَظْعُونَ، مِنْ بَنِي جُمَحِ بنِ عَمْرو، قَالَهُ ابنُ عبَّاسٍ، وعُرْوَةُ.
* قَيْسُ بنُ حُذَافَةَ، مِنْ بَنِي سَهْمِ بنِ عَمْرو، أَخُو عَبْدِ اللهِ بنِ حُذَافَةَ السَّهْمِيِّ.
* قَيْسُ بنُ عَبْدِ اللهِ، رَجُلٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ، ظِئْرٌ لعُبَيْدِ اللهِ بنِ جَحْشٍ، ولأُمِّ حَبِيبَةَ بنتِ أَبي سُفْيَانَ، وَهُو أَبو [آمنةَ][1] / التِّي كانتْ مَعَ أُمِّ حَبِيبَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، وامْرَأَتُهُ بَرَكَةُ بنتُ يَسَارٍ الأَزْدِيُّ، مَوْلَى أَبي سُفْيَانَ، وقِيلَ: بَرَكةُ أُخْتُ أَبي تِجْرَاةَ. [١٦ ب]
* أَبو قَيْسِ بنُ الحَارِثِ السَّهْمِيُّ، مِنْ بَنِي سَهْمِ بنِ عَمْرو بنِ هُصَيْصٍ، قُتِلَ يومَ اليَمَامةِ، قالَهُ عُرْوَةُ.
* مُصْعَبُ بنُ عُمَيْرِ بنِ هَاشِمِ بنِ عَبْدِ مَنَافٍ، مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ بنِ قُصَيٍّ، وكَانَ مِنَ المُهَاجِرِينَ الأَوَّلِينَ، قَالَهُ الزُّهْرِيُّ، قُتِلَ يومَ أُحُدٍ.

---

[1] جاء في الأصل: (أمية)، وهو خطأ، وينظر ترجمة آمنة بنت قيس في الإصابة ٧/٥٢٥.

قالَ أَبي رَحِمَهُ اللهُ: رَوَى عنهُ سَعْدُ بنُ أَبي وقَّاصٍ، والبَرَاءُ بنُ عَازِبٍ.

* مِهْشَمٌ، وقِيلَ: هُشَيْمٌ، أَبو حُذَيْفَةَ بنُ عُتْبَةَ بنِ رَبِيعَةَ، وامْرأَتُهُ سَهْلَةُ بنتُ سُهَيْلِ ابنِ عَمْرو بنِ عَبْدِ شَمْسِ بنِ عَبْدِ وُدٍّ.

أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ الأَصْبَهَانِيُّ، حدَّثنا أَبو أَحْمَدَ الحَافِظُ، حدَّثنا أَبو العبَّاسِ الثَّقَفِيُّ، حدَّثنا أَبو يُونُسَ يَعْنِي مُحَمَّدَ بنَ أَحْمَدَ الجُمَحِيَّ، حدَّثنا إبْرَاهِيمُ بنُ المُنْذِرِ الحِزَامِيُّ، قالَ: أَبو حُذَيْفَةَ بنُ عُتْبَةَ بنِ رَبِيعَةَ بنِ عَبْدِ شَمْسِ بنِ عَبْدِ مَنَافٍ اسْمُهُ هُشَيْمٌ.

* مُعَيْقِيبُ بنُ أَبي فَاطِمَةَ، مَوْلَى سَعِيدِ بنِ العَاصِ، ذَكَرَهُ الزُّهْرِيُّ فِيمَنْ خَرَجَ إلى أَرْضِ الحَبَشَةِ مِنَ المُهَاجِرِينَ مِنْ بَنِي هَاشِمِ بنِ عَبْدِ مَنَافٍ، قالَ: ويَزْعُمُونَ أَنَّهُ مِنْ دَوْسٍ.

* مَحْمِيَةُ بنُ جَزْءٍ، مِنْ بَنِي زُبَيْدٍ، حَلِيفٌ لَهُم، يَعْنِي لِبَنِي سَهْمِ بنِ عَمْرو بنِ هُصَيْصٍ.

* مَعْمَرُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ نَضْلَةَ، مِنْ بَنِي عَدِيِّ بنِ كَعْبٍ، قَالَهُ الزُّهْرِيُّ، وقِيلَ: عَدِيُّ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ كَعْبٍ.

* مَالِكُ بنُ رَبِيعَةَ بنِ قَيْسٍ، مِنْ بَنِي عَامِرِ بنِ لُؤَيٍّ، قَالَهُ الزُّهْرِيُّ، وقِيلَ: مَالِكُ ابنُ زَمْعَةَ، وامْرأَتُهُ عُمَيْرَةُ، وقِيلَ: عَمْرَةُ بنتُ السَّعْدِيِّ بنِ وَقْدَانَ، وقِيلَ: ابنُ عَمْرو بنِ وَقْدَانَ بنِ مَالِكٍ.

* مُوسَى بنُ الحَارِثِ بنِ خَالِدٍ، مِنْ بَنِي تَيْمٍ، ماتَ بأَرْضِ الحَبَشَةِ، قَالَهُ مُحَمَّدُ بنُ إسْحَاقَ، وقِيلَ: في طَرِيقِ المَدِينَةِ [1].

---

[1] جاء في الأصل بعد قوله (ابن إسحاق: بن حسل) و لم أجد لها معنى، و لم ترد في المصادر.

* والمُطَّلِبُ بنُ أَزْهَرَ بنِ عَبْدِ مَنَافِ بنِ الحَارِثِ بنِ زُهْرَةَ بنِ كِلَابٍ، ومَعَهُ امرأتُه رَمْلَةُ بنتُ أَبي عَوْفِ بنِ صُبَيرَةَ السَّهْمِيَّةُ، قَالَهُ الوَاقِدِيُّ.

* المُقْدَادُ بنُ عَمْرو، حَلِيفٌ لَبَنِي زُهْرَةَ بنِ كِلَابٍ، وَهُو مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ بنِ مَالِكِ بنِ [الشرِّيد][1] البَهْرَانِيّ، قَالَهُ الوَاقِدِيُّ. /. [١٧ أ]

* أَبو مَالِكٍ عَامِرُ بنُ الحَارِثِ بنِ هَانِئِ بنِ كَلْثُومٍ الأَشْعَرِيُّ، قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ في السَّفِينَةِ، قَالَهُ أَبي رَحِمَهُ اللهُ، ولاَ أَدْرِي أَهُو هَذا الذي اخْتُلِفَ في اسْمِه، الذي رَوَى عنهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ غَنْمٍ أَو غَيرُهُ[2].

فقَالَ البُخَارِيُّ: اسْمُهُ كَعْبُ بنُ عَاصِمٍ[3].

وقالَ أَبو بَكْرِ بنُ أَبي شَيْبَةَ: اسْمُهُ عَمْرو، وقِيلَ: عُبَيْدٌ، في حَدِيثٍ أَنَّ النبيَّ ﷺ [قالَ][4]: (اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عُبَيْدٍ أَبي مَالِكٍ الأَشْعَرِيِّ، واجْعَلْهُ فَوْقَ كَثِيرٍ مِنَ النَّاسِ)[5].

وقالَ أَبو أَحْمَدَ الحَافِظُ: إِنَّمَا قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:(واجْعَلْهُ فَوْقَ كَثِيرٍ مِنَ النَّاسِ) لِعُبَيْدٍ أَبي عَامِرٍ الأَشْعَرِيِّ عَمِّ أَبي مُوسَى حِينَ قُتِلَ، وكُلُّهُم مِمَّن قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ في السَّفِينَةِ.

فأَخْبَرَنا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ الأَصْبَهَانِيُّ بِنَيْسَابُورَ، أَخْبَرَنا أَبو أَحْمَدَ الحَافِظُ، أَخْبَرَنَا

---

(١) جاء في الأصل: (شديد) وهو خطأ، وانظر: الثقات ٣/٣٧١.

(٢) الصحيح انه غيره، وان المذكور قتل في حنين، ينظر: طبقات ابن سعد ٤/٣٥٧.

(٣) ينظر: التاريخ الكبير ٧/٢٢١.

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٥) ذكره ابن أبي شيبة في المصنف ٧/٢١.

أَبو مُحمَّد عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ عُبَيْدِ اللهِ المُعَدَّلُ بِحَلَبَ، حدَّثنا إبْرَاهِيمُ بنُ سَعِيدٍ الجَوْهَرِيُّ، ح:

قالَ أَبو أَحْمَدَ: وأَخْبَرنا أَبو العبَّاسِ الثَّقَفِيُّ، حدَّثنا أَبو كُرَيْبٍ، قالاَ: حدَّثنا أَبو أُسَامَةَ، عَنْ بُرَيْدٍ، عَنْ أَبي بُرْدَةَ، عَنْ أَبي مُوسَى رَضِي اللهُ عنهُ قالَ: خَرَجْنَا مِنَ اليَمَنِ في بِضْعٍ وخَمْسِينَ رَجُلاً مِنْ قَوْمِي، إمَّا قالَ: اثْنَيْنِ وخَمْسِينَ، أَو ثَلاَثٍ وخَمْسِينَ، ونَحْنُ ثَلاثَةُ إخْوَةٍ: أَبو مُوسَى، وأَبو رُهْم، وأَبو بُرْدَةَ، فأَخْرَجَتْنَا سَفِينَتُنَا إلى النَّجَاشِيِّ بأَرْضِ الحَبَشةِ وعِنْدَهُ جَعْفَرُ بنُ أَبي طَالِبٍ وأَصْحَابهُ، فأَقْبَلْنَا جَمِيعاً في سَفِينَةٍ إلى النبيِّ ﷺ حِينَ افْتَتَحَ خَيْبَرَ، فَمَا قَسَمَ لأَحَدٍ غَابَ عَنْ فَتْحِ خَيْبَرَ مِنْهَا شَيْئاً إلاَّ لِمَنْ شَهِدَ مَعَهُ إلاَّ لِجَعْفَرٍ وأَصْحَابِ السَّفِينَةِ، قَسَمَ لَهُم ومَنْ مَعَهُم، وقالَ: (لَكُم الهِجْرَةُ مَرَّتَيْنِ، هَاجَرْتُم إلى النَّجَاشِيِّ، وهَاجَرْتُمْ إليَّ) [1].

قالَ أَبو أَحْمَدَ: أَبو بُرْدَةَ عَامِرُ بنُ قَيْسِ بنِ سُلَيْمِ بنِ حَضَّارٍ، وأَبو رُهْم بنُ قَيْسِ بنِ حَضَّارٍ، ولَمْ يَذْكُرْ (سُلَيْمَ) في نِسْبَتِه، ولَمْ يَذْكُرْ لَهُ اسْمَاً، وأَبو عَامِرٍ عَمُّ أَبي مُوسَى عُبَيْد، قالَ: لَسْتُ أَدْرِي أَبا مَالِكٍ الأَشْعَرِيَّ اسْمُهُ عَمْرو،

---

[1] رواه البخاري (٢٩٦٧)، ومسلم (٢٥٠٢) بإسنادهما إلى أبي كريب به، والصحيح أن أبا موسى ليس من مهاجرة الحبشة، وكان قد أسلم بمكة قديما، ثم رجع إلى بلاد قومه فلم يزل بها حتى قدم هو وناس من الأشعريين على رسول الله صلى الله عليه وسلم،فوافق قدومهم قدوم أهل السفينتين جعفر وأصحابه من أرض الحبشة، ووافقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بخيبر فقالوا: قدم أبو موسى مع أهل السفينتين، وكان الأمر على ما ذكرنا أنه وافق قدومه قدومهم، قال ابن سعد في الطبقات ٤/١٠٦: (ولم يذكره موسى بن عقبة، ومحمد بن إسحاق، وأبو معشر فيمن هاجر إلى أرض الحبشة)، وينظر: تهذيب الكمال ١٥/٤٤٧.

أَو كَعْبٌ، أَو عُبَيْدٌ، واللهُ أَعْلَمُ بِصَحَّةِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ ذَلِكَ / فإنَّهَا مُشْتَبِهَةٌ جِدًّا. [١٧ أ]

قالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ رَحِمَهُ اللهُ: ولَيْسَ لِصَاحِبِ الحَدِيثِ إلاَّ تَبْلِيغُ مَا انْتَهَى إليه مِنْ أَقَاوِيلِ المُحَدِّثِينَ بالأَسَانِيدِ في الأَسْمَاءِ، والكُنَى، والأَنْسَابِ، والأَحْوَالِ، والمَوْتِ، والحَيَاةِ، فَلَنْ يَسْلَمَ أَحَدٌ إلاَّ بِحِفْظِ اللِّسَانِ، وتَرْكِ الكَذِبِ والبُهْتَانِ.

* مُحَمَّدُ بنُ قَيْسٍ، وَهُو مِمَّنْ قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ في السَّفِينَةِ، قالَ الزُّهْرِيُّ: ما سَمِعْتُ لَهُمْ بأَمِيرٍ في الهِجْرَةِ الأُولَى، ولا في الآخِرَةِ.

فأَخْبَرَنا أَبي رَحِمَهُ اللهُ، أَخْبَرَنا هَارُونُ بنُ أَحْمَدَ الإِسْتَرَابَاذِيّ، حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ البَصْرِيُّ، حدَّثنا سَعِيدُ بنُ يَحْيى الأُمَوِيُّ، حدَّثنا أَبِي، حدَّثنا طَلْحَةُ ابنُ يَحْيى، حدَّثني أَبو بُرْدَةَ بنُ أَبي مُوسَى، عَنْ أَبيه رَضِي اللهُ عنهُ قالَ: خَرَجْنَا إلى رَسُولِ اللهِ ﷺ في البَحْرِ حَتَّى جِئْنَا إلى مَكَّةَ أَنا وأَخُوكَ، ومَعِي أَبو عَامِرِ بنُ قَيْسٍ، وأَبو رُهْم بنُ قَيْسٍ، ومُحَمَّدُ بنُ قَيْسٍ، وأَبو بُرْدَة، وخَمْسُونَ مِنَ الأَشْعَرِيِّينَ، وستَّةٌ مِنْ عَكٍّ، ثُمَّ هَاجَرْنا في البَحْرِ حتَّى أَتَيْنَا المدينةَ، فقالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: للنَاسِ هِجْرَةٌ، ولَكُم هِجْرَتَانِ [١].

* هَبَّارُ بنُ سُفْيَانَ بنِ عَبْدِ الأَسَدِ، مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ، قَالَهُ الزُّهْرِيُّ، قُتِلَ يومَ أَجْنَادَيْنِ.

---

[١] رواه ابن عساكر في تاريخه ٣٢/٣٠ بإسناده إلى سعيد بن يحيى الأموي به، وهذا وهم، فلا يذكر لأبي موسى أخ يقال له محمد، والصحيح في ذلك ما جاء في الحديث الصحيح المتقدم، وينظر: الإصابة ٦/٣١.

* يَزِيدُ بنُ زَمْعَةَ، مِنْ بَنِي أَسَدِ بنِ عَبْدِ العُزَّى، قَالَهُ الزُّهْرِيُّ، قُتِلَ يومَ الطَّائِفِ.

أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ الأَصْبَهَانِيُّ بِنَيْسَابُورَ، أَخْبَرَنا إِبْرَاهِيمُ بنُ عَبْدِ اللهِ الأَصْبَهَانِيُّ، أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ إِسْحَاقَ السرَّاجُ، حدَّثنا سُفْيَانُ بنُ وَكِيعٍ، حدَّثنا أَبي، عَنْ أَبي هِلَالٍ، عَنْ قَتَادَةَ، قالَ: قُلْتُ لِسَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ: لِمَ سُمُّوا المُهَاجِرِينَ الأَوليِّينْ ؟ قالَ: مَنْ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ القِبْلَتَيْنِ جَمِيعَاً فَهُو مِنَ المُهَاجِرِينَ الأَوليِّينْ [1].

* * *

ذِكْرُ الصَّحِيفَةِ الَّتِي كَتَبَتْ قُرَيْشٌ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ

أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بنُ مُوسَى بنِ مَرْدُوَيه، حدَّثنا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ بنِ مُحَمَّدِ ابنِ زِيَادِ بنِ هَارُونَ النَّقَّاشُ البَغْدَادِيُّ، حدَّثنا عِمْرَانُ بنُ مُوسَى، حدَّثنا عَمْرو ابنُ خَالِدٍ، حدَّثنا ابنُ لَهِيْعَةَ، حدَّثنا أَبو الأَسْوَدِ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ نَوْفَلَ القُرَشِيُّ، عَنْ عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ بنِ العَوَّامِ:/ ثُمَّ إِنَّ المُشْرِكِينَ اشْتَدُّوا على [١٨ أ] المُسْلِمِينَ كأَشَدِّ مَا كَانُوا، حتَّى بَلَغَ المُسْلِمِينَ الجُهْدُ، واشْتَدَّ عَلَيْهِمُ البَلاءُ، وعَمَدَ المُشْرِكُونَ مِنْ قُرَيْشٍ فأَجْمَعُوا أَمْرَهُم ومَكْرَهُم عَلَى أَنْ يَقْتُلُوا رَسُولَ اللهِ ﷺ عَلانِيَّةً، فَلَمَّا رأَى أَبو طَالِبٍ عَمَلَ القَوْمِ جَمَعَ بَنِي عَبْدِ المُطَّلِبِ، فأَجْمَعَ لَهُم أَمْرَهُم عَلَى أَنْ يَدْخُلُوا بِرَسُولِ اللهِ شِعْبِهِم ويَمْنَعُوهُ مِمَّنْ أَرَادَ قَتْلَهُ، فاجْتَمَعُوا

---

[1] رواه ابن أبي شيبة في المصنف ٣٤٦/٧ عن أبي أسامة عن أبي هلال – وهو الرَّاسبي – به.

كُفَّارَهُمْ ومُسْلِمُهُم، مِنْهُم مَنْ فَعَلَهُ حَمِيَّةً، ومِنْهُم مَنْ فَعَلَهُ إيْماناً ويَقِيناً، فَلَمَّا عَرَفَتْ قُرَيْشُ أنَّ القَوْمَ قد اجْتَمَعُوا، ومَنَعُوا [الرَّسُولَ][1] واجْتَمَعُوا عَلَى ذَلِكَ كُفَّارُهُم ومُسْلِمُهُم اجْتَمَعَ المُشْرِكُونَ مِنْ قُرَيْشٍ، فأجْمعُوا أَمْرَهُم عَلَى ألاَّ يُجَالِسُوهُم، ولاَ يُخَالِطُوهُم، ولاَ يُبَايِعُوهُم، ولا يَدْخُلُوا بِيُوتَهُم حتَّى يُسْلِمُوا رَسُولَ اللهِ للقَتْلِ، وكَتَبُوا بِمَكْرِهِم صَحِيفَةً وعُهُودَا ومَوَاثِيقَ ألاَّ يَقْبَلُوا مِنْ بَنِي هَاشِم أَبَداً صُلْحَاً، ولا يأْخُذُوا بِهِم رأفَةً، ولاَ رَحْمَةً، ولاَ هَوَادَةً حتَّى يَسْلِمُوا رَسُولَ اللهِ للقَتْلِ، فَلَبِثَ بَنُو هَاشِم في شِعْبِهِم ثَلاَثَ سِنِينَ، واشْتَدَّ عَلَيْهِم فِيهِنَّ البَلاَءُ والجُهْدُ، وقَطَعُوا عَلَيْهِم الأَسْوَاقَ، ولا يَتْرُكُوا طَعَاماً يَدْنُو مِنْ مَكَّةَ، ولا بَيْعٌ إلاَّ بَادَرُوا إليه لِيَقْتُلُهم الجُوعُ، يُرِيدُونَ أَنْ يَنَالُوا بِذَلِكَ سَفْكَ دَمِ رَسُولِ اللهِ، وكانَ أَبو طَالِبٍ إذا أَخَذَ النَّاسُ مَضْاجَعُهُم أَمَرَ رَسُولَ اللهِ فأَتَى فِرَاشَهُ حتَّى يَرَاهُ مَنْ أَرَادَ به مَكْراً أَو غَائِلَةً، فإذا نوَّمَ النَّاسُ أَخَذَ أَحَدَ بَنِيه، أَو إخْوَتِه، أَو بَنِي عَمِّه فأَضْجَعَهُ عَلَى فِرَاشِ رَسُولِ اللهِ، وأَمَرَ رَسُولَ اللهِ أَنْ يأْتِي بَعْضَ فُرُشِهِم فَيَرْقُدُ عَلَيها، فَلَمَّا كانَ رأْسُ ثَلاَثِ سِنِينَ تَلاَوَمَ رِجَالٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ / [١٧ ب] ورِجَالٌ مِنْ بَنِي قُصَيٍّ، ورِجَالٌ مِمَّن سِوَاهُم، وذَكَرُوا الذي وَقَعُوا فيه مِنَ القَطِيعَةِ، فأَجْمَعُوا أَمْرَهُم مِنْ لَيْلَتِهِم عَلَى نَقْضِ مَا تَعَاهَدُوا عَلَيْه، والبَرَاءَةِ منهُ، وبَعَثَ اللهُ تَبَارَكَ وتَعَالَى [عَلَى][2] صَحِيفَتِهِم التي فيها المَكْرُ بِرَسُولِ اللهِ الأَرَضَةَ، فَلَحِسَتْ كُلَّ شَيءٍ كانَ فِيهَا، وكَانَتْ مُعَلَّقَةً في سَقْفِ الكَعْبَةِ، وكانَ فِيهَا عَهْدُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وميثَاقُهُ، فَلَمْ تَتْرُكْ فِيهَا شَيْئاً إلاَّ لَحِسَتْهُ، وبَقِيَ فِيهَا مَا كَانَ

---

(١) جاء في الأصل: (الرسل) وهو خطأ.

(٢) زيادة يقتضيها السياق.

مِنْ شِرْكٍ أَو ظُلْم أَو بَغْي، فأَطْلَعَ اللهُ عزَّ وجَلَّ رَسُولَهُ على الذي صُنِعَ بالصَّحيفَة، [فَذَكَر ذَلِكَ رَسُولُ الله ﷺ لأبي طَالِبٍ] (١)، فقالَ أَبو طَالِبٍ: لا، والثَّوَاقِبُ، مَا كَذَبَني، فانْطَلَقَ يَمْشي بعِصَابةٍ مِنْ بَني عَبْد المُطَّلب حتَّى أَتَى المَسْجدَ وَهُو حَافِلٌ مِنْ قُرَيْشٍ، فَلَمَّا رأَوْهُم أَتَوا بِجَمَاعةٍ أَنْكَرُوا ذَلِكَ، وظَنُّوا أَنَّهُم خَرَجُوا مِنْ شِدَّة البَلاَء، وأَتَوْهُم لِيُعْطُوهم رَسُولَ اللهِ، فَتَكَلَّمَ أَبو طَالِبٍ فقالَ: قدْ حَدَثَتْ أُمُورٌ بَيْنَكُم لَمْ نَذْكُرْهَا لَكُم، فأْتُوا بِصَحيفَتِكُم التِّي فِيهَا مَوَاثِيقُكُم، فَلَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ بَيْنَنا وبَيْنَكُم صُلْحٌ، وإنَّمَا قالَ ذَلِكَ خَشْيَةَ أَنْ يَنْظُرُوا في الصَّحيفَة قَبْلَ أَنْ يأْتُوا بِهَا، [وبادَرَ اللَّعينُ] (٢) أَنْ يأْتِيهِم بِحَديث رَسُولِ الله ﷺ الذي أَخْبَرَهُ اللهُ تَبَارَكَ وتَعَالَى به، فأَتَوْا بِصَحيفَتِهِم مُعْجَبِينَ، لاَ يَشُكُّونَ أَنَّ الرَّسُولَ مَدْفُوعٌ إليهِم، فَوَضَعُوهَا بَيْنَهُم، وقَالُوا: قَدْ آنَ لَكُم أَنْ تَقْبَلُوا وتَرْجِعُوا إلى أَمْرٍ يَجْمَعُ عَامَّتَكُم، ويَجْمَعُ قَوْمَكُم، لاَ يَقْطَعُ ذَلِكَ بَيْنَنا وبَيْنَكُم إلاَّ رَجُلٌ وَاحِدٌ جَعَلْتُمُوه [خَطَراً] (٣) لِعَشِيرَتِكُم وفَسَادِكُم، فقالَ أَبو طَالِبٍ: إنَّمَا أَتَيْتُكُم لِنُعْطِيكُم أَمْراً فيه نَصَفٌ بَيْنِي وبَيْنَكُم، هَذه الصَّحيفَةُ التي في أَيْدِيكُم، إنَّ ابنَ أَخِي أَخْبَرَني ولَمْ يَكْذِبْني، أَنَّ اللهَ تَبَارَكَ وتَعَالَى بَعَثَ عَلَيْهَا دَابَّةً فَلَمْ تَتْرُكْ فِيهَا اسْمَا للهِ عَزَّ وَجَلَّ إلاَّ لَحَسَتْهُ، وتَرَكَ فِيهَا غَدْرَكُم وتَظَاهُرَكُم عَلَيْنا بالظُّلْم، فإنْ كانَ الحَديثُ كَمَا يَقُولُ فأَفِيقُوا، فَو اللهِ لا نُسْلِمُهُ حتَّى نُموتَ مِنْ عِنْدِ آخِرِنا، وإنْ كانَ الذي

---

(١) زيادة من كتب السيرة، ومنها: البداية والنهاية ٤/٢٠٩.

(٢) جاء في الأصل: (وبادروا العين) وهو خطأ، والصواب ما أثبته نقلا من كتاب دلائل النبوة لأبي نعيم.

(٣) زيادة من كتب السيرة، ومنها: دلائل النبوة لأبي نعيم.

يَقُولُ بَاطِلاً دَفَعَنا إليكُم صَاحِبَنا، فَقَتَلْتُم أَو اسْتَحْيَيْتُم، فقَالُوا: قَدْ رَضِينَا بالذي تَقُولُ، فَفُتِحَت الصَّحِيفَةُ، فَوُجِدَ الصَّادقُ المُصَدَّقُ قدْ أَخْبَرَ خَبَرَها قَبْلَ أَنْ تَفْتُحَ، فَلَمَّا رأَتْهَا قُرَيْشٌ كالذي قالَ أَبو طَالِبٍ، قَالُوا: واللهِ، مَا كَانَ هَذا إلاَّ سِحْرٌ مِنْ صَاحِبِكُم، وانْتَكَسُوا وعَادُوا لِشَرٍّ مَا كَانُوا عَلَيْهِ مِنْ كُفْرِهم، والشِّدّة عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وأَصْحَابه ورَهْطه، والقِيَام عَلَى مَا تَعَاهَدُوا عَلَيْه، فقالَ أُولَئِكَ النَّفَرُ مِنْ بَنِي عَبْدِ المُطَّلِبِ: إنَّ أَوْلَى بالكَذِبِ والسِّحْرِ غَيْرُنَا، فكَيْفَ تَرَوْنَ / [١٨أ] فإنَّا نَعْلَمُ أنَّ الذي اجْتَمَعْتُم عَلَيْه مِنْ قَطِيعَتِنَا أَقْرَبَ للجِبْتِ والسِّحْرِ، ولَوْلاَ الذي اجْتَمَعْتُم عَلَيْه مِنَ السِّحْرِ لَمْ تَفْسُد الصَّحِيفَةُ، وَهِي في أَيْدِيكُمْ، فَمَا كانَ للهِ عَزَّ وَجَلَّ مِن اسْمٍ هُو فِيهَا طَمَسهُ، ومَا كَانَ مِنْ بَغْيٍ تَرَكَهُ في صَحِيفَتِكُم، أَفَنَحْنُ السَّحَرةُ أَم أَنْتُم، فَنَدِمَ المُشْرِكُونَ مِنْ قُرَيْشٍ عِنْدَ ذَلِكَ، وقالَ رِجَالٌ: مِنْهُم أَبو البَخْتَرِيِّ، وَهُو العَاصُ بنُ هَاشِمِ بنِ الحَارِثِ بنِ أَسَدِ بنِ عَبْدِ العُزَّى بنِ قُصَيٍّ، ومِنْهُم: المُطْعِمُ بنُ عَدِيٍّ، و[هِشَامُ][1] بنُ عَمْرو أَخُو بَنِي عَامِرِ بنِ لُؤَيٍّ، وكَانَت الصَّحِيفَةُ عِنْدَهُ، وزُهَيرُ بنُ أُمَيَّةَ، وزَمْعَةُ بنُ الأَسْوَدِ بنِ المُطَّلِبِ ابنِ أَسَدِ بنِ عَبْدِ العُزَّى بنِ قُصَيٍّ في رِجَالٍ مِنْ قُرَيْشٍ، ولَدَتْهُم نِسَاءُ بَنِي هَاشِمٍ كَانُوا قَدْ نَدِمُوا على الذي صَنَعُوا، [فقالُوا][2]: نَحْنُ بُرَآءُ مِنْ هَذه الصَّحِيفَةِ، فَلَمَّا أَفْسَدَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ صَحِيفَةَ مَكْرِهِم خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ورَهْطُهُ فَعَاشُوا وخَالَطُوا النَّاسَ[3].

* * *

(١) جاء في الأصل: (هاشم) وهو خطأ.

(٢) جاء في الأصل: (فقال)، وهو خطأ مخالف للسياق.

(٣) رواه أبو نعيم في دلائل النبوة (٢٠٥) من طريق عمرو بن خالد به. وله طرق أخرى، ينظر: البداية والنهاية ٢٠٧/٤.

[عَرْضُ رَسُولِ اللهِ ﷺ نَفْسَهُ على قَبَائِلِ العَرب في مَوَاسِم الحَجِّ]

ورَسُولُ اللهِ ﷺ في تِلْكَ السِّنِينَ يَعْرِضُ نَفْسَهُ عَلَى قَبَائِلِ العَرَبِ في كُلِّ مَوْسِم، ويُكَلِّمُ كُلَّ شَرِيفٍ لا يَسْأَلُهُم مَعَ ذَلِكَ إلاَّ أَنْ يَمْنَعُوهُ ويُؤُووُه، يَقُولُ: لا أُكْرِهُ أَحَداً مِنْكُم عَلَى شَيءٍ، مَنْ رَضِي الذي أَدْعُو إليه قَبِلَهُ، ومَنْ كَرِهَهُ لَمْ أُكْرِهْهُ، وإنَّمَا أُرِيدُ أَنْ تَحْرُزُونِي مِمَّا يُرَادُ بِي مِنَ القَتْلِ، فَتَحْرِزُونِي حتَّى أُبَلِّغَ رِسَالَاتِ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ حتَّى يَقْضِي اللهُ تَبَارَكَ وتَعَالَى لِي ولِمَنْ صَحِبَنِي بِمَا شَاءَ، فَلَمْ يَقْبَلْهُ أَحدٌ مِنْهُم، ولا أَتَى أَحَدٌ مِنْ تِلْكَ القَبَائِلِ إلاَّ قَالُوا: قَوْمُ الرَّجُلِ أَعْلَمُ به، أَفَتَرَى رَجُلا يُصْلِحُنَا وقد أَفْسَدَ قَوْمَهُ، وذَلِكَ لِمَا ادَّخَرَ اللهُ عزَّ وَجَلَّ به للأَنْصَارِ مِنَ البَرَكَةِ.

ومَاتَ أَبو طَالِبٍ فازْدَادَ البَلاَءُ على رَسُولِ اللهِ ﷺ شِدَّةً، فَعَمَد إلى ثَقِيفٍ بالطَّائِفِ يَرْجُو أَنْ يُؤُووهُ ويَنْصُرُوه، فَوَجَدَ ثَلاَثَةَ نَفَرٍ مِنْهُم سَادَةُ ثَقِيفٍ، وَهُم إخوةٌ: عَبْدُ يالَيْلِ بنُ عَمْرو، وحَبِيبُ بنُ عَمْرو، ومَسْعُودُ بنُ عَمْرو، فَعَرَضَ عَلَيْهِم نَفْسَهُ، وشَكَا إليهِم البَلاَءَ، ومَا انْتَهَى قَوْمُهُ منهُ، فقالَ أَحَدُهُم: أَنا أَسْرِقُ ثِيَابَ الكَعْبَةِ إنْ كانَ اللهُ تَبَارَكَ وتَعَالَى بَعَثَكَ بِشَيءٍ قَطُّ، وقالَ الآخَرُ: واللهِ لا أُكَلِّمُكَ بعدَ مَجْلِسِكَ هذا كَلِمَةً أَبَداً، لَئِنْ كُنْتَ رَسُولَ اللهِ لأَنْتَ أَعْظَمُ شَرَفاً وحَقًّا مِنْ أَنْ أُكَلِّمَكَ، ولَئِنْ كُنْتَ تَكْذِبُ على اللهِ عَزَّ وَجَلَّ لأَنْتَ شَرٌّ مِنْ أَنْ أُكَلِّمَكَ، وقالَ الآخَرُ: أَعَجَزَ اللهُ أَنْ يُرْسِلَ غَيْرَكَ، وأَفْشَوا ذَلِكَ في ثَقِيفٍ الذي قَالَ لَهُم، واجْتَمَعُوا يَسْتَهْزِؤُنَ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ وقَعَدُوا لَهُ صَفَّيْنِ عَلَى طَرِيقِه، فأَخَذُوا بأَيْدِيهِم الحِجَارَةَ، فَجَعَل لا يَرْفَعُ رِجْلَهُ، ولا يَضَعُهَا إلاَّ رَضَخُوهُمَا بالحِجَارَةِ، وَهُم في ذَلِكَ يَسْخَرُونَ به.

أَخْبَرنا أَبو عُثْمَانَ / سَعِيدُ بنُ أبي بَكْرٍ مُحَمَّد بنِ مُحَمَّد بنِ إبْرَاهِيمَ بنِ [١٨ ب]
الحَسَنِ المُقْرِئ، أخبرنا [شيخي][1]، حدَّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّد الشَّرْقِيُّ، حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ يَحْيى الذُّهْلِيُّ، حدَّثنا عفَّانُ، حدَّثنا حَمَّادٌ، أخبرنا أَبو جَمْرَةَ، عَنِ ابنِ عبَّاسٍ رَضِي اللهُ عنهُ قالَ: أَقامَ النبيُّ بمَكَّةَ ثَلاثَ عَشرَةَ سنةً يُوحَى إليه، وبالمدينةِ عَشْرَ سنينَ، ومَاتَ وَهُو ابنُ ثَلاثٍ وستِّينَ[2].

قالَ الذُّهْلِيُّ: وحدَّثنا أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ، حدَّثنا يَحْيَى بنُ سَعيد، عَنْ هِشَام، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابنِ عبَّاسٍ رَضِي اللهُ عنهُ قالَ: أُنْزِلَ عَلَى النبيِّ ﷺ وَهُو ابنُ ثَلاثٍ وأَرْبَعِينَ، فَمَكَثَ بمَكَّةَ عَشْراً، وبالمدِينَةِ عَشْراً، وقُبِضَ وَهُو ابنُ ثَلاثٍ وستِّينَ[3].

واخْتَلَفُوا فيه عَلَى ابنِ عبَّاسٍ، فَمِنْهُم مَنْ قالَ: أَقامَ بمَكَّةَ خَمْسَ عَشرَةَ سنةً، سَبْعَ سِنِينَ يَرَى الضَّوْءَ ويَسْمَع الصَّوْتَ، وثَمَانِ سِنِينَ يُوحَى إليه، وأَقامَ بالمدِينَةِ عَشْرَ سِنِينَ، ومِنْهُم مَنْ قالَ: تُوفِّيَ وَهُو ابنُ خَمْسٍ وستِّينَ.

الزُّبَيْبِي

أَخْبَرنا زَاهِرُ بنُ أَحْمَدَ فِيمَا كَتَبَ إلينا، أَخْبرنا إبْرَاهِيمُ بنُ عَبْد اللهِ الزَّبِيْبِيُّ، حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الأَعْلَى، حدَّثنا المُعْتَمِرُ بنُ سُلَيْمَانَ، حدَّثني أَبي في كِتَابِ السِّيَرِ، قالَ: فَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ مَكَّةَ، واسْتَخْفَى مِنْ قَوْمِه حتَّى حَضَرَ المَوْسِمَ، فأَتَى العبَّاسَ فقالَ: أَيْ عَمِّ، مَا أَرَى عِنْدَكَ ولا عِنْدَ بَنِي أَبِيكَ مَنعَةً، وقدْ مَنَعَنِي

---

[1] كذا جاء في الأصل، ولعله: (الجوزقي) وهو محمد بن عبد الله الحافظ، وهو شيخ المصنف أيضا، ويروي كثيرا عن محمد بن عبد الله بن الشرقي، والله أعلم.

عبد الله بن محمد

[2] رواه مسلم (٢٣٥١)، والطبراني في المعجم الكبير ١٢/ ٢٢٠ بإسنادهما إلى حماد بن سلمة به.

[3] رواه مسند أحمد ١/ ٢٢٨ عن يحيى القطان به.

هَؤُلاَءِ القَوْمَ جَوْفَ مَكَّةَ فاحْمِلْنِي إلى السُّوقِ بِعُكَاظٍ غَدَا، فَعَرِّفْنِي مَنَازِلَ قَبَائِلِ العَرَبِ لَعَلِّي أَعْرِضُ عَلَيْهِم نَفْسِي، فَفَعَلَ العبَّاسُ ذَلِكَ، وقَدِمَ به السُّوقَ فأَرْشَدَهُ مَنَازِلَ أَحْيَاءِ العَرَبِ، فقالَ: يا ابنْ أَخِي، احْتَلْ لِنَفْسِكَ، وانْطَلَق رَسُولُ اللهِ ﷺ فأَتَى مَنَازِلَ أَهْلِ اليَمَنِ، فَلَقِيَ أَبْضَعَةَ بنَ مَعْدِي كَرِبَ بنِ وَلِيعَةَ الكِنْدِيَّ أَحَدُ بَنِي عَمْرو بنِ مُعَاوِيَةَ فَعَرَضَ عَلَيْهِ نَفْسَهُ، وقالَ: أَدْعُوكَ إلى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لهُ، فقالَ لَهُ أَبْضَعَةُ: بدأَتَ بِي لِتَفْتِنَنِي عَنْ دِينِي وأُنَابِذُ النَّاسَ على سَوَاءٍ، لَسْتُ أُطِيقُ ذَلِكَ، ولِي أُمَراءَ بأَرْضِي لا أَمْتَنِعُ إلاَّ بدأَتُ بِهِم، فالْتَمِسْ سِوَايَ، فَتَرَكَهُ.

وعَمَد إلى مَنَازِلِ رَبِيعَةَ فَلَقِيَ أُنَاساً مِنْ قَيْسٍ مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ فِيهِم الحُطَمُ، فقالَ: مَنِ الحَيِّ ؟ فقَالُوا: بَكْرُ بنُ وَائِلٍ، قالَ: وكَيْفَ العَدَدُ ؟ قَالُوا: مِثْلُ الحَصَى، قالَ: فَكَيْفَ المَنَعَةُ ؟ قالُوا: مَعَنا قَوْمٌ لا يُمْنَعُ مَعَهُم شَيءٌ، قالَ: مَنْ هُم ؟ قَالُوا: الفُرْسُ، قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إنَّهُ لَمْ يأْتِ عَلَيْكُم إلاَّ قَلِيلٌ حتَّى تَنْكِحُوا نِسَاءَهُم، وتَسْتَعبِدُوا أَبْنَاءَهُم، وتَنْزِلُوا مَسَاكِنَهُم، أَنْ تُسَبِّحُوا اللهَ ثَلاَثاً وثَلاَثِينَ، وتَحْمِدُوه ثَلاَثاً وثَلاَثِينَ، وتُكَبِّرُوهُ أَرْبَعاً وثَلاَثِينَ، قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَم، قالَ: فانْصَرَفَ عَنْهُم. فأَتَى بَنِي عَامِرِ بنِ صَعْصَعَةَ، فقَالَ لَهُم: مَنِ الحَيِّ ؟ فَعَرَضَ عَلَيْهِم نَفْسَهُ، وشَكَا إليهِم تَكْذِيبَ قَوْمِه إيَّاهُ، وقالَ: امْنَعُونِي حتَّى أُبَلِّغَ رِسَالاَتِ رَبِّي عزَّ وَجَلَّ، ولاَ أُكْرِهُ أَحَداً مِنْكُم عَلَى شَيءٍ يَكْرَهُهُ، قَالُوا: مَرْحَباً بكَ، نَمْنَعُكَ ونُؤْوِيكَ / [١٩ أ] حتَّى تُبَلِّغَ رِسَالاَتِ رَبِّكَ، فَبَيْنَا هُم كَذَلِكَ إذ أَتَاهُم رَجُلٌ مِنْ بَنِي قُشَيرٍ يُقَالُ لَهُ بَيْحَرَةُ بنُ فِرَاسِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ فِرَاسٍ، فقَالَ: مَن هَذا الرَّجُلُ بينَ أَرْحَلِكُم لا

أَعْرِفُهُ ؟ قَالُوا: هَذا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ القُرَشيُّ، شَكَا إلينا أَنَّ قَوْمَهُ لا يَذرُونَهُ يُبَلِّغُ رِسَالَاتِ اللهِ عزَّ وَجَلَّ، فأَتَانَا لِنَمْنَعَهُ، قَالَ لَهُم بَيْحَرَةُ: بِئْسَ مَا صَنَعْتُم، واللهِ مَا أَعْلَمُ حَيًّا مِنْ أَحْيَاءِ العَرَبِ فَعَلَ هذا بِهذا السُّوقِ شَرًّا مِمَّا فَعَلْتُم، عَمَدْتُمْ إلى دَحِيقِ قَوْمٍ فأَجَرْتُمُوهُ، لَتَرْمِينكُم العَرَبُ عَنْ قَوْسٍ وَاحِدَةٍ، لَعَمْرِي لَقَوْمه أَعْلَمُ به، لَو وَجَدُوا عِنْدَهُ خَيْرًا ما أَخْرَجُوهُ، ولَكَانُوا هُم أَسْعَدَ النَّاسِ به، فأَخْرِجُوه كَمَا أَخْرَجَهُ قَوْمُهُ، قَالُوا: يا مُحَمَّدُ، أَعْمِدْ لِطِيَّتِكَ، وأَصْلِحْ قَوْمَكَ فلا حَاجَةَ لَنَا فِيكَ.

فعَمَدَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إلى الطَّائِفِ فانْتَهَى إلى بَنِي عَمْرو بنِ عُمَيْرٍ، وَهُم في حَلَقَةٍ مِنْ ثَقِيفِ قُرَيْشٍ، وَهُم مِنْ أَشْرَافِ أَهْلِ الطَّائِفِ يَوْمئذٍ، فَعَرضَ عَلَيْهِم نَفْسَهُ، وشَكَا إليهِم تَكْذِيبَ قَوْمِه إيَّاهُ، والذي يَلْقَى هُو وأَصْحَابُهُ في اللهِ عزَّ وَجَلَّ، فقالَ: امْنَعُوني حتَّى أُبَلِّغَ رِسَالَاتِ اللهِ تَبارك وتَعَالَى، ولا أُكْرِهُ أَحداً مِنْكُم عَلَى شَيءٍ يَكْرَهُهُ فإنِّي رَسُولُ اللهِ، فَسَكَتَ القَوْمُ، وتَكَلَّمَ حَبِيبُ بنُ عَمْرو، وقالَ: حَبِيبُ بنُ عَمْرو يَسْرِقُ حِجَابَ الكَعْبَةِ إنْ كانَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ أَرْسَلَكَ بِشَيءٍ قَطُّ، فقالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَمَا إنِّي لَقَد أُذَكِّرُكَ هَذا، وقالَ كِنَانَةُ بنُ عَبْدِ يَالِيلَ بنِ عَمْرو: أَما وَجَدَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ رَسُولاً يُرْسِلُهُ غَيْرَكَ، وَهُو يَشْهَدُ أَنَّكَ كَذَّابٌ، وقالَ مَسْعُودُ بنُ عَمْرو: واللهِ لا أُكَلِّمُكَ بعدَ مَجْلِسكَ هَذا أَبَدًا، لَئِنْ كُنْتَ رَسُولَ اللهِ لَأَنْتَ أَعْظَمُ في أَنْفُسِنَا وأَشْرَفُ مِنْ أَنْ نُكَلِّمَكَ، ولَئِنْ كُنْتَ تَكْذِبُ على اللهِ عَزَّ وَجَلَّ لَأَنْتَ أَشَرُّ في أَنْفُسِنَا مِنْ أَنْ نُكَلِّمَكَ، أُخْرُجْ مِنْ أَرْضِنَا، واجْتَمَعْتْ إليه ثَقِيفٌ مَعَهُم الحِجَارَةُ لِيَقْتُلُوه، فقَالَ لَهُم مَسْعُودٌ: لا تَقْتُلُوه فإنَّا نَخَافُ التِّبَاعَةَ

والأَضْغَانَ، ولكنْ أَجْلِسُوا لَهُ سِمَاطَيْنِ عَلَى طَرِيقه فارْمُوا قَدَميْه وسَاقَيْه، واتَّقُوا
[١٩ ب] مَقَاتِلَهُ، وصِيحُوا به وازْجُرُوهُ أنْ يَعُودَ إلينَا، فَفَعلُوا، فَجعَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ/
لا يَرْفَعُ وَاحِدَةً مِنْ قَدَميْه يَمْشِي مُنْطَلِقاً إلاَّ رَمَوا قَدَمَيْه وسَاقَيْه حتَّى جَلَسَ، فإذا
جَلَسَ صَاحُوا به، وأَخَذُوا بِضَبْعَيْه فأَقَامُوهُ ثُمَّ رَمَوْهُ، فَفَعَلُوا ذَلِكَ به حتَّى خَرَجَ
مِنْ بَيْنِ سَمَاطِيهِم، ثُمَّ أَمَرُوا صِبْيَانَهُم وإِمَاءَهُم فأَتْبَعُوهُ بالحِجَارَةِ حتَّى أَخْرَجُوهُ
مِنَ الطَّائِف.

فَخَرَجَ مِنْ عِنْدِهِم مُوجَعًا خَائِفاً يَسِيلُ قَدَمَيْه وسَاقَيْه دَمًا، حتَّى انْتَهى إلى بَعْضِ
حِيطَانِ الطَّائِف، فإذا فيه عُتْبَةُ بنُ عَبْدِ شَمْسٍ، وأَخُوهُ شَيْبَةُ بنُ رَبِيعَةَ، ومَعَهُمَا
عَبْدُهُما عَدَّاسٌ، وَهُمَا يَقْطِفَانِ كَرْماً لَهُم، فَلَمَّا أَبْصَرَهُمَا عَرَفَ عَدَاوَتَهُمَا للهِ
ولِرَسُولِه فَقَصُرَ عَنْهُمَا وجَلَسَ في أَصْلِ حَبْلَةٍ يَغْسِلُ عَنْ قَدَمَيْه وسَاقَيْه الدِّمَاءَ،
وأَعْجَبَهُمَا الذي فَعَلَتْ ثَقِيفٌ مِنَ الأَذَى، واسْتَحْيَا أَنْ لاَ يُطْعِمَاهُ مِنَ العِنَبِ، فأَمَرا
غُلاَمَهُمَا عَدَّاسًا يأْتِيه مِنْ عِنَبِهَا بِعِنَبٍ، فَوَضَعهُ لَهُ وجَلَسَ إليه، وجَعَلَ رَسُولُ اللهِ
ﷺ يأْكُلُ مِن العِنَبِ، ويَقُولُ: يا عَدَّاسُ، مِنْ أَيَّةِ أَرْضٍ أنتَ ؟ قالَ لَهُ: أَنا رَجُلٌ مِنْ
أَهْلِ نَيْنَوَى، فقالَ لهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مِنْ أَهْلِ مَدِينةِ المرءِ الصَّالِحِ يُونُسَ عَلَيْه السَّلاَمُ،
قَالَ لَهُ عَدَّاسٌ: ومَن المَرْءُ الصَّالِحُ؟ قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: هُو يُونُسُ بنُ مَتَّى، قالَ لَهُ
عَدَّاسٌ: هَذا عَرَفْتَ يُونُسَ، مَا يُدْرِيكَ مَا مَتَّى ؟ فَوَ اللهِ لَقَدْ خَرَجْتُ مِنْ أَرْضِي ومَا
بِهَا عَشَرةٌ يَعْلَمُونَ مَا اسْمُ أَبِي يُونُسَ، قالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَنا عَبْدُ اللهِ ورَسُولُهُ،
ويُونُسُ عَبْدُ اللهِ ورَسُولُهُ، قالَ لَهُ عَدَّاسٌ: فإنْ كُنْتَ صَالِحاً فأَخْبِرْنِي عنهُ وحَدِّثْنِي
مِنْ حَدِيثِه بِمَا أَعْرِفُ، فَفَعلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وحدَّثَهُ حَدِيثَ يُونُسَ، فَعَرفَهُ عَدَّاسٌ

وقامَ فَسَجد لَهُ وقَبَّل قَدَمَيْه، وقالَ: أَشْهَدُ أَنَّكَ عَبْدُ اللهِ ورَسُولهُ، وأَنَّكَ قد حدَّثْتَني حَديثاً لا يَعْلَمُهُ إلاَّ نَبِيٌّ، فأَبْصَرا غُلاَمَهُمَا وَهُو يَسْجُدُ لهُ فقالَ أَحَدُهُما للآخر: أَمَّا غُلاَمُكَ هذا فقدْ فَسَد، فَدَعَواهُ فأَتَاهُمَا فقالاَ له: ويْلَكَ ما صَنَعْتَ يا عَدَّاسُ، لِمَ سَجَدْتَ لِهَذا الصَّابِئ ؟ قالَ: لا تَقُولُوا لهُ مثلَ هَذا، فإنَّهُ رَجُلٌ صَالِحٌ، فقالاَ له: وَيْلَكَ يا عَدَّاسُ لاَ يَصُدُّنَّكَ عَنْ نَصْرَانِيَتِكَ، فإنَّما يَتَّبِعُهُ السُّفَهَاءُ، قالَ عَدَّاسٌ: وَهُو يَشْهَدُ إنَّهُ عَبْدُ اللهِ ورَسُولُهُ، وإنَّه قد حدَّثني مِنْ حَديث نَبِيّ اللهِ يُونُسَ بنِ مَتَّى، بَعَثَهُ اللهُ إلينا بِمَا عَرَفْتُ مِمَّا أَنْزَلَ اللهُ في الكِتَاب، ولَوْلا عُبُودَيّتي للحَقْتُ به، فأَخَذَاهُ فأَوْثَقَاهُ وضَرَباهُ ضَرْباً شَديداً، وقالاَ: لَئِنْ عُدْتَ لِهَذا الكَلاَمَ أَبَداً لَنَقْتُلَنَّكَ، وصَاحَا بِنَبِيِّ اللهِ فأَخْرَجَاهُ وقالاَ لَهُ: لَوْلا [تَخَدُّمَكَ][1] بِطَعَامنَا لَدَعَوْنَا لَكَ الذينَ فَرَرتَ مِنْهُم، فقد رأَيْنا الذي صَنَعُوا بكَ، فَخَرجَ مِنْ عِنْدِهم فَقَدِمَ مكَّةَ[2]/ . [٢٠ أ]

أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ نُوحٍ، أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ إبْرَاهِيمَ، حدَّثنا أَحْمَدُ بنُ عَمْرو، حدَّثنا يَعْقُوبُ بنُ حُمَيْدٍ، حدَّثنا يَحْيى بنُ سُلَيْم، عَنِ ابنِ خُثَيْم، عَنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابنِ عبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عنهُ: إنَّ رِجَالاً مِنْ قُرَيْشٍ اجْتَمَعُوا في الحِجْرِ ثُمَّ تَعَاقَدُوا باللاَّتِ والعُزَّى ومَنَاةَ الثَّالِثَةَ الأُخْرَى ونَائِلَةَ ويَسَافٍ أَنْ لَوْ قَدْ رأَوا مُحَمَّداً لَقَدْ قُمْنَا إليه مَقَامَ رَجُلٍ وَاحِدٍ فَقَتَلْنَاهُ قبلَ أَنْ نُفَارِقَهُ، فأَقْبَلَت ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ فَبَكَتْ حتَّى دَخَلَتْ على رَسُولِ اللهِ ﷺ، فقَالَتْ: هَؤُلاَءِ المَلأُ مِنْ قَوْمِكَ قَدْ تَعَاهَدُوا لَو قَدْ رأَوْكَ فَقَامُوا إليكَ فَقَتَلُوكَ، فَلَيْسَ مِنْهُم رَجُلٌ وَاحِدٌ إلاَّ قَدْ

---

(١) كذا في الأصل، ولم أجد لها معنى.

(٢) أشار الخطابي في غريب الحديث ٤٥٩/١ إلى هذا الحديث فقال: يرويه محمد بن عبد الأعلى الصنعاني عن معتمر بن سليمان عن أبيه.

عَرَفَ نَصيبَهُ مِنْ دِيَتِكَ، فقالَ: يا بُنَيَّة ائْتِني بِوَضُوءٍ، فَتَوضَّأَ ثُمَّ دَخَلَ عَلَيْهِم المَسْجِدَ، فَلَمَّا رأَوْهُ قَالُوا: هَا هُو ذَا، وأَخْفَضُوا أَبْصَارَهُم، وسَقَطَتْ أَذْقَانُهُم في صُدُورِهِم، فَلَمْ يَرْفَعُوا إليه بَصَراً، ولَمْ يَقُم مِنْهُم إليه رَجُلٌ، فأَقْبَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حتَّى قَامَ على رُؤُوسِهِم وأَخَذَ قَبْضَةً مِنَ التُّرَابِ، ثُمَّ قالَ: شَاهَتِ الوُجُوهُ، ثُمَّ حَصَبَهُم بِهَا، فَمَا أَصَابَ رَجُلاً مِنْهُم مِنْ ذَلِكَ الحَصَا حَصَاةً إلاَّ قُتِلَ يومَ بَدْرٍ كَافِراً [1].

* * *

[حديث الغار] [2]

أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بنُ مُوسَى بنِ مَرْدُويه، حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ، حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ أَيُّوبَ، أَخْبَرَنا حَفْصُ بنُ عُمَرَ، حدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنا مَعْمَرٌ، أَخْبَرَنِي عُثْمَانُ الجَزَرِيُّ، أنَّ مِقْسَمَ مَوْلَى ابنِ عبَّاسٍ أَخْبَرَهُ عَنِ ابنِ عبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عنهُ في قَوْلِهِ تَبَارَكَ وتَعَالَى: ﴿**وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِيُثْبِتُوكَ**﴾ [سورة الأنفال، الآية ٣٠] قالَ: تَشَاوَرَتْ قُرَيْشٌ في مَلأِ مَكَّةَ، فقالَ بَعْضُهُم: إذا أَصْبَحَ فَأَثْبِتُوهُ بِوَثَاقٍ، يُرِيدُونَ النبيَّ ﷺ، وقالَ بَعْضُهُم: بل اقْتُلُوهُ، وقَالَ بَعْضُهُم: بل أَخْرِجُوهُ، فأَطْلَعَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ نَبِيَّه ﷺ عَلَى ذَلِكَ، فبَاتَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عنهُ

---

[1] رواه إسماعيل بن محمد الأصبهاني في دلائل النبوة ص ٦٥ بإسناده إلى محمد بن أحمد بن إبراهيم به، ورواه سعيد بن منصور في مصنفه ٣٢٦/٢، وأحمد ٣٦٨/١، وابن حبان في صحيحه ٤٣٠/١٤، والحاكم في المستدرك ١٧٠/٣، وأبونعيم الأصبهاني في دلائل النبوة ص١٩٢ بإسنادهم إلى عبد الله بن عثمان بن خثيم به.

[2] ما بين المعقوفتين من حاشية الأصل.

عَلَى فِرَاشِ رَسُولِ اللهِ ﷺ تِلْكَ اللَّيْلَةَ، وخَرَجَ النبيُّ ﷺ حتَّى لَحِقَ بالغَارِ، وبَاتَ المُشْرِكُونَ يَحْرِسُونَ عَلِيًّا يَحْسَبُونَ أَنَّهُ نَبِيُّ اللهِ، فَلَمَّا أَصْبَحُوا ثَارُوا إليه، فَلَمَّا رأَوْا عَلِيًّا رَدَّ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ مَكْرَهُم، فَقَالُوا: أَيْنَ صَاحِبُكُم هَذا [١]؟ قالَ: لا أَدْرِي، قالَ: فَاقْتَصُّوا أَثَرَهُ، فَلَمَّا بَلَغُوا الجَبَلَ اخْتَلَطَ عَلَيْهِم، فَصَعَدُوا في الجَبَلِ فَمَرُّوا بالغَارِ، فرأَوْا عَلَى بَابِهِ نَسْجَ العَنْكَبُوتِ، فَقَالُوا: لَو دَخَلَ هَاهُنا لَمْ يَكُن نَسْجُ العَنْكَبُوتِ، فَمَكَث فيه ثَلَاثاً [٢]/ . [٢٠ ب]

أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ الأَصْبَهَانِيُّ بِنَيْسَابُورَ، أَخْبَرَنا إِبْرَاهِيمُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ إِسْحَاقَ أَبو إِسْحَاقَ الأَصْبَهَانِيُّ، أَخْبَرَنا أَبو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ إِسْحَاقَ السَّرَّاجُ، حدَّثنا مَحْمُودُ بنُ غَيْلَانَ أَبو أَحْمَدَ المَرْوَزِيُّ، حدَّثنا أَبو دَاوُدَ، حدَّثنا أَبو عَوَانَةَ، عَنْ أَبي بَلْجٍ، عَنْ عَمْرو بنِ مَيْمُونَ، عَنِ ابنِ عبَّاسٍ رَضِي اللهُ عنهُ، أَنَّ النبيَّ ﷺ لَمَّا انْطَلَقَ لَيْلَةَ الغَارِ فَنَامَ عَلِيٌّ رَضِي اللهُ عنهُ في مَكَانِه وأَلْبَسَهُ بُرْدَهُ، فجَاءَتْ قُرَيْشٌ تُرِيدُ أَنْ تَقْتُلَ النبيَّ ﷺ فجَعَلُوا يَرْمُونَ عَلِيًّا، ويَرَوْنَهُ النبيَّ ﷺ وقدْ لَبِسَ بُرْدَهُ، وجَعَلَ عَلِيٌّ رَضِي اللهُ عنهُ يَتَضَوَّرُ، فإذا هُو عَلِيٌّ رَضِي اللهُ عنهُ فَقَالُوا: إِنَّكَ لَلَئِيمٌ، إِنَّكَ تَتَضَوَّرُ وكانَ صَاحِبُكَ لا يَتَضوَّرُ، لقدْ اسْتَنْكَرنا مِنْكَ [٣].

وأَخْبَرَنا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ، أَخْبَرَنا إِبْرَاهِيمُ بنُ عَبْدِ اللهِ، أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ إِسْحَاقَ،

---

(١) كذا في الأصل، وجاء في جميع المصادر التي وقفت عليها: (صاحبك).

(٢) رواه أحمد ٣٤٨/١، والطبري في التفسير ٢٢٥/٦، والطبراني في المعجم الكبير ٤٠٧/١١، والخطيب البغدادي في تاريخه ١٩١/١٣، وإسماعيل بن محمد الأصبهاني في الدلائل ٦٦/١ بإسنادهم إلى عثمان بن محمد الجزري به، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠٠/٧: عثمان بن محمد الجزري وثقه ابن حبان وضعفه غيره، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٣) رواه الحاكم في المستدرك ٥/٣ بإسناده إلى أبي عوانة به.

حدَّثنا عُبَيْدُ اللهِ بنُ جَرِيرٍ، حدَّثنا مُسْلِمُ بنُ إبْرَاهِيمَ، حدَّثنا [عَوْنُ بنُ عَمْرٍو][1] القَيْسِيُّ، حدَّثنا أَبو مُصْعَبٍ المكّيُّ، قالَ: أَدْرَكْتُ زَيْدَ بنَ أَرْقَمَ، وأَنَس بنَ مَالِكٍ، والمُغِيرَةَ بنَ شُعْبَةَ فَسَمِعْتُهُم يَتحدَّثُونَ: أنَّ النبيَّ ﷺ لَيْلَةَ الغَارِ أَمَر اللهُ تَبَارَكَ وتَعَالَى العَنْكَبُوتَ فَنَسَجتْ في وَجْهِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَسَترَتْهُ، وأَمَر اللهُ تَبَارَكَ وتَعَالَى حَمَامَتَيْنِ وحَشْيَتَيْنِ فَوَقَعَتا بِفَمِ الغَارِ، وأَقْبَلَ فِتْيَانُ قُرَيْشٍ، مِنْ كُلِّ بَطْنٍ رَجُلٌ، مَعَهُم سُيوفُهُمْ وعِصِيُّهُم وهِرَاوَاهُم، حتَّى كَانُوا مِنَ النبيِّ ﷺ قَدْرَ أَرْبَعِينَ ذِرَاعاً، فَنَظَر أَوَّلُهُم فرأَى الحَمَامَتَيْنِ فَرَجعَ إلى أَصْحَابِه، فَقَالُوا له: مَالَكَ لَمْ تَنْظُرْ في الغَارِ ؟ قالَ: رأَيْتُ حَمَامَتَيْنِ وَحْشِيَتَيْنِ بِفَمِ الغَارِ فَقُلْتُ: إنَّهُ لَيْسَ في الغَارِ شَيءٌ، قالَ: فَسَمِعَ النبيُّ ﷺ فَعَرفَ أنَّ اللهَ تَبَارَكَ وتَعَالَى قَدْ دَرَأَ عنهُ بِهِمَا، قالَ: فَسَمَتَ النبيُّ ﷺ، وفَرَضَ لَهُنَّ جَزَاءَهُنَّ، وانْحَدَرْنَ في حَرَمِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ[2].

أَخْبَرنا أَحْمَدُ بنُ مُحمَّدِ بنِ المَرْزُبَانَ، حدَّثنا أَبو جَعْفَرٍ مُحمَّدُ بنُ إبْرَاهِيمَ الخَزوَرِيُّ، حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ سُلَيْمَانَ لُوَيْن، حدَّثنا [حُدَيْجُ] بنُ مُعَاوِيَةَ بنِ [حُدَيْج][3] الجُعْفِيُّ، عَنْ أَبي إسْحَاقَ، عَنِ البَرَاءِ بنِ عَازِبٍ رَضِي اللهُ عنهُ قالَ: جَاءَ أَبو بَكْرٍ رَضِي اللهُ عنهُ إلى عَازِبٍ رَضِي اللهُ عنهُ فَاشْتَرَى منهُ رَحْلاً، ثُمَّ قالَ: ابْعَثْ مَعِي مَنْ يَحْمِلُهُ،

---

(١) جاء في الأصل: (عمرو بن عون)، وهو خطأ، وانظر ترجمته في: لسان الميزان ٣٨٨/٤.

(٢) رواه ابن سعد في الطبقات ٢٢٨/١،والفاكهي في أخبار مكة ٨٢/٤، والعقيلي في الضعفاء ٤٣٣/٣، وخيثمة في حديثه ص١٣٦، والطبراني في المعجم الكبير ٤٤٣/٢٠، وأبو الفضل الزهري في حديثه ١٩٨/١، والبيهقي في الدلائل ٤٨١/٢، بإسنادهم إلى عون بن عمرو به، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٥٦/٦: رواه البزار والطبراني وفيه جماعة لم أعرفهم.

(٣) جاء في الأصل: (جرير بن معاوية بن جريج)، وهو خطأ، وانظر ترجمته في: تهذيب الكمال ٤٨٨/٥.

قالَ لي أَبي: احْمِلْهُ، فانْطَلَقْنا وأَتْبَعَنا عَازِبٌ، فقالَ: يا أَبا بَكْرٍ، أَخْبِرْني عَنْ لَيْلَةِ سَرَيْتَ أنتَ والنبيُّ ﷺ ؟ قالَ: نَعَمْ، سِرْنا يَوْمَنا ولَيْلَتَنا حَتَّى قَامَ قَائِمُ الظَّهِيرَةِ وخَلاَ الطَّرِيقُ فَلَمْ يَمُرَّ أَحَدٌ، فَرُفِعَتْ لَنا صَخْرَةٌ لَهَا ظِلٌّ لَمْ تَأْتِ عَلَيْهِ الشَّمْسُ، قالَ: فَنَزَلْنا تَحْتَها، فَسَوَّيْتُ للنبيِّ ﷺ مَكَاناً، وكانتْ مَعي فَرْوَةٌ ففَرَشْتُها / للنبيِّ [٢١ أ] ﷺ، وقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، نَمْ حَتَّى أَنْفُضَ لكَ مَا حَوْلَكَ، قالَ: فَنَامَ وخَرَجْتُ أَنْفُضُ مَا حَوْلَهُ، فإذَا أَنا بِرَاعٍ مَعَهُ شَاءٌ لَهُ، فَقُلتُ: لِمَنْ أنتَ يا غُلاَمُ ؟ فَسَمَّى رَجُلاً مِنْ أَهْلِ المَدِينَةِ، قالَ: وَهُو يُرِيدُ مِنَ الصَّخْرَةِ مِثْلَ الذي أَرَدْنَا، وكانَ يأْتِيهَا قَبْلَ ذَلِكَ، قالَ: فَقُلْتُ لهُ: هَلْ بِشَائِكَ مِنْ لَبَنٍ ؟ قالَ: نَعَمْ، قالَ: فأَتَاني بِشَاةٍ لَهَا لَبَنٌ، قالَ أَبو بَكْرٍ رَضِي اللهُ عنهُ: فَجَعلْتُ أَمْسَحُ ضِرْعَها مِنَ الغُبَارِ، قالَ: وأَرَانا هَكَذا، وأَشَارَ بِيدِيه يَنْفُضُ مِنَ الضِّرْعِ هَكَذا، قالَ: فَحَلَبْتُ في إِدَاوَةٍ كُثْبَةً مِنْ لَبَنٍ، قالَ: وَمَعي مَاءٌ للنبيِّ ﷺ في إِدَاوَةٍ، قالَ: فَجَعلْتُ أَصُبُّ عَلَى اللَّبَنِ مِنَ المَاءِ حَتَّى يَبْرُدَ، قالَ: وكُنْتُ أَكْرَهُ أَنْ أُوقِظَ النبيَّ ﷺ مِنْ نَوْمِه، قالَ: فَوَافَقْتُهُ [حِينَ][1] اسْتَيْقَظَ، قالَ: فَنَاوَلْتُهُ الإِدَاوَةَ، وقُلْتُ: اشْرَبْ يَا رَسُولَ اللهِ، قالَ: وقَدْ حَفِظْتُ الحَدِيثَ كُلَّهُ عَنْ أَبي بَكْرٍ، قالَ أَبو إِسْحَاقَ: فَتَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ [في][2] هَذا الحَدِيثِ واللهِ مَا سَمِعْتُهَا مِنْ أَحَدٍ قَطُّ، قالَ: فَشَرِبَ منهُ حَتَّى رَضِيتُ، ثُمَّ قالَ: أَلَمْ يأْنِ للرَحِيلِ يا أَبا بَكْرٍ ؟ قالَ: قُلْتُ بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ، قالَ: فَارْتَحَلْنَا حَتَّى إذا كُنَّا بأَرْضٍ شَدِيدَةٍ كَأَنَّها مُحَصَّصَةٌ إذا بِوَقْعٍ مِنْ خَلْفِي، فَالْتَفَتُّ فإذا سُرَاقَةُ بنُ مَالِكِ بنِ جُعْشُمَ، فَبَكَى

---

(١) جاء في الأصل: (حتى)، وهو خطأ، والصواب ما أثبته كما في المصادر.

(٢) زيادة من مصادر تخريج الحديث.

أَبو بَكْرٍ رَضِي اللهُ عنهُ وقَالَ: أُتينا يَا رَسُولَ اللهِ، قالَ: كَلاَّ، ثُمَّ دَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ دَعَوات، فَارْتَطَم فَرَسُهُ إلى بَطْنه، فقالَ: قَدْ أَعْلَمُ إنَّكُمَا قَدْ دَعَوْتُما عَليَّ، فادْعُوا لِي، فَلَكُمَا عَلِيَّ أنْ أَرُدَّ عَنْكُمَا النَّاسَ ولا أَضُرُّكُمَا، قالَ: فَدَعَوا لهُ، فَخرجَتْ يَدُ الفَرَسِ، فَرَجعَ، فَوفَّى للنبيِّ ﷺ، وجَعَلَ يَرُدُّ النَّاسَ [١].

أَخْبَرنا أَحْمَدُ بنُ مُحمَّد بن المَرْزُبَانَ، حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ إبْرَاهيمَ بن الحَكَم، حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ سُلَيْمَانَ، حدَّثنا الحَسَنُ بنُ مُحمَّد بن أَعْيَنَ، حدَّثنا زُهَيرٌ، عَنْ أَبي إسْحَاقَ، عَنِ البَرَاءِ بنِ عَازِبٍ بمثْلِ إسْنَاد حَديث أَبي بَكْرٍ والنبيِّ ﷺ، بمثْلِ مَعْنَاهُ إلاَّ أَنَّهُ قالَ: (فارْتَطَمَتْ فَرَسُهُ)، ولَمْ يَزِدْ في الحَديث شَيْئاً [٢].

* * *

[حَديثُ أُمِّ مَعْبَدٍ] [٣]

أَخْبَرنا أَبي رَحمَهُ اللهُ، أَخْبَرنا أَحْمَدُ بنُ مُحمَّد بن زِيَاد، ومُحمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ قالاَ: حدَّثنا عبَّاسُ بنُ مُحمَّد الدُّوريُّ، حدَّثنا بِشْرُ بنُ مُحمَّد أَبو أَحْمَدَ السُّكّريُّ، حدَّثنا عبدُ المَلِكِ بنُ وَهْبٍ المَذْحَجيُّ، عَنِ [الحُرِّ]بنِ الصَّيَّاحِ النَّخَعيِّ [٤]، عَنْ

---

[١] رواه لوين في جزئه (١) عن حُدَيج بن معاوية به. وعنه: البغوي في الجعديات (٢٥٧٤)، ورواه البخاري في مواضع ومنها (٣٤١٩)، ومسلم (٢٠٠٩) بإسنادهما إلى أبي إسحاق السبيعي به.

[٢] رواه لوين (٢) عن الحسن بن محمد بن أعين به.وعنه البغوي في الجعديات (٢٥٧٤). وهو في صحيح مسلم في الموضع المتقدم

[٣] ما بين المعقوفتين من حاشية الأصل.

[٤] جاء في الأصل: (الحسن) وهو خطأ، وانظر ترجمته في: تهذيب الكمال ٥/٥١٤.

أَبي مَعْبَد الخُزَاعِيُّ، أنَّ رَسُولَ الله ﷺ خَرَجَ لَيْلَةَ هَاجَرَ مِنْ مَكَّةَ إلى المَدِينَة هُو وأَبو بَكْرٍ، وعَامرُ بنُ فُهَيْرَةَ مَولَى أَبي بَكْرٍ، ودَليلُهُم عَبْدُ الله بنُ أُرَيْقِطٍ اللَّيْثِيُّ فَمَرُّوا بِخَيْمَتَيّ أُمِّ مَعْبَدٍ / الخُزَاعِيَّة، وكَانَتْ امْرأَةً بَرْزَةً جَلْدَةً، تَحْتَبِي وتَجْلِسُ [٢١ ب] بِفِنَاءِ الخَيْمَة، وتُطْعِمُ وتَسْقِي، فَسَأَلُوهَا لَحْماً وتَمْراً فَلَمْ يُصِيبُوا عِنْدَها شَيْئاً مِنْ ذَلِكَ، فإذَا القَوْمُ مُرْمِلُونَ، فَقَالَتْ: لَوْ كَانَ عِنْدَنا شَيءٌ مَا أَعْوَزَكُم القِرَى، فَنَظَر رَسُولُ الله ﷺ إلى شَاةٍ في كَسْرِ خَيْمَتِهَا، فقالَ: مَا هَذه الشَّاةُ يا أُم مَعْبَد ؟ فَقَالَتْ: شَاةٌ خَلَفَها الجَهْدُ عَنِ الغَنَم، فقالَ: هَلْ بِهَا مِنْ لَبَنٍ ؟، قالَتْ: هِي أَجْهَدُ مِنْ ذَلِكَ، قالَ: تأْذَنِينَ أَنْ أَحْلُبَهَا ؟ قَالَتْ: نَعَم بأَبي أَنْتَ و أُمِّي، إنْ رأَيْتَ بِهَا حَلْباً فَأَحْلُبْهَا، فَدَعا رَسُولُ الله ﷺ بالشَّاة فَمَسحَ ضِرْعَهَا وذَكَر اسْمَ الله عزَّ وَجَلَّ، وقالَ: اللَّهُمَّ، بَارِكْ لَهَا في شَاتِهَا، فَتَفَاجَّتْ ودَرَّتْ واجْتَرَّتْ، فَدَعا بإِنَاءٍ لَهَا يُرْبِضُ الرَّهْطَ، فَحَلَبَ فيه ثَجّاً حَتَّى عَلَتْهُ الثُّمَالُ، ثُمَّ حَلَبَ وسَقَا أَصْحَابَهُ فَشَرِبُوا حَتَّى رَوُوا وشَرِبَ آخِرَهُم، وقالَ: سَاقِي القَوْمَ آخِرُهُم، فَشَرِبُوا جَمِيعاً عَلَلاً بَعْدَ نَهَلٍ حَتَّى أَرَاضُوا، ثُمَّ حَلَبَ فيه ثَانِياً عَوْداً عَلَى بَدْءٍ، فَغَادَرَهُ عِنْدَها، ثُمَّ ارْتَحَلُوا عَنْهَا، فَقَلَّ مَا لَبِثَتْ أَنْ جَاءَ زَوْجُهَا أَبو مَعْبَد يَسُوقُ أَعْنُزاً عِجَافاً هُزْلاً مُخُّهُنَّ قَلِيلٌ لا نِقْيَ بِهِنَّ، فَلَمَّا رأَى اللَّبَنَ قالَ: مِنْ أَيْنَ لَكُم هَذا والشَّاءُ عَازِبَةٌ ؟ قالَتْ: لَا وَالله، إلاَّ أَنَّهُ مَرَّ بِنَا رَجُلٌ مُبَارَكٌ كَانَ مِنْ حَدِيثِه كَيْتَ وكَيْتَ، قالَ: واللهِ إنِّي لَأَرَاهُ صَاحِبَ قُرَيْشٍ الذي تَطْلُبُ، صِفِيه لِي يا أُمَّ مَعْبَد ؟ قَالَتْ: رأَيْتُ رَجُلاً ظَاهِرَ الوَضَاءَة، مُتَبَلِّجَ الوَجْه، حَسَنَ الخَلْقِ، لَمْ تَعِبْهُ ثُجْلَةٌ، ولَمْ تُزْرِ به صَعْلَةٌ، وسِيمٌ، قَسِيمٌ، في عَيْنَيْه دَعَجٌ، وفي أَشْفَارِه وَطَفٌ، وفي صَوْتِه صَحَلٌ، أَحْوَرُ، أَكْحَلُ، أَزَجُّ، أَقْرَنُ، في عُنُقِه سَطَعٌ، وفي لِحْيَتِه كَثَاثَةٌ، إذا صَمَتَ فَعَلَيْه الوَقَارُ،

وإنْ تَكَلَّمَ سَمَا وعَلاَهُ البَهَاءُ، كأَنَّ مَنْطِقَهُ خَرَزاتِ نَظْمٍ يَتَحَدَّرْنَ، فَصْلٌ، لاَ نَزْرٌ ولاَ هَذَرٌ، أَزْهَرُ اللَّوْنِ وأَجْمَلُهُ مِنْ بَعِيدٍ، وأَحْلاَهُ مِنْ قَرِيبٍ، رَبْعَةٌ، لايَشْنَؤُه مِنْ طُولٍ، ولا تَقْتَحِمُهُ عَينٌ مِنْ قِصَرٍ، غُصْنٌ بينَ غُصْنَيْنِ، فَهُو أَنْضَرُ الثَّلاَثةِ مَنْظَراً، وأَحْسَنُهُم قَدْراً، لَهُ رُفَقَاءُ يَحُفُّونَ به، إنْ قَالَ اسْتَمَعُوا لِقَوْلِه، وإنْ أَمَرَ تَبَادَرُوا إلى أَمْرِه / [مَحْفُودٌ][1] مَحْشُودٌ، لا عَابِسٌ ولا [مُفَنَّدٌ][2]، قالَ: هَذا واللهِ صَاحِبُ قُرَيْشٍ الذي ذُكِرَ لَنا مِنْ أَمْرِه مَا ذُكِرَ، ولَو كُنْتُ وَافَقْتُهُ لَالْتَمَسْتُ أَنْ أَصْحَبَهُ، ولَأَفْعَلَنَّهُ إنْ وَجَدْتُ إلى ذَلِكَ سَبِيلاً. [٢٢ أ]

وأَصْبَحَ صَوْتٌ بِمَكَّةَ بينَ السَّمَاءِ والأَرْضِ يَسْمَعُونَهُ ولا يَرَوْنَ مَنْ يَقُولُه، وهُو يَقُولُ:

جَزَى اللهُ رَبُّ النَّاسِ خَيْرَ جَزَائِه ... رَفِيقَيْنِ حَلاَّ خَيْمَتَيْ أُمِّ مَعْبَدِ

هما نَزَلاَ بالبِرِّ وارْتَحَلا بِه ... فَأَفْلَحَ مَنْ أَمْسَى رَفِيقَ مُحَمَّدِ

فَيَالَ قُصَيٍّ مَا زَوَى اللهُ عَنْكُمُ ... به مِنْ فِعَالٍ لا تُجَازَى وسُؤْدُدِ

سلوا أُخْتَكُم عَنْ شَاتِهَا وإنَائِهَا ... فَإِنَّكُم إنْ تَسْأَلُوا الشَّاةَ تَشْهَدِ

دعاها بِشَاةٍ حَائِلٍ فَتَحَلَّبَتْ ... لَهُ بِصَرِيحِ ضَرَّةُ الشَّاةِ مُزْبَدِ

فغادرها رَهْنَا لَدَيْهَا لِحَالِبٍ ... [يرددُّهَا][3] فِي مَصْدَرٍ ثُمَّ مَوْرِدِ

---

(١) جاء في الأصل: (محفوف) وهو خطأ، والمحفود هو الذي يخدمه أصحابه ويعظمونه ويسرعون في طاعته، النهاية ١/٤٠٦.

(٢) جاء في الأصل: (مفنج) وهو خطأ، والمفند هو الذي لا فائدة في كلامه لكبر أصابه، النهاية ٣/٤٧٥.

(٣) جاء في الأصل: (بجرتها) وهو خطأ، والتصويب من المصادر.

فأَصْبَحَ النَّاسُ قدْ فَقَدُوا نَبِيَّهُم فأَخَذُوا عَلَى خَيْمَتَيْ أُمِّ مَعْبَدٍ حَتَّى لَحِقُوا النبيَّ ﷺ فأَجَابهُ حَسَّانُ فقالَ:

لَقَدْ خَابَ قَوْمٌ زَالَ عنهم نَبِيُّهُم ... وقُدِّسَ مَنْ يَسْرِي إليه ويَغْتَدي
تَرَحَّلَ عَنْ قَوْمٍ فَزَالتْ عُقُولُهُم ... وحَلَّ عَلَى قَوْمٍ بِنُورٍ مُجَدَّدِ
وهل يَسْتَوِي ضُلَّالُ قَوْمٍ تَسَفَّهُوا ... عَمًى وَهُدَاةٌ يَهْتَدُونَ بِمُهْتَدِ
نَبِيٌّ يَرَى مَا لَا يَرَى النَّاسُ حَوْلَهُ ... ويَتْلُوا كِتَابَ اللهِ في كُلِّ مَشْهَدِ
وإنْ قَالَ في يوم مَقَالَةَ غَائِبٍ ... فَتَصْدِيقُهَا في ضَحْوَةِ اليومِ أَو غَدِ
لِيَهْنِ أبا بَكْرٍ سَعَادَةُ جَدِّهِ ... بِصُحْبَتِهِ مَنْ يُسْعِدِ اللهُ يَسْعَدِ
لِيَهْنِ بَنِي كَعْبٍ مكان فَتَاتِهِمْ ... ومَقْعَدُهَا لِلْمُؤْمِنِينَ بِمِرْصَدِ

قالَ عَبْدُ المَلِك: بَلَغَنِي أنَّ أُمَّ مَعْبَدٍ أَسْلَمتْ وهَاجَرتْ[1].

أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ الأَصْبَهَانِيُّ، أَخْبَرَنا إبْرَاهِيمُ بنُ عَبْدِ اللهِ، أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ إسْحَاقَ السرَّاجُ، حدَّثنا يُوسُفُ بنُ مُوسَى، حدَّثنا وَكِيعٌ، عَنْ إسْرَائِيلَ، عَنْ سِمَاكِ بنِ حَرْبٍ، عَنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابنِ عبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عنهُ: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾/ قالَ: هُم الذينَ هَاجَرُوا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنْ [٢٢ ب]

---

(١) رواه ابن عساكر في تاريخه ٣١٦/٣ بإسناده إلى ابن منده عن شيخيه أحمد بن محمد بن زياد، ومحمد بن يعقوب به، وحديث أم معبد رواه أيضا: ابن سعد في الطبقات ٢٣٠/١، والبخاري في التاريخ الكبير ٨٤/٢، والحاكم في المستدرك ١٢/٣، والخطيب البغدادي في تاريخه ٣٠٦/٧، بإسنادهم أبي أحمد السكري به، وقال ابن كثير في البداية والنهاية ٤٧٢/٤: وقصتها [يعني قصة أم معبد] مشهورة مروية من طرق يشد بعضها بعضا. وينظر تفسير الألفاظ الغريبة في غريب الحديث لابن قتيبة ٤٦٢/١، وتهذيب الكمال للمزي ٢٢٣/١.

مَكَّةَ إلى المَدينَة [١].

أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّزَاقِ، أَخْبَرَنا جَدِّي، حدَّثنا أَحْمَدُ بنُ عَمْرو بنِ عَبْدِ الخَالِقِ، حدَّثنا بِشْرُ بنُ آدمَ، حدَّثنا يَعْقُوبُ بنُ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِيُّ، حدَّثنا عَبْدُ العَزِيزِ بنُ عِمْرَانَ، حدَّثنا عَمِّي، عَنْ أَبيه، عَنْ أَبي سَلَمةَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبيه رَضِي اللهُ عنهُ قالَ: نَزَلَ الإِسْلاَمُ بالكُرْه والشدَّة، فَوَجَدْنا خَيْرُ الجَزَاءِ في الكُرْه، خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنْ مَكَّةَ فأَسْكَنَنا سَبْخَةً بينَ ظَهْرَانَيْ حَرَّةٍ، فَجَعلَ اللهُ تَبارَكَ وتَعَالَى لَنَا في ذَلِكَ العَلاَ والظَّفَرِ [٢].

* * *

[أسواقُ العَرَبِ في الجاهليَّةِ]

وكانَتْ أَسْوَاقُ العَرَبِ المُعَظَّمَةُ عَشَرَةُ أَسْوَاقٍ، يَجْتَمِعُونَ بِها في تِجَارَتِهِم، ويَجْتَمِعُ إليهِم فِيهَا سَائِرُ النَّاسِ لا يَصِلُ إليهَا أَحَدٌ بعدَ انْقِشَاعِهَا إلاَّ بِخَفِيرٍ، ولاَ يُرْجَعُ مِنْها إلاَّ بِخَبَرٍ.

فَمِنْهَا مَا يَقُومُ في أَشْهُرِ الحُرُمِ، ثُمَّ لاَ يَقُومُ إلى مِثْلِ ذَلِكَ مِنْ قَابِلٍ، ومِنها لاَ

---

[١] رواه احمد ١/٣٥٤ عن وكيع به، رواه الطبري في التفسير ٣/٣٨٩، والطبراني في الكبير ١٢/٦، والحاكم في المستدرك ٢/٣٢٣، وابن عساكر في التاريخ ٢٥/٣٢٦ بإسنادهم إلى سماك بن حرب به.

[٢] رواه البزار في مسنده ٣/٢٤٨ عن بشر بن آدم به، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٤/١٦ وعزاه للبزار وابن المنذر وأبي الشيخ وابن مردويه وابن عساكر .

يَقُومُ في أَشْهُرِ الحُرُم وتَقُومُ في غَيْرِها:

* أَوَّلُها: دَوْمَةُ، وأَميرُها أُكَيْدِرُ العُبَادِيُّ، تُوَافيهَا العَرَبُ كُلُّها، وقِيَامُهَا في أَوَّلِ يَوْمٍ مِنْ شَهْرِ رَبِيعٍ الأَوَّلِ إلى النِّصْفِ، فَلَا تَزَالُ قَائِمَةً إلى رأْسِ الشَّهْرِ، ثُمَّ يَفْتَرِقُونَ عَنْهَا إلى مِثْلِهَا مِنْ قَابِلٍ، وكانتْ مُبَايَعَةُ العَرَبِ فيهَا إلقَاءُ الحِجَارَةِ، وإلقَاءُ الحِجَارَةِ أَنَّهُ كانَ يَجْتَمِعُ النَّفَرُ على السِّلْعَةِ يُسَاوِمُونَ بها صَاحِبَهَا، فأَيُّهُم رَضِي أَلْقَى حَجَرَهُ.

* والمُشَقَّرُ، ثُمَّ يَرْتَحِلُونَ إلى المُشَقَّرِ مِنْهَا، وَهِي بِهَجَرَ، فَتَقُومُ لَهُم بِسُوقِهَا أَوَّلُ يَوْمٍ مِنْ جُمَادَى الآخِرَةِ إلى آخِرِ الشَّهْرِ، فَيُوَافَى بِها أَهْلُ فَارِسَ، يَقْطَعُونَ البَحْرَ إليها بِبِيَاعَاتِهِم، ثُمَّ يَنْقَشِعُ عَنْهُم إلى مِثْلِها مِنْ قَابِلٍ، وكانَ بَيْعُهُم فِيها المُلَامَسَةُ، والهَمْهَمَةُ، والمُلَامَسَةُ: الإِيْمَاءُ، يُومِئُ بَعْضُهُم إلى بَعْضٍ فَيَتَبَايَعُونَ ولا يَتَكَلَّمُونَ حتَّى يَتَرَاضُوا إيْمَاءً، و[أَمَّا][1] الهَمْهَمَةُ كَيْلَا يَحْلِفَ أَحَدُهُم عَلَى كَذِبٍ إنْ زَعَمَ المُشْتَرِي أَنَّهُ قدْ بَدَا لَهُ.

* وصُحَارٌ، ثُمَّ يَرْتَحِلُونَ مِنْها إلى صُحَارٍ في غَيْرِ خُفَارَةٍ، أَوَّلُ يَوْمٍ مِنْ رَجَبَ/ [٢٣ أ] فَيَقْدِمُونَها لِعِشْرِينَ تَمْضِي مِنْ رَجَبَ، فَيُوَافِيهِم بِهَا مَنْ لَمْ يَشْهَدْ قَبْلَهَا مِنَ الأَسْوَاقِ مِمَّن شُغِلَ بِحَاجَةٍ، أَو لَمْ تَكُنْ لَهُ حَاجَةٌ، فَيُقِيمُونَ بِها خَمْساً.

* و[دَبَا]، ثُمَّ يَرْتَحِلُونَ مِنْها إلى [دَبَا][2]، يَجْتَمِعُ بِها تُجَّارُ السِّنْدِ والهِنْدِ والصِّينِ وأَهْلِ المَشْرِقِ والمَغْرِبِ، فَتَقُومُ لَهُم سُوقُهَا آخِرَ يَوْمٍ مِنْ رَجَبَ،

---

(١) جاء في الأصل: (ومنهم) وهو خطأ، والتصويب من المحبر، ومن كتاب رأس مال النديم.

(٢) جاء في الموضعين: (ذباق) وهو خطأ، والصواب ما أثبته من المحبر، ومن كتاب رأس مال النديم، ومعجم البلدان ٢/٤٣٥.

وكانَ بَيْعُهُم المُساوَمةُ، وكانَ الجُلَنْدِيُّ يُعَشِّرُهُم فِيهَا، وفِيهَا سُوقُ صُحَارٍ، ويَفْعَلُ في ذَلكَ فِعْلَ المُلُوكِ بِغَيْرِهَا.

* والشِّحْرُ، ثُمَّ مَرَّ مَنْ فِيهَا مِنَ البَرِّ والبَحْرِ إلى الشِّحْرِ، شِحْر مَهْرةَ، فَتَقُومُ للنِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ تَحْتَ ظِلِّ الجَبَلِ الذي [عَلَيْه][١] قَبْرُ هُودٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وكانَ بَيْعُهُم فِيهَا الحِجَارةُ.

* وعَدَنُ، ثُمَّ يَرْتَحِلُونَ إلى عَدَنَ إلاَّ تُجَّارَ البَحْرِ، فَيَتَوَافَى النَّاسُ بِعَدَنَ ويُوَافِيهِم بِهَا مَنْ لَمْ يَكُن بَاعَ بَيْعَهُ كُلَّهُ مِنْ أَهْلِ البَحْرِ، وكَانَتْ تَقُومُ أَوَّلَ يَوْم مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ إلى عَشْرٍ يَمْضِينَ منهُ، ثُمَّ يَنْقَشِعُ إلى مِثْلِها مِنْ قَابِلٍ، وكَانُوا لا يَتَخَفَّرُونَ هُنَاكَ بأَحَد، لأَنَّها أَرْضُ مُمْلَكَةٌ، وأَمْرٌ مُحْكَمٌ.

* وصَنْعَاءُ، ثُمَّ يَرْتَحِلُونَ إلى صَنْعَاءَ، وكَانَتْ تَقُومُ في النِّصْفِ مِنْ رَمَضَانَ إلى آخِرِه، ثُمَّ يَنْقَشِعُ عَنْهُم إلى مِثْلِها مِنْ قَابِلٍ، وكانَ بَيْعُهُم بِها الجَسُّ جَسُّ اليَدِ.

* والرَّابِيةُ وعُكَاظٌ، يَصْدُرُ النَّاسُ إلى سُوقَيْنِ، أَحَدُهُمَا: الرَّابِيةُ بِحَضْرَمَوْتَ، والأُخْرَى بِعُكَاظ في أَعْلَا نَجْد، وعُكَاظٌ قَرِيبٌ مِنْ عَرَفَاتٍ.

فأَمَّا الرَّابِيةُ فَلَمْ يَكُنْ يَصِلْ إليهَا أَحَدٌ إلاَّ بِخَفَارَةٍ، وكَانَتا تَقُومَانِ في يَوْم وَاحِد في النِّصْفِ مِنْ ذِي القَعْدَةِ إلى هِلَالِ ذِي الحِجَّةِ، وكَانَتْ عُكَاظٌ مِنْ أَعْظَمِ أَسْوَاقِ العَرَبِ، ولَمْ يَكُنْ فِيهَا عُشُورٌ ولَا خَفَارَةٌ، وإذا أَهَلُّوا انْقَشَعُوا وسَارُوا بِأَجْمَعِهِم إلى ذِي المَجَازِ وَهِي قَرِيبةٌ مِنْ عُكَاظ، فأَقَامُوا بِها إلى يَوْمِ التَّرْوِيةِ، ووَفَاهُم بِمَكَّةَ حُجَّاجُ العَرَبِ ورُؤَسَائُهُم، وكُلُّ مَنْ أَرَادَ الحَجَّ لَمْ يَكُنْ يَشْهَدُ

---

[١] زيادة من المصادر.

تِلْكَ الأَسْوَاقِ[١٥٦].

* * *

يَتْلُوهُ في الجُزْءِ الثَّالِثِ إنْ شَاءَ اللهُ ذِكْرُ المُبَايِعِينَ عَلَى العَقَبَةِ.

آخِرُهُ، وصَلَّى اللهُ على مُحَمَّدٍ وآلِهِ أَجْمَعِينَ[١٥٧]

---

(١) ينظر الحديث عن أسواق العرب المذكورة في: المحبر لابن حبيب ٢٦٦، وكتاب رأس مال النديم لابن بابه القاشي ص٤٥.

(٢) جاءت هذه الجملة قبل الحديث عن أسواق العرب، وحقها في هذا الموضع.

المستخرج من كتب الناس للتذكرة والمستطرف من أحوال الناس للمعرفة

الرجال ٤

تصنيف

الإمام الحافظ أبي القاسم عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق
ابن منده الأصبهاني

الجزء الثالث

ذِكْرُ المُبايِعينَ عَلَى العَقَبةِ [1]

---

[1] لم يرد هذا العنوان في الأصل، وإنما وضعته اعتمادا على ما ورد ذكره في نهاية الجزء الثاني.

[ذِكْرُ المُبَايِعِينَ في العَقَبةِ]

ذِكْرُ أَسَامِيهِم عَلَى القَبَائِلِ، ونَقَلْتُهُم على الحُرُوفِ:

* أَسْعَدُ بنُ زُرَارَةَ بنِ عُدُسِ بنِ عُبَيْدِ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ غَنْمِ بنِ مَالِكِ بنِ النَّجَّارِ، وقِيلَ: سَعْدٌ، أَبو أُمَامَةَ، نَقِيبُ بَنِي سَاعِدَةَ، تُوفِيَّ قَبْلَ بَدْرٍ، أَيَّامَ بَنَى رَسُولُ اللهِ ﷺ مَسْجِدَهُ، وكانَ أَوَّلَ مَنْ جَمَعَ بأَهْلِ المَدِينَةِ قَبْلَ مَقْدَمِ رَسُولِ اللهِ ﷺ في نَقِيعِ الخَضِمَاتِ [1].
* أَوْسُ بنُ ثَابِتِ بنِ المُنْذِرِ بنِ حَرَامِ بنِ عَمْرِو بنِ زَيْدِ مَنَاةَ بنِ عَدِيِّ بنِ عَمْرِو بنِ كَعْبِ بنِ مَالِكِ بنِ النَّجَّارِ، أَخُو حَسَّانَ بنِ ثَابِتٍ.
* أَسْمَاءُ بنتُ أَبي بَكْرٍ، عَنْ أَبِيها.
* أُسَيْدُ بنُ حُضَيْرِ بنِ سِمَاكِ بنِ عُبَيْدِ بنِ رَافِعِ بنِ امْرِئِ القَيْسِ بنِ زَيْدِ بنِ عَبْدِالأَشْهَلِ، مِنْ بَنِي عَبْدِ الأَشْهَلِ، أَبو يَحْيَى، ويُقَالُ: أَبو عَتِيكٍ الأَنْصَارِيُّ، نَقِيبٌ، حَدِيثُهُ في فَضْلِ القُرْآنِ [2].
* أُبَيُّ بنُ كَعْبِ بنِ قَيْسِ بنِ عُبَيْدِ بنِ زَيْدِ بنِ مُعَاوِيَةَ بنِ عَمْرِو بنِ مَالِكِ بنِ النَّجَّارِ.

وإِنَّمَا سُمِّي النَّجَّارُ لأَنَّهُ اخْتَتَنَ بالقَدُومِ، فَسُمِّي النَّجَّارُ، وَهُو مِنْ بَنِي جَدِيلَةَ،

---

[1] نقيع الخضمات اسم موضع قرب المدينة، ينظر: المغانم المطابة في معالم طابة للفيروزآبادي ١١٢٩/٣.

[2] قال ابن عساكر في تاريخ دمشق ٧٧/٩: قوله (ابن عبيد) وهم، وإنما هو ابن عتيك.

وجَدِيلَةُ أُمُّهُم، وأَبُوهُم مُعَاوِيةُ بنُ عَمْرو، والنَّجَّارُ هُو اللَّاتُ بنُ ثَعْلَبَةَ بنِ عَمْرو بنِ الخَزْرَج.

كَنَّاهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَبا المُنْذِرِ، وعُمَرُ بنُ الخَطَّابِ رَضِي اللهُ عنهُ كَنَّاهُ بأَبِي الطُّفَيْلِ، وسَمَّاهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ سَيِّدَ الأَنْصَارِ.

* بِشْرُ بنُ البَرَاءِ بنِ مَعْرُورِ بنِ صَخْرِ بنِ خَنْسَاءَ بنِ سِنَانِ بنِ عُبَيْدِ بنِ عَدِيِّ بنِ غَنْمِ بنِ كَعْبِ بنِ سَلِمَةَ بنِ تَزِيدَ بنِ جُشَمَ [1]، أَكَلَ مَعَ رَسُولِ اللهِ رَضِي اللهُ عنهُ مِنَ الشَّاةِ المَسْمُومَةِ، ومَاتَ بِخَيْبَرَ مِنَ الأَكْلَةِ التِّي أَكَلَها، وحَدِيثُهُ في البُخْلِ قَوْلُهُ: (وأَيُّ دَاءٍ أَدْوَى مِنَ البُخْلِ).

* بَشِيرُ بنُ سَعْدِ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ خَلاَّسِ بنِ زَيْدِ بنِ مَالِكِ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ كَعْبِ بنِ الخَزْرَجِ، وَالِدُ النُّعْمَانِ بنِ بَشِيرٍ، حَدِيثُهُ في الصَّلَاةِ عَلَى النبيِّ ﷺ، قُتِلَ بِعَيْنِ التَّمْرِ، ولَهُ عَقِبٌ، قَالَهُ الوَاقِدِيُّ [2].

* البَرَاءُ بنُ مَعْرُورٍ، وَالِدُ بِشْرٍ، نَقِيبُ بَنِي سَلِمَةَ، كَانَ أَوَّلَ مَنْ بَايَعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَيْلَةَ العَقَبَةِ، وأَوَّلَ مَن اسْتَقْبَلَ القِبْلَةَ مِنَ الخَزْرَجِ، وأَوَّلَ مَنْ أَوْصَى بالثُّلُثِ، وأَمَرَ أَهْلَهُ حِينَ حَضَرَتْهُ الوَفَاةُ أَنْ يُوَجِّهُوهُ قِبَلَ المَسْجِدِ الحَرَامِ ورَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمئذٍ بِمَكَّةَ، فَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ صُرِفَتِ القِبْلَةُ قِبَلَ المَسْجِدِ الحَرَامِ في جُمَادَى، مَاتَ قَبْلَ الهِجْرَةِ، نَقِيبٌ.

* بُهَيْرُ بنُ الهَيْثَمِ الأَنْصَارِيُّ، مِنْ بَنِي حَارِثَةَ بنِ الحَارِثِ، شَهِدَ العَقَبَةَ، قَالَهُ عُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ، قالَ الوَاقِدِيُّ: لَا عَقِبَ لَهُ / . [٢٤أ]

---

(1) أضاف في الأصل بعد قوله عُبَيْد: (بنِ غَنْم) وهو خطأ، وينظر نسبه في كتب الأنساب وكتب الصحابة ومنها الإصابة ١/٢٨٢.

(2) المغازي للواقدي ١/ ٤٤٤، وينظر: طبقات ابن سعد ٣/٥٣١.

* ثَابِتُ بنُ الجَذَعِ، والجَذَعُ اسْمُهُ ثَعْلَبَةُ بنُ زَيْدِ بنِ الحَارِث بن حَرَام، مِنْ بَنِي سَلِمَةَ، مِنْ الاثْنَيْ عشَر، اسْتُشْهِدَ يومَ الطَّائِفِ، قَالَهُ الزُّهْرِيُّ وابنُ إسْحَاقَ[1].

* ثَعْلَبَةُ بنُ عَنَمَةَ بنِ عَدِيٍّ بنِ نَابِي، مِنْ بَنِيٍّ عَدِيٍّ بنِ سَوَادٍ، حَدِيثُهُ في أَمْرِ الهِلَالِ.

* جَدُّ بنُ قَيْسٍ السَّلَمِيُّ.

أَخْبَرَنا أَبي رَحِمَهُ اللهُ، أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ بنِ يُوسُفَ، حدَّثنا أَبو أُسَامَةَ عَبْدُ اللهِ بنِ أُسَامَةَ، ح:

وأَخْبَرَنا إسْمَاعِيلُ بنُ مُحَمَّد البَغْدَادِيُّ، حدَّثنا عيسَى بنُ عَبْد اللهِ بن سنَان قالاَ: حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ عِمْرَانَ بنِ أَبي لَيْلَى، حدَّثنا مُعَاوِيةُ بنُ عَمَّارٍ الدُّهْنِيُّ، عَنْ أَبيه، عَنْ أَبي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بنِ عَبْد اللهِ رَضِي اللهُ عنهُ قالَ: حَمَلَني خَالي جَدُّ بنُ قَيْسٍ وما أَقْدرُ أنْ أَرْمي بِحَجَرٍ في السَّبْعِينَ رَاكِباً مِنَ الأَنْصَارِ الذينَ وَفَدُوا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَخَرَجَ إلينا رَسُولُ اللهِ ﷺ ومَعَهُ العبَّاسُ رَضِي اللهُ عنهُ فقالَ: يَا عَمِّ خُذْ لي عَلَى أَخْوَالكَ، قَالُوا: يا مُحَمَّدُ، سَلْ لِرَبِّكَ ولِنَفْسكَ مَا شئْتَ، قَالَ: أَمَّا الذي أَسْأَلُكم لِرَبِّي عَزَّ وَجَلَّ فَتَعْبُدُوهُ ولاَ تُشْرِكُوا به شَيْئاً، وأَمَّا الذي أَسْأَلُكم لِنَفْسي فَتَمْنَعُوني مِمَّا تَمْنَعُونَ منهُ أَمْوَالَكم وأَنْفُسَكُم، قالَ: فَمَا كُنَّا إذا فَعَلْنَا ذَلكَ ؟ قالَ: الجَنَّةُ[2].

---

(١) سيرة ابن هشام ص٩٩٩.

(٢) رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢١٩/١١ بإسناده إلى أبي أسامة عبد الله بن أسامة الكلبي به، ورواه الحاكم في المستدرك ٣٦٤/٣ بإسناده إلى محمد بن عمران بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى به، ورواه الطبراني في المعجم الكبير ١٨٢/٢ بإسناده إلى الشعبي عن جابر به.

* جَبَّارُ بنُ صَخْرٍ السَّلَمِيُّ، قالَ أَبي رَضِي اللهُ عنهُ: عِدَادهُ في أَهْلِ بَدْرٍ، وذَكَرهُ الزُّهْرِيُّ في أَصْحَابِ العَقَبةِ [١].

* جَابِرُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرو بنِ حَرَامٍ، مِنْ بَنِي سَلِمَةَ، شَهِدَ مَعَ النبيِّ ﷺ تِسْعَ عَشْرَةَ غَزْوةً، ومَاتَ بالمدِينَةِ سنةَ سَبْعٍ وسَبْعِينَ، وَهُو ابنُ أَرْبَعٍ وتِسْعِينَ.

* جَابِرُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ رِئَابٍ، مِنْ بَنِي سَلِمَةَ بنِ الخَزْرَجِ، أَحَدُ الستَّةِ، عِدَادهُ في أَهْلِ المَدِينَةِ.

* جَابِرُ بنُ صَخْرِ بنِ أُمَيَّةَ بنِ خَنْسَاءَ بنِ عَتِيكٍ، قَالَهُ عُرْوَةُ، حَدِيثهُ في الصَّلَاةِ.

* حَارِثَةُ بنُ مَالِكِ بنِ غَضْبِ بنِ جُشَمَ[٢]، مِنْ بَنِي بَيَاضَةَ [بنِ عَامِرِ بنِ][٣] زُرَيْقِ بنِ عَبْدٍ، قَالَهُ ابنُ لَهِيعَةَ عَنْ أَبي الأَسْودَ، عَنْ عُرْوَةَ، وقِيلَ: ابنُ غَضْبِ بنِ جُشَمَ.

* الحَارِثُ بنُ قَيْسِ بنِ [خَلْدَةَ][٤] بنِ مُخَلَّدٍ، أَبو خَالِدٍ، مِنْ بَنِي زُرَيْقِ بنِ عَامِرِ بنِ [عَبْدِ] حَارِثَةَ [٥]، ثُمَّ مِنْ بَنِي مُخَلَّدِ بنِ زُرَيْقٍ، قَالَهُ عُرْوَةُ.

* حُذَيْفَةُ بنُ اليَمَانِ، وقِيلَ: ابنُ حِسْلِ بنِ جَابِرٍ العَبْسِيُّ أَبو عَبْدِ اللهِ، حَلِيفُ بَنِي عَبْدِ الأَشْهَلِ، خَيَّرَهُ رَسُولُ اللهِ / ﷺ فقالَ: (إنْ شِئْتَ كُنْ مِنَ [٢٤ب]

---

(١) نقله الفاكهي في أخبار مكة ٤/٢٤١ بإسناده إلى موسى بن عقبة عن الزهري في تسمية من شهد العقبة.

(٢) جاءت الترجمة في الأصل هكذا (حَارِثَةُ بنُ مَالِكٍ، أَو جَارِيةُ بنُ ثَعْلَبَةَ بنِ مَالِكِ بنِ غَضْبِ بنِ جُشَمَ) وإضافة (جَارِيةُ بنُ ثَعْلَبَةَ بنِ مَالِكٍ) خطأ، والصواب حذفه، وينظر: الإصابة ٢/١٩٩.

(٣) ما بين المعقوفتين زيادة من المصادر، ومنها: طبقات خليفة بن خياط ص ١٠٠.

(٤) جاء في الأصل: (خالد) وهو خطأ، قال ابن الأثير في أسد الغابة ١/٣٩٦: (خَلْدَة: بسكون اللام وآخر هاء ومُخَلَّد: بضم الميم وفتح الخاء وباللام المشددة).

(٥) ما بين المعقوفتين زيادة من المصادر، فإن اسمه هكذا مركب من ركنين (عبد وحارثة) وينظر: الإصابة ٢/١٩٩.

المُهَاجِرِينَ وإلاَّ مِنَ الأَنْصَارِ ؟ فقالَ: مِنَ الأَنْصَارِ، قالَ: أَنْتَ مِنْهُم)، حَدِيثُهُ في الفِتَنِ.

* حَنَشُ بنُ عَامِرِ بنِ عَدِيِّ بنِ نَابِي، مِنْ بَنِي عَمْرو بنِ سَوَادٍ، وقِيلَ: خُنَيْسٌ [١].

* خَالِدُ بنُ عَمْرو بنِ أَبِي كَعْبٍ، مِنْ بَنِي سَلِمَةَ، لَا تُعْرَفُ لَهُ رِوَايَةٌ، قَالَهُ ابنُ إِسْحَاقَ [٢].

* خَالِدُ بنُ زَيْدِ بنِ كُلَيْبِ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ عَبْدِ عَوْفِ بنِ عَمْرو بنِ مَالِكِ بنِ النَّجَّارِ، وقِيلَ: مِنْ بَنِي غَنْمِ بنِ مَالِكٍ، أَبو أَيُّوبَ الأَنْصَارِيُّ، مَاتَ بأَرْضِ الرُّومِ سنةَ خَمْسِينَ، في خِلَافَةِ يَزِيدَ.

* خَالِدُ بنُ عَمْرو بنِ نَابِي، مِنْ بَنِي عَمْرو بنِ سَوَادٍ، قَالَهُ عُرْوَةُ.

* خَدِيجُ بنُ أَوْسِ بنِ سَالِمٍ، أو جُرَيْجُ بنُ أَوْسٍ، وَهُو أبو شُبَاثٍ [٣].

* خَارِجَةُ بنُ زَيْدِ بنِ أَبِي زُهَيْرٍ، مِنْ بَنِي الحَارِثِ بنِ الخَزْرَجِ، قَالَهُ عُرْوَةُ والزُّهْرِيُّ.

أَخْبَرَنا أَبي رَحِمَهُ اللهُ، أَخْبَرَنا خَيْثَمَةُ بنُ سُلَيْمَانَ، ومُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ قالاَ:

---

(١) هذا خطأ من المصنف رحمه الله تعالى، والصواب: (عبس بن عامر، وقيل: عبسي) وينظر: سيرة ابن هشام ٣٩٩، والإكمال ١/١٦٠. ولا شك أن هذا الخطأ وقع من المؤلف -رحمه الله تعالى- لأنه وضعه في هذا الموضع، وقد وقع هذا الخطأ أيضا فيمن حضر غزوة بدر في الورقة (٦٣ب).

(٢) سيرة ابن هشام ص ٣٩٩، واسم (أبي كَعْب): عمرو بن القَيْن بن كعب بن سَوَاد بن غَنْم، ينظر: تهذيب الكمال ٢٤/١٩٤.

(٣) ويقال: خديج بن سلامة، ويقال: ابن سالم بن أوس، وقال ابن شاهين: (جريج بن سلامة)، وهو تصحيف كما قال ابن حجر في الإصابة ١/٥٤٩.

حدَّثنا العبَّاسُ بنُ الوَلِيدِ بنِ مَزْيَدَ، أَخْبَرَني أَبي، حدَّثني ابنُ جَابِرٍ، ح:
قالَ أَبي رَحِمَهُ اللهُ: وحدَّثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ يَحْيَى بنِ مَنْدَه، حدَّثنا أَبو مَسْعُودٍ، أَخْبَرَنا هِشَامُ بنُ إِسْمَاعِيلَ، حدَّثنا الوَلِيدُ بنُ مُسْلِمٍ، عَنِ ابنِ جَابِرٍ[1]، قالَ: سَمِعْتُ عُمَيْرَ بنَ هَانِئٍ يُحَدِّثُ عَنِ النُّعْمَانَ بنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قالَ: تُوفِيِّ رَجُلٌ مِنَّا يُقَالُ لَهُ خَارِجَةُ بنُ زَيْدٍ، فَسَجَّيْنَا عَلَيْهِ ثَوْباً، وقُمْتُ أُصَلِّي، فَسَمِعْتُ ضَوْضَأَةً، فانْصَرَفْتُ فإذا به يَتَحَرَّكُ، فَظَنَنْتُ أَنَّ حَيَّةً دَخَلَتْ بَيْنَهُ وبينَ الثِّيَابِ، فَلَمَّا وَقَفْتُ عَلَيْهِ قالَ: أَجْلَدُ القَوْمِ وأَوْسَطُهُمْ عَبْدُ اللهِ عُمَرُ أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ الذي لا تَأْخُذُه في اللهِ لَوْمَةُ لَائِمٍ، كانَ في الكِتَابِ الأَوَّلِ صَدَقَ صَدَقَ عَبْدُ اللهِ أَبو بَكْرٍ أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ الضَّعِيفُ في جِسْمِه، القَوِيُّ في أَمْرِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وفي الكِتَابِ صَدَقَ صَدَقَ عَبْدُ اللهِ أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ/ العَفِيفُ [٢٥أ] المُتَعَفِّفُ الذي يَعْفُو عَنْ ذُنُوبٍ كَثِيرَةٍ، خَلَتْ لَيْلَتَانِ وبَقِيتْ أَرْبَعٌ، اخْتَلَفَ النَّاسُ فلا نِظَامٌ، أُبِيحَتِ الأَحْمَاءُ، أَيُّهَا النَّاسُ، أَقْبِلُوا عَلَى إِمَامِكُم، واسْمَعُوا لَهُ وأَطِيعُوا، فَمَنْ تَولَّى فلا يَعْهَدَنَّ دَمَا، كَانَ أَمْرُ اللهِ قَدَراً مَقْدُوراً، ثلاثاً، هَذا رَسُولُ اللهِ ﷺ، سَلَامٌ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ، هَذا عَبْدُ اللهِ بنُ رَوَاحَةَ، مَا فَعَلَ خَارِجَةُ بنُ زَيْدٍ، ثُمَّ رَفَعَ صَوْتَهُ فقالَ: يَقُولُ: ﴿**كَلَّا إِنَّهَا لَظَى، نَزَّاعَةً لِّلشَّوَى**﴾ [سورة المعارج، الآية ١٥-١٦] : أُخِذَتْ بِئْرُ أَرِيسَ ظُلْماً، ثُمَّ خَفَتَ الصَّوْتُ، فَرَفَعْتُ الثَّوْبَ فإذا هُو عَلَى حَالِهِ مَيِّتٌ[2].

---

[1] هو: عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الشامي، توفي سنة بضع وخمسين، وحديثه عند الستة.

[2] رواه ابن منده في معرفة الصحابة ١/٥٠٩-٥١٠، وفي حاشيته تخريج الخبر.

رَوَاهُ أَنَسُ بنُ مَالِكٍ رضي الله عنه، وقالَ: زَيْدُ بنُ خَارِجَةَ، وقالَ يَحْيى بنُ سَعِيدٍ عَنْ سَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ: إنَّ زَيْدَ بنَ خَارِجَةَ تُوفِيِّ، وقالَ الزُّهْرِيُّ: عَنْ سَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ: أنَّ رَجُلاً مِنَ الأَنْصَارِ، ولَمْ يُسَمِّه، ولَمْ يَقُلْ أَحَدٌ مِمَّن رَوَى هَذا الحَدِيثَ عَنِ النُّعْمَانِ: خَارِجَةَ، إلاَّ ابنُ جَابِرٍ، واللهُ أَعْلَمُ.

* خَلاَّدُ بنُ سُوَيْدِ بنِ ثَعْلَبَةَ، مِنْ بَنِي الحَارِثِ بنِ الخَزْرَجِ، قَالَهُ عُرْوَةُ، قُتِلَ يومَ بَنِي قُرَيْظَةَ، قَالَهُ الوَاقِدِيُّ[1].

* ذَكْوَانُ بنُ عَبْدِ القَيْسِ بنِ خَلْدَةَ، مِنْ بَنِي زُرَيْقٍ، أَبو السَّبُعِ الزُّرَقِيُّ.

أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ، أَخْبَرَنا أَبو أَحْمَدَ الحَافِظُ، أَخْبَرَنا أَبو يُوسُفَ مُحَمَّدُ بنُ سُفْيَانَ الصفَّارُ بالمُصِّيصَة، حدَّثنا سَعِيدٌ يَعْنِي ابنَ رَحْمَةَ الأَصْبَحِيُّ قالَ: سَمِعْتُ ابنَ المُبَارَكِ، عَنِ الفُضَيْلِ بنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَاصِمِ بنِ عُمَرَ بنِ حَفْصٍ العُمَرِيِّ، عَنْ سُهَيْلِ بنِ أَبي صَالِحٍ قالَ: لَمَّا خَرَجَ النبيُّ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ قالَ: مَنْ يَنْتَدِبُ لِسَدِّ هَذِه الثَّغْرَةِ اللَّيْلَةَ ؟ أَو كَمَا قَالَ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ ثُمَّ مِنْ بَنِي زُرَيْقٍ يُقَالُ لَهُ: ذَكْوَانُ / بنُ عَبْدِ قَيْسٍ أَبو السَّبُعِ، فقالَ: أَنا، قالَ: مَنْ أَنْتَ؟ قالَ: أَنا ذَكْوَانُ، قالَ: اجْلِسْ، ثُمَّ عادَ فَقَالَها، فقالَ ذَكْوَانُ: أَنا، فقَالَ: مَنْ أَنْتَ؟ فقالَ: ابنُ عَبْدِ قَيْسٍ، قالَ: اجْلِسْ، ثُمَّ عادَ فَقَالَها، فقَامَ ذَكْوَانُ، فقالَ: مَنْ أَنْتَ؟ قالَ: أَنا السَّبُعُ، فقالَ: كُونُوا مَكَانَ كَذَا وكَذَا، فقالَ ذَكْوَانُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا هُو إلاَّ أَنا ولَمْ يأْمَنْ أَنْ يَكُونَ للمُشْرِكِينَ عَيْنًا، فقالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إلى رَجُلٍ يطأُ خُضْرَةَ الجَنَّةِ بِقَدَمَيْهِ فَلْيَنْظُرْ إلى هَذا، [٢٥ب]

[1] ينظر: طبقات ابن سعد ٣/ ٥٣٠، والإصابة ٢/ ٣٤٠.

فانْطَلَق ذَكْوَانُ إلى أَهْله يُوَدِّعُهُنَّ، فأَخَذتْ نِسَاؤُهُ بِثِيَابه وقُلْنَ: يا أَبا السَّبُع تَدَعَنا وتَذْهَبُ، فاسْتَلَّ ثَوْبَهُ حتَّى إذا جَاوَزَهُنَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِنَّ فقالَ: مَوْعِدُكُنَّ يومَ القِيَامة ثُمَّ قُتِلَ [١].

وكانَ مِنَ الاثْنَيْ عَشَرَ رَجُلاً لَيْلَةَ العَقَبة.

* رَافِعُ بنُ مَالِك بنِ العَجْلَان بنِ عَمْرو بنِ عَامِرِ بنِ زُرَيْق، وَالِدُ رِفَاعَةَ، وخَلاَّد، وَهُو أَحَدُ الستَّة النُّقَبَاء، وأَحَدُ الاثْنَى عَشَر، وأَحَدُ السَّبْعِينَ الذينَ بَايَعُوا رَسُولَ اللهِ ﷺ بالعَقَبة، هُو ومُعَاذُ بنُ عَفْرَاءَ أَوَّلُ أَنْصَارِيَّيْنِ أَسْلَمَا مِنَ الخَزْرَج، قَالَهُ ابنُ أَبي خَيْثَمةَ عَنْ سَعْدِ بنِ عَبْدِ الحَميد بنِ جَعْفَر [٢].

* رِفَاعةُ بنُ عَبْدِ المُنْذِرِ بنِ زَنْبَرٍ، وقِيلَ: ابنُ زُبير، وقِيلَ: ابنُ زَبِير، ويُقَالُ: بَشِيرُ بنُ عَبْدِ المُنْذِرِ، وقِيلَ: بَشِيرُ بنُ المُنْذِرِ، وكانَ نَقِيباً مِنْ بَنِي عَمْرو بنِ عَوْفٍ، وقالَ عُرْوَةُ: رِفَاعةُ بنُ عَبْدِ المُنْذِرِ بنِ رِفَاعةَ بنِ دِينَارِ بنِ زَيْدِ بنِ أُمَيَّةَ بنِ مَالِكِ بنِ عَوْفِ بنِ عَمْرو بنِ عَوْفٍ، مِنْ بَلْحُبْلِيٍّ [٣].

* رِفَاعةُ بنُ عَمْرو بنِ زَيْدِ بنِ عَمْرو بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ مَالِكِ بنِ سَالِم، قَالَهُ عُرْوَةُ.

* زَيْدُ بنُ سَهْلِ بنِ أَسْوَدَ بنِ حَرَامِ بنِ عَمْرو بنُ زَيْدِ مَنَاةَ بنِ عَدِيِّ بنِ

---

(١) رواه ابن المبارك في كتاب الجهاد (١٥١) عن الفضيل بن سليمان به. ورواه من طريقه: ابن منده في المعرفة (٣٦٤).

(٢) رواه ابن أبي خيثمة في التاريخ الكبير (السفر الثاني) ١/٢١٨ عن سعد بن عبد الحميد بن جعفر به.

(٣) قوله (بلحبلي) يعني من بني الحبلى - بضم الحاء وإسكان الباء وإمالة اللام- وهو لقب سالم بن غنم بن عوف بن الخزرج، وإنما سمي الحبلي لعظم بطنه، ينظر: سيرة ابن هشام ص٤٠١، واللباب في تهذيب الأنساب ١/٣٣٨، وضبطه ابن ماكولا في الإكمال ٣/٢٣٠ بالباء الساكنة واللام المفتوحة.

عَمْرو بنِ مَالِكِ بنِ النَّجَّارِ، قِيلَ: كَانَ نَقِيباً، أَبو طَلْحَةَ، وقِيلَ: سَهْلُ بنُ زيدٍ، قال الواقديُّ: له عَقِبٌ[١]

* زِيادُ بنُ لَبِيدٍ، وَقِيلَ: زيدُ بنُ لَبِيدِ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ سِنَانٍ، مِنْ بني بَيَاضَةَ بنِ عَامِرِ بنِ زُرَيْقٍ أَبو عَبْدِ اللهِ، كَانَ مِنَ السَّبْعِينَ، ذَكَرهُ الزُّهْرِيُّ فِيمَنْ شَهِدَ العَقَبَةَ الثَّانِيةِ.

أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حدَّثنا القَاضِي، [عن][٢] أَبِي رَحِمَهُ اللهُ، حدَّثنا عَلِيُّ بنُ سَعِيدٍ، حدَّثنا حُسَيْنُ بنُ عَلِيِّ بنِ الأَسْوَدِ، حدَّثنا وَكِيعٌ، حدَّثنا الأَعْمَشُ، عَنْ سَالِمِ بنِ أَبِي الجَعْدِ، عَنْ زِيادِ بنِ لَبِيدٍ رَضِي اللهُ عنهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: هَذا أَوَانُ ذَهَابُ العِلْمِ، قُلْنَا: يا رَسُولَ اللهِ، كَيْفَ يَذْهَبُ العِلْمُ ونَحْنُ نَقْرأُ القُرْآنَ، ونُقْرِئُه أَبْنَاءَنا، ويُقْرِئُهُ أَبْنَاؤُنا أَبْنَاءَهُم إلى يَوْمِ القِيامةِ؟ فقالَ: ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ يا ابنَ لَبِيدٍ، أَو لَيْسَتِ اليَهُودُ والنَّصَارَىَ/ [٢٦أ] يَقْرَؤُونَ التَّوْرَاةَ والإِنْجِيلَ لا يَعْمَلُونَ مِنْها بِشَيءٍ[٣].

رَوَاهُ عَمْرو بنُ مُرَّةَ عَنْ سَالِمٍ، وعَوْفُ بنُ مَالِكٍ، وشَدَّادُ بنُ أَوْسٍ عَنِ النبيِّ ﷺ[٤].

---

(١) قال ابن حجر في الإصابة ٢/٦٠٧: ووَهَم مَنْ سَمَّاه (سهل بن زيد) وهو قول ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة في تسمية من شهد العقبة.

(٢) جاء في الأصل: (عم) وهو خطأ فيما أراه، فإن القاضي هو أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم العسال الأصبهاني الحافظ، وهو يروي عن أبيه، كما في السير ١٦/٦.

(٣) رواه ابن أبي شيبة في المصنف ١٤٥/٦، وأحمد ١٦٠/٤، و٢١٨، وابن ماجه (٤٠٤٨)، وابن أبي عاصم في الآحاد ٥٤/٤، والطبراني في المعجم الكبير ٢٦٥/٥ بإسنادهم إلى وكيع به.

(٤) حديث عمرو بن مرة عن سالم رواه الطيالسي في مسنده (١١٩٦)، وأحمد ٢١٩/٤، والطبراني في المعجم الكبير ٢٦٥/٥. أما حديث عوف بن مالك وشداد بن أوس فقد رواه أحمد ٢٦/٦، وابن حبان في صحيحه ٤٣٣/١٠، والخطيب البغدادي في اقتضاء العلم العمل ص ٥٨.

* زُهَيرُ بنُ الهَيْثَم، مِنْ بَنِي حَارِثَةَ بنِ الحَارِثِ، قَالَهُ الزُّهْرِيُّ، وقالَ عُرْوةُ: بُهَيزُ بنُ الهَيْثَم.

* سَعْدُ بنُ عُبَادَةَ بنِ دُلَيْم بنِ حَارِثَةَ، وَالِدُ سَعِيد، مِنْ بَنِي سَاعِدةَ بنِ كَعْبٍ، أَبو ثَابِتٍ، نَقِيبٌ، ماتَ في خِلَافةِ أَبي بَكْرٍ الصدِّيقِ رَضِيَ اللهُ عنهُ بالشَّام، وقِيلَ: مَاتَ في خِلَافةِ عُمَرَ رَضِي اللهُ عنهُ، وقِيلَ: في سنةِ ستَّ عَشرَةَ مِنَ الهِجْرَةِ.
أَخْبَرَنا أَبي رَحِمَهُ اللهُ، أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الأَزْهَرِ، حدَّثنا الحَارِثُ بنُ مُحَمَّدٍ، حدَّثنا سَعِيدُ بنُ عَامِرٍ، حدَّثنا شُعْبَةُ، عَنْ يَزِيدَ بنِ أَبي زِيَادٍ، عَنْ عِيسَى بنِ لَقِيطٍ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ سَعْدِ بنِ عُبَادَةَ رَضِيَ اللهُ عنهُ، أَنَّ النبيَّ ﷺ قالَ: مَنْ تَعَلَّمَ القُرْآنَ ثُمَّ نَسِيَهُ لَقِيَ اللهَ عزَّ وَجَلَّ وَهُو أَجْذَمُ [١].
ثُمَّ قالَ أَبي رَحِمَهُ اللهُ: ورَوَاهُ أَبو عَوَانةَ والمَاجِشُونَ وغَيْرُهُمَا عَنْ يَزِيدَ بنِ أَبي زِيَادٍ عَنْ عِيسَى بنِ فَائِدٍ، عَنْ إِيَادِ بنِ لَقِيطٍ، عَنْ سَعْدٍ، وَهُو الصَّوابُ.

* سَعْدُ بنُ المُنْذِرِ بنِ عُمَيْرِ بنِ عَدِيِّ بنِ خَرَشَةَ بنِ أُمَيَّةَ بنِ عَامِرِ بنِ خَطْمَةَ، قالَ أَبي رَحِمهُ اللهُ: اخْتُلِفَ في نَسَبِه [٢].

* سَعْدُ بنُ الرَّبِيعِ بنِ عَمْرِو بنِ أَبي زُهَيْرٍ، مِنْ بَنِي الحَارِثِ بنِ الخَزْرَجِ، وكانَ آخَى رَسُولُ اللهِ ﷺ بَيْنَهُ وبَيْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ عَوْفٍ رَضِي اللهُ عَنْهُمَا،

---

[١] رواه الحارث في مسنده كما في البغية (٦٠٠) عن سعيد بن عامر به، ورواه الطبراني في المعجم الكبير ٢٣/٦، وابن عبد البر في التمهيد ١٣١/١٤ بإسنادهما إلى شعبة به.

[٢] تعقب ابن حجر في الإصابة ٨٦/٣ كلام ابن منده هذا ونقل عن أبي نعيم قوله: أن هذا وهم و لم يذكره ابن إسحاق ولا الزهري في البدريين ولا من أهل العقبة، ثم قال: وهو كما قال – يعني أبا نعيم– وفي كلام ابن منده في نسبته نظر.

قُتِلَ يومَ أُحُدٍ، ودُفِنَ مَعَ خَارِجَةَ بنِ زَيْدِ بنِ أَبي زُهَيْرٍ في قَبْرٍ وَاحِد.

* سَعْدُ بنُ خَيْثَمَةَ بنِ الحَارِثِ بنِ النَّحّاطِ بنِ [حَارِثَةَ بنِ غَنْمِ بنِ السِّلْم] (١)، لا عَقِبَ له، وقالَ ابنُ عبَّاسٍ: سَعْدُ بنُ خَيْثَمةَ مِمَّن شَهِدَ العَقَبَةَ الثَّانيةَ، مِنْ بَنِي عَمْرو بنِ عَوْفٍ، نَقيبٌ.

* سَلَمةُ بنُ سَلَامةَ بنِ وَقَشٍ، أَخُو سَعْدِ بنُ سَلَامةَ الأَوْسِيُّ، مِنْ بَنِي النَّبِيتِ، مِنْ بَنِي عَبْدِ الأَشْهَلِ، نَقيبٌ.

* سُلَيْمُ بنُ عَمْرو بنِ حَدِيدَةَ، مِنْ بَنِي سَوَادِ بنِ غَنْمِ بنِ كَعْبِ بنِ سَلَمةَ، قُتِلَ بأُحُد.

* سِنَانُ بنُ صَيْفِيٍّ بنِ صَخْرٍ، مِنْ بَنِي سَلِمَةَ بنِ تَزِيدَ بنِ جُشَمَ.

* سَهْلُ بنُ عَتِيكِ بنِ النُّعْمَانَ بنِ عَمْرو بنِ مَبْذُولٍ، ومَبْذُولٌ اسْمُهُ عَامِرُ بنُ مَالِكِ بنِ النَّجَّارِ، تُوفِّيَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وصَلَّى عَلَيْه.

أَخْبَرَنا أَبي رَحِمَهُ اللهُ، أَخْبَرَنا عَبْدُ اللهِ بنُ جَعْفَرٍ الفَارِسيُّ، حدَّثنا يَعْقُوبُ ابنُ سُفْيَانَ، حدَّثنا الحُمَيْدِيُّ، حدَّثنا يَحْيى بنُ يَزِيدَ بنِ عَبْدِ المَلِكِ النَّوْفَلِيُّ، حدَّثني أَبو عُبَادَةَ عِيسَى بنُ عَبْدِ اللهِ الزُّرَقِيُّ، عَن ابنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بنِ عَبْدِ اللهِ، عَنِ ابنِ عبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عنهُ، أنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَمَّا أُتِيَ بِجِنَازةِ سَهْلِ بنِ عَتِيكٍ، فَوُضِعَتْ عندَ المُصَلَّى كَبرَّ عَلَيْهَا أَرْبعاً، وقرأَ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ(٢)/. [٢٦ب]

---

(١) ما بين المعقوفتين من أسد الغابة ٢/٤١١، ومن الإصابة ٣/٥٥ نقلا من ابن منده، وجاء في الأصل: (جُشَم بن سَالم بن مَالك بن الأسْوَد) وهو خطأ، والسلم بغير ألف، وبكسر السين، وسكون اللام، وينظر: الإكمال ٤/٣٤٦.

(٢) رواه ابن منده في معرفة الصحابة ٢/٦٦٥-٦٦٦.

* صَيْفِي بنُ أَسْوَدَ، من بني سَلِمَةَ، وقِيلَ: صَيْفِي بنُ سَوَادِ بنِ عَبَّادِ بنِ عَمْرو بنِ غَنْم بنِ سَوَادِ بنِ كَعْبِ بنِ سَلِمَةَ.
* الضَّحَّاكُ بنُ حَارِثَةَ بنِ زَيْدِ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ عُبَيْدٍ، قَالَهُ عُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ.
* الطُّفَيْلُ بنُ النُّعْمَانَ بنِ خَنْسَاءَ بنِ سِنَانِ بنِ عُبَيْدِ بنِ عَدِيٍّ بنِ غَنْمِ بنِ كَعْبٍ، مِنْ سَلِمَةَ بنِ تَزْيَدَ بنِ جُشَمَ، قُتِلَ يومَ الخَنْدَقِ.
* الطُّفَيْلُ بنُ مَالِكِ بنِ خَنْسَاءَ، مِنْ بَنِي عُبَيْدِ بنِ عَدِيٍّ، ثُمَّ مِنْ بَنِي خَنْسَاءَ بنِ سِنَانٍ، لا تُعْرَفُ لَهُ رِوَايةٌ.
* ظُهَيْرُ بنُ رَافِعِ بنِ عَدِيِّ بنِ زَيْدِ بنِ جُشَمَ بنِ حَارِثَةَ بنِ الحَارِثِ بنِ الخَزْرَجِ بنِ عَمْرو بنِ مَالِكِ بنِ الأَوْسِ، قَالَهُ ابنُ إِسْحَاقَ.
* عَبْدُ اللهِ بنُ عَمْرو بنِ حَرَامٍ السَّلَمِيُّ، مِنْ بَنِي غَنْمِ بنِ كَعْبٍ، نَقِيبٌ، وَالِدُ جَابِرٍ، قُتِلَ بأُحُدٍ، ودُفِنَ هُو وعَمْرو بنُ الجَمُوحِ في قَبْرٍ وَاحِدٍ، وقالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِجَابِرٍ: (إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وتَعَالَى أَحْيَا أَبَاكَ، وكَلَّمَهُ كِفَاحاً)[1].
* عَبْدُ اللهِ بنُ أُنَيْسِ بنِ أَسْعَدَ بنِ حَرَامٍ، أَبو يَحْيى الجُهَنِيُّ القُضَاعِيُّ، حَلِيفُ بَنِي سَوَادٍ، وَالِدُ عُقْبَةَ، وعَمْرو، وسَمُرَةَ، وبِلَالٍ، وصَالِحٍ، وخَلْدَةَ، مِنْ بَنِي سَلِمَةَ، تُوفِيِّ في وِلَايةِ مُعَاوِيةَ.
* عَبْدُ اللهِ بنُ رَوَاحَةَ بنِ [ثَعْلَبَةَ بنِ][2] امْرِئِ القَيْسِ بنِ عَمْرو، مِنْ بَنِي الحَارِثِ ابنِ الخَزْرَجِ، نَقِيبٌ، لا عَقِبَ لَهُ، قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ، وكَانَ مِنَ الاثْنَيْ عَشَرَ رَجُلاً لَيْلَةَ العَقَبَةِ، وقِيلَ: قُتِلَ بِمُؤْتَةَ سنةَ ثَمَانٍ.

---

(١) معنى (كفاحا) أي: مُواجَهةً ليس بينهما حجابٌ ولا رَسُولٌ، ينظر: النهاية ٤/٣٣٩.
(٢) ما بين المعقوفتين زيادة من المصادر، ومنها: الإصابة ٤/٨٢.

* عَبْدُ اللهِ بنُ الرَّبيعِ بنِ قَيْسٍ، مِنْ بَنِي الأَبْجَرِ بنِ عَمْرو بنِ الحَارِثِ بنِ خَزْرَجٍ، وَهُم بَنُو خُدْرَةَ بنِ عَوْفٍ.

* عَبْدُ اللهِ بنُ زَيْدِ بنِ عَبْدِ رَبِّه بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ الحَارِثِ بنِ الخَزْرَجِ، وَالِدُ مُحَمَّدٍ، وقِيلَ: زَيْدُ بنُ عَبْدِ الرَّبِّ [١]، وَهُو الذي أُرِي النِّدَاءَ بالصَّلَاةِ، تُوفِيَّ بالمَدِينَةِ سنةَ اثْنَتَيْنِ وثَلَاثِينَ، وَهُو ابنُ أَرْبَعٍ[وسِتِّينَ] [٢]، وصَلَّى عَلَيْهِ عُثْمَانُ بنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

أَخْبَرَنا أَبي رَحِمَهُ اللهُ، أَخْبَرَنا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ نَصْرٍ، حدَّثَنا عُبَيْدُ بنُ شَرِيكٍ، حدَّثَنا سَعِيدُ بنُ أَبي مَرْيَمَ، حدَّثَنا يَحْيَى بنُ أَيُّوبَ، حدَّثَنا عُبَيْدُ اللهِ بنُ عُمَرَ، عَنْ بَشِيرِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ زَيْدِ بنِ عَبْدِ رَبِّه، أنَّ عَبْدَ اللهِ بنَ زَيْدِ بنِ عَبْدِ رَبِّه تَصَدَّقَ بمَالِه فأَتى أَبَوَاهُ إلى رَسُولِ اللهِ ﷺ فقَالَا: إنَّهُ لَمْ يَكُن لَنَا شَيءٌ إلاَّ هَذا، فَرَدَّهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَيْهِمَا، وقالَ لعَبْدِ اللهِ بنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللهُ عنهُ: إنَّ اللهَ تَبَارَكَ وتَعَالَى قَدْ قَبِلَ صَدَقَتَكَ، ورُدَّهَا عَلَى أَبَوَيْكَ، ثُمَّ مَاتَ أَبَوَاهُ فَوَرِثَهُمَا[٣].

* عَبْدُ اللهِ بنُ جُبَيْرِ بنِ النُّعْمَانِ بنِ أُمَيَّةَ بنِ البَرْكِ، واسْمُ البَرْكِ امْرِئُ القَيْسِ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ عَمْرو بنِ عَوْفِ بنِ مَالِكِ بنِ الأَوْسِ، أَخُو خَوَّاتِ بنِ جُبَيْرٍ، جَعَلَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى الرُّمَاةِ يومَ أُحُدٍ، وكَانُوا خَمْسِينَ رَجُلًا، وقُتِلَ بأُحُدٍ.

---

(١) كذا جاء في الأصل، و لم أجد أحدا قال هكذا (زيد بن عبد الرب).

(٢) ما بين المعقوفتين زيادة من المصادر، ومنها: تهذيب الكمال ١٤/٥٤١.

(٣) رواه ابن أبي عاصم في الآحاد ٣/٤٧٧، والحاكم في المستدرك ٤/٣٨٧، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤/٣٤٠ بإسنادهم إلى عبيد الله بن عمر العمري به.

* عَبْدُ اللهِ بنُ سَعْدِ بنِ خَيْثَمةَ، وَهُو ابنُ مَالِكِ بنِ الحَارِثِ بنِ النَّحّاطِ بنِ كَعْبِ بنِ عَمْرو، مِنْ بَنِي عَمْرو بنِ عَوْفٍ الأَوْسِيُّ، قِيلَ لهُ: هَلْ شَهِدْتَ بَدْراً؟ قالَ: نَعَمْ والعَقَبةَ مَعَ أَبِي، رَدِيفاً، وَرُئِيَ سَاجِدًا لَا يَضَعُ إِحْدَى رُكْبَتَيْهِ عَلَى الأَرْضِ، فَلَمَّا فَرَغَ قالَ: إنَّ / مِنَ السُّنّةِ أَنْ يَضَعَ الرَّجُلُ رُكْبَتَيْهِ جَمِيعاً [١٢٧أ] على الأَرْضِ ولكِنْ بِرُكْبَتِي قُرْحَةٌ.

* [عَبْسُ] بنُ عَامِرٍ، مِنْ بَنِي سَلِمَةَ، قَالَهُ الزُّهْرِيُّ[١].

* عَمْرو بنُ عَنَمَةَ، مِنْ بَنِي سَلِمَةَ، قَالَهُ الزُّهْرِيُّ[٢].

* عَمْرو بنُ غَزِيَّةَ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ خَنْسَاءَ بنِ مَبْذُولِ بنِ غَنْمِ بنِ مَازِنِ بنِ النَّجَّارِ، قَالَهُ عُرْوَةُ.

أَخْبَرَنا أَبي رَحِمَهُ اللهُ، أَخْبَرَنا عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحَارِثِ، حدَّثنا القَاسِمُ بنُ عبَّادٍ التِّرْمِذيُّ، حدَّثنا صَالِحُ بنُ عَبْدِ اللهِ التِّرْمِذيُّ، حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ مَرْوَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبي صَالِحٍ، عَن ابنِ عبَّاسٍ رَضِي اللهُ عنهُ في قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ﴾ قالَ: نَزَلَتْ في عَمْرو بنِ غَزِيَّةَ الأَنْصَارِيِّ كانَ يَبِيعُ التَّمْرَ، فأَتَتْهُ امْرأَةٌ تَبْتَاعُ منهُ فأَعْجَبَتْهُ، فقالَ: إنَّ في البَيْتِ تَمْراً أَجْوَدُ مِنْ هَذا، فَلَمَّا دَخَلَتْ وَثَبَ عَلَيْهَا، فَلَمْ يَتْرُكْ شَيْئاً مِمَّا يَصْنَعُ الرَّجُلُ بالمَرأَةِ إلاَّ أَتَى إلاَّ أَنَّهُ لَمْ يُجَامِعْهَا، ثُمَّ أَتَى النبيَّ ﷺ فأَخْبَرَهُ، فَنَزلَتْ فيهِ هَذِهِ

---

[١] جاء في الأصل: (عدس) وهو خطأ، والتصويب من المصادر، ومنها سيرة ابن هشام ص٣٩٩، وتقدم الاسم في أثناء حرف الحاء، وقد اخطأ فيه المصنف أيضا.

[٢] جاء في سيرة ابن هشام ص٣٩٩: (غنمة) بمعجمة، وهو خطأ، والصواب بمهملة مفتوحة، وينظر: الإصابة ٤/٦٦٦.

الآيةُ ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ﴾ [سورة هود، الآية: ١١٤] [١].

* عُمَيرُ بنُ الحَارِثَ، مِنْ بَنِي سَلِمَةَ، قَالَهُ الزُّهْرِيُّ.

* عَوْفُ بنُ عَفْرَاءَ، أَخُو مُعَاذٍ ومُعَوِّذٍ، مِنْ بَنِي النَّجَّارِ، قَالَهُ الزُّهْرِيُّ، قُتِلَ بِبَدْرٍ.

أَخْبَرَنا أَبي رَحِمَهُ اللهُ، أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ، حدَّثنا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ الجَبَّارِ، حدَّثنا يُونُسُ، عَن ابنِ إِسْحَاقَ قالَ: فَحَدَّثني عَاصِمُ بنُ عُمَرَ بنِ قَتَادَةَ قالَ: لَمَّا الْتَقَى النَّاسُ يومَ بَدْرٍ قالَ عَوْفُ بنُ عَفْرَاءَ رَضِي اللهُ عنهُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا يَضْحَكُ الرَّبُّ مِنْ عَبْدِه ؟ قالَ: أَنْ يَرَاهُ قَدْ غَمَسَ يَدَهُ في القِتَالِ يُقَاتِلُ حَاسِراً، فَنَزَعَ عَوْفٌ دِرْعَهُ وتَقَدَّمَ فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ [٢].

* عُمَارَةُ بنُ حَزْمِ بنِ زَيْدِ بنِ لَوْذَانَ، أبو الحُسَيْنِ [٣]، أَخُو عَمْرو بنِ حَزْمٍ، قُتِلَ يَوْمَ اليَمَامَةِ.

* عُقْبَةُ بنُ عَمْرو بنِ أُسَيْرَةَ، وقِيلَ: ابنُ عُسَيْرَةَ بنِ عُمَيْرِ بنِ عَطِيَّةَ، أَبو مَسْعُودٍ الأَنْصَارِيُّ البَدْرِيُّ، مِنْ بَنِي الحَارِثِ بنِ الخَزْرَجِ، شَهِدَ العَقَبَةَ الثَّانِيَةَ، وكَانَ أَصْغَرَ مَنْ شَهِدَها، وقالَ الوَاقِدِيُّ: ابنُ يُسَيْرَةَ بنِ عَسِيرَةَ بنِ خُدَارَةَ، وَهُو مِمَّن عَقِبَ.

---

[١] قال ابن حجر في فتح الباري ٨/٣٥٦: أخرجه ابن منده من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس...و الكلبي ضعيف. قلت: والحديث ثابت في الصحيحين من غير تسمية للرجل، رواه البخاري في مواضع ومنها [٥٠٣]، ومسلم (٢٧٦٣).

[٢] رواه البيهقي في السنن ٩/٩٩ بإسناده إلى أحمد بن عبد الجبار العطاردي به، وذكره ابن حجر في الإصابة ٤/٣٣٩ وعزاه لابن إسحاق في السيرة.

[٣] كذا جاء في الأصل (أبو الحسين) و لم أجد هذه الكنية في جميع مصادر ترجمته، وإنما وجدت له من الولد (مالك بن عمارة بن حزم) ذكره ابن حجر في الإصابة ٤/٥٧٨.

* عُقْبَةُ بنُ عَامِرِ بنِ نَابِي، مِنْ بَنِي حَرَامِ بنِ كَعْبٍ، قَالَهُ الوَاقِديُّ.
* عُقْبَةُ بنُ وَهْبٍ، أَخُو شُجَاعٍ، مِنْ بَنِي غَنْمِ بنِ دُودَانَ، وقيلَ: مِنْ بَلْحُبْلِيّ، خَرَجَ إلى رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنَ المَدِينَةِ مُهَاجِراً، ذَكَرَهُ الزُّهْرِيُّ فِيهِم.
* عُمَارَةُ أَبو حَسَنٍ المَازِنِيُّ، وَالِدُ يَحْيَى، رَوَى عنهُ ابنهُ في فَضْلِ المَدِينَةِ [١].
* عُبَادَةُ بنُ الصَّامِتِ بنِ قَيْسِ بنِ أَصْرَمَ بنِ فِهْرِ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ غَنْمِ بنِ سَالِم، وَالِدُ الوَلِيدِ ومُحَمَّدٍ، نَقِيبٌ، أَخُو أَوْسِ بنِ الصَّامِتِ، كَانَ مِن الإِثْنَيْ عَشَرَ رَجُلاً لَيْلَةَ العَقَبَةِ.
* عَبَّادُ بنُ قَيْسِ بنِ عَامِرِ بنِ خَالِدِ بنِ عَامِرِ بنِ زُرَيْقٍ، لَا يُعْرَفُ لَهُ رِوَايَةٌ.
* عبَّاسُ بنُ عُبَادَةَ بنِ نَضْلَةَ بنِ مَالِكِ بنِ العَجْلَانَ بنِ زَيْدِ بنِ غَنْمِ بنِ مَالِكٍ، مِنْ بَنِي عَوْفِ بنِ الخَزْرَجِ، ثُمَّ مِنْ بَنِي سَالِم بنِ عَوْفٍ، قالَ عُرْوَةُ: خَرَجَ إلى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَدِمَ عَلَيْهِ مَكَّةَ، ثُمَّ قَدِمَ إلى المَدِينَةِ، فَكَانَ يُقَالُ لَهُ زَعَمُوا: المُهَاجِرُ /. [٢٧ب]
* عُوَيْمُ بنُ سَاعِدَةَ بنِ [حَابِسِ] [٢]بنِ قَيْسِ بنِ النُّعْمَانَ بنِ زَيْدِ بنِ أُمَيَّةَ بنِ زَيْدِ

---

[١] هذا خطأ من المصنف - رحمه الله- فإن الذي حضر العقبة هو أبو الحسن المازني، وقد اختلف في اسمه، أما عمارة فهو ولده، وهو صحابي صغير، روى له النسائي في عمل اليوم والليلة، وأما حفيده يحيى فهو من رواة الستة، ينظر: تهذيب الكمال ٢١/٢٣٧، و٣١/٤٧٤.
والحديث الذي أشار إليه المصنف في فضل المدينة رواه مسلم (١٣٦٠) من حديث عمرو بن يحيى بن عمارة بن أبي حسن المازني، عن عباد بن تميم، عن عمه عبد الله بن زيد بن عاصم به، وهذا يدل على أن الحديث هو حديث عبد الله بن زيد وليس من حديث أبي الحسن المازني.

[٢] كذا جاء في الأصل (بن حابس) قال ابن الأثير في أسد الغابة ٤/٣٣٧: (وقال ابن منده: عويم بن ساعدة بن حابس - بالحاء، وآخره سين مهملة، وهو تصحيف وإنما هو عائش).

ابنِ مَالِكِ بنِ عَوْفٍ، وقِيلَ: ابنُ سَاعِدَةَ بنِ صَلْعَجَةَ، وقِيلَ: بالضَّادِ، مِنْ بَنِي أَوْسٍ، ثُمَّ مِنْ بَنِي عَمْرو بنِ عَوْفٍ، أَحَدَ الإِثْنَيْ عَشَرَ رَجُلاً لَيْلَةَ العَقَبةِ، شَهِدَ لهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ بالجنَّة، وقالَ عُرْوةُ بنُ الزُّبَيْرِ: عُوَيْمُ أَو [عُوَيْمِرُ][1] بنُ سَاعِدَةَ مِنْ بَنِي عَمْرو بنِ عَوْفٍ، قالَ الوَاقِديُّ: ولَهُ عَقِبٌ.

* غَزِيَّةُ بنُ عَمْرو بنِ عَطِيَّةَ، مِنْ بَنِي مَازِنِ بنِ النَّجَّارِ، قَالَهُ الزُّهْرِيُّ، وقَالَ الوَاقِديُّ: غَزِيَّةُ بنُ عَمْرو بنُ ثَعْلَبَةَ.

* فَرْوَةُ بنُ عَمْرو، مِنْ بَنِي بَيَاضَةَ، كانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَبْعَثُهُ بِخَرْصِ النَّخْلِ، فإِذَا دَخَلَ الحَائِطَ حَسَبَ مَا فِيهِ مِنَ القِنَاعِ [2]، ثُمَّ ضَرَبَ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ عَلَى مَا يَرَى فِيهَا ولاَ يُخْطِئُ، ويَخْرِصُ لأَهْلِ المَدِينَةِ تَمْرَهُم، كانَ مِنَ السَّبْعِينَ.

* قَيْسُ بنُ أَبي صَعْصَعَةَ، واسْمُ أَبي صَعْصَعَةَ: عَمْرو بنُ زَيْدِ بنِ عَوْفِ بنِ مَبْذُولَ، مِنْ بَنِي الخَزْرَجِ، ثُمَّ مِنْ بَنِي مَازِنِ بنِ النَّجَّارِ، ومَبْذُولُ هُو ابنُ عَمْرو بنِ غَنْمِ بنِ مَازِنِ بنِ النَّجَّارِ.

أَخْبَرَنا أَبي رَحِمَهُ اللهُ، أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدُ بنُ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، حدَّثنا أَبو حَاتِمٍ مُحَمَّدُ بنُ إِدْرِيسَ الرَّازِيُّ، حدَّثنا سَعِيدُ بنُ أَبي مَرْيَمَ، حدَّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ لَهِيعَةَ، حدَّثنا حِبَّانُ بنُ وَاسِعِ بنِ حِبَّانَ، عَنْ أَبيه، عَنْ قَيْسِ بنِ أَبي صَعْصَعَةَ رَضِيَ اللهُ عنهُ أَنَّه قالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، في كَمْ أَقْرأُ القُرْآنَ؟ قالَ: في خَمْسَةَ عَشَرَ،

---

(١) جاء في الأصل (غانم) وهو خطأ، والصواب ما أثبته، وسيأتي في ص ٢٩٤، وينظر: الإصابة ٤/٧٤٥.

(٢) القناع: طبق من عسيب النخل وخوصه، والجمع أَقْنَاعٌ وأَقْنِعةٌ، ينظر: اللسان ٨/٢٩٧.

قالَ: فإنِّي أَجدُني أَقْوَى مِنْ ذَلكَ، قالَ: فَفي كُلِّ جُمُعَة، قالَ: فَإنِّي أَجدُني أَقْوَى مِنْ ذَلكَ، قالَ: فَسَكتَ كَذَلكَ وَهُو مُغْضَبٌ عَلَيْه، ثُمَّ رَجَعَ فقالَ: تَقْرأُ في خَمْسَ عَشرَةَ لَيْلَة، ثُمَّ قالَ: يَا لَيْتَني قَبلْتُ فَريضَةَ رَسُولِ اللهِ ﷺ[١].

* قَتَادةُ بنُ النُّعْمَانِ بنِ زَيْد بنِ عَامرِ بنِ سَوَاه، وقيلَ: ابنُ سَوَادِ بنِ كَعْبٍ، وكَعْبٌ اسْمُهُ ظَفَر، وقيلَ: ظَفَر اسْمُهُ كَعْبُ بنُ الخَزْرَجِ بنِ عَمْرو بنِ أَوْسٍ أَبو عُثْمَانَ، قالَ مُوسَى بنُ عُقْبَةَ: يُشَكُّ فيه[٢]، وقالَ دَاوُدُ بنُ الحُصَيْنِ[٣]: قَتَادةُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ العَقَبة.

* قُطْبَةُ بنُ عَامرِ بنِ حَديدَةَ السَّلَميُّ، مِنْ بَني [سَوَادِ]بنِ غَنْمٍ[٤]، وقيلَ: مِنْ بَني غَنْم بنِ سَوَادٍ، أَحَدُ الإثْنَيْ عَشَرَ رَجُلاً.

* كَعْبُ بنُ مَالكِ بنِ أَبي كَعْبِ بنِ القَيْنِ بنِ كَعْبِ بنِ سَوَادِ بنِ غَنْم بنِ عَليٍّ السَّلَميُّ، كَانَتْ كُنْيَتُهُ أَبو بَشيرٍ، فَكَنَّاهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَبو عَبْدِ اللهِ، وَالِدُ عَبْدِ اللهِ وعَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَهُو جَدُّ هَارُونَ بنِ إسْمَاعيلَ بنِ النُّعْمَانِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ كَعْبٍ[٥]/. [١٢٨أ]

---

(١) رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٦٧/٤٩ بإسناده إلى ابن منده عن أحمد بن محمد بن إبراهيم به. ورواه ابن أبي عاصم في الآحاد ٦٢/٤، والطبراني في المعجم الكبير ٣٤٤/١٨ بإسنادهما إلى ابن لهيعة به، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٥٤٩/٢: رواه الطبراني في الكبير، وفيه ابن لهيعة وفيه كلام.

(٢) روى ابن عساكر في تاريخه ٢٧٨/٤٩ بإسناده إلى موسى بن عقبة قال: (في تسمية من شهد العقبة الثانية من بني ظفر قتادة بن النعمان يشك فيه) يعني يشك في حضوره العقبة، و لم يذكره ابن إسحاق وغيره فيهم.

(٣) هو داود بن الحصين الأموي، أبو سليمان المدني، شيخ مالك وغيره، حديثه عند الستة.

(٤) جاء في الأصل: (أسود) وهو خطأ، والصواب ما أثبته، وينظر: الإصابة ٤٤٤/٥.

(٥) هارون بن إسماعيل شيخ الإمام أحمد وغيره، ينظر: العلل ومعرفة الرجال ٤٧٨/١.

أَخْبَرَنا أَبِي رَحِمَهُ اللهُ، أَخْبَرَنا عَلِيُّ بنُ الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ، حدَّثنا عُبَيْدُ بنُ شَرِيكٍ، حدَّثنا ابنُ أَبي مَرْيَمَ، حدَّثنا يَحْيَى بنُ أَيُّوبَ، حدَّثنا عُبَيْدُ اللهِ بنُ زَحْرٍ، عَنْ عَلِيِّ بنِ يَزِيدَ، عَنِ القَاسِمِ، عَنْ أَبي أُمَامَةَ، عَنْ كَعْبِ بنِ مَالِكٍ الأَنْصَارِيِّ رَضِي اللهُ عَنْهُمَا قالَ: عَهِدَ نَبِيُّكُم ﷺ قَبْلَ وَفَاتِه بِخَمْسِ لَيَالٍ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: لَمْ يَكُن مِنْ نَبِيٍّ إلاَّ ولَهُ خَلِيلٌ مِنْ أُمَّتِه، وإنَّ خَلِيلِي أَبو بَكْرِ بنُ أَبي قُحَافَةَ، وإنَّ اللهَ تَبَارَكَ وتَعَالَى قَد اتَّخَذَ صَاحِبَكُم خَلِيلاً، ألاَ وإنَّ الأُمَمَ قَبْلَكُم يَتَّخِذُونَ قُبُورَ أَنْبِيَائِهِم وصَالِحِيهِم مَسَاجِدَ، وإنِّي أَنْهَاكُم عَنْ ذَلِكَ، اللَّهُمَّ هَلْ بَلَّغْتُ، ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قالَ: اللَّهُمَّ اشْهَدْ ثَلاَثَ مرَّاتٍ، ثُمَّ أُغْمِي عَلَيْهِ هُنَيْهَةً، ثُمَّ قالَ: اللهَ اللهَ فِيمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُم، أَشْبِعُوا بُطُونَهُم، واكْسُوا ظُهُورَهُم، وأَلِينُوا لَهُم القَوْلَ [١].

* كَعْبُ بنُ عَمْرِو بنِ عَبَّادِ بنِ سَوَاءَ، وقِيلَ: ابنُ سَوَادٍ، وقِيلَ: ابنُ أَسْوَدَ بنِ كَعْبِ بنِ سَلِمَةَ، مِنْ بَنِي عَدِيِّ بنِ نَابِي، أَبو اليَسَرِ الأَنْصَارِيُّ، وَالِدُ عَمَّارٍ [٢]، تُوفِيِّ بالمدينة سنةَ خَمْسٍ وخَمْسِينَ.

أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حدَّثنا عَمُّ أَبي أَبو مُحَمَّدٍ [٣]، حدَّثنا

---

(١) رواه ابن عساكر في تاريخه ٢٤٨/٣٠ بإسناده إلى عبيد بن شريك، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٤٣٢/٤: رواه الطبراني، وفيه عبيد الله بن زحر وعلي بن يزيد وهما ضعيفان وقد وثقا، وذكره أيضا المتقي الهندي في كنز العمال ٧٤٣/١٢ وعزاه لابن الأعرابي في معجمه والهيثم بن كليب الشاشي في مسنده، ونقل عن ابن كثير قوله: غريب ضعيف الإسناد.

(٢) عمار بن كعب بن عمرو لم أجد له ترجمة، وقد ورده اسمه في ترجمة أبيه في أسد الغابة ٥١٠/٤.

(٣) هو أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني الحافظ.

عَلِيُّ بنُ سَعِيدٍ العَسْكَرِيُّ، حدَّثنا عَمْرو بنُ عَلِيٍّ، حدَّثنا يَزِيدُ بنُ زُرَيْع. ح: وأَخْبَرنا أَبي رَحِمَهُ اللهُ، أَخْبَرنا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّد بنِ زِيَادٍ، حدَّثنا الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الصبَّاحِ، حدَّثنا رِبْعِيُّ بنُ إبْرَاهِيمَ بنِ عُلَيَّةَ قالاَ: حدَّثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابنُ إسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ حَنْظَلَةَ بنِ قَيْسٍ، عَنْ أَبي اليَسَرِ صَاحِبِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَرَضِي عنهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُظِلَّهُ اللهُ تَبَارَكَ وتَعَالَى في ظِلِّه فَلْيُنْظِرْ مُعْسِراً، أو [لِيَضَعَ] لَهُ [١].

* كَلْثُومُ بنُ الحُصَيْنِ بنِ عُبَيْدِ بنِ خَلَفِ بنِ قَيْسِ بنِ أَحْمَسِ بنِ غِفَارِ بنِ مُقْبِلِ ابنِ ضَمْرَةَ بنِ بَكْرِ بنِ عَبْدِ مَنَاةَ بنِ كِنَانَةَ بنِ مُدْرِكَةَ بنِ إلْيَاسِ بنِ مُضَرٍ، أَبو رُهْم، وَلاَّهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ لَمَّا خَرَجَ إلى مَكَّةَ، وقِيلَ: مُلَيْلُ بنُ ضَمْرَةَ [٢].

* مُحَمَّدُ بنُ بَشِيرٍ الأَنْصَارِيُّ، وَالِدُ يَحْيى، قِيلَ: إنَّهُ عَقَبِيٌّ بَدْرِيٌّ [٣].

* مُعَاذُ بنُ جَبَلِ بنِ عَمْرو بنِ أَوْسِ بنِ عَائِذِ بنِ عَدِيٍّ / بنِ كَعْبِ بنِ غَنْمِ بنِ أُدَنَ [٢٨ب]
—وقِيلَ: أُدَيّ— ابنِ سَعْدِ بنِ عَدِيِّ بنِ أَسَدِ بنِ سَادِرَةَ [٤] بنِ تَزْيَدَ —وقِيلَ:

---

(١) رواه ابن ماجه (٢٤١٩)، وابن أبي عاصم في الآحاد ٤٥٨/٣، والطبراني في المعجم الكبير ١٦٧/١٩، والبيهقي في السنن ٢٧/٦ بإسنادهم إلى عبد الرحمن بن إسحاق به، ورواه أحمد ٤٢٧/٣،ومسلم (٣٠٠٦) بإسنادهما إلى أبي اليسر به. وما بين المعقوفتين أثبته من رواية ابن ماجه، وجاء في الأصل: (لينظر).

(٢) قال ابن الأثير في أسد الغابة ٥٢٠/٤: وقد نسبه ابن منده وأبو نعيم فقالا: (غفار بن مقبل) بالقاف، وهو تصحيف، وإنما هو (مليل) بضم الميم وبلامين والله أعلم.

(٣) قال البخاري في التاريخ الكبير ٤٥/١: محمد بن بشير الأنصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم أراه مرسل، قاله بن وهب عن خالد بن حميد عن سلمة بن شريح الأنصاري عن يحيى بن محمد بن بشير الأنصاري عن أبيه.

(٤) نقل ابن ماكولا في الإكمال ٤٧/١ عن ابن الكلبي أنه قال: (سادرة) بتقديم الدال على الراء، ثم تعقبه بقوله: والصحيح بتقديم الراء على الدال.

ابنُ زَيْدٍ- ابنُ جُشَمَ بنِ خَزْرَجَ بنِ سَلِمَةَ، أَبو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (نِعْمَ الرَّجُلُ مُعَاذٌ)،لا عَقِبَ لَهُ.

* مُعَاذُ بنُ عَمْرو بنِ الجَمُوحِ بنِ زَيْدِ بنِ حَرَامِ بنِ كَعْبِ بنِ عَمْرو بنِ سَلِمَةَ، مِنْ بَنِي جُشَمَ بنِ الخَزْرَجِ، قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (نِعْمَ الرَّجُلِ مُعَاذُ بنُ عَمْرو).

* مُعَاذُ بنُ عَفْرَاءَ، وعَفْرَاءُ أُمُّهُ، وَهُو: ابنُ الحَارِثِ بنِ رِفَاعَةَ بنِ الحَارِثِ بنِ سَوَادِ ابنِ غَنْمِ بنِ مَالِكِ بنِ النَّجَّارِ، كَانَ هُو ورَافِعُ بنُ مَالِكٍ أَوَّلَ أَنْصَارِيَّيْنِ أَسْلَمَا مِنَ الخَزْرَجِ مِنْ بَنِي زُرَيْقٍ، قالَ الوَاقِدِيُّ: لَهُ عَقِبٌ، أَخُو مُعَوِّذٍ، وعَوْفٍ، قُتِلَ بِبَدْرٍ[1]، وكانَ مِنَ الاثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا لَيْلَةَ العَقَبَةِ.

أَخْبَرَنا أَبي رَحِمَهُ اللهُ، أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ بنِ حَفْصٍ، حدَّثنا إِسْحَاقُ بنُ إِبْرَاهِيمَ شَاذَانُ قالَ: قالَ وَهْبُ بنُ جَرِيرٍ، قالَ أَبي: وسَمِعْتُ رَجُلًا سأَلَ ابنَ سِيرِينَ: مَا كَانَ اسْمُ أَبِي ابْنَيْ عَفْرَاءَ ؟ فَجَعَلَ مُحَمَّدٌ يَتَذَاكَرُ اسْمَهُ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَبْدُ اللهِ بنُ الحَارِثِ فقالَ: مَا كانَ اسْمُ أَبِي ابْنَيْ عَفْرَاءَ ؟ فقالَ: الحَارِثُ، فقَالَ مُحَمَّدُ بنُ سِيرِينَ: نَعَمْ، الحَارِثُ.

* مَالِكُ بنُ التَّيِّهَانِ، أَبو الهَيْثَمِ، أَخُو عَتِيكٍ، مِنْ بَنِي عَبْدِ الأَشْهَلِ، مِنْ بَنِي نَبِيتْ، ثُمَّ مِنْ بَنِي عَبْدِ الأَشْهَلِ، قالَ عُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ: هُو أَوَّلُ مَنْ بَايَعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ علَى الإِسْلَامِ بالعَقَبَةِ، نَقِيبٌ، قالَ ابنُ إِسْحَاقَ: أَبو الهَيْثَمِ بنُ التَّيِّهَانِ وأَخُوهُ لَا عَقِبَ لَهُمَا، وكانَ مِنَ الاثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا لَيْلَةَ العَقَبَةِ، قِيلَ:

---

[1] كذا جاء في الأصل، وهو قول ابن منده في المعرفة نقله ابن الأثير في أسد الغابة ٥/٢٠٨، والصحيح أن معاذا توفي في خلافة عثمان ويقال في خلافة علي، وان أخواه (معوذ وعوف) هما اللذان قتلا ببدر.

تُوفيِّ أَو مَاتَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

* المُنْذِرُ بنُ عَمْرو بنِ خُنَيْسِ بنِ لَوْذَانَ بنِ عَبْدِ وُدٍّ بنِ زَيْدِ بنِ /ثَعْلَبَةَ [٢٩أ]
ابنِ الخَزْرَجِ بنِ سَاعِدَةَ، نَقِيبٌ، وقيلَ: [ابنُ عَمْرو بنِ خُنَيْسٍ] بنِ حَارِثَةَ بنِ لَوْذَانَ، وقِيلَ: ابنُ جَارِيَةَ بنِ لَوْذَانَ، قُتِلَ يومَ بِئْرِ مَعُونَةَ أَميراً إلى رَسُولِ ﷺ، وَهُو الذي كانَ يُقَالُ لَهُ: أَعْنَقَ لِيَمُوتَ [١]، ولَيْسَ هُو أَبو حُمَيْدٍ السَّاعِديُّ، فَهُو مِنَ الاثْنَيْ عَشَرَ رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِ العَقَبةِ.

* [مَسْعُودُ بنُ زَيْدٍ، ذَكَرَهُ مُوسَى بنُ عُقْبَةَ في أَصْحَابِ العَقَبةِ][٢]عَنِ الزُّهْرِيِّ، وقِيلَ: ابنُ يَزِيدَ بنِ سُبَيْعٍ، أَو [سُبَيْعُ بنُ خُنْسَاءَ بنِ عُبَيْدٍ] [٣]قَالَهُ ابنُ لَهِيعَةَ.

* مَعْنُ بنُ عَدِيِّ بنِ العَجْلاَنِ، وقِيلَ: ابنُ عَدِيِّ بنِ الجَدِّ بنِ العَجْلاَنِ بنِ ضُبَيْعَةَ، أَخُو عَاصِمٍ، قَالَهُ عُرْوَةَ، بَعَثَهُ رَسُولُ ﷺ مَعَ مَالِكِ بنِ الدَّخْشَمِ رَسُولاً، حَلِيفٌ مِنْ بَلِيٍّ.

* مُخْتَارُ بنُ حَارِثَةَ، مِنْ بَنِي سَلِمَةَ، قَالَهُ الزُّهْرِيُّ.

* مَعْقِلُ بنُ المُنْذِرِ بنِ سَرْحِ بنِ خُنَاسِ بنِ سِنَانٍ، قَالَهُ الزُّهْرِيُّ، وذَكَرَهُ ابنُ إِسْحَاقَ فِيمَنْ شَهِدَ بَدْراً، وكَذَلِكَ عُرْوَةُ، وذَكَرَهُ ابنُ لَهِيعَةَ عَنْ أَبي الأَسْوَدِ عَنْ عُرْوَةَ في أَصْحَابِ العَقَبةِ، وقَالَ: مَعْقِلُ بنُ مُنْذِرِ بنِ سَرْحِ بنِ خُنَاسِ بنِ سِنَانِ بنِ

---

(١) هذا قول للنبي صلى الله عليه وسلم، وقال ابن الأثير في النهاية ٣/٥٩٢: أي إنّ المنية أسْرَعَت به وساقَتْه إلى مَصْرَعه واللّام لامُ العاقبة.

(٢) ما بين المعقوفتين ألحقه الناسخ بالحاشية، ورواه الفاكهي في أخبار مكة ٤/٢٤٢ بإسناده إلى موسى بن عقبة، و لم يرد هذا النص في مغازي موسى بن عقبة الذي جمعها الأستاذ محمد باقشيش، فهو مما يستدرك عليه.

(٣) جاء في الأصل: (أو ربيع بن خنساء بن عتيك) وهو خطأ، وانظر: الإصابة ٦/١٠٣.

عَتيك، وقيلَ: ابنُ عُبَيْد، وقيلَ: مُنْذِرُ بنُ شُرَيْح بنِ عيَّاشِ بنِ سِنَانِ بنِ عُبَيْد.

* هَانِئُ بنُ نِيَارٍ، ويُقَالُ: ابنُ عَمْرو، ويُقَالُ: الحَارِثُ بنُ عَمْرو، ويُقَالُ: مَالِكُ بنُ هُبَيْرَةَ بنِ عُبَيْد بنِ كِلاَبِ بنِ غَنْم بنِ هُبَيْرَةَ بنِ ذُهْلِ بنِ هَانِئِ بنِ بَلِيٍّ بنِ [حُلْوَانَ بنِ عِمْرانَ][1] بنِ الحَافِ بنِ قُضَاعَةَ، حَلِيفٌ لِبَنِي حَارِثَةَ بنِ الحَارِثِ، خَالُ البَرَاءِ بنِ عَازِبٍ، أَبو بُرْدَةَ بنُ نِيَارٍ، لاَ عَقِبَ لَهُ، نَقِيبٌ، قالَ عُرْوَةُ: وَهُو مِنْ بَنِي عَمْرو بنِ عَوْفٍ، وقالَ الوَاقِدِيُّ: لَهُ عَقِبٌ /.

[٢٩ب] * يَزِيدُ بنُ المُنْذِرِ بنِ سَرْحِ بنِ خُنَاسِ بنِ سِنَانٍ، ذَكَرَهُ عُرْوَةُ في أَصْحَابِ العَقَبةِ.

* يَزِيدُ بنُ خُدَارَةَ بنِ سُبَيْعٍ، ذَكَرَهُ مُوسَى بنُ عُقْبَةَ في أَصْحَابِ العَقَبةِ عَنِ الزُّهْرِيِّ.

* يَزِيدُ بنُ الحَارِثِ بنِ قَيْسٍ، مِنَ الخَزْرَجِ بنِ حَارِثَةَ، ثُمَّ مِنْ بَنِي الحَارِثِ بنِ الخَزْرَجِ، وَهُو الذي يُقَالُ لَهُ: ابنُ فُسْحُم، لاَ عَقِبَ لَهُ.

* يَزِيدُ بنُ عَامِرِ بنِ حَدِيدَةَ، أَبو المُنْذِرِ، مِنْ بَنِي سَوَادِ بنِ غَنْم، ثُمَّ مِنْ بَنِي حَدِيدَةَ، ذَكَرَهُ مُوسَى بنُ عُقْبَةَ في أَصْحَابِ العَقَبةِ في بَنِي سَلِمةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ، وكَذَلِكَ عُرْوَةُ في بَنِي عَمْرو بنِ سَوَادٍ.

* يَزِيدُ بنُ ثَعْلَبَةَ، أَبو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، مِنْ بَنِي سَالِمِ بنِ عَوْفِ بنِ الخَزْرَجِ، وقِيلَ: مِنْ بَنِي غَنْم بنِ عَوْفٍ، أَحَدُ الاثْنَيْ عَشَرَ رَجُلاً لَيْلَةَ العَقَبةِ.

* يَزِيدُ بنُ خِذَامِ بنِ خَنْسَاءَ بنِ عُبَيْدٍ، قَالَهُ ابنُ لَهِيعَةَ عَنْ أَبي الأَسْوَدِ عَنْ

---

[1] جاء في الأصل: (عمرو بن حلوان) وهو خطأ، وينظر: الإكمال ١/٢٣١.

عُرْوَةَ[١].

* * *

[فَضَائِلُ الأَنْصَارِ]

أَخْبَرَنا الهَيْثَمُ بنُ مُحمَّد بنِ عَبْد الله الخَرَّاطُ، حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ عَبْد الوَهَاب المُقْرِئُ، حدَّثنا الحَسَنُ بنُ هَارُونَ بنِ سُلَيْمَانَ، حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ إسْحَاقَ المُسَيَّبِيُّ القُرَشِيُّ، حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ مُسْلِم بنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُوسَى بنِ عُقْبَةَ، عَنِ ابنِ شِهَاب الزُّهْرِيِّ قالَ: ثُمَّ صَدَرُوا مُطيعينَ رَاشِدينَ في أَمْرِهم إلى بلَادِهم، جَعَلَ اللهُ تَبَارَكَ وتَعَالَى لِرَسُوله ﷺ مَلْجَئاً وأَنْصَاراً ودَارَ هِجْرَة، فَلَمَّا رأَتْ ذَلكَ قُرَيْشٌ اشْتَدُّوا عَلَى رَسُولِ ﷺ وعَلَى مَنْ مَعَهُ منَ المُسْلمينَ، وأَخَذُوهم أَخْذاً شَديداً فكَانَتْ هذه الفِتْنَةُ الآخِرَةُ، وكانتْ أَشَدَّ منَ الأُولَى، وكَانَتْ فِتْنَتَيْنِ، فِتْنَةٌ أَخْرَجتْ / مَنْ خَرَجَ مِنْهُم إلى أَرْض الحَبَشَة حِينَ أَذِنَ لَهُم رَسُولُ اللهِ ﷺ بالخُرُوج، وفِتْنَةٌ حِينَ رأَوا مَنْ يأْتي رَسُولَ اللهِ ﷺ منَ الأَنْصَارِ وَهِي الفِتْنَةُ الآخِرَةُ التي أَنْزَلَ اللهُ تَبَارَكَ وتَعَالَى فِيهَا: ﴿وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ فَإِنِ انتَهَوْاْ فَإِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [سورة الأنفال، الآية: ٣٩][٢].

[٣٠أ]

---

(١) قال ابن الأثير في أسد الغابة ٥/٥٠١: أخرجه أبو عمر مختصرا وقال: (حرام) بالراء، والذي قاله ابن إسحاق وابن هشام (خذام) بالذال، والله أعلم، والأصح عندي قول ابن إسحاق وابن هشام.

(٢) رواه بنحوه مطولا الطبري في التفسير ٦/٢٤٥، وفي التاريخ ١/٥٦٤ بإسناده إلى عروة من قوله، ولم ترد هذه في مغازي موسى بن عقبة التي جمعها الأستاذ محمد باقشيش، فهي مما تستدرك عليه.

أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ أَحْمَدَ الرَّزْجَاهِي بِنَيْسَابُورَ، أَخْبَرَنا عَبْدُ اللهِ بنُ عَدِيٍّ الجُرْجَانِيُّ، حدَّثنا كَهْمَسُ بنُ مَعْمَرٍ الجَوْهَرِيُّ، ومُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ حَمَّادٍ قالاَ: حدَّثنا أَبو قُرَّةَ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ الرُّعَيْنِيُّ، حدَّثنا حَسَّانُ بنُ غَالِبٍ، حدَّثنا ابنُ لَهِيعَةَ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَن ابنِ شِهَابٍ، عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رَضِي اللهُ عنهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: الأَنْصَارُ أَحْبَابِي، وفي الدِّينِ إِخْوَانِي، وعَلَى الأَعْدَاءِ أَعْوَانِي[1].

أَخْبَرَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ حَمْدَانَ النَّصْرَوِيُّ بِنَيْسَابُورَ، أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرِ بنِ حَمْدَانَ بنِ مَالِكٍ القَطِيعِيُّ، حدَّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ حَنْبَلٍ، حدَّثني أَبي، حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ، حدَّثنا شُعْبَةُ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بنِ قُرَّةَ، عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رَضِي اللهُ عنهُ أَنَّهُ قالَ: اللَّهُمَّ لاَ عَيْشَ إلاَّ عَيْشُ الآخِرَةِ.

قالَ شُعْبَةُ: أَو قَالَ: اللَّهُمَّ إنَّ العَيْشَ عَيْشُ الآخِرَةِ، فأَصْلِحِ الأَنْصَارَ والمُهَاجِرَةَ[2].

أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ أَحْمَدَ الرَّزْجَاهِي بِنَيْسَابُورَ، أَخْبَرَنا عَبْدُ اللهِ بنُ عَدِيٍّ الجُرْجَانِيُّ، حدَّثنا عَلِيُّ بنُ سَعِيدِ بنِ بَشِيرٍ، حدَّثنا عُبْدُ العَزِيزِ بنُ يَحْيَى، حدَّثنا مَالِكُ بنُ أَنَسٍ، عَنْ يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رَضِي اللهُ عنهُ، أَنَّ النبيَّ ﷺ دَعَا الأَنْصَارَ فأَرَادَ أَنْ يَقْطَعُ لَهُمْ البَحْرَيْنِ، فَقَالُوا: لاَ يَا رَسُولَ اللهِ حتَّى تَقْطَعَ
[٣٠ب] لإِخْوَانِنا مِنَ المُهَاجِرِينَ، فقالَ لَهُم / رَسُولُ اللهِ ﷺ: إنَّهُ سَيُصِيبُكُم بَعْدِي أَثَرَةٌ،

---

(١) ذكره المتقي الهندي في كنز العمال ١٢/ ٢٠ وعزاه لابن عدي والدارقطني في الأفراد وابن الجوزي في الواهيات، قلت: وفيه حسان بن غالب وهو متروك الحديث، ينظر: اللسان ٢/ ١٨٨.

(٢) مسند أحمد ٣/ ١٧٢، وفي كتاب فضائل الصحابة ٢/ ٨٠٩ عن محمد بن جعفر به، ورواه البخاري (٦٠٥٠) عن محمد بن بشار عن محمد بن جعفر به.

فاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقُونِي[١].

أَخْبَرَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ حَمْدَانَ، أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرِ بنِ حَمْدَانَ، حدَّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، حدَّثني أَبي، حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ وحَجَّاجٌ قالاَ: حدَّثنا شُعْبَةُ قالَ: سَمِعْتُ قَتادَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رَضِي اللهُ عنهُ، أنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ: إنَّ الأَنْصَارِ كَرِشِي، وإنَّ النَّاسَ سَيَكْثُرُونَ ويَقِلُّونَ، فاقْبَلُوا مِنْ مُحْسِنِهم، واعْفُوا عَنْ سَيِّئِهم.

وقالَ حَجَّاجٌ: عَنْ مُسِيئِهم[٢].

أَخْبَرَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، أَخْبَرَنا أَحْمَدُ، حدَّثنا عَبْدُ اللهِ، حدَّثني أَبي، حدَّثنا عَبْدُ الرَّزَاقِ، حدَّثنا مَعْمَرٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَن ابنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عنهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَسْلَمُ، وغِفَارٌ، وشَيءٌ مِنْ جُهَيْنَةَ، ومُزَيْنَةُ خَيرٌ عِنْدَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ القِيَامةِ مِنْ بَنِي تَمِيم، وأَسَدِ بنِ خُزَيْمَةَ، وهَوَازِنَ، وغَطَفَانَ[٣].

أَخْبَرَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ حَمْدَانَ، أَخْبَرَنا أَحْمَدُ، حدَّثنا عَبْدُ اللهِ، حدَّثني أَبي، حدَّثنا المُطَّلِبُ بنُ زِيَادٍ، أَخْبَرَنا عَبْدُ اللهِ بنُ عِيسَى، أنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ: اللَّهُمَّ

---

(١) رواه البخاري في مواضع، ومنها (٢٢٤٧) بإسناده إلى يحيى بن سعيد به، ورواه مسلم (١٨٤٥) بإسناده إلى قتادة عن أنس به. وقال ابن الأثير في النهاية ١/٢٩: الأَثَرَةُ – بفتح الهمزة والثاء – الاسمُ من آثَر يُؤثِرُ إيثَاراً إذا أعْطى، أراد أنَّه يُستأثر عليكم فيُفضَّل غيرُكم في نَصيبه مِنَ الفَيْء.

(٢) رواه أحمد في المسند ٣/١٧٦، وفي فضائل الصحابة ٢/٨١٠ عن محمد بن جعفر وحجاج به، ورواه البخاري (٣٥٩٠)، ومسلم (٢٥١٠) عن محمد بن بشار عن محمد بن جعفر به.

(٣) رواه أحمد ٢/٤٢٠ عن عبد الرزاق به، ورواه البخاري (٣٣٢٦)، ومسلم (٢٥٢١) من حديث أيوب السختياني به. قال ابن حجر في الفتح ٦/٥٤٥: وإنما كانوا خيرا منهم لأنهم سبقوهم إلى الإسلام، والمراد الأكثر الأغلب.

اغْفِرْ لِلأَنْصَارِ، ولِأَبْنَاءِ الأَنْصَارِ، ولِأَبْنَاءِ أَبْنَاءِ الأَنْصَارِ، ولِحَشَمِ الأَنْصَارِ[1].

المِعْرَاجُ والإِسْرَاءُ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ

أَخْبَرَنا أَبي رَحِمَهُ اللهُ، أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إِبْرَاهِيمَ الوَرَّاقُ، حدَّثنا أَحْمَدُ ابنُ مَهْدِيٍّ، حدَّثنا عَمْرو بنُ خَالِدٍ، ح:

وحدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ حَمْزَةَ البَغْدَادِيُّ، حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ عَمْرو بنِ خَالِدٍ، حدَّثنا أَبي، عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ لَهِيعَةَ، عَنْ أَبي الأَسْوَدِ، عَنْ عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ قالَ: لَبِثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِمَكَّةَ عَشْرَ سِنِينَ يَنْزِلُ عَلَيْهِ القُرْآنُ فِيهَا، يُخْفِي ذَلِكَ مِنْ عَامَّةِ النَّاسِ إِلاَّ مِمَّن شَاءَ اللهُ مِمَّن كانَ يأْمَنُ عَلَى نَفْسِه، ثُمَّ أَمَرهُ اللهُ عزَّ وَجَلَّ في تِلْكَ السِّنِينَ/ أَنْ يَصْدَعَ بِمَا أُمِرَ بِه قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ، وأَنْ يَدْعُو إِلى اللهِ تَبَارَكَ وتَعَالَى، فأَطَاعَ اللهَ عزَّ وَجَلَّ وأَظْهَرَ دُعَاهُ إِلى اللهِ تَبارك وتَعَالَى على البَلاءِ والخَوْفِ الشَّدِيدِ، ثُمَّ أُسْرِي بِرَسُولِ اللهِ ﷺ إِلى بَيْتِ المَقْدِسِ مِنْ قَبْلِ خُرُوجِه إِلى المدينة بِسَنَةٍ، قالَ: فَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أُخْبِرَ أَنَّهُ أُسْرِي بِه إِلى بَيْتِ المَقْدِسِ في تِلْكَ اللَّيْلَةِ فَكَذَّبُوهُ، فأُتِيَ أَبو بَكْرٍ رَضِي اللهُ عنهُ فَقَالُوا: هَذا صَاحِبُكَ يَزْعُمُ أَنَّهُ قَدْ ذُهِبَ إِلى بَيْتِ المَقْدِسِ مُنْذُ اللَّيْلَةِ ورَجَعَ، فقالَ أَبو بَكْرٍ رَضِي اللهُ عنهُ: فَأَشْهَدُ لَئِنْ كانَ قَالَهُ لَقَدْ صَدَقَ، فَبِذَلِكَ زَعَمُوا سُمِّي الصدِّيقُ رَضِي اللهُ عنهُ. [٣١أ]

---

[1] رواه أحمد في فضائل الصحابة ٨٠٩/٢ عن المطلب بن زياد به، وعبد الله بن عيسى هو ابن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري، وهو ثقة من أتباع التابعين، روى له الستة. قال ابن الأثير في النهاية: ٩٧٢/١: الحشم – بالتحريك– جماعة الإنسان اللائذون به لخدْمَته.

وأَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ عَمْرو، أَخْبَرَنا أَبو بَكْرٍ عُمَرُ بنُ أَحْمَدَ بنِ القَاسِمِ النَّهَاوَنْدِيُّ، حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ أَيُّوبَ بنِ يَحْيى الرَّازِيُّ، حدَّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ الجَرَّاحِ، حدَّثنا عَبْدُ العَزِيزِ بنُ عَبْدِ الصَّمَدِ، عَنْ أَبي هَارُونَ العَبْدِيِّ، عَنْ أَبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رَضِي اللهُ عنهُ، ح:

وأَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ مُوسَى بنِ الفَضْلِ الصَّيْرُفِيُّ النَّيْسَابُورِيُّ، حدَّثنا أَبو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ الصَّفَّارُ، حدَّثنا أَبو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بنُ مِهْرَانَ بنِ خَالِدٍ الأَصْبَهَانِيُّ، حدَّثنا دَاوُدُ بنُ سُلَيْمَانَ الجُرْجَانِيُّ أَبو سُلَيْمَانَ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، حدَّثنا عَبَّادُ بنُ عَبَّادٍ المُهَلَّبِيُّ، حدَّثنا أَبو هَارُونَ العَبْدِيُّ، عَنْ أَبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رَضِي اللهُ عنهُ قالَ: قُلْتُ يا رَسُولَ اللهِ، حدِّثنا مَا رأَيْتَ لَيْلَةَ أُسْرِي بكَ ؟ قالَ: أُتِيتُ بدَابَّةٍ بينَ الحِمَارِ والبَغْلِ مُضْطَرِبُ الأُذُنَيْنِ، مِنْ أَشْبَهِ الرأْسِ بالبِغَالِ يُقَالُ لَهُ البُرَاقُ، وعَلَيْهِ كَانَتْ [الأَنْبِيَاءُ تَرْكَبُهُ قَبْلِي] [1]، فَحَمَلَنِي عَلَيْهِ مِنَ المَسْجِدِ الحَرَامِ إِلى المَسْجِدِ الأَقْصَى، كُلُّ خُطْوَةٍ مَدُّ البَصَرِ، فَبَيْنَا أَنا في مَسِيري إِذْ نَادَانِي مُنَادٍ عَنْ يَمِينِي: يَا مُحَمَّدُ، عَلَى رِسْلِكَ، أَسْأَلُكَ ثَلَاثاً، فَلَمْ أُعَرِّجْ عَلَيْهِ ومَضَيْتُ، ثُمَّ نَادَانِي مُنَادٍ عَنْ يَسَارِي: يا مُحَمَّدُ، عَلى رِسْلِكَ، أَسْأَلُكَ ثَلَاثاً، فَمَضَيْتُ ولَمْ أُعَرِّجْ عَلَيْهِ، فاسْتَقْبَلَتْنِي امْرأَةٌ على قَارِعَةِ الطَّرِيقِ عَلَيْهَا/ مِنْ كُلِّ زِينَةٍ زَيَّنَ اللهُ تَبَارَكَ [٣١ب] وتَعَالَى بِهَا نِسَاءَ الدُّنيا مَادَّةً يَدَيْهَا تَقُولُ: يا مُحَمَّدُ، عَلَى رِسْلِكَ، أَسْأَلُكَ ثَلاثاً فأَغْشَيْتُها ومَضَيْتُ، ولَمْ أُعَرِّجْ عَلَيْهَا، حَتَّى رُفِعْتُ إِلى بَيْتِ المَقْدِسِ، فَلَقِيَنِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بإِنَاءٍ مِنْ لَبَنٍ، وإِنَاءٍ مِنْ خَمْرٍ، فقالَ: اشْرَبْ يا مُحَمَّدُ، فأَخَذْتُ

---

[1] من تاريخ دمشق ٣/٢١٥، وجاء في الأصل: (يحمل الأنبياء).

اللَّبَنَ فَشَرِبْتُهُ، وقالَ: أَصَبْتَ الفِطْرةَ، أَما إنَّكَ لَوْ شَرِبتَ كُلَّهُ لَمْ يَدْخُلْ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِكَ النَّارَ، قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: ومَا بَقِي منهُ إلاَّ شَيءٌ قَلِيلٌ في أَسْفَلِه، قالَ: ثُمَّ أَوثَقْتُ الدَّابَّةَ بالحَلَقَةِ التِّي كَانَتْ الأَنْبِيَاءُ تُوثِقُ بِها، ثُمَّ دَخَلْتُ المَسْجِدَ فَصَلَّيْتُ فيه، ثُمَّ خَرَجْتُ، فقالَ لِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يا مُحَمَّدُ، ما رأَيْتَ في طَرِيقِكَ الذي أَقْبَلْتَ فيه ؟ قالَ: قُلْتُ نَادَانِي مُنَادٍ عَنْ يَمِينِي: يا مُحَمَّدُ، علَى رِسْلِكَ، أَسْأَلُكَ ثَلَاثاً، فَمَشَيْتُ فَلَمْ أُعَرِّجْ عَلَيْهِ، قالَ: ذَلِكَ دَاعِي اليَهُودِ، ولَو أَجَبْتَهُ لَتَهَوَّدَتْ أُمَّتُكَ، قُلْتُ: ثُمَّ نَادَانِي مُنَادٍ عَنْ يَسَارِي: يا مُحَمَّدُ، علَى رِسْلِكَ، أَسْأَلُكَ، ثلَاثا، فَمَضَيْتُ و لَمْ أُعَرِّجْ عَلَيْهِ، قالَ: ذَاكَ دَاعِي النَّصَارَى، ولَو أَجَبْتَهُ لَتَنَصَّرَتْ أُمَّتُكَ، قُلْتُ: ثُمَّ تَلَقَّتْنِي امْرأَةٌ علَى قَارِعةِ الطَّرِيقِ عَلَيْهَا مِنْ كُلِّ زِينَةٍ زُيِّنَ بِها نِسَاءُ أَهْلِ الدُّنيا مادَّةً يَدَيْها، تَقُولُ: يا مُحَمَّدُ على رِسْلِكَ، أَسْأَلُكَ ثَلَاثاً، فأَغْشَيْتُها ومَضَيْتُ و لَمْ أُعَرِّجْ عَلَيْها، قالَ: تِلْكَ الدُّنيا لَو أَجَبْتَها لاخْتَارتْ أُمَّتُكَ الدُّنيا على الآخِرَةِ، قالَ: ثُمَّ أُتِيتُ بالمِعْراجِ فَلَمْ أَرَ شَيْئاً قَطُّ أَحْسَن منهُ، أَلم تَرَ إلى المَيِّتِ حِينَ تُخْرَجُ نَفْسُهُ كَيْفَ يَعْرُجُ بِبَصَرِه إلى السَّمَاءِ حَتَّى يَقْبِضُونَهُ، فإنَّمَا يَتَّبِعُهُ المِعْرَاجُ لِمَا يَرَى مِنْ حُسْنِه، قالَ: فَحُمِلْتُ فيه، فَلَمَّا انْتَهَيْنا إلى بَابِ السَّمَاءِ الدُّنيا اسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقِيلَ: مَنْ هَذا ؟ قالَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: ومَنْ مَعَكَ ؟ قالَ: مُحَمَّدٌ، قَالُوا: وقَدْ بُعِثَ إليه ؟ قالَ: نَعَمْ، قالَ: فَفَتَحُوا لَنَا، فَصَلُّوا عَلَيَّ واسْتَغْفَرُوا لِي، فإذا عَلَى بابِ السَّمَاءِ الدُّنيا مَلَكٌ يُقَالُ لَه: إسْمَاعِيلُ، جُنْدُه سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ، وجُنْدُ كُلِّ مَلَكٍ مِنْهُم مَائةُ أَلْفٍ، مُوَكَّلُونَ بِبَابِ السَّمَاءِ، أَو بأَبْوَابِ السَّمَاءِ الدُّنيا —شَكَّ عَبَّادُ بنُ عبَّادٍ— قالَ: ﴿وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ﴾ [سورة المدثر، الآية: ٣١] قالَ:

ثُمَّ انْطَلَقَ بِي إلى رَجُلٍ كَهَيْئَتِه يومَ خُلِقَ لَمْ يَنْقُصْ مِنْ خَلْقِه شَيءٌ، مُوَكَّلٌ بأَرْوَاحِ ذُرِّيته، فإذا كانَ مُؤْمِناً قالَ: رُوحٌ طَيِّبٌ، وجَسَدٌ طَيِّبٌ، اجْعَلُوا كِتَابهُ في عِلِّيِّينْ، وإذا كانَ كَافِرا قالَ: رُوحٌ خَبِيثٌ، وجَسَدٌ خَبِيثٌ، اجْعَلُوا كِتَابهُ في سِجِّينٍ، قالَ قُلْتُ: يا جِبْرِيلُ، مَنْ هَذا ؟ قالَ: هَذا أَبُوكَ آدمُ عَلَيْه السَّلَامُ، قالَ فَصَلَّى عَلِيَّ واسْتَغْفَر لِي، قالَ: ثُمَّ انْطَلَق بِي إلى خَلْقٍ مِنْ خَلْقِ اللهِ/ تَبَارَكَ وتَعَالَى كَثِيرُ [٣٢أ] رِجَالٍ، كُلُّ رَجُلٍ لَهُ مِشْفَرَانِ كَمِشْفَرِ البَعِيرِ، مُوكَّلٌ بِهِم أَقْوَامٌ يَفُكُّونَ لَحْيَ أَحَدِهِم، ثُمَّ يُجَاءُ بِجَمْرِ النَّارِ فَيُقْذَفُ في فِيه فَيَخْرُجُ مِنْ أَسْفَلِ منهُ، ولَهُم مِنْ ذَلِكَ خُوارٌ، فَقُلْتُ: يا جِبْرِيلُ مَنْ هَؤُلَاءِ ؟ قالَ: هَؤُلَاءِ ﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْماً إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَاراً وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيراً﴾ [سورة النساء، الآية: ١٠] قالَ: ثُمَّ انْطَلَقَ بِي إلى خَلْقٍ مِنْ خَلْقِ اللهِ تَبارك وتَعَالَى كَثِيرُ نِسَاءٍ مُعَلَّقَاتٍ بِثَدْيِهِنَّ وبَعْضِهِنَّ بِأَرْجُلِهِنَّ ولَهُنَّ مِنْ ذَاكَ خُوَارٌ، قالَ قُلْتُ: يا جِبْرِيلُ، مَنْ هَؤُلاءِ ؟ قالَ: الذينَ يَجْعَلُونَ لأَزْوَاجِهِنَّ ورَثَةً مِنْ غَيْرِهِنَّ –قالَ عبَّادٌ: يَعْنِي الزُّنَاةَ– قالَ: ثُمَّ انْطَلَق بِي إلى خَلْقٍ مِنْ خَلْقِ اللهِ تَبَارَك وتَعَالَى كَثِيرٌ، مُوَكَّلٌ بِهِم رَجَالٌ يَعْمِدُونَ إلى جَنْبِ أَحَدِهِم فيأْخُذُونَ منهُ النَّعْلَ، ثُمَّ يَضْفُرُونَهُ في فِي أَحَدِهِم، ولَهُم منهُ خُوَارٌ، يُقَالُ لَهُم: كُلُوا وَهُم يَجِدُونَ مِنْ أَكْلِه مِثْلَ المَوْتِ، ويُكْرَهُونَ عَلَيْه، قالَ قُلْتُ: يا جِبْرِيلُ، مَنْ هَؤُلَاءِ ؟ قالَ: هَؤُلَاءِ الهَمَّازُونَ اللَّمَازُونَ –قالَ أبو سُلَيْمَانَ: قالَ عبَّادٌ: قالَ أبو هَارُونَ: يَعْنِي الغِيبَةَ– وتلا: ﴿أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيه مَيِّتاً فَكَرِهْتُمُوهُ﴾ [سورة الحجرات، الآية: ١٢] مُثَقَّلَةً، قالَ: يُكْرَهُونَ عَلَيْه، قالَ: ثُمَّ انْطَلَق بِي إلى خَلْقٍ مِنْ خَلْقِ اللهِ تَبَارَك وتَعَالَى كَثِيرٌ، قالَ: وبَيْنَ أَيْدِيهِم لَحْمٌ

مَشْوِيٌّ لَمْ يَرَ النَّاسُ لَحْماً قَطُّ أَطْيَبَ ولاَ أَحْسَنَ مَنْظَراً منهُ، وبينَ أَيْدِيهِم جِيَفٌ مُنْتَفَخَةٌ لَمْ يَرَ النَّاسُ جِيفاً أَنْتَنَ وأَخْبَثَ مِنْهَا، قالَ: فَهُم يأْكُلُونَ مِنْها ويَدَعُونَ اللَّحْمَ الطَّيِّبَ، قالَ قُلْتُ: يا جَبْرِيلُ، مَنْ هَؤُلاَءِ ؟ قالَ: هَؤُلاءِ الذينَ أَغْنَاهُم اللهُ بالحَلاَلِ وَهُم يَتَّبِعُونَ الحَرَامَ – قالَ عبَّادٌ: يَعْنِي الزُّنَاةَ– قالَ: ثُمَّ انْطَلَقَ بِي إلى خَلْقٍ مِنْ خَلْقِ اللهِ تَبارَك وتَعالَى كَثِيرٌ، لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْهُم بِه بَطْنٌ مِثْلُ البَيْتِ الضَّخْمِ مُقْصِرِينَ على [سَابِلة][1]آلِ فِرْعَونَ، قالَ: ذَاكَ آلُ فِرْعَونَ يُعْرَضُونَ على النَّارِ غُدُوًّا وعَشِيًّا، قالَ: [فَيُقْبِلُونَ][2] أَمْثَالَ الإبِلِ المَنْهُومَةِ يَخْبِطُونَ الحِجَارةَ والشَّجَرَ لا يَشْعُرونَ ولا يَعْقِلُونَ / قالَ: فإذا حَسَرَ بِهِم أَصْحَابُ تِلْكَ البُطُونِ قَامُوا، فَتَمِيلُ بِهِم بُطُونُهم فَيُصْرَعُونَ، ثُمَّ يَقُومُ أَحَدُهُم فَيَمِيلُ بِه بَطْنُهُ فَيُصْرَعُ، فلاَ يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَبْرَحُوا حَتَّى يَغْشَاهُم آلُ فِرْعَونَ، فَيُبْرِزُونَهُم مُقْبِلِينَ ومُدْبِرِينَ، قالَ: فَذَلِكَ عَذَابُهُم في البَرْزَخِ بينَ الدُّنيا والآخِرةِ، قالَ: وآلُ فِرْعَونَ يَقُولونَ: اللَّهُمَّ لاَ تَقُمِ السَّاعَةَ أبداً، قالَ:﴿وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ﴾ [سورة غافر، الآية:٤٦] قالَ: قُلْتُ يَا جبْرِيلُ، مَنْ هَؤُلاءِ ؟ قالَ: هَؤُلاءِ أَكَلَةُ الرِّبا ﴿لَا يَقُومُونَ إِلاَّ كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ﴾ [سورة البقرة، الآية: ٢٧٥] إلى آخرِ الآيةِ، قالَ: ثُمَّ انْطَلَقَ بِي إلى السَّمَاءِ الثَّانِيةِ فَاسْتَفْتَحَ، قِيلَ: مَنْ هَذا ؟ قالَ: جبْرِيلُ، قِيلَ: ومَنْ مَعَكَ ؟ قالَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: وقدْ بُعِثَ إليه؟ قالَ: نَعَمْ، فَفَتَحُوا لَنا، فَصَلَّوا عَلِيَّ واسْتَغْفَرُوا لِي، قالَ: و إذا أَنا بِرَجُلٍ مَعَهُ تَبِعَةٌ [٣٢ب]

---

(١) جاء في الأصل: (سائبة) وهو خطأ، والتصويب من المصادر.

(٢) جاء في الأصل: (فينقلون) وهو خطأ.

مِنْ أُمَّته قدْ فُضِّلَ عَلَيْهِم بالحُسْنِ، كَمَا فُضِّلَ القَمَرُ لَيْلَةَ البَدْرِ عَلَى سَائِرِ الكَوَاكِبِ، قالَ قُلْتُ: يَا جبرْيلُ، مَنْ هَذا ؟ قالَ: هَذا يُوسُفُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قالَ: فَصَلَّى عَلِيَّ واسْتَغْفَر لِي، قالَ: ثُمَّ انْطَلَق بِي إلى السَّمَاءِ الثَّالثة فاسْتَفْتَحَ، فَقِيلَ: مَنْ هَذا ؟ قالَ: جبرْيلُ، قِيلَ: ومَنْ مَعَكَ ؟ قالَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: وقدْ بُعِثَ إليه ؟ قالَ: نَعَمْ، ففَتَحُوا، فَصَلُّوا عَلِيَّ واسْتَغْفَرُوا لِي، قالَ: وإذا فيها رَجُلَيْنِ أَحَدُهُما قَرِيبُ الشَّبه مِنْ صَاحِبه ومَعَهُما تَبَعَهُمَا مِنْ أُمَّتِهِمَا، قالَ قُلْتُ: يَا جبرْيلُ، مَنْ هَؤُلاءِ ؟ قالَ: هَؤُلاءِ بَنُو الخَالَة يَحْيى بنُ زَكَرِيَّا وعِيسَى بنُ مَرْيَمَ، قالَ: فَصَلُّوا عَلِيَّ واسْتَغْفَرُوا لِي، قالَ: ثُمَّ انْطَلَق بِي إلى السَّمَاءِ الرَّابعَة، فَاسْتَفْتَحَ، فَقِيلَ: مَنْ هَذا ؟ قالَ: جبرْيلُ، قِيلَ: ومَنْ مَعَكَ ؟ قالَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: وقدْ بُعِثَ إليه؟ قالَ: نَعَمْ، قالَ: ففَتَحُوا لَنا، فَصَلُّوا عَلِيَّ واسْتَغْفَرُوا لِي، قالَ: و إذا أَنا بِرَجُلٍ مَعَهُ تَبِعَةٌ مِنْ أُمَّته، قالَ قُلْتُ: يا جَبرْيلُ، مَنْ هَذا؟ قالَ: هَذا إدْرِيسُ، قالَ اللهُ عزَّ ذِكْرُهُ ﴿وَرَفَعْنَاهُ مَكَاناً عَلِيّاً﴾ [سورة مريم، الآية ٥٧] : قَالَ: فصلَّى عَلِيَّ واسْتَغْفَرَ لِي، قالَ: ثُمَّ انْطَلَقَ بِي إلى السَّمَاءِ الخَامسة، فَاسْتَفْتَحَ، فَقِيلَ: مَنْ هَذا ؟ قالَ: جبرْيلُ، قِيلَ: ومَنْ مَعَكَ ؟ قالَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: وقدْ بُعِثَ إليه؟ قالَ: نَعَمْ، ففَتَحُوا لَنا، فَصَلُّوا عَلِيَّ واسْتَغْفَرُوا لِي، قالَ: وإذا أَنا فيها بِرَجُلٍ تَضْرِبُ لِحْيَتُهُ قَرِيباً مِنْ سُرَّته، شَمَطٌ وسَوَادُ لِحْيَته يَصْفَارُّ، وإذا هُو أَكْثَرُ مَنْ مَرَرتُ به تَبَعاً، قالَ قُلْتُ: يَا جبرْيلُ، مَنْ هَذا ؟ قالَ: هَذا المُجِيبُ في قَوْمه هَارُونُ، قالَ: فَصَلَّى عَلِيَّ واسْتَغْفَر لِي / قالَ: ثُمَّ [٣٣أ] انْطَلَقَ بِي إلى السَّمَاءِ السَّادسة فَاسْتَفْتَحَ، فَقِيلَ: مَنْ هَذا ؟ قالَ: جبرْيلُ، قِيلَ: ومَنْ مَعَكَ ؟ قالَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: وقدْ بُعِثَ إليه ؟ قالَ: نَعَمْ، قالَ: ففَتَحُوا لَنا فَصَلُّوا

عَلِيَّ واسْتَغْفَرُوا لِي، قالَ: وإذا نَحْنُ بِرَجُلٍ جَعْدٍ غَلِيظِ الشَّعْرِ لَو لَبِسَ قَمِيصاً أَو قَمِيصَيْنِ لَكَانَ شَعْرُهُ يَنْفُذُ مِنَ الغِلَظِ، قالَ قُلتُ: يا جِبْرِيلُ، مَنْ هَذا؟ قالَ: هَذا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، قالَ: فَصَلَّى عَلَيَّ واسْتَغْفَر لِي، قالَ: يَزْعُمُ بَنُو إسْرَائِيلَ أنِّي أَكْرَمُ النَّاسِ على اللهِ عزَّ وَجَلَّ، وهَذا عَبْدٌ أَكْرَمُ عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنِّي، فَلَو كَانَ اللهُ وَحْدَهُ هَانَ عَلَيَّ، ولَكِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وتَعَالَى قَضَى أنَّ مَعَ كُلِّ نَبِيٍّ تَبِعَةً مِنْ أُمَّتِه، قالَ: ثُمَّ انْطَلَقَ بِي إلى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ، فَاسْتَفْتَحَ، فَقِيلَ: مَنْ هَذا؟ قالَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: ومَنْ مَعَكَ ؟ قالَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: وقَدْ بُعِثَ إليه؟ قالَ: نَعَمْ، قالَ: فَفَتَحُوا لَنا وصَلُّوا عَلِيَّ واسْتَغْفَرُوا لِي، قالَ: وإذا بالبَيْتِ المَعْمُورِ، وإذا هُو يَدْخُلُه كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يُصَلُّونَ فيه ثُمَّ لا يَعُودُونَ إليه، آخرُ مَا عَلَيْهِم، فإذا أَنا بِشَيْخٍ أَبْيَضُ الرَّأسِ واللِّحْيةِ لَم أرَ بَيَاضاً شَمَطاً قَطُّ أَشَدَّ بَيَاضاً مِنْ شَمَطِه، وإذا هُو مُلْزِقاً ظَهْرَهُ بالبَيْتِ المَعْمُورِ، ومَعَهُ تَبِعَةٌ مِنْ أُمَّتِه، قالَ قُلْتُ: يا جِبْرِيلُ، مِنْ هَذا ؟ قالَ: هذا أَبُوكَ إبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وهَذه مَنْزِلَتُكُ ومَنْزِلَتُه ومَنْزِلَةُ أُمَّتِه، قالَ اللهُ تَبَارَكَ وتَعَالَى: ﴿إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ﴾ [سورة البقرة، الآية: ٦٨]، وإذا أُمَّتِي ضَرْبَانِ: ضَرْبٌ عَلَيْهِم ثِيَابٌ بِيضٌ أَمْثَالُ القَرَاطِيسِ، وضَرْبٌ عَلَيْهِم ثِيَابٌ رِمَّةٌ، قالَ: فَنَهَضْتُ مَعَ أُمَّتِي الذينَ عَلَيْهِم ثِيَابٌ بِيضٌ فَدَخَلْنا مَعَهُ، واحْتَبَس الذينَ عَلَيْهِم ثِيَابٌ رِمَّةٌ، قالَ: وكُلٌّ بِخَيْرٍ، قالَ: ثُمَّ خَرَجْنَا فانْطَلَق بِي إلى سِدْرَةِ المُنْتَهَى، وإذا كُلُّ وَرَقَةٍ مِنْهَا كَانَتْ مُطْبِقَةً جَزِيرَةَ العَرَبِ، قالَ: وإذا السِّدْرُ يَخْرُجُ مِن أَصْلِها عَيْنٌ يُقَالُ لَهَا سَلْسَبِيلٌ، يَتَفَجَّرُ مِنْهَا نَهْرَانِ: نَهْرٌ يُقَالُ لَهُ الكَوْثَرُ، ونَهْرٌ يُقَالُ لَهُ الرَّحْمَةُ، قالَ: فأُعْطِيتُ الكَوْثَرَ، واغْتَسَلْتُ في نَهْرِ الرَّحْمَةِ، فَخَرجْتُ

وقدْ غُفِرَ لِي مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِي ومَا تَأَخَّرَ/ قالَ: فَاتَّبَعْتُ الكَوْثَرَ فَوَرَدَنِي إلى الجنَّة، [٣٣ب]
قالَ: وانْفَجَرَ مِنَ الكَوْثَرِ أَنْهارُ الجنَّة: الماءُ، واللَّبَنُ، والعَسَلُ، والخَمْرُ، قالَ:
ودَخَلْتُ الجنَّةَ فإذا اللهُ عزَّ وعَلاَ وتَبارَكَ وتَعالَى قدْ أَعَدَّ لعِبادِه الصَّالحِينَ مَالا عَيْنٌ
رأَتْ، ولاَ أُذُنٌ سَمِعَتْ، ولا خَطَر عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ، وإذا طَائِرُ الجنَّة أَمْثَالُ البُخْت،
ورُمَّانُهَا أَمْثَالُ الدِّلاَء، مِثْلُ جِلْدِ البَعِيرِ المُقَنَّبِ [1]، قالَ: ثُمَّ انْطَلَقَ بِي إلى النَّارِ فإذا
غَضَبُ اللهِ عزَّ وَجَلَّ شَدِيدٌ لا يَقُومُ لهُ حجَارَةٌ ولاَ حَدِيدٌ، قالَ: ثُمَّ رَجَعْنَا إلى
السِّدْرَة فإذا كُلُّ وَرَقَة مِنْها قدْ غَشِيهَا مَلَكٌ، ودَنَا تَبارَكَ وتَعالَى حتَّى كَانَ قَابَ
قَوْسَيْنِ أَو أَدْنَى، فأَوْحَى إلَيَّ مَا أَوْحَى، فكانَ فِيمَا افْتَرَضَ عليَّ خَمْسُونَ صَلاةً
في اليومِ واللَّيْلَة، قالَ: فأَقْبَلْتُ، فَلَمَّا أَتَيْتُ عَلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلاَمُ سأَلَنِي فقالَ:
مَا صَنَعْتَ ؟ فقُلْتُ: افْتَرَضَ عليَّ خَمْسُونَ صَلاَةً في اللَّيْلِ والنَّهارِ، قالَ:
ارْجِعْ إلى رَبِّكَ فَسَلْهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنَّكَ فإنَّ أُمَّتَكَ / لا تُطِيقُ ذَلكَ، قالَ: فَرَجَعْتُ [٣٤أ]
إلى رَبِّي عزَّ وَجَلَّ فَحَطَّ عَنِّي عَشْراً، فَلَمَّا أَتَيْتُ عَلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلاَمُ سأَلَنِي،
فَقُلْتُ: حَطَّ عَنِّي عَشْراً، قالَ: ارْجِعْ إلى رَبِّكَ فَسَلْهُ أَنْ يُخَفِّفَ، فإنَّ أُمَّتَكَ لا
تُطِيقُ ذَلكَ، قالَ: فَرَجَعْتُ إلى رَبِّي عزَّ وَجَلَّ فَحَطَّ عَنِّي عَشْراً، فَلَمَّا أَتَيْتُ عَلَى
مُوسَى عَلَيْهِ السَّلاَمُ قالَ: ارْجِعْ إلى رَبِّكَ فَسَلْهُ التَّخْفِيفَ فإنَّ أُمَّتَكَ لا تُطِيقُ
ذَلكَ، قالَ: فَرَجَعْتُ إلى رَبِّي عزَّ وَجَلَّ فَحَطَّ عَنِّي عَشْراً، قالَ: فَلَمَّا أَتَيْتُ عَلَى
مُوسَى عَلَيْهِ السَّلاَمُ سأَلَنِي، فَقُلْتُ: حَطَّ عَنِّي عَشْرا، قالَ: ارْجِعْ إلى رَبِّكَ فَسَلْهُ
التَّخْفِيفَ فإنَّ أُمَّتَكَ لا تُطِيقُ ذَلكَ، قالَ: فَرَجَعْتُ إلى رَبِّي عزَّ وَجَلَّ فَحَطَّ

---

[1] هكذا ضُبط في الأصل، ولم أجد الكلمة في المصادر. وقد وجدت في النهاية ١٨٢/٤ ما نصّه: (المِقْنَب بالكسر: جَماعة الخَيْل والفُرْسان).

عَنِّي خَمْساً، فَلَمَّا أَتَيْتُ علَى مُوسَى عَلَيْه السَّلَامُ سألَني، فَقُلْتُ: حَطَّ عَنِّي رَبِّي
[٣٤ب] خَمْسَاً / قالَ: ارْجِعْ إلى رَبِّكَ فَسَلْهُ التَّخْفيفَ فإنَّهُ لا يَؤُدُه شَيءٌ، وإنَّ أُمَّتَكَ لا تُطيقُ ذَلكَ، قالَ قُلْتُ: واللهِ لَقَد اسْتَحْيَيْتُ مِنْ رَبِّي تَبارَكَ وتَعالَى مِنْ كَثْرَةِ اخْتلَافي إليه، قالَ: فَقيلَ لِي: كُلَّما صَبرْتَ عَلَى هَذه الخَمْسِ فإنَّهُنَّ تُجزئُ منَ الخَمْسينَ، ومَنْ هَمَّ مِنْ أُمَّتكَ لحَسنة فَلَمْ يَعْمَلْهَا كُتبتْ لهُ حَسنةٌ، فإنْ عَملَهَا كُتبتْ لَهُ عَشْراً، ومَنْ هَمَّ منْهُم بِسَيْئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا لَمْ يُكْتَبْ عَلَيْه، فإنْ عَملَهَا كُتبَتْ سَيِّئَةٌ وَاحدَةٌ[1].

وأَخْبَرنا أَحْمَدُ بنُ مُوسَى بنِ مَرْدَويْه، ومُحمَّدُ بنُ عَليِّ بنِ عَمْرو وغَيرُهما قَالُوا: حدَّثنا أَبو القَاسم سُلَيْمَانَ بنُ أَحْمَدَ بنِ أَيُّوبَ الطَّبَرانيُّ، حدَّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ أَسيْدٍ الأَصْبَهَانيُّ، حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ يَزيدَ السَّعْديُّ، حدَّثنا سُلَيْمَانُ بنُ عُمَرَ بنِ يَسَارٍ التَّميمي، حدَّثني أَبي، حدَّثنا سَعيدُ بنُ زَرْبي، عَنْ عُمَرَ بنِ سُلَيْمَانَ، عَنِ الضحَّاكِ بنِ مُزَاحم، عَنْ عكْرمَةَ، عَنِ ابنِ عبَّاسٍ رَضي اللهُ عَنْهُمَا، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قالَ: لَمَّا أُسْرِيَ بي إلى السَّمَواتِ رأَيْتُ فيهَا عَجَائبَ منْ عبَادِ اللهِ عزَّ وَجلَّ، ومِنْ خَلْقه، مِنْ ذَلكَ أَنِّي رأَيْتُ في السَّمَاءِ الدُّنْيا ديكاً لَهُ زَغَبٌ أَزْرَقُ وريشٌ أَبْيَضُ، بَيَاضُ رِيشةِ كأَشَدِّ بَيَاضٍ رأَيْتُهُ قَطُّ، وزَغَبُهُ تَحْتَ رِيشه

---

[1] رواه ابن طهمان في مشيخته (١٩٩)، والحارث في مسنده كما في البغية (٢٦)، والطبري في التفسير ١٢/٨، وابن أبي حاتم في التفسير كما في تفسير ابن كثير ٦٠٤/١، والبيهقي في دلائل النبوة ٣٩٠/٢، والبغوي في التفسير ٣٤٠/١، والأصبهاني في كتاب الترغيب والترهيب ٩/٣ وابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٠٩/٣، و٣٧٢/١٩، كلهم بإسنادهم إلى أبي هارون العبدي به، وهو متروك الحديث ومنهم من كذبه، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ١٩٥/٥ إلى ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه في تفسيرهم والبيهقي في الدلائل، وقد ثبت أصل هذا الحديث من وجه آخر في الصحيحين وغيرهما، ولكن ليس بهذا التفصيل الذي ورد في هذا الحديث.

أَخْضَرُ كأَشَدِّ خُضْرَةً رأَيْتُهَا قطُّ، وإذا رِجْلاَهُ في تُخُومِ الأَرْضِ السَّابِعَةِ السُّفْلَى، ورأْسُهُ تحْتَ عَرْشِ الرَّحْمَنِ تَبَارَكَ وتَعَالَى مُنْثَنِي عُنُقُهُ تحْتَ العَرْشِ، لَهُ جنَاحَانِ في مَنْكِبِهِ إذا نَشَرَهُمَا جَاوَزَ المَشْرِقَ والمَغْرِبَ، فإذا كانَ في بَعْضِ اللَّيْلِ نَشَرَ جنَاحَيْهِ وخَفَقَ بِهِما فَسَبَّحَ اللهَ تَبَارَكَ وتعَالَى: سُبْحَانَ المَلِكُ القُدُّوسُ، سُبْحَانَ اللهِ الكَبِيرُ المُتَعَالُ، لا إله إلاَّ اللهُ الحَيُّ القَيُّومُ، فإذا فَعَلَ ذَلِكَ سَبَّحَتْ ديكَةُ الأَرْضِ كُلُّها، وخَفَقَتْ بأَجْنَحَتِهَا، وأَخَذَتْ في الصرَّاخِ، فإذا سَكَنَ ذَلِكَ الدِّيكُ في السَّمَاءِ/ [٣٥أ] سَكَنَتِ الدِّيكَةُ في الأَرْضِ، فإذا كانَ في بَعْضِ اللَّيْلِ أَيْضاً نَشَرَ جَنَاحَهُ فَجَاوَزَ المَشْرِقَ والمَغْرِبَ وخَفَقَ بِهِما، وصَرَخَ بالتَّسْبِيحِ للهِ عزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: سُبْحَانَ اللهِ العَلِي العَظِيمُ، سُبْحَانَ اللهِ العَزِيزُ القَهَّارُ، سُبْحَانَ اللهِ ذي العَرْشِ الرَّفِيعِ، فإذا سَكَنَ ذَلِكَ الدِّيكُ في السَّمَاءِ سَكَنَتْ ديكَةُ الأَرْضِ، ثُمَّ إذا هَاجَ ذَلِكَ الدِّيكُ هَاجَ الدِّيكَةُ في الأَرْضِ، يُجَاوِبنَهُ بالتَّسْبِيحِ للهِ تَبَارَكَ وتَعَالَى، يَقُلْنَ مِثْلَ قَوْلِه، قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: فَلَمْ أَزَلْ مُنْذُ رأَيْتُ ذَلِكَ الدِّيكَ مُشْتَاقاً إلى أَنْ أَرَاه الثَّانِيةَ[1].

* * *

آخِرُه، وصلَّى اللهُ على مُحَمَّدٍ وآلِه أَجْمَعِينَ، يَتْلُوهُ إنْ شَاءَ اللهُ في الجُزْءِ الرَّابِعِ أَسَامِي المُهَاجِرِينَ إلى المَدِينَةِ، وحَسْبُنَا اللهُ ونِعْمَ الوَكِيل.

---

[1] رواه أبو سعيد النقاش في كتاب العجائب (٨٣) بإسناده إلى سليمان بن عمر بن يسار به، ورواه ابن حبان في المجروحين ٣/١١ من طريق ميسرة بن عبد ربه عن عمر بن سليمان الشامي به، قلت: ميسرة متهم بالكذب، وعمر بن سليمان متروك الحديث، وينظر: لسان الميزان ٤/٣١٠، وسليمان بن عمر بن يسار لم أقف له ولا على أبيه على ترجمة، والحديث لا شك أنه موضوع لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم.

المستخرج من كتب الناس للتذكرة والمستطرف من أحوال الناس للمعرفة

الرحال

تصنيف

الإمام الحافظ أبي القاسم عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق
ابن منده الأصبهاني

الجزء الرابع

فيهُ أَسْمَاءُ المُهَاجِرِينَ إلى المَدينَة، وتَزْوِيجُ فَاطِمَةَ رَضِي اللهُ عَنْها، وعِيرُ أَبي سُفْيَانَ رَضِي اللهُ عنهُ، والغَزَواتُ، ورِحْلَةُ أَصْحَابِ الحَدِيثِ، وأَسَامِي السِّلَاحِ، وأَسَامِي الفَرَسِ، والحِمَارِ، والنَّاقَة

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ

﴿أَسَامِي المُهَاجِرِينَ الأَوَّلِينَ والآخِرِينَ إلى المَدِينَة، قَبْلَ رَسُولِ اللهِ، أَو بَعْدَهُ، أَو إليه، على حُرُوفِ المُعْجَمِ﴾

* إيَاسُ بنُ البُكَيْرِ بنِ عَبْد يَالِيلِ بنِ نَاشبٍ، وقيلَ: عَبْدُ اللهِ بنُ نَاشِبِ بنِ غَيْرَةَ، وقيلَ: ابنُ عَمْرَةَ اللَّيْثِيُّ، حَلِيفُ بَنِي عَدِيِّ بنِ كَعْبٍ، وقِيلَ: إيَاسُ بنُ أَبي البُكَيْرِ اللَّيْثِيُّ مِنْ بَنِي سَعْدِ بنِ لَيْثٍ.
* إيَاسُ بنُ سَعْدِ بنِ العَاصِ [1].
* إبْرَاهِيمُ بنُ الحَارِثِ التَّيْمِيُّ، وَالِدُ مُحَمَّدٍ، هَاجَر مَعَ أَبيه الحَارِثِ بنِ خَالِدِ بنِ صَخْرِ بنِ عَامِرِ بنِ كَعْبِ بنِ سَعْدِ بنِ تَيْمِ بنِ مُرَّةَ.
* أَبو أَحْمَدَ بنُ جَحْشٍ، أَخُو عَبْدِ اللهِ بنِ جَحْشٍ، كَذا قالَ أَبي رَحِمَهُ اللهُ في كُنَى الصَّحَابةِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُم، وَهُو مِنْ بَنِي عَدِيِّ بنِ دُودَانَ.

أَخْبَرَنا أَبي رَحِمَهُ اللهُ، أَخْبَرنا عُمَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ سُلَيْمَانَ بمِصْرَ، حدَّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ رَوْحٍ، حدَّثنا عُثْمَانُ بنُ عُمَرَ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بنِ أَبي زِيَادٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، أَنَّ النبيَّ ﷺ كَانَ يَطُوفُ بالبَيْتِ وَهُو مُتَّكِئٌ عَلَى أَبي أَحْمَدَ بنِ جَحْشٍ، وأَبو أَحْمَدَ يَقُولُ:

---

[1] لم أجد ذكرا لهذا الصحابي فيما لدي من المصادر، وأرجح ان تصحيفا وقع فيه.

يـا حَـبَّـذا مَـكَّـةَ مِـنْ وَادِي بها أَهْلِـي وعُـوَّادِي
بِـهَـا أمشـي بـلَا هَـادِي بها تُغْـرَسُ أَوْتَـادِي

فَجعَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ كأَنَّه يَعْجَبَ مِنْ قَولِه: بِهَا أَمْشِي بلَا هَادِي [١].

* أُسَامَةُ بنُ زَيْدِ بنِ حَارِثَةَ بنِ شَرَاحِيلَ، حَدِيثُهُ: (أَلَا هَلْ مِنْ مُشَمِّرٍ إلى الجَنَّة).

أَخْبَرنا عَبْدُ الصَّمَدِ بنُ مُحمَّد العَاصِمِيُّ، أَخْبَرنا مُحَمَّدُ بنُ أَبي صَالِحٍ البَغْدَادِيُّ، حدَّثنا أَبو يَعْلَى المَوْصِلِيُّ، حدَّثنا مُصْعَبُ بنُ عَبْدِ اللهِ الزُّبَيْرِيُّ، حدَّثنا الدَّراوَرْدِيُّ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَن ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عنهُ قالَ: فَرَضَ عُمَرُ رَضِي اللهُ عنهُ لأُسَامَةَ أَكْثَرَ مِمَّا فُرِضَ لِي، فَقُلتُ: إنَّمَا هِجْرَتِي وهِجْرَةُ أُسَامةَ وَاحِدَةٌ، فقالَ: إنَّ أَبَاهُ كانَ أَحَبَّ إلى رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنْ أَبِيكَ، وإنَّه كانَ أَحَبَّ إلى رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنْكَ، وإنَّمَا هَاجَرَ بكَ أَبَوَاكَ [٢].

* أَسْوَدُ بنُ عَبْدِ اللهِ اليَمَامِيُّ، قَالَهُ قَتَادَةُ بنُ دِعَامَةَ السَّدُوسِيُّ.

* بِلَالُ بنُ رَبَاحٍ، مَولَى أَبي بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عنهُ، أَبو عَبْدِ الكَرِيمِ، ويُقَالُ: أَبو عَمْرو، ويُقَالُ: أَبو عَبْدِ اللهِ، لا عَقِبَ لَهُ.

أَخْبَرنا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ الأَصْبَهَانِيُّ، أَخْبَرنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إبْرَاهِيمَ المَدِينِيُّ، حدَّثنا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ سَعِيدٍ الكُوفِيُّ، حدَّثنا العَبَّاسُ بنُ الرَّبِيعِ/ [٣٦ب] حدَّثنا أبي، حدَّثنا يَحْيَى بنُ عُقْبَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بنِ جُحَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ

---

[١] ذكر الفاكهي في أخبار مكة ٢٩٣/٣، ورواه ابن سعد في الطبقات ١٤١/٢ من وجه آخر.

[٢] رواه ابن حبان في صحيحه ٥١٦/١٥، وابن عساكر في تاريخه ٣٦٧/١٩ بإسنادهما إلى مصعب الزبيري به.

رَضِي اللهُ عنهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَنا سَابِقُ وَلَدِ آدَمَ، وبِلَالٌ سَابِقُ الحَبَشة، وصُهَيْبٌ سَابِقُ الرُّوم، وسَلْمَانُ سَابِقُ فَارِسٍ [١].

* بُرَيْدَةُ بنُ حُصَيْبِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ الحَارِثِ بنِ الأَعْرَجِ بنِ سَعْدِ بنِ رَزَاحِ بنِ عَدِيِّ بنِ سَهْمِ بنِ مَازِنِ بنِ الحَارِثِ بنِ سلاَمَانِ بنِ أَسْلَمَ بنِ أَفْصَى، ويُقَالُ: كانَ اسْمُهُ عَامِرُ، أَسْلَمَ لَمَّا مَرَّ به رَسُولُ ﷺ مُهَاجِراً بالغَمِيم، وأَقَامَ في مَوْضِعه حتَّى مَضَتْ بَدْرٌ وأُحُدٌ، ثُمَّ قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، قالَ ابنُ إِسْحَاقَ: وكانَ مِنَ المُهَاجِرِينَ.

* بَشِيرُ بنُ الخَصَاصِيَّة، هَاجَر إليه مِنْ رَبِيعَةَ، مَنْسُوبٌ إلى أُمِّه، وَهُو بَشِيرُ بنُ زَيْدِ بنِ مَعْبَدٍ السَّدُوسِيُّ، وقِيلَ: ابنُ مَعْبَدِ بنُ ضَبَابِ بنِ سُبَيْعٍ، وقِيلَ: ابنُ شَرَاحِيلَ بنُ سَبُع [٢].

* بَيْرَحُ بنُ أَسَدٍ الطَّاحِيُّ، هَاجَر إلى رَسُولِ ﷺ مِنْ عُمَانَ، أَدْرَكَ وَفَاتَهُ و لَمْ يَرَهُ، رَوَى عنهُ أَبو لَبِيدٍ لَمَازَةُ بنُ زَبَّارٍ.

* تَمَّامُ بنُ عُبَيْدَةَ، أَخُو الزُّبَيْرِ بنِ عُبَيْدَةَ، مِنْ بَنِي غَنْمِ بنِ دُودَانَ.

* ثَقْفُ بنُ عَمْرِو بنِ سُمَيْطٍ، مِنْ بَنِي غَنْمِ بنِ [دُوْدَانَ]بنِ أَسَدٍ[٣]، وقِيلَ: حَلِيفٌ لَهُم، لَمْ يُحْفَظْ عنهُ حَدِيثٌ.

---

(١) رواه الطبراني في المعجم الكبير ٢٩٨/٨، والحاكم في المستدرك٣٢١/٣، وأبو نعيم في الحلية ١٨٥/١، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤٨/١٠ بإسنادهم إلى عمارة بن زاذان عن ثابت عن أنس به، والإسناد ضعيف عمارة بن زاذان ضعيف، ويحيى بن عقبة بن أبي العيزار متروك الحديث.

(٢) وقيل: بشير بن يزيد، ويقال: ابن نذير، ينظر: الإصابة ٣١٤/١.

(٣) جاء في الأصل (لوذان) وهو خطأ نقله المصنف من أبيه، قال ابن الأثير في أسد الغابة ٣٦٣/١: (قول ابن منده وأبي نعيم في نسب ثقف: لوذان باللام وهم ؛ وإنما هو دودان بدالين مهملتين، أجمع النسابون عليه، ومتى جعل هذا الاسم أوله لام فيكون بالذال المعجمة لا المهملة).

أَخْبَرَنا أَبي رَحِمَهُ اللهُ، أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ حَاتِم المَرْوَزِيُّ، حدَّثنا أَبو المُوَجِّهْ مُحَمَّدُ بنُ عَمْرو بنِ المُوَجِّهْ الفَزَارِيُّ، حدَّثنا عَبْدَانُ عَبْدُ اللهِ بنُ عُثْمَانَ، حدَّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ مُبَارَك، عَنْ حَمَّادِ بنِ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبي قِلَابَةَ الجَرْمِيِّ، أنَّ ثُمَامَةَ بنَ عَدِيٍّ وثَقْفَ بنَ عَمْرٍو مِنَ المُهَاجِرِينَ، ولَمْ يُحْفَظْ عَنْهُمَا حَدِيثٌ [١].

* ثُمَامةُ بنُ عَدِيٍّ.

* جَعْفَرُ بنُ أَبي طَالِبٍ، ذُو الجَنَاحَيْنِ، صَاحِبُ الهِجْرَتَيْنِ، قَالَ ابنُ إِسْحَاقَ: أَسْلَمَ بعدَ أَحَدَ وثَلَاثِينَ إِنْسَاناً.

أَخْبَرَنا أَبي رَحِمَهُ اللهُ، أَخْبَرَنا أَبو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ النَّيْسَابُورِيُّ، حدَّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ شَاكِرٍ أَبو البَخْتَرِيِّ، حدَّثنا أَبو أُسَامَةَ، عَنْ بُرَيْدِ بنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَبي بُرْدَةَ، عَنْ أَبي مُوسَى رَضِيَ اللهُ عنهُ قالَ: بَلَغَنا مَخْرَجَ رَسُولِ ﷺ ونَحْنُ باليَمَنِ، فَخَرجتُ أَنا وأَخَوَانٌ لِي أَنا أَصْغَرُهُما في بِضْعٍ وخَمْسِينَ رَجُلاً مِنْ قَوْمِي، فَرَكِبْنَا سَفِينَةً فأَلْقَتْنا إِلى الحَبَشَةِ، فَوَافَقْنَا جَعْفَرَ بنَ أَبي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عنهُ وأَصْحَابهُ عِنْدَهُ، فقالَ جَعْفَرُ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ بَعَثنا إِلى هَهُنا، وأَمَرنا بالإِقَامَةِ فأَقِيمُوا، فأَقَمْنَا حَتَّى قَدِمْنا جَمِيعاً [٢].

* حَبِيبُ بنُ الحَارِثِ، هَاجَرَ هُو وأَبو الغَادِيَةِ إِلى رَسُولِ ﷺ.

* الحَارِثُ بنُ خَالِدِ بنِ صَخْرٍ، جَدُّ مُحَمَّدِ بنِ إِبْرَاهِيمَ بنِ الحَارِثِ.

---

[١] نقل هذا الخبر ابن حجر في الإصابة ١/٤٠٧ عن ابن منده.

[٢] تقدم هذا الحديث من وجه آخر في ص٦٧.

* حُذَيْفَةُ بنُ اليَمَانِ، حَلِيفُ بَنِي عَبْدِ الأَشْهَلِ، صَاحِبُ سِرِّ رَسُولِ ﷺ، هَاجَر إليه أَيَّامَ بَدْرٍ/.

[٣٧] نسب (٣/٥٢٣) على وجود سقط هنا في الأصل في ترجمة محمد بن عبد الله وغيره.

* خُرَيْمُ بنُ أَوْسِ بنِ حَارِثَةَ بنِ لَامٍ، هَاجَر إليه فَلَقِيهُ بعدَ رُجُوعِه مِنْ تَبُوكٍ، أَبو لَجأ الطَّائِي.

* خَبَّابُ بنُ الأَرَتِّ، وَالِدُ عَبْدِ اللهِ، كَانَ سَادِسُ سِتَّةٍ في الإِسْلَامِ، مَوْلَى لأُمِّ أَنْمَارٍ، ويُقَالُ: مَولَى لِبَنِي أَنْمَارٍ، وقِيلَ: لِبَنِي سَعْدٍ، ويُقَالُ: مَولَى عُتْبَةَ بنِ غَزْوَانَ، وقِيلَ: لِبَنِي زُهْرَةَ.

* خَالِدُ بنُ الوَلِيدِ بنِ المُغِيرَةِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ بنِ مَخْزُومٍ القُرَشِيُّ أَبو سُلَيْمَانَ، سَمَّاهُ النبيُّ ﷺ سَيْفَ اللهِ عزَّ وَجَلَّ، هَاجَر بعدَ الحُدَيْبِيَةِ.

* خَلِيفَةُ، وَالِدُ أَبي سَوِيَّةَ سُهَيْلٍ، نَسِيبُ قَيْسِ بنِ عَاصِمٍ [1].

* ذُو الشِّمَالَيْنِ بنُ عَمْرِو بنِ نَضْلَةَ، وقِيلَ: ابنُ عَبْدِ عَمْرِو بنِ نَضْلَةَ الخُزَاعِيُّ، قَالَهُ ابنُ عبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عنهُ فِيمَنْ قُتِلَ بِبَدْرٍ مِنَ المُهَاجِرِينَ مِنْ خُزَاعَةَ، لَا عَقِبَ لَهُ.

* أَبو رُهْمٍ بنُ قَيْسِ بنِ حَضَّارٍ، أَخُو أَبي مُوسَى، وأَبي بُرْدَةَ، مَنْ قالَ: هُمْ ثلَاثَةُ إِخْوةٍ فِيمَا تَقَدَّمَ.

وأَخْبَرَنا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ الأَصْبَهَانِيُّ، أَخْبَرَنا أَبو أَحْمَدَ الحَافِظُ، أَخْبَرَنا أَبو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ عُبَيْدِ اللهِ المُعَدَّلُ بِحَلَبَ، حدَّثنا إِبْرَاهِيمُ بنُ سَعِيدٍ الجَوْهَرِيُّ، ح:

---

[1] قال ابن حجر في الإصابة ٢/٣٦١: (قال ابن منده: له إدراك ولا يعرف له صحبة).

قالَ أَبو أَحْمَدَ: حدَّثنا أَبو العبَّاسِ الثَّقَفيُّ، حدَّثنا أَبو كُرَيْبٍ قالاَ: حدَّثنا أَبو أُسامةَ، عَنْ [بُرَيْدٍ] (١)، عَنْ أَبي بُرْدَةَ، عَنْ أَبي مُوسَى رَضِيَ اللهُ عنهُ قالَ: خَرَجْنَا منَ اليَمَنِ في بِضْعٍ وخَمْسينَ رَجُلاً مِنْ قَوْمي، إمَّا قالَ: اثْنَيْنِ وخَمْسينَ، أَو ثَلاَثةً وخَمْسينَ، ونَحْنُ ثلاثةُ إخْوَةٍ: أَبو مُوسَى، وأَبو رُهْم، وأَبو بُرْدَةَ، فأَخْرَجَتْنا سَفينَتُنَا إلى النَّجَاشيِّ بأَرْضِ الحَبَشةِ، وعِنْدَهُ رَبيعَةُ بنُ أَكْثَمَ بنِ سَخْبَرَةَ بنِ عَمْرو الأَسَديُّ مِنْ بَني أَسَدَ حَليفِ بَني أُمَيَّةَ بنِ عَبْدِ شَمْسٍ، قَالَهُ ابنُ إسْحَاقَ،[و](٢) جَعْفَرُ بنُ أَبي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عنهُ وأَصْحَابهُ، فأَقْبَلْنا جَميعاً في سَفينَةٍ إلى النبيِّ ﷺ حينَ افْتَتَحَ خَيْبَرَ، فَمَا قَسَمَ لأَحدٍ غَابَ عَنْ فَتْحِ خَيْبَرَ منْهَا شَيْئاً إلاَّ لَمَنْ شَهِدَ مَعَهُ، إلا لِجَعْفَرٍ وأَصْحَابِ السَّفينَةِ، قَسَمَ لَهُم مَعَهُم، وقالَ: لَكُم الهِجْرَةُ مَرَّتَيْنِ، هَاجَرْتُم إلى النَّجَاشيِّ، وهَاجَرْتُم إليَّ.

قالَ أَبو أَحْمَدَ: لَفْظُ حَديثِ أَبي كُرَيْبٍ، وتَقَارَبَ لَفْظُ إبْرَاهيمَ مِنْ لَفْظِهِ، وهَذا مُوَافقٌ لِمَا تَقَدَّمَ في الإخْوَةِ الثَّلاَثَةِ، ولكنَّ أَبا البَخْتَرِيِّ لَمْ يَذْكُرْ أَسَامِيهِم عَنْ أَبي أُسَامةَ ولا كُنَاهُم.

وقالَ الجِعَابِيُّ: أَبو رُهْمٍ أَخُو أَبي مُوسَى لأُمِّه.

* الزُّبَيْرُ بنُ العَوَّامِ بنِ خُوَيْلِدِ بنِ أَسَدِ بنِ عَبْدِ العُزَّى بنِ قُصَيٍّ القُرَشيُّ أَبو عَبْدِ اللهِ، شَهِدَ لَهُ رَسُولُ ﷺ بالجَنَّةِ، وجَمَعَ لَهُ أَبَوَيْهِ يومَ الأَحْزَابِ، وقالَ: (فِدَاكَ

---

(١) جاء في الأصل: (بريدة) وهو خطأ، وتقدم الحديث قبل قليل.

(٢) زيادة يقتضيها السياق.

أَبِي وأُمِّي) ومات وهُو عنهُ رَاضٍ، كانَ طَوِيلَ الشَّعْرِ، أَسْمَر اللَّوْنِ، خَفِيفَ اللِّحْيَةِ/ . [٣٧ب]

* الزُّبَيْرُ بنُ عُبَيْدَةَ، مِنْ بَنِي غَنْم بنِ دُوْدَانَ وأَهْله.
* زَيْدُ بنُ الخَطَّابِ، أَخُو عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ بنِ نُفَيْلٍ.
* زَيْدُ بنُ حَارِثَةَ بنِ شَرَاحِيلَ بنِ كَعْبِ بنِ عَبْدِ العُزَّى بنِ يَزِيدَ بنِ امْرِئِ القَيْسِ الكَلْبِيُّ، مِنَ اليَمَنِ، وكانَ يُدْعَى زَيْدُ بنُ مُحَمَّدٍ حتَّى نَزَلَتْ: ﴿ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ﴾[سورة الأحزاب، الآية: ٥] مَوْلَى رَسُول ﷺ ، يُكْنَى أَبا أُسَامَةَ.
* سَعْدُ بنُ أَبِي وَقَّاصٍ مَالِك بنِ أُهَيْبٍ، ويُقَالُ: ابنُ وُهَيْبِ بنِ عَبْدِ مَنَافِ بنِ زُهْرَةَ بنِ كِلَابِ بنِ مُرَّةِ بنِ كَعْبٍ أَبو إِسْحَاقَ الزُّهْرِيُّ، وكانَ قَصِيراً دَحْدَاحاً، غَلِيظاً، ذَا هَامَةٍ، شَثْنَ الأَصَابِعِ، ماتَ رَسُولُ ﷺ وَهُو عنهُ رَاضٍ، وشَهِد لَهُ بالجَنَّة.
* سَعْدُ مَوْلَى حَاطِبِ بنِ أَبِي بَلْتَعَةَ، مِنْ بَنِي أَسَدِ بنِ عَبْدِ العُزَّى، وفِيه نَزَلَتْ: ﴿وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ﴾ [سورة الأنعام، الآية: ٥٢].

أَخْبَرَنا أَبِي رَحِمَهُ اللهُ، حدَّثني أَبي، حدَّثني أَبِي، حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ أَبي حَمَّادٍ، حدَّثنا عَلِيُّ بنُ مُجَاهِدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بنِ مُسْلِمٍ الجَزَرِيُّ، عَن إِسْمَاعِيلَ بنِ أَبي خَالِدٍ، عَنْ سَعْدٍ مَوْلَى حَاطِبٍ رَضِي اللهُ عنهُ قالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ، حَاطِبٌ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، فقالَ النبيُّ ﷺ: لنْ يَلِجَ النَّارُ أَحَدٌ شَهِدَ بَدْراً، وبَيْعَةَ الرِّضْوَانِ[١].

---

[١] رواه البخاري في التاريخ الكبير ٤٨/٤، والبغوي في معجمه كما في تاريخ دمشق=

* سَعيدُ بنُ زَيْدِ بنِ عَمْرو بنِ نُفَيْلِ بنِ عَبْدِ العُزَّى بنِ رِيَاحِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ قَرْطِ بنِ رَزَاحِ بنِ عَدِيِّ بنِ كَعْبٍ القُرَشيُّ، ابنُ عَمِّ عُمَرَ بنِ الخطَّابِ رَضِيَ اللهُ عنهُ، كانَ جَدُّه عَمْرو بنُ نُفَيْلٍ والخَطَّابُ بنُ نُفَيْلٍ -وَالِدُ عُمَرَ- أَخَوَانِ لأَبٍ، أَبو الأَعْوَرِ العَدَوِيُّ القُرَشِيُّ، كانَ رَجُلاً آدَمَ طِوَالاً، تُوفِيِّ بالعَقِيقِ، ودُفِنَ بالمَدِينةِ، شَهِدَ لهُ رَسُولُ اللهِ بالجَنَّةِ، ومَاتَ وَهُو رَاضٍ.

أَخْبَرَنا أَبي رَحِمَهُ اللهُ، أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بنِ مُحَمَّدِ بنِ زِيَادٍ، ومُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ قالاَ: حدَّثنا الحَسَنُ بنُ عَلِيِّ بنِ عَفَّانَ العَامِرِيُّ، حدَّثنا أَبو أُسَامَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بنِ أَبي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بنِ أَبي حَازِمٍ قالَ: قالَ سَعِيدُ بنُ زَيْدٍ رَضِيَ اللهُ عنهُ: لَقَدْ رأَيْتُنِي [وإنَّ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ] لَمُوثِقي عَلَى الإِسْلاَمِ، وما كانَ أَسْلَمَ بَعْدُ[1].

حَدِيثُهُ: (الكَمْأَةُ مِنَ المَنِّ).

* سَعِيدُ بنُ وَقَشٍ الأَنْصَارِيُّ، مِنْ بَنِي غَنْمِ بنِ دُوْدَانَ، هَاجَرَ مَعَ أَهْلِهِ إلى المَدِينَةِ، قَالَهُ ابنُ إِسْحَاقَ.

* سَلَمَةُ بنُ أُمَيَّةَ (بنِ أُبَيٍّ) بنِ عُبَيْدَةَ بنِ هُمَامِ بنِ الحَارِثِ بنِ بَكْرِ بنِ زَيْدِ بنِ مَالِكٍ، أَخُو يَعْلَى بنُ أُمَيَّةَ، هَاجَرَ مَعَ أَخِيه يَعْلَى بنِ أُمَيَّةَ، عِدَادُهُ في أَهْلِ مَكَّةَ[2].

= ١٤٩/٦٢ بإسنادهما إلى محمد بن حميد به، وذكر البخاري بأن إسماعيل بن أبي خالد لم يسمع من سعد مولى حاطب، وذكر الحديث المتقي الهندي في كنز العمال ٧٣/١٢، وعزاه للبغوي وابن قانع.

(١) رواه الحاكم في المستدرك ٤٩٧/٣ عن أبي العباس محمد بن يعقوب الأصم به، ورواه البخاري (٣٦٤٩) بإسناده إلى إسماعيل بن أبي خالد به. وجاء في الأصل: (وإني لموثقي عمر بن الخطاب) وهي عبارة غير مناسبة، والتصويب من المستدرك.

(٢) قوله: (بنُ أُمَيَّةَ بنِ أُبَيٍّ بنِ عُبَيْدَةَ) كذا جاء في الأصل وفي بعض المصادر مثل طبقات ابن سعد ٤٥٦/٥، والمؤتلف والمختلف للدارقطني ١٥٠٦/٣، وجاء في كثير من المصادر: (بن أمية بن أبي عبيدة)، ينظر: الإصابة ٦٨٥/٦.

* سَلَمةُ بنُ زُهَيْرٍ، أَخُو سُمَيْرٍ، وقِيلَ: أَخُو سُوَيْدِ بنِ زُهَيْرٍ، خَرَجَ مُهَاجِراً إلى رَسُولِ اللهِ فَقَتَلَتْهُ رِعَاءُ بَنِي غِفَارٍ (١).

أَخْبَرَنا أَبي رَحِمَهُ اللهُ، أَخْبَرَنا عبَّاسُ بنُ مُحمَّدٍ النَّيْسَابُورِيُّ، حدَّثنا أَحْمَدُ بنُ يُوسُفَ السُّلَمِيُّ، حدَّثنا يَعْقُوبُ بنُ مُحمَّدٍ، حدَّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ إبْرَاهِيمَ الحَاطِبيُّ، عَنْ أَبي بَكْرِ بنِ / النَّضْرِ، عَنْ أَبيهِ، عَنْ أُمِّ البَنِينَ بنتِ شَرَاحِيلَ العَبْدِيَّةِ، عَنْ عَائِذِ بنِ سَعْدٍ [الجَسْرِيِّ] (٢) رَضِيَ اللهُ عنهُ قالَ: وَفَدْنَا عَلَى النبيِّ ﷺ، فقَالَ سُمَيْرُ بنُ زُهَيْرٍ: يا رَسُولَ اللهِ، إنَّ أَخي سَلَمةَ بنَ زُهَيْرٍ خَرَجَ مُهَاجِرا إلى رَسُولِهِ فَقَتَلُوهُ في الشَّهْرِ الحَرَامِ، فعَقَلَهُ رَسُولُ اللهِ بِخَمْسِينَ مِنَ الإبِلِ (٣). [٣٨أ]

* سَلَمَةُ بنُ أَبي سَلَمَةَ، رَبيبُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَالِدُ عَبْدِ اللهِ.

أَخْبَرَنا أَبي رَحِمَهُ اللهُ، أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بنُ مُحمَّدِ بنِ زِيَادٍ، ومُحمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ بنِ يُوسُفَ قالاَ: حدَّثنا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ الجبَّارِ، حدَّثنا يُونُسُ بنُ بُكَيْرٍ، عَن ابنِ إسْحَاقَ، وحدَّثني وَالِدي إسْحَاقُ بنُ [يَسَارٍ] (٤)، عَنْ سَلَمَةَ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ بنِ أَبي سَلَمَةَ، عَنْ جَدَّتِه أُمِّ سَلَمةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قالتْ: لَمَّا أَجْمَعَ أَبو سَلَمةَ الخُرُوجَ إلى المَدِينَةِ رَحَلَ لي بَعِيراً لَهُ، وحَمَلَنِي عَلَيْهِ، وحَمَلَ مَعِي ابْنِي سَلَمَةَ بنِ أَبي سَلَمةَ في حِجْرِي، ثُمَّ خَرَجَ يَقُودُ بَعِيرَهُ (٥).

---

(١) قال ابن الأثير في أسد الغابة ٢/٤٩٨: (أن ابن منده قال: أخو سويد بن زهير. ولم يذكره في سويد إنما ذكره في سمير فيدل على أنه وهم ها هنا).

(٢) جاء في الأصل: (الجيري) وهو خطأ، وينظر: أسد الغابة ٣/١٤٤.

(٣) قال ابن حجر في الإصابة ٣/١٨٥: رواه ابن منده في المعرفة.

(٤) جاء في الأصل: (سيار) وهو خطأ، وينظر: تهذيب التهذيب ١/٢٢٥.

(٥) رواه ابن إسحاق في السيرة، كما في سيرة ابن هشام ص٤٠٤، والإصابة ٣/١٤٩.

أَخْبَرَنا أَبي رَحِمَهُ اللهُ، أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الأَزْهَرِ، حدَّثنا الحَارِثُ بنُ مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيُّ، حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ المَدَنِيُّ، حدَّثنا عُمَرُ بنُ عُثْمَانَ المَخْزُومِيُّ، عَنْ سَلَمَةَ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ سَلَمَةَ بنِ أَبي سَلَمَةَ، عَنْ أَبيه، عَنْ جَدِّه رَضِيَ اللهُ عنهُ، أنَّ النبيَّ ﷺ لَمَّا خَطَبَ أُمَّ سَلَمَةَ قالَ: مُرِي ابْنَكِ فَلْيُزَوِّجْكِ، أَو قَالَ: يُزَوِّجُهَا ابْنُهَا، وَهُو يَوْمئذٍ صَغِيرٌ لَمْ يَبْلُغْ [1].

* سَلَمَةُ بنُ هِشَامِ بنِ المُغِيرَةِ، حُبِسَ عَنِ الهِجْرَةِ إلى رَسُولِ اللهِ ﷺ بِمَكَّةَ، فَلَمْ يَقْدُمْ إلاَّ بعدَ الخَنْدَقِ.

* سَالِمُ مَوْلَى أَبي حُذَيْفَةَ، وَهُو: ابنُ عُبَيْدِ بنِ رَبِيعَةَ، وقِيلَ: ابنُ مَعْقِلٍ، أَبو عَبْدِ اللهِ، تَبَنَّاهُ أبو حُذَيْفَةَ فَعُرِفَ به، قَدِمَ المَدِينَةَ قَبْلَ النبيِّ ﷺ، قُتِلَ يومَ اليَمَامةِ في خِلَافةِ أَبي بَكْرٍ سنةَ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ.

* سُوَيْدُ بنُ غَفَلَةَ أَبو أُمَيَّةَ الجُعْفِيُّ، هَاجَر إلى رَسُولِ اللهِ ﷺ، وأَدْرَكَ دَفْنَهُ حينَ نَفَضُوا أَيْدِيهِم مِنْ تُرَابِه، وكانَ أَسَنَّ مِنْ عُمَرَ، وُلِدَ عامَ الفِيلِ، ومَاتَ وَهُو ابنُ عِشْرِينَ ومَائةُ سنةٍ.

* شُرَحْبِيلُ بنُ حَسَنَةَ، وحَسَنَةُ أُمُّهُ، وأَبُوهُ عَبْدُ اللهِ بنُ المُطَاعِ، مِنْ أَهْلِ اليَمَنِ، قَدِمَ مِصْرَ رَسُولاً مِنَ النبيِّ ﷺ، فَتُوفِّيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَهُو بِهَا، ومَاتَ بالشَّامِ.

* شِهَابُ بنُ زُهَيْرِ بنِ مَذْعُورٍ، وَالِدُ يَزِيدَ جَدُّ عُمَيْرِ بنِ حَاجِبِ بنِ يَزِيدَ، قَالَ: هَاجَرْتُ إلى رَسُولِ اللهِ ﷺ.

---

[1] رواه الحارث في مسنده ٢/٨٧٨ عن الواقدي وهو محمد بن عمر المدني به، ورواه البيهقي في السنن ٧/١٣١ بإسناده إلى الواقدي.

[٣٨ب] * شُجَاعُ بنُ وَهْبٍ الأَسَدِيُّ، وقِيلَ: ابنُ أَبي وَهْبٍ، بَعَثَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ / إلى مَلِكِ غَسَّانَ، وقِيلَ: إلى المُنْذِرِ بنِ الحَارِثِ الغَسَّانِيِّ، وقِيلَ: إلى المُقَوْقِسِ، نَزَلَ بيتَ المَقْدِسِ، ومَاتَ بِهَا.

* شَمَّاسُ بنُ عُثْمَانَ بنِ الشرِّيدِ، مِنْ بَنِي مَخْزُومِ بنِ يَقَظَةَ، وقِيلَ: عُثْمَانُ بنُ شَمَّاسِ بنِ لَبِيدٍ.

* صَفْوَانُ بنُ عَمْرٍو الأَسَدِيُّ، مِنْ بَنِي غَنْمِ بنِ دَوْدَانَ، هَاجَرَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ إلى المَدِينةِ مُسْلِماً.

قالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ رَحِمَهُ اللهُ: وأَظُنُّ أنَّ صَفْوَانَ الذي ذَكَرَهُ ابنُ عبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عنهُ فِيمَنْ قُتِلَ بِبَدْرٍ مِنَ المُهَاجِرِينَ هُو هَذا [١].

* صَفْوَانُ بنُ بَيْضَاءَ، ماتَ في طَاعُونِ عَمَوَاسَ، وقالَ ابنُ إسْحَاقَ: صَفْوَانُ بنُ بَيْضَاءَ مِنْ بَنِي الحَارِثِ بنِ فِهْرٍ، قَتَلَهُ [طُعَيْمَةُ] [٢] بنُ عَدِيٍّ يومَ بَدْرٍ.

* صَفْوَانُ بنُ قُدَامَةَ، وَالِدُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وعَبْدِ اللهِ، هَاجَرُوا إلى رَسُولِ ﷺ، وقالَ في خُرُوجِهِم نَصْرُ بنُ قُدَامةَ أَبْيَاتاً [٣].

* ضَمْرَةُ بنُ أَبي العِيصِ، وقِيلَ: ابنُ العَاصِ الجَنْدَعِيُّ، وقِيلَ: ابنُ ضَمْرَةَ، [خَرَجَ] [٤] مُهَاجِراً إلى اللهِ ورَسُولِه فأَدْرَكَهُ الموتُ، وفيه نَزَلَتْ: ﴿وَمَن يَخْرُجْ مِن بَيْتِه مُهَاجِراً إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُوراً رَّحِيماً﴾ [سورة النساء، الآية: ١٠٠] وقِيلَ: ضَمْرَةُ بنُ جُنْدَبٍ

---

(١) جاء هنا في الأصل (القول الزهري) وهي زيادة مقحمة لا معنى لها، و لم ترد في المصادر.

(٢) جاء في الأصل: (طعمة) وهو خطأ.

(٣) ذكرها ابن عبد البر في الاستيعاب.

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، وهو ضروري مراعاة للسياق.

خَرَجَ إلى رَسُولِ اللهِ فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إليه فَنَزلَتْ فيه هذه الآيةُ.

* طَلْحَةُ بنُ عُبَيْدِ اللهِ بنِ عَمْرو بنِ عُثْمَانَ بنِ عَمْرو بنِ كَعْبِ بنِ سَعْدِ بنِ تَيْمِ بنِ مُرَّةَ بنِ كَعْبِ بنِ لُؤَيٍّ القُرَشِيُّ، شَهِدَ لَهُ رَسُولُ ﷺ بالجَنَّة، ومَاتَ وَهُو عنهُ رَاضٍ، وقالَ: (يا طَلْحَةُ أنتَ مِمَّنْ قَضَى نَحْبَهُ) أبو مُحمَّدٍ التَّيْمِيُّ، وكَانَ رَجُلاً آدَمَ، كَثِيرَ الشَّعْرِ، لَيْسَ بالجَعْدِ القَطِطِ ولا بالسَّبِطِ، حَسَنَ الوَجْهِ، إذا مَشَى أَسْرَعَ، وكانَ لا يُغَيِّرُ شَعْرَهُ.

أَخْبَرَنا أَبي رَحِمَهُ اللهُ، أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ، حدَّثنا أبو البَخْتَرِيِّ عَبْدُ اللهِ بنُ شَاكِرٍ، حدَّثنا حُسَيْنُ بنُ عَلِيٍّ الجُعْفِيُّ، حدَّثنا زَائِدَةُ، عَنْ بَيَانِ بنِ بِشْرٍ، عَنْ قَيْسِ بنِ أَبي حَازِمٍ قالَ: رأَيْتُ أُصْبُعَ طَلْحَةَ بنَ عُبَيْدِ اللهِ رَضِي اللهُ عنهُ التِّي وَقَى بِهَا رَسُولَ اللهِ ﷺ شَلاَّءَ [١].

* طُلَيْبُ بنُ عُمَيْرِ بنِ وَهْبِ بنِ عَبْدِ [بنِ] قُصَيٍّ [٢]، مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ بنِ قُصَيٍّ، قُتِلَ يَوْمَ اليَرْمُوكِ.

* عَبْدُ اللهِ بنُ عُثْمَانَ بنِ عَامِرِ بنِ عَمْرو بنِ كَعْبِ بنِ سَعْدِ بنِ تَيْمِ بنِ مُرَّةَ بنِ كَعْبِ بنِ لُؤَيٍّ، أَبو بَكْرِ بنُ أَبي قُحَافَةَ، كَانَ رَجُلاً أَبْيَضَ، نَحِيفاً، خَفِيفَ العَارِضَيْنِ، مَعْرُوفَ الوَجْهِ، غَائِرَ العَيْنَيْنِ، نَاتِئَ الجَبْهَةِ، يَخْضِبُ بالحِنَّاءِ والكَتَمِ، وقالَ رَسُولُ اللهِ: (مَنْ سَرَّه أَنْ يَنْظُرَ إلى عَتِيقٍ مِنَ النَّارِ فَلْيَنْظُرْ إلى أَبي بَكْرٍ) شَهِدَ لَهُ رَسُولُ اللهِ بالجَنَّةِ، ومات وَهُو عَنْهُ رَاضٍ/. [٣٩أ]

---

(١) رواه البخاري في التاريخ الكبير ٨/٣٩٥ من وجه آخر إلى إبراهيم بن محمد بن طلحة التيمي.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، ولا بد منه، قال ابن عبد البر في الاستيعاب: (وعبد بن قصي هو أخو عبد الدار بن قصي، وعبد مناف بن قصي، وعبد العزى بن قصي بن كلاب).

* عَبْدُ اللهِ بنُ جَحْشِ بنِ رِئَابِ بنِ يَعْمَرِ بنِ صَبِرَةَ بنِ مُرَّةَ بنِ كَثِيرِ بنِ غَنْمِ بنِ دُوْدَانَ بنِ أَسَدِ بنِ خُزَيْمَةَ، أَخُو أَبي أَحْمَدَ بنِ جَحْشٍ، واسْمُهُ عَبْد، مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ بنِ عَبْدِ شَمْسٍ، حَلِيفٌ لَهُم، مِنْ بَنِي أَسَدِ بنِ خُزَيْمَةَ.
* عَبْدُ اللهِ بنُ مَسْعُودِ بنِ غَافِلِ بنِ حَبِيبٍ، وقِيلَ: ابنُ الحَارِثِ بنِ مَخْزُومِ بنِ صَاهِلَةَ بنِ كَاهِلٍ، ويُقَالُ: ابنُ شَمْخِ بنُ مُجْزِأَةَ بنِ صَاهِلَةَ بنِ كَاهِلِ بنِ الحَارِثِ بنِ غَنْمِ بنِ سَعْدِ بنِ هُذَيْلِ بنِ مُدْرِكَةَ الكَاهِليّ، يُكْنَى أَبا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَلِيفُ بَنِي زُهْرَةَ.
* عَبْدُ اللهِ بنُ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ العَدَوِيُّ أَبو عَبْدِ الرَّحْمَنِ القُرَشِيُّ، هَاجَر مَعَ رَسُولِ اللهِ إلى المَدِينَةِ.
* عَبْدُ اللهِ بنُ زَائِدَةَ، وقِيلَ: عَمْرو بنُ زَائِدَةَ، وقِيلَ: عَبْدُ اللهِ بنُ الأَصَمِّ، وقِيلَ: عَمْرو بنُ شُرَيْحِ بنِ مَالِكٍ، وقِيلَ: عَبْدُ اللهِ بنُ عَمْرو بنِ شُرَيْحِ بنِ قَيْسِ بنِ زَائِدَةَ بنِ الأَصَمِّ، وَهُو ابنُ أُم مَكْتُوم، مِنْ بَنِي عَامِرِ بنِ لُؤَيٍّ، وقالَ مُصْعَبُ الزُّبَيْرِيُّ: أُمُّ مَكْتُومٍ عَاتِكَةُ بنتُ عَبْدِ اللهِ بنِ عَنْكَثَةَ بنِ عَامِرِ بنِ مَخْزُومٍ، تَزَوَّجَها قَيْسُ بنُ زَائِدَةَ بنِ الأَصَمِّ بنِ هَرِمِ بنِ رَوَاحَةَ بنِ حُجْرِ بنِ عَبْدِ بنِ مَعِيصِ بنِ عَامِرِ بنِ لُؤَيٍّ، فَوَلَدتْ لَهُ عَمْرو الأَعْمى الذي ذَكَرهُ اللهُ تَبَارَكَ وتَعَالَى بِقَوْلِه: ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّىٰ أَن جَاءَهُ الْأَعْمَىٰ﴾ [سورة عبس، الآية: ١-٢].
* عَبْدُ اللهِ بنُ زَيْدِ بنِ عَمْرو بنِ مَازِنٍ، قالَ أَبي رَحِمَهُ اللهُ: لَه ذِكْرٌ فِيمَنْ هَاجَر إلى المَدِينَةِ [1].

---

[1] ذكر العلماء أن ابن منده وهم في اسمه، وقال ابن حجر في الإصابة ٥/١٨٩: (إنما هو =

* عَبْدُ اللهِ بنُ عَبْدِ الأَسَدِ بنِ هِلَالِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرِو بنِ مَخْزُومٍ، ابنُ عَمَّةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ في سَلَمَةَ بنِ أَبي سَلَمَةَ [١]، أَخُو رَسُولِ اللهِ، وأَخُو حَمْزَةَ بنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ مِنَ الرَّضَاعَةِ، أَرْضَعَتْهُم ثُوَيْبَةُ مَوْلَاةُ أَبي لَهَبٍ، وقِيلَ: أَوَّلُ مَنْ هَاجَرَ إلى المَدِينَةِ.

* عَبْدُ اللهِ بنُ الأَسْوَدِ، هَاجَرَ إلى رَسُولِ اللهِ ﷺ، مِنْ رَبِيعَةَ.

* عَبْدُ اللهِ بنُ صَفْوَانَ بنِ قُدَامَةَ، أَخُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ صَفْوَانَ.

* عَبْدُ اللهِ بنُ سُهَيْلِ بنِ عَمْرٍو، حُبِسَ عَنِ الهِجْرَةِ إلى رَسُولِ اللهِ ﷺ.

* عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ عَوْفِ بنِ عَبْدِ عَوْفِ بنِ عَبْدِ الحَارِثِ بنِ زُهْرَةَ بنِ كِلَابٍ، أَبو مُحَمَّدٍ القُرَشِيُّ، شَهِدَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ بالجَنَّةِ، ومَاتَ وَهُو عنهُ رَاضٍ، وكانَ رَجُلًا طَوِيلًا، حَسَنَ الوَجْهِ، رَقِيقَ البَشَرَةِ، فِيهِ جَنَأٌ، أَبْيَضُ مُشْرَبٌ حُمْرَةً، لا يُغَيِّرُ شَعْرَهُ.

* عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ صَفْوَانَ بنِ قَتَادَةَ، عِدَادُهُ في أَهْلِ حِمْصَ.

أَخْبَرَنا أَبي رَحِمَهُ اللهُ، أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ عَمْرِو بنِ إِسْحَاقَ، حدَّثنا أَبي، عَنْ أَبي عَلْقَمَةَ نَصْرِ بنِ عَلْقَمَةَ [٢]/ عَنْ أَبيه، حدَّثه عَنْ أَبيه، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ [٣٩ب]

=عبد الله بن كعب بن زيد من بني عمرو بن مازن النجار، وعمرو بن مازن جده الأعلى لا والد أبيه، وسقط كعب بين عبد الله وزيد، فخرج منه هذا الوهم).

(١) ص١٣٨.

(١) تعقب أبو نعيم ابن منده في نسب هذا الشيخ فقال كما جاء في أسد الغابة ٤٧٦/٣: (حدث بعض المتأخرين – يعني ابن منده– عن محمد بن عمرو بن إسحاق بن العلاء عن أبي علقمة نصر بن علقمة عن أبيه عن عبد الرحمن، ووهم، فإن أبا علقمة الذي روى عنه محمد بن عمرو هو: أبو علقمة نصر بن خزيمة بن جنادة بن محفوظ بن علقمة عن أبيه بالنسخة،وهو غير المرئي، فإن أبا علقمة المرئي بصري واسمه ميمون بن موسى، وهذا حمصي واسمه نصر بن خزيمة فوهم وهما ثانيا. وقال: نصر بن علقمة).

ابنِ صَفْوَانَ بنِ قَتَادَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قالَ: هَاجَرْتُ أَنا وأَبي إلى النبيِّ ﷺ فقالَ لَهُ أَبي: إنَّ هَذا عَبْدَ الرَّحْمَنِ هَاجِرَ إليكَ لِيَرى حُسْنَ وَجْهِكَ، قالَ: هُو مَعِي، إنَّ المرءَ مَعَ مَنْ أَحبَّ [١].

* عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ عُسَيْلَةَ أَبو عَبْدِ اللهِ الصُّنَابِحيُّ، هَاجرَ إلى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَدِمَ المدينةَ وقَدْ تُوفيِّ النبيُّ ﷺ قَبْلَ ذَلكَ بِثَلاثةِ أَيَّام، وقيلَ: بِخَمْسٍ.

* عَبْدُ اللهِ بنُ قَيْسِ بنِ سُلَيْمِ بنِ حَضَّارٍ، وقيلَ: ابنُ حِطَّانَ بنِ حَرْبِ بنِ عَامِرِ بنِ عَتَرٍ، وقيلَ: ابنُ غَنْمِ بنِ بَكْرِ بنِ عَامِرِ بنِ[عَذَرِ] [٢]بنِ وَائِلِ بنِ نَاجِيَةَ بنِ الجُمَاهِرِ بنِ الأَشْعَرِ بنِ أُدَدِ بنِ زَيْدٍ، وقيلَ: ابنُ هَمَيْسَعِ بنِ يَشْجُبَ بنِ يَعْرُبَ بنِ زَيْدِ بنِ كَهْلاَنَ بنِ يَشْجُبَ بنِ يَعْرُبَ بنِ قَحْطَانَ، وقيلَ: أَشْعَرُ اسْمُهُ نَبْتُ بنُ أُدَدِ بنِ زَيْدِ بنِ هَمَيْسَعِ بنِ يَشْجُبَ بنِ عَرِيْبِ بنِ زَيْدِ بنِ كَهْلاَنَ بنِ سَبَأٍ، أَبو مُوسَى الأَشْعَرِيُّ، هَاجَر إلى أَرْضِ الحَبَشةِ، ثُمَّ قَدِمَ مَعَ أَهْلِ السَّفِينَتَيْنِ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ المدينةَ، بعدَ فَتْحِ خَيْبَرَ بِثَلاثٍ، فَقَسَمَ لَهُم رَسُولُ اللهِ، و لَمْ يَقْسِمْ لأَحَدٍ لَمْ يَشْهَدِ الفَتْحَ غَيْرَهُم.

---

[١] نقل ابن حجر في الإصابة ٤/٣١٦ هذه الرواية بإسنادها عن ابن منده، ثم عقب عليها ابن منده بقوله: (هذا حديث غريب لا يعرف إلا من هذا الوجه، وجوَّز بعضهم أنه عبد الرحمن بن صفوان بن قدامة، وأنه وقع في اسم جده اختلاف، وسبب ذلك أن حديث (المرء مع من أحبَّ) معروف من رواية صفوان بن قدامة التميمي المزني، وقد ذكرت طرقه في ترجمة صفوان بن قدامة) قلت: وهذه الرواية رواها الطبراني في المعجم الكبير ٨/٧١، وعزاها الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/٤٩٩ إليه في معاجمه الثلاثة ثم قال: فيه موسى بن ميمون المرائي وهو ضعيف.

[٢] جاء في الأصل: (عدي) وهو خطأ مخالف لجميع المصادر، ومنها: طبقات خليفة ص٦٨، وطبقات ابن سعد ٤/١٠٥، والإكمال ٦/٢٩٤، والإصابة ٤/٢١١.

* عُبَيْدُ أَبو عَامِرٍ الأَشْعَرِيُّ، قالَ أَبو أَحْمَدَ الحَافِظُ: هُو عُبَيْدُ بنُ حَضَّارِ بنِ حَرْبٍ، عَمُّ أَبي مُوسَى، قُتِلَ أَيَّامَ حُنَيْنٍ قبلَ وَفَاةِ النبيِّ ﷺ بأَقَلَّ مِنْ سَنَتَيْنِ.

وقالَ ابنُ حِبَّانَ البُسْتِيُّ: عُبَيْدُ بنُ وَهْبٍ أَبو عَامِرٍ الأَشْعَرِيُّ، عَمُّ أَبي مُوسَى الأَشْعَرِيُّ، سَكَنَ اليَمَنَ، لَهُ صُحْبَةٌ [١].

وهَذا قَوْلُ مُسْلِمِ بنِ الحجَّاجِ في الكُنَى: أَبو عَامِرٍ الأَشْعَرِيُّ، ويُقَالُ: ابنُ وَهْبٍ[٢].

وقالَ خَلِيفَةُ بنُ خيَّاطٍ في كِتَابِه عَنْ مُحمَّدِ بنِ إِسْحَاقَ أَنَّهُ قالَ: واسْتُشْهِدَ مِنَ المُسْلِمِينَ يومَ حُنَيْنٍ أَبو عَامِرٍ الأَشْعَرِيُّ في رِجَالٍ، لا أَعْلَمُ أَحداً [مِنْهُم] حُفِظَ عنهُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ غَيْرُ أَبي عَامِرٍ [٣].

وحَدِيثُهُ: مَا أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ الأَصْبَهَانِيُّ بنَيْسَابُورَ، أَخْبَرَنا أَبو أَحْمَدَ الحَافِظُ، حدَّثَنا البَغَوِيُّ، حدَّثَنا أَبو خَيْثَمَةَ، حدَّثَنا وَهْبُ بنُ جَرِيرٍ، حدَّثَنا أَبِي، حدَّثَنا عَبْدُ اللهِ بنُ مَلَاذٍ، يُحَدِّثُ عَنْ نُمَيْرِ بنِ أَوْسٍ، عَنْ مَالِكِ بنِ مَسْرُوحٍ، عَنْ عَامِرِ بنِ أَبي عَامِرٍ الأَشْعَرِيِّ، عَنْ أَبيه أَبي عَامِرٍ رَضِي اللهُ عنهُ، عَنِ النبيِّ ﷺ قالَ: نِعْمَ الحَيُّ الأَسْدُ والأَشْعَرِيُّونَ، لا يَفِرُّونَ في القِتَالِ، ولا يَغُلُّونَ، هُم مِنِّي وأَنَا مِنْهُم.

قالَ عَامِرٌ: فحدَّثْتُ به مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللهُ عنهُ فقالَ: لَيْسَ هَكَذا قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، إِنَّمَا قالَ: مِنِّي وإِلَيَّ، فَقُلْتُ: ليسَ هكَذا حدَّثَني أَبي، ولكِنَّهُ حدَّثَني أَنَّ

---

(١) الثقات لابن حبان ٣/٢٨٢.

(٢) الكنى لمسلم ص ٧٨.

(٣) تاريخ خليفة بن خياط ص١٢، وما بين المعقوفتين زدتها منه، وقد سقطت من الأصل.

النبيَّ ﷺ قالَ: هُمْ مِنِّي وأَنا مِنْهُم، قالَ: فأَنْتَ إذاً أَعْلَمُ بِحَديث أَبيكَ [١].

وقالَ أَبي رَحِمَهُ اللهُ: عُبَيْدُ بنُ وَهْبٍ أَبو عَامِرٍ الأَشْعَرِيُّ سَمَّاهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ عُبَيْداً، رَوَى عنهُ ابْنُهُ عَامِرٌ وأَبو مُوسَى [٢]، ولَمْ يَقُلْ عَمّ أَبي مُوسَى، ولَمْ يَنْسِبْهُ إلى حَضَّارٍ.

وقالَ: أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ النَّيْسَابُورِيُّ، حدَّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّد بنِ شَاكِرٍ، حدَّثنا أَبو أُسَامَةَ حَمَّادُ بنُ أُسَامَةَ، عَنْ بُرَيْد بنِ عَبْد اللهِ، عَنْ/ أَبي [٤٠أ] بُرْدَةَ، عَنْ أَبي مُوسَى رَضِيَ اللهُ عنهُ، أنَّ النبيَّ ﷺ قالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعُبَيْدٍ أَبي عَامِرٍ [٣].

وقالَ أَبو أَحْمَدَ الحَافِظُ: أَبو عَامِرٍ الأَشْعَرِيُّ عَبْدُ اللهِ بنُ هَانِئ، ويُقَالُ: ابنُ وَهْبٍ، ويُقَالُ: عُبَيْدُ بنُ وَهْبٍ، لَهُ صُحْبَةٌ مِنَ النبيِّ ﷺ، رَوَى عنهُ: (نَعْمَ الحَيِّ الأَزْدُ، والأَشْعَرِيُّونَ)، وهَذا غَيرُ عُبَيْد بنِ حَضَّارٍ أَبي عَامِرٍ الأَشْعَرِيِّ عَمِّ أَبي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ، وحَديثُهُ غَيرُ حَديثِه، قُتِلَ ذَاكَ أَيَّامَ حُنَيْنٍ قبلَ وَفَاةِ النبيِّ ﷺ بأَقَلَّ مِنْ سَنَتَيْنِ، ويُقَالُ: ماتَ هَذا في خِلَافَةِ عَبْد المَلِك، وكَيْفَ يَمُوتُ في خِلَافَةِ عَبْد المَلِك مَنْ رَوَى وَلَدُهُ عنهُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، [وحَدَّث به][٤] مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللهُ عنهُ حَديثاً قَبْلَ سنة ستِّينَ في خِلَافَةِ مَنْ بُويِعَ في سَنَةِ خَمْسٍ وسِتِّينَ، وقِصَّةُ أَبي مُوسَى في مَقْتَلِ أَبي عَامِرٍ لَيس هُو حَديثٌ لأَبي

---

(١) رواه أحمد ٤/١٢٩، و١٦٤، والترمذي (٣٩٤٧)، والحاكم في المستدرك ٢/١٥٠، بإسنادهم عن وهب بن جرير به، وقال الترمذي: حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث وهب بن جرير.

(٢) رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٨/٢١٩ بإسناده إلى ابن منده في كتابه المعرفة.

(٣) تقدم هذا الحديث في ص٥٨.

(٤) زيادة يقتضيها السياق، وينظر: الكنى للإمام البخاري ص ٥٦، وتاريخ دمشق ٣٨/٢١٤.

عَامِرٍ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، ولَيْسَ في قَوْلِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا الآخَرُ: يا عَمِّ، أَو يا ابنَ أَخٍ دَلِيلٌ علَى أَنَّ أَبا عَامِرٍ كانَ ابنَ سُلَيْمٍ، أَو ابنَ حَضَّارٍ، أَو أَخاً لِقَيْسٍ، لأَنَّ لِسَانَ العَرَبِ بِهِمَا نَاطِقٌ الأَقْرَبِينَ مِنْهُم والأَبْعَدِينَ [١].

وأَخْبَرَنا الحُسَينُ بنُ عَلِيِّ بنِ سَلَمَةَ الهَمَذَانِيُّ، أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرِ بنِ مَالِكٍ القَطِيعِيُّ، حدَّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، حدَّثني أَبي، حدَّثنا عَبْدُ الصَّمَدِ بنُ عَبْدِ الوَارِثِ، حدَّثنا مَالِكُ بنُ مِغْوَلٍ، حدَّثنا عَلِيُّ بنُ مُدْرِكٍ، عَنْ أَبي عَامِرٍ الأَشْعَرِيِّ رَضِي اللهُ عنهُ قالَ: كَانَ رَجُلٌ مِنْهُم قُتِلَ بأَوْطَاسَ، فقالَ النبيُّ ﷺ: يا أَبا عَامِرٍ، أَلاَ غيرت، فتلاَ هَذه الآيةَ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ﴾ [سورة المائدة، الآية: ١٠٥] فَغَضِبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فقالَ: أينَ ذَهَبْتُم، إنَّمَا هِيَ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ﴾ [٢].

ورَوَاهُ مُسْلِمُ بنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مَالِكِ بنِ مِغْوَلٍ، عَنْ عَلِيِّ بنِ مُدْرِكٍ، عَنْ أَبي عَامِرٍ، ولَمْ يَنْسِبْهُ إلى الأَشْعَرِ ولا إلى غَيْرِه، أَنَّهُ كانَ فيهِم شَيءٌ فاحْتَبَس عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ ثُمَّ أَتاهُ فقالَ لَه: (مَا حَبَسكَ ؟ قالَ: قَرأْتُ هَذه الآيةَ، قالَ فقال: لا يَضُرُّكَ مَنْ ضَلَّ مِنَ الكُفَّارِ إذا اهْتَدَيْتُم) [٣].

أَخْرَجَ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حَنْبَلٍ هَذا الحَدِيثَ في تَرْجَمَةِ أَبي عَامِرٍ الأَشْعَرِيِّ،

---

[١] روى قول أبي أحمد الحاكم: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢١٨/٣٨ إلى قوله (في خلافة عبد الملك)، ونقله مختصرا ابن الأثير في أسد الغابة ٥٦٩/٣.

[٢] مسند أحمد ١٢٩/٤، و٢٠١ عن عبد الصمد بن عبد الوارث به.

[٣] رواه الطبراني في المعجم الكبير ٣١٧/٢٢ بإسناده إلى مسلم بن إبراهيم به.

وبَعْدَهُ حَدِيثَ وَلَدِه الذي قدْ تَقَدَّمَ، ثُمَّ حَدِيثَ عَامِرٍ أَو أَبي عَامِرٍ أَو أَبي مَالِكٍ[١].

وما وَجَدْتُ في المَغَازِي، ولا في المَسَانيد، ولا في الأَسَامِي، ولا في الكُنَى، ولا في الأَنْسَابِ، ولا في التَّوَارِيخ أنَّ أَبا عَامِرٍ الأَشْعَرِيَّ الذي حُفِظَ عنهُ الحَدِيثُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ هُو غَيرُ أَبي عَامِرٍ الأَشْعَرِيِّ الذي قُتِلَ يومَ حُنَيْنٍ إلاَّ عَنْ أَبي أَحْمَدَ بِمَا تَقَدَّمَ مِنْ قَوْلِه واللهُ أَعْلَمُ.

* عبَّادُ بنُ المُطَّلِبِ، قالَ أَبِي رَحِمَهُ اللهُ: لَهُ ذِكْرٌ في المُهَاجِرِينَ، ولا تُعْرَفُ لَهُ رِوَايةٌ[٢].

* عُبَيدةُ بنُ الحَارِثِ، مِنْ بَني عَبْدِ المُطَّلِبِ، ذَكَرهُ ابنُ عبَّاسٍ فيمنْ قُتِلَ ببدرٍ من المُهاجرين.

* عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ بنِ نُفَيْلِ بنِ عَبْدِ العُزَّى بنِ رَبَاحِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ قُرْطِ بنِ رِزَاحِ بنِ عَدِيِّ بنِ كَعْبِ بنِ لُؤَيٍّ، قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (اللَّهُمَّ أَيِّدِ الإِسْلاَمَ

---

[١] مسند احمد ٤/١٢٩.

[٢] هذا وهم وقع فيه ابن منده وغيره، وقد تعقبه أبو نعيم، ونقله ابن حجر في الإصابة ٥/١٧٨ فقال: (قاله ابن منده، وساق من طريق يونس بن بكير عن ابن إسحاق في ذكر المهاجرين، قال: ونزل عبيدة بن الحارث، وعباد بن المطلب، وذكر جماعة سمّاهم، قال أبو نعيم: هذا وهم شنيع، وخطأ قبيح، وإنما هو مسطح بن أثاثة بن المطلب، ثم ساق من طريق إبراهيم عن سعد، عن ابن إسحاق في قدوم المهاجرين المدينة قال: ونزل عبيدة بن الحارث، وأخواه الطفيل، وحصين، ومسطح بن أثاثة بن عباد بن المطّلب... وهُو كما قال أبو نُعيم، وسبب الوهم أن لفظة (بن) تصحّفت واوا، فصار الواحد اثنين، (مسطح بن أثاثة وعباد بن المطلب) وعبّاد إنما هو جدّ مسطح، وقد وقع في رواية غير ابن منده كما وقع عنده، فليس التصحيف منه، لكن ما كان يليق بسعة حفظه ومعرفته أن يمشي عليه مثل هذا).

بأبي جَهْلِ بنِ هِشَامٍ أَو بِعُمَرَ بنِ الخَطَّابِ) فأَسْلَمَ قبلَ الهِجْرَةِ [بخمس سنينَ][1]، وَهُو ابنُ تِسْعٍ وعِشْرِينَ سنةً، فَغَدا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فأَسْلَمَ، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى في المَسْجِدِ ظَاهِراً، وقِيلَ: رَبَاحُ بنُ قُرْطِ بنِ رِزَاحٍ، ولَمْ يُذْكَرْ في نِسْبَتِه عَبْدُ اللهِ، أَبو حَفْصٍ العَدَوِيُّ، شَهِدَ لهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ / بالجنَّة، [٤٠ب] ومَاتَ وَهُو عنهُ رَاضٍ، وكَانَ رَجُلاً أَمْهَقَ، طُوَالَ، أَصْلَعَ، آدَمَ شَدِيدَ الأَدمَةِ، أَعْسَرَ يَسَرَ[2]، وكَانَ يَخْضِبُ بالحِنَّاءِ والكَتَمِ.

أَخْبَرَنا عَبْدُ الصَّمَدِ بنُ مُحَمَّدٍ العَاصِمِيُّ، أَخْبَرَنا إبْرَاهِيمُ بنُ أَحْمَدَ المُسْتَمْلِيُّ، حدَّثَنا أَبو نَصْرٍ أَحْمَدُ بنُ سَعْدِ بنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ الشَّاشِيُّ، حدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ بنِ حُمَيْدِ بنِ غَالِبٍ الصُّوفِيُّ بعُمَانَ سنةَ ستَّةٍ وثَلاثُمائةَ، حدَّثَنا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ، حدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ سِنَانٍ، حدَّثَنا قَيْسُ بنُ مُحَمَّدٍ الكِنْدِيُّ، حدَّثَنا عَلِيُّ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ فَاخِرٍ، عَنْ عُمَارَةَ بنِ أَبي حَفْصَةَ، عَنْ عِكْرِمَةَ قالَ: قالَ عَلِيُّ بنُ أَبي طَالِبٍ رضي الله عنه : مَا هَاجَرَ أَحَدٌ إلاَّ مُسْتَخْفِياً، ما خَلاَ عُمَرُ بنُ الخطَّابِ رَضِيَ اللهُ عنهُ، فإنَّهُ لَمَّا أَرَادَ الهِجْرَةَ دَخَلَ مَنْزِلَهُ فَلَبِسَ لأَمَتَهُ، فأَتَى البَيْتَ فطَافَ به سُبُوعاً، وأَتَى المَقَامَ، وصَلَّى خَلْفَهُ رَكْعَتَيْنِ، وحلَقُ قُرَيْشٍ تَنْظُرُ إليه، فَلَمَّا سلَّم مَالَ إليهِم، فقالَ: إنِّي قدْ أَرَى مَا بِهَذه الوُجُوهِ مِنَ الحُزْنِ فَزَادَهُم اللهُ حُزْناً، أَنا مُهَاجِرٌ إلى اللهِ ورَسُولِه، فَمَنْ أَرَادَنِي فَلْيَتْبَعْنِي إذا انْطَلَقْتُ هَذا الوَادِي، فَوَ اللهِ، لأُوتِمَنَّ وَلَدَهُ، ولأُرْمِلَنَّ نِسَاءَهُ، قالَ: فَمَا تَبِعَهُ

---

(١) جاء في الأصل: (بسنتين) وهو خطأ لا أرى أنه وقع من المصنف، لأنه خطأ ظاهر، وقد أسلم سيدنا عمر بعد خمس سنين من البعثة، بعد إسلام أربعين رجلا فيما قيل.

(٢) أي: يعْمَل بِيَدَيْه جَميعاً ويُسَمَّى الأَضْبَطَ، قاله ابن الأثير في النهاية ٥/٧٠٣.

إنْسَانٌ، أَو مَا تَبِعَهُ أَحَدٌ[١].

* عُثْمَانُ بنُ عَفَّانَ بنِ أَبي العَاصِ بنِ أُمَيَّةَ بنِ عَبْدِ شَمْسِ بنِ عَبْدِ مَنَافِ بنِ قُصَيٍّ بنِ كِلَابِ بنِ مُرَّةَ بنِ كَعْبِ بنِ لُؤَيٍّ أَبو عَبْدِ اللهِ، وَالِدُ عَمْرو، وقِيلَ: أَبو لَيْلَى القُرَشيُّ، شَهِدَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ بالجنَّة، ومَاتَ وَهُو عنهُ رَاضٍ، أَصْبَحَ وقَالَ: إنِّي رأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ في المَنَامِ فقَالَ: (يا عُثْمَانُ أَفْطِرْ عِنْدَنا)، فأَصْبَحَ صَائماً، فَقُتِلَ مِنْ يَوْمِه، وكَانَ رَجُلاً لَيْسَ بالقَصِيرِ ولَا بالطَّوِيلِ، حَسَنَ الوَجْهِ، كَثِيرَ اللِّحْيَةِ، أَسْمَرَ اللَّوْنِ، عَظِيمَ الكَرَادِيسِ، بَعِيدَ مَا بَيْنَ المَنْكِبَيْنِ، يَخْضِبُ بالصُّفْرَةِ، وكانَ قدْ شَدَّ أَسْنَانَهُ بالذَّهَبِ.

أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ أَحْمَدَ الأُشْنَانِيُّ، أَخْبَرَنا أَبو القَاسِمِ حَبِيبُ بنُ الحَسَنِ، حدَّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ الحَسَنِ بنِ أَبي شُعَيْبٍ، حدَّثنا إسْمَاعِيلُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ زُرَارَةَ، حدَّثنا عَمْرو بنُ صَالِحٍ القُرَشِيُّ[٢]، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إنَّا نُشَبِّهُ عُثْمَانَ بنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللهُ عنهُ بأَبِينَا إبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ[٣].

* عُثْمَانُ بنُ طَلْحَةَ بنِ أَبِي طَلْحَةَ الحَجَبِيُّ، واسْمُهُ: عَبْدُ اللهِ بنُ عَبْدِ العُزَّى بنِ عُثْمَانَ بنِ عَبْدِ الدَّارِ بنِ قُصَيٍّ، هَاجَر في الهُدْنَةِ إلى النبيِّ ﷺ، ودَفَعَ إليه

---

[١] رواه ابن عساكر في تاريخه ٤٤/٥٢، وابن الأثير في أسد الغابة ٤/١٦٤، بإسنادهما إلى عبد الله بن عباس عن علي به بنحوه.

[٢] ويقال له أيضا: (عمر)، وهو ضعيف الحديث، ينظر: لسان الميزان ٤/٣١٣.

[٣] رواه ابن عساكر في تاريخه ٣٩/٩٦ بإسناده إلى إسماعيل بن عبد الله بن زرارة به، ورواه العقيلي في الضعفاء ٣/١٧٣، وابن عدي في الكامل ٥/١٣٢ بإسنادهما إلى عمرو بن صالح بن المختار المدني به.

مِفْتَاحَ الكَعْبَةِ فقالَ: (خُذُوهَا يا بَنِي أَبي طَلْحَةَ خَالِدَةً تَالِدَةً).

* عُثْمَانُ بنُ شَمَّاسِ بنِ لَبِيد، وقِيلَ: ابنُ الشَّدِيد، قَالَهُ ابنُ إِسْحَاقَ، وقالَ عَبْدُ اللهِ بنُ عبَّاسٍ رَضِي اللهُ عنهُ: كانَ عُثْمَانُ بنُ شَمَّاسِ بنِ لَبِيدٍ مِمَّن أَنْزَلَ اللهُ عزَّ وَجَلَّ فيه، وذَكَرَهُ في كِتَابِه[1].

* عَلِيُّ بنُ أَبي طَالِبٍ، واسْمُ أَبي طَالِبٍ: عَبْدُ مَنَافِ بنُ عَبْدِ المُطَّلِبِ، واسْمُ عَبْدِ المُطَّلِبِ: شَيْبَةُ بنُ هَاشِم، وهَاشِمٌ اسْمُهُ: عَمْرو بنُ عَبْدِ مَنَافٍ، وعَبْدُ مُنَافٍ اسْمُهُ: المُغِيرَةُ، وقِيلَ: الحَارِثُ بنُ قَصِيٍّ، وقُصَيٌّ اسْمُهُ: يَزِيدُ، وإِنَّمَا سُمِّيَ قُصَيًّا لأَنَّهُ كانَ قَاصِياً عَنْ قَوْمِه في قُضَاعَةَ، ثُمَّ قَدِمَ وقُرَيْشٌ مُتَفَرِّقَةٌ في القَبَائِلِ فَجَمَّعَهَا حَوْلَ الكَعْبَةِ، وسُمِّيَ أَيضا مُجَمِّعُ بنُ كِلَابٍ، وكانَ أَصْغَرَ بَنِي أَبي طَالِبٍ، كانَ أَصْغَرَ مِنْ جَعْفَرٍ بِعَشْرِ سِنِينَ، وكانَ جَعْفَرٌ أَصْغَرَ مِنْ عَقِيلٍ بِعَشْرِ سِنِينَ/ وكَانَ عَقِيلٌ أَصْغَرَ مِنْ طَالِبٍ بِعَشْرِ سِنِينَ، أَبو الحَسَنِ، [٤١أ] شَهِدَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ بالجَنَّة، ومَاتَ وَهُو عنهُ رَاضٍ، أَخُوهُ، وابنُ عَمِّه، وأَبو سِبْطَيْه الحَسَنِ والحُسَيْنِ، وقِيلَ: يُكْنَى أَبا قُضَم، وكانَ رَجُلاً آدَمَ شَدِيدَ الأُدْمَة، ثَقِيلَ العَيْنَيْنِ عَظِيمَهَا، ذُو بَطْنٍ، أَصْلَعَ، وَهُوَ إِلى القِصَرِ أَقْرَبُ، وكانَ أَبْيَضَ الرَّأْسِ واللِّحْيَة، كَنَّاهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَبا تُرَابٍ.

أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ المَرْزُبَانِ، حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ إِبْرَاهِيمَ الحَزَوَّرِيُّ، حدَّثنا لُوَيْنٌ، حدَّثنا حَبَّانُ بنُ عَلِيٍّ، عَنْ عُقَيْلٍ الأَيْلِيِّ، عَن الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بنِ

---

[1] قال ابن الأثير في أسد الغابة ٣/٥٩٨: (كذا قال ابن منده في الترجمة: " شماس بن لبيد " والذي رواه هو عن ابن إسحاق: شماس بن الشريد).

عَبْد اللهِ، عَنِ ابنِ عبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عنهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: خَيرُ الصَّحَابةِ أَرْبَعٌ، وخَيرُ السرَّايا أَرْبَعُمَائةَ، وخَيرُ الجُيُوشِ أَرْبَعُ آلاف، ولنْ يَنْهَزِمَ اثنا عَشَر أَلفاً مِنْ قِلَّةٍ إذا صَبرُوا وصَدَقُوا [١].

* عَمْرو بنُ الحَارِثِ بنِ زُهَيْرِ بنِ أَبي [شدَّاد] [٢].

* عَمْرو بنُ شُرَيْحٍ، وقِيلَ: ابنُ أَبي شُرَيْحِ بنِ رَبِيعَةَ[٣].

* عَمْرو بنُ العَاصِ، هَاجَر بعدَ الحُدَيْبِيَةِ.

* عَامِرُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ الجرَّاحِ بنِ هِلَالِ بنِ أُهَيْبٍ، وقيلَ: ابنُ وُهَيْبِ بنِ ضَبَّةَ بنِ الحَارِثِ بنِ فَهْرِ بنِ مَالِكِ بنِ النَّضْرِ بنِ كِنَانةَ، ويُقَالُ: عَامِرُ بنُ الجرَّاحِ، ويُقَالُ: عَبْدُ اللهِ بنُ عَامِرِ بنِ الجرَّاحِ وَهُو الصَّحِيحُ، أَبو عُبَيْدَةَ الفِهْرِيُّ القُرَشِيُّ، وكانَ رَجُلاً نَحِيفاً، مَعْرُوقَ الوَجْه، خَفِيفَ اللِّحْيَةِ، طِوَالَ، أَجْنَأَ، أَثْرَمَ الثَّنِيَّتَيْنِ، وكانَ يَخْضِبُ، شَهِدَ لهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ بالجنَّةِ، ومات وَهُو عنهُ رَاضٍ.

أَخْبَرَنا عُبَيْدُ اللهِ بنُ مُحمَّدِ بنِ عُبَيْدِ اللهِ القَصْرِيُّ، أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بنُ سَهْلِ بنِ جَعْفَرٍ أَبو عَلِيٍّ الصَّائِغُ، حدَّثنا أَبو عُثْمَانَ سَعِيدُ بنُ جَعْفَرٍ، حدَّثنا الحَسَنُ بنُ عَلِيِّ بنِ بَحْرٍ البَرِّيُّ، حدَّثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ البَلْخِيُّ، عَنْ عَبْدِ العَزِيزِ بنِ مُحمَّدٍ الدَّرَاوَرْدِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ حُمَيْدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ عَوْفٍ الزُّهْرِيُّ،

---

[١] رواه لوين في جزئه (١١) عن حبان بن علي به. ورواه أحمد١/٢٩٤، وأبو داود (٢٦١١)، والترمذي(١٥٥٥) بإسنادهم إلى الزهري به.

[٢] جاء في الأصل: (مرثد) وهو خطأ، وينظر: أسد الغابة ٤/٢٢٣، والإصابة ٤/٦١٨.

[٣] لم أجد ذكرا لهذا الصحابي، ويبدو أن تصحيفا وقع فيه.

عَنْ أَبيه، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن عَوْفٍ رَضِيَ اللهُ عنهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: عَشَرَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ في الجَنَّةِ: أَبو بَكْرٍ الصدِّيقُ في الجَنَّةِ، وعُمَرُ بنُ الخطَّابِ في الجَنَّةِ، وطَلْحَةُ بنُ عُبَيدِ اللهِ في الجَنَّةِ، والزُّبَيْرُ بنُ العوَّامِ في الجَنَّةِ، وسَعْدُ بنُ أَبي وَقَّاصٍ في الجَنَّةِ، وسَعيدُ بنُ زَيْدِ بنِ عَمْرو بنِ نُفَيْلٍ في الجَنَّةِ، وعَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ عَوْفٍ الزُّهْرِيُّ في الجَنَّةِ، وأَبو عُبَيْدَةُ بنُ الجرَّاحِ في الجَنَّةِ[١].

* عَامِرُ بنُ رَبيعَةَ بنِ عَمْرو بنِ وَائِلٍ، وقِيلَ: ابنُ رَبيعَةَ بنِ مَالِكِ بنِ عَامِرِ بنِ رَبيعَةَ بنِ حُجْرِ بنِ سَلَامَانَ بنِ مَالِكِ بنِ رَبيعَةَ بنِ رُفَيْدَةَ بنِ [عَنْزِ][٢] بنِ وَائِلِ بنِ قَاسِطٍ، وَالِدُ عَبْدِ اللهِ بنِ عَامِرٍ.

* عَامِرُ بنُ الحَارِثِ بنِ هَانِئِ بنِ كَلْثُومٍ، أَبو مَالِكٍ الأَشْعَرِيُّ، قَدِمَ على رَسُولِ اللهِ ﷺ في السَّفِينَةِ، وأَظُنُّ أَنَّ هَذا هُو الذي أَخْرَجَهُ أَبو أَحْمَدَ الحَافِظُ في الكُنَى بأَبِي عَامِرٍ مِنْ قَوْلِ شَهْرِ بنِ حَوْشَبٍ [عَنْ] عَامِرٍ، أَو أَبي عَامِرٍ، أَو أَبي مَالِكٍ[٣]، ويُعَدُّ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ، فإنَّ أَبي رَحِمَهُ اللهُ قالَ: وَهُو مِمَّنْ قَدِمَ مِصْرَ، ورَوَى عنهُ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ: إِبْرَاهِيمُ بنُ مِقْسَمٍ مَولَى هُذَيْلٍ، ومِنْ أَهْلِ الشَّامِ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ غَنْمٍ، وأَبو سَلَامٍ الحَبَشِيُّ، قَالَهُ لِي أَبو سَعِيدِ بنُ عَبْدِ الأَعْلَى/[٤]. [٤١ب]

---

(١) رواه أحمد ١/١٩٣، والترمذي (٣٧٤٧)، وأبو يعلى ٢/١٤٧، وابن حبان ١٥/٤٦٣، بإسنادهم عن قتيبة بن سعيد البغلاني به.

(٢) جاء في الأصل (عِتْر) وهو خطأ، والصواب ما أثبته، وينظر: الطبقات الكبرى٣/٣٨٦، والإكمال ٦/٢٨٩.

(٣) ما بين المعقوفتين زيادة ضرورية للسياق، ورواية شهر عن عامر أو أبي عامر أو أبي مالك رواها أحمد ٤/١٢٩، و١٦٤.

(٤) ينظر: تاريخ دمشق ٦٧/١٩٤، وأسد الغابة ٣/١١٦.

* عُتْبَةُ بنُ غَزْوَانَ بن جَابِرِ بنِ وُهَيْبِ بنِ نُسَيْبِ بنِ مَالِكِ بنِ الحَارِثِ بنِ مَازِنِ بنِ مَنْصُورِ بنِ عِكْرِمَةَ، حَلِيفُ بَنِي نَوْفَلٍ، وقِيلَ: ابنُ غَزْوَانَ بن هِلَالِ بنِ عَبْدِ مَنَافِ بنِ الحَارِثِ بنِ مُنْقِذِ بنِ عَمْرِو بنِ مَعِيصِ بنِ عَامِرِ بنِ لُؤَيٍّ، أَبو عَبْدِ اللهِ، قَدِمَ المَدِينَةَ في الهِجرَةِ وَهُو ابنُ أَرْبَعِينَ سنةً، بَعَثَهُ عُمَرُ أَمِيراً عَلى البَصْرَةِ.
* عُمَيرُ بنُ أَبي وقَّاصٍ، ذَكَرهُ ابنُ عبَّاسٍ فِيمَنْ قُتِلَ بِبَدْرٍ مِنَ المُهَاجِرِينَ.
* عَاقِلُ بنُ البُكَيْرِ، ذَكَرهُ ابنُ عبَّاسٍ فِيمَنْ قُتِلَ بِبَدْرٍ مِنَ المُهَاجِرِينَ.
* عَامِرُ بنُ قَيْسِ بنِ سُلَيْمِ بنِ حَضَّارِ بنِ حَرْبِ بنِ عَامِرٍ، أَخُو أَبي مُوسَى، وأَبي رُهْمٍ، وأَبي عَامِرٍ، أَبو بُرْدَةَ الأَشْعَرِيُّ، سَمَّاهُ خَلِيفَةُ، ومُسْلِمٌ، والقَبَّانِيُّ[1].
* عَمَّارُ بنُ يَاسِرِ بنِ مَالِكِ بنِ حُصَيْنِ بنِ ثَعْلَبَةَ أَبو اليَقْظَانِ، مَوْلَى بَنِي مَخْزُومٍ، وَالِدُ مُحَمَّدٍ، وأَبي عُبَيْدَةَ، سَكَنَ المَدِينَةَ، وقُتِلَ بِصِفِّينَ سنةَ سَبْعٍ وثَلَاثِينَ.
* عُبَيْدَةُ بنُ صَيْفِيٍّ الجُهَنِيُّ، عِدَادُهُ في إِعْرَابِ البَصْرَةِ، قَالَهُ أَبي رَحِمَهُ اللهُ.

أَخْبَرَنا أَبي رَحِمَهُ اللهُ، أَخْبَرَنا يَعْقُوبُ بنُ مُسَدَّدِ بنِ أَبي يُوسُفَ القُلُوسِيُّ، عَنْ جَدِّهِ أَبي يُوسُفَ، عَنْ يَحْيَى بنِ رَاشِدٍ، ح:

وحدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ سَعدٍ الأَبْيُوَرْدِيُّ، حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ الحَضْرَمِيُّ، حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ مُوسَى القَطَّانُ، حدَّثنا يَحْيَى بنُ رَاشِدٍ، حدَّثنا حَمَّادُ بنُ عِيسَى الجُهَنِيُّ، حدَّثنا أَبي، عَنْ أَبيه، عَنْ جدِّهِ عُبَيْدَةَ بنِ صَيْفِيٍّ رَضِيَ اللهُ عنهُ أَتَيْتُ النبيَّ ﷺ فقُلتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أُدْعُ اللهَ لِذُرِّيَتِي، فَفَعَلَ، ثُمَّ قالَ: يا عُبَيْدَةَ،

---

[1] طبقات خليفة ص٦٨، والكنى لمسلم ١٥، أما القبّاني فهو أبو علي حسين بن محمد القباني الإمام الحافظ، له مصنفات، منها (الوحدان من الصحابة)، توفي سنة (٢٨٩)، ينظر: تهذيب الكمال ٤٧٦/٦، والإصابة ٣٤٦/٣.

إنَّكُمْ لأَهْلِ بَيْتٍ لا يُصِيبُكُم خَصَاصةً إلاَّ فَرَّجَهَا اللهُ تَبَارَكَ وتعَالى[١].

قالَ أَبي رَحِمَهُ اللهُ: رَوَاهُ غَيرُ المُطَينِّ عَنْ مُحَمَّد بنِ مُوسَى، عَنْ يَحْيَى بنِ رَاشِد، عَنْ حَمَّاد بنِ عِيسَى، عَنْ بِشْر بنِ مُحَمَّد بنِ طُفَيْل، عَنْ أَبيه قالَ: سَمِعْتُ عُبَيْدَةَ بنَ صَيْفِيٍّ رَضِيَ اللهُ عنهُ يَقُولُ: هَاجَرْتُ إلى النبيِّ ﷺ وَحَمَلْتُ إليه صَدَقَاتِ مَالِي، وقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أُدْعُ اللهَ لِذُرِّيَتِي، نَحْوَهُ.

* عُقْبَةُ بنُ عَامِرِ بنِ عَبْسِ بنِ عَمْرو بنِ عَدِيِّ بنِ عَمْرو بنِ رِفَاعَةَ بنِ مُودَعَةَ بنِ غَنْم بنِ الرُّبْعَةِ بنِ رَشْدَانَ بنِ قَيْسِ بنِ جُهَيْنَةَ أَبو حَمَّادٍ، وقِيلَ: أَبو أَسَدٍ، وقِيلَ: أبو عَبْسٍ.

أَخْبَرَنا أَبي رَحِمَهُ اللهُ، أَخْبَرَنا عَبْدُ اللهِ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ العَسْكَرِيُّ، حدَّثنا حَنْبَلُ بنُ إسْحَاقَ، حدَّثنا أَبو سَلَمَةَ مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ، حدَّثنا جَرِيرُ بنُ حَازِمٍ، حدَّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ لَهِيعَةَ، عنْ مَعْرُوفِ بنِ سُوَيْدٍ الجُذَامِيُّ، عَنْ أَبي عُشَّانَةَ المَعَافِرِيُّ، عَنْ عُقْبَةَ بنِ عَامِرٍ الجُهَنِيِّ رَضِيَ اللهُ عنهُ قالَ: بَلَغَنِي قُدُومُ النبيِّ ﷺ فقُلتُ: يا رَسُولَ اللهِ، بَايِعْنِي، قالَ: بَيْعَةٌ أَعْرَابِيَّةٌ تُرِيدُ أَو بَيْعَةُ هِجْرَةٍ؟ قالَ قُلْتُ: لا بَيْعَةُ هِجْرَةٍ، فَبَايَعَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ وأَقَمْتُ، فقالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إلاَّ مَنْ كَانَ هَاهُنا مِنْ مَعَدٍّ فَلْيَقُم، فقَامَ: رِجَالٌ وقُمْتُ مَعَهُم، فقالَ: اجْلِسْ أَنْتَ، فَصَنَعَ ذَلِكَ ثلاثَ مَرَّات، فقُلتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَمَا نَحْنُ مِنْ مَعَدٍّ؟ قالَ: لا، قُلْتُ: مِمَّن نَحْنُ؟ قالَ: أَنْتُم مِنْ قُضَاعَةَ بنِ مَالِكِ بنِ حِمْيرٍ[٢]/. [٤٢أ]

---

(١) قال ابن الأثير في أسد الغابة ٣/٥٧١: أخرجه ابن منده وأبو نعيم.

(٢) رواه ابن عساكر ٤٠/٤٩٤ بإسناده إلى ابن منده به، ورواه ابن سعد ٤/٣٤٣، والطبراني في المعجم الكبير ١٧/٣٠٤، بإسنادهما إلى ابن لهيعة به، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١/٤٦٠: فيه ابن لهيعة وهو ضعيف، وشيخه معروف بن سويد لم أر من ترجمه.

* عيَّاشُ بنُ أَبي رَبيعَةَ المُخْزُوميُّ القُرَشِيُّ، وَالِدُ عَبْد اللهِ بنِ عيَّاش، أَخُو أَبي جَهْلِ بنِ هِشَامٍ لأُمِّه، قِيلَ: فَلَمَّا هَاجَر رَدَّهُ فأَوْثَقَهُ، وكانَ مِنَ المُسْتَضْعَفِينَ، قالَ عُمَرُ بنُ الخطَّابِ رَضِيَ اللهُ عنهُ: لَمّا اجْتَمَعْنا للهِجْرَةِ اتَّعَدْتُ أَنا وعيَّاشُ بنُ أَبي رَبِيعَةَ، ثُمَّ ذَكَر حَدِيثَ هِجْرَتِهما بِطُولِه، ومات في خِلَافةِ عُمَرَ بالشَّام.
* فُرَاتُ بنُ حيَّانَ، هَاجَر إليه مِنْ رَبِيعَةَ، قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إنَّ مِنْكُم رِجَالاً نَكِلُهُم إلى إيْمانِهِم مِنْهُم الفُرَاتُ بنُ حيَّانَ).
* فُدَيْكُ أَبو بَشِيرٍ، خَرَجَ إلى رَسُولِ اللهِ ﷺ فقالَ: يا رَسُولَ اللهِ، أَنْتُم تَزْعُمُونَ أَنَّهُ مَنْ لَمْ يُهَاجِرْ هَلَكَ، فقالَ لَهُ: (أَقِم الصَّلَاةَ، وآتِ الزَّكَاةَ، واهْجُر السُّوءَ، واسْكُنْ حَيْثُ شِئْتَ).
* القَاسِمُ بنُ الرَّبِيعِ، ويُقَالُ: مِقْسَمٌ، وقِيلَ: مِهْشَمٌ، وقِيلَ: يَاسِرٌ، زَوْجُ زَيْنَبَ بنتِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، تَزَوَّجَهَا وَهُو مُشْرِكٌ.
* قَيْسُ بنُ عَبْدِ اللهِ الأَسَدِيُّ.
* قَيْسُ بنُ حُذَافَةَ السَّهْمِيُّ.
* أَبو قَيْسِ بنُ الحَارِثِ السَّهْمِيُّ، هَاجَر مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، لا يُعْرَفُ إلاَّ بِكُنْيَتِه، قُتِلَ يومَ اليَمَامةِ.
* لَقِيطٌ، وقِيلَ: مِهْشَمٌ، وقِيلَ: يَاسِرٌ، أَبو العَاصِ بنُ الرَّبِيعِ بنِ عَبْدِ العُزَّى بنِ عَبْدِ شَمْسٍ، أَسْلَمَ وهَاجَر، ورَدَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَيْهِ ابْنَتَهُ لَمَّا أَسْلَمَ بالنِّكَاحِ الأَوَّلِ، أَخْرَجْتُهُ مُكَرَّراً لاخْتِلَافِ النَّاسِ في اسْمِه.

* مُحمَّدٌ رَسُولُ اللهِ، أَخْرَجْتُهُ لِقَوْلِ اللهِ تَبارَكَ وتَعالَى: ﴿مُحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاء عَلَى الْكُفَّارِ﴾ [سورة الفتح، الآية: ٢٩]، ولِقَوْلِ رَسُولِ اللهِ ﷺ يومَ بَدْرٍ لأَصْحابه: (تَعادُّوا، فَتَعادُّوا فَوَجَدَهُم ثَلاثُمائَةَ وأَرْبَعَةَ عَشَر، ثُمَّ قالَ لَهُم: تَعادُّوا، فَتَعادُّوا على مِثْلِ ذَلِكَ، فقالَ لَهُم: لَعَلَّكُمْ لَمْ تَعُدُّوا رَسُولَ اللهِ ﷺ).

وأَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ مُوسَى بنِ الفَضْلِ الصَّيْرَفيُّ، أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ بنِ يُوسُفَ الأَصَمُّ، أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ عَبْدِ الحَكَمِ، حدَّثَنا أَنَسُ بنُ عِيَاضٍ، عَنْ هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبيه، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عنهُ أَنَّهَا قَالَتْ: لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ المدينةَ وعَكَ أَبو بَكْرٍ وبِلَالٌ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، كانَ أَبو بَكْرٍ إذا أَخَذَتْهُ الحُمَّى يَقُولُ:

كُلُّ امْرِئٍ مُصْبِحٌ في أَهْلِه ... والموتُ أَدْنَى مِنْ شِرَاكِ نَعْلِه

قالتْ: وكَانَ بِلَالٌ إذا أَقْلَعَ عنهُ يَرْفَعُ صَوْتَهُ فَيَقُولُ:

أَلا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبِيتَنَّ لَيْلَةً ... بِوَادٍ وحَوْلِي إِذْخِرٌ وجَلِيلُ

وهَلْ أَرِدَنْ يَوماً مِيَاهَ مَجَنَّةَ ... وهَلْ يَبْدَوَنْ لِي شَامَةٌ وطَفِيلُ

اللَّهُمَّ الْعَنْ عُتْبَةَ بنَ رَبِيعَةَ، وشَيْبَةَ بنَ رَبِيعَةَ، وأُمَيَّةَ بنَ خَلَفٍ[1]/. [٤٢ب]

* مُحَمَّدُ بنُ نَضْلَةَ الأَنْصَارِيُّ، ذَكَرَهُ ابنُ إِسْحَاقَ فِيمَنْ هَاجَرَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَو إِليه، أَخُو مُحْرِزِ بنِ نَضْلَةَ[2].

---

(١) رواه البخاري في مواضع، ومنها (٣٧١١) بإسناده إلى هشام بن عروة به.

(٢) قال ابن حجر في الإصابة ٦/٣٥: (ذكره ابن منده، وأخرج من طريق وهب بن جرير بن حازم عن أبيه عن محمد بن إسحاق قال: وممن هاجر إلى المدينة مع النبي صلى الله عليه وسلم أو إليه محمد ومحرز ابنا نضلة،قلت: قد تقدم محرز وهو أسدي، و لم أر لمحمد ذكرا إلا في هذه الطريق، وكأن قوله الأنصاري وهم). قلت: و لم أجد هذا النص في سيرة ابن هشام.

* مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ جَحْشِ بنِ رِئَابٍ أَبو عَبْدِ اللهِ، هَاجَر مَعَ أَبيه وعمِّة أَبي أَحْمَدَ أَبي أَحْمَدَ بنِ جَحْشٍ، وعَمَّتَه زَيْنَبَ بنتِ جَحْشٍ، وحَمْنَةَ بنتِ جَحْشٍ، وقدْ تَقَدَّمَ في المَوَاليد[١].

* مُحَمَّدُ بنُ قَيْسٍ الأَشْعَرِيُّ، أَخُو أَبي مُوسَى، وأَبي عَامِرٍ، وأَبي رُهْم، وأَبي بُرْدَةَ، قَالَهُ أَبي رَحِمَهُ اللهُ بِمَا أَخْبَرَنَا، أَخْبَرَنا سَعِيدُ بنُ يَحْيى الأُمَوِيُّ، حدَّثني أَبي، حدَّثنا طَلْحَةُ بنُ يَحْيى، حدَّثني أَبو بُرْدَةَ بنُ أَبي مُوسَى، عَنْ أَبيه رَضِي اللهُ عنهُ قالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ في البَحْرِ حتَّى جِئْنَا إلى مَكَّةَ أَنا وأَخُوكَ، ومَعِي أَبو عَامِرِ بنُ قَيْسٍ، وأَبو رُهْم بنُ قَيْسٍ، ومُحَمَّدُ بنُ قَيْسٍ، وأَبو بُرْدَةَ، وخَمْسُونَ مِنَ الأَشْعَرِيِّينْ، وستَّةٌ مِنْ عُكَلٍ، ثُمَّ هَاجَرْنا في البَحْرِ حتَّى أَتَيْنَا المدينةَ، فكانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُ: للنَاسِ هِجْرَةٌ ولَكُم هِجْرَتَانِ[٢].

وقالَ: هَكَذا رَوَاهُ سَعِيدُ بنُ يَحْيى فقالَ: أَرْبَعةُ إِخْوَةٍ.

ورَوَاهُ ابنُ أَبي بُرْدَةَ عَنْ آبائه فقالَ: خَرَجْتُ ومَعِي إِخْوَتِي، ولَمْ يَذْكُر مُحَمَّدا فِيهِم.

وقالَ الجِعَابِيُّ خِلافَ ذَلِكَ.

* [مُحْرِزُ][٣] بنُ نَضْلَةَ بنِ عَبْدِ اللهِ، مِنْ بَنِي غَنْمِ بنِ دُودَانَ، ذَكَرَهُ ابنُ إِسْحَاقَ فِيمَنْ هَاجَر مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَو إِليه[٤]، أَخُو مُحَمَّدِ بنِ نَضْلَةَ.

* مُهَاجِرُ بنُ قُنْفُذِ بنِ عُمَيْرٍ، ويُقَالُ: ابنُ عَمْرِو بنِ جُدْعَانَ بنِ تَيْمِ بنِ مُرَّةَ

---

(١) في أول الكتاب ص٥.

(٢) رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٩/٣٢ بإسناده إلى سعيد بن يحيى الأموي به، ونقل ابن الأثير في أسد الغابة ١١٤/٥ عن أبي نعيم بأن هذا وهم فاحش، قلت: تقدم الحديث من وجه آخر في الورقة (١٧ب).

(٣) جاء في الأصل: (محمد) وهو خطأ، والصواب ما أثبته.

(٤) ينظر: سيرة ابن هشام ص٥٧٠.

القُرَشِيُّ، هَاجِرُ إلى رَسُولِ اللهِ ﷺ فأَخَذَهُ المُشْرِكُونَ وعَذَّبُوهُ.

* مِهْجَعُ بنُ عَبْدِ اللهِ مَوْلَى عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، ذَكَرَهُ ابنُ عبَّاسٍ فِيمَنْ قُتِلَ يومَ بَدْرٍ مِنَ المُهَاجِرِينَ.

* مُصْعَبُ بنُ عُمَيْرٍ، مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ بنِ قُصَيٍّ.

* مَالِكُ بنُ عَمْرو، مِنْ بَنِي غَنْمِ بنِ دُودَانَ، ذَكَرَهُ ابنُ إسْحَاقَ في المُهَاجِرِينَ، ولا تُعْرفُ لَهُ رِوَايةٌ، قُتِلَ بأُحُدٍ [١].

* مَعْبَدُ بنُ نُبَاتَةَ الأَنْصَارِيُّ، مِنْ بَنِي غَنْمِ بنِ دُودَانَ، هَاجَر مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ إلى المدِينَةِ، لَهُ ذِكْرٌ ولا يُعْرَفُ لهُ رِوَايةٌ [٢].

* مُعَيْقِيبٌ، وقِيلَ: مُعَيْقِبُ بنُ أَبي فَاطِمَةَ الدَّوْسِيُّ مَولَى سَعِيدِ بنِ العَاصِ

* مُعَتِّبُ بنُ عَمْرو بنِ عَامِرٍ.

* [مُجَاشِعُ] بنُ مَسْعُودٍ [٣].

أَخْبَرَنا أَبو الحَسَنِ بنُ زَنْجُويه، حدَّثنا أَبو الحَسَنِ بنُ قَسِيم بالبَصْرَةِ، حدَّثنا أَبو الحَسَنِ بنُ جُوْصَا، حدَّثنا عَلِيُّ بنُ سَهْلِ بنِ المُغَيْرَةِ، حدَّثنا رَوْحُ بنُ عُبَادَةَ، حدَّثنا قُرَّةُ، عَنِ الحَسَنِ قالَ: قِيلَ لِمُجَاشِعِ بنِ[مَسْعُودٍ] [٤] رَضِيَ اللهُ عنهُ: أَلا تَخْتَطُّ؟ قالَ: واللهِ مَا لِهَذا هَاجَرْنا [٥].

---

(١) ينظر: سيرة ابن هشام ص٥٧٠.

(٢) نقل ابن الأثير في أسد الغابة٥/٢٣٥ عن أبي نعيم تعقبه لابن منده بقوله: (قال بعض المتأخرين – يعني ابن منده – معبدا وإنما هو منقذ بن نباتة).

(٣) جاء في الأصل: (مهاجر) وهو خطأ.

(٤) جاء في الأصل: (عمرو) وهو خطأ.

(٥) رواه البخاري في التاريخ الكبير ٢٧/٨، وأبو الشيخ الأصبهاني في طبقات المحدثين بأصبهان ٢٦٨/١ بإسنادهم إلى روح به.

* المِقْدَادُ بنُ عَمْرو بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ مَالِكِ بنِ رَبِيعَةَ بنِ ثُمَامَةَ بنِ مَطْرُودِ بنِ عَمْرو بنِ زُهَيْرٍ (١) بنِ لُؤَيِّ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ مَالِكِ بنِ الشَّرِيدِ بن[هَزْلٍ] (٢)، وقيلَ: ابنُ[أَهْوَز] (٣) بنِ [قَاسِ] (٤)، وقيلَ: ابنُ فَائِشِ بنِ حَزْنٍ، وقيلَ: ابنُ ذَرِّ بنِ القَيْنِ بنِ الغَوْثِ، وقيلَ: ابنُ [بَهْرَاءَ] (٥)، وقيلَ: ابنُ بَهْمِ بنِ الحَافِ / وقيلَ: ابنُ عَمْرو بنُ الحَافِ بنِ قُضَاعَةَ، وكانَ يُقَالُ لَهُ المِقْدَادُ بنُ الأَسْوَدِ، وكانَ في حِجْرِ الأَسْوَدِ بنِ عَبْدِ يَغُوثَ بنِ وَهْبِ بنِ عَبْدِ مَنَافِ بنِ زُهْرَةَ، وذَلِكَ أَنَّهُ تَبَنَّاهُ وحَالَفَهُ في الجَاهِلِيَّةِ فَعُرِفَ بِهِ. [٤٣أ]
* مَرْثَدُ بنُ ظِبْيَانَ السَّدُوسِيُّ، هَاجَرَ إلى رَسُولِ اللهِ ﷺ، وشَهِدَ مَعَهُ حُنَيْناً.
* مِقْسَمٌ، وقيلَ: مِهْشَمٌ أَبو العَاصِ بنُ الرَّبِيعِ، ابنُ خَالَةِ زَيْنَبَ بنتِ رَسُولِ اللهِ ﷺ (٦)، أُمُّه هَالَةُ بنتُ خُوَيْلِدٍ، أُخْتُ خَدِيجَةَ بنتِ خُوَيْلِدٍ، وذِكْرُتُه هَاهُنا للتَّرْجَمَةِ ولِمَعْرِفَتِه بِلَوْنٍ آخرَ.
* مِهْشَمٌ، ويُقَالُ: هُشَيْمُ بنُ عُتْبَةَ بنِ رَبِيعَةَ بنِ عَبْدِ شَمْسِ بنِ عَبْدِ مَنَافٍ أَبو حُذَيْفَةَ القُرَشِيُّ.

---

(١) كذا جاء في الأصل، وهو قول لبعض النسابين، والصحيح (دَهِير) كما في: المؤتلف والمختلف للدارقطني ٢/٩٩٨، والإكمال ٣/٣٤٠، واللباب ١/٥٢٠.

(٢) جاء في الأصل: (هول)، وهو خطأ، وينظر: سيرة ابن هشام ص٢٨٩، وجاء في اللباب: (بن أبي هون).

(٣) جاء في الأصل: (أهود)، وهو خطأ، وينظر: المصدر السابق.

(٤) جاء في الأصل: (قابس)، وهو خطأ، وينظر: اللباب ١/٥٢٠.

(٥) جاء في الأصل: (بهرام)، وهو خطأ، وينظر: المصدر السابق.

(٦) وهو أيضا زوج زينب رضي الله عنها.

* النُّعْمَانُ بنُ عَدِيِّ بنِ أَسَدٍ [١].
* الوَلِيدُ بنُ الوَلِيدِ بنِ المُغِيرَةِ المَخْزُومِيُّ، حُبِسَ عَنِ الهِجْرَةِ، ودَعَا لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ في القُنُوتِ، حَدِيثُهُ في الدُّعَاءِ.
* وَهْبُ بنُ عَمْرٍو، مِنْ بَنِي غَنْمِ بنِ دُودَانَ، مِنَ المُهَاجِرِينَ الأَوَّلِينَ، قَالَهُ ابنُ إِسْحَاقَ [٢].
* هُشَيْمُ بنُ عُتْبَةَ، وقَدْ تَقَدَّمَ.
* هبَّارُ بنُ سُفْيَانَ بنِ عَبْدِ الأَسَدِ بنِ هِلَالِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرِو بنِ مَخْزُومٍ.
* هِشَامُ بنُ العَاصِ، أَخُو عَمْرٍو، أَسْلَمَ بِمَكَّةَ قَدِيمًا، وهَاجَرَ إِلَى أَرْضِ الحَبَشَةِ، ثُمَّ قَدِمَ حِينَ بَلَغَهُ مُهَاجَرُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَحَبَسَهُ أَبُوهُ بِمَكَّةَ حَتَّى قَدِمَ بعدَ الخَنْدَقِ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ المَدِينَةَ.
* يَاسِرُ بنُ الرَّبِيعِ أَبو العَاصِ، خَتَنُ رَسُولِ اللهِ ﷺ بابْنَتِهِ زَيْنَبَ، وقِيلَ: رَدَّهَا إِيَّاهُ بِنِكَاحٍ جَدِيدٍ بَعْدَما أَتَتْ زَيْنَبُ المدينَةَ مِنَ الطَّائِفِ، وقَدِمَ أَبو العَاصِ المَدِينَةَ فأَسْلَمَ وحَسُنَ إِسْلَامُهُ[٣].

---

[١] كذا قال موسى بن عقبة، وخالفه ابن إسحاق فقال: (النعمان بن عدي بن نضلة)، ينظر: أسد الغابة، ٥/٣٥٠، والإصابة ٤/٤٧٨.

[٢] كذا قال ابن منده في المعرفة، وتعقبه أبو نعيم بأنه تصحيف وأن الصحيح فيه (ثقف) بالفاء، قال ابن الأثير في أسد الغابة: (وقد طلبته في مغازي ابن إسحاق من غير طريق يونس فلم أجد فيها وهب بن عمرو، وإنما هو ثقف كما ذكر أبو نعيم).

[٣] قال ابن حجر في الإصابة ٧/٢٨٤: (وحكى ابن منده وتبعه أبو نعيم أنه قيل اسمه ياسر، وأظنه محرّفا من ياسم) قلت: لم يذكر الحافظ دليله، وقد بحثت عن مستنده فلم أعثر عليه، بل وجدت أن الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق ٨/٦٧ سماه ياسر أيضا كما قال المصنف.

* يَسَارُ بنُ سَبُع أَبو الغَادِيَة، وامْرَأَتُهُ أُمُّ غَادِيَة[١].

* يَعْلَى بنُ أُمَيَّةَ بنِ أُبَيٍّ (بنِ) عُبَيْدَةَ بنِ هُمَام بنِ الحَارِث بنِ بَكْرِ بنِ زَيْدِ بنِ مَالِك بنِ زَيْدِ مَنَاةَ بنِ تَمِيم، حَلِيفُ بَنِي نَوْفَلِ بنِ عَبْدِ مَنَاف، أَخُو سَلَمَةَ بنِ أُمَيَّةَ، قالَ الطَّبَرَانِيُّ في سَلَمة أَنَّهُ ابنُ أُمَيَّةَ بنِ خَلَفٍ، وفي يَعْلَى أَنَّهُ ابنُ أُمَيَّةَ بنِ أَبي عُبَيْدَةَ[٢].

* * *

ومِمَّن لا يُعْرَفُ إلاَّ بالكُنَى

* أَبو سَبْرَةَ بنُ أَبي رُهْم بنِ عَبْدِ العُزَى بنِ أَبي قَيْسِ بنِ عَبْدِ وُدٍّ، هُو أَخُو أَبي سَلَمَةَ بنِ عَبْدِ الأَسَدِ، مِنْ بَنِي لُؤَيِّ بنِ غَالِبٍ، وقِيلَ: مِنْ بَنِي مَالِكِ بنِ حِسْلٍ.

* أَبو صَفِيَّةَ، هَاجَرَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وقالَ يُونُسُ بنُ عُبَيْدٍ، عَنْ أُمِّه، قالتْ أُمُّهُ: رأَيْتُ رَجُلاً مِنَ المُهَاجِرِينَ يُكْنَى أَبا صَفِيَّةَ، وكانَ جَارَنا هَاهُنَا، وكانَ إذا أَصْبَحَ يُسَبِّحُ بالحَصَى.

* * *

---

[١] كذا قال المصنف نقلا عن أبيه، والصحيح أنه أبو الغادية غير منسوب، أما المذكور فهو جهني من صغار الصحابة، وليس من المهاجرين، سكن الشام ويقال: هو قاتل عمار بن ياسر رضي الله عنه، ينظر: أسد الغابة ٥/٥٣٤، والإصابة ٧/٣١١، و٣١١.

[٢] كذا قال الطبراني في المعجم الكبير ٧/٥٥، و٢٢/٢٤٩.

[في فَضْلِ الأَنْصَارِ]

أَخْبَرنا أَبي رَحِمَهُ اللهُ، أَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ الحَسَنِ بنِ مَالِكٍ البَغْدَادِيُّ، حدَّثنا جَعْفَرُ بنُ مُحمَّدِ بنِ سَعيد، حدَّثنا إسْمَاعِيلُ بنُ أَبَانٍ، حدَّثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ الغَسِيلِ، حدَّثنا حَمْزَةُ/ بنُ أَبي أُسَيْد، أَخْبَرنا الحَارِثُ بنُ زِيَادٍ رَضِيَ اللهُ عنهُ أَنَّه أَتَى النبيَّ ﷺ [٤٣ب] يومَ الخَنْدَقِ وَهُو يُبَايِعُ النَّاسَ عَلَى الهِجْرَةِ، فقالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، بَايِعْ هَذا عَلَى الهِجْرَةِ ؟ قالَ: مَنْ هَذا ؟ قالَ: حَوْطُ بنُ زَيْدٍ ابنُ عَمِّي، فقالَ: إنَّكُم مَعْشَرَ الأَنْصَارِ لا تُهَاجِرُونَ إلى أَحَدٍ، ولكِنَّ النَّاسَ يُهَاجِرُونَ إليكُمْ [١].

* * *

[عِيرُ أَبي سُفْيَانَ][٢]

أَخْبَرنا أَحْمَدُ بنُ مُوسَى بنِ مَرْدَوَيه، حدَّثنا سُلَيْمَانُ بنُ أَحْمَدَ بنِ أَيُّوبَ، ح: وأَخْبَرنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ مُحمَّدِ بنِ عُبَيْدِ اللهِ، ومُحمَّدُ بنُ مُحمَّدِ بنِ الحَسَنِ قَالا: أَخْبَرنا الطَّبَرانِيُّ، حدَّثنا بَكْرُ بنُ سَهْلٍ، حدَّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ، حدَّثنا

---

[١] رواه أحمد ٣/٤٢٩، والبخاري في التاريخ الكبير ٢/٢٥٩، ومحمد بن نصر المروزي في تعظيم قدر الصلاة ١/٤٥٨، والطبراني في المعجم الكبير ٣/٢٦٣، و٤/٤٦، وابن عدي في الكامل ٤/٢٨٣ من طريق عبد الرحمن بن سليمان بن الغسيل به.

[٢] ما بين القوسين زيادة للتوضيح أخذتها مما جاء في أول هذا الجزء.

ابنُ لَهِيعَةَ، عَنْ يَزِيدَ بنِ أَبي حَبِيبٍ، عَنْ أَسْلَمَ أَبي عِمْرَانَ حدَّثَ أَنَّهُ سَمِعَ أَبا أَيُّوبَ الأَنْصَارِيَّ يَقُولُ: قالَ رَسُولُ اللهﷺ ونَحْنُ بالمدِينَة: إنِّي أُخْبِرْتُ عَنْ عِيرِ أَبي سُفْيَانَ أَنَّهَا مُقْبِلَةٌ، فَهَلْ لَكُم أنْ نَخْرُجَ قِبلَ هَذه العِيرُ، لَعَلَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَغْنَمْنَاهَا، فَقُلْنَا: نَعَمْ، فَخَرَجَ وخَرَجْنَا، فَلَمَّا سِرْنا يَوْماً أو يَوْمَيْنِ قالَ لَنا: مَا تَرَوْنَ في القَوْمِ فإنَّهُم قدْ أُخْبِرُوا بِمَخْرَجِكُم ؟ فَقُلْنَا: لاَ واللهِ مَالَنَا طَاقَةٌ بِقِتَالِ العَدُوِّ، ولَكِنَّا أَرَدْنَا العِيرَ، ثُمَّ قالَ: مَا تَرَوْنَ في قِتَالِ القَوْمِ ؟ فَقُلْنا مِثْلَ ذَلِكَ، فقالَ المِقْدَادُ بنُ عَمْرو: إذاً لا نَقُولُ لكَ يا رَسُولَ اللهِ كَمَا قالَ قَوْمُ مُوسَى لِمُوسَى: ﴿اذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ﴾ [سورة المائدة، الآية: ٢٤] قالَ: فَتَصَمَّتْنَا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ، لَوْ أَنَّا قُلْنَا كَمَا قالَ المِقْدَادُ أَحبَّ إلينَا مِنْ أَنْ يَكُونَ لَنا مَالٌ عَظِيمٌ، قالَ: فأَنْزَلَ اللهُ تَبارَكَ وتَعَالَى عَلَى رَسُولِه:﴿كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ من بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقاً مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ، يُجَادِلُونَكَ فِي الْحَقِّ بَعْدَ مَا تَبَيَّنَ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ يَنظُرُونَ﴾ [سورة الأنفال، الآية:٥-٦]، ثُمَّ أَنْزَلَ اللهُ تَبارَكَ وتَعَالَى:﴿أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّتُواْ الَّذِينَ آمَنُواْ سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُواْ الرَّعْبَ فَاضْرِبُواْ فَوْقَ الأَعْنَاقِ وَاضْرِبُواْ مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ﴾ [سورة الأنفال، الآية:١٢] ، قال: ﴿وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ﴾ [سورة الأنفال، الآية:٧] و﴿الشَّوْكَةُ﴾ القَوْمُ، و﴿غَيْرُ ذَاتِ الشَّوْكَةِ﴾ العِيرُ، فَلَمَّا وَعَدَنا اللهُ إحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ: إمَّا القَوْمُ، وإمَّا العِيرُ طَابَتْ أَنْفُسُنَا، ثُمَّ إنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ بَعَثَ رَجُلاً [لِيَنْظُرَ] [1] مَا في قِبَلِ القَوْمِ، فقالَ: رأَيْتُ سَوَاداً ولا أَدْرِي، فقالَ

---

[1] جاء في الأصل (فينظر) وما وضعته من المعجم الكبير، وهو المناسب للسياق.

رَسُولُ اللهِ ﷺ: هُم هُم، هَلُمَّ أنْ نَتَعادَّ، فَفَعَلْنا فإذا نَحْنُ ثَلاثُمائة وثَلاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا، فأَخْبَرَنا رَسُولَ اللهِ ﷺ بِعدَّتنا، فَسَرَّه ذَلِكَ، فَحَمِدَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ وقالَ: عِدَّةُ أَصْحَابِ طَالُوتَ، ثُمَّ إنَّا اجْتَمَعْنَا مَعَ القَوْمِ فَصَفَفْنَا فَبَدَرَتْ مِنَّا بادِرَةٌ أَمَامَ الصَّفِ، فَنَظَر رَسُولُ اللهِ ﷺ إليهم فقالَ: مَعِي مَعِي، إنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ: اللَّهُمَّ إنِّي أُنْشِدُكَ وَعْدَكَ، فقالَ ابنُ رَوَاحَةَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إنِّي أُرِيدُ أنْ أُشِيرَ عَلَيْكَ، ورَسُولُ اللهِ ﷺ أَفْضَلُ مِمَّنْ يُشِيرُ عَلَيْه، إنَّ اللهَ أَجَلُّ وأَعْظَمُ مِنْ أنْ تُنْشِدَهُ وَعْدَهُ، فقالَ: يا ابنَ رَوَاحَةَ، لَأُنشِدَنَّ اللهَ وَعْدَهُ، فإنَّ اللهَ لا يُخْلِفُ المِيعَادَ، فأَخَذَ قَبْضَةً مِنَ التُّرَابِ، فَرَمَى بِها رَسُولُ اللهِ ﷺ في وُجُوهِ القَوْمِ فَانْهَزَمُوا، فأَنْزَلَ اللهُ تَبَارَكَ وتَعَالَى ﴿وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى﴾ [سورة الأنفال، الآية:١٧] / [٤٤أ] فَقَتَلْنَا وأَسَرْنَا، فقالَ عُمَرُ: يا رَسُولَ اللهِ، ما أَرَى أنْ يَكُونَ لكَ أَسْرَى، فإنَّمَا نَحْنُ دَاعُونَ مُؤْلِفُونَ، فَقُلْنا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ: إنَّمَا يَحْمِلُ عُمَرُ على مَا قالَ حَسَداً لَنا، فنَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ، ثُمَّ قالَ: أُدْعُوا لي عُمَرَ، فَدُعِيَ لهُ، فقالَ: إنَّ اللهَ تبَارَكَ وتَعَالَى قدْ أَنْزَلَ عَلَيَّ ﴿مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَّى يُثْخِنَ فِي الأَرْضِ تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ الآخِرَةَ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [سورة الأنفال، الآية:٦٧][1].

أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّزَاقِ، حدَّثنا جدِّي، حدَّثنا أَحْمَدُ بنُ عَمْرو بنِ عَبْدِ الخَالِقِ، حدَّثنا بَشِيرُ بنُ آدمَ، حدَّثنا يَعْقُوبُ بنُ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِيُّ، حدَّثنا عَبْدُ العَزِيزِ

---

[1] رواه الطبراني في المعجم الكبير ١٧٤/٤ عن بكر بن سهل به. ورواه الطبري في التفسير ١٨٣/٦ بإسناده إلى ابن لهيعة به، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٩٤/٦ وعزاه للطبراني وقال: إسناده حسن.

بنُ عِمْرَانَ، حدَّثنا عَمِّي، عَنْ أَبيه، عَنْ أَبي سَلَمةَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبيه رَضِيَ اللهُ عنهُ قالَ: نَزَلَ الإِسْلَامُ بالكُرْهِ خَرَجْنا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ إلى بَدْرٍ عَلَى الحَالِ الذي ذَكَر اللهُ تَبَارَكَ وتَعَالَى: ﴿وَإِنَّ فَرِيقاً مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ، يُجَادِلُونَكَ فِي الْحَقِّ بَعْدَ مَا تَبَيَّنَ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ يَنظُرُونَ﴾ فَجَعَل اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لَنا ذَلِكَ العُلا والظَّفَرِ، فَوَجَدْنا خَيْرَ الخَيْرِ في الكُرْهِ [١].

* * *

[خَبرُ وُصُولِ النبيِّ ﷺ المدينةَ]

أَخْبَرنا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ الأَصْبَهَانِيُّ بِنَيْسَابُورَ، أَخْبَرنا إِبْرَاهِيمُ بنُ عَبْدِ اللهِ الأَصْبَهَانِيُّ، أَخْبَرنا مُحَمَّدُ بنُ إِسْحَاقَ السرَّاجُ، حدَّثنا سَعِيدُ بنُ يَحْيَى الأُمَوِيُّ، حدَّثني أَبي، حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بنِ جَعْفَرِ بنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عُوَيْمِرِ بنِ سَاعِدَةَ قالَ: لَمَّا سَمِعْنا بِمَخْرَجِ رَسُولِ اللهِ ﷺ كُنَّا نَخْرُجُ في كُلِّ غَدَاةٍ إلى ظَهْرِ الحَرَّةِ حتَّى تَسْتَوِي الشَّمْسُ ويَقْلُصُ عَنَّا الظِّلَالَ، قالَ: حَتَّى إذا كانَ اليومَ الذي قَدِمَ فيه رَسُولُ اللهِ ﷺ جَلَسْنَا كَمَا كُنَّا نَجْلِسُ حتَّى أَيِسْنَا منهُ ورَجَعْنَا إلى البيُوتِ حِينَ اسْتَوتِ الشَّمْسُ إذ طَلَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فكَانَ أَوَّلَ مَنْ رآهُ رَجُلٌ مِنْ يَهُودٍ، فَدَخَلَ القَرْيَةَ وَهُو يَصِيحُ: يا بَنِي قِيلَةَ، قدْ

عُودِم

[١] تقدم تخريج الحديث، ص٨٦.

جاءَكُم جدُّكم، قالَ: فَخَرَجَ النَّاسُ، وأَناخَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إلى عِذْقٍ، ومَعَهُ أَبو بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عنهُ، حَتَّى أَصابَت الشَّمْسُ رَسُولَ اللهِ ﷺ قامَ أَبو بَكْرٍ رَضِي اللهُ عنهُ فأَظَلَّهُ بِرِدائِه، فَعَرفَ النَّاسُ رَسُولَ اللهِ، ونَزَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ في بَنِي عَمْرو بنِ عَوْفٍ، فأَقامَ بِهَا ثلاثَ لَيالٍ، وأَسَّسَ رَسُولُ اللهِ ﷺ المَسْجِدَ، وبَنُو عَمْرو بنِ عَوْفٍ يَقُولُونَ: إنَّهُ قدْ أَقامَ فِيهِم أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، وكانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وأَصْحَابُهُ يَتَحَدَّثُونَ في بيتِ سَعْدِ بنِ خَيْثَمَةَ، وكانَ مُخْرَجُ رَسُولِ اللهِ ﷺ بعدَ العَقَبةِ شَهْرَيْنِ ولَيالٍ، وبُويِعَ في أَوْسَطِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ في ذِي الحِجَّةِ، وخَرَجَ لإِهْلالِ شَهْرِ رَبِيعٍ الأَوَّلِ فَقَدِمَ المدينةَ يَوْمَ الاثْنَيْنِ لِثِنْتَيْ عَشْرَةَ مَضَتْ منهُ، فقالَ في ذَلِكَ صِرْمَةُ بنُ أَبي أَنَسِ بنِ مَالِكِ بنِ عَدِيِّ بنِ عَامِرِ بنِ غَنْمِ بنِ عَدِيِّ بنِ النَّجّارِ، وكانَ يُكْنَى أَبا قَيْسٍ، وكانَ يَذْكُرُ شأْنَ رَسُولِ اللهِ ﷺ / ومَا لَقِيَ مِنْ قَوْمِه بِمَكَّةَ: [٤٤ب]

ثَوَى بِمَكَّةَ بِضْعَ عَشْرَةَ حَجَّةً ... يُذَكِّرُ لَو يَلْقَى خَلِيلاً مُوَاتِيا
ويَعْرِضُ في أَهْلِ المَوَاسِمِ نَفْسَهُ ... فَلَمْ يَرَ مَنْ يُؤْوِي ولَمْ يَرَ دَاعِيا
فَلَمَّا أَتَانا واسْتَقَرَّت بِهِ النَوَى ... وأَصْبَحَ مَسْرُوراً بِطَيْبَةَ رَاضِيا
وأَصْبَحَ لا يَخْشَى عَدَاوَةَ وَاحِدٍ ... قَرِيبٍ ولا يَخْشَى مِنَ النَّاسِ نَائِيا
بَذَلْنَا لَهُ الأَمْـوَالَ مِنْ حِلِّ مَالِنَا ... وأَنْفُسَنا عندَ الوَغَى والتَّآسِيا
أَقُولُ إذا صَلَّيْتَ في كُلِّ بَيْعَةٍ ... حَنَانَيْكَ لا تُظْهِرْ عليَّ الأَعَادِيا
أَقُولُ إذا جَاوَزْتُ أَرْضاً مُخُوفَةً ... نَهَاراً على اسْمِ الإلـهِ وسَارِيا
فَطَأْ مُعْرِضاً إنَّ الحُتُوفَ كَثِيرَةٌ ... وإنَّـكَ لا تُبْقِي لِنَفْسِكَ بَاقِيا

قالَ: وصِرْمَةُ الذي نَزَلَ فيه: ﴿وَكُلُواْ وَاشْرَبُواْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ﴾ [سورة البقرة، الآية:١٨٧] وذَلِكَ أَنَّهُ نَامَ ولَمْ يُفْطِرْ، ولَمْ

يَذُقْ إلى مِثْلِها مِنَ القَابِلَة[١].

أَخْبَرَنا أَبي رَحِمَهُ اللهُ، أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ بنِ حَفْصٍ، حدَّثنا إسْحَاقُ بنُ إبْرَاهِيمَ شَاذَانُ، حدَّثنا وَهْبُ بنُ جَرِيرٍ، حدَّثنا أَبِي، قالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بنَ إسْحَاقَ، قالَ: وبَلَغَنا أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَمَّا قَدِمَ المَدِينَةَ قالَتْ لَهُ أَحْبَارُ يَهُودٍ: بَلَغَنا يا مُحَمَّدُ أَنَّ فِيمَا تَلَوْتَ حِينَ سألَكَ قَوْمُكَ عَنِ الرُّوحِ: ﴿وَمَا أُوتِيتُم مِّن الْعِلْمِ إِلاَّ قَلِيلاً﴾ سورة الإسراء، الآية: ٨٥ فإيَّانا أَرَدْتَ بِها أَو قَوْمَكَ؟ قالَ: كُلاًّ أُرِيدُ بِهَا، قَالُوا: أَولَيْسَ فِيمَا تَتْلُوا إنَّا أُوتِينَا التَّوْرَاةَ فِيهَا بَيَانُ كُلِّ شَيءٍ؟ قالَ: بَلَى فَالتَّوْرَاةُ في عِلْمِ اللهِ تَبَارَكَ وتَعَالَى قَلِيلٌ وَهِي عِنْدَكُم كَثِيرٌ مُجْزِيٌّ فيه، فَيُذْكَرُ واللهُ أَعْلَمُ أَنَّ هَؤُلَاءِ الآيَاتِ نَزَلَتْ عِنْدَ ذَلِكَ: ﴿وَلَو أَنَّ مَا فِي الأَرْضِ مِنْ شَجَرةٍ أَقْلَامٌ﴾ إلى آخِرِ الآيَاتِ [سورة لقمان، الآية: ٢٧][٢].

قالَ: حدَّثني يَزِيدُ بنُ أَبي حَبِيبٍ، عَنْ مَرْثَدِ بنِ عَبْدِ اللهِ اليَزَنِيِّ، عَنْ أَبي أُمَامَةَ البَاهِلِيِّ، عَنْ أَبي أَيُّوبَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قالَ: لَمَّا نَزَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَيَّ قُلْتُ: بأَبي وأُمِّي أَنْتَ، إنِّي أَكْرَهُ أَنْ أَكُونَ فَوْقَكَ وتَكُونَ أَسْفَلَ مِنِّي، فقالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إنَّ أَرْفَقَ بِنا أَنْ نَكُونَ في السُّفْلِ لِمَا يَغْشَانا مِنَ النَّاسِ، فَلَقَدْ رأَيْتُ جَرَّةً لَنا انْكَسَرَتْ فأُهْرِيقَ مَاؤُهَا، فَقُمْتُ أَنا وأُمُّ أَيُّوبَ بِقَطِيفَةٍ لَنا مَا لَنا لِحَافٌ غَيْرُهَا

---

[١] رواه ابن إسحاق بإسناده إلى عبد الرحمن بن عويم بن ساعدة عن رجال من قومه الأنصار، كما نقله عنه ابن الأثير في أسد الغابة ٣/٥٠١، والأبيات جاءت في سيرة ابن هشام ص٤٣٩، وكتاب الآحاد لابن أبي عاصم النبيل ٢/٧٦، ٢/٦٠٣، وأسد الغابة لابن الأثير ٣/١٩.

[٢] رواه ابن إسحاق ص ٢٠٤ بنحوه.

نُنَشِّفُ بِها الماءَ فَرَقاً مِنْ أَنْ [يَصِلَ] (١) إلى رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنْها شَيءٌ يُؤْذِيه، وكُنَّا نَصْنَعُ لَهُ طَعَاماً فإذا رَدَّ مَا بَقِيَ فيه يَمَّمنا مَوْضِعَ أَصَابِعه فأَكَلْنَا مِنْهَا نُرِيدُ بِذَلِكَ البَرَكَةَ، فَرَدَّ عَلَيْنَا عَشَاءَهُ لَيْلَةً -وكُنَّا جَعَلْنَا فيه ثُوماً أو بَصَلاً- فَلَمْ نَرَ فيه [٤٥أ] أَثَرَ أَصَابِعه، فذَكَرْتُ لَهُ / الذي كُنَّا نَصْنَعُ والذي رأَيْنَا مِنْ رَدِّه الطَّعَامَ لَمْ يأْكُلْ منهُ، فقالَ: إنِّي وَجَدْتُ فيه رِيحَ هَذِه الشَّجَرةِ وأَنا رَجُلٌ أُنَاجَى فلَا أُحِبُّ أَنْ يُوجَدَ مِنِّي رِيْحُهُ، وأَمَّا أَنْتُم فَكُلُوهُ (٢).

ثُمَّ [انْتَقَلَ] (٣) رَسُولُ اللهِ ﷺ حينَ فَرَغَ مِنْ مَسْجِدِه ومَسْكَنِه.

قالَ: حدَّثني عَبْدُ اللهِ بنُ أَبي بَكْرٍ، عَنْ يَحْيى بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ أَسْعَدَ بنِ زُرَارَةَ، عَنْ أُمِّ هِشَامٍ بنتِ حَارِثَةَ بنِ النُّعْمَانِ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، أَنَّها قَالَتْ: كَانَتْ بُيُوتُ حَارِثَةَ بنِ النُّعْمَانِ مَعَ بُيُوتِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وكانَ بَيْتُ فَاطِمَةَ بنتِ رَسُولِ اللهِ ﷺ لِحَارِثَةَ بنِ النُّعْمَانِ، فَكُنَّا فيه، فَلَقَدْ لَبِثْنَا سَنَتَيْنِ أَو بَعْضَ سَنةٍ وإِنَّ تَنُّورَنا وتُنُّورَ رَسُولِ اللهِ لَوَاحِدٌ، فَوَ اللهِ مَا أَخَذْتُ ﴿ق وَالْقُرْآنِ﴾ إلاَّ عَنْ لِسَانِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، يَقْرَؤُهَا كُلَّ يَوْمِ جُمُعَةٍ علَى النَّاسِ إذا خَطَبَهُم (٤).

* * *

(١) جاء في الأصل: (يطل)، وما وضعته من معجم الطبراني، وفي بعض روايات الحديث: (يقطر).

(٢) رواه الطبراني في المعجم الكبير ١١٩/٤ بإسناده إلى محمد بن إسحاق عن يزيد بن أبي حبيب به. ورواه ابن إسحاق في السيرة كما في سيرة ابن هشام ص٤٢٨ عن يزيد بن أبي حبيب عن مرثد عن أبي رهم السماعي عن أبي أيوب به.

(٣) جاء في الأصل: (انقل)، وهو خطأ، والتصويب من سيرة ابن هشام ص٤٢٨.

(٤) رواه ابن سعد في الطبقات ٤٤٢/٨،وأحمد ٤٣٥/٦، ومسلم (٨٧٣)، والطبراني في المعجم الكبير ١٤٢/٢٥، والبيهقي في السنن ٢١١/٣ بإسنادهم إلى محمد بن إسحاق به.

[تَزْوِيجُ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْها]

قالَ: حدَّثني عَبْدُ اللهِ بنُ أَبي نَجيح، عَنْ مُجاهد، عَنْ عَلِيٍّ بنِ أَبي طَالِبٍ قالَ: لَمَّا قَدِمْنَا المَدينةَ قَالَتْ لِي مَوْلاَةٌ لَنا: هَلْ عَلِمْتَ أنَّ فَاطِمَةَ بنتَ رَسُولِ اللهِ ﷺ ورَضِيَ اللهُ عَنْهَا تُخْطَبُ إليه أَفَلاَ نَخْطُبُهَا إلى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فقُلتُ: وهلْ عِنْدي شَيءٌ أُنْكِحُهَا به؟ [قالَ] [١]: فَمَا زَالَتْ بِي حَتَّى دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، وكَانَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ جَلاَلٌ ومَهَابَةٌ، فَلَمَّا جَلَسْتُ بينَ يَدَيْه أُفْحِمْتُ فَلَمْ أَسْتَطِعْ أنْ أَتَكَلَّمَ، فقالَ: مَالَكَ، أَلَكَ حَاجَةٌ ؟ فَسَكَتُّ، فَردَّ ذَلِكَ عليَّ مَرَّتَيْنِ أَو ثَلاَثٌ لا أُجيبُه شَيْئاً، ثُمَّ قالَ: لَعَلَّكَ جِئْتَ تَخْطُبُ فَاطِمَةَ؟ قالَ: قُلتُ: نَعَمْ، قالَ: وهَلْ عِنْدَكَ مِنْ شَيءٍ تُحَلِّلُهَا به؟ قُلْتُ: لا، قالَ: فَمَا فَعَلتْ دِرْعٌ كُنْتُ سَلَحْتُكَهَا؟، قُلْتُ: عِنْدي، قالَ: فَقَدْ زَوَّجْتُكَ، فَابْعَثْ بِها إليهَا فتَحَلَّلَهَا بِها، ووَاللهِ مَا هِي إلاَّ دِرْعٌ حُطَيْمَةٌ، مَا ثَمَنُهَا إلاَّ أَرْبَعَةُ دَرَاهِمَ، أَو أَرْبَعُ مَائةِ دِرْهَمٍ [٢].

* * *

---

[١] ما بين المعقوفتين من المصادر، وجاء في الأصل: (فقالت ابنته) ووضع الناسخ فوق كلمة (ابنته) علامة تمريض للدلالة على خطئها.

[٢] رواه محمد بن إسحاق في السيرة ص٢٤٦ بنحوه، ورواه البيهقي في السنن الكبرى ٢٣٤/٧ وابن الأثير في أسد الغابة ٢٤٠/٧ بإسنادهما إلى محمد بن إسحاق به. وذكره المتقي الهندي في كنز العمال ٦٦١/١٣ وعزاه للبيهقي وللدولابي في الذرية الطاهرة

[مَعِيشَةُ أَصْحَابِ النبيِّ رَضِي اللهُ عَنْهُم]

قالَ: حدَّثني يَزِيدُ بنُ زِيَادٍ، عَنِ القُرَظِيِّ، حدَّثني مَنْ سَمِعَ عَلِيَّ بنَ أَبي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عنهُ قالَ: خَرَجْتُ في غَدَاةٍ شَاتِيةٍ مِنْ بَيْتِي جَائِعاً حَرِضاً[١]، قَدْ أَذْلَقَنِي البَرْدُ، فأَخَذْتُ إِهَاباً مَعْطُوناً قَدْ كانَ عِنْدَنا[٢]، فَجَبَبْتُهُ ثُمَّ أَدْخَلْتُهُ في عُنُقِي، ثُمَّ حَزَمْتُهُ على صَدْرِي أَسْتَدْفِئُ به، واللهِ مَا في بَيْتِي شَيءٌ آكُلُ منهُ، ولَوْ كَانَ في بَيْتِ رَسُولِ اللهِ ﷺ شَيءٌ [لَبَلَغَنِي][٣]، فَخَرَجْتُ في بَعْضِ نَوَاحِي المَدِينَةِ فَاطَّلَعْتُ إلى يَهُودِيٍّ في حَائِطِه مِنْ ثَغْرَةِ جِدَارِه، فقالَ: مَالَكَ يا أَعْرَابِيُّ، هَلْ لَكَ في كُلِّ دَلْوٍ بِتَمْرَةٍ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، فَافْتَتَحَ الحَائِطَ، فَفَتَحَ لِي فَدَخَلْتُ، فَجَعَلْتُ أَنْزِعُ لَهُ دَلْواً ويُعْطِينِي تَمْرَةً حَتَّى إذا مَلأْتُ كَفِّي قُلْتُ: حَسْبِي مِنْكَ الآنَ، فأَكَلْتُهُنَّ ثُمَّ كَرَعْتُ في المَاءِ، ثُمَّ جِئْتُ إلى رَسُولِ اللهِ ﷺ / فَجَلَسْتُ إليه في المَسْجِدِ وَهُو في عِصَابَةٍ [٤٥ب] مِنْ أَصْحَابِه، فَطَلَعَ عَلَيْنَا مُصْعَبُ بنُ عُمَيْرٍ في بُرْدَةٍ لَهُ مَرْقُوعَةٍ بِفَرْوَةٍ، وكانَ أَنْعَمَ غُلَامٍ بِمَكَّةَ وأَرَقَّهُ عَيْشَاً، فَلَمَّا رآهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ ذَكَرَ مَا كَانَ فيه مِنَ النَّعِيمِ، ورأَى حَالَهُ التِّي هُو عَلَيْهَا فَذَرَفَتْ عَيْنَاهُ فَبَكَى، ثُمَّ قالَ: أَنْتُم اليومَ خَيرٌ أَم أَنْتُمْ إذا غَدَا عَلَى أَحَدِكُم بِجَفْنَةٍ مِنْ خُبْزٍ، ورِيحَ عَلَيْهِ بِأُخْرَى، وغَدَا في حُلَّةٍ، ورَاحَ

---

(١) قال ابن الأثير في النهاية ١/٣٦٨: يقال: أحرضه المرض فهو حرض وحارض: إذا أفسد بدنه وأشفى على الهلاك.

(٢) معطونا، يقال: عَطَنَ الجلد بالكسر يَعْطَنُ عَطَناً فهو عَطِنٌ وانْعَطَنَ وُضِعَ في الدباغ وتُرِكَ حتى فَسَدَ وأَنْتَنَ، اللسان (عطن)١٣/٢٨٦.

(٣) جاء في الأصل: (لَنْبلعَنَّ) هكذا بهذا الضبط، و لم أجد لها معنى، والتصويب من المصادر.

في أُخْرَى، وسُترِتْ بُيُوتُكُم كَمَا تُسْتُرُ الكَعْبَةُ ؟ فقُلْنَا: نَحْنُ يَوْمئذٍ خَيرٌ، نُكْفَئُ المَؤُنَةَ، ونَتَفَرَّغُ للعِبَادَةِ، فَقَالَ: بلْ أَنْتُم اليومَ خَيرٌ مِنْكُم يَوْمئذٍ[١].

* * *

[غَزَواتُ النبيِّ ﷺ وسَرَايَاهُ]

واخْتُلِفَ في الغَزَوَاتِ:

* قِيلَ: أَوَّلُ غَزْوَةٍ عُسْفَانُ.
* وقِيلَ: الأَبْوَاءُ، ووَدَّانُ.
* وقالَ ابنُ إسْحَاقَ: غَزْوَةُ عُبَيْدَةَ بنِ الحَارِثِ أَسْفَلَ مِنْ ثَنِيَّةِ المُرَّةِ[٢].
* ثُمَّ غَزْوَةُ حَمْزَةَ بنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ سَاحِلَ البَحْرِ مِنْ نَاحِيةِ العِيْصِ، وقِيلَ: غَزْوَةُ حَمْزَةَ قَبْلَ غَزْوَةِ عُبَيْدَةَ.
* وغَزْوَةُ سَعْدِ بنِ أَبي وَقَّاصٍ الخَرَّارَ[٣].
* وغَزْوَةُ عَبْدِ اللهِ بنِ جَحْشٍ نَخْلَةَ.

---

(١) رواه محمد بن إسحاق في السيرة ص١٩٤ عن يزيد بن زياد به بنحوه، ورواه من طريقه: الترمذي (١٤٧٦)، وهناد في الزهد (٧٥٨)، وأبو يعلى في مسنده ٣٨٧/١، وعزاه المتقي الهندي في كنز العمال ٩٢١/٦ إلى إسحاق وغيره، وقال الترمذي: هذا حديث حسن، ويزيد بن زياد هو ابن ميسرة، وهو مدني، وقد روى عنه مالك بن أنس وغير واحد من أهل العلم.

(٢) سيرة ابن هشام ص٤٩٩-٥٠٠.

(٣) جاء في حاشية الأصل: (والخَرَّارُ بينَ الجُحْفَةِ ومَكَّةَ... عَنْ يَسَارِ الجُحْفَةِ كانَ مَنْزِلاً في الجَاهِلِيَّةِ).

* وغَزْوَةُ زَيْد بن حَارِثَةَ القَرَدَةَ.
* وغَزْوَةُ مُحَمَّد بن مَسْلَمَةَ كَعْبَ بنَ الأَشْرَف.
* وغَزْوَةُ مَرْثَد بن أَبي مَرْثَد الرَّجِيعَ.
* وغَزْوَةُ المُنْذِر بن عَمْرو بِئْرَ مَعُونَة.
* وغَزْوَةُ أَبي عُبَيْدَةَ بن الجرَّاح ذي القَصَّة، مِنْ طَرِيق العِرَاق.
* وغَزْوَةُ عُمَرَ بن الخطَّاب تُرْبَةَ مِنْ أَرْض بَنِي عَامِر.
* وغَزْوَةُ عَلِيِّ بن أَبي طَالب اليَمَنَ.
* وغَزْوَةُ غَالب الكَلْبِيِّ -كَلْب لَيْث - الكَدِيدَ.
* وغَزْوَةُ عَلِيِّ بن أَبي طَالب بَنِي عَبْد الله بن سَعْد مِنْ أَهْل فَدَكَ.
* وغَزْوَةُ أَبي العَوْجَاء السُّلَمِيِّ أَرْضَ بَنِي سُلَيْم فأُصِيبَ بِهَا هُو وأَصْحَابُهُ.
* وغَزْوَةُ عُكَاشَةَ بن مِحْصَن الغَمْرَ.
* وغَزْوَةُ أَبي سَلَمَةَ بن عَبْد الأَسَد قَطَنَا، مَاءٌ مِنْ مِيَاه بَنِي أَسَدَ.
* وغَزْوَةُ مُحَمَّد بن مَسْلَمَةَ القُرَطَاءَ مِنْ هَوَازِنَ.
* وغَزْوَةُ بَشِير بن سَعْد نَاحِيَةَ خَيْبَرَ.
* وغَزْوَةُ زَيْد بن حَارِثَةَ الجَمُومَ مِنْ أَرْض بَنِي سُلَيْم.
* وغَزْوَةُ زَيْد بن حَارِثَةَ أَيْضاً وَادِي القُرَى مَرَّةً أُخْرَى.
* وغَزْوَةُ عَبْد الله بن رَوَاحَةَ حُنَيْنَ مَرَّتَيْنِ.
* وغَزْوَةُ عَبْد الله بن عَتِيك خَيْبَرَ، أَصَابَ بِهَا أَبا رَافِع اليَهُودِيَّ.
* وغَزْوَةُ عَبْد الله بن أُنَيْس خَالِدَ بنَ سُفْيَانَ بِنَخْلَةٍ أَو بِعَرفَةَ.

* وغَزْوَةُ زَيْدِ بنِ حَارِثَةَ، وجَعْفَرِ بنِ أَبي طَالِبٍ، وعَبْدِ اللهِ بنِ رَوَاحَةَ مُؤْتَةَ.
* وغَزْوَةُ كَعْبِ بنِ [عُمَيْرٍ] (١) الغِفَارِيِّ ذَاتَ أَطْلَاحٍ، مِنْ أَرْضِ الشَّامِ، أُصِيبَ بِهَا [هُو] (٢) وأَصْحَابُهُ.
[٤٦أ] * وغَزْوَةُ عُيَيْنَةَ بنِ حُصْنٍ بَنِي العَنْبَرِ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ/.
* وغَزْوَةُ غَالِبِ بنِ عَبْدِ اللهِ الكَلْبِيِّ -كَلْبِ لَيْثٍ- أَرْضَ بَنِي مُرَّةَ.
* وغَزْوَةُ عَمْرو بنِ العَاصِ ذَاتَ السَّلَاسِلِ، مِنْ بَنِي عَدِيٍّ.
* وغَزْوَةُ ابنِ أَبي حَدْرَدَ بَطْنِ [إضَمٍ] (٣)، وكانَتْ قَبْلَ الفَتْحِ.
* وغَزْوَةُ ابنُ أَبي حَدْرَدَ الغَابَةَ.
* وبَعَثَ أُسَامَةَ بنِ زَيْدِ بنِ [حَارِثَةَ] (٤) الشَّامَ.
* وبَعَثَ خَالِدَ بنَ الوَلِيدِ.
* قالَ ابنُ هِشَامٍ: ولَمْ يَذْكُرْ ابنُ إِسْحَاقَ بَعْثَ عَمْرو بنَ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيِّ إلى مَكَّةَ لِيَقْتُلَ أَبا سُفْيَانَ(٥).
* وسَرِيَّةُ زَيْدِ بنِ خَالِدٍ إلى مَدْيَنَ.
* وغَزْوَةُ سَالِمِ بنِ عُمَيْرٍ أَبا [عَفَكٍ] (٦) المُنَافِقَ فَقَتَلَهُ.

---

(١) جاء في الأصل: (عمرو) وهو خطأ، وينظر: الإصابة ٥/٦٠٧.
(٢) جاء في الأصل: (هوازن) وهو خطأ، والتصويب من سيرة ابن هشام.
(٣) جاء في الأصل: (مر) وهو خطأ، والتصويب من السيرة.
(٤) جاء في الأصل: (زيد)، وهو خطأ.
(٥) سيرة ابن هشام ص ١١١٦.
(٦) جاء في الأصل: (عقيل) وهو خطأ، والتصويب من السيرة.

* وغَزْوَةُ عُمَيْرِ بنِ عَدِيٍّ الخَطْمِيِّ عَصْمَاءَ بنتَ مَرْوَانَ فَقَتَلَها.
* وخَيْلٌ بَعَثَها رَسُولُ اللهِ ﷺ فأَسَرَتْ ثُمَامَةَ بنَ أُثَالٍ الحَنَفِيَّ.
* وبَعَثَ عَلْقَمَةَ بنَ مُجزِّزٍ المُدْلِجِيَّ في آثَارِ القَوْمِ يومَ ذِي قَرَدٍ.
* وبَعَثَ كُرْزَ بنَ جَابِرٍ في اسْتِنْقَاذِ اللِّقَاحِ.
* [وبَعَثَ][(١)] رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلِيًّا إلى اليَمَنِ.
* وبَعَثَ خَالِدَ بنَ الوَلِيدِ، وقالَ: إذا الْتَقَيْتُمَا فالأَمِيرُ عَلِيٌّ.
* ونَجْرَانَ.
* وبَنِي النَّضِيرِ.
* و[قُرَيظَةَ][(٢)].
* و[بَنِي] قَيْنُقَاعَ[(٣)].
* وبَعَثَ عَبْدَ اللهِ بنَ أُنَيْسٍ السُّلَمِيَّ إلى [خَالِدِ بنِ سُفْيَانَ][(٤)] بنِ نُبَيْحٍ الهُذَلِيِّ، فَذَبَحَ بينَ كَتِفَيْهِ فَخَرَّ مَيِّتًا[(٥)].

* * *

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركته من سيرة ابن هشام ص١١٢٣.
(٢) جاء في الأصل: (قريش) وهو خطأ، مخالف لسياق الكلام.
(٣) ما بين المعقوفتين زيادة مني.
(٤) جاء في الأصل: (أبي سفيان) وهو خطأ، والتصويب من سيرة ابن هشام ص١١٠٥.
(٥) ذكر هذه الغزوات ابن إسحاق كما في سيرة ابن هشام ص١٠٩٧ وما بعدها.

[أَسَامِي السِّلَاحِ، وأَسَامِي الفَرَسِ، والحِمَارِ، والنَّاقَةِ]

* وقِيلَ اسْمُ رُمحِ رَسُولِ اللهِ ﷺ: [المُثْوِي] (١).
* واسْمُ قَوْسِه: الكَتُومُ.
* واسْمُ [جَعْبَته] (٢): الكَافُورُ.
* واسْمُ نَبْلِه: [المُوتَصِلَة] (٣).
* واسْمُ نَاقَته: العَضْبَاءُ.
* وبَغْلَته: الشَّهْبَاءُ.
* وحِمَارِه: يَعْفُورُ.
* و[جَارِيته] (٤): خَضِرَة.
* وأَصَابَ مِنْ بَنِي قَيْنُقَاعَ قَوْساً تُدْعَى: البَهَاءَ، وقَوْساً تُدْعَى: الصَّفْرَاءَ، وقَوْساً تُدْعَى: الرَّوْحَاتِ.
* أَخْبَرَنا أَبي رَحِمَهُ اللهُ، أَخْبَرَنا الأَصَمُّ، حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ، حدَّثنا عَلِيُّ بنُ بَحْرٍ، عَنْ عَبْدِ المُهَيْمِنِ بنِ عبَّاسِ بنِ سَهْلٍ، عَنْ أَبيه، عَنْ جَدِّه رَضِي اللهُ عنهُ قالَ: كانَ لرَسُولِ اللهِ ﷺ ثَلَاثَةُ أَفْرَاسٍ يَعْلِفُهُنَّ عندَ سَعْدِ

---

(١) جاء في الأصل: (الهيوث) و لم ترد في المصادر، والتصويب من تخريج الدلالات السمعية للخزاعي ص٤٢٢.

(٢) جاء في الأصل: (جفنته) وهو خطأ، والتصويب من تخريج الدلالات السمعية ص٤٢٣.

(٣) جاء في الأصل: (القوحلة) وهو خطأ، والتصويب من النهاية ٥/٤٢٥.

(٤) كذا جاء في الأصل، ولا شك أنه خطا، فلم يرد أن لرسول الله صلى الله عليه وسلم جارية بهذا الاسم.

بنِ أَسْعَدَ أَبو سَهْلِ بنِ سَعْدٍ، فَسَمِعْتُ أَبي يُسَمِّيهِنَّ: اللِّزَازُ، واللَّحِيفُ، والضرَّابُ[١].

* ولَهُ دِرْعٌ تُدْعَى: الصُّغْرِيّة، وقِيلَ: الصُّغْدِيَّة.
* وأُخْرَى تُدْعَى: [فِضَّة][٢].
* وثلاثةُ أَسْيَافٍ: قَلَعِيٌّ، وكَانَتْ عِنْدَهُ المِخْذَمُ، وقِيلَ: المِخْدَمُ، ورَسُوبٌ.
* وكانتْ عِنْدَهُ ذَاتُ الفُضُولِ.
* وسَيْفٌ يُقَالُ لَهَا: [العَضْبُ][٣]، وذُو الفَقَارِ.
* وكَانَتْ لَهُ ثَلاثَةُ أَرْمَاحٍ أَصَابَهَا مِنْ سُوقِ بَنِي قَيْنُقَاعَ.
* وأَصَابَ مِنْ سِلاَحِهِم مِغْفَراً مُوَشَّحَةً بِشِبَه.
* واسْمُ نَاقَتِه: القُصْوَى.
* وفَرَسٌ يُقَالُ لَهُ: سَبْحَةٌ.
* وفَرَسٌ يُقَالُ لَهُ: السَّكْبُ.

---

(١) ويقال: اللخيف بدلا من اللحيف، ويقال: الظرب -بفتح المعجمة وكسر الراء بعدها موحدة- بدلا من الضرَّاب.
رواه البيهقي في السنن ١٠/٢٥ بإسناده إلى الصغاني به، والطبري في التاريخ ٢/٢١٨، والطبراني في المعجم الكبير ٦/٢٧، وابن عساكر في تاريخه ٤/٤٢٦ بإسنادهم إلى عبد المهيمن بن عباس به، ورواه ابن سعد ١/٤٩٠، من طريق الواقدي عن أبي بن عباس،وعنه ابن عساكر في تاريخه ٤/٤٢٧، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٦/٤٧٦: فيه عبد المهيمن وهو ضعيف.

(٢) جاء في الأصل: (قصيه)، وهو خطأ، والصواب ما أثبته كما في المصادر، ومنها: طبقات ابن سعد٢/٢٩.

(٣) جاء في الأصل: (العضبة)، وهو خطأ، والصواب ما أثبته كما في المصادر، ومنها: تاريخ دمشق لابن عساكر ٤/٢١٣.

[٤٦ب] * وجَمَلُهُ [البُزْلِ] [١]: القُصْوَى/.

* وشَاتُهُ: البَرَكَةُ.

* وبَغْلَتُهُ: الدُّلْدُلُ.

* ولِوَاؤُهُ: الزَّيْتُونُ [٢].

* ورَايَتُهُ: العُقَابُ.

* وسَوْطُهُ: أَنْجس.

* وغُلَامُهُ: مِكْيَس.

* وعُكَّازَتُهُ: الضِّيَاءُ.

* ودِرْعٌ أَيْضَا: المِحْصَنُ.

* وقَوْسٌ أَيْضَا: المُوبِقُ.

* وجَعْبَتُهُ: المَبْذُولُ.

* وحَرْبَتُهُ: الطَّعِينُ [٣].

* و[فَرَسٌ] أَيْضَاً: المُرْتَجِزُ [٤].

* وقِيلَ حِمَارُهُ: عُفَيْرٌ.

* ولِوَاؤُهُ: أَبْيَضُ.

---

(١) جاء في الأصل: (المزل)، وهو خطأ، والصواب ما أثبته، يقال للبعير إذا استكمل السنة الثامنة وطعن في التاسعة (بازل) وكذلك الأنثى بغير هاء، جمل بازل وناقة بازل، وهو أقصى أسنان البعير.

(٢) لم أجد اسم هذا اللواء، ولكن وجدت في عيون الأثر لابن سيد الناس: (الزينة).

(٣) لم أجدها في المصادر، وإنما وجدت في تاريخ دمشق ٤/٢١٩: (العترة).

(٤) جاء في الأصل: (وفريقين)، وهو خطأ، والتصويب من أسد الغابة.

* ورَايَتُهُ: سَوْدَاءُ.

* واسْمُ عِمَامته: السَّحَابُ.

* وكَانَ مَكْتُوباً في لِوَائه: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ.

أَخْبَرنا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ الحُسَيْنِ الكراعي بمَرْو، أَخْبَرنا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ عبَّادٍ السِّنْجِيُّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ حُمْدُويه السِّنْجِي، أَخْبَرنا مُحَمَّدُ بنُ صَالِحٍ، حدَّثنا عَمَّارٌ [١]، عَنْ يَحْيى بنِ وَاضِحٍ، عَنْ صَالِحِ بنِ أَبي عَمْرو [٢]، عَنْ أَبي العَالِيَةَ قالَ: أَوَّلُ مَا نَقَشَ رَسُولُ اللهِ ﷺ في خَاتَمِه: صَدَقَ اللهُ، ثُمَّ كَتَبَ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ [٣].

وقالَ عُبَيْدُ بنُ عُمَيْرٍ: إنَّ المُحَرَّمَ شَهْرُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَهُو رأْسُ السَّنَةِ، فيه يُكْسَى البَيْتُ، ويُؤَرَّخُ التَّارِيخُ، ويُضْرَبُ فيه الوَرِقُ، وفيه يَوْمٌ كانَ تَابَ فيه قَوْمٌ فَتَابَ اللهُ عَلَيْهِم [٤].

* وصُرِفت القِبْلَةُ في رَجَبَ على رأْسِ [سِتَّةَ عَشَرَ شَهْراً مِنْ مَخْرَجِ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنْ مَكَّةَ] [٥].

* وأَوَّلُ غَزَاةٍ غَزَاهَا في صَفَرَ على رأْسِ اثْنَيْنِ وعِشْرِينَ شَهْراً، وكانَ أَوَّلَ التِقَاءِ [المُسْلِمينَ والمُشْرِكِينَ] في قِتَالٍ.

---

(١) هو عمار بن الحسن بن بشير الهمداني أبو الحسن الرازي نزيل نسا، شيخ النسائي.

(٢) لم أعرفه، ولم أجد أحدا ذكره.

(٣) رواه ابن سعد في الطبقات ١/٤٧٦ بإسناده إلى أبي خلدة عن أبي العالية به.

(٤) رواه البخاري في التاريخ الكبير ١/١٠، وابن عساكر في تاريخه ١/٥٣.

(٥) ما بين المعقوفتين استدركه الناسخ في الحاشية ولكنه لم يظهر، واستدركته من الدر المنثور ١/٣٤٥.

* وغَزْوَةُ بَدْرٍ يومَ الاثْنَيْنِ صَبِيحَةَ سَبْعَ عَشرَةَ مِنْ رَمَضانَ، وأَقامَ بِبَدْرٍ ثَلاثَةَ أَيَّام.
* والخَنْدَقِ في صَفَرَ سنةَ أَرْبَعٍ، وقِيلَ في سنة خَمْسٍ.
* والحُدَيْبِيَةُ في ذِي القِعْدَةِ سنةَ ستٍّ، وفي الحُدَيْبِيةِ بَيْعَةُ الشَّجَرةِ، والحُدَيْبِيَةُ في سنة خَيْبَرَ.
* والقَضِيَّةُ في ذِي القِعْدَةِ سنةَ سَبْعٍ، وكَذَلِكَ العُمْرَةُ، وأَقامَ في عُمْرةِ القَضَاءِ ثَلاثاً.
* وفَتْحُ مَكَّةَ في رَمَضَانَ سنةَ ثَمانٍ، وكَذَلِكَ حُنَيْنٍ، وأَقامَ بِمَكَّةَ سَبْعَ عَشرَةَ، وقِيلَ خَمْسَ عَشرَةَ.
* وكانتْ لَهُ عَنَزةٌ يُصَلِّي إليهَا في أَسْفَارِه، تُحْمَلُ بينَ يَدَيْه في العِيدَيْنِ، وكانتْ للزُّبَيْرِ بنِ العَوَّام، دَفَعَها إليه النَّجَاشِيُّ يَوْماً، ورآهُ أَعْزَلَ مِنَ السِّلَاحِ وَهُو يُقَاتِلُ بينَ يَدَيْه، فطَاعَنَ بِها يَوْمئذٍ معَ النَّجَاشِيِّ حَتَّى أَظْهَرُه اللهُ على عَدُوِّه، فَلَمْ تَزَلْ العَنَزَةُ عندَ الزُّبَيْرِ، شَهِدَ بِها مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ بَدْراً وأُحُداً وخَيْبَرَ، ثُمَّ أَخَذَها منهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ بعدَ مُنْصَرَفِه مِنْ خَيْبَرَ، فكَانَ يَحْمِلُهَا بِلَالُ بنُ رَبَاحٍ بينَ يَدَيْ رَسُولِ اللهِ ﷺ إلى العيد، ثُمَّ حُمِلتْ بينَ يَدَيْ أَبي بَكْرٍ رَضِي اللهُ عنهُ، وعُمَرَ رَضِيَ اللهُ عنهُ، وعُثْمَانَ رَضِي اللهُ عنهُ، فَهِي اليومَ تُحْمَلُ بينَ يَدَيْ الأَئمَّة تَكُونُ مَعَ المُؤَذِّنِينَ.
* وقِيلَ: دُلْدُلُ أَوَّلُ بَغْلَةٍ رُكِبتْ في الإِسْلَامِ، فَبَقِيتْ إلى زَمَنِ مُعَاوِيَةَ رَضِي اللهُ عنهُ، ثُمَّ نَفَقَتْ، وقِيلَ: وَهَبَها لأَبي بَكْرٍ رَضِي اللهُ عنهُ مُنْصَرَفِه مِنْ حَجَّةِ الوَدَاعِ.

* وقيلَ: نَاقَتُهُ القُصْوَى مِنْ نَعَم بَنِي قُشَيْرٍ، ويُقَالُ مِنْ نَعَم بَنِي الحَارِث، ابْتَاعَهَا أَبو بَكْرٍ رَضِي اللهُ عنهُ لِمُهَاجِره مَعَ النبيِّ بأَرْبَع مَائة / دِرْهَم، فأَخَذَهَا النبيُّ [٤٧أ] منهُ بِذَلِكَ الثَّمَنِ، فَهَاجرَ عَلَيْهَا، فَلَمْ تَزَلْ عِنْدَهُ حَتَّى نَفَقَتْ، ويُقَالُ لَهَا: العَضْبَاءُ، والجَدْعَاءُ.

* قِيلَ: فَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ المَدِينَةَ بَعَثَ إليه سَعْدُ بنُ عُبَادَةَ سَيْفاً لَهُ يُقَالُ لَهُ: العَضْبُ، ودِرْعاً يُقَالُ لَهُ: ذَاتُ الفُضُولِ، فَشَهِدَ بِهِمَا بَدْراً، فَغَنِمَهُ اللهُ يومَ بَدْرٍ ذَا الفَقَارِ، [وكانَ][1] سَيْفَ مُنَبِّه بنَ الحَجَّاجِ.

* * *

بابُ رِحْلَةِ أَصْحَابِ الحَدِيث في طَلَبِ الحَدِيث [وتَبْلِيغه][2]:

* عَبْدُ اللهِ بنُ عُمَرَ العَدَوِيُّ، سَافَر حَتَّى بَلَغَ خُرَاسَانَ.
* عَبْدُ اللهِ بنُ عبَّاسٍ القُرَشِيُّ، سَافَر إلى العِرَاقِ وغَيْرِها.
* أَبو هُرَيْرَةَ الدَّوْسِيُّ.
* أَنَسُ بنُ مَالِكٍ الخَزْرَجِيُّ، طَافَ البُلْدَانَ وانْتَقَلَ إلى البَصْرَةِ.
* عَبْدُ اللهِ بنُ عَمْرو السَّهْمِيُّ، دَخَلَ بِلاَدَ الشَّامِ، ودِيَارَ مِصْرَ.
* جَابِرُ بنُ عَبْدِ اللهِ، سَافِرَ إلى الشَّامِ.
* سَلْمَانُ الفَارِسِيُّ، خرَجَ في طَلَبِ العِلْمِ إلى الشَّامِ.

---

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) ما بين المعقوفتين لم يظهر في الأصل، واجتهدت في وضعه.

* أَبو أَيُّوبَ، خَرَجَ إِلى عُقْبَةَ بنِ عَامرٍ وَهُو بمصْرَ.
* رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النبيِّ ﷺ رَحَلَ إِلى مِصْرَ في حَدِيث: (مَنْ سَتَرَ عَلَى أَخِيه) فَلَمَّا قَدِمَهَا أَتَى الرَّجُلَ فَسَمِعَ منهُ، فَلَمْ يَحِلَّ رَحْلَهُ حتَّى رَجَعَ.
* السَّائِبُ بنُ خَلاَّدِ بنِ سُوَيْدِ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ عَمْرو يُكْنَى أَبا سَهْلَةَ، قَدِمَ مِصْرَ على عُقْبَةَ بنِ عَامرٍ في حَدِيثِ سَتْرِ العَوْرَةَ.
* الزُّهْرِيُّ سَافَرَ مِنَ الحِجَازِ إِلى الشَّامِ وغَيْرِهَا.
* عُتَيٌّ بنُ ضَمْرَةَ سَافَرَ إِلى الكُوفَةِ.
* ابنُ سِيرِينَ سَافَرَ إِلى الكُوفَةِ.
* التَّيْمِيُّ.
* مَكْحُولٌ قالَ: طِفْتُ الأَمْصَارَ.
* سَعِيدُ بنُ المُسَيِّبِ.
* بُسْرُ بنُ عَبْدِ اللهِ.
* الشَّعْبِيُّ.
* أَبو العَالِيَةَ سَافَرَ إِلى المَدِينَةِ.
* أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ.
* الثَّوْرِيُّ سَافَرَ إِلى الحِجَازِ، والشَّامِ، وبِلاَدِ فَارِسَ، إِلى أَصْبَهَانَ، وأَطْرَافِ الجِبَالِ، إِلى حُدُودِ جُرْجَانَ، ومَا وَرَاءَ النَّهْرِ، وخُرَاسَانَ.
* مُحَمَّدُ بنُ إِسْحَاقَ قالَ: طُفْتُ الأَرْضَ كُلَّهَا في طَلَبِ العِلْمِ.
* وَكِيعٌ رَحَلَ إِلى ابنِ عَوْنٍ.
* مَعْمَرُ بنُ رَاشِدٍ سَافَرَ إِلى البَصْرَةِ.

* ابنُ شُعَيْبِ بنِ الحَبْحَابِ قالَ: خَرَجْتُ مَعَ أَبي إلى الكُوفَةِ، وكُنْيَتُهُ أَبو بَكْرٍ[١].

* أَبو قِلَابَةَ قالَ: (لَقَدْ أَقَمْتُ بالمَدِينَةِ ثَلَاثاً مَالِي حَاجَةٌ إلاَّ رَجُلٌ يُحَدِّثُنِي بِحَدِيثٍ).

* إبْرَاهِيمُ بنُ المَضَاءِ بنِ طَارِقٍ الأَسَدِيُّ الإفْرِيقِيُّ، رَحَلَ، وَهُو مَعْرُوفٌ مِنْ أَهْلِ المَغْرِبِ[٢].

* وإبْرَاهِيمُ بنُ عِيسَى بنِ عَاصِمِ بنِ مُسْلِمِ بنِ كَعْبٍ الثَّقَفِيُّ الأَنْدَلُسِيُّ رَحَلَ، وسَمِعَ، وحَدَّثَ[٣].

* وإبْرَاهِيمُ بنُ قَاسِمِ بنِ هِلَالِ بنِ يَزِيدَ بنِ عِمْرَانَ القَيْسِيُّ رَحَل إلى نَيْسَابُورَ، رَوَى عَنْ يَحْيى بنِ يَحْيَى[٤].

* وأَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إسْمَاعِيلَ بنِ يُونُسَ النَّحْوِيُّ، يُكْنَى أَبا جَعْفَرٍ، المَعْرُوفُ بابنِ النَّحّاسِ المِصْرِيُّ، رَحَلَ إلى العِرَاقِ، وسَمِعَ مِنْ أَصْحَابِ المُبَرِّدِ[٥].

---

(١) هو عبد القدوس بن محمد بن عبد الكبير بن شعيب بن الحبحاب أبو بكر الحبحابي المعولي العطار البصري، شيخ البخاري وغيره.

(٢) ذكره ابن ماكولا في الإكمال ٧/٥٤، وقال: (إفريقي معروف، يروي عن محمد بن علي الرُّعيني، روى عنه محمد بن خشيش)، وقال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٤/٢٣٦: (قيرواني، سمع من سحنون، وكان رجلاً صالحاً، وكان له مسجد يجتمع إليه فيه القراء والمعبرون).

(٣) ذكره الحميدي في جذوة المقتبس ص١٥٥، وقال: (أندلسي يكنى أبا إسحاق، محدِّث له رحلة وسماع)

(٤) ذكره الحميدي في جذوة المقتبس ص١٥٦، وقال: (مذكور بخير وصلاح، سمع بالأندلس من يحيى بن يحيى، ونحوه؛ ورحل فسمع من سحنون بن سعيد، وفطيس السبائي، وزهير بن عباد، ومات بالأندلس سنة اثنتين وثمانين ومائتين).

(٥) كان إماماً عالماً باللّغة مصنّفاً، توفي سنة (٣٣٨) ينظر: الوافي بالوفيات ٧/٢٦٢.

* وأَحْمَدُ بنُ مَيْسَرَةَ الأَنْدَلُسِيُّ، مِنْ أَهْلِ طَرْطُوشَةَ، رَحَل وطَلَبَ وكُتِبَ عَنْهُ[١].

* أُسَامَةُ بنُ صَخْرِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ عَبْدِ المَلِكِ بنِ عِيسَى الحَجْرِيُّ، أَنْدَلُسِيٌّ سَرَقُسْطِيٌّ، رَحَلَ، وحَدَّثَ[٢].

* زَيْدُ بنُ الحُبَابِ أَبو الحَسَنِ بنُ العُكْلِيِّ، يُقَالُ: إنَّهُ خُرَاسَانِيٌّ، سَكَنَ الكُوفَةَ، كانَ جَوَّالاً في طَلَبِ الحَديث.

* وبَقِيُّ بنُ مَخْلَدٍ الأَنْدَلُسِيُّ يُكْنَى أَبا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، كانتْ لَهُ رِحْلَةٌ وطَلَبٌ مَشْهُودٌ.

* بَكْرُ بنُ حَمَّادٍ التَّاهَرْتِيُّ، رَحَلَ إلى المَشْرِقِ، وكَتَبَ عَنْ مُسَدَّدِ بنِ مُسَرْهِد[٣].

* ثَابِتُ بنُ حَزْمِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ مُطَرِّفِ بنِ سُلَيْمَانَ بنِ يَحْيَى العَوْفِيُّ، مِنْ غَطَفَانَ، أَنْدَلُسِيٌّ يُكْنَى أَبا القَاسِمِ، مِنْ أَهْلِ سَرَقُسْطَةَ، كانَ قَاضِياً بِهَا رَحَل وطَلَبَ[٤].

* وجَامِعُ بنُ إبْرَاهِيمَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ جَامِعٍ السُّكّرِيُّ، يُكْنَى أَبا القَاسِمِ،

---

(١) هو أحمد بن سعيد بن ميسرة، قال ياقوت في معجم البلدان٤/٣٠: (الأندلسي الطرطوشي،كتب الحديث الكثير عن علي بن عبد العزيز، ومحمد بن إسماعيل الصائغ وغيرهما، وحدّث ورحل في طلب العلم، ومات بالأندلس سنة ٣٢٢)

(٢) ذكره الحميدي في جذوة المقتبس ص١٧٤، وقال: (رحل في طلب العلم وغيره، وكانت وفاته بالأندلس سنة ست وسبعين ومائتين)، وينظر: الإكمال ٣/٨٧.

(٣) ذكره العجلي في الثقات ٢/٤٥٤، وقال: (وكان من أئمة أصحاب الحديث) وقال السمعاني في الأنساب ١/٤٤٣: (وكتب عن مسدّد بن مسرهد مسنده).

(٤) كان عالما متفنّنا بصيرا بالحديث والنحو واللغة والغريب والشعر، وتوفي في رمضان سنة (٣١٣)، وله مصنفات منها كتاب الدلائل في غريب الحديث وهو مطبوع، ينظر: تذكرة الحفاظ ٣/٨٦٩.

رَحَلَ وسَمِعَ [١].

* وحَاتِمُ بنُ سُلَيْمَانَ بنِ يُوسُفَ بنِ أَبي مُسْلِمٍ الزُّهْرِيُّ، رَحَل وسَمِعَ مِن ابنِ كِنَانَةَ المَدِينيِّ، صَاحِبِ مَالِكِ بنِ أَنَسٍ، مَعْرُوفٌ ببَلَده [٢].

* حَامِدُ بنُ أَخْطَلِ بنِ أَبي العَرِيضِ التَّغْلبيُّ، أَنْدَلُسِيٌّ لِيبرِيٌّ، يُكْنَى أَبا الخَضِرِ، سَمِعَ مِنَ العُتْبِيِّ، وابنِ مُزَيْنٍ، رَحَلَ وسَمِعَ [٣].

* * *

آخِرُه، وصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِه أَجْمَعِينَ، يَتْلُوهُ إِنْ شَاءَ اللهُ في الجُزْءِ الخَامِسِ السَّنَةَ الأُولَى مِنَ الهِجْرَةِ، وصَلَوَاتُهُ [عَلَى مُحَمَّدٍ][٤] وآلِه أَجْمَعِينَ، وحَسْبُنا اللهُ ونِعْمَ الوَكِيلُ.

---

[١] هو أبو القاسم المصري، توفي سنة (٣٢١)، ينظر: لسان الميزان ٢/٩٢.

[٢] ذكره ابن الفرضي في تاريخ علماء الأندلس ١/١٠٨، وقال: (كان فَقيهاً في المَسائل والرّأي، وموصُوفاً بالفَضْل والزهد)، وابن كنانة هو عثمان بن عيسى بن كنانة مولى عثمان بن عفان رضي الله عنه، كان من فقهاء المدينة، أخذ عن مالك وغلبة الرأي، وقال القاضي عياض في ترتيب المدارك ٣/٢٧٣ نقلا عن ابن عبد البر: (ليس له في الحديث ذكر) توفي سنة (١٨١) وقيل بعدها.

[٣] قال الحميدي في جذوة المقتبس: (وهو مذكور بفضل وزهد وورع، مات بالأندلس سنة ثمانين ومائتين).
والعُتْبي هو محمد بن أحمد بن عبد العزيز الأموي، الفقيه الأندلسي القرطبي المالكي، صاحب المسائل العُتْبيّة، وتسمى أيضا بالمستخرجة، وقد طبع منها كتاب الحج، توفي سنة (٢٥٥)، ينظر: ترتيب المدارك ٤/٢٥٢.
أما ابن مزين فهو يحيى بن إبراهيم بن مزين القرطبي القاضي الفقيه، صاحب المصنفات ومنها تفسير الموطأ، وقد وصلنا بعضه، وشرعت في نسخه تمهيدا لتحقيقه، توفي سنة (٢٥٩)، ينظر: ترتيب المدارك ٤/٢٣٨.

[٤] ما بين المعقوفتين أصابه طمس فلم يظهر، واجتهدت في وضعه.

المستخرج من كتب الناس للتذكرة والمستطرف من رحال الناس للمعرفة

تصنيف

الإمام الحافظ أبي القاسم عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق

ابن منده الأصبهاني

الجزء الخامس

فيه: مَعْرِفةُ التَّاريخ، والسَّنَةُ الأُولَى مِنَ الهِجْرَةِ والثَّانية، والأَوَائِلُ، ونُزُولُ المُهَاجِرِينَ، ومُوَآخَاةُ المُهَاجِرِينَ والأَنْصَارِ، وجُهَيْنَةُ، وكِنَانةُ، وأَبي عُبَيْدَةَ، والقِبْلَةُ، والصَّوْمُ، وبَدْرٌ.

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ

مَعْرِفَةُ التَّارِيخِ وأَنَّهُ كَلِمَةٌ مُعَرَّبَةٌ، كَذا قَالَهُ ابنُ فَارِسٍ فِي كِتَابِهِ[١] والسَّنَةُ الأُولَى مِنَ الهِجْرَةِ، والبَيْعَةِ، والفِتْنَةِ

أَخْبَرَنا أَبي رَحِمَهُ اللهُ، أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ حَفْصٍ[٢]، حدَّثنا إِسْحَاقُ بنُ إِبْرَاهِيمَ شَاذَانُ، حدَّثنا وَهْبُ بنُ جَرِيرٍ، حدَّثنا أَبِي، عَنْ مُحَمَّدِ بنِ إِسْحَاقَ قالَ: قَدِمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ المَدِينَةَ يومَ الاثْنَيْنِ، فَمِنْهُم مَنْ يَقُولُ: لِلَيْلَتَيْنِ مَضَتا مِنْ شَهْرِ رَبِيعٍ الأَوَّلِ، والحَدِيثُ المَعْرُوفُ أَنَّهُ قَدِمَ لِثِنْتَيْ عَشَرَ لَيْلَةً مَضَتْ مِنْ شَهْرِ رَبِيعٍ الأَوَّلِ يومَ الاثْنَيْنِ، فأَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ في بَنِي عَمْرِو بنِ عَوْفٍ فِيمَا يَزْعُمُ بَعْضُ النَّاسِ يومَ الاثْنَيْنِ والثُّلَاثَاءِ والأَرْبِعَاءِ والخَمِيسِ.

ثُمَّ ظَعَنَ يومَ الجُمُعَةِ فأَدْرَكَتْهُ الجُمُعَةُ في بَنِي سَالِمِ بنِ عَوْفٍ فَصَلَّاهَا بِمَنْ مَعَهُ بِبَطْنِ مَهْزُورٍ[٣]، ويَزْعُمُ بَعْضُ النَّاسِ أَنَّهُ أَقَامَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فاعْتَرَضَهُ [عِتْبَانُ][٤] بنُ مَالِكٍ في رِجَالٍ مِنْ بَنِي سَالِمٍ وبَنِي الحُبْلِيِّ، فقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ،

---

(١) ينظر كتاب مجمل اللغة لابن فارس ١/٩٤.

(٢) هو محمد بن عمر بن حفص الأصبهاني، ينظر: السير ١٥/٢٧١.

(٣) مَهْزُور - بفتح أوله وسكون الهاء وضم الزَّاي وآخره راء - واد لبني قريظة يَصُبُّ هو ووادي مُذَيْنِيب على نَخْل العوالي، ومنهما يتكون وادي بُطحان، ينظر: المغانم المطابة في معالم طابة ٣/١١١٠، والمعالم الأثيرة في السنة والسيرة ص٢٨٣.

(٤) جاء في الأصل (غسان) وهو خطأ.

أَقِمْ فِينَا فِي [العُدَّة][(١)]، والثَّرْوَة، والعَدَد، والقُوَّة، وكَانُوا كَذَلِكَ ورَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى نَاقَتِه، فقالَ: (خَلُّوا سَبِيلَهَا فإنَّهَا مأْمُورَةٌ).

ثُمَّ مَرَّ بِبَنِي سَاعِدَةَ فاعْتَرَضَهُ سَعْدُ بنُ عُبَادَةَ، والمُنْذِرُ بنُ عَمْرو، وأَبو دُجَانَةَ فَدَعَوْهُ إلى المَنْزِلِ عَلَيْهِم، فقالَ: (خَلُّوا سَبِيلَهَا فإنَّهَا مأْمُورَةٌ).

ثُمَّ مَرَّ بِبَنِي بَيَاضَةَ فَعَرَضَ لَهُ فَرْوَةُ بنُ عَمْرو، وزِيَادُ بنُ لَبِيدٍ فَدَعَوْهُ إلى المَنْزِلِ عَلَيْهِم، فقالَ: (خَلُّوا سَبِيلَها فإنَّهَا مأْمُورَةٌ).

ثُمَّ مَرَّ عَلَى بَنِي النَّجّارِ، فقالَ لَهُ صِرْمَةُ بنُ أَبي أَنَسٍ، وأَبو سَلِيطٍ في رِجَالٍ مِنْهُم: أَقِمْ عِنْدَنا يا رَسُولَ اللهِ فَنَحْنُ أَخْوَالُكَ، وأَقْرَبُ الأَنْصَارِ بكَ رَحِماً، فقالَ: (خَلُّوا سَبِيلَها فإنَّهَا مأْمُورَةٌ).

فَلَمَّا انْتَهَتْ إلى مَكَانِ مَسْجِدِه بالمَدِينَةِ – وَهُو مِرْبَدٌ لِغُلامَيْنِ يَتِيمَيْنِ مِنْ بَنِي النَّجّارِ، ثُمَّ مِنْ بَنِي غَنْمٍ، وَهُما سُهَيْلٌ وسَهْلٌ ابْنَا رَافِعِ بنِ أَبي عَمْرو بنِ [عَائِذ][(٢)] بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ غَنْمِ بنِ مَالِكِ بنِ النَّجَّارِ، وكانَا في حِجْرِ مُعَاذِ بنِ عَفْرَاءَ– بَرَكَتْ فَلَفتتْ شِمَالاً ويَميناً، ثُمَّ وَثَبتْ فَمَضتْ غَيْرَ كَبِيرٍ، ورَسُولُ اللهِ ﷺ وَاضِعٌ لَهَا زِمَامُهَا لا يُحَرِّكُهَا، فَوَقَفَتْ فَنَظَرَتْ، ثُمَّ الْتَفَتَتْ إلى مَبْرَكِهَا الأَوَّلِ فأَقْبَلَتْ حتَّى بَرَكَتْ فيه، فَحَصَتْ بِثِفِنَاتِهَا [(٣)]واطْمَأَنَّتْ حَتَّى عَرَفَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ قدْ أَقَرَّتْ فَنَزَلَ عَنْهَا، واحْتَمَلَ أَبو أَيُّوبَ رَحْلَهُ فأَدْخَلَهُ مَسْكَنَهُ، وسأَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ / [٤٨ب]

---

(١) جاء في الأصل (العزو) وهو خطأ والتصويب من المصادر.

(٢) جاء في الأصل: (عباد) وهو خطا، والتصويب من المصادر، ومنها الإصابة ١٩٨/٣، و٢١١.

(٣) قال ابن الأثير في النهاية ٦٢٢/١: (الثَّفِنَة – بكسر الفاء – ما وَلِيَ الأرض من كل ذات أرْبع إذا بَرَكت كالرُّكْبتين وغيرهما ويحصل فيه غِلظٌ من أثَر البُرُوك). ومعنى (فحصت) أي أرادت البروك إلى الأرض.

عَنِ المِرْبَدِ لِمَنْ هُو، فأُخْبِرَ، فقالَ مُعاذُ بنُ عَفْرَاءَ: يَا رَسُولَ اللهِ، سأُرْضِيهِمَا منهُ، فاتَّخَذَهُ مَسْجداً.

ويَقُولُ قَائلُونَ: اشْتَرَاهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ منْهُمَا، كُلُّ ذَلِكَ قدْ سَمِعْنَاهُ.

فأَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ في مَسْكَنِ أَبي أَيُّوبَ حَتَّى ابْتَنى المَسْجِدَ، وبُنِيَ لَهُ مَسَاكَنُهُ فيهُ، ثُمَّ انْتَقَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حِينَ فَرَغَ مِنْ مَسْجِده[1].

وأَخْبَرنا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ الأَصْبَهَانِيُّ بنَيْسَابُورَ، أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ عَبْدِ اللهِ الأَصْبَهَانِيُّ، حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ إِسْحَاقَ السرَّاجُ، حدَّثنا سَعِيدُ بنُ يَحْيى الأُمَوِيُّ، حدَّثنا أَبِي، حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بنِ جَعْفَرِ بنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ عُوَيْمِ بنِ سَاعِدَةَ، عَنْ أَبيه رَضِي اللهُ عنهُ قالَ: بُويِعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ في أَوْسَطِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ في ذِي الحِجَّةِ، وخَرَجَ لِهِلَالِ شَهْرِ رَبِيعٍ الأَوَّلِ، فَقَدِمَ المَدِينَةَ يومَ الاثْنَيْنِ لِثِنْتَيْ عَشَرَ مَضَتْ منْهُ[2].

وأَخْبَرنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّزَاقِ، أَخْبَرنا جَدِّي، حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الحَسَنِ بنِ بَحْرٍ، حدَّثنا أَبو حَفْصٍ عَمْرو بنُ عَلِيٍّ، حدَّثنا أَبو عَاصِمٍ، عَنِ ابنِ جُرَيْجٍ، عَنِ ابنِ أَبي سَلَمَةَ الزُّهْرِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَرَّخَ التَّارِيخَ حِينَ قَدِمَ المَدِينَةَ في شَهْرِ رَبِيعٍ الأَوَّلِ[3].

وأَخْبَرنا أَبي رَحِمَهُ اللهُ، أَخْبَرنا مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ حَمْزَةَ البَغْدَادِيُّ،

---

(١) ينظر سيرة ابن هشام ص٤٢٤-٤٢٦، وتاريخ الطبري ٨/٢، وعيون الأثر ٣١٣/١، والبداية والنهاية ٤٨٩/٤-٤٩٠.

(٢) رواه الطبري في التاريخ ٥٧٣/١ بإسناده إلى محمد بن إسحاق به بنحوه مطولا.

(٣) رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٧/١ بإسناده إلى أبي حفص الفلاس به.

حدَّثنا هَاشِمُ بنُ يُونُسَ [العَصَّارُ] (١)، حدَّثنا أَبو صَالِحٍ عَبْدُ اللهِ بنُ صَالِحٍ، حدَّثنا اللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ، حدَّثنا عُقَيْلُ بنُ خَالِدٍ، قالَ ابنُ شِهَابٍ: فأَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ أنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا زَوْجَ النبيِّ ﷺ قالتْ: لَمْ أَعْقِلْ أَبَوَيّ قَطُّ إلاَّ وَهُمَا يَدِينَانِ الدِّينَ، ولَمْ يَمُرّ عَلَيْنَا يومٌ إلاَّ يأْتِيْنَا فيه رَسُولُ اللهِ ﷺ طَرَفَيْ النَّهَارِ بُكْرَةً وعَشِيًّا، فَلَمَّا ابْتُلِي الْمُسْلِمُونَ خَرَجَ أَبو بَكْرٍ رَضِي اللهُ عنهُ مُهَاجِراً نَحْوَ أَرْضِ الحَبَشَةِ حَتَّى إذا بَلَغَ بَرْكَ الغُمَادِ(٢) [لَقِيهُ] (٣)ابنُ الدُّغُنَّةِ وَهُوَ سَيِّدُ القَارَّةِ(٤)، فَقَالَ: أَيْنَ تُرِيدُ يا أَبَا بَكْرٍ؟ فقَالَ: أَخْرَجَنِي قَوْمِي فأُرِيدُ أَنْ أَسِيحَ في الأَرْضِ فأَعْبُدَ رَبِّي تَبَارَكَ وتَعَالَى، فقَالَ ابنُ الدُّغُنَّةِ: فإنَّ مِثْلَكَ لا يَخْرُجْ لا يُخْرَجْ (٥)، إنَّكَ تَكْسِبُ المَعْدُومَ، وتَصِلُ الرَّحِمَ، وتَحْمِلُ الكَلَّ، وتُقْرِي الضَّيْفَ، وتُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الحَقِّ، وأَنا لَكَ جَارٌ فارْجِعْ فاعْبُدْ رَبَّكَ عَزَّ وَجَلَّ بِبَلَدِكَ، فَرَجَعَ وارْتَحَلَ مَعَهُ ابنُ الدُّغُنَّةِ، فطَافَ ابنُ الدُّغُنَّةِ في أَشْرَافِ قُرَيْشٍ، فقَالَ لَهُم: إنَّ أَبا بَكْرٍ لا

---

(١) جاء في الأصل: (العصال)، وهو خطا، وهاشم بن يونس مصري يروي عن أبي صالح عبد الله بن صالح المصري ونُعيم بن حماد وغيرهما، روى عنه الطبراني وغيره، توفي سنة (٢٨٠)، ينظر: تاريخ الإسلام ٣٢٠/٢١، وإرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني ص٦٧٠.

(٢) الغماد – بكسر الغين المعجمة، ويقال: بالضم والكسر أشهر، كما قال ياقوت الحموي في المعجم ٣٩٩/١ – وهو اسم موضع باليمن، وقيل هو موضع وراء مكة بخمْس ليال وجاء في كتاب المعالم الأثيرة ص٤٧: ويبدو أنها أمكنة متعددة ينطبق عليها وصف واحد، إما الوعورة، وأما البعد والوعورة.

(٣) جاء في الأصل: (لقيها) وهو مخالف للسياق ولما جاء في المصادر.

(٤) ابن الدُّغُنَّة بضم الدال والغين وتشديد النون،ويقال: بفتح الدال المهملة وكسر الغين المعجمة وفتح النون المخففة على مثال الكلمة، وحكى أبو علي الجيّاني فيه الوجهين، ينظر: عمدة القاري ١٢٣/١٢. والقارة – بفتح القاف وراء مشددة– اسم ليثيع بن مليح ينسب إلى إلياس بن مضر، ينظر:اللباب٦/٣–٧.

(٥) جاء في الأصل: (لا يَخْرُجْ يا أبا بكر لا تُخْرَجْ أنت)، وهو خطأ والتصويب من المصادر، وقد وضعت فوق(لا تُخْرَجْ) الثانية علامة تمريض.

يُخْرَجُ مِثْلُهُ، أَتَخْرِجُونَ رَجُلاً يَكْسِبُ المَعْدومَ، ويَصِلُ الرَّحِمَ، ويَحْمِلُ الكَلَّ، ويُقْرِي الضَّيْفَ، ويُعِينُ عَلَى نُوائِبِ الحَقِّ، فَلَمْ تُكَذِّبْ قُرَيْشٌ بِجِوَارِ ابنِ الدُّغُنَّةِ، وقَالُوا لابنِ الدُّغُنَّةِ: مُرْ أَبا بَكْرٍ فَلْيَعْبُدْ رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ في دَارِه فَلْيُصَلِّ ولْيَقْرَأْ ما شَاءَ ولاَ يُؤْذِينَا بِذَلِكَ، ولا يَسْتَعْلِنْ به، فإنَّا نَخْشَى أنْ يَفْتِنَ نِسَاءَنا وأَبْنَاءَنا، فقالَ ذَلِكَ لأبي بَكْرٍ رَضِي اللهُ عنهُ، فَلَبِثَ / أَبو بَكْرٍ رَضِي اللهُ عنهُ بِذَلِكَ يَعْبُدُ رَبَّهُ [١٤٩أ] تَبَارَكَ وتَعَالَى في دَارِه ولاَ يَسْتَعْلِنْ بِصَلاتِه ولا بِقِرَاءَتِه في غَيْرِ دَارِه، ثُمَّ بَدَا لأبي بَكْرٍ رَضِي اللهُ عنهُ فَابْتَنَي مَسْجِداً بِفِنَاءِ دَارِه فَكَانَ يُصَلِّي فيه ويَقْرأُ القُرْآنَ، فَيَقِفُ عَلَيْه نِسَاءُ المُشْرِكِينَ وأَبْنَاؤُهم يُعْجَبُونَ منهُ ويَنْظُرُونَ إليه، وكانَ أَبو بَكْرٍ رَضِي اللهُ عنهُ رَجُلاً بَكَّاءً لا يَمْلِكُ عَيْنَهُ إذا قَرأَ القُرْآنَ، فأَفْزَعَ ذَلِكَ أَشْرَافَ قُرَيْشٍ مِنَ المُشْرِكِينَ فأَرْسَلُوا إلى ابنِ الدُّغُنَّةِ فَقَدِمَ عَلَيْهِم، فَقَالُوا: إنَّا كُنَّا أَجَرْنا أَبا بَكْرٍ بِجِوَارِكَ على أَنْ يَعْبُدَ رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ في دَارِه، فَقَدْ جَاوَزَ ذَلِكَ، وابْتَنَى مَسْجِداً بِفِنَاءِ دَارِه، فأَعْلَنَ بالصَّلاَةِ والقِرَاءةِ فيه، وإنَّا قَدْ خَشِينا أَنْ تُفْتِنَ أَبْنَاءُنَا ونِسَاءُنَا، فَانْهَهُ، فإنْ أَحَبَّ أَنْ يَقْصِرَ عَلَى أَنْ يَعْبُدَ رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَعَلَ، وإنْ أَبَى إلاَّ أَنْ يُعْلِنَ بِذَلِكَ فَسَلْهُ أَنْ يَرُدَّ إليكَ ذِمَّتَكَ، فإنَّا قَدْ كَرِهْنَا أَنْ نُخْفِرَكَ، ولَسْنَا مُقِرِّينَ لأبي بَكْرٍ بالاسْتِعْلاَنِ، قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْها: فأَتَى ابنُ الدُّغُنَّةِ إلى أَبي بَكْرٍ رَضِي اللهُ عنهُ، فقالَ: قَدْ عَلِمْتَ الذي عَاهَدْتُ لكَ عَلَيْهِم، فإمَّا أَنْ تَقْصُرَ عَلَى ذَلِكَ، وإمَّا أَنْ تُرْجِعَ إليَّ ذِمَّتِي، فإنِّي لاَ أُحِبُّ أَنْ تَسْمَعَ العَرَبُ أَنِّي أُخْفِرْتُ في رَجُلٍ عَقَدْتُ لَهُ، فقالَ أَبو بَكْرٍ رَضِي اللهُ عنهُ: فإنِّي أَرُدُّ إليكَ جِوَارَكَ وأَرْضَى بِجِوَارِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، ورَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمئذٍ قالَ للمُسْلِمِينَ: قَدْ أُرِيتُ أَرْضَ هِجْرَتِكُمْ،

أُرِيْتُ سَبْخَةً ذَاتَ نَخْلٍ بينَ لَابَتَيْنِ، وَهُمَا الحَرَّتَانِ، فَهَاجَر مَنْ هَاجَرَ قِبَلَ المَدِينَة، ورَجَعَ عَامَّةُ مَنْ هَاجَرَ بأَرْضِ الحَبَشَة إلى المَدِينَة، وتَجهَّزَ أبو بَكْرٍ رَضِي اللهُ عنهُ قِبَلَ المَدِينَة، فقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: عَلَى رِسْلِكَ، فإنِّي أَرْجُو أنْ يُؤْذَنَ لِي، قالَ أَبو بَكْرٍ رَضِي اللهُ عنهُ: فَهَلْ تَرْجُو بأَبي أَنْتَ وأُمِّي ؟ قالَ: نَعَمْ، فَحبسَ نَفْسَهُ على رَسُولِ اللهِ ﷺ لِيَصْحَبهُ، وعَلَفَ رَاحِلَتَيْنِ كَانَتْ عِنْدَهُ وَرَقَ السَّمُرِ –وَهُو الخَبَطُ– أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ[1].

* * *

[كِتَابةُ التَّارِيخِ]

وذُكِرَ أنَّ آدمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا هَبطَ إلى الأَرْضِ، ونَشَرَ اللهُ تَبَارَكَ وتَعَالَى وَلَدَهُ تَعَرَّفُوا مِقْدَارَ [عُمُرِ][2] الدَّهْرِ بِتَارِيخِ السِّنِينَ والشُّهُورِ، فأَرَّخَ بَنُوهُ مِنْ هُبُوطِ آدمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وكانَ الأَمْرُ عَلَيْهِ حتَّى بَعَثَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ نُوحَاً، فأَرَّخُوا مِنْ مَبْعَثِه، حَتَّى كانَ الغَرَقُ فَصَارَ التَّارِيخُ مِنَ الطُّوفَانِ إلى نَارِ إبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَلَمَّا كَثُرَ وَلَدُ إسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ/ وَقَعَتْ فُرْقَةٌ، فأَرَّخَ بَنُو إسْحَاقَ [٤٩ب] مِنْ نَارِ إبْرَاهِيمَ إلى مَبْعَثِ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، ومِنْ مَبْعَثِ يُوسُفَ إلى مَبْعَثِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، ومِنْ مَبْعَثِ مُوسَى إلى مُلْكِ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، ومِنْ

---

[1] رواه البخاري (٢١٧٥) عن أبي صالح به، ورواه أيضا من طرق أخرى إلى الزهري.

[2] جاء في الأصل: (مر)، ولم أجد لها معنى، وما وضعته هو المناسب للسياق.

مُلْكِ سُلَيْمَانَ إلى مَبْعَثِ عيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ،ومِنْ مَبْعَثِ عيسَى إلى أنْ بَعَثَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ مُحمَّداً، فَلَمَّا اخْتَارَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ المَدِينَةَ في شَهْرِ رَبِيعٍ الأَوَّلِ أَرَّخَ النَّاسُ لأَوَّلِ السَّنَةِ التَّي وَافَاهَا، فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ واسْتَقَرَّ أَمْرُ الخُلَفَاءِ بَعْدَهُ كَتَبُوا التَّارِيخَ عَلَى هِجْرَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، واتَّفَقَت الكَلِمَةُ عَلَى أنْ يَكُونَ أَوَّلَ شَهْرٍ بالسَّنَةِ: المُحَرَّمُ، إذْ كانَ يَعْقِبُ الحَجَّ الذي أَلْزَمَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ مَنْ أَوْجَبَهُ عَلَيْهِ، فَصَيَّرُوا أَوَّلَ السَّنَةِ المُحَرَّمَ، وجَرَى أَمْرُ الإِسْلَامِ عَلَيْهِ.

* * *

[أَعْمَارُ الأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ]

* وكَانَ عُمُرُ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَلْفَ سَنَةٍ.
* وعُمُرُ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَلْفَ سَنَةٍ وسَبْعَةً وخَمْسِينَ سَنَةً.
* وعُمُرُ هُودٍ مَائَتَيْ سَنَةٍ وأَرْبَعَ عَشْرَةَ سَنَةً.
* وعُمُرُ صَالِحٍ ثَلَاثُمَائَةِ سَنَةٍ وإِحْدَى وعِشْرِينَ سَنَةً.
* وعُمُرُ إِبْرَاهِيمَ مَائَتَيْ سَنَةٍ، واخْتَتَنَ بِقَدُومٍ ، وكَانَ ابنَ ثَلَاثَةٍ وتِسْعِينَ سَنَةً[1].

---

[1] كذا جاء في الأصل، والمحفوظ أنه اختتن وهو ابن ثمانين سنة، كما جاء في صحيح البخاري (٥٩٤٠)، وصحيح مسلم (٢٣٧٠) من حديث أبي هريرة.

* وعُمُرُ يَعْقُوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَائةً وثَلَاثةً وسَبْعِينَ سَنَةً.
* وعُمُرُ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَائةَ سَنة وثَلَاثُونَ سنةً.
* وكَانَ بَيْنَ آدمَ ونُوْحٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَلْفَيْ سَنَة وثَمَانِينَ سَنَةً.
* وبينَ نُوحٍ وإبْرَاهِيمَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَلْفُ سَنَة ومَائَتَيْ سَنَة وثِنْتَان وأَرْبَعُونَ سَنَةً.
* وبَيْنَ إبْرَاهِيمَ ومُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مَائَةٌ وخَمْسٌ وسِتُّونَ سَنَةً.
* وبَيْنَ مُوسَى وداوُدَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ خَمْسُ مَائَة وتِسْعَةٌ وسَبْعِينَ سَنَةً.
* وبَيْنَ دَاوُدَ وعِيسَى أَلْفُ سَنَة ومَائةٌ وخَمْسُونَ سنةً.
* وبَيْنَ عِيسَى ومُحَمَّدٍ سِتُّمَائَةَ سَنَةٍ.

* * *

[الفِتَنُ][1]

أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ عَمْرو، أَخْبَرَنا أَبو القَاسِمِ عَبْدُ الخَالِقِ بنُ عَلِيٍّ النَّيْسَابُورِيُّ، حدَّثنا أبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ حَمِ بِبُخَارَى، أَخْبَرَنا يَحْيَى بنُ أَبي طَالِبٍ، حدَّثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ إبْرَاهِيمَ الرَّاسِبِيُّ، أَخْبَرَنا مَالِكُ بنُ أَنَسٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قالَ: كَتَبَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ إلى سَعْدِ بنِ أَبي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا وَهُو بالقَادِسِيَّةِ: أنْ وَجِّه نَضْلَةَ بنَ مُعَاوِيَةَ الأَنْصَارِيَّ إلى حُلْوَانِ

[1] ما بين القوسين كتبها الناسخ في الحاشية.

العِرَاقِ فَلْيُغيرُوا عَلَى ضَوَاحِيهَا.

وذَكَرَ حَديثَ وَصيِّ عيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، وقَوْلَهُ: يا عُمَرُ، إذا ظَهَرتْ هَذه الخِصَالُ في أُمَّةِ مُحمَّدٍ ﷺ فَالْهَرَبْ الْهَرَبْ: إذا اسْتَغْنَى الرِّجَالُ بالرِّجَالِ، والنِّسَاءُ بالنِّسَاءِ، وانْتَسَبُوا في غَيْرِ مَنَاسِبِهِم، وانْتَمُوا إلى غَيْرِ مَوَاليهِم، ولَا يَرْحَمُ كَبِيرُهُم صَغِيرَهُم، ولَمْ يُوَقِّرْ صَغِيرُهُم كَبِيرَهُم، وتُرِكَ المَعْرُوفُ فَلَمْ يُؤْمَرْ به، وتُرِكَ المُنْكَرُ فَلَمْ يُنْهَ عَنْهُ، وتَعَلَّمَ عَالِمُهُم لِيَجْلِبَ به الدَّرَاهِمَ والدَّنَانِيرَ، وكانَ المَطَرُ قَيْظاً، والوَلَدُ غَيْظاً، وشَيَّدُوا البَنَاءَ، واتَّبَعُوا الهَوَى، وبَاعُوا الدِّينَ بالدُّنيا، واسْتَخَفُّوا بالدِّمَاءِ، وقُطِعَتِ الأَرْحَامُ، وبِيعَ الحُكْمُ، وطَوَّلُوا المَنَارَاتِ، وفَضَّضُوا
[٥٠أ] المَصَاحِفَ، وزَخْرَفُوا المَسَاجِدَ، وأَظْهَرُوا الرِّشَا، وأَكَلُوا الرِّبا فَخْرا/ وصَارَ الغِنَى عِزّاً، وخَرَجَ الرَّجُلُ مِنْ بَيْتِهِ فَقَامَ لَهُ مَنْ هُو خَيرٌ، ورَكِبَ النِّسَاءُ السُّرُوجَ، ثُمَّ غَابَ يَعْنِي الوَصِيَّ[1].

* * *

[بِدَايةُ التَّارِيخِ في الإِسْلامِ]

أَخْبَرَنا زَاهِرُ بنُ أَحْمَدَ الفَقِيهُ فِيمَا كَتَبَ إلينَا مِنْ سَرْخَسَ، أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ

---

[1] رواه اللالكائي في كرامات الأولياء (٢٤٠٥)، والبيهقي في دلائل النبوة (٢١٤٨) بإسنادهم إلى أبي بكر يحيى بن أبي طالب به، ورواه أبو نعيم في دلائل النبوة (٥٤) بإسناده إلى عبد الرحمن بن إبراهيم الراسبي به، وذكره المتقي الهندي في كنز العمال ٦٣٩/١٢، وعزاه للدارقطني في كتاب غرائب مالك، وقال: لا يثبت، والبيهقي في دلائل النبوة وقال: ضعيف بمرة، والخطيب في كتاب رواة مالك وقال: منكر.

زَنْجويه، حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ إسْمَاعيلَ، حدَّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ مَسْلَمةَ، حدَّثنا عَبْدُ العَزيزِ بنُ أَبي حَازِمٍ، عَنْ أَبي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بنِ سَعْدٍ رَضِي اللهُ عنهُ قالَ: مَا أَصَابُوا العَدَدَ مَا عَدُّوا منْ مَبْعَثِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، ولا منْ وَفَاتِه، وما عَدُّوا إلاَّ منْ مَقْدَمِه المَدينَةَ[١].

وأَخْبَرَنا أَبي رَحِمَهُ اللهُ، أَخْبَرَنا عَبْدُ اللهِ بنُ جَعْفَرٍ البَغْدَادِيُّ بمِصْرَ، حدَّثنا يَحْيَى بنُ أَيُّوبَ، حدَّثنا سَعِيدُ بنُ أَبي مَرْيَمَ، حدَّثنا يَعْقُوبُ بنُ إسْحَاقَ القُلْزُمِيُّ، حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ مُسْلِمٍ، عَنْ عَمْرِو بنِ دِينَارٍ، عَنِ ابنِ عبَّاسٍ رَضِي اللهُ عنهُ قالَ: التَّارِيخُ في السَّنَةِ التِّي قَدِمَ فِيهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ المَدِينَةَ[٢].

* * *

[أَوَّلُ مَنْ وُلِدَ بالمَدِينَةِ ومَاتَ]

وفِيهَا وُلِدَ عَبْدُ اللهِ بنُ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، وقَدْ تَقَدَّمَ[٣].

---

(١) رواه البخاري (٣٧١٩) عن القعنبي به، ورواه الطبراني في المعجم الكبير ٦/٦٧٥، والحاكم في المستدرك٣/١٥ بإسنادهما إلى ابن أبي حازم به.
وقوله:(ما عدوا إلاَّ من مقدمه المدينة) أي ما عدوا التاريخ من مبعث النبي صلى الله عليه وسلم ولا من وفاته وإنما عدّوه من وقت المدينة مهاجرا إليها واعتبروا السنة لا الشهر واليوم، ينظر: عمدة القاري ١٧/٦٦.

(٢) رواه البخاري في التاريخ الكبير ١/٩، وابن عساكر في تاريخه ١/٣٨، و٢٩/٢٨٩ عن سعيد بن أبي مريم به، ورواه الطبري في التاريخ ٢/٤، و٤٧٦، والطبراني في المعجم الكبير ١١/١٠٤، والحاكم في المستدرك ٣/١٥ بإسنادهم إلى محمد بن مسلم الطائفي به.

(٣) تقدم فيمن ولد في عهد النبي عليه الصلاة والسلام، ص٢٣.

وقِيلَ: وُلِدَ فِيهَا النُّعْمَانُ بنُ بَشِيرٍ، والْمُخْتَارُ بنُ أَبي عُبَيْدٍ [١]، وزِيَادُ بنُ عُبَيْدٍ[٢].

وفِيهَا: بَنَى رَسُولُ اللهِ ﷺ بعَائِشَةَ يومَ الأَرْبِعَاءِ في شَوَّالَ في مَنْزِلِ أَبي بَكْرٍ بالسُّنْحِ[٣].

ذِكْرُ مَنْ وُلِدَ فِيهَا ومَاتَ بأَمْثَالِ قَوْلِ مَنْ يَقُولُ: أَنَا ابنُ التَّارِيخِ، ووُلِدَ فُلَانٌ عَامَ الهِجْرَةِ، ومَاتَ فُلَانٌ في الهِجْرَةِ، أَو في الطَّرِيقِ، وأَنْزَلَ اللهُ تَبَارَكَ وتَعَالَى فيه:﴿وَمَن يَخْرُجْ مِن بَيْتِهِ مُهَاجِراً إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُوراً رَّحِيماً﴾ [سورة النساء، الآية: ١٠٠] .

وأَخْبَرَنا عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الوَهَابِ إِجَازَةً، ح:

وأَخْبَرَنا عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ بنِ مِهْرَانَ المَدِينِيُّ، أَخْبَرَنا عَبْدُ اللهِ بنُ عُمَرَ المُذَكِّرُ، قالاَ: حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ سَهْلِ بنِ المَرْزُبَانَ، حدَّثنا أَحْمَدُ بنُ يُونُسَ بنِ المُسَيَّبِ الضَّبِّيُّ، حدَّثنا أَبو حَسَّانَ الحَسَنُ بنُ عُثْمَانَ الزِّيَادِيُّ في تَارِيْخِه قالَ[٤]: أَوَّلُ مَنْ مَاتَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ ﷺ ورَضِيَ اللهُ عَنْهُم في الهِجْرَةِ أَسْعَدُ بنُ زُرَارَةَ الأَنْصَارِيُّ

---

(١) قال ابن حجر في الإصابة ٣٤٩/٦: (المختار بن أبي عبيد بن مسعود الثقفي،كان أبوه من جلّة الصحابة، ليست له صحبة ولا رؤية وأخباره غير مرضية، حكاها عنه ثقات مثل الشعبي وغيره).

(٢) وهو الذي يقال له: زياد بن أبيه، وزياد بن سُميّة، وزياد بن أبي سفيان، ولد عام الهجرة، وقيل: قبل الهجرة، وليست له صحبة ولا رواية، ينظر: أسد الغابة ٣٢٢/٢.

(٣) السُّنْح – بضم أوله وسكون ثانيه– محلّة كانت تقع في عوالي المدينة، كان بها منزل أبي بكر الصديق، ينظر: المغانم المطابة في معالم طابة ٨٥١/٢.

(٤) هو الحسن بن عثمان بن حماد الزِّيَادي البغدادي القاضي، الإمام العلامة الثقة صاحب المصنفات، ومنها التاريخ، كانت له معرفة بأيام الناس، توفي سنة (٢٤٢)، ينظر: تاريخ بغداد٣٥٦/٧، وتاريخ دمشق ١٣٢/١٣.

ويُكْنَى أَبا أُمَامَةَ، وكانَ أَوَّلَ مَيِّتٍ صَلَّى عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وكَبَّرَ عَلَيْهِ أَرْبَعاً، وأَوَّلَ مَنْ دُفِنَ بالبَقِيعِ مِنَ المُسْلِمِينَ.

* * *

[تَذْكِرَةٌ مِنَ الأَوَائِلِ لِمَعْرِفَةِ الفَضَائِلِ]

أَخْبَرَنا أَبي رَحِمَهُ اللهُ، أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يُونُسَ، حدَّثنا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّد، حدَّثنا أَحْمَدُ بنُ مَهْدِيٍّ، ح:

قالَ: وأَخْبَرَنا القَاضِي أَحْمَدُ بنُ سُلَيْمَانَ بنِ أَيُّوبَ بنِ حَذْلَم، حدَّثنا أَبو أُسَامَةَ عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَبي أُسَامَةَ الحَلَبِيُّ، قَالاَ: حدَّثنا الحجَّاجُ بنُ يُوسُفَ بنِ عُبَيْدِ اللهِ بنِ أَبي زِيَادٍ الرُّصَافِيُّ، حدَّثني جَدِّي، عَنِ الزُّهْرِيِّ، حدَّثني عُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ: أنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا زَوْجَ النبيِّ ﷺ قالتْ: كانَ أَوَّلُ مَا بُدِئَ بِهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنَ الوَحْيِ الرُّؤْيا الصَّادِقة [١]في النَّوْمِ، فكَانَ لا يَرَى رُؤيا إلاَّ جَاءَتْ مِثْلَ فَلَقِ الصُّبْحِ[٢].

قالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ رَحِمَهُ اللهُ:

* وأَوَّلُ مَا نَزَلَ مِنَ القُرْآنِ: ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ﴾.
* وأَوَّلُ مَا أُلْقِيَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ﴾.
* وأَوَّلُ مَا عُلِّمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾.

---

(١) جاء في الحاشية من نسخة أخرى (الصالحة)، وهذه اللفظة جاءت في البخاري أيضا رقم (٣).

(٢) رواه البخاري (٦٥٨١)، ومسلم (١٦٠) بإسنادهما إلى الزهري به.

[٥٠ب] * وأَوَّلُ مَنْ أَفْشَى القُرْآنَ مِنْ فِيهِ عَبْدُ اللهِ بنُ مَسْعُودٍ رَضِي اللهُ عنهُ/.

* وأَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ مِنَ الرِّجالِ أَبو بَكْرٍ رَضِي اللهُ عنهُ.

* وأَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ مِنَ النِّساءِ خَدِيْجَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا.

* وأَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ مِنَ الصِّبْيَانِ عَلِيُّ بنُ أَبي طَالِبٍ رَضِي اللهُ عنهُ.

* وأَوَّلُ مَنْ صَدَّقَهُ في المِعْرَاجِ أَبو بَكْرٍ.

* وأَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ مِنْ العَرَبِ بعدَ الأَنْصَارِ أَهْلُ اليَمَنِ، ثُمَّ عَبْدُ القَيْسِ أَهْلُ البَحْرَيْنِ.

* وأَوَّلُ مَسْجِدٍ وُضِعَ في الأَرْضِ مَسْجِدُ الحَرامِ، ثُمَّ مَسْجِدُ الأَقْصَى.

* وأَوَّلُ مَنْ بَنَى مَسْجِداً فَصَلَّى فِيهِ عَمَّارُ بنُ يَاسِرٍ.

* وأَوَّلُ مَنْ أَذَّنَ بالصَّلَاةِ بِلَالُ بنُ رَبَاحٍ.

* وأَوَّلُ مَنْ جَمَعَ بالمَدِينَةِ أَسْعَدُ بنُ زُرَارَةَ.

* وأَوَّلُ جُمُعَةٍ جُمِّعَتْ بعدَ جُمُعَةٍ بالمَدِينَةِ جُمُعَةُ بالبَحْرَيْنِ.

* وأَوَّلُ مَنْ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ عِنْدَ القَتْلِ خُبَيْبُ بنُ عَدِيٍّ.

* وأَوَّلُ مَنْ قَدِمَ المَدِينَةَ بِسُورَةِ يُوسُفَ مِنَ الأَنْصَارِ رَافِعُ بنُ مَالِكِ بنِ العَجْلَانِ الزُّرَقِيُّ.

* وأَوَّلُ آيةٍ أُنْزِلَتْ في الفِتْنَةِ: ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُواْ لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ﴾ [سورة الأنفال، الآية: ٣٠].

* وأَوَّلُ مَنْ بَايِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَيْلَةَ العَقَبَةِ البَرَاءُ بنُ مَعْرُورٍ.

* وأَوَّلُ مَن اسْتَقْبَلَ القِبْلَةَ مِنَ الخَزْرَجِ البَراءُ.
* وأَوَّلُ مَن أَوْصَى بِثُلُثِه البَراءُ.
* وأَوَّلُ مَنْ قَدِمَ المَدِينَةَ مِنَ المُهَاجِرِينَ مُصْعَبُ بنُ عُمَيْرٍ.
* وأَوَّلُ أَمِيرٍ أُمِّرَ في الإِسْلَامِ عَبْدُ اللهِ بنُ جَحْشٍ.
* وأَوَّلُ رَايَةٍ عَقَدَها رَسُولُ اللهِ ﷺ رَايةُ عُبَيْدَةَ بنِ الحَارِثِ.
* وأَوَّلُ آيةٍ نَزَلَتْ في القِتَالِ: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾ [سورة الحج، الآية: ٣٩].
* وأَوَّلُ غَزَاةٍ غَزَاهَا وَدَّانُ والأَبْوَاءُ، وقِيلَ: عُسْفَانُ.
* وأَوَّلُ مَنْ عَدَا فَرَساً في سَبِيلِ اللهِ المِقْدَادُ بنُ الأَسْوَدِ.
* وأَوَّلُ مَنْ سَلَّ سَيْفَهُ في سَبِيلِ اللهِ الزُّبَيْرُ بنُ العَوَّامِ.
* وأَوَّلُ مَنْ رَمَى بِسَهْمٍ في سَبِيلِ اللهِ سَعْدُ بنُ أَبي وَقَّاصٍ.
* وأَوَّلُ حَيٍّ مِنَ العَرَبِ أَدَّوا الصَّدَقَاتِ طَائِعِينَ بَنُو عُذْرَةَ بنِ سَعْدٍ.
* وأَوَّلُ مَقْتُولٍ قُتِلَ في الإِسْلَامِ الحَارِثُ بنُ أَبي هَالَةَ التَّمِيمِيُّ،رَبِيبُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، أَمَرَهُ رَسُولُ اللهِ، وأَمَرَ هَالَةَ أَخَاهُ أَنْ يَلْحَقُوهُ بِعُكَاظٍ، فَخَرَجَ أَبو لَهَبٍ عَدُوُّ اللهِ في جَمَاعَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ فَلَحَقُوهُم، فَقُتِلَ الحَارِثُ بنُ أَبي هَالَةَ، وَهُو ابنُ خَدِيجَةَ بنتِ خُوَيْلِدٍ، عَمَّةُ الزُّبَيْرِ بنِ العَوَّامِ بنِ خُوَيْلِدٍ، وكَانَتْ قَبْلَ أَنْ يَتَزَوَّجَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ عِنْدَ أَبي هَالَةَ التَّمِيمِيِّ، فَوَلَدَتْ لَهُ هَالَةَ، والحَارِثَ، وهِنْدَ.
* وأَوَّلُ حَجَّةٍ كَانَتْ في الإِسْلَامِ حَجَّةُ أَبي بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عنهُ.

* وأَوَّلُ مَنْ فَرَّ بِدِينِه مِنَ المُهَاجِرِينَ جَعْفَرُ بنُ أَبي طَالِبٍ، ورَهْطٌ مِنَ المُسْلِمِينَ إلى أَرْضِ الحَبَشة.
* وأَوَّلُ مَوْلُودٍ وُلِدَ في الإِسْلَامِ للمُهَاجِرِينَ بالمَدِينَة عَبْدُ اللهِ بنُ الزُّبَيْرِ.
* وأَوَّلُ مَوْلُودٍ وُلِدَ في الإِسْلَامِ للأَنْصَارِ النُّعْمَانُ بنُ بَشِيرٍ.
* أَخْبَرَنا عَبْدُ العَزِيزِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ اللهِ اللَّبَّانُ، وعَبْدُ المَلِكِ بنُ الحُسَيْنِ بنِ أَحْمَدَ بنِ عَبْدَوَيه العَطَّارُ / قالاَ: أَخْبَرَنا عَلِيُّ بنُ عُمَرَ بنِ مَهْدِيٍّ البَغْدَادِيُّ، [٥١أ]
حدَّثنا بَدْرُ بنُ الهَيْثَم، حدَّثنا عَمْرو بنُ النَّضْرِ، حدَّثنا عِصْمَةُ بنُ عَبْدِ اللهِ، حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ عُبَيْدِ اللهِ، عَنْ أَبي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بنِ عَبْدِ اللهِ رَضِي اللهُ عنهُ قالَ: أَهْدَى النَّجَاشِيُّ إلى رَسُولِ اللهِ ﷺ قَارُورَةً مِنْ غَالِيَةٍ، وكانَ أَوَّلَ مَنْ عُمِلَتْ لَهُ الغَالِيَةُ، وأَسْلَمَ رَضِي اللهُ عنهُ، وصَلَّى عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وكَبَّرَ عَلَيْه أَرْبَعاً[1].
* وأَوَّلُ أَهْلِ بَيْتِ رَسُولِ اللهِ لُحوقاً به فَاطِمَةُ ابْنَتُهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا.
فأَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ شَاذَانَ، أَخْبَرَنا عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ المُقْرِئُ، حدَّثنا أَحْمَدُ بنُ عَمْرِو بنِ الضَّحَّاكِ، حدَّثنا أَبو بَكْرٍ، حدَّثنا ابنُ نُمَيْرٍ، حدَّثنا زَكَرِيَّا، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ: حدَّثتني فَاطِمَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ لَهَا: إِنَّكَ أَوَّلُ أَهْلِي لُحوقاً بِي، ونِعْمَ السَّلَفُ أَنَا لَكِ[2].

---

(١) رواه ابن عدي في الكامل ٦/١٠٠ عن بدر بن الهيثم الكوفي به، وقال: (هذا متنه غريب، ولا اعلم رواه عن العرزمي عن أبي الزبير غير عصمة)

(٢) رواه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٥/٣٥٧ عن أبي بكر بن أبي شيبة به، ورواه ابن أبي شيبة في المصنف ٧/٢٧٠ عن عبد الله بن نمير به، ورواه من طريقه: مسلم (٢٤٥٠)، وابن ماجه (١٦٢١).

* وأَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ شَاذَانَ، حدَّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ المُقْرِئُ، حدَّثنا أَحْمَدُ بنُ عَمْرو بنِ الضَّحَّاكِ، حدَّثنا أَبو مُوسَى، حدَّثنا يَحْيى بنُ أَبي بُكَيْرٍ، حدَّثنا زَائِدَةُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ رَضِي اللهُ عنهُ قالَ: أَوَّلُ مَنْ أَظْهَرَ إِسْلَامَهُ سَبْعَةٌ: رَسُولُ اللهِ، وأَبو بَكْرٍ، وعَمَّارٌ، وأُمُّهُ سُمَيَّةُ، وصُهَيْبٌ، وبِلَالٌ، والمِقْدَادُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ[1].

* * *

[ذِكْرُ أَوَّلِ مَنْ قَدِمَ المَدِينَةَ مِنَ المُهَاجِرِينَ، وكَيْفَ نُزُولِهِم عَلَى المُسْلِمِينَ]

أَخْبَرَنا زَاهِرُ بنُ أَحْمَدَ فِيمَا كَتَبَ إِلَينَا مِنْ سَرَخْسَ، أَخْبَرَنا زَنْجُوَيه بنُ مُحَمَّدٍ، حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ إِسْمَاعِيلَ، حدَّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ رَجَاءَ، حدَّثنا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبي إِسْحَاقَ، عَنِ البَرَاءِ رَضِي اللهُ عنهُ قالَ: كَانَ أَوَّلُ مَنْ قَدِمَ عَلَيْنَا مِنَ المُهَاجِرِينَ مُصْعَبُ بنُ عُمَيْرٍ أَخُو بَنِي عَبْدِ الدَّارِ بنِ قُصَيٍّ، فَقُلْتُ لَهُ: مَا فَعَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ؟ فقالَ: هُو مَكَانَهُ، وأَصْحَابُهُ عَلَى أَثَرِي.

ثُمَّ أَتَانَا بَعْدَهُ عَمْرو بنُ أُمِّ مَكْتُومٍ أَخُو بَنِي فِهْرٍ، فَقُلْتُ: مَا فَعَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ

---

[1] رواه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٢٠٧/١ عن محمد بن المثنى أبي موسى به، ورواه أحمد ٤٠٤/١، وابن ماجه (١٥٠)، وابن حبان ٥٥٨/١٥ بإسنادهم إلى ابن أبي بكير به.

وأَصْحَابُهُ؟ فقَالَ: هُمْ أُولاَءِ عَلَى أَثَرِي.

ثُمَّ أَتَانَا بَعْدَهُ عَمَّارُ بنُ يَاسِرٍ، وسَعْدُ بنُ أَبي وَقَّاصٍ، وعَبْدُ اللهِ بنُ مَسْعُودٍ، وبِلاَلٌ.

ثُمَّ أَتَانَا بَعْدَهُم عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ في عِشْرِينَ رَاكِباً.

ثُمَّ أَتَانَا بَعْدَهُم رَسُولُ اللهِ ﷺ وأَبو بَكْرٍ مَعَهُ رَضِي اللهُ عنهُ[1].

وأَخْبَرَنا الهَيْثَمُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ اللهِ الخَرَّاطُ، حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ عَبْدِ الوَهَابِ، حدَّثنا الحَسَنُ بنُ هَارُونَ بنِ سُلَيْمَانَ، حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ إِسْحَاقَ المُسَيِّبِيّ، حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ فُلَيْحٍ، عَنْ مُوسَى بنِ عُقْبَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قالَ: ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَمَدَ إلى بَنِي عَمْرو بنِ عَوْفٍ ومَعَهُ أَبو بَكْرٍ [الصِّدِّيقُ][2] رَضِي اللهُ عنهُ وعَامِرُ بنُ فُهَيرَةَ فَنَزلَ عَلَى كُلْثُومِ بنِ الهِدْمِ –وَهُو أَحَدُ بَنِي زَيْدِ بنِ مَالِكٍ– وكَانَ مَسْكَنُهُ في دَارِ ابنِ أَبي أَحْمَد[3].

وكانَ قَدْ نَزَلَ علَى بَنِي عَمْرو بنِ عَوْفٍ قَبْلَ قُدُومِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وبَعْدَهُ نَاسٌ كَثِيرٌ مِنَ المُهَاجِرِينَ، فَنَزلُوا فِيهِم.

---

(١) البخاري في التاريخ الأوسط ١/٢٦، ورواه من طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٣/٣٨٠، ورواه ابن حبان في صحيحه ١٥/٢٨٩،والطبراني في المعجم الكبير ٢٠/٣٦٢، بإسنادهم إلى عبد الله بن رجاء به.

(٢) أثبتاها الناسخ في الحاشية.

(٣) قوله (ابن أبي أحمد) كذا جاء في مغازي موسى بن عقبة ص١١٢، وجاء في أكثر المصادر (سعد بن خيثمة) وهو الصحيح، وينظر: سيرة ابن هشام ص٤٢٤، وقال ابن الأثير في أسد الغابة ٢/٤١٢: (ولما ورد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة مهاجرا نزل في بيت سعد بن خثيمة وقيل: نزل في بيت كلثوم بن الهدم، وكان يجلس للناس في بيت سعد –وكان بيته يسمى بيت العزاب– فلهذا اشتبه على الناس).

فَزَعَمُوا أَنَّ أَبا سَلَمةَ بنَ عَبْدِ الأَسَدِ مَعَهُ امْرَأَتُهُ أُمُّ سَلَمَةَ ابنةُ أَبي أُمَيَّةَ نَزَلُوا عَلَى رَجُلٍ مِنْ بَنِي عُبَيْدِ بنِ زَيْدٍ،يُقَالُ لَهُ أَنَسُ بنُ قَتَادَةَ [١].

ونَزَلَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ/، وزَيْدُ بنُ الخَطَّابِ، وعيَّاشُ بنُ أَبي رَبِيعَةَ، وعَمَّارُ بنُ [٥١ب] يَاسِرٍ، وشَمَّاسُ بنُ عُثْمَانَ بنِ الشرِّيدِ عَلَى بَنِي عَبْدِ المُنْذِرِ بنِ رِفَاعَةَ: مُبَشرٌ وبَشِيرٌ وَهُو أَبو لُبَابَةَ.

ونَزَلَ عَلَى سَعْدِ بنِ خَيْثَمَةَ في بَيْتِهِ الشَّامِي: عُثْمَانُ بنُ عَفَّانَ،ويُقَالُ: مَعَهُ امْرَأَتُهُ رُقَيَّةُ بنتُ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

وزَعَمُوا أَنَّ مِنْ آخِرِ مَنْ قَدِمَ سَعْدُ بنُ أَبي وَقَّاصٍ في عَشَرةٍ مِنَ المُهَاجِرِينَ، نَزَلُوا في بَيْتِ سَعْدٍ اليَمَانِيِّ، وكَانَ يُقَالُ لَهُ بَيْتُ العُزَّابِ.

ونَزَلَ عَلَى عَاصِمِ بنِ ثَابِتِ بنِ أَبي الأَقْلَحِ: عَبْدُ اللهِ بنُ جَحْشٍ، وأَبو أَحْمَدَ بنُ جَحْشٍ.

ونَزَلَ عَلَى خَوَّاتِ بنِ جُبَيْرٍ: عُثْمَانُ بنُ مَظْعُونٍ، في نَفَرٍ مِنَ المُهَاجِرِينَ.

ونَزَلَ عَلَى أَبي سُفْيَانَ بنِ الحَارِثِ يَعْنِي ابنَ قَيْسِ بنِ زَيْدٍ مِنَ المَدِينَةِ: الزُّبَيْرُ بنُ العَوَّامِ، وامْرَأَتُهُ أَسْمَاءُ بنتُ أَبي بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عنهُ، فَوَلَدَتْ يَوْمئذٍ عَبْدَ اللهِ بنَ الزُّبَيْرِ.

ونَزَلَ عَلَى عُمَيْرِ بنِ مَعْبَدٍ: طَلْحَةُ بنُ عُبَيْدِ اللهِ، في نَفَرٍ مِنَ المُهَاجِرِينَ.

ونَزَلَ عَلَى عُوَيْمِ بنِ سَاعِدَةَ: عَلِيُّ بنُ أَبي طَالِبٍ، وسُهَيْلُ بنُ بَيْضَاءَ، في نَفَرٍ مِنَ المُهَاجِرِينَ.

---

[١] كذا قال موسى بن عقبة والزهري (أنس بن قتادة) وقال غيرهما (أنيس بن قتادة)، وهو الصحيح، ينظر: أسد الغابة ١/١٩١.

ونَزَلَ على سَعِيدِ بنِ عُبَيْدٍ: أَبو سَبْرَةَ بنُ أَبي رُهْم [١].

ونَزَلَ عَلَى خُبَيْبِ بنِ عَدِيٍّ وَهُو أَحَدُ بَنِي جَحْجَبَا: مُصْعَبُ بنُ عُمَيْرٍ [٢].

ونَزَلَ على المُنْذِرِ بنِ قُدَامةَ: أَبو حُذَيْفَةَ بنُ عُتْبَةَ بنِ رَبِيعَةَ.

ونَزَلَ علَى سَهْلِ بنِ حُنَيْفٍ: بَنُو البُكَيْرِ، وَهُم مِنْ بَنِي لَيْثٍ [٣].

ولاَ نَعْلَمُ أَحَداً مِنَ المُهَاجِرِينَ خَلَفَ بَنِي عَمْرو بنِ عَوْفٍ حِينَ قَدِمُوا المَدِينَةَ إلاَّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ عَوْفٍ، نَزَلَ عَلَى سَعْدِ بنِ الرَّبِيعِ، أَحَدِ بَنِي الحَارِثِ بنِ الخَزْرَجِ.

وقِيلَ: نَزَلَ أَبو بَكْرٍ الصدِّيقُ عَلَى خَارِجَةَ بنِ زَيْدٍ، وتَزَوَّجَ ابنةَ خَارِجَةَ.

وذَكَر أَنَسُ بنُ مَالِكٍ رَضِي اللهُ عنهُ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ: شَهِدْتُهُ يَوْمَ دَخَلَ المَدِينَةَ فَمَا رأَيْتُ يَوْمَاً قَطُّ كَانَ أَحْسَنَ ولاَ أَضْوَءَ مِنْ يَوْمِ دَخَلَ عَلَيْنَا فِيهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وشَهِدْتُهُ يومَ مَوْتِه فَمَا رأَيْتُ يَوْماً كانَ أَقْبَحَ ولاَ أَظْلَمَ مِنْ يَوْمِ مَاتَ فيهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وقَدِمَ رَسُولُ اللهِ المَدِينَةَ ولَيْسَ في أَصْحَابِهِ أَشْمَطَ غَيْرُ أَبي بَكْرٍ، فَغَلَّفَها بالحِنَّاءِ والكَتَمِ [٤].

* * *

---

(١) كذا جاء في الأصل (سعيد بن عبيد)، وهو خطأ فيما أرى، والصواب: (منذر بن محمد بن عقبة بن أُحَيحية بن الجُلاح من بني جحجبى) كما في سيرة ابن هشام ص٤١٢، وطبقات ابن سعد ٤٠٣/٣.

(٢) وهذا خطأ أيضا، والصواب: أن مصعب بن عمير نزل على سعد بن معاذ في دار بني عبد الأشهل، ينظر: سيرة ابن هشام ص٤١٣ .

(٣) وهم أربعة أخوة، هم: عامر، وعاقل، وخالد، وإياس بنو البكير بن ناشب بن غيرة بن سعد بن ليث بن بكر، ينظر: طبقات خليفة بن خياط ص٢٣، وسيرة ابن هشام ص٤١١. وقول المصنف: (سهل بن حنيف) خطأ، والصواب أنهم نزلوا على رفاعة بن عبد المنذر.

(٤) قال العيني في عمدة القاري ٥٧/١٧: قوله (أشمط) من الشمط وهو بياض شعر الرأس يخالطه سواد، قوله (فغلفها) بالغين المعجمة وبالفاء أي خضبها.

[ذِكْرُ المُؤَاخَاةِ]

وأَخْبَرَناهُ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ صَالِحٍ، حدَّثنا أَحْمَدُ بنُ إبْرَاهِيمَ بنِ أَحْمَدَ بنِ فِرَاسٍ بِمَكَّةَ، حدَّثنا أَحْمَدُ بنُ الحَسَنِ بنِ هَارُونَ الدِّيْنَوَرِيُّ بِمَكَّةَ، حدَّثنا أَبو عَوْفٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ مَرْزُوقَ البُزُورِيُّ، حدَّثنا أَبو نُعَيْمٍ ضِرَارُ بنُ صُرَدٍ، حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ إسْمَاعِيلَ بنِ أَبي فُدَيْكٍ، حدَّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عُمَرَ بنِ عَلِيِّ بنِ أَبي طَالِبٍ، عَنْ أَبيه، عَنْ جَدِّه رَضِي اللهُ عنهُ: أنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ آخَى بينَ أَبي بَكْرٍ وعُمَرَ، وطَلْحَةَ والزُّبَيْرِ، وسَعْدٍ وسَعِيدٍ، وجَعْفَرٍ وأُسَامَةَ، ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى مَنْكِبِ عَلِيِّ بنِ أَبي طَالِبٍ فقالَ: أَنْتَ أَخي تَرِثُني وأَرِثُكَ [١].

وأَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ عَمْرو النَّقَّاشُ، أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إسْحَاقَ السُّنِّيُّ، حدَّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ زِيَادِ بنِ الرَّبِيعِ بنِ سُلَيْمَانَ، حدَّثنا ابنُ وَهْبٍ، حدَّثني اللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رَضِي اللهُ عنهُ قالَ: لَمَّا قَدِمَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ عَوْفٍ المَدِينَةَ مُهَاجِراً آخَى رَسُولُ اللهِ ﷺ بَيْنَهُ وبينَ سَعْدِ بنِ الرَّبِيعِ الأَنْصَارِيِّ، فَبَاتَ عِنْدَهُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ،فَلَمَّا أَصْبَحَ قالَ لَهُ سَعْدٌ: مَرْحَباً بكَ وأَهْلاً يا أَخي، إنِّي مِنْ أَحْسَنِ الأَنْصَارِ امْرَأَتَيْنِ، وأَفْضَلُهُ حَائِطَيْنِ، فانْظُرْ إلى امْرَأَتي فأَيَّتُهُمَا أَحْلَى في عَيْنَيْكَ فَارَقْتُهَا ثُمَّ تَزَوَّجْهَا، فإنَّ قَوْمَها لا يُخَالِفُونِي فِيهَا/ وخُذْ حَائِطِي الذي بالسَّافِلَةِ، فإنَّهُ أَعْجَبُ إليَّ مِنْ حَائِطِي الذي [٥٢أ]

---

[١] رواه ابن سعد في الطبقات ٣/٢٢ عن الواقدي عن ابن أبي فديك به. وقال السُّهيلي في الرَّوض الأُنف ١/٢٣٩: آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أصحابه حين نزلوا المدينة ليذهب عنهم وحشة الغربة، ويؤنسهم من مفارقة الأهل والعشيرة، ويشد أزر بعضهم ببعض.

بالعَالية،فقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ رَضِي اللهُ عنهُ: بَارَكَ اللهُ لَكَ في أَهْلِكَ ومَالِكَ، أَرْشِدْنِي إلى السُّوْقِ[1].

أَخْبَرَنَا أَبي رَحِمَهُ اللهُ، أَخْبَرَنا أَبو عَمْرو عُثْمَانُ بنُ أَحْمَدَ بنِ هَارُونَ التِّنِّيسيُّ، حدَّثنا أَبو أُمَيَّةَ مُحَمَّدُ بنُ إبْرَاهيمَ بنِ مُسْلِم، حدَّثنا الهَيْثَمُ بنُ الرَّبيعِ العُقَيْلِيُّ، حدَّثنا زِيَادُ بنُ عَبْدِ اللهِ البَكَّائِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بنِ إسْحَاقَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عُوَيْمِ بنِ سَاعِدَةَ رَضِي اللهُ عنهُ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ النبيُّ ﷺ المَدِينَةَ قالَ لأَصْحَابِه: يَتَآخَى أَخَوَيْنِ في اللهِ تَبَارَكَ وتَعَالَى، وأَخَذَ بِيَدِي عَلِيٍّ رَضِي اللهُ عنهُ، وقالَ: هَذا أَخِي.

وزَيْدُ بنُ حَارِثَةَ وحَمْزَةُ بنُ عَبْدِ المُطَّلِبِ أَخَوَانِ.

وجَعْفَرُ بنُ أَبي طَالِبٍ ومُعَاذُ بنُ جَبَلٍ أَخَوَانِ.

وخَارِجَةُ بنُ زَيْدٍ وأَبو بَكْرٍ الصدِّيقُ أَخَوَانِ.

وعُمَرُ بنُ الخَطَّابِ وعِتْبَانُ بنُ مَالِكٍ أَخَوَانِ.

والزُّبَيْرُ بنُ العَوَّامِ وسَلَمَةُ بنُ سَلَامَةَ بنِ وَقَشٍ أَخَوَانِ.

وأَبو عُبَيْدَةَ بنُ الجَرَّاحِ وطَلْحَةُ بنُ عُبَيْدِ اللهِ أَخَوَانِ[2].

وعَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ عَوْفٍ وسَعْدُ بنُ الرَّبِيعِ أَخَوَانِ.

وأُبَيُّ بنُ كَعْبٍ وسَعِيدُ بنُ زَيْدٍ أَخَوَانِ.

---

[1] رواه الطحاوي في مشكل الآثار ٢٢٧/١٣ عن الربيع بن سليمان به، ورواه البخاري في مواضع، ومنها رقم (١٩٤٤) بإسناده إلى حميد الطويل به.

[2] قال ابن كثير في البداية والنهاية ٥٦٢/٤: والصحيح أن المؤاخاة كانت بين أبي عبيدة وأبي طلحة الأنصاري، ثم ذكر مستنده في ذلك.

وحُذَيْفَةُ بنُ اليَمَانِ وعَمَّارُ بنُ يَاسِرٍ أَخَوَانِ.

وقالَ: بَلْ عَمَّارُ بنُ يَاسِرٍ وثَابِتُ بنُ قَيْسٍ أَخَوَانِ.

وبِلَالٌ وأَبو[رُوَيْحَةَ][1] أَخَوَانِ.

وحَاطِبُ بنُ أَبي بَلْتَعَةَ و[عُوَيْمُ][2]بنُ سَاعِدَةَ أَخَوَانِ.

وقالَ: بَلْ الزُّبَيْرُ بنُ العَوَّامِ وعَبْدُ اللهِ بنُ مَسْعُودٍ أَخَوَانِ[3].

وأَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ عَلِيِّ بنِ مُمُّويه الدِّيْنَوَرِيُّ، حدَّثنا أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرِ بنِ حَمْدَانَ بنِ عَبْدِ اللهِ، حدَّثنا إبْرَاهِيمُ بنُ الحُسَيْنِ الهَمَذَانِيُّ، حدَّثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ، حدَّثنا حَمَّادٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عنهُ أَنَّ النبيَّ ﷺ آخَى بينَ الزُّبَيْرِ بنِ العَوَّامِ وعَبْدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا[4].

وأَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ مُوسَى بنِ الفَضْلِ بنِ شَاذَانَ الصَّيْرَفِيُّ بِنَيْسَابُورَ، حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ بنِ يُوسُفَ الأَصَمُّ، حدَّثنا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ الجَبَّارِ العُطَارِدِيُّ، حدَّثنا يُونُسُ بنُ بُكَيْرٍ، عَنْ مَطَرِ بنِ مَيْمُونَ المُحَارِبِيِّ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عنهُ قالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: آخَى رَسُولُ اللهِ ﷺ بَيْنَ المُسْلِمِينَ،فقالَ لِعَلِيٍّ: أَنْتَ أَخِي وأَنَا أَخُوكَ، وآخَى بينَ أَبي بَكْرٍ وعُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، وآخَى بَيْنَ المُسْلِمِينَ جَمِيعاً[5].

---

(١) جاء في الأصل: (أبو بردة)، وهو خطأ.

(٢) جاء في الأصل: (فلان) وهو خطأ، وينظر: طبقات ابن سعد ٣/٤٥٩، وتهذيب الكمال ٢٢/٤٦٧.

(٣) سيرة ابن هشام ص٤٣٣-٤٣٤، ونقله ابن كثير في البداية والنهاية ٤/٥٦٠، وقال: وفي بعض ما ذكره نظر، ثم ذكر تعقباته.

(٤) رواه البيهقي في السنن الكبرى ٦/٢٦٢ من طريق أبي داود عن أبي سلمة موسى بن إسماعيل به.

(٥) رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢/٥٢ بإسناده إلى أحمد بن عبد الجبار العطاردي به، وفيه مطر بن ميمون الإسكاف الكوفي وهو متروك الحديث.

أَخْبَرنا أَبو القَاسم عَلِيُّ بنُ عُمَرَ بنِ إسْحَاقَ الهَمَذَانيُّ، أَخْبَرنا أَحْمَدُ بنُ مُحمَّد بنِ إسْحَاقَ السُّنِّيُّ، أَخْبَرني الحُسَينُ بنُ بَخْتَويه، حدَّثنا سُلَيْمَانُ بنُ سَيْف، حدَّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ وَاقِد، حدَّثنا فِطْرُ بنُ خَليفَةَ، عَنْ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبي سَعيد الخُدْرِيِّ رَضِي اللهُ عنهُ قالَ: آخَى رَسُولُ اللهِ ﷺ بينَ أَصْحَابه، وبَقِيَ عَلِيٌّ، فقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: آخَيْتَ بينَ أَصْحَابِكَ فَمَنْ أَخي حَتَّى أَعْرِفُهُ؟ فقالَ لَهُ: إنَّمَا أَخَّرْتُكَ بالوَحي، وأَنا انْتَظِرُ فيكَ الوَحْيَ،قالَ: ثُمَّ إنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ لَهُ بعدُ: أُمِرْتُ أَنْ أُوَاخِيكَ،قالَ: فَكَانَ عَلِيٌّ أَخَا رَسُولِ اللهِ ﷺ[1].

أَخْبَرنا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ الأَصْبَهَانيُّ، أَخْبَرنا إبْرَاهِيمُ بنُ عَبْدِ اللهِ الأَصْبَهَانيُّ، أَخْبَرنا مُحَمَّدُ بنُ إسْحَاقَ السرَّاجُ، حدَّثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعيد، حدَّثنا كَثِيرُ بنُ هِشَام، حدَّثنا جَعْفَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ أَنَّهُ قالَ: لَمَّا اقْتَرَعَت الأَنْصَارُ عَلَى إسْكَانِ المُهَاجِرِينَ صَارَ عُثْمَانُ بنُ مَظْعُونَ عِنْدَ امْرَأَةٍ مِنْهُم، يُقَالُ لَهَا أُمُّ العَلاَء، مِمَّنْ بَايَعَت رَسُولَ اللهِ ﷺ، فمَرِضَ عِنْدَهَا عُثْمَانُ بنُ مَظْعُونَ/ فَمَرِضَتْهُ حَتَّى مَاتَ، قالتْ أُمُّ العَلاَءِ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: شَهَادَتِي عَلَيْكَ أَبا السَّائِبِ آنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ أَكْرَمَكَ،فقالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: ومَا يُدْرِيكِ[2]. [٥٢ب]

قالَ قُتَيْبَةُ: وحدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ مُوسَى، عَنْ مُحَمَّد بنِ عُمَرَ بنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبيه، عَنْ جَدِّه رَضِي اللهُ عنهُ: إنَّ أَوَّلَ مَنْ دُفِنَ بالبَقِيعِ عُثْمَانُ بنُ مَظْعُونَ، ثُمَّ كَانَ أَوَّلَ مَنْ

---

(١) لم أقف على الحديث، وعبد الله بن واقد هو الحراني وهو متروك الحديث، وسليمان بن سيف هو الحراني الحافظ شيخ النسائي.

(٢) لم أجد هذا الإسناد من طريق جعفر بن برقان عن الزهري مرسلا، ولكن الحديث رواه البخاري وغيره من حديث معمر عن الزهري عن أم العلاء، ينظر: صحيح البخاري (٦٦١٥).

تَبِعَهُ إِبْرَاهِيمُ بنُ النبيِّ ﷺ[١].

قالَ ابنُ إِسْحَاقَ: تُوفِّيَ أَسْعَدُ بنُ زُرَارَةَ ورَسُولُ اللهِ ﷺ يَبْنِي مَسْجِدَهُ[٢].

* * *

[ذِكْرُ الغَزَوَاتِ]

أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ الأَصْبَهَانِيُّ بِنَيْسَابُورَ، أَخْبَرَنا أَبو عَمْرو بنُ حَمْدَانَ، أَنَّ الحَسَنَ بنَ سُفْيَانَ أَخْبَرَهُم، حدَّثَنا أَبو بَكْرِ بنُ أَبي شَيْبَةَ، حدَّثَنا أَبو أُسَامَةَ، عَنْ مُجالد، عَنْ زِيَاد بنِ عِلاَقَةَ، عَنْ سَعْد بنِ أَبي وَقَّاص رَضِيَ اللهُ عنهُ قالَ: لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ المَدِينَةَ، جَاءَتْ جُهَيْنَةُ، فَقَالُوا: إِنَّكَ قَدْ نَزَلْتَ بَيْنَ أَظْهُرِنَا، فَأَوْثِقْ لَنَا حَتَّى نَأْمَنَكَ وتَأْمَنَنا، فَأَوْثَقَ لَهُمْ، ولَمْ يُسْلِمُوا، فَبَعَثَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ في رَجَبٍ، وَلاَ نَكُونُ مائَةً، وَأَمَرَنَا أَنْ نُغِيرَ عَلَى حَيٍّ مِنْ كِنَانَةَ، إِلَى جَنْبِ جُهَيْنَةَ، قالَ: فَأَغَرْنَا عَلَيْهِمْ، وَكَانُوا كَثِيرًا، فَلَجَأْنَا إِلَى جُهَيْنَةَ، فَمَنَعُونَا. وَقَالُوا: لَمْ تُقَاتِلُونَ في الشَّهْرِ الْحَرَامِ؟ فَقُلْنَا إِنَّمَا نُقَاتِلُ مَنْ أَخْرَجَنَا مِنَ الْبَلَدِ الْحَرَامِ، في الشَّهْرِ الْحَرَامِ، فَقَالَ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ: مَا تَرَوْنَ؟ فَقَالوا: نَأْتِي رَسُولَ اللهِ ﷺ فَنُخْبِرُهُ، وَقَالَ قَوْمٌ: لاَ بَلْ نُقِيمُ هَا هُنَا، وَقُلْتُ أَنَا في أُنَاسٍ مَعِي: بَلْ نَأْتِي عِيرَ قُرَيْشٍ هَذِه فَنُصِيبُهَا، فَانْطَلَقْنَا إِلَى الْعِيرِ، وَانْطَلَقَ أَصْحَابُنَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرُوهُ الْخَبَرَ، فَقَامَ غَضْبَانَ مُحْمَرًّا

---

[١] رواه البخاري في التاريخ الكبير ١/١٧٧ عن قتيبة بن سعيد به، ورواه ابن أبي شيبة في المصنف ٧/٢٧٣، وابن سعد في الطبقات ١/١٤١ بإسنادهما إلى محمد بن موسى الفطري المدني.

[٢] سيرة ابن هشام ص٣٩٥.

لَوْنُهُ ووَجْهُهُ، فَقَالَ: ذهبتم مِنْ عِنْدي جَميعًا، وَجِئْتُمْ مُتَفَرِّقِينَ ؟ ! إِنَّمَا أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمُ الْفُرْقَةُ، لَأَبْعَثَنَّ عَلَيْكُمْ رَجُلًا لَيْسَ [بِخَيْرِكُمْ][1]، أَصْبرُكُمْ عَلَى الْجُوعِ وَالْعَطَشِ، فَبَعَثَ عَلَيْنَا عَبْدَ اللهِ بْنَ جَحْشٍ الأَسَدِيَّ، فَكَانَ أَوَّلَ أَمِيرٍ فِي الإِسْلَامِ[2].

أَخْبَرَنا أَبي رَحِمَهُ اللهُ، أَخْبَرَنا أَبو عَمْرو عُثْمَانُ بنُ أَحْمَدَ بنِ هَارُونَ السَّمَرْقَنْدِيُّ بِتِنِّيسَ، حدَّثنا أَحْمَدُ بنُ شَيْبَانَ الرَّمْلِيُّ، حدَّثنا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرو بنِ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرِ بنِ عَبْدِ اللهِ رَضِي اللهُ عنهُ يَقُولُ: بَعَثَنا رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي ثَلَاثُمَائَةِ رَاكِبٍ وأَمِيرُنَا أَبو عُبَيْدَةَ بنُ الجَرَّاحِ رَضِي اللهُ عنهُ فِي طَلَبِ عِيرٍ قُرَيْشٍ، فأَقَمْنَا عَلَى السَّاحِلِ حَتَّى فَنِيَ أَزْوَادُنَا، وأَكَلْنَا الخَبَطَ، ثُمَّ إِنَّ البَحْرَ أَلْقَى لَنا دَابَةً يُقَالُ لَهَا العَنْبَرُ، فأَكَلْنَا مِنْهُ نِصْفَ شَهْرٍ حَتَّى صَلُحَتْ أَجْسَامُنَا، قالَ: وأَخَذَ أَبو عُبَيْدَةَ بنُ الجَرَّاحِ رَضِي اللهُ عنهُ ضِلْعًا مِنْ أَضْلَاعِهِ فَنُصِبتْ، ونُظِرَ إِلى أَطْوَلِ بَعِيرٍ فِي الجَيْشِ وأَطْوَلِ رَجُلٍ فَحَمَلَهُ عَلَيْهِ فَجَازَ تَحْتَهُ، وقَدْ كَانَ نَحَرَ رَجُلٌ ثَلَاثَ جَزَائِرَ، ثُمَّ ثَلَاثَ جَزَائِرَ، ثُمَّ نَهَاهُ أَبو عُبَيْدَةُ رَضِي اللهُ عنهُ، وكَانُوا يَرَوْنَهُ قَيْسَ بنَ سَعْدٍ رَضِي اللهُ عنهُ[3].

أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ المَرْزِبَانَ الأَبْهَرِيُّ، حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ إِبْرَاهِيمَ بنِ يَحْيَى بنِ الحَكَمِ الجَزَرِيُّ، حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ سُلَيْمَانَ بنِ حَبِيبٍ لُوَيْنٌ المُصِّيصِيُّ، حدَّثنا حُمَّادُ بنُ زَيْدٍ، عَنِ المُعَلَّى بنِ زِيَادٍ، عَنِ الحَسَنِ، عَنِ الأَسْوَدِ بنِ سَرِيعٍ،

---

(١) جاء في الأصل: (بأخيكم) والتصويب من مصادر تخريج الحديث.

(٢) رواه ابن أبي شيبة في المصنف ٣٥٢/٧ عن أبي أسامة به، ورواه أحمد وجادة ١٧٨/١ بإسناده إلى المجالد به، والمجالد هو ابن سعيد وهو ليس بقوي في الحديث.

(٣) رواه البيهقي في السنن ٢٥٣/٩ بإسناده إلى أبي العباس الأصم عن أحمد بن شيبان الرملي به، ورواه البخاري (٤١٠٣)، ومسلم (١٩٣٥) بإسناده إلى سفيان بن عيينة به.

رَضِي اللهُ عنهُ قالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ سَرِيَّةً جَيْشاً فأَسْرَعُوا في القَتْلِ / حَتَّى [٥٣أ]
أَصَابُوا الوُلْدَانَ،فقالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَلَمْ [أَنْهَكُم] (١)، قَالُوا: إنَّمَا هُمْ أَوْلَادُ المُشْرِكِينَ يَا رَسُولَ اللهِ، قالَ: أَو لَيْسَ خِيَارُكُم أَوْلَادُ المُشْرِكِينَ، ثُمَّ أَمَرَ مُنَادِيه: أَلَا إنَّ كُلَّ مَوْلُودٍ يُوَلَدُ عَلَى الفِطْرَةِ(٢).

قالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ رَحِمَهُ اللهُ: هَذَا الخَبرُ لِمَنْ هَدَاهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ، ولِمَنْ يُرْجَى أَنْ يَهْدِيه اللهُ تَبَارَكَ وتَعَالَى، وأَمَّا المَيْئُوسُ مِنْهُم:

فأَخْبَرَنا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ المَرْزُبَانِ، حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ إبْرَاهِيمَ بنِ يَحْيَى، حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ سُلَيْمَانَ بنِ حَبِيبٍ، حدَّثنا ابنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بنِ عَبْدِ اللهِ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِي اللهُ عنهُ، عَنِ الصَّعْبِ بنِ جَثَّامَةَ رَضِي اللهُ عنهُ قالَ: قُلْنَا يَا رَسُولَ اللهِ، إنَّ خَيْلَنَا أَوْطَأَتْ أَوْلَادَ المُشْرِكِينَ،قالَ: فَهُمْ مِنْ آبَائِهِم(٣).

وأَخْبَرَنا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ المَرْزُبَانِ، حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ إبْرَاهِيمَ بنِ يَحْيَى، حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ سُلَيْمَانَ بنِ حَبِيبٍ، حدَّثنا أَبو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبي [مِرْوَاحٍ، عَنْ

---

(١) جاء في الأصل: (أنهيكم)، والتصويب من جزء لوين ومن غيره من المصادر.

(٢) جزء لوين (٣٠)، عن حماد بن زيد به، ورواه الطبراني في المعجم الكبير ٢٨٥/١ بإسناده إلى حماد به، ورواه أحمد ٤٣٥/٣، و٢٤/٤، وابن حبان ٣٤١/١، والحاكم ١٣٣/٢ بإسنادهم إلى الحسن البصري به، وقال ابن عبد البر في التمهيد ٦٨/١٨: (وروى هذا الحديث عن الحسن جماعة، منهم: بكر المزني، والعلاء بن زياد، والسري بن يحيى، وقد روي عن الأحنف عن الأسود بن سريع،وهو حديث بصري صحيح) وكذا قال العيني في عمدة القاري ١٧٨/٨.

(٣) جزء لوين (٣١) عن ابن عيينة به، ورواه البخاري (٢٨٥٠)، ومسلم (١٧٤٥) بإسنادهما إلى سفيان به.ومعنى قوله: (فهم من آبائهم) أي في الحكم في تلك الحالة، وليس المراد إباحة قتلهم بطريق القصد إليهم، بل المراد إذا لم يمكن الوصول إلى الآباء إلا بوطء الذرية فإذا أصيبوا لاختلاطهم بهم جاز قتلهم، ومعنى الوطء هنا حقيقته وهي الوطء بالرجل والاستعلاء، وينظر: تحفة الأحوذي ١٦٠/٥.

سَلْمَانَ الفَارِسِيِّ][1] قالَ: هُمْ خَدَمُ أَهْلِ الجَنَّةِ[2].

أَخْبَرَنا إِبْرَاهِيمُ بنُ عَبْدِ اللهِ التَّاجِرُ، حدَّثنا الحُسَيْنُ بنُ إِسْمَاعِيلَ المُحَامِلِيُّ، حدَّثنا يُوسُفُ بنُ مُوسَى، ح:

وأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ الأَصْبَهَانِيُّ بِنَيْسَابُورَ، أَخْبَرَنا أَبو عَمْرو بنُ حمْدَانَ، أنَّ الحَسَنَ بنَ سُفْيَانَ أَخْبَرَهُم، حدَّثنا أَبو بَكْرِ بنُ أَبي شَيْبَةَ قالاَ: حدَّثنا جَعْفَرٌ، عَنْ عَوْنٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرو بنِ مَيْمُونَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ رَضِي اللهُ عنهُ أنَّ النبيَّ ﷺ يَقُولُ: اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِقُرَيْشٍ، بأَبِي جَهْلِ بنِ هِشَامٍ، وعُتْبَةَ بنِ رَبِيعَةَ، وشَيْبَةَ بنِ رَبِيعَةَ، والوَلِيدِ بنِ عُتْبَةَ، وأُمَيَّةَ بنِ خَلَفٍ، وعُتْبَةَ بنِ أَبي مُعَيْطٍ.

قالَ: قالَ عَبْدُ اللهِ: فَلَقَدْ رَأَيْتُهُم قَتْلَى في قَلِيبِ بَدْرٍ[3].

أَخْبَرَنا الحُسَيْنُ بنُ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ فِيلَةَ المَدِينِيُّ إِجَازَةً، حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ بَكْرِ بنِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، حدَّثنا أَبو دَاوُدَ السِّجِسْتَانِيُّ، حدَّثنا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَيُّوبَ، حدَّثنا إِبْرَاهِيمُ بنُ سَعْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بنِ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بنِ جَعْفَرِ بنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ، عَنِ امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي النَّجَّارِ رَضِي اللهُ عنهَا قَالَتْ: كَانَ بَيْتِي مِنْ أَطْوَلِ بَيْتٍ حَوْلَ المَسْجِدِ، فكَانَ بِلاَلٌ رَضِي اللهُ عنهُ يُؤَذِّنُ عَلَيْهِ الفَجْرَ، فيَأْتِي

---

(١) جاء في الأصل: (أبي مراية)، وهو خطأ، والتصويب من جزء لوين ومن المصادر.

(٢) جزء لوين (٣٣) عن أبي عوانة به، ورواه محمد بن نصر المروزي بإسناده إلى أبي عوانة به، نقله عنه ابن القيم في أحكام أهل الذمة ٢/١١٣٠، وقال المزي في تهذيب الكمال ٣٤/٢٧٣: أبو مراوح عن سلمان الفارسي: (أطفال المشركين خدم أهل الجنة) روى عنه قتادة، أظنه غير أبي مراوح المتقدم، فإن كانا واحدا فإن رواية قتادة عنه مرسلة والله أعلم، روى له أبو داود في القدر.

(٣) رواه الأصبهاني في دلائل النبوة ص٦٤ بإسناده إلى إبراهيم بن عبد الله قوله التاجر عن المحاملي به، ورواه ابن أبي شيبة في المصنف ٧/٣٣٢ عن جعفر بن عون به، ورواه من طريقه: البخاري (٢٧٧٦)، ومسلم (١٧٩٤).

بِسَحَرٍ فَيَجْلِسُ عَلَى البَيْتِ يَنْظُرُ إلى الفَجْرِ، فإذا رآهُ [تَمَطَّى][1] ثُمَّ قالَ: اللَّهُمَّ إنِّي أَحْمَدُكَ، واسْتَعِينُكَ علَى قُرَيْشٍ أَنْ يُقِيمُوا دِينَكَ، قالَتْ: ثُمَّ يُؤَذِّنُ، قَالَتْ: واللهِ مَا عَلِمْتُهُ كانَ تَرَكَها لَيْلَةً وَاحِدَةً [2].

أَخْبَرَنا أَبِي رَحِمَهُ اللهُ، أَخْبَرَنا أَبو عَمْرو أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بنِ إبْرَاهِيمَ، ومُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بنِ المُنْذِرِ قالاَ: حدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بنِ النَّضْرِ، ح:

وأَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بنِ الحُسَيْنِ بنِ عَلِيِّ بنِ مَهْدِيٍّ الكُرَاعِيُّ بِمَرْو، أَخْبَرَنا أَبو العَبَّاسِ عَبْدُ اللهِ بنُ الحُسَيْنِ بنِ الحَسَنِ النَّضْرِيُّ، حدَّثنا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بنِ النَّضْرِ الأَزْدِيُّ، حدَّثنا أَبو عَمْرو مُعَاوِيةُ بْنُ عَمْرو، عَنْ أَبي إسْحَاقَ الفَزَارِيِّ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ عَمْرو، عَنْ عَطَاءٍ، قالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذه الآيةُ:﴿تتوَفَّاهُمُ الْمَلآئِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ﴾ [سوة النساء، الآية: ٩٧] قالَ المُسْلِمُونَ: هَلَكَ إخْوَانُنا، يَعْنُونَ الذينَ بِمَكَّةَ، فَنَزَلَتْ الآيةُ الأُخْرَى:﴿ إلاَّ الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاء وَالْوِلْدَانِ﴾ الآيةَ،فقالَ المُسْلِمُونَ: عُذِرَ إخْوَانُنا، فَبَعَثُوا إليهِم بالآيَتَيْنِ/ فقالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُم: [٥٣ب] واللهِ مَالَنا مِنْ عُذْرٍ، إنَّ بِنَا لَقُوَّةً، وإنَّا لَنَهْتَدي السَّبِيلَ، فَخَرَجُوا، فَلَحِقَهُم المُشْرِكُونَ، فَمِنْهُم مَنْ قُتِلُوا، ومِنْهُم مَنْ أَعْجَزَهُم فَنَجَا، ومِنْهُم مَن ارْتَدَّ عَلَى عَقِبَيْهِ،فَنَزَلَتْ هَذه الآيةُ:﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ فَإِذَا أُوذِيَ فِي اللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ النَّاسِ كَعَذَابِ اللَّهِ﴾ [سورة العنكبوت، الآية: ١٠] ونَزَلَتْ الآيةُ الأُخْرَى:﴿وَمِنَ

---

(١) جاء في الأصل: (تمطر)، وهو خطأ، قال في عون المعبود ٢/١٥٣ (معنى الحديث تمدد بلال لطول جلوسه).

(٢) رواه أبو داود في سننه (٥١٠) عن أحمد بن محمد بن أيوب به، ورواه من طريقه: البيهقي في السنن ١/٤٢٥.

النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ﴾ [سورة الحج، الآية: ١١] [1].

قالَ أَبو إِسْحَاقَ: فَذَكَرْتُ هَذا الحَديثَ لابنِ عُيَيْنَةَ، فقالَ: حدَّثني عَمْرو، عَنْ عِكْرِمَةَ مِثْلَهُ، وزَادَ فيه: نَزَلَتْ الآيةُ الأُخْرَى﴿ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُواْ مِن بَعْدِ مَا فُتِنُواْ ثُمَّ جَاهَدُواْ وَصَبَرُواْ﴾ [سورة النحل، الآية: ١١٠].

أَخْبَرَنا أَبي رَحِمَهُ اللهُ، أَخْبَرَنا أَبو عَمْرو المَدِينِيُّ، ومُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ المُنْذِرِ، قالاَ: حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ النَّضْرِ، ح:

وأَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ الحُسَيْنِ الكُرَاعِيُّ، أَخْبَرَنا أَبو العبَّاسِ عَبْدُ اللهِ بنُ الحُسَيْنِ بنِ الحَسَنِ النَّضْرِيُّ، حدَّثنا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ النَّضْرِ الأَزْدِيُّ، حدَّثنا أَبو عَمْرو مُعَاوِيَةُ بنُ عَمْرو، حدَّثنا أَبو إِسْحَاقَ الفَزَارِيُّ، عَنْ هِشَامٍ، عَن ابنِ سِيرِينَ قالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ خَوَّاتَ بنَ جُبَيْرٍ —وكَانَ بَدْرِيًّا— طَلِيعَةً إلى المُشْرِكِينَ، وكَانَ يَمْشِي مِنَ اللَّيْلِ والنَّهارِ، ثُمَّ وَضَعَ رأْسَهُ في بَعْضِ اللَّيْلِ فَنَامَ، فَبَعَثَ المُشْرِكُونَ طَلِيعَةً لَهُم فَمَرَّ بِخَوَّاتٍ وَهُو نَائِمٌ، فَعَرفَهُ فأَدْخَلَ يَدَهُ تَحْتَهُ ثُمَّ حَمَلَهُ عَلَى عَاتِقِه، قالَ خَوَّاتُ: فاسْتَيْقَظْتُ ورَجُلٌ يَحْمِلَنِي عَلَى عَاتِقِه فعَرَفْتُ أَنَّهُ طَلِيعَةُ المُشْرِكِينَ وَجَدَنِي نَائِمًا فَتَنَاوَمْتُ فَجَعَلْتُ أَضْرِبُ بِيَدِي، وعَهْدِي بِهِم لا يَخْرُجُ أَحَدٌ مِنْهُم إلاَّ مَعَهُ مِعْوَلٌ، فَوَقَعَتْ يَدِي عَلَى المِعْوَلِ، فانْتَزَعْتُهُ ووَجَأْتُ بِهَا في كَبِدِه فَقَتَلْتُهُ، فأَتَى جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ فأَخْبَرَهُ الخَبَرَ، فقالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: ظَفِرَتْ يَدُ خَوَّاتٍ، ثُمَّ أَخْبَرَ أَصْحَابَهُ، قالَ: كانَ مِنْ أَمْرِ خَوَّاتٍ كَذَا وكَذَا،

---

[1] بحثت عن الأثر في كتاب السير لأبي إسحاق الفزاري فلم أجده، ورواه بنحوه الطبراني في المعجم الكبير ١١/٤٤٤.

فانْطَلَقَ خَوَّاتٌ فَنَظَر ثُمَّ رَجَعَ [١].

أَخْبَرَنا أَبِي رَحِمَهُ اللهُ، أَخْبَرَنا حَاجِبُ بنُ أَحْمَدَ الطُّوسِيُّ، حدَّثنا عَبْدُ الرَّحِيم بنُ مُنيبٍ المَرْوَزِيُّ، حدَّثنا الفَضْلُ بنُ مُوسَى السِّيْنَاني، حدَّثنا الحُسَينُ بنُ وَاقِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ بُرَيْدَةَ، حدَّثني أَبي رَضِي اللهُ عنهُ: أنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ غَزَا سَبْعَ عَشرَةَ غَزْوَةً، وقَاتَلَ في ثَمانٍ، وبَعَثَ أَرْبَعَةً وعِشْرِينَ سَرِيَّةً، قَاتَلَ يَوْمَ بَدْرٍ، ويَوْمَ أُحُدٍ، والأَحْزَابِ، والمُرَيْسِيعِ، وقُدَيْدٍ، وخَيْبَرَ، ومَكَّةَ، وحُنَيْنٍ [٢].

أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ، أَخْبَرَنا عُبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ جَعْفَرٍ، حدَّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، حدَّثنا إبْرَاهِيمُ بنُ هَانِئٍ، حدَّثنا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حَنْبَلٍ، حدَّثنا أَزْهَرُ بنُ القَاسِمِ، حدَّثنا هِشَامٌ، عَنْ قَتَادَةَ: أنَّ مَغَازِي النبيِّ ﷺ وسَرَايَاهُ ثَلَاثٌ وأَرْبَعُونَ، أَرْبَعٌ وعِشْرُونَ سَرِيَّةً، وتِسْعَ عَشرَةَ غَزْوَةً، خَرَجَ في ثَمانٍ بِنَفْسِهِ ﷺ [٣].

أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ الأَصْبَهَانِيُّ، أَخْبَرَنا أَبو عَمْرو بنُ حَمْدَانَ، أنَّ الحَسَنَ بنَ سُفْيَانَ أَخْبَرَهُم / حدَّثنا أَبو بَكْرِ بنُ أَبي شَيْبَةَ، حدَّثنا زَيْدُ بنُ الحُبَابِ، عَنْ حُسَينِ [٥٤أ]
بنِ وَاقِدٍ، حدَّثني مَطَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ: أنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ غَزَا تِسْعَ عَشرَةَ، وقَاتَلَ في ثَمانٍ: في يَوْمِ بَدْرٍ، ويَوْمِ أُحُدٍ، ويَوْمِ الأَحْزَابِ، ويَوْمِ قُدَيْدٍ، ويَوْمِ خَيْبَرَ، ويَوْمِ فَتْحِ مَكَّةَ، ويَوْمِ مَاءٍ بَنِي المُصْطَلِقِ، ويَوْمِ حُنَيْنٍ ﷺ [٤].

أَخْبَرَنا الهَيْثَمُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ اللهِ الخَرَّاطُ، حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ عَبْدِ الوَهَابِ

---

(١) لم أجده في كتاب السير، ولم أعثر عليه في موضع آخر.

(٢) رواه البيهقي في الدلائل ٤٥٩/٥ بإسناده إلى حاجب بن أحمد به.ورواه البخاري (٤٢٠٣)، ومسلم (١٨١٤) بإسنادهما إلى كهمس عن ابن بريدة به بنحوه.

(٣) ذكرة ابن كثير في البداية والنهاية ١٩/٥ عن الإمام أحمد عن أزهر بن القاسم به.

(٤) رواه ابن أبي شيبة في المصنف ٣٥٢/٧ عن زيد بن الحباب به.

المُقْرِئُ، حدَّثنا الحَسَنُ بنُ هَارُونَ بنِ سُلَيْمَانَ، حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ إسْحَاقَ القُرَشِيُّ، حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ فُلَيْح، عَنْ مُوسَى بنِ عُقْبَةَ، عَنِ ابنِ شِهَابٍ الزُّهْرِيِّ قالَ: هَذا كِتَابُ مَغَازِي رَسُولِ اللهِ ﷺ التِّي قَاتَلَ فِيهَا، وأَوَّلُ ذَلِكَ: يَوْمَ بَدْرٍ في رَمَضَانَ سنةَ اثْنَتَيْنِ، ثُمَّ قَاتَلَ يَوْمَ أُحُدٍ في شَوَّالَ سنةَ ثلاثٍ، ثُمَّ قَاتَلَ يَوْمَ الخَنْدَقِ -وَهُو يَوْمُ الأَحْزَابِ- وبَنِي قُرَيْظَةَ في شَوَّالَ سنةَ أَرْبَعٍ، ثُمَّ قَاتَلَ بَنِي المُصْطَلِقِ، وبَنِي لِحْيَانَ في شَعْبَانَ سنةَ خَمْسٍ،ثُمَّ قَاتَلَ يَوْمَ خَيْبَرَ في سنةَ ستٍّ،ثُمَّ قَاتَلَ يومَ الفَتْحِ في رَمَضَانَ سنةَ ثَمَانٍ، وقَاتَلَ يَوْمَ حُنَيْنٍ، و[حَاصَرَ] (١) أَهْلَ الطَّائِفِ في شَوَّالَ سنةَ ثَمَانٍ،ثُمَّ حَجَّ أَبو بَكْرٍ رَضِي اللهُ عنهُ سنةَ تِسْعٍ،ثُمَّ حَجَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ سنةَ عَشْرٍ.

والتي لَمْ يَكُنْ فِيهَا قِتَالٌ مِنَ الغَزَوَاتِ، قالَ: وغَزَا رَسُولُ اللهِ ﷺ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ غَزْوَةً لَمْ يَكُنْ فِيهَا قِتَالٌ.

كَانَتْ أَوَّلُ غَزَاةٍ غَزَاهَا: الأَبْوَاءُ.

وغَزْوَةُ ذِي العُشَيْرَةِ مِنْ قِبَلِ يَنْبُعٍ، يُرِيدُ كُرْزَ بنَ جَابِرٍ، وكانَ مَعَهُ قُرَيْشٌ.

ثُمَّ غَزَا بَدْرٍ الآخِرَةَ.

ثُمَّ غَزْوَةُ غَطَفَانَ.

ثُمَّ غَزْوَةُ الخَنْدَقِ يَوْمَ الأَحْزَابِ.

ثُمَّ غَزْوَةُ بَنِي سُلَيْمٍ بالكُدْرِ.

ثُمَّ غَزْوَةُ بُوَاطٍ.

ثُمَّ غَزْوَةُ بُحْرَانَ.

---

(١) جاء في الأصل: (وحصن) وهو خطأ.

وغَزْوَةُ الطَّائف.

وغَزْوَةُ الحُدَيْبِيَة.

وغَزْوَةُ تَبُوك، وَهِي آخرُ غَزْوَةٍ غَزَاهَا.

وبَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بُعُوثاً:

فَكَانَ أَوَّلُ بَعْثٍ بَعَثَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ بَعَثَ عُبَيْدَةَ بنَ الحَارِثِ بنِ المُطَّلِبِ نَحْو قُرَيْشٍ، فَلَقُوا بَعْثاً عَظِيماً عَلَى مَاءٍ يُدْعَى أَحْيَاءَ، وَهُو بالأَبْوَاءِ.

وبَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَبْدَ اللهِ بنَ جَحْشٍ نَحْو مَكَّةَ، فَلَقِيهُ عَمْرو بنُ الحَضْرَمِيّ بِنَخْلَةَ فَقَتَلَهُ وَاقِدُ بنُ عَبْدِ اللهِ وأسرُوا رَجُلَيْنِ مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ: عُثْمَانَ بنَ عَبْدِ اللهِ، والحَكَمَ بنَ كَيْسَانَ، فَفُدِيا بَعْدَما قَدِما المَدِينَةَ.

ثُمَّ بَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَمْزَةَ بنَ عَبْدِ المُطَّلِبِ في ثلاثِينَ رَاكِباً حَتَّى بَلَغُوا/ [٥٤ب] قَرِيباً مِنْ سِيفِ البَحْرِ مِنَ [نَاحِيَةِ العِيصِ] (١) (الجار) إلى جُهَيْنَةَ، فَلَقُوا أَبا جَهْلِ ابنَ هِشَامٍ في ثَلاثِينَ ومائةَ رَاكِبٍ مِنْ قُرَيْشٍ، فَحَجَز بَيْنَهُم مَجْدِيُّ بنَ عَمْرو الجُهَنِيَّ.

وبَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَبا عُبَيْدَةَ بنَ الجَرَّاحِ نَحْو القَصَّةِ مِنْ طَرِيقِ العِرَاقِ.

وبَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ المُنْذِرَ بنَ عَمْرو، فقالَ: (أَعْنَقَ لِيَمُوتَ) (٢) إلى بِئْرِ مَعُونَةَ، فاسْتُشْهِدَ ومَنْ مَعَهُ.

---

(١) جاء في الأصل: (الجار)، وهو خلاف ما جاء في المصادر، ومنها: تاريخ خليفة بن خياط ص٤، والعيص- بكسر العين - موضع بالحجاز شمال ينبع، وينظر: الأماكن للحازمي وحاشيته ٧٠٢/٢.

(٢) أي: إنّ المنية أسرَعَت به وساقَتْه إلى مَصْرَعه، النهاية ٢٩٢/٣.

وبَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ زَيْدَ بنَ حَارِثَةَ أَرْبَعَ مِرَارٍ، مَرَّةً نَحْو قَرَدٍ مِنْ هُذَيْلٍ [١]، ومَرَّةً نَحْو جُذَامٍ، نَحْو الوَادِي[٢]، ومَرَّةً نَحْو مُؤْتَةَ، وغَزْوَة [الجَمُومِ] [٣] مِنْ بَنِي سُلَيْم.

وبَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ نَحْو أَهْلِ التُّرَبَةِ.

وبَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بَشِيرَ بنَ سَعْدٍ الأَنْصَارِيَّ نَحْو ذي مُرَّةَ بِفَدَكَ.

وبَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَبْدَ اللهِ بنَ عَتِيكٍ، وعَبْدَ اللهِ بنَ أُنَيْسٍ، وأَبا قَتَادَةَ، ومَسْعُودَ بنَ سِنَانٍ، وأَسْوَدَ بنَ الخُزَاعِيِّ فَقَتَلُوا أَبا رَافِعِ بنَ أَبي الحُقَيْقِ بِخَيْبَرَ، وأَمِيرُهُم عَبْدُ اللهِ بنُ عَتِيكٍ، فَقَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ يومَ الجُمُعَةِ وَهُو عَلَى المِنْبَرِ، فَلَمَّا رآهُم قالَ: قَدْ أَفْلَحَتِ الوُجُوهُ، فَقَالُوا: أَفْلَحَ اللهُ وَجْهَكَ يَا رَسُولَ اللهِ، قالَ: أَقَتَلْتُمُوهُ؟ قَالُوا: نَعَمْ، ودَعَا بالسَّيْفِ الذي قُتِلَ بِهِ فَسَلَّهُ وَهُو قَائِمٌ عَلَى المِنْبَرِ، فقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَجَلْ هَذَا طَعَامُهُ في ذُبَابِ السَّيْفِ[٤].

وبَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ كَعْبَ بنَ عُمَيْرٍ إلى ذَاتِ [أَطْلَاحٍ] [٥] مِنَ البَلْقَاءِ، فأُصِيبَ كَعْبٌ ومَنْ مَعَهُ.

وبَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَمْرو بنَ العَاصِ نَحْو ذَاتِ السَّلَاسِلِ مِنْ مَشَارِفِ الشَّامِ.

---

(١) ويقال له أيضا: (القَرَدة)، وينظر: سيرة ابن هشام ص ٦٤٢.

(٢) جاء في الأصل: (ومرة نحو الوادي) وكلمة (مرة) زائدة، ولذلك حذفتها.

(٣) جاء في الأصل: (الجموح) وهو خطأ، وانظر: طبقات ابن سعد ٢/٨٦.

(٤) ذباب السيف: طرفه الذي يضرب به، ينظر: النهاية ٢/٣٨١.

(٥) جاء في الأصل: (أباطح)، وهو خطأ، والتصويب من المصادر، ومنها: طبقات ابن سعد ٢/١٢٧.

وبَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أُسَامَةَ بنَ زَيْدٍ نَحْو وَادِي القُرَى يومَ قُتِلَ مَسْعُودُ بنُ عُرْوَةَ.

وبَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلِيًّا فأُصِيبَ بَنُو بَكْرٍ بالكَدِيد.

و[بَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مُحَمَّدَ بنَ مَسْلَمَةَ] (١) إلى القُرَطَاءِ مِنْ هَوَازِنَ.

وبَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أبا العَوْجَاءِ قِبَلَ بَنِي سُلَيْم فَقُتِلَ فِيهَا أبو العَوْجَاءِ.

وبَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عُكَّاشَةَ بنَ مِحْصَنٍ نَحْو الغَمْرِ.

وبَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَاصِمَ بنَ أَبِي الأَقْلَحِ وأَصْحَابَهُ نَحْو هُذَيْلٍ.

وبَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ سَعْدَ بنَ أَبِي وَقَّاصٍ نَحْو الحِجَازِ. (٢)/. [٥٥أ]

وأَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ الحُسَيْنِ الكُرَاعِيُّ بمَرو، أَخْبَرَنا الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حَلِيم، حدَّثَنا أَبو المُوَجِّهْ مُحَمَّدُ بن عَمْرو بنِ المُوَجِّهْ، حدَّثَنا صَدَقَةُ، أَخْبَرَنا وَكِيعٌ، عَنْ زَكَرِيَّا بنِ إِسْحَاقَ، عَنْ يَحْيى بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ صَيْفِيٍّ، عَنْ أَبِي مَعْبَد، عَنِ ابنِ عبَّاسٍ رَضِي اللهُ عنهُ: أَنَّ النبيَّ ﷺ بعَثَ مُعَاذاً إلى اليَمَنِ فقالَ: إنَّكَ تَأْتِي أَهْلَ كِتَابٍ فادْعُهُم إلى شَهَادةِ أنْ لَا إلهَ إلاَّ اللهُ وأَنِّي رَسُولُ اللهِ، فإنْ هُم أَطَاعُوا لِذَلِكَ فأَعْلِمهُم أنَّ اللهَ تَبَارَكَ فَرَضَ عَلَيْهِم خَمْسَ صَلَواتٍ في اليَوْمِ واللَّيْلَةِ، فإنْ هُم أَطَاعُوا لِذَلِكَ فأَعْلِمهُم أنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ فَرَضَ عَلَيْهِم صَدَقَةً تُؤْخَذُ مِنْ أَغْنِيَائِهِم فَتُرَدُّ في فُقَرَائِهِم، فإنْ هُم أَطَاعُوكَ لِذَلِكَ فَإِيَّاكَ وكَرَائِمَ أَمْوَالِهِم، واتَّقِ دَعْوَةَ

---

(١) ما بين المعقوفتين زدتها من المصادر، ومنها: عيون الأثر ١/١١٨.

(٢) رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٣/٣٠٢، والبيهقي في الدلائل ٣/٢٠ وفي السنن ٦/٥٥ بإسنادهما إلى محمد بن فليح به، وذكره ابن كثير في البداية والنهاية ٥/٢٠، وجاء الخبر أيضاً في مغازي موسى بن عقبة ص ١١٨.

المَظْلُومِ فانَّهُ لَيْسَ بَيْنَها وبينَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ حِجَابٌ [١].

* * *

السَّنَةُ الثَّانيةُ مِنَ الهِجْرَةِ، وَهِي سَنَةُ الأَمْرِ

أَخْبَرنا أَحْمَدُ بنُ مُحمَّد بنِ المَرْزُبَانَ، حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ إبْرَاهيمَ بنِ يَحْيَى بنِ الحَكَم الحَزوَرِيُّ، حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ سُلَيْمَانَ بنِ حَبيبٍ المُصِّيصِيُّ لُوَيْنٌ، حدَّثنا حُدَيْجُ بنُ مُعَاوِيةَ بنِ حُدَيْجٍ الجُعْفِيُّ، عَنْ أَبي إسْحَاقَ، عَنِ البَرَاءِ بنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللهُ عنهُ قالَ: لَمَّا قَدِمَ النبيُّ ﷺ صَلَّى نَحْوَ بَيْتِ المَقْدِسِ خَمْسَةَ عَشَرَ شَهْراً، أَو ستَّةَ عَشَرَ شَهْراً، فَجَعَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُقَلِّبُ وَجْهَهُ في السَّمَاءِ، وكَانَ يُحِبُّ أَنْ يُصَلِّي نَحْوَ الكَعْبَةِ، فأَنْزَلَ اللهُ تَبارَكَ وتعَالَى: ﴿ قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ في السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا ﴾ إلى آخرِ الآيةِ [سورة البقرة، الآية: ١٤٤] وقدْ كَانَ مَاتَ نَاسٌ عَلَى القِبْلَةِ الأُولَى وقُتِلُوا فَلَمْ يَكُونُوا يَدْرُونَ مَا أَمْرَهُمْ، وقَالَت اليَهُودُ: ﴿ مَا وَلاَّهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كَانُواْ عَلَيْهَا﴾، فأَنْزَلَ اللهُ تَبارَكَ وتَعَالَى:﴿ وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنتَ عَلَيْهَا إِلاَّ لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلاَّ عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللّهُ وَمَا كَانَ اللّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ ﴾ إلى آخرِ الآيةِ[٢].

---

[١] رواه مسلم (١٩)، والترمذي (٦٢٥)، وابن ماجه (١٧٨٣) بإسنادهم إلى وكيع بن الجراح به، وصدقة هو ابن الفضل المروزي.

[٢] جزء لوين (٨٣)، ورواه البخاري في مواضع، ومنها (٣٩٠)، ومسلم (٥٢٥) بإسنادهما إلى أبي إسحاق به.

قالَ لُوَيْنٌ: حدَّثنا حُدَيْجٌ هَذا عَنْ أَبي إسْحَاقَ [١].

وأَخْبَرنا أَحْمَدُ بنُ مُحمَّدِ بنِ المَرْزُبَانَ، حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ إبْرَاهِيمَ بنِ يَحْيَى، حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ سُلَيْمَانَ بنِ حَبِيبٍ، حدَّثنا حُدَيْجُ بنُ مُعَاوِيَةَ بنِ حُدَيْجٍ، عَن أَبي إسْحَاقَ، عَنِ البَرَاءِ رَضِي اللهُ عنهُ قالَ: صَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ قبلَ بَيْتِ المَقْدِسِ ستَّةَ عَشَرَ شَهْراً، ثُمَّ أُمِرَ أنْ يُصَلِّي قِبلَ الكَعْبَةِ / فَخَرَجَ رَجُلٌ فرأَى نَفَراً مِنَ الأَنْصَارِ [٥٥ب] يُصَلُّونَ قِبلَ بَيْتِ المَقْدِسِ فرآهُم رُكُوعاً فقالَ: أَشْهَدُ أَنِّي رأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يُصَلِّي قِبلَ الكَعْبَةِ، فَتَولَّوا جَمِيعاً قِبَلَ الكَعْبَةِ[٢].

وأَخْبَرنا أَحْمَدُ بنُ مُحمَّدِ بنِ المَرْزُبَانَ، حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ إبْرَاهِيمَ بنِ الحَكَمِ، حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ سُلَيْمَانَ لُوَيْنٌ، حدَّثنا شَرِيكٌ، عَنْ أَبي إسْحَاقَ، عَنِ البَرَاءِ رَضِي اللهُ عنهُ في قَوْلِه عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ﴾ قالَ: صَلاَتُكُم، قِيلَ لِشَرِيكٍ: صَلاَتُكُمْ إِيمَانُكُم ؟ قالَ: نَعَمْ[٣].

ورُوِي عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ وَهْبٍ عَنْ مَالِكٍ قالَ: كَانَتْ بَدْرٌ لِثَمَانِيَةَ عَشَرَ شَهْراً مِنْ مَقْدَمِ رَسُولِ اللهِ ﷺ المَدِينَةَ، لِسَبْعَ عَشَرَةَ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ، قالَ: وحُوِّلَتِ القِبْلَةُ قَبْلَ بَدْرٍ بِشَهْرَيْنِ[٤].

---

(١) كذا في الأصل، وفي جزء لوين: (حدَّثنا به غيرُ حُدَيْج أيضا عن أبي إسحاق)، وذكر ابن عدي في الكامل ٢/٤٣١ بعض أحاديث حُدَيْج ومنها الحديث المذكور ثم قال: (وهذه الأحاديث عن أبي إسحاق يروي ذلك حُدَيْج عنه، وإن كان بعد ذلك شُورك فيه عن أبي إسحاق)، وهذا يدل أن ما جاء في جزء لوين أصح مما جاء في الأصل.

(٢) جزء لوين (٨٤)، ورواه البخاري (٤٠) عن زهير عن أبي إسحاق به.

(٣) جزء لوين (٨٥)، ورواه الطبري في التفسير ٢/٤ بإسناده إلى شَرِيك النخعي به.

(٤) أجمع العلماء على أن القبلة حوّلت سنة اثنتين من الهجرة، وأصح ما قيل في تحديد الشهر أنها كانت بعد ستة عشر شهرا من قدومه المدينة، ينظر: الاستذكار ٢/٤٥٧.

و به قالَ الهَيْثَمُ بنُ عَدِيٍّ [١].

وقالَ ابنُ لَهِيعَةَ: [.....] بَدْر بِسَنَةٍ وأَشْهُرٍ [٢].

وقِيلَ: لِسَبْعَ عَشرَةَ مِنْ رَمَضانَ، يَوْمَ الجُمُعَةِ.

وقِيلَ: لِتِسْعَ عَشرَةَ مِنْ رَمَضَانَ يَوْمَ الاثْنَيْنِ [٣].

وقِيلَ: تَحَرُّوهَا يَعْنِي لَيْلَةَ القَدْرِ لإِحْدَى عَشرَةَ تَبْقَى، صَبِيحَةَ بَدْرٍ [٤].

وقِيلَ: في شَعْبَانَ صُرِفت القِبْلَةُ، وفُرِضَ في شَعْبَانَ صِيامُ شَهْرِ رَمَضَانَ.

وقِيلَ: بَدْرٌ أَوَّلُ مَشْهَدٍ شَهِدَها رَسُولُ اللهِ ﷺ، وذَلِكَ يومَ الفُرْقَانِ، يومَ فَرَّقَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بَيْنَ الحَقِّ والبَاطِلِ.

أَخْبَرَنا أَبِي رَحِمَهُ اللهُ، أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إِسْمَاعِيلَ الإِسْمَاعِيلِيُّ، حدَّثني أَبي، حدَّثنا هِشَامُ بنُ عَمَّارٍ، حدَّثنا الوَلِيدُ بنُ مُسْلِمٍ، حدَّثنا مَرْزُوقُ بنُ أَبي الهُذَيْلِ، أَخْبَرَني الزُّهْرِيُّ، قالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ، أَنَّ الزُّبَيْرَ رَضِي اللهُ عنهُ قالَ: وكانَ أَوَّلُ مَشْهَدِ النبيِّ ﷺ يومَ بَدْرٍ، ورَئِيسُ المُشْرِكِينَ عُتْبَةُ بنُ رَبِيعَةَ بنِ عَبْدِ شَمْسٍ، فَالْتَقُوا يَوْمَ الجُمُعَةِ لِسَبْعِ عَشرَةَ لَيْلَةٍ خَلَتْ مِنْ رَمَضَانَ، وأَصْحَابُ

---

[١] هو الهيثم بن عدي الطائي أبو عبد الرحمن المنبجي ثم الكوفي، كان أخباريا علاَّمة مُصَنِّفا، وكانت له معرفة بأمور الناس وأخبارهم ولم يكن في الحديث بالقوي، توفي سنة (٢٠٧)، ينظر: لسان الميزان ٦/٢٠٩.

[٢] ما بين المعقوفتين كتبه الناسخ في الحاشية ولكنه لم يظهر، ولعله يريد: (حوّلت قبل).

[٣] قال ابن عبد البر في الاستيعاب ١/١١: (الأكثر على أن وقعة بدر كانت يوم الجمعة صبيحة سبع عشرة من شهر رمضان، وما رأيت أحدا ذكر أنها كانت يوم الاثنين إلا في هذا الخبر من رواية ابن لهيعة عن خالد بن أبي عمران عن حنش، ولا حجة في مثل هذا الإسناد عند جميعهم إذا خالفه من هو أكثر منه).

[٤] هذا قول لابن مسعود، رواه ابن أبي شيبة في المصنف ٢/٢٥٠.

رَسُولِ اللهِ ﷺ يَوْمئذٍ ثَلاَثُمَائة رَجُلٍ وبِضْعَ عَشَرَ رَجُلاً، والمُشْرِكُونَ مَابَيْنَ أَلْفٍ إلى تِسْعَ مَائَة، فكَانَ يَوْمَ الفُرْقَانِ، يومَ فَرَّقَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بينَ الحَقِّ والبَاطِلِ، فكَانَ أَوَّلُ قَتِيلٍ مِن المُسْلِمينَ يَوْمئذٍ مِهْجَعٌ مَوْلَى عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ، وهُزِمَ المُشْرِكُونَ، وقُتِلَ مِنْهُم زِيَادَةً عَلَى سَبْعِينَ رَجُلاً، وأُسِرَ مِنْهُم مِثْلُ ذَلِكَ [١].

ورُوِيَ عَنِ ابنِ عبَّاسٍ رَضِي اللهُ عنهُ أَنَّهُ قالَ: لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ المَدِينَةَ وَجَدَ اليَهُودَ يَصُومُونَ عَاشُورَاءَ،وهَذا كَانَ في السَّنَةِ الثَّانِيةِ، فقالَ: (إذا رأَيْتُ هِلاَلَ مُحرَّمٍ فَاعْدُدْ، فإذا أَصْبَحَتَ مِنْ تَاسِعَةٍ فَصُمْ) [٢].

أَخْبَرَنا زَاهِرُ بنُ أَحْمَدَ فِيمَا كَتَبَ إلينَا مِنْ سَرَخْسَ، أَخْبَرنا إبْرَاهِيمُ بنُ عَبْدِ الصَّمَدِ، حدَّثنا أبو مُصْعَبٍ، ح:

وأَخْبَرنا أَبو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ مُحمَّدِ بنِ جَعْفَرٍ القَصَّارُ، أَخْبَرنا أَبو أَحْمَدَ العَسَّالُ، حدَّثنا أَحْمَدُ بنُ مُحمَّدِ بنِ سَعِيدٍ، أَخْبَرنا أَبو مُصْعَبٍ قِرَاءةً عَلَيْهِ، عَنْ مَالِكِ بنِ أَنَسٍ، عَنْ هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ / عَنْ أَبيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَنَّهَا [٥٦أ] قَالَتْ: كَانَ يَوْمُ عَاشُورَاءَ يَوْمٌ تَصُومُهُ قُرَيْشٌ في الجَاهِلِيَّةِ، وكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَصُومُهُ في الجَاهِلِيَّةِ،فَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ المَدِينَةَ صَامَهُ وأَمَرَ بِصِيَامِهِ،فَلَمَّا فُرِضَ رَمَضَانُ كَانَ هُوَ الفَرِيضَةُ، وتُرِكَ عَاشُورَاءُ، فَمَنْ شَاءَ صَامَهُ، ومَنْ شَاءَ تَرَكَهُ [٣].

---

(١) ذكره السيوطي في الدر المنثور ٤/٧٢ وعزاه لعبد الرزاق وابن جرير.

(٢) رواه مسلم (١١٣٣) من حديث ابن عباس.

(٣) رواه مالك في الموطا – رواية أبي مصعب (٨٤٢)، ورواه من طريقه: البخاري (١٨٩٨)، ومسلم (١١٢٥).

أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ بنِ اللَّيْثِ الشِّيرَازِيُّ، حدَّثنا عبَّاسُ بنُ الفَضْلِ بنِ نُجْدَةَ، حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، حدَّثنا خَالِدُ بنُ الهَيَّاجِ بنِ بِسْطَامٍ، قالَ: حدَّثني أَبِي، حدَّثنا أَبَانُ بنُ أَبي عيَّاشٍ، عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رَضِي اللهُ عنهُ أَنَّهُ قالَ: غَزَوْنَا بَدْرَ لِسَبْعَ عَشْرَةَ لَيْلَةٍ خَلَتْ مِنْ رَمَضَانَ، فَمِنَّا مَنْ صَامَ، ومِنَّا مَنْ أَفْطَرَ، فَلَمْ يُعِبِ الصَّائِمُ علَى المُفْطِرِ، ولا المُفْطِرُ عَلَى الصَّائِمِ[1].

و به، حدَّثنا خَالِدٌ قالَ: حدَّثني أَبِي، قالَ: حدَّثني الجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبي نَضْرَةَ، عَنْ أَبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رَضِي اللهُ عنهُ مِثْلَهُ[2].

أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ بنِ دَرَسْتَويه الشِّيرَازِيُّ، حدَّثنا إِبْرَاهِيمُ بنُ حَمْزَةَ، حدَّثنا عَبْدُ العَزِيزِ بنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ رَضِي اللهُ عنهُ قالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حِينَ سَارَ إِلى بَدْرٍ، فَجَعَلَ يَسْتَشِيرُ النَّاسَ، فأَشَارَ عَلَيْهِ أَبو بَكْرٍ رَضِي اللهُ عنهُ، ثُمَّ اسْتَشَارَهُم، فأَشَارَ عَلَيْهِ عُمَرُ رَضِي اللهُ عنهُ، فَجَعَلَ يَسْتَشِيرَهُم، فقَالَت الأَنْصَارُ: إِنَّهُ واللهِ مَا يُرِيدُ غَيْرَكُم، فقالَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ: أَرَاكَ تَسْتَشِيرَهُم ويُشِيرُونَ عَلَيْكَ، ولا نَقُولُ كَمَا قَالَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ﴿فَاذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ﴾ [سورة المائدة، الآية: ٢٤] ، ولَكِنْ والذِي بَعَثَكَ بالحَقِّ، لَوْ ضَرَبْتَ أَكْبَادَهَا حَتَّى تَبْلُغَ بَرْكَ الغِمَادِ لَكُنَّا مَعَكَ[3].

أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ الأَصْبَهَانِيُّ، حدَّثنا أَبو عَمْرو بنُ حَمْدَانَ، أَنَّ الحَسَنَ بنَ

---

(١) هذا إسناد ضعيف، فيه أبان وهو متروك الحديث، ولكن الحديث صحيح من وجه آخر، رواه البخاري (١٨٤٥)، ومسلم (١١١٨).

(٢) رواه أحمد ٣/١٢، ومسلم (١١١٦) بإسنادهما إلى الجريري به.

(٣) رواه أبو يعلى في مسنده ٦/٤٣٠، وابن حبان في صحيحه ١١/٢٣ بإسنادهما إلى حميد الطويل به.

سُفْيَانَ أَخْبَرَهُم، حدَّثنا أَبو بَكْرِ بنُ أَبي شَيْبَةَ، حدَّثنا عَبْدُ الرَّحيم بنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُحمَّد بنُ عَمْرو اللَّيْثِيُّ، عَنْ أَبيه، عَنْ جَدِّه رَضِي اللهُ عنهُ قالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إلى بَدْرٍ حَتَّى إذا كانَ بالرَّوْحَاء خَطَبَ النَّاسَ، فقالَ: كَيْفَ تَرَوْنَ؟ فقالَ أَبو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللهِ، بَلغَنَا أَنَّهُم كَذَا وكَذَا، قالَ: ثُمَّ خَطَبَ النَّاسَ فقَالَ عُمَرُ رَضِي اللهُ عنهُ مِثْلَ قَوْلِ أَبي بَكْرٍ رَضِي اللهُ عنهُ، ثُمَّ خَطَبَ فقَالَ: مَا تَرَوْنَ ؟ فقالَ سَعْدُ بنُ مُعَاذٍ: إيَّانَا تُرِيدُ، فَوَ الذي أَكْرَمَكَ وأَنْزَلَ عَلَيْكَ الكِتَابَ، مَا سَلَكْتُهَا قَطُّ ولَا لِي بِهَا علْمٌ، ولَئِنْ سِرْتَ حَتَّى تَأْتِي بَرْكَ / الغَمَادِ مِنْ ذِي يَمَنٍ لَنَسِيرُ [٥٦ب] مَعَكَ، ولَا نَقُولُ كَالَّذِينَ قَالُوا لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ بَنِي إسْرَائِيلَ:﴿فَاذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ﴾ سورة المائدة، الآية: ٢٤ ولَكن اذْهَبْ أَنْتَ ورَبُّكَ فَقَاتِلَا إنَّا مَعَكُم مُتَّبِعُونَ، ولَعَلَّكَ أنْ تَكُونَ خَرَجْتَ لأَمْرٍ وأَحْدَثَ اللهُ تَبَارَكَ وتَعَالَى لَكَ غَيْرُهُ، فَانْظُرْ الذي أَحْدَثَ لكَ فَامْضِ لَهُ، فَحِلَّ حِبَالَ مَنْ شِئْتَ، واقْطَعْ حِبَالَ مَنْ شِئْتَ، ووَالِ مَنْ شِئْتَ، وعَادِ مَنْ شِئْتَ، وخُذْ مِنْ أَمْوَالِنَا مَا شِئْتَ، ونَزَلَ القُرْآنُ عَلَى قَوْلِ سَعْدٍ: ﴿كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ﴾ إلى قَوْلِه عَزَّ وَجَلَّ:﴿دَابِرَ الْكَافِرِينَ﴾ [سورة الأنفال، الآيات ٤-٧] فَإنَّمَا خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُرِيدُ غَنِيمَةَ مَا مَعَ أَبي سُفْيَانَ، فأَحْدَثَ اللهُ تَبَارَكَ وتَعَالَى لنَبِيِّه ﷺ القِتَالَ[1].

أَخْبَرَنا مُحمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ شَاذَانَ، أَخْبَرَنا عَبْدُ اللهِ بنُ مُحمَّدٍ المُقْرِئُ، حدَّثنا ابنُ أَبي عَاصِمٍ، حدَّثنا إسْمَاعِيلُ بنُ هُودٍ، حدَّثنا إسْحَاقُ بنُ الأَزْرَقِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ مُسْلِمٍ البَطِينِ، عَنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابنِ عبَّاسٍ رَضِي اللهُ

[1] رواه ابن أبي شيبة في المصنف ٣٥٣/٧ عن عبد الرحيم بن سليمان به، وذكره السيوطي في الدر المنثور ١٥/٤ وعزاه لابن أبي شيبة وابن مردويه.

عنهُ قالَ: إنَّ أَوَّلَ آيةٍ نَزَلَتْ في القِتَالِ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾ [سورة الحجّ، الآية ٣٩] قالَ أَبو بَكْرٍ رَضِي اللهُ عنهُ: فَعَرفْتُ أَنَّهُ سَيَكُونُ قِتَالٌ[١].

أخبرنا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ الأصبهانيُّ، أخبرنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللهِ الأَصْبَهَانيُّ، حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ إسْحَاقَ السرَّاجُ، حدَّثنا زيادُ بنُ أَيُّوبَ، حدَّثنا مُبَشِّرُ، عَنْ صَفْوانَ، عن أَبي اليَمَانِ قالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يومَ بَدْرٍ فقالَ لأَصْحَابِه: تَعَادُّوا، فَتَعَادُّوا فَوَجَدَهُم ثَلاثُمَائَةَ وأَرْبَعةَ عَشَر، ثُمَّ قالَ لَهُم: تَعَادُّوا، فَتَعَادُّوا على مِثْلِ ذلكَ، فقالَ لَهُم: لَعَلَّكُم لَمْ تَعُدُّوا رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالُوا: بَلَى عَدَدْنَاكَ أَوَّلَنَا، فأَقْبَلَ رَجُلٌ وَهُم يَتَعَادُّونَ على بَكْرٍ ضَعِيفٍ فَتَمَّت العِدَّةُ ثَلاثُمَائَةَ وخَمْسَةَ عَشَرَ، فقَالَ: أَنْتُم علَى عِدَّةِ النَّبِيِّيْنَ وعِدَّةِ أَصْحَابِ طَالُوتَ، لا تَجْتَمِعُ عِدَّتُكُم إلاَّ غَلَبُوا مَنْ نَاوَأَهُم مِنَ النَّاسِ، فَلَمَّا حَضَرَ القِتَالُ أَهْوَى بِيَدِه فأَخَذَ مِلْئَهَا مِنَ الأَرْضِ، ثُمَّ رَمَى بِهَا في وُجُوهِهِم، وقالَ: هُمْ لا يُنْصَرُونَ[٢].

أَخْبَرَنا عَلِيُّ بنُ يَحْيَى بنِ جَعْفَرٍ الإمَامُ، أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بنُ مُحْمُودِ بنِ خُرَّزَاذ، حدَّثنا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ شُجَاعٍ، حدَّثنا يَحْيى بنُ مُعَلَّى بنِ مَنْصُورٍ الرَّازِيُّ، حدَّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ إبْرَاهِيمَ الغِفَارِيُّ، حدَّثنا زَيْدُ بنُ أَبي نُعَيْم —أَخُو نَافِعِ بنِ أَبي نُعَيْم القَارِئ— عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بنِ المُسَيِّبِ، عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ رَضِي اللهُ عنهُ قالَ:

---

[١] رواه أحمد ١/٢١٦، والترمذي (٣١٧١)، والنسائي (٣٠٨٥) بإسنادهم إلى الأعمش به، وقال الترمذي: هذا حديث حسن.

[٢] رواه سعيد بن منصور في سننه(٢٦٨٤) بإسناده إلى صفوان بن عمرو، عن أبي اليمان عامر بن عبد الله بن لُحيّ الهوزني، ومبشر هو ابن إسماعيل الحلبي، وصفوان هو ابن عمرو الحمصي، والحديث مرسل.

قَلَّدَ جبْرِيلُ عَلَيْه السَّلَامُ النبيَّ ﷺ سَيْفاً يَوْمَ بَدْرٍ، فقالَ: نِعْمَ التَّقْلِيدُ لُأمَّتِكَ، فإذَا كَانَت الفتْنَةُ فَالْتَقْلِيدُ به فتْنَةٌ [١].

أَخْبَرنا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ الأَصْبَهَانِيُّ بنَيْسَابُورَ، أَخْبَرنا أَبو عَمْرو بنُ حَمْدَانَ / أَنَّ الحَسَنَ بنَ سُفْيَانَ أَخْبَرَهُم، حدَّثنا أَبو بَكْرِ بنُ أَبي شَيْبَةَ، حدَّثنا عُبَيْدُ اللهِ بنُ مُوسَى، عَنْ إسْرَائِيلَ، عَنْ أَبي إسْحَاقَ، عَنْ حَارِثَةَ بنِ مُضَرِّبٍ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِي اللهُ عنهُ قالَ: لَمَّا قَدِمْنَا المَدِينَةَ أَصَبْنَا مِنْ ثَمارِهَا فَاجْتَوَيْنَاهَا وأَصَابَنا وَعْكٌ، وكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَتَخبرُّ عَنْ بَدْرٍ، قالَ: فَلَمَّا بَلَغَنا أَنَّ المُشْرِكِينَ قَدْ أَقْبَلُوا سَارَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إلى بَدْرٍ، وبَدْرٌ بِئْرٌ، فَسَبَقَنا المُشْرِكِينَ إليهَا، فَوَجَدْنا فِيهَا رَجُلَيْنِ مِنْهُم: رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ، ومَوْلَى لِعُقْبَةَ بنِ أَبي مُعَيْطٍ، فأَمَّا القُرَشِيُّ فانْفَلَتَ، وأَمَّا المَوْلَى فأَخَذْنَاهُ فَجَعَلْنا نَقُولُ لَهُ: كَم القَوْمُ ؟ فَيَقُولُ: هُمْ واللهِ كَثِيرٌ عَدَدُهُم، شَدِيدٌ بأْسُهُم، فَجَعَل المُسْلِمُونَ إذا قالَ ذَلِكَ ضَرَبُوهُ حَتَّى انْتَهُوا به إلى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فقَالَ لَهُ: كَم القَوْمُ ؟ فقَالَ: هُمْ واللهِ كَثِيرٌ عَدَدُهُمْ، شَدِيدٌ بأْسُهُمْ، فَجَهَدَ القَوْمُ عَلَى أَنْ يُخْبِرَ كَمْ هُمْ فأَبَى، ثُمَّ إنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ سأَلَهُ: كَمْ يَنْحَرُونَ ؟ قالَ: عَشْراً كُلَّ يَوْم، فقالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: القَوْمُ أَلْفٌ، كُلُّ جَزُورٍ لِمائةٍ، وتَبِعَهَا، ثُمَّ إنَّهُ أَصَابَنَا مِنَ اللَّيْلِ طَشٌّ مِنْ مَطَرٍ فانْطَلَقْنَا تَحْتَ الشَّجَرَةِ والحَجَفِ نَسْتَظِلُّ تَحْتَها مِنَ المَطَرِ، قالَ: وبَاتَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لَيْلَتَهُ يَدْعُو رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، فَلَمَّا طَلَعَ الفَجْرُ نَادَى: الصَّلَاةَ عِبَادَ اللهِ، فَجَاءَ النَّاسُ مِنْ تَحْتِ الشَّجَرِ والحَجَفِ [٢]، فَصَلَّى بِنَا [٥٧أ]

---

[١] رواه ابن عدي في الكامل ١٩١/٤ من طريق أحمد بن عبد الله بن شجاع به، وجاء في الحاشية: (الغفاري متهم) قلت: هو متروك الحديث، ونسبه ابن حبان إلى الوضع، روى له أبو داود والترمذي.

[٢] الحَجَف –محركة– التروس من جلود بلا خشب ولا عقب واحدتها حَجَفة، ينظر: الفائق ٩/٢.

رَسُولُ اللهِ ﷺ وحَرَّضَ علَى القِتَالِ، ثُمَّ قالَ: إنَّ جَمْعَ قُرَيْشٍ عندَ هَذه التَّلْعَة الحَمْرَاءِ مِنَ الخَيْلِ، فَلَمَّا دَنَا القَوْمُ منَّا وصَافَنَّاهُم[1] إذا رَجُلٌ مِنْهُم عَلَى جَمَلٍ لَهُ أَحْمَرُ يَسيرُ في القَوْمِ، فقالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: يا عَلِيُّ، نَادِ لِي حَمْزَةَ – وكَانَ أَقْرَبَهُم إلى المُشْرِكِينَ– مَنْ صَاحِبُ الجَمَلِ الأَحْمَرِ، وماذَا يَقُولُ لَهُم؟ ثُمَّ قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إنْ يَكُ في القَوْمِ أَحَدٌ فَعَسَى أنْ يَكُونَ صَاحِبُ الجَمَلِ الأَحْمَرِ، فجَاءَ حَمْزَةُ وقالَ: هُوَ عُتْبَةُ بنُ رَبِيعَةَ وَهُو يَنْهَى عَنِ القِتَالِ، ويَقُولُ لَهُم: يا قَوْمُ، إنِّي أَرَى قَوْماً مُسْتَمِيتِينْ وتَصِلُونَ إليهِم وفِيكُم خَيرٌ، يا قَوْمُ، أَعْصِبُوهَا اليومَ برَأْسِي وقُولُوا: جَبُنَ عُتْبَةُ بنُ رَبِيعَةَ، وقدْ عَلِمْتُم أَنِّي لَسْتُ بأَجْبَنِكُمْ، فَسَمِعَ بِذَلِكَ أَبو جَهْلٍ فقالَ: أَنْتَ تَقُولُ هَذا، لَوْ غَيْرُكَ يَقُولُ هَذا أَعْضَضْتُهُ، قدْ مُلِئَتْ رِئَتُكَ وجَوْفُكَ رُعْباً، فقَالَ عُتْبَةُ: إيَّايَ تُعَيِّرُ يَا مُصَفِّرَ أُسْتِه[2]، سَتَعْلَمُ اليومَ أَيُّنَا أَجْبَنُ، قالَ: فَبَرَزَ / عُتْبَةُ وأَخُوهُ شَيْبَةُ وابْنُهُ الوَلِيدُ حَمِيَّةً، فَقَالُوا: مَنْ يُبَارِزُ ؟ قالَ: فَخَرَجَ فِتْيَةٌ مِنَ الأَنْصَارِ سِتَّةٌ، فقَالَ عُتْبَةُ: لَا نُرِيدُ هَؤُلَاءِ، ولَكِنْ يُبَارِزُنَا مِنْ بَنِي عَمِّنَا مِنْ بَنِي عَبْدِ المُطَّلِبِ، قالَ: فقالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: يا عَلِيُّ قُمْ، يا حَمْزَةُ قُمْ، يا عُبَيْدَةُ بنُ الحَارِثِ قُمْ، فَقَتَلَ اللهُ تَبَارَكَ وتَعَالَى عُتْبَةَ بنَ رَبِيعَةَ وشَيْبَةَ بنَ رَبِيعَةَ والوَلِيدَ بنَ عُتْبَةَ، وجُرِحَ عُبَيْدَةُ بنُ الحَارِثِ، فَقَتَلْنَا مِنْهُم سَبْعِينَ، وأَسَرْنا سَبْعِينَ، [٥٧ب]

---

[1] جاء في المصنف وغيره: (وصافيناهم)، وهي بمعنى (صافناهم) والمراد: واقَفْناهُم وقُمْنَا حِذَاءهم، ينظر: النهاية ٣/٧٢ .

[2] قال ابن الأثير في النهاية ٣/٦٩: (رَماه بالأُبْنَة وأَنه يُزَعْفِر اسْتَهُ، ويقال: هي كلمة تقال للمُتَنَعِّم المُتْرَف الذي لم تُحَنِّكْهُ التَّجارِب والشدائد، وقيل: أراد يا مُضَرِّط نفسه من الصَّفير وهو الصَّوْتُ بالفم والشفتين، كأنه قال: يا ضَرَّاط نَسَبه إلى الجُبْنِ والخَوَر).

قالَ: فَجاءَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ قَصِيرٌ بالعبَّاسِ أَسيراً، فقَالَ العبَّاسُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إنَّ هذا واللهِ أَسَرَني، لَقَدْ أَسَرَني رَجُلٌ أَجْلَحُ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ وَجْهًا عَلَى فَرَسٍ لَهُ أَبْلَقُ مَا أَراهُ في القَوْمِ، فقالَ الأَنْصَارِيُّ: أَنَا أَسَرْتُهُ يا رَسُولَ اللهِ، فقَالَ له: أُسْكُتْ لَقَدْ أَيَّدَكَ اللهُ تَبَارَكَ وتَعَالَى بِمَلَكٍ كَرِيمٍ.

قالَ عَلِيٌّ رَضِي اللهُ عنهُ: فأُسِرَ مِنْ بَنِي عَبْدِ المُطَّلِبِ: العبَّاسُ، وعَقِيلٌ، ونَوْفَلُ بنُ الحَارِثِ [1].

وقِيلَ: لَمْ تُقَاتِلْ المَلائِكَةُ إلاَّ يومَ بَدْرٍ.

أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَخْبَرَنا الطَّبَرَانِيُّ، حدَّثنا عَلِيُّ بنُ سَعِيدٍ الرَّازِيُّ، حدَّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ حَمَّادِ بنِ نُمَيْرٍ، حدَّثنا عَمِّي حُصَيْنُ بنُ نُمَيْرٍ، عَنْ سُفْيَانَ بنِ حُسَيْنٍ، عَنْ أَبي بِشْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِي اللهُ عنهُ قالَ: قَتَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ ثلاثَةَ صَبْرًا: النَّضْرُ بنُ الحَارِثِ مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ، وقَتَلَ طُعَيْمَةَ بنَ عَدِيٍّ مِنْ بَنِي نَوْفَلٍ، وقَتَلَ عُقْبَةَ بنَ أَبي مُعَيْطٍ [2].

أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بنُ مُوسَى بنِ مَرْدُويَه، حدَّثنا أَحْمَدُ بنُ سَلْمَانَ بنِ الحَسَنِ، حدَّثنا إسْمَاعِيلُ بنُ إسْحَاقَ، حدَّثنا إبْرَاهِيمُ بنُ حَمْزَةَ الزُّبَيْرِيُّ، حدَّثنا المُغِيرَةُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ الحَارِثِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ عَيَّاشٍ، عَنْ أَبيهِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بنِ مُوسَى

---

[1] رواه ابن أبي شيبة في المصنف ٣٥٦/٧ عن عبيد الله بن موسى به، ورواه أحمد ١١٧/١، والبزار ٢٩٦/٢ بإسنادهما إلى إسرائيل به.

[2] رواه الطبراني في المعجم الأوسط ١٣٥/٤ عن علي بن سعيد الرازي به، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٢٢/٦: (رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبد الله بن حماد بن نمير ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات)، ورواه ابن عساكر في تاريخه ١٦٧/٦٠ بإسناده إلى شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير مرسلا.

الأَشْدَقِ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ أَبي سَلاَم [الأَعْرَج] [١]، عَنْ أَبي أُمَامَةَ البَاهِليِّ صَاحِبِ رَسُولِ اللهِ، عَنْ عُبَادَةَ بنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إلى بَدْرٍ فَلَقُوا العَدُوَّ، ورَجَعَ الذينَ طَلَبُوهُم، قَالُوا: لَنَا النَّفْلُ، نَحْنُ طَلَبْنَا العَدُوَّ، وبِنَا نَفَاهُم اللهُ عَزَّ وَجَلَّ وهَزَمَهُمْ، وقالَ الذينَ أَحْدَقُوا برَسُولِ اللهِ ﷺ: ما أَنْتُمْ أَحَقُّ به منَّا، بلْ هُوَ لَنَا، نَحْنُ حَوَيْنَاهُ واسْتَوْلَيْنَا عَلَيْه، فأَنْزَلَ اللهُ تَبَارَكَ وتَعَالَى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأَنفَالِ قُلِ الأَنفَالُ للَّهِ وَالرَّسُولِ فَاتَّقُواْ اللَّهَ وَأَصْلِحُواْ ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُواْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾، فَقَسَمَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ فِرَاقٍ بَيْنَهُم، قالَ: وكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُنَفِّلُهُم إذا خَرَجُوا بَادِينَ الرُّبُعَ، ويُنَفِّلُهُم إذا قَفَلُوا الثُّلُثَ [٢].

أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ الأَصْبَهَانيُّ، أَخْبَرَنا إبْرَاهِيمُ بنُ عَبْدِ اللهِ الأَصْبَهَانيُّ، أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ إسْحَاقَ السرَّاجُ، حدَّثني أَبو يَحْيَى صَاعِقَةُ، حدَّثَنا عَفَّانُ بنُ مُسْلِم، حدَّثَنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِم، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ رَضِي اللهُ عنهُ قالَ: كُنَّا يَوْمَ بَدْرٍ ثَلاَثَةً عَلَى بَعِيرٍ، وكانَ أَبو لُبَابَةَ وعَلِيٌّ زَمِيلَيّ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فكَانَتْ إذا كَانَتْ عُقْبَةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ قالاَ: نَمْشِي عَنْكَ، فقَالَ: ما أَنْتُمَا بأَقْوَى مِنِّي، وما أَنا

---

[١] جاء في الأصل: (الباهلي) وهو خطأ، وأبو سلام هو الأعرج، اسمه ممطور، وهو تابعي ثقة.

[٢] رواه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٤٣١/٣ عن المغيرة بن عبد الرحمن به، ورواه الطحاوي في شرح معاني الآثار ٢٢٨/٣، وابن حبان في صحيحه ١٩٣/١١، والطبراني في مسند الشاميين ٣٦٩/٤، بإسنادهم إلى عبد الرحمن بن الحارث به. ورواه أحمد ٣١٩/٥، والترمذي (١٥٦١)، والنسائي (٤١٣٨)، وابن ماجه (٢٨٥٢) بإسنادهم إلى عبد الرحمن بن الحارث به مختصرا، وقال الترمذي: حديث حسن. وقوله: (بادين) يعني في ابتداء الغزو، فكان يعطيهم الربع، وإذا رجعوا كان يعطيهم الثلث.

بأَغْنَى عَنِ الأَجْرِ مِنْكُمَا [١].

أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ، أَخْبَرَنا أَبو عَمْرو بنُ حَمْدَانَ، أنَّ الحَسَنَ بنَ سُفْيَانَ أَخْبَرَهُم، حدَّثنا أبو بَكْرِ بنُ أَبي شَيْبَةَ، حدَّثنا أَبو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبي صَالِحٍ، عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ رَضِي اللهُ عنهُ، أنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ: لَمْ تَحِلَّ الغَنَائِمُ لِقَوْمٍ سُودُ الرُّؤُسِ قَبْلَكُمْ، كَانتْ تَنْزِلُ نَارٌ مِنَ السَّمَاءِ فتَأْكُلُهَا، فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ بَدْرٍ/ [٥٨أ] أَسْرَعَ النَّاسُ في الغَنَائِمِ، فأَنْزَلَ اللهُ تَبَارَكَ وتَعَالَى: ﴿لَّوْلَا كِتَابٌ مِّنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ﴾ إلى قَوْلِه عَزَّ وَجَلَّ: ﴿حَلَالًا طَيِّبًا﴾ [٢].

أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بنُ مُوسَى بنِ مَرْدُويه، حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ الحَسَنِ الثَّقَفِيُّ، حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ مَعْدَانَ القُطَعِيُّ، حدَّثنا سُلَيْمَانُ بنُ دَاوُدَ أَبو الرَّبِيعِ، حدَّثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ، أَخْبَرَني عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قالَ: لَمَّا قَدِمَ النبيُّ ﷺ اسْتَشَارَ أَبا بَكْرٍ وعُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا في قَتْلِ أَسَارَى بَدْرٍ، فقَالَ أَبو بَكْرٍ: فَادِهِمْ، وقَالَ عُمَرُ: اقْتُلْهُم، فَاخْتَلَفَ النَّاسُ في مَشُورَتِهِمَا حَتَّى ارْتَفَعَتِ الأَصْوَاتُ، فقَالَ قَائِلٌ: لَوْ كَانَ فِيهِم أَبو عُمَرَ أَو ابْنَهُ أَو أَخُوهُ ما أَمَرَ بِقَتْلِهِم، وقَالَ قَائِلٌ: أَرَادُوا قَتْلَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وقَطْعَ الإِسْلَامِ ثُمَّ يُرْسَلُوا، فَسَمِعَ

---

[١] رواه أحمد ١/٤١١، وأبو يعلى ٩/٢٤٢ من طريق عفان بن مسلم به، ورواه الطيالسي (٣٥٤)، والحارث في مسنده كما في البغية ٢/٦٩٧، والحاكم في المستدرك ٢/١٠٠، و٣/٢٣ بإسنادهم إلى حماد بن سلمة به، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٦/٨٧: (فيه عاصم بن بهدلة وحديثه حسن، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح).

[٢] رواه ابن أبي شيبة في المصنف ٧/٣٦٥ عن أبي معاوية الضرير به، ورواه الطبري في التفسير ٦/٢٨٨، والبيهقي في السنن ٦/٢٩٠ بإسنادهما إلى أبي معاوية به، ورواه الترمذي (٣٠٨٥)، والطحاوي في شرح معاني الآثار ٣/٢٧٧ بإسنادهما إلى الأعمش به، وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث الأعمش.

رَسُولُ اللهِ ﷺ الأَصْوَاتَ، فقَالَ: مَا هَذا ؟ فَقَالُوا: اخْتَلَفَ النَّاسُ في مَشُورَةِ أَبي بَكْرٍ رَضِي اللهُ عنهُ وعُمَرَ رَضِي اللهُ عنهُ، قالَ: فَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، لَا تَخْتَلِفُوا عَلِيَّ في صَاحِبَيَّ، فإنِّي أَسْتَشيرُهُمَا فَيَخْتَلِفَا ولَو اتَّفَقَا مَا خَالَفْتُهُمَا، أَلَا أُخْبِرُكُمَا بِمَثَلِهِمَا مِنَ المَلَائِكَةِ ؟ مَثَلُ أَبي بَكْرٍ مَثَلُ ميكَائِيلَ لَمْ يَنْزِلْ إلاَّ بالعَفْوِ والرَّحْمَةِ، ومَثَلُ عُمَرَ مَثَلُ جِبْرَائِيلَ لَمْ يَنْزِلْ إلاَّ بالعُقُوبةِ والشِّدَّةِ، ومَثَلُهُمَا مِنَ الأَنْبِيَاءِ مَثَلُ أَبي بَكْرٍ مَثَلُ إبْرَاهِيمَ قالَ: رَبِّ﴿فَمَن تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [سورة إبراهيم، الآية: ٣٦]، ومَثَلُ عُمَرَ مَثَلُ نُوحٍ قالَ: ﴿رَّبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّاراً﴾ [سورة نوح، الآية: ٢٦] فأَخَذَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بقَوْلِ أَبي بَكْرٍ فَفَادَاهُمْ، فأَنْزَلَ اللهُ تَبَارَكَ وتَعَالَى:﴿ مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَّى يُثْخِنَ فِي الْأَرْضِ تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ فقالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إنْ كَادَ لَيَضِلُّنَا في خِلَافِ ابنِ الخَطَّابِ عَذَابٌ عَظِيمٌ، ولَو نَزَلَ العَذَابُ مَا أَفْلَتَ إلاَّ ابنُ الخَطَّابِ [1].

أَخْبَرَنا أَبي رَحِمَهُ اللهُ، أَخْبَرَنا الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدٍ النَّيْسَابُورِيُّ، حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ المُسَيَّبِ بنِ إسْحَاقَ، حدَّثنا النَّضْرُ بنُ أَبي الأَزْهَرِ المَرْوَزِيُّ، حدَّثنا عَبْدُ الجَبَّارِ بنُ سَعِيدٍ، حدَّثنا سُلَيْمَانُ بنُ بِلَالٍ، عَنْ يَحْيى بنِ سَعِيدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ عُتْبَةَ، عَنِ ابنِ عبَّاسٍ رَضِي اللهُ عنهُ قالَ: صُرِفَتِ القِبْلَةُ إلى البَيْتِ الحَرَامِ يَوْمَ الثُّلَاثَاءِ للنِصْفِ مِنْ شَعْبَانَ[2].

---

(١) ذكره السيوطي في الدر المنثور ٤/١٠٨، وعزاه إلى ابن المنذر، وأبي الشيخ، وابن مردويه من طريق نافع عن ابن عمر.

(٢) لم أقف على الأثر، وعبد الجبار بن سعيد هو المساحقي المدني، قال العقيلي: له مناكير، ينظر: لسان الميزان ٣/٣٨٨.

وفِيهَا فُرِضَتْ صِيامُ شَهْرِ رَمَضَانَ.

وأَمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِيها بِزَكَاةِ الفِطْرِ/. [٥٨ب]

وصَلَّى العِيدَ بالمُصَلَّى.

وحُوِّلَتِ العَنَزَةُ بينَ يَدَيْه.

وكَانَتْ غَزْوَةُ بَدْرٍ البَطْشَةَ الكُبْرَى يومَ سَبْعَ عَشرَةَ مِنْ رَمَضَانَ.

وابْتَنَى عَلِيُّ بنُ أَبي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بِفَاطِمَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُا في ذِي الحِجَّةِ في اثْنَيْنِ وعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ.

وأَرْسَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الحَارِثَ بنَ حَاطِبٍ في النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ إلى المُنَافِقِينَ في بَنِي عَمْرو بنِ عَوْفٍ.

وفِيهَا كَتَبَ المَعَاقِلَ عَلِيُّ بنُ أَبي طَالِبٍ رَضِي اللهُ عنهُ.

* * *

يَتْلُوهُ في الجُزْءِ السَّادِسِ: أَسَامِي مَنْ شَهِدَ بَدْراً.

وصَلَوَاتهُ عَلَى نَبِيِّه مُحَمَّدٍ، وعَلَى آلِه أَجْمَعِينَ، وحَسْبُنَا اللهُ ونِعْمَ الوَكِيلُ

المستخرج من كتب الناس للتذكرة والمستطرف من مجهول الناس للمعرفة

الرحال ٤

تصنيف

الإمام الحافظ أبي القاسم عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق
ابن منده الأصبهاني

الجزء السادس

فيه أسامي من شهد بدراً من المهاجرين والأنصار.

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ

ذِكْرُ مَنْ شَهِدَ بَدْراً مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنَ المُهَاجِرِينَ والأَنْصَارِ بِنَفْسِهِ، وأَجْرِهِ، وسَهْمِهِ، أو حُبِسَ عَنْهُ، عَلَى حُرُوفِ المُعْجَمِ

* أَنَسُ بنُ مُعَاذٍ الأَنْصَارِيُّ، مِنْ بَنِي عَمْرو بنِ مَالِكِ بنِ النَّجَّارِ - وَهُم بَنُو جديلَةَ - لا عَقِبَ لَهُ، وقالَ عُرْوَةُ: أُنَيْسُ بنُ مُعَاذِ بنِ قَيْسٍ، وقِيلَ: مِنْ بَنِي عَمْرو بنِ عَوْفٍ.
* أَنَسُ بنُ قَتَادَةَ، وقِيلَ: أُنَيْسُ بنُ قَتَادَةَ، مِنْ بَنِي عَمْرو بنِ عَوْفٍ.
* أَنَسُ بنُ أَبي أَنَسٍ، أَبو سَلِيطٍ، وقِيلَ: أُسَيْرٌ، وأُنَيْسٌ، مِنْ بَنِي عَدِيِّ بنِ النَّجَّارِ.
* أَنَسَةُ، مَوْلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، أَبو مَسْرُوحٍ، كَانَ مِنْ مُوَلَّدِي السَّرَاة[1]، وكَانَ مِمَّنْ يأْذَنُ عَلَى رَسُولِ اللهِ إذا جَلَسَ.
* أُسَيْدُ بنُ حُضَيْرٍ الأَشْهَلِيُّ، تَقَدَّمَ في العَقَبةِ[2]، عِدَادُهُ في أَهْلِ المَدِينَةِ، وَهُو ابنُ حُضَيْرِ بنِ سِمَاكِ بنِ عَتِيكِ بنِ امْرِئِ القَيْسِ بنِ زَيْدِ بنِ عَبْدِ الأَشْهَلِ بنِ جُشَمَ بنِ الحَارِثِ بنِ الخَزْرَجِ بنِ النَّبِيتِ، أبو الحُضَيْرِ، ذَكَرْتَهُ في هَذا المَوْضِعِ

---

(١) السَّرَاة - بفتح السين والراء- هي المنطقة الجبلية الواقعة جنوب الطائف إلى قرب أبها في جنوب المملكة السعودية، ينظر: المعالم الأثيرة ص١٣٩.

(٢) تقدم في ص٩٢.

للاخْتلاَف في نسْبَته وكُنْيَته، ولحَديثه: (غَدَوْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فقَالَ: يا أَبا يَحْيَى)، وحَديثهُ في القَضَاءِ والقَدَرِ، قالَ الوَاقِديُّ: لَمْ يَشْهَدْ بَدْراً، ولَمْ يُعْقِبْ.

* أُنَيْسُ بنُ قَتَادَةَ بنِ رَبِيعَةَ، مِنْ بَنِي عَبِيدِ بنِ زَيْدِ بنِ مَالِكٍ، قالَ ابنُ إسْحَاقَ، وقَالَ الزُّهْرِيُّ: أَنَسُ بنُ قَتَادَةَ.

* أُسَيرُ بنُ عَمْرو بنِ قَيْسِ بنِ مَالِك بنِ عَدِيِّ بنِ عَامِرِ بنِ غَنْمِ بنِ عَدِيِّ بنِ النَّجَّارِ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ عَمْرو بنِ الخَزْرَجِ، أَبو سَلِيطِ بنُ أَبي خَارِجَةَ، حَديثهُ في لُحُومِ الحُمُرِ.

* أُنَيْفُ بنُ جُشَمَ بنِ عَوْذِ اللهِ بنِ تَيْمِ بنِ إرَاشِ بنِ عَامِرِ بنِ عُمَيْلَةَ بنِ قَسْمِيلِ بنِ قُرَّانَ بنِ عَمْرو بنِ الْحَافِ بنِ قُضَاعَةَ، حَلِيفُ الأَنْصَارِ، لا يُعْرَفُ لَه رِوَايةٌ.

* أُمَيَّةُ بنُ لَوْذَانَ بنِ سَالِم بنِ مَالِكٍ، وقِيلَ: ابنُ سَالِم بنِ ثَابِتِ بنِ هُزَّالِ بنِ عَمْرو بنِ قَرْبُوسِ بنِ غَنْمٍ، مِنْ بَنِي غَنْمِ بنِ مَالِكٍ، لا يُعْرَفُ لَهُ حَديثٌ.

* أُبَيُّ بنُ كَعْبٍ، وكَانَ رَبْعَةً لَيْسَ بالطَّوِيلِ ولاَ بالقَصِيرِ، أَبْيَضَ الرَّأْسِ واللِّحْيَةِ، لا يُغَيِّرُ شَيْبَهُ، تَقَدَّمَ في العَقَبةِ [1]، حَديثهُ قالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَقْرأَ عَلَيْكَ القُرْآنَ).

* أَوْسُ بنُ خَوْلِي بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ الحَارِثِ بنِ عُبَيْدِ بنِ مَالِكِ بنِ سَالِم بنِ غَنْمِ بنِ عَوْفِ بنِ الخَزْرَجِ، أَبو لَيْلَى الأَنْصَارِيُّ، حَضَرَ غُسْلَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، ونَزَلَ في حُفْرَتِه مَعَ عَلِيٍّ، والفَضْلِ، وقُثَمَ، وشُقْرَانَ، قالَ: (يَا عَلِيُّ، أُنْشُدُكَ وحَظُّنَا

---

[1] تقدم في ص٩٢.

مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ).

* أُبَيٌّ بنُ ثَابِتِ بنِ المُنْذِرِ بنِ حَرَامِ بنِ عَمْرو، أَخُو حَسَّانَ بنِ ثَابِتٍ، أَبو شَيْخٍ قَالَهُ الوَاقِديُّ.

* أَوْسُ بنُ الصَّامِتِ بنِ قَيْسِ بنِ أَصْرَمَ الأَنْصَارِيُّ الفِهْرِيُّ، وهُو ابنُ أَصْرَمَ بنِ فِهْرِ بنِ ثَعْلَبَةَ /بنِ غَنْمِ بنِ سَالِم، وقِيلَ: ابنُ غَنْمِ بنِ عَوْفِ بنِ الخَزْرَجِ بن عمرو بن مالك، فيه نَزَلَتْ آيةُ الظِّهَارِ. [٦٠ب]

* أَوْسُ بنُ ثَابِتٍ، أَبو شَدَّادٍ، أَخُو حَسَّانَ وأُبَيٍّ، تَقَدَّمَ في العَقَبةِ[1]، لَا عَقِبَ لَهُ، وفِيهِ وفِي امْرأَتِه نَزَلَتْ: ﴿لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالأَقْرَبُونَ﴾ [سورة النساء، الآية:٧].

* أَخْنَسُ، وَالِدُ يَزِيدَ بنِ الأَخْنَسِ، قالَ الجِعَابِيُّ: شَهِدَ الأَخْنَسُ، ويَزِيدُ، ومَعْنٌ بَدْراً، ولا يُعْرَفُ ثَلَاثَةٌ شَهِدُوا بَدْراً غَيْرُهُم، هَكَذا قَالَ اللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ.

* أَرْقَمُ بنُ أَبي الأَرْقَمِ، واسْمُ أَبي الأَرْقَمِ: عَبْدُ مَنَافِ بنِ أَسَدِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ بنِ مَخْزُومٍ، أَبو عَبْدِ اللهِ، اسْتَعْمَلَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى الصَّدَقَاتِ، وكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مُسْتَخْفِياً في دَارِه بأَصْلِ الصَّفَا، آخَى رَسُولُ اللهِ بَيْنَهُ وبينَ عَبْدِ اللهِ بنِ أُنَيْسٍ، ولَمْ يَشْهَدْ عَبْدُ اللهِ بَدْراً.

* أَسْوَدُ بنُ زَيْدِ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ غَنْمٍ.

* أَسْعَدُ بنُ يَزِيدَ بنِ الفَاكِه بنِ يَزِيدِ بنِ خَلْدَةَ بنِ عَامِرِ بنِ عَجْلَانَ، مِنْ بَنِي زُرَيْقٍ.

* أَدْرَعُ، وقِيلَ: أَزْعَرُ بنِ زَيْدِ بنِ العَطَّافِ بنِ ضُبَيْعَةَ، أَبو حَبِيبَةَ، وَالِدُ عَبْدِ اللهِ.

---

(١) تقدم في الورقة (٢٣ب).

* أَبو الأَعْوَرِ بنُ الحَارِث بنِ ظَالم، يُعْرَفُ بِكُنْيَتِه، ولاَ عَقِبَ لَهُ.
* إياسُ بنُ البُكَيْرِ، مِنَ المُهَاجِرِينَ إلى المدِينَةِ، أَخُو خَالِدٍ، وعَاقِلٍ، وعَامِرٍ، قَالَ الوَاقِديُّ: بَنُو أَبي البُكَيْرِ.
* إيَاسُ بنُ أُمَيَّةَ بنِ لَوْذَانَ بنِ سَالم بنِ مَالِكٍ، مِنْ بَنِي غَنْم بنِ مَالِكٍ.
* إيَاسُ بنُ ثَعْلَبَةَ، أَبو أُمَامَةَ البَلَوِيُّ، أَخُو بَنِي الحَارِث بنِ الخَزْرَجِ، حَلِيفُ بَنِي حَارِثَةَ، وَالِدُ عَبْد اللهِ.

أَخْبَرَنا أَبي رَحِمَهُ اللهُ، أَخْبَرَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ يَحْيَى بنِ مَنْدَه، حدَّثنا أَبو مَسْعُودٍ الرَّازِيُّ، حدَّثنا إبْرَاهِيمُ بنُ عِيْسَى، عَنِ ابنِ مَهْدِيٍّ، عَنْ عَبْد اللهِ بنِ مُنيبٍ، عَنْ جَدِّه عَبْد اللهِ بنِ أَبي أُمَامَةَ بنِ ثَعْلَبَةَ، عَنْ أَبيه رَضي اللهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا هَمَّ النبيُّ ﷺ بالخُرُوجِ إلى بَدْرٍ أَجْمَعَ الخُرُوجَ مَعَهُ، فقَالَ لَهُ خَالُهُ أَبو بُرْدَةَ بنُ نِيَارٍ: أَقِمْ عَلَى أُمِّكَ، قالَ: بَلْ أَنْتَ أَقِمْ عَلَى أُخْتِكَ، فَذُكِرَ ذَلكَ للنبيِّ ﷺ، فأَمَرَ أَبا أُمَامَةَ بالمَقَامِ وخَرَجَ أَبو بُرْدَةَ، فَرَجَعَ النبيُّ ﷺ وقَدْ تُوفِّيتْ، فأَتَى قَبْرَهَا فَصَلَّى عَلَيْهَا[1].

* أَبو أُسَيْد بنُ رَبِيعَةَ البَدْرِيُّ، يُعْرَفُ بِكُنْيَتِه، وقِيلَ: أَبو أُسَيْد بنُ ثَابِتٍ، حَدِيثُهُ في الأَطْعِمَةِ.
* أَرْبَدُ بنُ خُمَيْرَةَ أَبو مِخْشِيّ[2]، مِنْ بَنِي أَسَدِ بنِ خُزَيْمَةَ، ذَكَرَهُ الوَاقِديُّ بإسْنَادِه عَنْ عَبْد اللهِ بنِ جَعْفَرٍ الزُّهْرِيِّ.

---

(١) رواه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٤/٥٧، والطبراني في المعجم الكبير ١/٢٧٢، وأبو نعيم في الحلية ٩/٣٧ بإسنادهم إلى عبد الرحمن بن مهدي به، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٣/١٣٦: رجاله ثقات.

(٢) اختلف كثير في ضبط أبيه، فقيل: (خميرة) كما جاء في الأصل، وقيل: (خمير) كما في الإكمال=

* بِشْرُ بنُ البَرَاءِ بنِ مَعْرُورٍ، مِنْ بَنِي سَلِمَةَ بنِ يَزِيدَ بنِ جُشَمَ، قَالَهُ عُرْوَةُ، تَقَدَّمَ في العَقَبةِ [١].

* بِشْرُ بنُ عَمْرو بنِ مِحْصَنِ بنِ [عَمْرو] [٢]، وقِيلَ: بَشِيرٌ، أَبو عَمْرَةَ الأَنْصَارِيُّ، مِنْ بَنِي عَمْرو بنِ مَبْذُولٍ، ثُمَّ مِنْ بَنِي النَّجَّارِ، لَهُ عَقِبٌ بِحَرَّانَ، وَالِدُ عَبْدِ اللهِ وعَبْدِ الرَّحْمَنِ، شَهِدَ هُو وثَلَاثَةُ إِخْوَةٍ بَدْراً، فأَسْهَمَ لَهُم رَسُولُ اللهِ، وعِدَادُهُ في أَهْلِ المَدِينَةِ /.

[٦١أ]

* بَشِيرُ بنُ عَبْدِ المُنْذِرِ بنِ رِفَاعَةَ بنِ زَنْبَرٍ، وقِيلَ: زُبَيْرُ، وقِيلَ: زَبِيرُ بنُ زَيْدِ بنِ أُمَيَّةَ بنِ زَيْدِ بنِ عَمْرو بنِ عَوْفٍ، وقِيلَ: رِفَاعَةُ بنُ عَبْدِ المُنْذِرِ، أَبو لُبَابَةَ الأَنْصَارِيُّ، تَقَدَّمَ في العَقَبةِ [٣]، اسْتَعْمَلَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى المَدِينَةِ حِينَ خَرَجَ إِلى بَدْرٍ، رَدَّهُ مِنَ الرَّوْحَاءِ، وضَرَبَ لَهُ بِسَهْمِهِ وأَجْرِهِ، فكَانَ كَمَنْ شَهِدَهَا.

* بَشِيرُ بنُ سَعْدِ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ خَلَّاسٍ [٤]، وَالِدُ النُّعْمَانِ، تَقَدَّمَ في العَقَبةِ [٥]، حَدِيثُهُ في [الأُمَرَاءِ] [٦].

= ٢/٥١٧، وقيل: (حميرة) كما في طبقات ابن سعد ٣/٩٧، وقيل: (سويد بن مخشي) كما في أسد الغابة ٢/٥٧٢، و٦/٢٩٥.

(١) تقدم في ص٩٣.

(٢) جاء في الأصل: (عمر) وهو خطأ.

(٣) تقدم في ص٩٩.

(٤) ويقال: جلاس - بالجيم-، وضبطه ابن الأثير في أسد الغابة ٢/٥٢٦ (خلاس) ثم قال: بفتح الخاء وتشديد اللام.

(٥) تقدم في ص٩٣.

(٦) جاء في الأصل: (الأم)، وهو خطأ، وحديث الأمراء رواه أحمد، من حديث النعمان بن بشير قال: (كنا قعودا في المسجد وكان بشير رجلا يكفّ حديثه، فجاء أبو ثعلبة الخشني فقال: يا بشير بن=

* بَسْبَسُ الجُهَنِيُّ الأَنْصَارِيُّ، مِنْ بَنِي طَرِيفِ بنِ الخَزْرَجِ، حَلِيفُ لِبَنِي سَاعِدَةَ بنِ كَعْبِ بنِ الخَزْرَجِ، قَالَهُ عُرْوَةُ والزُّهْرِيُّ، وقالَ الوَاقِدِيُّ: بَسْبَسُ بنُ عَمْرو بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ خَرَشَةَ بنِ زَيْدِ بنِ عَمْرو بنِ سَعْدِ بنِ [ذُبْيَانَ] (١)بنِ رَشْدَانَ بنِ قَيْسِ بنِ جُهَيْنَةَ.

* بُجَيْرُ بنُ أَبي بُجَيْرٍ، حَلِيفٌ لِبَنِي قَيْسِ بنِ مَالِكٍ، وقِيلَ: مِنْ بَنِي دِينَارِ بنِ النَّجَّارِ، لا يُعْرَفُ لَهُ رِوَايَةٌ.

* بَحَّاثُ بنُ ثَعْلَبَةَ بنِ خَزَمَةَ بنِ أَصْرَمَ، مِنْ بَنِي عَوْفِ بنِ الخَزْرَجِ، مِنْ بَلْحُبْلِيٍّ، أَخُو عَبْدِ اللهِ، وقِيلَ: ابنُ أَصْرَمَ بنِ عَمْرو بنِ عُمَارَةَ.

* بِلَالُ بنُ رَبَاحٍ، كَانَ مِنْ مُوَلَّدي السَّراةِ، حَدِيثُهُ في الصَّلَاةِ والبَيْعِ.

* تَمِيمٌ، مَوْلَى بَنِي غَنْمِ بنِ السَّلِّمِ بنِ مَالِكِ بنِ الأَوْسِ بنِ حَارِثَةَ، قَالَهُ عُرْوَةُ والزُّهْرِيُّ.

* تَمِيمُ بنُ الحُمَامِ الأَنْصَارِيُّ، قُتِلَ بِبَدْرٍ، وفِيهِ وفِي أَصْحَابِهِ نَزَلَتْ: ﴿وَلَا تَقُولُواْ لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ﴾ [سورة البقرة، الآية:١٥٤] قَالَهُ ابنُ عبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ (٢).

= سعد، أتحفظ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في الأمراء؟ فقال حذيفة: أنا أحفظ خطبته، فجلس أبو ثعلبة، فقال حذيفة: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: تكون النبوة فيكم ما شاء الله أن تكون، ثم يرفعها إذا شاء أن يرفعها، ثم تكون خلافة على منهاج النبوة، فتكون ما شاء الله أن تكون... الحديث) رواه أحمد ٤/٢٧٣.

(١) جاء في الأصل: (دينار) وهو خطأ، وينظر: الإصابة ١/٢٨٨.

(٢) جاء في حاشية الأصل: (صوابه عمير)، وقال الحافظ ابن حجر في الإصابة ١/٣٨١: (ذكره ابن منده وروى من طريق محمد بن مروان السُّدّي عن الكَلْبِي عن أبي صالح عن بن عباس قال: قتل تميم =

* تَمِيمُ بنُ يَعَارِ بنِ قَيْسِ بنِ عَدِيِّ بنِ أُمَيَّةَ بنِ خُدْرَةَ الأَنْصَارِيُّ، مِنْ بَنِي الحَارِثِ بنِ الخَزْرَجِ، قَالَهُ عُرْوَةُ والزُّهْرِيُّ.
* ثَابِتُ بنُ أَقْرَمَ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ عَدِيِّ بنِ العَجْلاَنِ الأَنْصَارِيُّ، قَالَهُ عُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ، قِيلَ: قُتِلَ يَوْمَ طُلَيْحَةَ [1].
* ثَابِتُ بنُ ثَعْلَبَةَ بنِ زَيْدِ بنِ الحَارِثِ بنِ حَرَامٍ، مِنْ بَنِي الخَزْرَجِ، ثُمَّ مِنْ بَنِي حَرَامٍ، قَالَهُ الزُّهْرِيُّ، وقِيلَ: ابنُ زَيْدِ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ الحَارِثِ، الذي يُقَالُ لَهُ الجِذْعُ، وقِيلَ: مِنْ بَنِي عَدِيِّ بنِ النَّجَّارِ، أَبو نَعَامَةَ[2] الأَنْصَارِيُّ.
* ثَابِتُ بنُ الحَارِثِ الأَنْصَارِيُّ، عِدَادُهُ في أَهْلِ مِصْرَ.

أَخْبَرَنا أَبِي رَحِمَهُ اللهُ، أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بنُ إِسْمَاعِيلَ العَسْكَرِيُّ بِمِصْرَ، حدَّثنا يُونُسُ بنُ عَبْدِ الأَعْلَى ح:

قالَ: وأَخْبَرَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ أَحْمَدَ بنِ يُونُسَ، حدَّثنا أَبي، عَنْ أَبيه، عَنِ ابنِ وَهْبٍ، عَنِ ابنِ لَهِيعَةَ، عَنِ الحَارِثِ بنِ يَزِيدَ، عَنْ ثَابِتِ بنِ الحَارِثِ الأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللهُ عنهُ قالَ: كَانَ رَجُلٌ مِنَّا مِنَ الأَنْصَارِ قَدْ شَهِدَ بَدْراً فَنَافَقَ، فأَتَى ابنُ أَخِيهِ - يُقَالُ لَهُ وَرَقَةُ - فقالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ عَمِّي نَافَقَ، ائْذَنْ لِي أَنْ

= بن الحمام ببدر وفيه وفي غيره نزلت ﴿وَلَا تَقُولُواْ لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ﴾ الآية، قال أبو نعيم: اتفقوا على أنه عمرو بن الحمام، وأن السُّدّي صحّفه، وتبعه بعض الناس).

(١) قال ابن حجر في الإصابة ١/٣٨٣: (واتفق أهل المغازي على أن ثابت بن أقرم قُتل في عهد أبي بكر، قَتله طُلَيحة بن خويلد الأسدي، وقال عمر لطليحة بعد أن أسلم: كيف أحبك وقد قتلت الصالحين عكاشة بن محصن، وثابت بن أقرم، فقال طليحة: أكرمهما الله بيدي و لم يُهنّي بأيديهما).

(٢) لم أجد هذه الكنية في جميع المصادر التي وقفت عليها .

أَضْرِبَ عُنُقَهُ، فقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنَّهُ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا، وعَسَى أَنْ يُكَفِّرَ عَنْهُ، ومَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ اللهَ قد اطَّلَعَ علَى أَهْلِ بَدْرٍ فقَالَ: اعْمَلُوا مَا شِئْتُم/ فقَدْ [٦١ب] غَفَرْتُ لَكُمْ [١].

* ثَابِتُ بنُ حَسّانَ بنِ عَمْرو الأَنْصَارِيُّ، مِنْ بَنِي عَدِيِّ بنِ النَّجَّارِ، ولَا عَقِبَ لَهُ، قَالَهُ الزُّهْرِيُّ.

* ثَابِتُ بنُ خَالِدِ بنِ النُّعْمَانَ بنِ خَنْسَاءَ بنِ عُشَيْرَةَ بنِ عَبْدِ عَوْفٍ، مِنْ بَنِي تَيْمِ اللهِ، قَالَهُ الزُّهْرِيُّ، وقَالَ ابنُ إِسْحَاقَ: مِنْ بَنِي غَنْمٍ، قُتِلَ باليَمَامَةِ [٢].

* ثَابِتُ بنُ رَبِيعَةَ الأَنْصَارِيُّ، مِنْ بَنِي عَوْفِ بنِ الخَزْرَجِ، ثُمَّ مِنْ بَلْحُبْلِيٍّ، قَالَهُ الزُّهْرِيُّ، لَا يُعْرَفُ لَهُ رِوَايَةٌ.

* ثَابِتُ بنُ المُنْذِرِ بنِ حَرَامِ بنِ عَمْرو بنِ زَيْدِ مَنَاةَ بنِ عَدِيِّ بنِ عَمْرو، مِنْ بَنِي مَالِكِ بنِ النَّجَّارِ بنِ أَوْسٍ، قَالَهُ ابنُ إِسْحَاقَ [٣].

* ثَابِتُ بنُ السَّكَنِ بنِ زَعُوْرَاءَ، أَبو زَيْدٍ الأَنْصَارِيُّ، مِنْ بَنِي عَدِيِّ بنِ النَّجَّارِ، أَحَدُ مَنْ جَمَعَ القُرْآنَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنَ الأَنْصَارِ [٤].

---

(١) ذكره ابن حجر في الإصابة ١/٣٨٤ وعزاه لابن منده في المعرفة.

(٢) قوله (بن عشيرة) كذا في الأصل، وفي سيرة ابن هشام ص٥٨٩، وذكره الحافظ ابن حجر في الإصابة ١/٣٨٥: باسم (عسيرة)، ثم قال: (وعُسَيْرَة في نسبه بالمهملة والتصغير، وقال ابن هشام بالمعجمة).

(٣) قال الحافظ ابن حجر في الإصابة ١/٤٢٤: (هكذا قال ابن منده، ثم روى بسنده إلى ابن إسحاق قال في تسمية من شهد بدرا من بني مالك بن النجار بن أوس: ثابت بن المنذر فذكره، وتعقبه أبو نعيم فقال: هذا وهم ظاهر، لأن النجار هو ابن ثعلبة بن مالك، وإنما الصواب ما رواه إبراهيم بن سعد وغيره عن ابن إسحاق قال: شهد بدرا من بني عمرو مالك بن النجار: أوس بن ثابت بن المنذر بن حرام)، وكذا قال ابن الأثير في أسد الغابة ١/٢١١.

(٤) قال ابن الأثير في أسد الغابة ٤/٤٥٣: (اختلف في اسمه فقيل: سعد بن عمير وقيل: ثابت وقيل: قيس بن السكن)

* ثَابِتُ بنُ الضَّحَاكُ بنُ خَلِيفَةَ، تَقَدَّمَ فِي المَوَالِيدِ[١]، شَهِدَ بَدْراً، قَالَهُ البُخَارِيُّ، وقالَ أَبِي رَحِمَهُ اللهُ: أَرَاهُ وَهِمَ [٢].

* ثَابِتُ بنُ عَمْرو بنِ زَيْدِ بنِ عَدِيِّ بنِ سَوَادِ بنِ أَشْجَعَ الأَنْصَارِيُّ، حَلِيفٌ لَهُم مِنْ بَنِي النَّجَّارِ مِنْ بَنِي سَوَادِ بنِ مَالِكِ بنِ غَنْم، قَالَهُ ابنُ إِسْحَاقَ [٣]، وقالَ عُرْوَةَ: ابنُ سَوَادِ بنِ عِصْمَةَ، حَلِيفٌ لَهُمْ مِنْ أَشْجَعَ، ومِنْ بَنِي عَدِيِّ بنِ سَوَادِ بنِ مَالِكِ بنِ غَنْم: ثَابِتُ بنُ عَمْرو بنِ زَيْدِ بنِ سَوَادِ بنِ أَشْجَعَ، حَلِيفٌ لَهُم، قَالَهُ الزُّهْرِيُّ، ولَا يُعْرَفُ لَهُ رِوَايةٌ.

* ثَابِتُ بنُ هُزَّالَ الأَنْصَارِيُّ، مِنْ بَنِي عَوْفِ بنِ الخَزْرَجِ، ثُمَّ مَنْ بَلْحُبْلِيِّ، ثُمَّ مِنْ بَنِي سَالِمِ بنِ عَوْف، قَالَهُ الزُّهْرِيُّ، ولَا يُعْرَفُ لَهُ رِوَايةٌ.

* ثَعْلَبَةُ بنُ عَنَمَةَ بنِ عَدِيِّ بنِ نَابِي الأَنْصَارِيُّ، تَقَدَّمَ فِي العَقَبةِ، وهُو مِنْ بَنِي سَوَادِ بنِ عَمْرو بنِ عَائِذِ بنِ عَدِيِّ بنِ كَعْبِ بنِ سَعْدِ بنِ عَلِيِّ بنِ أَسَدِ بنِ [سَارِدَةَ][٤] بنِ تَزِيْدَ بنِ جُشَمَ، وفِيهِ وفِي أَصْحَابِهِ نَزَلَتْ ﴿ قُلْتَ لَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ

---

(١) تقدم في ص١٠.

(٢) قال ابن الأثير في أسد الغابة١/٣٣٥: (وقال ابن منده: قال البخاري: إنه شهد بدرا مع النبي صلى الله عليه وسلم قال أبو نعيم: هذا وهم ؛ وإنما ذكر البخاري في الجامع أنه من أهل الحديبية...) قلت: كذا رواه البخاري في الجامع في مواضع، ومنها (٣٩٣٨) بإسناده إلى أبي قلابة، قال: (إن ثابت بن الضحاك أخبره أنه بايع النبي صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة).

(٣) قال ابن الأثير في أسد الغابة ١/٣٣٨: (نسبه ابن منده هكذا وفيه خبط ؛ فإنه جعل النسب إلى أشجع وجعله أنصاريا وقال: حليف لهم من بني النجار،فبنو النجار من الأنصار، فكيف يكون النسب من أشجع من بني النجار وبنو النجار ليسوا من أشجع ؟! إنما هم من الأنصار فلو وصل النسب إلى أشجع وقال: حليف للأنصار أو لبني النجار لكان مستقيما ؛ على أن هذا النسب إلى سواد من نسب الأنصار وليس من نسب أشجع).

(٤) جاء في الأصل: (سادرة)، وهو خطأ، والصواب ما أثبته كما في المصادر، وقال ابن الأثير في أسد الغابة ١/٢٦٢: (بالسين المهملة والراء والدال المهملة).

عَلَيْهِ﴾ [سورة التوبة، الآية ٩٢] قالهُ ابنُ عبَّاسٍ رَضِي اللهُ عنهُ، وَهُو الذي كَسَّرَ أَصْنَامَ بَنِي سَلِمَةَ مَعَ عَبْدِ اللهِ بنِ أُنَيْسٍ، وقِيلَ: عَبْدُ اللهِ بنُ أُنَيْسٍ لَمْ يَشْهَدْ بَدْرَاً.

* ثَعْلَبَةُ بنُ سَعْدٍ، أَخُو سَهْلِ بنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ، و لَمْ يُعْقِبْ.

أَخْبَرَنا أَبي رَحِمَهُ اللهُ، أَخْبَرَنا عَبْدُ اللهِ بنُ جَعْفَرٍ البَغْدَادِيُّ بِمِصْرَ، حدَّثنا عُبَيْدُ بنُ مُحمَّدٍ رِجَالُ المِصْرِيُّ[1]، حدَّثنا أَبو مُصْعَبٍ، حدَّثنا عَبْدُ المُهَيْمِنُ بنُ عبَّاسِ بنِ سَهْلِ بنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبيه، عَنْ جَدِّه رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ: شَهِدَ أَخِي ثَعْلَبَةُ بنُ سَعْدٍ بَدْراً، وقُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ، و لَمْ يُعْقِبْ.

* ثَعْلَبَةُ بنُ الجِذْعِ، الذي يُدْعَى الجِذْعَ، وقِيلَ: ابنُ الجِذْعِ، واسْمُ الجِذْعِ زَيْدٌ، قُتِلَ يَوْمَ الطَّائِفِ[2].

* ثَعْلَبَةُ بنُ سَاعِدَةَ بنِ مَالِكِ بنِ خَالِدِ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ حَارِثَةَ بنِ عَمْرو بنِ الخَزْرَجِ الأَنْصَارِيُّ، اسْتُشْهِدَ يَوْمَ أُحُدٍ، قَالَهُ عُرْوَةُ والزُّهْرِيُّ.

* ثَعْلَبَةُ بنُ عَمْرو بنِ مِحْصَنِ بنِ عَمْرو بنِ عُبَيْدٍ الأَنْصَارِيُّ، مِنْ بَنِي عَمْرو بنِ مَبْذُولٍ، قُتِلَ يَوْمَ الجِسْرِ سنةَ خَمْسَ عَشَرَةَ، قَالَهُ عُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ والزُّهْرِيُّ. [٦٢أ] /

* ثَعْلَبَةُ بنُ الحَارِثِ بنِ حَرَامِ بنِ كَعْبِ بنِ غَنْمِ بنِ كَعْبِ بنِ سَلِمَةَ ، وقِيلَ: ابنُ كَعْبِ بنِ عُثْمَانَ السَّلَمِيُّ، قُتِلَ بالطَّائِفِ شَهِيداً.

---

(١) هو عبيد بن محمد بن موسى أبو القاسم المؤذن المقرئ المصري، يقال له: عبيد بن رجال، شيخ الطبراني وغيره، توفي سنة (٢٨٤)، ينظر: الإكمال ٤/٣٣، وإرشاد القاصي والداني ص٤٠٦. أما أبو مصعب فهو أحمد بن أبي بكر الزهري.

(٢) تقدم في (ثابت بن ثعلبة) ص٢٤٤.

* ثَعْلَبَةُ بنُ حَاطِبٍ الأَنْصَارِيُّ، ثُمَّ مِنْ بَنِي الأَوْسِ، ثُمَّ مِنْ بَنِي عَمْرو بنِ عَوْفٍ، ثُمَّ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ بنِ زَيْدٍ، قَالَهُ مُوسَى بنُ عُقْبَةَ وابنُ إِسْحَاقَ، حَدِيثُهُ فِي الشُّكْرِ[1].

* ثَقْفُ بنُ عَمْرو، مِنْ بَنِي حُجْر إِلى بَنِي سُلَيْم، أَخُو مُدْلِج ومَالِكٍ، مِنْ حُلَفَاءِ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ، قالَ الوَاقِدِيُّ: ثَقَافٌ أَظُنُّ أَنَّهُ تَقَدَّمَ فِي المُهَاجِرِينَ إِلى المَدِينَةِ، وقِيلَ: لَمْ يُحْفَظْ عَنْهُ حَدِيثٌ[2].

* جَعْفَرُ بنُ أَبِي طَالِبٍ، ضَرَبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِسَهْمِهِ وأَجْرِهِ، ولَمْ يَذْكُرْهُ أَصْحَابُنَا، رَوَاهُ الوَاقِدِيُّ عَنِ الدَّرَاوَرْدِيِّ، عَنْ جَعْفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ.

* جَابِرُ بنُ عَبْدِ اللهِ، مِنْ بَنِي غَنْمِ بنِ كَعْبِ بنِ سَلِمَةَ، ثُمَّ مِنْ بَنِي عَمْرو بنِ حَرَامِ بنِ كَعْبٍ.

أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ، أَخْبَرَنا أَبو عَمْرو بنُ حَمْدَانَ، أَنَّ الحَسَنَ بنَ سُفْيَانَ أَخْبَرَهُم، حدَّثنا أَبو بَكْرِ بنُ أَبِي شَيْبَةَ، حدَّثنا أَبو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ: كُنْتُ [أَمِيحُ]لأَصْحَابِي المَاءَ يَوْمَ بَدْرٍ[3].

---

(١) حديثه رواه أبو أمامة الباهلي أن ثعلبة بن حاطب قال: (يا رسول الله ادع الله أن يرزقني مالا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قليل تُؤدِّي شكره يا ثعلبة خير من كثير لا تطيقه...) في حديث طويل رواه الباوردي وابن السكن وابن شاهين وغيرهم، وهو حديث لا يصح، قال ابن حجر في الإصابة ١/٤٠٠: (وقد ثبت أنه صلى الله عليه وسلم قال: لا يدخل النار أحد شهد بدرا والحديبية، وحكى عن ربه أنه قال: لأهل بدر اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم، فمن يكون بهذه المثابة كيف يعقبه الله نفاقا في قلبه، وينزل فيه ما نزل).

(٢) تقدم في المهاجرين، ص١٣٢.

(٣) جاء في الأصل، وفي بعض المصادر: (أمنح)، والتصويب من سنن أبي داود وغيره، ومعنى (أميح): =

* جَابِرُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ رِئَابِ بنِ النُّعْمَانِ بنِ سِنَانِ بنِ عُبَيْدٍ السَّلَمِيُّ تَقَدَّمَ في العَقَبةِ، حَدِيثُهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَرَّ بِي مِيكَائِيلَ في نَفَرٍ مِنَ المَلَائِكَةِ)[١].

* جَابِرُ بنُ عَبْدِ الأَشْهَلِيُّ، مِنْ بَنِي دِينَارِ بنِ النَّجَّارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي مَسْعُودِ بنِ الأَشْهَلِ، قَالَهُ ابنُ إِسْحَاقَ [٢].

* جَابِرُ بنُ خَالِدٍ، لَا عَقِبَ لَهُ.

* جُبَيْرُ بنُ خَالِدٍ [٣]، أَظُنُّ أَنَّهُمَا وَاحِدٌ.

* جُبَيْرُ بنُ إِيَاسِ بنِ [خَلْدَةَ] [٤] بنِ مُخَلَّدِ بنِ زُرَيْقٍ الأَنْصَارِيُّ، قَالَهُ عُرْوَةُ والزُّهْرِيُّ، لَا يُعْرَفُ لَهُ رِوَايَةٌ.

* جَبْرُ بنُ عَتِيكِ بنِ الحَارِثِ، مِنْ بَنِي مُعَاوِيَةَ بنِ مَالِكِ بنِ عَوْفِ بنِ عَمْرِو بنِ عَوْفٍ، وقِيلَ: أَخُو جَابِرِ بنِ عَتِيكِ بنِ أَوْسِ بنِ حَارِثَةَ[٥]، وقِيلَ: ابنُ عَتِيكِ

= إذا نزل البئر فملأ الدلو بيده، ينظر: عون المعبود ٢٨٧/٧.
رواه ابن أبي شيبة في المصنف ٣٥٥/٧ عن أبي معاوية الضرير به، ورواه أبو داود (٢٧٣١)، وسعيد بن منصور في السنن ١٧٥/٢، وأبو يعلى في مسنده ٢٠٥/٤، والحاكم في المستدرك ٦٥٢/٣، والبيهقي في السنن ٣١/٩، وابن عساكر في تاريخه ٢١٦/١١ بإسنادهم إلى الأعمش به.

[١] تقدم في المبايعين في العقبة، ص٩٥.

[٢] هو: جابر بن خالد بن مسعود من بني دينار ثم من بني عبد الأشهل، ينظر: أسد الغابة ٣٧١/١

[٣] ما بين المعقوفتين كتب في الحاشية بخط مغاير: (بن عبد الأشهلي، هو هو).

[٤] جاء في الأصل: (خالد) وهو خطأ، قال ابن الأثير في أسد الغابة ٣٩٦/١: (خَلْدَة: بسكون اللام وآخر هاء ومُخَلَّد: بضم الميم وفتح الخاء وباللام المشددة).

[٥] قال ابن الأثير في أسد الغابة ٣٩١/١: (وقال ابن منده: هو أخو جابر بن عتيك وليس بشيء وإنما هو قيل فيه: جابر وجبر).

بنِ الحَارِثِ بنِ قَيْسِ بنِ [هَيْشَةَ] (١) بنِ الحَارِثِ بنِ أُمَيَّةَ، حَدِيثُهُ في الشُّهَداءِ، عِدَادُهُ في أَهْلِ المَدِينَةِ.

* جَبَّارُ بنُ صَخْرِ بنِ أُمَيَّةَ بنِ خَنْسَاءَ، قالَ أَبي رَحِمَهُ اللهُ: عِدَادُهُ في أَهْلِ بَدْرٍ، بَعَثَهُ النبيُّ ﷺ وجَابِراً عَيْنَاً، حَدِيثُهُ في العَوْرَةِ (٢).

* جَارِيةُ بنُ الحُمَيرِّ، وقِيلَ: حَارِثَةُ بنُ الحُمَيْرِ الأَشْجَعِيُّ، مِنْ بَنِي عُبَيْدِ بنِ عَدِيٍّ (٣).

* حَمْزَةُ بنُ عَبْدِ المُطَّلِبِ بنِ هَاشِمِ بنِ عَبْدِ مَنَافٍ، أَبو يَعْلَى، ويُقَالُ: أَبو عُمَارَةَ، عَمُّ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وأَخُوهُ مِنَ الرَّضَاعَةِ، أُمُّهُ هَالَةُ بنتُ [أُهَيْبِ] (٤)بنِ عَبْدِ مَنَافِ بنِ زُهْرَةَ، أَرْضَعَتْهُ ورَسُولُ اللهِ وأَبا سَلَمَةَ بنَ عَبْدِ الأَسَدِ، وفِيهِ وفِي عَلِيِّ بنِ أَبي طَالِبٍ، وعُبَيْدَةُ بنُ الحَارِثِ نَزَلَتْ ﴿هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ﴾ [سورة الحج، الآية ١٩].

* حَمْزَةُ بنُ الحُمَيرِّ، وقِيلَ: خَارِجَةُ بنُ الحُمَيْرِ، حَلِيفٌ لِبَنِي خَنْسَاءَ، مِنْ أَشْجَعَ، مِنْ بَنِي دَهْمَانَ.

---

(١) جاء في الأصل: (حَبَشة)، وهو خطأ، والصواب ما أثبته، وضبطه الحافظ ابن حجر في الإصابة ٤٣٧/١ بفتح الهاء وسكون التحتانية بعدها معجمة.

(٢) رد ابن الأثير في أسد الغابة ٣٨٩/١ على ابن منده وأبي نعيم في قولهما: (بعثه رسول الله عينا له على المشركين مع جابر وجبار) فقال: وليس كذلك ؛ إنما بعثهما ليستقيا الماء.

(٣) كتب فوق كلمة (جارية) خارجة، قلت: ولم أجد في المصادر من ذكره باسم (جارية)، وإنما وجدت الاختلاف في اسمه بين: (حارثة، وخارجة، وحمزة) ينظر: أسد الغابة ٦٦/٢، واختلفوا أيضا في اسم أبيه، فقيل: (بن الخمير، وقيل: بن الحمير)، وقال ابن الأثير ٥١٩/١: (خمير – بالخاء المعجمة – وروى إبراهيم بن سعد وسلمة عن ابن إسحاق فيمن شهد بدرا: ابن الحمير، بالحاء المهملة المضمومة والياء المشددة).

(٤) جاء في الأصل: (الهيب)، وهو خطأ، والتصويب من المصادر، ومنها: نسب قريش لمصعب ص١٧.

* الحَارِثُ بنُ أَوْسٍ الأَنْصَارِيُّ، مِنْ بَنِي النَّبِيتِ، ثُمَّ مِنْ بَنِي عَبْدِ الأَشْهَلِ، قَالَهُ الزُّهْرِيُّ، لا يُعْرَفُ لَهُ رِوَايَةٌ /. [٦٢ب]

* الحَارِثُ بنُ أَوْسِ بنِ مُعَاذٍ، ابنُ أَخِي سَعْدِ بنِ مُعَاذٍ الأَشْهَلِيُّ، لَهُ ذِكْرٌ في حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا [١].

* الحَارِثُ بنُ حَاطِبٍ، بِسَهْمِهِ وأَجْرِهِ، رَدَّهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَعَ أَبِي لُبَابَةَ مِنَ الطَّرِيقِ، وضَرَبَ لَهُمَا بِسَهْمٍ مَعَ أَصْحَابِ بَدْرٍ، حَدِيثُهُ في السَّارِقِ.

* الحَارِثُ بنُ مَعْمَرِ بنِ حَبِيبٍ الجُمَحِيُّ، تَقَدَّمَ في الحَبَشَةِ [٢].

* الحَارِثُ بنُ نَوْفَلِ بنِ الحَارِثِ بنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ الهَاشِمِيُّ، أَبو الحَارِثِ، وَالِدُ عَبْدِ اللهِ بنِ الحَارِثِ، نَزَلَ البَصْرَةَ في وِلَايَةِ ابنِ عَامِرٍ، واخْتَطَّ بِهَا دَارَاً، حَدِيثُهُ: (خَلَقَ اللهُ ثَلَاثَةَ أَشْيَاءَ بِيَدِه) [٣].

* الحَارِثُ بنُ زِيَادٍ السَّعْدِيُّ الأَنْصَارِيُّ، عِدَادُهُ في أَهْلِ المَدِينَةِ، حَدِيثُهُ في حُبِّ الأَنْصَارِ [٤].

* الحَارِثُ بنُ [خَزَمَةَ] [٥]، ويُقَالُ: ابنُ خُزَيْمَةَ بنِ عَدِيٍّ، مِنْ بَنِي عَبْدِ الأَشْهَلِ، أَبو بَشِيرٍ الأَنْصَارِيُّ.

* الحَارِثُ بنُ خَزَمَةَ الأَنْصَارِيُّ الخَزْرَجِيُّ، قَالَ: قَدِمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ المَدِينَةَ لأَرْبَعَ

---

(١) قال ابن حجر في الإصابة ٢/١٩١: (فرَّق ابن منده بينه وبين الحارث بن أوس بن معاذ بن النعمان بن أخي سعد بن معاذ، وهو هو، سقط ذكر معاذ من نسبه).

(٢) تقدم في المهاجرين إلى الحبشة، ص٤٧.

(٣) ذكره المتقي الهندي في كنز العمال ٦/٢٠٢، وعزاه للديلمي في مسنده.

(٤) قال ابن الأثير في أسد الغابة ١/٤٨١: (أن ابن منده قال: السعدي، والصواب الساعدي).

(٥) جاء في الأصل: (خزيمة)، وهو خطا، وينظر: أسد الغابة ١/٤٧٦.

عَشَرَةَ مَضَتْ مِنْ رَبِيعِ الأَوَّلِ، وكَانَتْ بَدْرٌ يومَ الاثْنَيْنِ مِنْ رَمَضَانَ، وتُوفِّيَ رَسُولُ اللهِ يَوْمَ الاثْنَيْنِ لِخَمْسَ عَشَرَةَ مِنْ رَبِيعٍ الأَوَّلِ، وجاءَ الحَارِثُ بنُ خَزَمَةَ بِهَاتَيْنِ الآيَتَيْنِ إلى عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عنهُ ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ﴾ [سورة التوبة، الآية:١٢٨] (١)، وَهُو ابنُ خَزَمَةَ بنِ أَبي غَنْمِ بنِ سَالِمِ بنِ عَوْفِ بنِ الحَارِثِ بنِ الخَزْرَجِ.

* الحَارِثُ بنُ قَيْسِ بنِ [خَلْدَةَ] (٢) بنِ مُخَلَّدٍ، تَقَدَّمَ في العَقَبةِ (٣)، مِنْ بَنِي زُرَيْقِ بنِ عَامِرٍ.

* الحَارِثُ بنُ مُعَاذِ بنِ النَّعْمَانَ الأَوْسِيُّ الأَنْصَارِيُّ، مِنْ بَنِي عَبْدِ الأَشْهَلِ، لَا عَقِبَ لَهُ، [أَخُو سَعْدٍ ،وأَوْسٍ] (٤)، قَالَهُ ابنُ إِسْحَاقَ، وقَالَ الزُّهْرِيُّ: هُوَ ابنُ رَافِعِ بنِ مَالِكِ بنِ عُبَيْدِ بنِ كَعْبٍ، مِنْ بَنِي النَّبِيتِ، ثُمَّ مِنْ بَنِي عَبْدِ الأَشْهَلِ.

* الحَارِثُ بنُ أَشْيَمَ بنِ رَافِعِ بنِ امْرِئِ القَيْسِ الأَنْصَارِيُّ الأَشْهَلِيُّ الأَوْسِيُّ، قَالَهُ عُرْوَةُ، لا يُعْرَفُ لَهُ رِوَايَةٌ ولَا عَقِبَ.

* [الحَارِثُ بنُ أَنَسِ بنِ رَافِعِ بنِ أَوْسِ بنِ حَارِثَةَ، مِنْ بَنِي عَبْدِ الأَشْهَلِ، لَا عَقِبَ لَهُ] (٥).

---

(١) رد ابن الأثير هذا القول من ابن منده فقال في أسد الغابة ١/٤٧٧: (وقد ذكر ابن منده أن الحارث بن خَزِمة هو الذي جاء إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه بالآيتين خاتمة سورة التوبة: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ﴾ إلى آخر السورة ؛ وهذا عندي فيه نظر، وقال في موضع آخر: وقد تقدم أنها وجدت مع خزيمة بن ثابت وهو الصحيح)

(٢) جاء في الأصل: (خالد) وهو خطأ، قال ابن الأثير في أسد الغابة ١/٣٩٦: (خَلْدَة: بسكون اللام وآخر هاء، ومُخَلَّد: بضم الميم وفتح الخاء وباللام المشددة).

(٣) تقدم في المبايعين في العقبة، ص٩٥.

(٤) ما بين المعقوفتين جاء في حاشية الأصل.

(٥) ما بين المعقوفتين جاء في الحاشية، وذكر ابن الأثير في أسد الغابة ١/٤٦٣ بأن ابن منده خالف=

* الحَارِثُ بنُ [الصِّمَّة] [١] بنِ عَمْرو بنِ عَتِيكٍ، مِنْ بَنِي عَامِرِ بنِ مَالِكِ بنِ النَّجَّارِ ، ضَرَبَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِسَهْمِهِ، وحَالُهُ: كُسِرَ بالرَّوْحَاءِ، قُتِلَ يَوْمَ بِئْرِ مَعُونَةَ.
* الحَارِثُ بنُ النُّعْمَانَ، وهُو ابنُ رَافِعِ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ جُشَمَ بنِ مَالِكٍ، وقِيلَ: حَارِثَةُ الأَنْصَارِيُّ، مِنْ بَنِي عَمْرو بنِ عَوْفٍ، قَالَهُ عُرْوَةُ والزُّهْرِيُّ، قالَ أَبي رَحِمَهُ اللهُ: لا يُعْرَفُ لَهُ حَدِيثٌ [٢].
* الحَارِثُ بنُ الحَارِثِ بنِ رِفَاعَةَ، وهُو ابنُ عَفْرَاءَ، وعَفْرَاءُ أُمُّهُ، قُتِلَ يومَ بَدْرٍ، ذَكَرَهُ عَبْدُ اللهِ بنُ لَهِيعَةَ، عَن إِسْمَاعِيلَ بنِ رَافِعٍ، وقالَ ابنُ إِسْحَاقَ مَكَانَ الحَارِثِ: عَوْفٌ [٣].
* الحَارِثُ بنُ زَيْدِ بنِ العَطَّافِ، مِنْ بَنِي عَمْرو بنِ عَوْفٍ، ثُمَّ مِنْ بَنِي ضُبَيْعَةَ بنِ زَيْدِ بنِ الحَارِثِ بنِ مُرَّةَ بنِ العَطَّافِ.
* الحَارِثُ بنُ سَوَّارٍ الأَنْصَارِيُّ، قَالَهُ عُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ [٤].
* الحَارِثُ بنُ سُرَاقَةَ، وقِيلَ: حَارِثَةُ بنُ سُرَاقَةَ بنِ الحَارِثِ الأَنْصَارِيُّ، مِنْ بَنِي

= الجميع، وأن الصحيح في نسبه: (الحارث بن أنس بن رافع بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل).

[١] جاء في الأصل: (الصمد) وهو خطأ، وينظر: أسد الغابة ١/٤٨٧.

[٢] ذكر ابن الأثير في أسد الغابة ١/٥١٢ بأن ابن منده أخطأ في نسبه، وأن الصحيح أنه من بني ثعلبة بن عمرو بن عوف.

[٣] كذا ذكره المصنف، و لم أجده بهذا الاسم، وإنما هو (عوف بن الحارث بن رفاعة)، ينظر: أسد الغابة ٤/٣٣٢.

[٤] كذا قال المصنف رحمه الله، ويبدو أنه أخطأ، وأن الصواب: (الحارث بن سراقة) وهو الذي يأتي بعده، وهو الذي ذكره عروة، ينظر: الإصابة ١/٥٧٥.

عَدِيِّ بنِ النَّجَّارِ ، ابنُ عَمَّةِ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ، يُقَالُ لَهُ: حَارِثَةُ بنُ رُبَيِّعٍ [١]، لَا عَقِبَ لَهُ.

أَخْبَرَنا أَبي رَحِمَهُ اللهُ، أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ بنِ يُوسُفَ، حدَّثنا أَبو أُسَامَةَ عَبْدُ اللهِ بنُ أُسَامَةَ، حدَّثنا عَلِيُّ بنُ ثَابِتٍ، حدَّثنا الحَكَمُ بنُ عَبْدِ المَلِكِ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ / قالَ: اسْتَشْهَدَ ابنُ عَمَّتي حَارِثَةُ بنُ سُرَاقَةَ يَوْمَ بَدْرٍ فِيمَنْ اسْتُشهِدَ نظَّارَاً بأَحَدٍ [٢]. [٦٣أ]

أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ بنِ دَرَسْتَويه، حدَّثنا إبْرَاهِيمُ بنُ عَلِيٍّ الجُمَحِيُّ، حدَّثنا إسْمَاعِيلُ بنُ إسْحَاقَ، حدَّثنا إبْرَاهِيمُ بنُ حَمْزَةَ، حدَّثنا عَبْدُ العَزِيزِ بنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عنهُ: أنَّ أُمَّ حَارِثَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَتَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ وقَدْ هَلَكَ حَارِثَةُ يَوْمَ بَدْرٍ، أَصَابَهُ سَهْمٌ غَرِبٌ، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، قَدْ عَلِمْتَ مَوْقِعَ حَارِثَةَ مِنْ قَلْبِي، فإنْ كَانَ في الجَنَّةِ لَمْ أَبْكِ عَلَيْهِ، وإلاَّ سَوْفَ تَرَى ما أَصْنَعُ، قالَ: [هَبِلْتِ] [٣]، أَوَجَنَّةٌ وَاحِدَةٌ هِيَ؟!، إنَّهَا جِنَانٌ، وإنَّهُ لَفِي الفِرْدَوسِ الأَعْلَى [٤].

* حَارِثَةُ بنُ النُّعْمَانَ بنِ نَافِعٍ، وقِيلَ: ابنُ نُفَيْعِ بنِ زَيْدِ بنِ عُبَيْدِ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ غَنْمِ بنِ مَالِكٍ، وَهُوَ الذي قالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (دَخَلْتُ الجَنَّةَ فرأَيْتُ حَارِثَةَ)،

---

(١) الرُّبَيِّع بضم الراء وفتح الباء الموحدة وتشديد الياء وكسرها – ابنت النضر الأنصارية الخزرجية، وهي عمة أنس بن مالك، ينظر: أسد الغابة ١/٥٢٠، وجامع الأصول ١٢/٢٨٧.

(٢) معنى نظارا أي أنه لم يرد القتال ولا قاتل. ولم أقف على هذا الحديث من طريق الحكم بن عبد الملك.

(٣) جاء في الأصل: (هات)، والتصويب من المصادر، ومنها مسند أحمد.

(٤) رواه البخاري (٣٧٦١)، وأحمد٣/٢٦٤ بإسناده إلى حميد الطويل به.

وقالَ: مَرَرْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ومَعَهُ جِبْرِيلُ جَالِسٌ في المَقَاعِدِ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ثُمَّ أَجَزْتُ، فَلَمَّا رَجَعْتُ انْصَرَفَ رَسُولُ اللهِ فَقَالَ لِي: (هَلْ رَأَيْتَ الذِي كَانَ مَعِي ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فإنَّهُ جِبْرِيلُ وقَدْ رَدَّ عَلَيْكَ).

* حَارِثَةُ بنُ مَالِكٍ الأَنْصَارِيُّ، مِنْ بَنِي حَبِيبِ بنِ [عَبْدِ حَارِثَةَ] (١).

* حَارِثَةُ بنُ الحُمَيِّرِ الأَشْجَعِيُّ، مِنْ بَنِي عُبَيْدِ بنِ عَدِيٍّ، وقِيلَ: جَارِيةُ.

* حَارِثَةُ بنُ زَيْدِ بنِ أَبِي زُهَيْرِ بنِ امْرِئِ القَيْسِ، مِنْ بَنِي الحَارِثِ بنِ الخَزْرَجِ، وقِيلَ: خَارِجَةُ (٢).

* حُرَيْثُ بنُ زَيْدِ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ عَبْدِ [رَبِّه] (٣)بنِ زَيْدِ بنِ الخَزْرَجِ بنِ الحَارِثِ بنِ الخَزْرَجِ.

* حَاطِبُ بنُ عَمْرو بنِ عَبْدِ شَمْسٍ، وَهُو أَوَّلُ مَنْ هَاجَرَ مِنْ مَكَّةَ إلى أَرْضِ الحَبَشَةِ.

* حَاطِبُ بنُ أَبِي بَلْتَعَةَ، وَهُو ابنُ عَمْرو بنِ عُمَيْرِ بنِ سَلَمَةَ، رَسُولُ رَسُولِ اللهِ ﷺ إلى المُقَوْقِسِ مَلِكِ الإسْكَنْدَرِيَّةِ، يُكْنَى أَبا مُحَمَّدٍ اللَّخْمِيَّ، حَلِيفُ بَنِي أَسَدِ بنِ عَبْدِ العَزِيزِ بنِ قُصَيٍّ، شَهِدَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ بالجَنَّةِ.

أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَخْبَرَنا سُلَيْمَانُ بنُ أَحْمَدَ بنِ أَيُّوبَ، حدَّثنا أَبو مُسْلِمٍ الكَشِّي، حدَّثنا أَبو حُذَيْفَةَ، حدَّثنا عِكْرِمَةُ بنُ عمَّارٍ، عَنْ

---

(١) جاء في الأصل: (عبيد)، وهو خطأ، والصواب ما أثبته، وهو كما قال ابن حجر في الإصابة ١٩٩/٢: (اسمه هكذا مركب من ركنين عبد وحارثة).

(٢) رجح ابن الأثير في أسد الغابة ٥٢٠/١ (خارجة)، وأن من قال (حارثة) فقد وهم.

(٣) جاء في الأصل: (الرب)، وهو خطأ، والتصويب من أسد الغابة ٥٨٤/١.

أَبي زُمَيْلٍ الحَنَفِيِّ، عَن ابنِ عبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عنهُ، عَنْ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عنهُ قالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ، دَعْنِي أَضْرِبْ عُنُقَ حَاطِبِ بنِ أَبي بَلْتَعَةَ فَقَدْ كَفَرَ، فقالَ: ومَا يُدْرِيكَ يا ابنَ الخَطَّابِ لَعَلَّ اللهَ قَد اطَّلَعَ إلى أَهْلِ بَدْرٍ فقَالَ: اعْمَلُوا مَا شِئْتُم فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ [1].

حَدِيثُهُ في الاغْتِسَالِ يومَ الجُمُعَةِ وثَوَابِهَا.

* حُصَيْنُ بنُ الحَارِثِ بنِ المُطَّلِبِ بنِ عَبْدِ مَنَافٍ، أَخُو عُبَيْدَةَ والطُّفَيْلِ، لا عَقِبَ لَهُمْ، قَالَهُ عُرْوَةُ.

* حُبَابُ بنُ المُنْذِرِ بنِ الجَمُوحِ بنِ زَيْدِ بنِ حَرَامٍ الأَنْصَارِيُّ، يُكْنَى أَبا عَمْرو، شَهِدَ بَدْراً وَهُو ابنُ ثَلَاثٍ وثَلَاثِينَ سنةً، وقالَ يَوْمُ السَّقِيفَةِ: (أنا جُذَيلُها/ المُحَكَّكُ، وعُذَيْقُها المرَجَّبُ) [2]. [٦٣ب]

* حَرَامُ بنُ مِلْحَانَ بنِ خَالِدٍ، أَخُو سُلَيْمٍ، خَالُ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ، لَا عَقِبَ لَهُ.

* حَبِيبُ بنُ سَعْدٍ، مَوْلَى للخَزْرَجِ، مِنْ بَنِي سَلِمَةَ، ثُمَّ مِنْ بَنِي حَرَامٍ، وقِيلَ: حَبِيبُ بنُ الأَسْوَدِ.

* [حَنَشُ] بنُ عَامِرِ بنِ عَدِيٍّ، مِنْ بَنِي نَابِي بنِ عَمْرو بنِ سَوَادٍ، قَالَهُ عُرْوَةُ،

---

(١) رواه الطبراني في المعجم الكبير ٣/١١٢ عن أبي مسلم الكشي به.

(٢) قال أبو عبيد عن الأصمعي: الجذيل: تصغير جذل، وجذل: وهو عود ينصب للإبل الجربى، تحتك به من الجرب، فأراد أن يستشفى برأيه كما كان تستشفى الإبل بالاحتكاك بذلك العود، والعُذيق: تصغير عذق، والعذق، بفتح العين، النخلة نفسها، فأينما مالت النخلة الكريمة بنوا من ناحيتها المائل بناءً مرتفعًا يدعمها لكيلا تسقط، فذلك الترجيب، ولا يرجبُ إلا كرام النخل، والترجيب: التعظيم، يقال: رجبت الرجل رجبًا: أى عظمته، وإنما صغرهما جذيل وعذيق على وجه المدح، وإنما وصفهما بالكرم، ينظر: عمدة القاري ٢٤/١٢.

تَقَدَّم في العَقَبة [١].

* حَبِيبُ أَو حُبَيْبُ بنُ وَهْبِ بنِ حُذَافَةَ بنِ جُمَحِ بنِ عَمْرو بنِ هُصَيْصِ بنِ كَعْبٍ[٢].

* خَالِدُ بنُ البُكَيْرِ، وقِيلَ: ابنُ أَبي البُكَيْرِ بنِ عَبْدِ يَالِيلِ بنِ نَاشِبِ بنِ غَيْرَةَ بنِ سَعْدِ بنِ لَيْثٍ، مِنْ بَنِي الحَارِثِ بنِ فَهْدٍ، حَلِيفُ بَنِي عَدِيِّ بنِ كَعْبٍ، ثُمَّ مِنْ بَنِي سَعْدِ بنِ اللَّيْثِ، بَعَثَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَعَ عَبْدِ اللهِ بنِ جَحْشٍ عَيْنًا إلى عِيرِ قُرَيْشٍ.

* خَالِدُ بنُ زَيْدِ بنِ كُلَيْبِ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ عَبْدِ عَوْفِ بنِ غَنْمِ بنِ مَالِكِ بنِ النَّجَّارِ، أَبو أَيُّوبَ النَّجّارِيُّ، وقِيلَ: ابنُ عَمْرو بنِ مَالِكٍ، وقِيلَ: مِنْ بَنِي النَّجّارِ بنِ مَالِكِ بنِ الخَزْرَجِ، ثُمَّ مِنْ بَنِي غَنْمِ بنِ مَالِكٍ، ثُمَّ مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ بنِ عَبْدِ عَوْفِ بنِ غَنْمٍ، تَقَدَّم في العَقَبَةِ [٣]، مَاتَ بالقُسْطَنْطِينِيَّةُ سنةَ اثْنَتَيْنِ وخَمْسِينَ، زَمَنَ يَزِيدَ بنِ مُعَاوِيَةَ، حَدِيثُهُ في عَذَابِ القَبْرِ.

* خَلاَّدُ بنُ سُوَيْدِ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ عَمْرو بنِ حَارِثَةَ، مِنْ بَلْحَارِثِ بنِ الخَزْرَجِ، وقِيلَ: خَالِدٌ، تَقَدَّمَ في العَقَبةِ[٤].

* خَلاَّدُ بنُ رَافِعٍ، أَخُو رِفَاعَةَ بنِ رَافِعٍ، أَبو يَحْيى الأَنْصَارِيُّ ثُمَّ الزُّرَقِيُّ، مِنْ بَنِي

---

[١] كذا جاء ما بين المعقوفتين (حنش)، وهو خطأ، ووقع هذا الغلط نفسه فيمن بايع في العقبة في ص٩٦، والصواب (عبس).

[٢] كذا جاء في الأصل، و لم أجد المذكور، ويبدو أنه خطأ.

[٣] تقدم في المبايعين في العقبة، ص٩٦.

[٤] هو خلاد بن السائب بن خلاد بن سويد، كما في أسد الغابة ٢/١٧٥، وتقدم في المبايعين في العقبة، ص٩٨.

العَجْلَانَ بنِ عَمْرو بنِ عَامِرِ بنِ زُرَيْقٍ.

* خَلاَّدُ بنُ عَمْرو بنِ الجَمُوحِ بنِ زَيْدِ بنِ حَرَامٍ، مِنْ بَنِي جُشَمَ، ثُمَّ مِنْ بَنِي سَلِمَةَ، ثُمَّ مِنْ بَنِي حَرَامٍ.

* خُلَيْدَةُ بنُ قَيْسِ بنِ النُّعْمَانَ بنِ سِنَانِ بنِ عُبَيْدِ بنِ عَدِيِّ بنِ غَنْمٍ [١].

* خَوَّاتُ بنُ جُبَيْرِ بنِ النُّعْمَانَ الأَنْصَارِيُّ، مِنْ بَنِي عَمْرو بنِ عَوْفٍ، أَخُو عَبْدِ اللهِ، وَالِدُ صَالِحٍ، أَبو عَبْدِ اللهِ، بِسَهْمِه.

وحَالُهُ: خَرَجَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ حَتَّى بَلَغَ الصَّفْرَاءَ، فأَصَابَ سَاقَهُ نَصِيلُ حَجَرٍ فَرَجَعَ [٢]، فَضَرَبَ لَهُ بِسَهْمِه وأَجْرِه.

* خبَّاب بنُ الأَرَتّ، تَقَدَّمَ في الهِجْرَةِ إلى المَدِينَة [٣]، نَزَلَ البَصْرَةَ، ثُمَّ نَزَلَ الكُوفَةَ، ولاَ عَقِبَ لَهُ، وقِيلَ: خَبَّابُ بنُ الأَرَتِّ بنِ جَنْدَلَةَ بنِ خُزَيْمَةَ، مِنْ بَنِي سَعْدِ بنِ زَيْدِ مَنَاةَ بنِ تَمِيمٍ الكُوفِيُّ، وقَالَ عُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ: خَبَّابُ بنُ الأَرَتِّ بنِ جَنْدَلَةَ بنِ سَعْدِ بنِ خُزَيْمَةَ بنِ كَعْبِ بنِ سَعْدٍ.

* خَبَّابُ، مَوْلَى عُتْبَةَ بنِ غَزْوَانَ بنِ جَابِرٍ، قَالَهُ ابنُ إسْحَاقَ، وقِيلَ: هُو خَبَّابُ بنُ الأَرَتِّ.

* خَارِجَةُ بنُ زَيْدٍ، تَقَدَّمَ في العَقَبَة [٤].

* خَوْلِيُّ بنُ أَبي خَوْلِيّ، أَخُو مَالِكِ بنِ أَبي خَوْلِيّ، حَلِيفَانِ لِبَنِي عَدِيِّ بنِ كَعْبٍ،

---

(١) ويقال له: خليد، ينظر: أسد الغابة ٢/١٧٩.

(٢) النصيل: حَجَرٌ محدَّد الأطراف كأنه نصل لحدّته، ينظر: الفائق ٣/٤٣٦.

(٣) تقدم في المهاجرين إلى المدينة، ص١٣٤.

(٤) تقدم في العقبة، ص٩٦.

لَا عَقِبَ لَهُم، أُشهِدَ دَفْنَ رَسُولِ اللهِ ﷺ[١].

أَخْبَرَنا أَبي رَحِمَهُ اللهُ، أَخْبَرنا عَبْدُ اللهِ بنُ الحُسَيْنِ المَرْوَزِيُّ، حدَّثنا أَبو إِسْمَاعِيلَ مُحَمَّدُ بنُ إِسْمَاعِيلَ، حدَّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ عَبْدِ الجَبَّارِ الخَبَائِريُّ، حدَّثنا أُنَيْسُ بنُ الضَّحَّاكَ، عَنْ أَبيه الضَّحَّاك بنِ مَخْمَرٍ، عَنْ خَوْلِيِّ بنِ أَبي خَوْلِيٍّ/ [٦٤أ] رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ النبيَّ ﷺ قالَ: يا أَبا هُرَيْرَةَ، أَطِبِ الكَلَامَ، وأَطْعِمِ الطَّعَامَ، وأَفْشِ السَّلَامَ، وتَهَجَّدْ باللَّيْلِ والنَّاسُ نِيَامٌ، تَدْخُلِ الجَنَّةَ بِسَلَامٍ[٢].

* خَلِيفَةُ بنُ عَدِيٍّ.

* خُرَيْمُ بنُ فَاتِكٍ الأَسَدِيُّ، مِنْ بَنِي أَسَدِ بنِ خُزَيْمَةَ بنِ مُدْرِكَةَ، وَالِدُ أَيْمَنَ بنِ خُرَيْمٍ، أَبو يَحْيَى، وَهُو ابنُ الأَخْرَمِ بنِ شَدَّادِ بنِ عَمْرِو بنِ فَاتِكٍ، مِنْ بَنِي عَمْرِو بنِ أَسَدٍ، أَخُو سَبْرَةَ بنِ مَالِكٍ، نَزَلَ الرَّقَّةَ ومَاتَ بِهَا، لَهُ ذِكْرٌ في حَدِيثِ وَابِصَةَ، حَدِيثُهُ: (الأَعْمَالُ سِتٌّ، والنَّاسُ أَرْبَعَةٌ).

أَخْبَرَنا أَبي رَحِمَهُ اللهُ، أَخْبَرنا عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحَارِثِ، حدَّثنا يَحْيَى بنُ إِسْمَاعِيلَ البُخَارِيُّ، حدَّثنا يَحْيَى الحِمَّانِيُّ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ أَبي إِسْحَاقَ وأَبي حُصَيْنٍ، عَنْ شِمْرٍ، عَنْ خُرَيْمِ بنِ فَاتِكٍ رَضِيَ اللهُ عنهُ أَنَّ النبيَّ ﷺ قالَ: نِعْمَ الرَّجُلِ خُرَيْمٌ لَو أَخَذَ مِنْ شَعْرِهِ، وقَصَرَ مِنْ إِزَارِهِ[٣].

---

(١) قال ابن الأثير في أسد الغابة ٢/١٨٦: (قال ابن منده وأبو نعيم: أنه شهد دفن النبي صلى الله عليه وسلم وهو وهم وإنما الذي شهده أوس بن خولي)

(٢) رواه بقي بن مخلد في مسنده من طريق عبد الله بن عبد الجبار به، كما في الإصابة ٢/٣٣٩، ورواه أحمد ٢/٤٣٩، وابن حبان ٢/٢٦١ من طريق ميمونة عن أبي هريرة به.

(٣) رواه أحمد ٤/٣٢٢، وابن عساكر في تاريخه ١٦/٣٤١، بإسنادهما إلى أبي إسحاق عن شمر بن عطية به. وقيس هو ابن الربيع، وأبو حصين هو عثمان بن عاصم الأسدي.

* خُنَيْسُ بنُ حُذَافَةَ بنِ قَيْسٍ السَّهْمِيُّ، وقِيلَ: ابنُ حُذَيْفَةَ بنِ قَيْسِ بنِ عَدِيِّ بنِ كَعْبِ بنِ سَهْمِ بنِ عَمْرو بنِ هُصَيْصِ بنِ كَعْبٍ، خَتَنُ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ، قُتِلَ بِبَدْرٍ، ولاَ عَقِبَ لَهُ.
* خُبَيْبُ بنُ أَسَافِ بنِ عُتْبَةَ بنِ عَمْرو بنِ جُشَمَ، وقِيلَ: ابنُ يَسَافٍ، مِنْ بَنِي الحَارِثِ بنِ الخَزْرَجِ، حَدِيثُهُ في الاسْتِعَانةِ بِمُشْرِكٍ، وجُشَمُ بنُ الحَارِثِ بنِ الخَزْرَجِ، وزَيْدُ بنُ الحَارِثِ بنِ الخَزْرَجِ تَوْأَمَانِ.
* خُزَيْمَةُ بنُ أَوْسٍ.
* خُنَاسُ بنُ سِنَانٍ[1].
* خُوَيْلِدُ الضَّمْرِيُّ، قَالَهُ إبْرَاهِيمُ بنُ المُنْذِرِ الحِزَامِيُّ، عَنْ عَبْدِ العَزِيزِ بنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ عُثْمَانَ بنِ سَعِيدٍ الضَّمْرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ خُوَيْلِدٍ رأَى أَبا سُفْيَانَ في عِيرِ بَدْرٍ.
* خِرَاشُ بنُ الصِّمَّةِ بنِ عَمْرو بنِ الجَمُوحِ بنِ حَرَامَ، مِنْ بَنِي جُشَمَ بنِ الخَزْرَجِ، ثُمَّ مِنْ بَنِي سَلِمَةَ، لَهُ ذِكْرٌ، ولاَ يُعْرَفُ لَهُ رِوَايَةٌ.
* خَالِدُ بنُ مُخْلَدٍ[2].
* خَالِدُ بنُ قَيْسِ بنِ مَالِكِ بنِ العَجْلاَنِ بنِ عَلِيِّ بنِ عَامِرِ بنِ بَيَاضَةَ بنِ عَامِرِ بنِ زُرَيْقِ بنِ عَامِرِ بنِ عَبْدِ حَارِثَةَ.
* أَبو خَالِدِ بنِ قَيْسٍ، يُعْرَفُ بِكُنْيَتِهِ[3].

---

(١) لم أقف عليه، و لم يذكره أحد.
(٢) لم أعرفه، ولعله: (الحارث بن قيس بن خَلْدَة بن مُخَلّد وهو أبو خالد)، وقد تقدم ص٢٥٢.
(٣) كذا قال المصنف، وقد بحثت عنه فلم أجده، ولعله المتقدم قبله.

* ذَكْوَانُ بنُ عَبْدِ قَيْسِ بنِ [خَلْدَةَ] [١] بن مُخَلَّدٌ، مِنْ بَنِي زُرَيْقِ بنِ عَامِرٍ، تَقَدَّمَ فِي العَقَبَةِ، وحَدِيثُهُ بِطُولِه [٢].

* ذُو الشِّمَالَيْنِ، قَالَهُ يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، وقالَ أَبو بَكْرِ بنُ عيَّاشٍ: ذُو اليَدَيْنِ، قُتِلَ بِبَدْرٍ، قَالَهُ عَلِيُّ بنُ زَيْدٍ، عَنْ سَعِيدِ بنِ المُسَيِّبِ، وقدْ تَقَدَّمَ فِي الهِجْرَةِ [٣]، وَهُو: ابنُ نَضْلَةَ بنِ غُبْشَانَ بنِ سُلَيْمِ بنِ مِلْكَانِ بنِ أَفْصَى، مِنْ خُزَاعَةَ.

أَخْبَرَنا أَبِي رَحِمَهُ اللهُ، أَخْبَرَنِي الحُسَيْنُ بنُ أَحْمَدَ، حدَّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ سُلَيْمَانَ[٤] قالَ: ذُو اليَدَيْنِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ وَادِي القُرَى، يُقَالُ لَهُ الخِرْبَاقُ، أَسْلَمَ فِي آخِرِ زَمَانِ النبيِّ ﷺ، لأَنَّ النبيَّ إنَّمَا سَهَا بعدَ أُحُدٍ، شَهِدَهُ أَبو هُرَيْرَةَ، وشَهِدَ أَبو هُرَيْرَةَ مِنْ رَسُولِ اللهِ أَرْبَعَ سِنِينَ، وذُو اليَدَيْنِ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ، وذُو الشِّمَالَيْنِ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ / قُتِلَ يومَ بَدْرٍ قَبْلَ سَهْوِ النبيِّ ﷺ بِستِّ سِنِينَ، وَهُو [٦٤ب] رَجُلٌ مِنْ خُزَاعَةَ، حَلِيفُ بَنِي أُمَيَّةَ، وَهُو ذُو الشِّمَالَيْنِ بنُ عَبْدِ عَمْرِو بنِ نَضْلَةَ بنِ غُبْشَانَ الخُزَاعِيُّ، وذُكِرَ أَنَّ الزُّهْرِيَّ وَهِمَ فقالَ مَكَانَ ذُو اليَدَيْنِ: ذُو الشِّمَالَيْنِ[٥].

* رَافِعُ بنُ سَهْلٍ، وقِيلَ: ابنُ يَزِيدَ بنِ [كُرْزٍ] [٦]بنِ سَكَنِ بنِ زَعُوراءَ بنِ عَبْدِ الأَشْهَلِ، وقِيلَ: [ابنُ زَيْدٍ] [٧]

---

(١) جاء في الأصل: (خالد)، وهو خطأ، والصواب ما أثبته، وينظر: أسد الغابة ٢/٢٠١.

(٢) تقدم في المبايعين في العقبة، ص٩٨.

(٣) تقدم في المهاجرين إلى المدينة، ص١٣٤.

(٤) هو الإمام عبد الله بن الإمام أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني، المتوفى سنة (٣١٦).

(٥) معرفة الصحابة لابن منده (٣٥٥).

(٦) جاء في الأصل: (كدن) وهو خطأ، وينظر: الإصابة ٢/٤٣٢.

(٧) جاء في الأصل: (بريد) وهو خطأ، وينظر: أسد الغابة ٢/٢٢٨.

* رَافِعُ بنُ الحَارِث بنِ سَوَادِ بنِ زَيْدِ بنِ ثَعْلَبَةَ، مِنْ بَنِي عَائِذِ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ غَنْمٍ، وأَظُنُّ أَنَّهُ رِفَاعَةُ بنُ عَفْرَاءَ.

* رَافِعُ بنُ مَالِك بنِ العَجْلاَنَ، تَقَدَّمَ في العَقَبة [١].

* رَافِعُ بنُ عُنْجُدَةَ، قَالَهُ ابنُ شِهَابٍ، وابنُ جُعْدُبَةَ، قَالَهُ عُرْوَةُ، وابنُ عَنْتَرَةَ، قَالَهُ ابنُ إِسْحَاقَ- الأَنْصَارِيُّ، مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ بنِ زَيْدٍ، وقَالَ الزُّهْرِيُّ: مِنْ بَنِي أَوْسٍ، ثُمَّ مِنْ بَنِي عَمْرو بنِ عَوْفٍ، وقِيلَ: مِنْ بَنِي مَالِك بنِ عَوْفٍ، لاَ عَقِبَ لَهُ، وقِيلَ: رِبْعِيُّ بنُ أَبي رَافِعٍ [٢]، وقِيلَ: ابنُ جُعْدُبَةَ.

* رَافِعُ بنُ المُعَلَّى، أَبو سَعِيدٍ، وقِيلَ: ابنُ العَلاَءِ بنِ لَوْذَانَ بنِ حَارِثَةَ بنِ زَيْدِ بنِ حَارِثَةَ، وقِيلَ: الحَارِثُ، مِنْ بَنِي حَبِيبِ بنِ عَبْدِ حَارِثَةَ، قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ، وفِيهِ وفِي أَصْحَابِهِ نَزَلَتْ ﴿وَلاَ تَقُولُواْ لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللهِ﴾ [سورة البقرة، الآية:١٥٤]، وقِيلَ ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْاْ مِنكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ﴾ [سورة آل عمران، الآية: ١٥٥].

* رَبِيعَةُ بنُ أَكْثَمَ، تَقَدَّمَ في الهِجْرَةِ [٣]، قَالَ ابنُ إِسْحَاقَ: مِنْ بَنِي غَنْمِ بنِ دُوْدَانَ، وقَالَ ابنُ شِهَابٍ: مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ، وقِيلَ: مِنْ بَنِي أَسَدِ بنِ خُزَيْمَةَ، وقِيلَ: حَلِيفُ بَنِي أُمَيَّةَ بنِ عَبْدِ شَمْسٍ.

* رَبِيعُ بنُ إِيَاسٍ، أَخُو وَدَقَةَ بنِ إِيَاسٍ، مِنْ بَنِي لَوْذَانَ بنِ غَنْمٍ، قَالَهُ الوَاقِدِيُّ، وقِيلَ: أَخُوهُ وَدَقَةُ بنُ إِيَاسِ بنِ عَمْرو بنِ غَنْمٍ.

---

(١) تقدم في المبايعين في العقبة، ص٩٩.

(٢) هذا وهم من المصنف رحمه الله، فإن ربعي بن أبي رافع هو آخر وهو (ربعي بن رافع بن زيد بن حارثة بن الجد بن العجلان)، وينظر: أسد الغابة٢/٢٤٢.

(٣) في أسامي المهاجرين إلى المدينة ص١٣٥.

* [رُجَيْلَةُ] [١] بنُ ثَعْلَبَةَ، وقيلَ: رُخَيْلَةُ بنُ ثَعْلَبَةَ بنِ خَالِدِ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ عَامِرِ بنِ بَيَاضَةَ بنِ عَامِرِ بنِ زُرَيْقٍ.

* رِفَاعَةُ بنُ رَافِعِ بنِ مَالِكِ بنِ العَجْلَانَ بنِ عَمْرو بنِ عَامِرِ بنِ زُرَيْقٍ الأَنْصَارِيُّ، وَالِدُ مُعَاذٍ، وعُبَيْدٍ، أَخُو خَلاَّدِ بنِ رَافِعٍ الزُّرَقِيِّ، حَدِيثُهُ في الوُضُوءِ والصَّلاَةِ.

* رِفَاعَةُ بنُ عَبْدِ المُنْذِرِ الأَنْصَارِيُّ الأَوْسِيُّ، أَبو لُبَابَةَ، لاَ عَقِبَ لَهُ، تَقَدَّمَ في العَقَبةِ، حَدِيثُهُ: (نَهَى عَنْ قَتْلِ الجِنَّانِ) [٢].

* رِفَاعَةُ بنُ الحَارِثِ بنِ سَوَادٍ، أَخُو عَوْفٍ، ومُعَوِّذٍ، ومُعَاذٍ وَهُمْ بَنُو عَفْرَاءَ، مِنْ بَنِي سَوَادِ بنِ مَالِكٍ.

* رِفَاعَةُ بنُ عَمْرو الأَنْصَارِيُّ، مِنْ بَلْحُبْلَى، وَهُو: ابنُ عَمْرو بنِ زَيْدِ بنِ عَمْرو بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ مَالِكٍ بَنِي سَالِمِ بنِ غَنْمٍ، وَهُو بَلْحُبْلَى [٣].

* الزُّبَيْرُ بنُ العَوَّامِ، قَدْ تَقَدَّمَ فِيمَنْ شَهِدَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ بالجَنَّةِ، وفي الهِجْرَتَيْنِ: الحَبَشَةِ والمَدِينَةِ، شَهِدَ بَدْراً ولَهُ تِسْعٌ وعِشْرُونَ سنةً [٤].

* زَيْدُ بنُ حَارِثَةَ بنِ شَرَاحِيلَ، تَقَدَّمَ في الهِجْرَةِ والأُخُوَّةِ، حَدِيثُهُ في الوُضُوءِ والصَّلاَةِ [٥].

---

[١] جاء في الأصل: (رخية) وهو خطأ، وقد اختلف في ضبطه فمنهم قال (رجيلة) بالجيم، ومنهم قال: (رحيلة) بالحاء، ومنهم من قال: (رخيلة) بالخاء، ينظر: أسد الغابة ٢/٢٦٢.

[٢] تقدم في المبايعين في العقبة، ص٩٩.

[٣] سبق أن ذكرنا أن سالم بن غنم سُمّي بالحُبْلَى لكبر بطنه.

[٤] تقدم في المهاجرين إلى الحبشة ص٥٥، وفي المهاجرين إلى المدينة ص١٣٥، ومن شهد له بالجنة، ص١٥٣.

[٥] تقدم في المهاجرين إلى المدينة، ص١٣٦، وفي المؤاخاة ص٢٠٨.

* زَيْدُ بنُ الخَطَّابِ، أَخُو عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ، تَقَدَّمَ في الهِجْرَةِ، حَدِيثُهُ في قَتْلِ الجِنَّانِ/ [٦٥أ] (١).

* زَيْدُ بنُ سَهْلِ بنِ أَسْوَدِ بنِ حَرَامِ بنِ عَمْرو بنِ زَيْدِ مَنَاةَ بنِ عَدِيِّ بنِ عَمْرو بنِ مَالِكِ بنِ النَّجَّارِ ، أَبو طَلْحَةَ الأَنْصَارِيُّ، تَقَدَّمَ في العَقَبةِ(٢)، مَاتَ في غَزَاةِ البَحْرِ، وقِيلَ: تُوفِيِّ في الشَّامِ، وعَاشَ بعدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَرْبَعِينَ عَامًا، وقِيلَ: اسْمُهُ سَهْلُ بنُ زَيْدٍ.

أَخْبَرَنا أَبِي رَحِمَهُ اللهُ، أَخْبَرَنا خَيْثَمَةُ بنُ سُلَيْمَانَ، حدَّثنا الحَسَنُ، حدَّثنا رَوْحُ بنُ عُبَادَةَ، حدَّثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ أَبي طَلْحَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قالَ: كَانَ النبيُّ ﷺ إذا ظَهَرَ عَلَى قَوْمٍ أَقَامَ بالعَرْصَةِ ثَلَاثًا(٣).

* زَيْدُ بنُ أَسْلَمَ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ عَدِيِّ بنِ العَجْلَانِ، مِنْ بَنِي عُبَيْدِ بنِ زَيْدِ بنِ مَالِكٍ، لَا يُعْرَفُ لَهُ رِوَايةٌ.

* زَيْدُ بنُ الحَارِثِ بنِ الخَزْرَجِ الأَنْصَارِيُّ، مِنْ بَنِي جُشَمَ بنِ الحَارِثِ، لَا يُعْرَفُ لَهُ حَدِيثٌ ولَا رِوَايةٌ (٤).

* زَيْدُ بنُ وَدِيعَةَ بنِ عَمْرو بنِ قَيْسِ بنِ جُزَيِّ بنِ عَدِيٍّ الأَنْصَارِيُّ، مِنْ بَنِي عَدِيِّ بنِ مَالِكِ بنِ سَالِمٍ، قُتِلَ بِبَدْرٍ، وفِيهِ وفِي أَصْحَابِهِ نَزَلَتْ: ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللهِ﴾ لَا يُعْرَفُ لَهُ رِوَايةٌ.

---

(١) تقدم في المهاجرين إلى المدينة، ص١٣٦.

(٢) تقدم في المبايعين ص٩٩.

(٣) رواه البخاري (٢٩٠٠) من طريق روح بن عبادة به، والعَرْصَة -بفتح المهملتين وسكون الراء بينهما- هي البقعة الواسعة بغير بناء من دار وغيره، ينظر: فتح الباري ٦/١٨١.

(٤) هذا وهم من المصنف رحمه الله، وإنما هو (عبد الله بن زيد بن ثعلبة بن عبد ربه بن زيد بن الحارث بن الخزرج)، فهو من بني زيد بن الحارث بن الخزرج، وينظر: أسد الغابة٣/٢٥١.

* زَيْدُ بنُ المُزَيْنِ[١].

* زِيَادُ بنُ لَبِيد بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ سِنَان، تَقَدَّمَ في الهِجْرَة، حَديثُهُ في العِلْم[٢].

* زِيَادُ بنُ عَمْرو، وقَالَ الوَاقِديُّ: زِيَادُ بنُ كَعْب بنِ عَمْرو بنِ عَدِيِّ بنِ عَامِرِ بنِ رِفَاعَةَ بنِ كُلَيْبِ بنِ مُودَعَةَ بنِ عَدِيِّ بن[غَنْمٍ][٣]بنِ الرُّبْعَةِ بنِ رَشْدَانَ بنِ قَيْسِ بنِ جُهَيْنَةَ.

* سَعْدُ بنُ أَبي وَقَّاص، تَقَدَّمَ فِيمَنْ شَهِدَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ بالجَنَّة، وتَقَدَّمَ في الهِجْرَة، أَسْلَمَ وَهُو ابنُ سَبْعَ عَشرَةَ سَنَةً، وقالَ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَنْ أَنا ؟ قالَ: (أَنْتَ سَعْدُ بنُ مَالِكِ بنِ أُهَيْبِ بنِ عَبْدِ مَنَافِ بنِ زُهْرَةَ، مَنْ قَالَ غَيرُ هَذا فَعَلَيْه لَعْنَةُ اللهِ)[٤].

أَخْبَرَنا أَبي رَحِمَهُ اللهُ، أَخْبَرَنا إِسْمَاعِيلُ بنُ مُحَمَّد، حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ عُبَيْد اللهِ بنِ أَبي دَاوُدَ، حدَّثنا أَبو بَدْرٍ شُجَاعُ بنُ الوَلِيد، حدَّثنا هَاشِمُ بنُ هَاشِم بنِ عُتْبَةَ، عَنْ سَعِيد بنِ المُسَيِّب، أَنَّ سَعْداً رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ: ما أَسْلَمَ أَحَدٌ في اليَوْمِ الذي أَسْلَمْتُ فيه، ولَقَدْ مَكَثْتُ سَبْعَةَ أَيَّام، وإِنِّي لَثُلُث الإِسْلَام[٥].

* سَعْدُ بنُ مُعَاذ بنِ النُّعْمَان بنِ امْرِئ القَيْسِ بنِ زَيْد بنِ عَبْدِ الأَشْهَلِ الأَنْصَارِيُّ الأَوْسِيُّ، أَبو إِسْحَاقَ الأَشْهَلِيُّ، وَالِدُ عَمْرو، ومَاتَ بالمَدِينَة سنةَ خَمْسٍ مِنَ

---

(١) هو (زيد بن المزين بن قيس بن عدي بن أمية بن خدارة بن عوف بن الحارث بن الخزرج الخزرجي ثم من بني الحارث) وسيأتي أخوه (عبد الله بن المزين)، ينظر: أسد الغابة ٢/٣٥٩.

(٢) تقدم في الهجرة إلى المدينة، ص١٠٠.

(٣) جاء في الأصل: (عمرو) وهو خطأ مخالف لما جاء في المصادر، ومنها أسد الغابة ٢/٣٢٥.

(٤) تقدم فيمن شهد له بالجنة ص١٥٣،وفي الهجرة إلى المدينة ص١٢٦وص٢٠٤.

(٥) رواه الدورقي في مسند سعد (٨٤) عن شجاع بن الوليد به، ورواه البخاري (٣٥٢١) بإسناده إلى هاشم بن هاشم به.

الهِجْرَة، كانَ مِنْ أَعْظَم النَّاسِ وأَطْوَله، وكَانَ رَسُولُ اللهِ أُهْدِيَ لَهُ حُلَّةٌ فقَالَ: (لَمَنَادِيلُ سَعْدٍ في الجَنَّة أَحْسَنُ مِنْ هَذَا).

* سَعْدُ بنُ عُبَادَةَ، وَالِدُ سَعِيدٍ، تَقَدَّمَ في العَقَبة، وقِيلَ: لَمْ يَشْهَدْ بَدْراً، حَدِيثُهُ في نِسْيَانِ القُرْآن [١].

* سَعْدُ بنُ المُنْذِرِ، تَقَدَّمَ في العَقَبة، قالَ: (يَا رَسُولَ اللهِ، أَقْرَأُ القُرْآنَ في ثَلَاثٍ ؟، قالَ: إن اسْتَطَعْتَ) [٢].

* سَعْدُ بنُ الرَّبِيعِ، تَقَدَّمَ في العَقَبة، والأُخُوَّة حَدِيثُهُ [٣].

* سَعْدُ بنُ أَسْعَدِ السَّاعِدِيُّ، وَالِدُ سَهْلِ بنِ سَعْدٍ.

أَخْبَرَنا أَبي رَحِمَهُ اللهُ، أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الأَزْهَرِ، حدَّثنا الحَارِثُ بنُ أَبي أُسَامَةَ، حدَّثنا يَعْقُوبُ بنُ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِيُّ، حدَّثنا عَبْدُ المُهَيْمِنِ بنُ عبَّاسٍ، حدَّثني أَبِي، عَنْ أَبيه سَهْلٍ، أنَّ أَبَاهُ سَعْداً رَضِيَ اللهُ عَنْهُ خَرَجَ مَعَ النبيِّ ﷺ إلى بَدْرٍ، فَلَمَّا كَانَ بالرَّوْحَاءِ تُوفِّيَ، فَكَتَبَ / وَصِيَّتَهُ في آخِرِ رَحْلِه، وأَوْصَى للنبيِّ ﷺ بِرَحْلِه ورَاحِلَتِه وثَلَاثَةِ أَوْسُقٍ مِنْ شَعِيرٍ فَقَبِلَهَا، ثُمَّ رَدَّهَا عَلَى وَرَثَتِه، وضَرَبَ لَهُ بِسَهْمِه بِبَدْرٍ [٤]. [٦٥ب]

قالَ يَعْقُوبُ: ولَا يَعْرِفُ النَّاسُ أَنَّهُ ضَرَبَ لَهُ بِسَهْمٍ [٥].

---

(١) تقدم في المبايعين في العقبة ص١٠١.

(٢) تقدم في المبايعين في العقبة، ص١٠١.

(٣) تقدم في المبايعين في العقبة ص١٠١، وفي المؤاخاة ص٢٠٧.

(٤) رواه الحارث، كما في البغية ٢/٦٩٨ عن يعقوب بن محمد الزهري به.

(٥) ويقال له أيضا: (سعد بن مالك) وسيأتي، وقال ابن سعد في الطبقات ٣/٦٢٥: (لم يذكر موسى بن عقبة ومحمد بن إسحاق وأبو معشر سعد بن مالك ولا ابنه سهل بن سعد فيمن شهد عندهم بدرا، وهو الثبت عندنا أنه لم يشهد أحد منهما بدرا، ولعله كان يتجهز للخروج فمات قبل ذلك).

حَدِيثُهُ في أَفْرَاسِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وقَدْ تَقَدَّمَ [١].

* سَعْدُ بنُ خَوْلَةَ، مِنْ بَنِي عَامِرِ بنِ لُؤَيٍّ، ثُمَّ مِنْ بَنِي مَالِكِ بنِ حِسْلٍ، حَلِيفٌ لَهُمْ، تُوفِيِّ في حَجَّةِ الوَدَاعِ، وقِيلَ: سَعْدُ مَوْلَى خَوْلِيٍّ، تَقَدَّمَ في الحَبَشَةِ[٢]، قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (اللَّهُمَّ أَمْضِ لأَصْحَابِي هِجْرَتَهُم، ولاَ تَرُدَّهُمْ عَلَى أَعْقَابِهِم، ولَكِنَّ البَائِسَ سَعْدُ بنُ خَوْلَةَ)، يُرْثِي لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ مَاتَ بِمَكَّةَ، ولاَ عَقِبَ لَهُ.

وأَخْبَرَنا أَبِي رَحِمَهُ اللهُ، أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ زِيَادٍ، حدَّثنا الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الصبَّاحِ، حدَّثنا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ عُتْبَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سُبَيْعَةَ الأَسْلَمِيَّةِ أَنَّهَا وَضَعَتْ بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا بِلَيَالٍ فأَمَرَهَا النبيُّ ﷺ بالنِّكَاحِ [٣].

* سَعْدُ بنُ خَيْثَمَةَ، قَدْ تَقَدَّمَ في العَقَبَةِ [٤]، ولاَ عَقِبَ لَهُ، قُتِلَ بِبَدْرٍ، وفِيهِ وفِي أَصْحَابِهِ نَزَلَتْ ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِن لَّا تَشْعُرُونَ﴾ [سورة البقرة، الآية: ١٥٤] وقِيلَ: إنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَمَّا خَرَجَ إلى بَدْرٍ

---

(١) تقدم في أسامي السلاح، وأسامي الفرس، والحمار، والناقة، ص١٧٥.

(٢) تقدم في الهجرة الثانية إلى الحبشة، ص٥٠.

(٣) رواه البيهقي في السنن ٤٢٩/٧ بإسناده إلى سفيان به، وقال (هذه الرواية مرسلة وفيما قبلها من الموصولة كفاية) قلت: يشير إلى حديث البخاري (٣٧٧٠)، ومسلم (١٤٨٤) من حديث الزهري قال: حدثني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، أنَّ أباه كتب إلى عمر بن عبد الله بن الأرقم الزهري يأمره أن يدخل على سبيعة بنت الحارث، فذكرته، وكانت سبيعة تحت سعد بن خولة فتوفي عنها في حجة الوداع وهي حامل، فلم تنشب أن وضعت حملها بعد وفاته، فلما تعلّت من نفاسها تجملت للخُطَّاب، فدخل عليها أبو السنابل بن بعكك فقال لها: ما لي أراك تجمّلت للخُطَّاب، ترجين النكاح ؟ فإنك والله ما أنت بناكح حتى تمر عليك أربعة أشهر وعشر، قالت سبيعة: فلما قال لي ذلك جمعت علي ثيابي حين أمسيت وأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال لها ذلك.

(٤) تقدم في المبايعين في العقبة ، ص١٠٢.

أَرَادَ سَعْدٌ وأَبُوهُ أَنْ يَخْرُجَا جَمِيعاً، فَذُكِرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، فأَمَرَهُمَا أَنْ يَخْرُجَ أَحَدُهُمَا، فَاسْتَهَمَا فَخَرَجَ سَهْمُ سَعْدٍ، فقالَ أَبُوهُ: آثِرْنِي بِهَا يَا بُنَيّ، فقَالَ سَعْدٌ: إِنَّهَا الجَنَّةُ، ولَو كَانَ غَيْرُهَا آثَرْتُكَ بِهَا، فَخَرَجَ سَعْدٌ فَقُتِلَ بِبَدْرٍ، ثُمَّ قُتِلَ خَيْثَمَةُ مِنَ العَامِ المُقْبِلِ يَوْمَ أُحُدٍ، وقَالَ الوَاقِدِيُّ: لَهُ عَقِبٌ/. [٦٦أ]

* سَعْدُ بنُ عُبَيْدِ بنِ النُّعْمَانَ بنِ قَيْسٍ القَارِئُ الأَنْصَارِيُّ، مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ بنِ زَيْدٍ، لَا عَقِبَ لَهُ.

* سَعْدُ بنُ زَيْدِ بنِ مَالِكِ بنِ [عُبَيْدِ بنِ] [١] كَعْبِ بنِ عَبْدِ الأَشْهَلِ.

* سَعْدُ بنُ زَيْدِ بنِ الفَاكِهِ، مِنْ بَنِي خَلْدَةَ

* بنِ عَامِرِ بنِ زُرَيْقٍ.

* سَعْدُ بنُ سُهَيْلِ بنِ عَبْدِ الأَشْهَلِ بنِ حَارِثَةَ الأَنْصَارِيُّ، مِنْ بَنِي خَنْسَاءَ بنِ مَبْذُولٍ.

* سَعْدُ مَوْلَى حَاطِبِ بنِ أَبِي بَلْتَعَةَ، قَدْ تَقَدَّمَ فِي الهِجْرَةِ [٢]، وفِيهِ وفِي أَصْحَابِهِ نَزَلَتْ: ﴿وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ﴾ [سورة الأنعام، الآية: ٥٢].

* سَعْدُ بنُ عُثْمَانَ بنِ [خَلْدَةَ] [٣] بنِ مُخَلَّدٍ، أَبو عُبَادَةَ، مِنْ بَنِي زُرَيْقِ بنِ عَامِرِ بنِ [عَبْدِ] [٤] حَارِثَةَ بنِ مَالِكِ بنِ غَضْبِ بنِ جُشَمَ.

* سَعْدُ بنُ رَبِيعِ بنِ امْرِئِ القَيْسِ.

---

(١) جاء في الأصل: (عبد كعب)، وهو خطأ، وينظر: الإصابة ١/٣٣٩.

(٢) تقدم في الهجرة إلى المدينة، ص١٣٦.

(٣) جاء في الأصل: (خالد)، وهو خطأ، والصواب ما أثبته، وينظر: أسد الغابة ٢/٤٢٧.

(٤) زيادة لا بد منها، وقد تقدم ص٩٥، وهذا الاسم مركب من ركنين عبد وحارثة.

* سَعْدُ بنُ سَهْلٍ، مِنْ بَنِي دِينَارِ بنِ النَّجَّارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي مَسْعُودِ بنِ عَبْدِ الأَشْهَلِ[١].

* سَعْدُ بنُ النُّعْمَانِ بنِ قَيْسِ بنِ عَمْرو بنِ زَيْدِ بنِ أُمَيَّةَ، مِنْ بَنِي ظَفَرٍ.

* سَعْدُ بنُ مَالِكٍ، قِيلَ: تَجَهَّزَ يَخْرُجُ إلى بَدْرٍ فَمَرِضَ فَمَاتَ، فَمَوْضِعُ قَبْرِه عندَ دَارِ بَنِي قَارِظٍ، فأَسْهَمَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِسَهْمِه وأَجْرِه، وقِيلَ: مَاتَ بالرَّوْحَاءِ، وَهُو مِنْ بَنِي البَدَنِ[٢].

* سَعِيدُ بنُ زَيْدٍ، قَدْ تَقَدَّمَ فِيمَنْ شَهِدَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ بالجنَّة، وفي الهِجْرَةِ[٣]، وشَهِدَ بَدْراً بِسَهْمِه وأَجْرِه، وحَالُهُ: أَنَّهُ قَدِمَ مِنَ الشَّامِ بَعْدَ مَقْدَمِ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنْ بَدْرٍ، فَكَلَّمَ رَسُولَ اللهِ ﷺ في سَهْمِه فقَالَ لَهُ: سَهْمُكَ / وقالَ: وأَجْرِي يَا رَسُولَ اللهِ؟ قالَ: وأَجْرُكَ. [٦٦ب]

* سَهْلُ بنُ حُنَيْفِ بنِ وَاهِبٍ، وقِيلَ: [ابنُ الحَكِيمِ][٤] بنِ غَنْمِ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ مُجْدَعَةَ بنِ الحَارِثِ بنِ عَمْرو بنِ خَلاَّسٍ، وقِيلَ: ابنُ خُنَاسِ بنِ عَوْفِ بنِ عَمْرو بنِ عَبْدِ عَوْفٍ، وقِيلَ: ابنُ الأَوْسِ بنِ حَارِثَةَ، ثُمَّ مِنْ بَنِي عَمْرو بنِ عَوْفٍ، ثُمَّ مِنْ بَنِي ضُبَيْعَةَ بنِ زَيْدٍ، أَبو سَعْدٍ، وقِيلَ: أَبو الوَلِيدِ، وقِيلَ: أَبو ثَابِتٍ، وقِيلَ: أَبو عَبْدِ اللهِ، حَدِيثُهُ: سُئِلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنِ المَدِينَةِ؟ فقالَ: (حَرَمٌ آمِنٌ).

---

(١) قال ابن الأثير في أسد الغابة٢/ ٤٢٠: (وليس هذا عبد الأشهل قبيلة سعد بن معاذ الأشهلي، هذا غير ذلك، فإن هذا من الخزرج، وذلك من الأوس، وذلك بطن ينسب إليه، وهذا لا ينسب إليه إلا نجّاري أو دينارِي أي من بني دينار بن النجار، ومن رأى نسبهما عرف الفرق بينهما).

(٢) هو والد سهل بن سعد السّاعدي، وقد تقدم.

(٣) تقدم في المهاجرين إلى المدينة، ص١٣٧، وفي المؤخاة ص٢٠٨.

(٤) جاء في الأصل: (الغطي)، وهو خطأ لم يرد في جميع المصادر، وينظر: أسد الغابة٢/ ٥٤٥.

أَخْبَرَنا أَبِي رَحِمَهُ اللهُ، أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بنُ مُحمَّد بنِ إبْرَاهِيمَ مَوْلَى بَنِي هَاشِم، حدَّثنا أَبو حَاتِم الرَّازِيُّ، حدَّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ مُحمَّد بنِ دَاوُدَ بنِ أَبي أُمَامَةَ بنِ سَهْلِ بنِ حُنَيْفٍ، حدَّثني [سَعْدُ] (١) بنُ عِمْرَانَ بنِ هِنْد بنِ سَهْلِ بنِ سَعْد، عَنْ أَبي بَكْرِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ سَهْلٍ، عَنْ أَبيه، عَنْ جَدِّه عُثْمَانَ بنِ سَهْلِ بنِ حُنَيْفٍ، أَنَّهُ سَمِعَ عَمَّهُ عُثْمَانَ بنَ حُنَيْفٍ - أَخُو سَهْلٍ - يَقُولُ: كَانَ النبيُّ ﷺ مَقَامُهُ بِمَكَّةَ يَدْعُو النَّاسَ إلى الإيْمَانِ باللهِ والتَّصْدِيقِ به قَوْلاً، والقِبْلَةُ إلى بَيْتِ المَقْدِسِ، فَلَمَّا هَاجَرَ إلينا نَزَلَت الفَرَائِضُ، فَنَسَخَت المدينَةُ مَكَّةَ والقَوْلَ بِهَا، والبَيْتُ الحَرَامُ بَيْتَ المَقْدِسِ، فَصَارَ الإيْمَانُ قَوْلاً وعَمَلاً (٢).

قالَ أَبِي رَحِمَهُ اللهُ: رَوَاهُ غَيْرُ أَبي حَاتِم عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ مُحمَّدٍ بإسْنَادِهِ فقالَ: عَنْ عُثْمَانَ بنِ سَهْلٍ عَنْ أَبيه.

* سَهْلُ بنُ زَيْدِ بنِ الأَسْوَدِ، أَبو طَلْحَةَ، تَقَدَّمَ في العَقَبة، وفي بَابِ الزَّاي زَيْدِ بنِ سَهْلٍ الأَنْصَارِيِّ، قَالَهُ عُرْوَةُ (٣).

* سَهْلُ بنُ قَيْسِ بنِ أَبي كَعْبِ بنِ القَيْنِ الأَنْصَارِيُّ، مِنْ بَنِي سَوَادِ بنِ غَنْم، قَالَهُ ابنُ شِهَابٍ، ومِنْ بَنِي سَوَاءَةَ بنِ غَنْمٍ (٤)، قَالَهُ ابنُ إسْحَاقَ، قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ، قَالَهُ

---

(١) جاء في الأصل: (سعيد)، وهو خطأ، وسعد بن عمران، قال عنه أبو حاتم: شيخ مثل الواقدي في لين الحديث وكثرة عجائبه، ينظر: الجرح والتعديل ٤/٩١.

(٢) رواه الطبراني في المعجم الكبير ٩/٣٢، وابن بشران في الأمالي (٨٣٨)، وابن بطة في الإبانة (٨٢٠) بإسنادهم إلى أبي حاتم به. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١/٢١٦، وقال: في إسناده جماعة لم أعرفهم.

(٣) تقدم في المبايعين في العقبة، ص٩٩، وقال الحافظ ابن حجر في الإصابة ٢/٦٠٧: (ووهم من سماه سهل بن زيد وهو قول ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة في تسمية من شهد العقبة).

(٤) ذكر ابن الأثير في أسد الغابة ٢/٥٥٢ أن ابن منده وهم في قوله: (سواءة بن غنم)، والصواب: (سواد بن غنم).

ابنُ إسْحَاقَ/. [٦٧أ]

* سَهْلُ بنُ عُبَيْدٍ الأَنْصَارِيُّ، مِنْ بَنِي عَامِرِ بنِ مَالِكِ بنِ النَّجَّارِ ، وعَامِرٌ هُو مَبْذُولٌ [١].

* سَهْلُ بنُ رَافِعٍ، وقِيلَ: سُهَيْلُ أَبي عَمْرو بنِ عَبَّادِ بنِ ثَعْلَبَةَ، مِنْ بَنِي عَائِذِ بنِ ثَعْلَبَةَ، وقِيلَ: عيَّاذُ [٢].

* سَلَمَةُ بنُ سَلَامَةَ بنِ وَقَشٍ، تَقَدَّمَ في العَقَبةِ [٣]، حَدِيثُهُ في الوُضُوءِ، قَالَ الوَاقِدِيُّ: لَمْ يُعْقِبْ.

* سَلَمَةُ بنُ ثَابِتِ بنِ وَقَشٍ الأَنْصَارِيُّ، مِنْ بَنِي عَبْدِ الأَشْهَلِ، لَا يُعْرَفُ لَهُ رِوَايةٌ.

* سَلَمَةُ بنُ أَسْلَمَ، مِنَ الأَوْسِ بنِ حَارِثَةَ مِنْ بَنِي عَبْدِ الأَشْهَلِ، لَا يُعْرَفُ لَهُ رِوَايةٌ.

* سَلَمَةُ بنُ أَسْلَمَ بنِ حَرِيشِ بنِ عَدِيِّ بنِ مُجْدَعَةَ الخَزْرَجِيُّ، أَبو سَعْدٍ، قَالَهُ الوَاقِدِيُّ، أَظُنُّ أَنَّهُمَا وَاحِدٌ.

* سَالِمُ مَوْلَى أَبي حُذَيْفَةَ، تَقَدَّمَ في الهِجْرَةِ [٤]، قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (اسْتَقْرِئُوا القُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ، فَذَكَر فِيهِم سَالِمَ)، وقِيلَ: سَالِمُ مَولَى بنتِ يَعَارٍ [٥]، وَهُو

---

(١) هذا وهم، والصواب: (سهل بن مالك بن عبيد بن قيس)، ولا تصح له صحبة، ينظر: أسد الغابة ٣٥٣/٢.

(٢) وسيأتي باسم (سهيل).

(٣) تقدم في أسماء المبايعين، ص١٠٢.

(٤) تقدم في المهاجرين إلى المدينة، ص١٣٩.

(٥) قال ابن ماكولا في الإكمال ١٨٦/١: (وثبيتة بنت يعار الأنصارية هي التي أعتقت سالما مولى أبي حذيفة، وقيل: اسمها سلمى، وقيل: عمرة، وقيل: بنت تعار بالتاء)

سَالِمٌ الذي يُقَالُ لَهُ مَولَى أَبي حُذَيْفَةَ، قَالَهُ عُرْوَةُ.

* سَالِمُ بنُ عُمَيرٍ، مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ بنِ عَمْرو بنِ عَوْفٍ، فِيهِ وفِي أَصْحَابِهِ نَزَلَت ﴿تَوَلَّواْ وَّأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَناً﴾ [سورة التوبة، الآية: ٩٢].

* السَّائِبُ بنُ عُثْمَانَ بنِ مَظْعُونَ بنِ حَبِيبٍ الجُمَحِيُّ، مِنْ بَنِي جُمَحِ بنِ عَمْرو بنِ هُصَيْصِ بنِ كَعْبٍ، تَقَدَّمَ في الحَبَشَةِ [١]، وقالَ الزُّهْرِيُّ: السَّائِبُ بنُ مَظْعُونَ، وقالَ المُسَيِّبِيُّ: هَذا وَهَلٌ.

* سَوَادٌ، وقِيلَ: سَوَادَةُ بنُ غُزَيَّةَ الأَنْصَارِيُّ، وَهُو الذي أَمَرَّهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى خَيْبَرَ، وأَقَادَهُ مِنْ نَفْسِهِ بِبَدْرٍ، حَلِيفُ بَنِي النَّجَّارِ.

[٦٧ب] * وسَوَادُ بنُ زَيْدِ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ عُبَيْدٍ /.

* سَلِيطُ بنُ قَيْسِ بنِ [عَمْرو] [٢]، قِيلَ: لَا عَقِبَ لَهُ.

* سُوَيْبِطُ بنُ حَرْمَلَةَ بنِ مَالِكٍ، مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ بنِ قُصَيٍّ، وقَالَ عُرْوَةُ: سُبَيْطُ بنُ سَعْدِ بنِ حَرْمَلَةَ بنِ عُمَيْلَةَ بنِ السَّبَّاقِ بنِ عَبْدِ الدَّارِ، وقِيلَ: نَشِيطٌ [٣].

* سُهَيْلُ بنُ بَيْضَاءَ، وَهُو ابنُ وَهْبِ بنِ رَبِيعَةَ بنِ هِلَالِ بنِ وُهَيْبِ بنِ ضَبَّةَ بنِ الحَارِثِ بنِ فِهْرٍ، لا عَقِبَ لَهُ.

* سُهَيْلُ بنُ عَتِيكٍ، مِنْ بَنِي النَّجَّارِ، تَقَدَّمَ في العَقَبَةِ [٤]، وقِيلَ: سَهْلٌ.

* سُهَيْلُ بنُ رَافِعِ بنِ أَبي عَمْرو، مِنْ بَنِي عَائِذِ بنِ ثَعْلَبَةَ، وقِيلَ: سَهْلٌ.

---

[١] تقدم في المهاجرين إلى الحبشة، ص٥١.

[٢] جاء في الأصل: (عمر)، وهو خطأ، وينظر: أسد الغابة ٢/٥١٣.

[٣] لم أجد أحدا ذكره باسم (نشيط)، ينظر: أسد الغابة ٢/٥٦٤.

[٤] تقدم في المبايعين، ص١٠٢.

* سُهَيْلُ بنُ عُبَيْدِ بنِ النُّعْمَانَ، وقِيلَ: سَهْلٌ، مِنْ بَنِي عَامِرِ بنِ مَالِكِ بنِ النَّجَّارِ، لَا عَقِبَ لَهُ.
* سُوَيْدُ بنُ مُخْشِيٍّ، حَلِيفٌ لَبَنِي حُجْرٍ إلى بَنِي سُلَيْم، مِنْ طَيِّءٍ، قَالَهُ الوَاقِدِيُّ.
* سُلَيْمُ بنُ عَمْرو بنِ حَدِيدَةَ، تَقَدَّمَ في العَقَبَةِ[1]، وَهُو مِنْ بَنِي سَوَادِ بنِ غَنْمِ بنِ كَعْبِ بنِ سَلَمَةَ، ثُمَّ مِنْ بَنِي حَدِيدَةَ.
* سُلَيْمُ بنُ مِلْحَانَ بنِ خَالِدٍ، أَخُو حَرَامِ بنِ مِلْحَانَ، واسْمُ مِلْحَانَ: مَالِكٌ، لَا عَقِبَ لَهُ.
* سُلَيْمُ بنُ الحَارِثِ بنِ ثَعْلَبَةَ، مِنْ بَنِي دِينَارِ بنِ النَّجَّارِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي مَسْعُودِ بنِ عَبْدِ الأَشْهَلِ.
* سُلَيْمُ بنُ قَيْسِ بنِ قَهْدٍ، واسْمُ قَهْدٍ: خَالِدُ بنُ قَيْسِ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ عُبَيْدِ بنِ ثَعْلَبَةَ.
* سُلَيْمٌ أَبو كَبْشَةَ، مَولَى رَسُولِ اللهِ ﷺ.
* سُفْيَانُ بنُ مَعْمَرِ بنِ حَبِيبٍ، مِنْ بَنِي جُمَحِ بنِ عَمْرو بنِ هُصَيْصِ بنِ كَعْبِ بنِ لُؤَيٍّ، تَقَدَّمَ في الحَبَشَةِ[2].
* سُفْيَانُ بنُ بِشْرٍ، ويُقَالُ: ابنُ نَسْرٍ، مِنْ بَنِي جُشَمَ بنِ الحَارِثِ بنِ الخَزْرَجِ، قَالَهُ الوَاقِدِيُّ.
* سُبَيْعُ بنُ قَيْسِ بنِ عَيْشَةَ بنِ أُمَيَّةَ بنِ [عَامِرَةَ][3] بنِ عَدِيٍّ بنِ كَعْبِ بنِ الخَزْرَجِ.

---

(١) تقدم في المبايعين في العقبة ص١٠٢.
(٢) تقدم في المهاجرين إلى الحبشة، ص٥١.
(٣) جاء في الأصل: (عامر) وهو خطأ، وينظر: أسد الغابة ٢/٣٩٠.

* سُرَاقَةُ بنُ كَعْبِ بنِ عَبْدِ العُزَّى بنِ [عُرْوَةَ] [١]،أَو غَزِيَّةَ بنِ عَمْرِو بنِ عَبْدِ عَوْفٍ.
* سُرَاقَةُ بنُ عَمْرو بنِ عَطِيَّةَ بنِ خَنْسَاءَ، مِنْ بَنِي مَازِنِ بنِ النَّجَّارِ .
* سِنَانُ بنُ أَبي سِنَانِ بنِ مِحْصَنٍ، ابنُ أَخِي عُكَّاشَةَ بنِ مِحْصَنٍ ، مِنْ حُلَفَاءِ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ، مِنْ بَنِي أَسَدِ بنِ خُزَيْمَةَ، وقَالَ عُرْوَةُ: أَبو سَيَّارَ، أَو أَبو سِنَانِ بنِ مِحْصَنٍ، وابنُهُ سَيَّارٌ، أَو سِنَانُ بنُ أَبي سَيَّارٍ، أَو ابنُ أَبي سِنَانٍ، سَيَّارٍ، أَو سِنَانٌ، قَالَهُ عُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ.
* سِنَانُ بنُ صَيْفِيٍّ بنِ صَخْرِ بنِ خَنْسَاءَ بنِ سِنَانِ بنِ عُبَيْدِ بنِ عَدِيٍّ بنِ غَنْمِ بنِ كَعْبِ بنِ سَلِمَةَ، تَقَدَّمَ في العَقَبَةِ [٢].
* سِمَاكُ بنُ خَرَشَةَ، أَبو دُجَانَةَ الأَنْصَارِيُّ، وَالِدُ خَالِدٍ، وَهُو ابنُ خَرَشَةَ بنِ لَوْذَانَ بنِ عَبْدِ وُدٍّ بنِ ثَعْلَبَةَ /. [٦٨أ]
* سِمَاكُ بنُ سَعْدِ بنِ ثَعْلَبَةَ، مِنْ بَنِي زَيْدِ بنِ مَالِكِ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ كَعْبِ بنِ الخَزْرَجِ بنِ الحَارِثِ بنِ الخَزْرَجِ.
* سَبْرَةُ بنُ فَاتِكِ بنِ الأَخْرَمِ بنِ شَدَّادِ بنِ عَمْرو بنِ فَاتِكٍ الأَسَدِيُّ، مِنْ بَنِي عَمْرو بنِ أَوْسٍ، أَخُو خُرَيْمِ بنِ فَاتِكٍ.
* أَبو سَبْرَةَ بنُ أَبي رُهَمِ بنِ عَبْدِ العُزَّى بنِ أَبي قَيْسِ بنِ عَبْدِ وُدٍّ بنِ نَصْرِ بنِ مَالِكِ بنِ حِسْلِ بنِ عَامِرِ بنِ لُؤَيٍّ، لَا يُعْرَفُ إِلاَّ بِكُنْيَتِهِ، أُمُّهُ بُرَّةُ بنتُ عَبْدِ المُطَّلِبِ.

---

[١] جاء في الأصل: (عُرانة) وهو خطأ، وما أثبته هو الذي وجدته في المصادر، وينظر: الإصابة٣/٤١.
[٢] تقدم في المبايعين في العقبة، ص١٠٢.

* أبو شَيْخ بنُ ثَابِت بنِ المُنْذِر، يُعْرَفُ بِكُنْيَتِه، ولاَ عَقِبَ لَهُ [١].

* شَدَّادُ بنُ أَوْسِ بنِ ثَابِتِ بنِ المُنْذِرِ بنِ حَرَامٍ، أَخُو بَنِي خُوَيْلِدٍ، وَهُم بَنُو عَمْرو بنِ مَالِك بنِ النَّجَّارِ.

* شَمَّاسُ بنُ عُثْمَانَ بنِ الشَّرِيدِ بنِ هَرَمِيٍّ بنِ عَامِرِ بنِ مَخْزُومِ بنِ يَقَظَةَ بنِ مُرَّةَ بنِ كَعْبٍ، لاَ عَقِبَ لَهُ، وفِيهِ وفِي أَصْحَابِهِ نَزَلَتْ ﴿وَلاَ تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتاً﴾ سورة آل عمران، الآية ١٦٩.

* شُجَاعُ بنُ وَهْبٍ، وقِيلَ: ابنُ أَبِي وَهْبٍ الأَسَدِيُّ، بَعَثَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ إلى جَبَلَةَ بنِ الأَيْهَمِ، مَلِكِ غَسَّانَ، أَبو [وَهْبٍ] [٢] القُرَشِيُّ، تَقَدَّمَ فِي الهِجْرَةِ[٣]، وقَالَ ابنُ إِسْحَاقَ: شُجَاعُ بنُ وَهْبٍ مِنْ بَنِي دُوْدَانَ، وقَالَ بُرَيْدَةَ: بَعَثَ رَسُولُ اللهِ شُجَاعَ بنَ أَبِي وَهْبٍ إلى جَبَلَةَ بنِ الأَيْهَمِ.

قالَ أَبِي رَحِمَهُ اللهُ: رَوَى ابنُ إِسْحَاقَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ المِسْوَرِ بنِ مَخْرَمَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قالَ: بَعَثَ النبيُّ ﷺ شُجَاعَ بنَ وَهْبٍ الأَسَدِيَّ إلى المُنْذِرِ بنِ الحَارِثِ الغَسَّانِيِّ، وخَالَفَهُ ابنُ [وَهْبٍ] [٤]عَنْ يُونُسَ فقَالَ: عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حُمَيْدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ شُجَاعِ بنِ أَبِي وَهْبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ النبيَّ ﷺ بَعَثَهُ إلى جَبَلَةَ.

---

(١) أبو شيخ هذا اسمه (أُبَيّ) أخو حسان وأوس ابني ثابت، شهد بدرا وأحدا وقتل يوم بئر معونة، ينظر: طبقات ابن سعد ٣/٥٠٤، وأسد الغابة ١/٧٥.

(٢) جاء في الأصل: (شراك) ولم ترد هذه الكنية في جميع المصادر، وينظر: أسد الغابة ٢/٥٨٣.

(٣) تقدم في المهاجرين إلى الحبشة، ص٥٢، وفي المهاجرين إلى المدينة، وفي ص١٤٠.

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركته من الإصابة ٣/٣١٦.

* شُقْرَانُ، شَهِدَهَا وَهُو مَمْلُوكٌ، لَمْ يُسْهِمْ لَهُ بِشَيءٍ، وكَانَ عَلَى الأَسْرَى، قَالَهُ الوَاقِدِيُّ.
* صَفْوَانُ بنُ بَيْضَاءَ بنِ وَهْبِ بنِ رَبِيعَةَ، أَخُو سَهْلٍ وسُهَيْلٍ، مِنْ بَنِي الحَارِثِ بنِ فِهْرٍ، لَا عَقِبَ لَهُ، قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ، وقِيلَ: مَاتَ في طَاعُونِ عَمَوَاسَ، وقَدْ تَقَدَّمَ في الهِجْرَةِ [١].
* صُبَيحُ مَوْلَى أَبي العَاصِ بنِ أُمَيَّةَ، تَجَهَّزَ لِيَسِيرَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَمَرِضَ، فَحُمِلَ عَلَى بَعِيرِ أَبي سَلَمَةَ بنِ عَبْدِ الأَسَدِ المَخْزُومِيِّ.
* صَيْفِيُّ بنُ سَوَادٍ، قَدْ تَقَدَّمَ في العَقَبَةِ [٢].
* صُهَيْبُ بنُ سِنَانِ بنِ عَبْدِ عَمْرو بنِ عَقِيلِ بنِ عَامِرِ بنِ جَنْدَلَةَ بنِ كَعْبِ بنِ سَعْدِ بنِ أَسْلَمَ بنِ أَوْسِ مَنَاةَ بنِ النَّمِرِ بنِ قَاسِطٍ، وقِيلَ: ابنُ سِنَانِ بنِ عَبْدِ عَمْرو بنِ طُفَيْلِ بنِ عَامِرِ بنِ جَنْدَلَةَ بنِ سَعْدِ بنِ خُزَيْمَةَ بنِ كَعْبِ بنِ سَعْدِ بنِ نَمِرِ بنِ قَاسِطٍ، أَبو يَحْيى، مَوْلَى عَبْدِ اللهِ بنِ جُدْعَانَ، وعَبْدُ اللهِ هُو ابنُ جُدْعَانَ بنِ عَمْرو بنِ كَعْبِ بنِ سَعْدِ بنِ تَيْمٍ.
* وصَخْرُ بنُ سِنَانِ بنِ صَيْفِيِّ بنِ صَخْرِ بنِ خَنْسَاءَ [٣].
* الضَّحَّاكُ بنُ حَارِثَةَ، وَهُو ابنُ حَارِثَةَ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ عُبَيْدٍ، تَقَدَّمَ في العَقَبَةِ [٤].

---

(١) تقدم في المهاجرين إلى المدينة، ص١٤٠.
(٢) تقدم في المبايعين في العقبة، ص١٠٣.
(٣) كذا قال المصنف وهو وهم، فلم أجد أحدا بهذا الاسم، وإنما هو (سنان بن صيفي)، وقد تقدم ص٢٧٤.
(٤) تقدم في المبايعين في العقبة، الورقة (٢٦ب).

* الضَّحّاكُ بنُ عَبْدِ عَمْرو، مِنْ بَنِي دِينَارِ بنِ النَّجَّارِ ، أَخُو النُّعْمَانَ بنِ عَبْدِ عَمْرو.

* ضَمْرَةُ بنُ كَعْبٍ، وقَالَ الوَاقِديُّ: ضَمْرَةُ بنُ عَمْرو بنِ كَعْبِ بنِ عَمْرو بنِ عَدِيِّ بنِ عَامِرِ بنِ رِفَاعَةَ/ بنِ كُلَيْبِ بنِ مُوْدَعَةَ بنِ عَدِيٍّ بنِ غَنْمِ بنِ الرُّبْعَةِ بنِ [٦٨ب] رَشْدَانَ بنِ قَيْسِ بنِ جُهَيْنَةَ[١].

* أبو ضَيَّاحِ بنُ ثَابِتٍ، يُعْرَفُ بِكُنْيَتِهِ، وقِيلَ: أَبو ضَيَاحِ بنُ ثَابِتٍ، مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ بنِ عَمْرو بنِ عَوْفٍ.

* طَلْحَةُ بنُ عُبَيْدِ اللهِ، بِسَهْمِهِ وأَجْرِهِ، وقَدْ تَقَدَّمَ فِيمَنْ شَهِدَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ بالجَنَّةِ، وحَالُهُ: قَدِمَ مِنَ الشَّامِ بَعْدَمَا رَجَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ بَدْرٍ، فَكَلَّمَ رَسُولُ اللهِ في سَهْمِهِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لَكَ سَهْمُكَ، قالَ: وأَجْرِي يا رَسُولَ اللهِ؟! قالَ: وأَجْرُكَ، وقَدْ تَقَدَّمَ في الهِجْرَةِ[٢].

* الطُّفَيْلُ بنُ الحَارِثِ، مِنْ قُرَيْشٍ مِنْ بَنِي المُطَّلِبِ بنِ عَبْدِ مَنَافٍ، لَا عَقِبَ لَهُ.

* الطُّفَيْلُ بنُ مَالِكِ بنِ خَنْسَاءَ، مِنْ بَنِي عَدِيِّ بنِ غَنْمِ بنِ كَعْبِ بنِ سَلِمَةَ، وقَدْ تَقَدَّمَ في العَقَبَةِ[٣].

* الطُّفَيْلُ بنُ النُّعْمَانَ بنِ خَنْسَاءَ بنِ سِنَانِ بنِ عُبَيْدِ بنِ عَدِيِّ بنِ غَنْمِ بنِ كَعْبِ بنِ سَلِمَةَ، مِنْ بَنِي جُشَمَ بنِ الحَارِثِ، ثُمَّ مِنْ بَنِي سَلِمَةَ، تَقَدَّمَ في العَقَبَةِ[٤]،

---

(١) شهد هو وأخوه (زياد بن عمرو) بدرا.

(٢) تقدم في المهاجرين إلى المدينة، ص١٤١، وفي المؤاخاة، ص٢٠٧.

(٣) تقدم في المبايعين في العقبة، ص١٠٢.

(٤) تقدم في المبايعين في العقبة، ص١٠٢.

قالَ ابنُ إسْحَاقَ: قُتِلَ يَوْمَ الخَنْدَقِ.

* طُلَيْبُ بنُ عُمَيْرٍ، تَقَدَّمَ في الهِجْرَةِ[١]، لاَ عَقِبَ لَهُ، وقِيلَ: ابنُ عُمَيْرِ بنِ وَهْبِ بنِ عَبْدِ بنِ قُصَيٍّ، قالَ الوَاقِدِيُّ: كُنْيَتُهُ أَبو عَدِيٍّ.

* ظُهَيْرُ بنُ رَافِعٍ، عَمُّ رَافِعِ بنِ خَدِيجٍ، تَقَدَّمَ في العَقَبَةِ[٢]، حَدِيثُهُ في كَرِي الأَرْضِ، قَالَ الوَاقِدِيُّ: لَهُ عَقِبٌ.

* عَبْدُ اللهِ بنُ عُثْمَانَ، أَبو بَكْرٍ الصِدِّيقُ، تَقَدَّمَ فِيمَنْ شَهِدَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ بالجَنَّةِ، وفي الهِجْرَةِ[٣].

* عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ، أَبو حَفْصٍ، تَقَدَّمَ فِيمَنْ شَهِدَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ بالجَنَّةِ، وفي الهِجْرَةِ[٤].

* عُثْمَانُ بنُ عَفَّانَ، أَبو عَمْرو، تَقَدَّمَ فِيمَنْ شَهِدَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ بالجَنَّةِ، والحَبَشَةِ، والهِجْرَةِ، وتَخَلَّفَ عَنْ بَدْرٍ لامْرأَتِه رُقَيَّةَ، فَضَرَبَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِسَهْمِه، وقالَ: وأَجْرِي يَا رَسُولَ اللهِ ؟! قالَ: و أَجْرُكَ[٥].

قالَ الزِّيَادِيُّ[٦]: في السَّنَةِ الثَّانِيةِ مَاتَتْ رُقَيَّةُ بنتُ رَسُولِ اللهِ، قَدِمَ زَيْدُ بنُ حَارِثَةَ بِبِشَارَةِ ظُهُورِ رَسُولِ اللهِ ﷺ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ، فَقَدِمَ وقَدْ سُوِّيَ عَلَيْهَا،

---

(١) تقدم في المهاجرين إلى المدينة، ص١٤١.

(٢) تقدم في المبايعين في العقبة، ص١٠٣.

(٣) تقدم في المهاجرين إلى الحبشة والمدينة، ص٥٢و١٤١، ومن شهد له بالجنةص١٥٣، وفي المؤاخاة ص٢٠٤و٢٠٦و٢٠٨.

(٤) تقدم في المهاجرين إلى المدينة، ص١٥٠، ومن شهد له بالجنة ص١٥٣، وفي المؤاخاة، ص٢٠٥و٢٠٨.

(٥) تقدم في المهاجرين إلى الحبشة ص٤٥، وإلى المدينة ص١٤٨، ومن شهد له بالجنة ص١٥٣.

(٦) هو الحسن بن عثمان بن حماد الزِّيَادي البغدادي القاضي الأخباري، تقدم التعريف بهص١٩٨.

ومِنْ أَجْلِهَا تَخَلَّفَ عُثْمَانُ بنُ عَفَّانَ عَنْ بَدْرٍ، ويُقَالُ: بَلْ مَاتَتْ بَعْدَ قُدُومِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، ودَفَنَهَا وصَلَّى عَلَيْهَا، وأَصَابَتْهَا الحَصْبَةُ.

* عَلِيُّ بنُ أَبي طَالِبٍ، أَبو الحَسَنِ، تَقَدَّمَ فِيمَنْ شَهِدَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ بالجَنَّةِ، وتَقَدَّمَ في الهِجْرَةِ [١]

أَخْبَرنا عَبْدُ الصَّمَدِ بنُ مُحَمَّدٍ العَاصِمِيُّ، أَخْبَرنا مُحَمَّدُ بنُ أَبي صَالِحٍ البَغْدَادِيُّ، حدَّثنا أَبو يَعْلَى، حدَّثنا أَزْرَقُ بنُ عَلِيٍّ، حدَّثنا حَسَّانُ بنُ إِبْرَاهِيمَ، حدَّثنا يُوسُفُ بنُ أَبي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبي إِسْحَاقَ، عَنْ حَارِثَةَ بنِ مُضَرِّبٍ، أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَمَّا أَصْبَحَ بِبَدْرٍ مِنَ الغَدِ أَحْيَا تِلْكَ اللَّيْلَةَ كُلَّهَا وَهُو مُسَافِرٌ[٢] /. [٦٩أ]

* عَبْدُ اللهِ بنُ مَسْعُودٍ الكَاهِلِيُّ، تَقَدَّمَ في الحَبَشةِ والهِجْرَةِ [٣].

وقَالَ عَلْقَمَةُ: كانَ عَبْدُ اللهِ يُشَبَّهُ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ في هَدْيِه، وسَمْتِه، ودَلِّه.

وأَخْبَرنا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ الأَصْبَهَانِيُّ، أَخْبَرنا أَبو عَمْرو بنُ حَمْدَانَ، أَنَّ الحَسَنَ بنَ سُفْيَانَ أَخْبَرَهُم، حدَّثنا أَبو بَكْرِ بنُ أَبي شَيْبَةَ، حدَّثنا عُبَيْدُ اللهِ بنُ مُوسَى، حدَّثنا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبي عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبيه رَضِي اللهُ عَنْهُ قالَ: لَقَدْ قُلِّلُوا في أَعْيُنِنَا يومَ بَدْرٍ، حَتَّى قُلْتُ لِصَاحِبٍ لي إِلى جَنْبِي: كَمْ تَرَى هُمْ سَبْعِينَ ؟[٤]، قال: أَرَاهُم مَائةً، حَتَّى أَخَذْنَا رَجُلًا مِنْهُم فَسَأَلْنَاهُ،

---

(١) تقدم فيمن شهد له بالجنة ص١٥٣، وفي المهاجرين إلى المدينة، ص١٥١، وفي المؤاخاة ص٢٠٨.

(٢) رواه ابن حبان في صحيحه ١١/٧٣ عن أبي يعلى الموصلي به.

(٣) تقدم في المهاجرين إلى الحبشة ص٤٤ وص٥٣، وفي المهاجرين إلى المدينة ص ١٣٠.

(٤) كذا في الأصل، وجاء في مصنف ابن أبي شيبة: (كم تراهم، تراهم سبعين ؟).

فقالَ : كُنَّا أَلْفَاً [١].

* عَبْدُ اللهِ بنُ أُنَيْسٍ ، تَقَدَّمَ في العَقَبة [٢]، عِدَادهُ في أَهْلِ المَدينَة ، قالَ عَبْدُ اللهِ بنُ عُتْبَةَ : ما رأَيْتُ أَخْشَى للهِ عزَّ وَجَلَّ مِنْهُ ، وقِيلَ : عَبْدُ اللهِ بنُ أُنَيْسٍ لَمْ يَشْهَدْ بَدْراً .

* عَبْدُ اللهِ بنُ أَوْسِ بنِ وَقَشٍ ، مِنْ بَنِي طَرِيفِ بنِ الخَزْرَجِ ، لَهُ ذِكْرٌ ، ولَا يُعْرَفُ لهُ رِوَايةٌ .

* عَبْدُ اللهِ بنُ ثَعْلَبَةَ بنِ حُزَابةَ الأَنْصَارِيُّ ، قالهُ ابنُ إِسْحَاقَ ، وقالَ الزُّهْرِيُّ: عَبْدُ اللهِ بنُ ثَعْلبةَ بنِ خَزْمَةَ بنِ أَصْرَمَ ، مِنْ بَنِي عَوْفِ بنِ الخَزْرَجِ ، مِنْ بَلْحُبْلِي.

* عَبْدُ اللهِ بنُ جَحْشٍ ، تَقَدَّمَ في الهِجْرَةِ [٣]، والذِي تَقَدَّمَ في الحَبَشَةِ [عُبَيْدُ اللهِ][٤] ، فكَانَ مَعَ امْرَأته أُمِّ حَبِيبَةَ ، وقدْ تَنصرَّ ، ومَاتَ بِهَا ، وعَبْدُ اللهِ هَذا كَانَ مُجابَ الدَّعْوَةِ ، وقُتِلَ بأُحُد .

* عَبْدُ اللهِ بنُ جُبَيْرِ بنِ النُّعْمَانِ بنِ أُمَيَّةَ بنِ البَرْكِ ، واسْمُ البَرْكِ امْرِئُ القَيْسِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ في العَقَبةِ [٥].

---

[١] رواه ابن أبي شيبة في المصنف ٣٦٠/٧ عن عبيد الله بن موسى به ، ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٢١/٢ عن عبيد الله بن موسى عن إسرائيل به ، ورواه الطبراني في المعجم الكبير ١٤٧/١٠ من طريق عبد الله بن رجاء عن إسرائيل به . وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٧٤/٤ إلى ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه في تفاسيرهم .

[٢] ص ١٠٣ .

[٣] ص ٥٤ .

[٤] جاء في الأصل : (فكان عبيد الله مع امرأته...) وما وضعته هو المناسب للسياق .

[٥] تقدم في المبايعين في العقبة ص١٠٤ .

* عَبْدُ اللهِ بنُ الجَدِّ بنِ قَيْسِ بنِ صَخْرِ بنِ خَنْسَاءَ ، مِنْ بَنِي عُبَيْدِ بنِ عَدِيٍّ ، لَهُ ذِكْرٌ ، ولا يُعْرَفُ لَهُ رِوَايةٌ.

* عَبْدُ اللهِ بنُ الحَارِثِ بنِ جَزْءٍ الزَّبِيدِيُّ ، وَهُو ابنُ أَبِي مَالِكِ بنِ الحَارِثِ بنِ عُبَيْدِ بنِ مَالِكٍ ، حَلِيفُ بَنِي سَهْمٍ ، يُكْنَى أَبا الحَارِثِ المَكْفُوفَ .

* عَبْدُ اللهِ بنُ حُذَافَةَ بنِ سَعْدِ بنِ عَدِيِّ بنِ قَيْسٍ ، تَقَدَّمَ في الحَبَشَةِ[1] ، بَعَثَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ في سَرِيَّةٍ ، ونَزَلَتْ فِيه : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ أَطِيعُواْ اللَّهَ وَأَطِيعُواْ الرَّسُولَ وَأُوْلِي الأَمْرِ مِنكُمْ﴾[سورة النساء : الآية ٥٩] .

قالَ الصَّدَفِيُّ : عَبْدُ اللهِ بنُ حُذَافَةَ بنِ قَيْسِ بنِ عَدِيِّ بنِ سَهْمٍ ، شَهِدَ الفَتْحَ بِمِصْرَ ، تُوفِيِّ بِمِصْرَ ، وقُبِرَ في مَقْبَرَتِهَا ، في الحَدِيثِ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ ، ولَمْ يَذْكُرْهُ مُحَمَّدُ بنُ إِسْحَاقَ في أَهْلِ بَدْرٍ .

* عَبْدُ اللهِ بنُ حِمْيَرَ الأَشْجَعِيُّ ، حَلِيفٌ لِبَنِي عُبَيْدِ بنِ عَدِيِّ بنِ غَنْمِ بنِ كَعْبِ بنِ سَلِمَةَ ، وقِيلَ : ابن خُمَيْرٍ، حَلِيفٌ لِبَنِي عُبَيْدِ بنِ عَمْرِو بنِ غَنْمِ بنِ كَعْبِ بنِ سَلِمَةَ ، ثُمَّ لِبَنِي خَنْسَاءَ بنِ سِنَانِ بنِ عُبَيْدٍ ، مِنْ أَشْجَعَ ، مِنْ بَنِي دَهْمَانَ.

* عَبْدُ اللهِ بنُ رَوَاحَةَ ، تَقَدَّمَ في العَقَبَةِ[2] ، حَدِيثُهُ : (خَلُّوا بَنِي الكُفَّارِ عَنْ سَبِيلِه) .

---

[1] تقدم في المهاجرين إلى الحبشة ص٥٥ .

[2] تقدم في المبايعين في العقبة ص ١٠٣ .

* عَبْدُ اللهِ بنُ زَيْدُ بنُ ثَعْلبَةَ بنِ عَبْدِ رَبَّه بنِ زَيْدِ بنِ الحَارِثِ بنِ الخَزْرَجِ بنِ الحَارِثِ ، أَخُو حُرَيْثِ بنِ زَيْدٍ.

* عَبْدُ اللهِ بنُ الرَّبِيعِ بنِ قَيْسِ بنِ عَائِذِ بنِ الأَبْجُرِ بنِ عَوْفِ بنِ الحَارِثِ بنِ الخَزْرَجِ ، وقِيلَ : ابنُ رُبَيِّع[١] ، تَقَدَّمَ في العَقَبةِ[٢].

* عَبْدُ اللهِ بنُ زَيْدِ بنِ عَبْدِ رَبِّه ، تَقَدَّمَ في العَقَبةِ[٣].

* عَبْدُ اللهِ بنُ زَيْدِ بنِ عَاصِمٍ المَازِنِيُّ ، مِنْ بَنِي النَّجّارِ ، أَبو مُحَمَّدٍ ، قَاتِلُ مُسَيْلَمَةَ الكَذَّابِ /. [٦٩ب]

* عَبْدُ اللهِ بنُ سَعْدِ بنِ خَيْثَمَةَ الأَوْسِيُّ الأَنْصَارِيُّ، تَقَدَّمَ في العَقَبةِ[٤]، كَانَ رَدِيفَ أَبِيهِ.

* عَبْدُ اللهِ بنُ سَهْلِ بنِ رَافِعٍ، أَظُنُّ أَنَّهُ المَقْتُولُ بِخَيْبَرَ، حَدِيثُهُ: (مَا كَانَتْ نُبُوَّةٌ قَطُّ إلاَّ تَبِعَتْهَا خِلاَفَةٌ)[٥].

* عَبْدُ اللهِ بنُ سُهَيْلِ بنِ عَمْرو بنِ عَبْدِ شَمْسِ بنِ عَبْدِ وُدٍّ بنِ نَصْرِ بنِ مَالِكِ بنِ حِسْلِ بنِ عَامِرِ بنِ لُؤَيٍّ، أَبو سُهَيْلٍ، قالَ الوَاقِدِيُّ: كَانَ مَعَ المُشْرِكِينَ فَانْحَازَ إلى المُسْلِمِينَ، أَخُو أَبِي جَنْدَلَ بنِ سُهَيْلٍ، مِنْ بَنِي عَامِرِ بنِ لُؤَيٍّ، لَهُ ذِكْرٌ، لاَ عَقِبَ لَهُ.

---

(١) كذا قال ، و لم أجد أحداً قال ذلك ، وإنما هو (عبد الله بن الربيع) فحسب .

(٢) تقدم في المبايعين في العقبة ص ١٠٤ .

(٣) تقدم في المبايعين في العقبة ص ١٠٤ ، وهو الذي تقدم آنفا .

(٤) تقدم في المبايعين، ص١٠٥

(٥) رواه ابن شاهين وابن منده، كما في الإصابة ٣١٣/٤، وابن عساكر في تاريخه ٤٢١/٣٤ من حديث عبد الرحمن بن سهل، فيبدو أن المصنف وهم في ذكر هذا الحديث في ترجمة عبد الله بن سهل.

* عَبْدُ اللهِ بنِ سَلَمَةَ بنِ مَالِكِ بنِ العَجْلاَنِيّ، حَلِيفٌ لَهُمْ، لَهُ ذِكْرٌ فِي حَدِيثِ مَالِكِ بنِ الحَارِثِ بنِ عَدِيٍّ بنِ العَجْلاَنَ.
* عَبْدُ اللهِ بنُ سُرَاقَةَ بنِ المُعْتَمِرِ بنِ أَنَسٍ، أَخُو عَمْرِو بنِ سُرَاقَةَ، مِنْ وَلَدِ رَزَاحِ بنِ عَدِيِّ بنِ كَعْبِ بنِ لُؤَيٍّ، حَدِيثُهُ فِي السُّحُورِ.
* عَبْدُ اللهِ بنُ طَارِقٍ الظَّفَرِيُّ، قَالَهُ الزُّهْرِيُّ، وقَالَ عُرْوَةُ: البَلَوِيُّ، حَلِيفٌ للأَنْصَارِ.
* عَبْدُ اللهِ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ أَبِي مَالِكٍ، وقِيلَ: ابنُ أُبَيٍّ بنِ مَالِكِ بنِ الحَارِثِ بنِ عُبَيْدِ بنِ مَالِكٍ [١]، وَهُو بَلْحُبْلَى، مِنْ بَنِي عَوْفِ بنِ الخَزْرَجِ.
* عَبْدُ اللهِ بنُ عَبْدِ الأَسَدِ، أَبو سَلَمَةَ، تَقَدَّمَ فِي العَقَبَةِ [٢]، وفيه نَزَلَتْ ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ﴾، وفِي أَخِيهِ الأَسْوَدِ نَزَلَتْ ﴿وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ﴾ [سورة الحاقة، الآيتان ٢٤-٢٥]، مَاتَ بالمَدِينَةِ زَمَنَ رَسُولِ اللهِ ﷺ لَمَّا رَجَعَ مِنْ بَدْرٍ، وكَانَ تَحْتُهُ أُمَّ سَلَمَةَ، فَلَمَّا تُوفِيِّ عَنْهَا تَزَوَّجَهَا رَسُولُ اللهِ بَعْدَهُ.
* عَبْدُ اللهِ بنُ عُمَرَ، قَالَ أَبِي رَحِمَهُ اللهُ: هَاجَرَ مَعَ أَبِيهِ إِلى المَدِينَةِ، وشَهِدَ بَدْرَاً، ولَمْ يُجِزْهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وأَجَازَهُ يَوْمَ أُحُدٍ، تَقَدَّمَ فِي المَوْلُودِ [٣]، شَهِدَ الخَنْدَقَ ولَهُ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً، وكَانَتْ أُحُدٌ فِي شَوَّالَ بَعْدَ وَقْعَةِ بَدْرٍ بِعَامٍ، وكَانَتْ وَقْعَةُ بَدْرٍ عَلَى رأْسِ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ شَهْرَاً، وكَانَتْ أُحُدٌ عَلَى رأْسِ سَنَتَيْنِ

---

(١) وهو الصحيح، ينظر: أسد الغابة ٤/٤٠٣.
(٢) كذا قال المصنف (العقبة) وهو وهم، فإنه لم يحضرها، وإنما كان من المهاجرين إلى الحبشة، ص٥٢، ومن المهاجرين إلى المدينة ص١٤٣.
(٣) تقدم في المولودين في عهد النبي صلى الله عليه وسلم، ص٢٤.

ونِصْفٍ مِنْ مُهَاجِرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وكَانَ لابنِ عُمَرَ في مَقْدَمِ رَسُولِ اللهِ ﷺ إحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً ونِصْفٌ، وقالَ: شَهِدْتُ الفَتْحَ وأَنا ابنُ عِشْرِينَ سَنَةً.

أَخْبَرَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ طَلْحَةَ الطَّلْحِيُّ، حدَّثنا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أُسَيْدٍ، حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ عَاصِمٍ، حدَّثنا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، حدَّثنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عنهُ، وسَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالاَ: قَدْ شَهِدَ ابنُ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما بَدْرًا [١].

* عَبْدُ اللهِ بنُ عَبْدِ مَنَافِ بنِ النُّعْمَانَ بنِ سِنَانٍ، مِنَ الأَنْصَارِ، مِنْ بَنِي خَنْسَاءَ بنِ مَبْذُولَ.

* عَبْدُ اللهِ بنُ عَمْرِو بنِ حَرَامِ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ حَرَامٍ، مِنْ بَنِي سَلِمَةَ، ثُمَّ مِنْ بَنِي حَرَامٍ، تَقَدَّمَ في العَقَبَةِ [٢]، وَالِدُ جَابِرٍ، قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَا زَالَتِ المَلاَئِكَةُ تُظِلُّهُ بِأَجْنِحَتِهَا حَتَّى رُفِعَ)، قُتِلَ بِأُحُدٍ.

* عَبْدُ اللهِ بنُ عُمَيْرٍ الخُدْرِيُّ، قَالَهُ عُرْوَةُ، وقَالَ ابنُ إسْحَاقَ: مِنْ بَنِي خُدْرَةَ بنِ عَوْفِ بنِ الحَارِثِ بنِ الخَزْرَجِ، وقالَ غَيْرُهُ: مِنْ بَنِي خُدَارَةَ بنِ عَوْفِ بنِ الحَارِثِ بنِ الخَزْرَجِ.

[٧٠أ] * عَبْدُ اللهِ بنُ عُرْفُطَةَ، مِنْ بَنِي خُدْرَةَ، قَالَهُ عُرْوَةُ، تَقَدَّمَ في الهِجْرَةِ [٣]/.

---

(١) رواه البغوي في معجم الصحابة، كما في الإصابة ٤/١٨٢، والحاكم في المستدرك ٣/٦٤١، وابن عساكر في تاريخه ٣١/٩٣، بإسنادهم إلى علي بن زيد عن أنس وابن المسيب به، وقال الذهبي في التلخيص: هذا خطأ بيقين.

(٢) تقدم في المبايعين، ص ١٠٣.

(٣) تقدم في الهجرة إلى الحبشة، ص٥٤.

* عَبْدُ اللهِ بنُ عَرْفَجَةَ السَّالِمِيُّ، مِنْ بَنِي سَالِمِ بنِ مَالِكِ بنِ الأَوْسِ، لَا يُعْرَفُ لَهُ رِوَايَةٌ.
* عَبْدُ اللهِ بنُ عَبْسٍ، مِنْ بَنِي زَيْدِ بنِ مَالِكِ بنِ ثَعْلَبَةَ، وقِيلَ: ابنُ عُبَيْسٍ، لَا عَقِبَ لَهُ.
* عَبْدُ اللهِ بنُ قَيْسِ بنِ صَخْرِ بنِ حَرَامِ بنِ رَبِيعَةَ بنِ عَدِيِّ بنِ غَنْمِ بنِ كَعْبِ بنِ سَلِمَةَ الأَنْصَارِيُّ، أَخُو مَعْبَدٍ، قَالَهُ عُرْوَةُ.
* عَبْدُ اللهِ بنُ قَيْسِ بنِ خَلْدَةَ بنِ الحَارِثِ بنِ سَوَادٍ، لَا عَقِبَ لَهُ.
* عَبْدُ اللهِ بنُ كَعْبِ بنِ عَاصِمِ بنِ مَازِنِ بنِ النَّجَّارِ، وَالِدُ الحَارِثِ، جَدُّ الحُسَيْنِ[1]، كَانَ عَلَى الخُمُسِ يَوْمَ بَدْرٍ.
* عَبْدُ اللهِ بنُ مَظْعُونٍ، مِنْ بَنِي جُمَحٍ، أَخُو عُثْمَانَ، وقُدَامَةَ.
* عَبْدُ اللهِ بنُ مِخْرَمَةَ بنِ عَبْدِ العُزَّى بنِ أَبِي قَيْسِ بنِ عَبْدِ وُدٍّ بنِ نَصْرٍ، أَبو مُحَمَّدٍ، شَهِدَ بَدْراً ولَهُ ثَلَاثُونَ سَنَةً.
* عَبْدُ اللهِ بنُ المُزَيْنِ[2].
* عَبْدُ اللهِ بنُ النُّعْمَانِ بنِ بَلْذَمَةَ بنِ خُنَاسِ بنِ سِنَانِ بنِ عُبَيْدِ بنِ عَدِيٍّ[3].
* عَبْدُ اللهِ بنُ وَهْبٍ، أَبو سِنَانٍ[4].

---

(١) الحسين بن الحارث بن عبد الله بن كعب له ذكر في المعجم الكبير للطبراني ١٩/١٧٦، و لم أجد له ترجمة، وفيه: أن عبد الله بن كعب على كان على ثقل النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر.

(٢) شهد هو وأخوه زيد بن المزين بدرا.

(٣) قال ابن حجر في الإصابة ٤/٢٥٧: (بلذمة –بفتح الموحدة والمعجمة بينهما لام ساكنة،وقيل: بضمتين ومهملة– بن خناس –بضم المعجمة وتخفيف النون وآخره مهملة).

(٤) لم أقف عليه، و لم يذكره أحد.

* عَبْد رَبِّ بنِ حَقّ بنِ أَوْسِ بنِ قَيْسِ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ طَرِيفِ بنِ الخَزْرَجِ بنِ سَاعِدَةَ، قَالَهُ الوَاقِدِيُّ.

* عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ عَوْفٍ الزُّهْرِيُّ، تَقَدَّمَ فِيمَنْ شَهِدَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ بالجَنَّة، والحَبَشَة، والهِجْرَة [١]، ورَجَعَ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بِحَدِيثِهِ مِنْ سَرْغٍ [٢]، وسَمَّاهُ العَدْلَ الرِّضَا، وكَانَ أَحَدَ السِّتَّةِ الذينَ جَعَلَ إليهِم عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ الشُّورَى.

* عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنِ جَبْرِ بنِ عَمْرو بنِ زَيْدِ بنِ جُبَيْرِ بنِ حَارِثَةَ، وقِيلَ: ابنُ جُبَيْرِ بنِ جُشَمَ بنِ حَارِثَةَ بنِ الحَارِثِ، أَبو عَبْسٍ الأَنْصَارِيُّ، ويُقَالُ: أَبو عَبْسِ بنِ الجَبْرِ بنِ الحُرَقَةَ بنِ الحَارِثِ بنِ الخَزْرَجِ بنِ عَمْرو بنِ مَالِكِ بنِ الأَوْسِ، وَالِدُ مُحَمَّدٍ، جَدُّ عَبْدِ الحَمِيدِ بنِ [مُحَمَّدِ بنِ] أَبي عَبْسٍ [٣].

* عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ بَيْجَانَ بنِ عَامِرِ بنِ الحَارِثِ بنِ مَالِكِ بنِ عَامِرِ بنِ أُنَيْفِ بنِ جُشَمَ بنِ عَائِذِ اللهِ بنِ تَيْمِ بنِ [إِرَاشَةَ] [٤]بنِ عَامِرِ بنِ [عُبَيْلَةَ] [٥]بنِ قِسْمِيلَ بنِ قُرَّانِ بنِ بَلِيٍّ بنِ الْحَافِ بنِ قُضَاعَةَ الأَنْصَارِيُّ، حَلِيفُ بَنِي جَحْجَبَا بنِ كُلْفَةَ بنِ عَوْفِ بنِ عَمْرو بنِ عَوْفٍ، كَانَ اسْمُهُ في

---

(١) تقدم في الهجرة إلى الحبشة ص٥٩، وفي الهجرة إلى المدينة، ص١٤٣،ومن شهد له بالجنة ص ١٥٣، وفي المؤخاة ص ٢٠٧.

(٢) سرغ – بفتح أوله وسكون ثانيه– وهي بلدة تقع اليوم بين الأردن والسعودية، من طريق حالة عمار، ينظر: معجم البلدان ٣/٢١١، والمعالم الأثيرة ص١٣٩.

(٣) جاء في الأصل: (عبد الحميد بن أبي عبس بن محمد)، وهو خطأ، والصواب ما أثبته، وينظر: الإصابة ٤/٥٤٧.

(٤) جاء في الأصل: (يراش) وهو مخالف للمصادر، ومنها: أسد الغابة ٣/٤٨٢.

(٥) جاء في الأصل: (عقيلة)، وهو مخالف للمصادر، ومنها: الإصابة٥/٧٧١.

الجَاهِلِيَّة عَبْد العُزَّى، فَسَمَّاهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَبْدَ الرَّحْمَنِ عَدُّو الأَوْثَانِ، أَبو عَقِيل، قَالَهُ الوَاقِديُّ.

* عَبْدَةُ بنُ الحَسْحَاسِ بنِ عَمْرو بنِ [زَمْزَمَةَ] (١)، وقِيلَ: عَبْدَةُ، مِنْ بَنِي عَوْفِ بنِ الخَزْرَجِ، مِنْ بَنِي بَلْحُبْلَى.

* عُبَيْدُ بنُ أَوْسِ بنِ مَالِكٍ، وقِيلَ: عَبْدٌ، أَو عُبَيْدُ بنُ أَوْسِ بنِ مَالِكِ بنِ سَوَادِ بنِ كَعْبٍ، واسْمُ كَعْبٍ: ظَفَرُ، وقِيلَ: عَبْدُ اللهِ بنُ أَوْسٍ، مِنْ بَنِي ظَفَرٍ.

* عُبَيْدُ بنُ التَّيْهَانِ، وأَبو الهَيْثَم، حَلِيفَانِ للأَنْصَارِ مِنْ بَلِيٍّ، قَالَهُ الوَاقِديُّ.

* عُبَيْدُ بنُ أَبي عُبَيْدٍ الأَنْصَارِيُّ، قَالَهُ مُحَمَّدُ بنُ إِسْحَاقَ، لا يُعْرَفُ لَهُ رِوَايةٌ.

* عُبَيْدُ بنُ زَيْدِ بنِ عَامِرِ بنِ العَجْلَانِ بنِ عَمْرو بنِ عَامِرِ بنِ زُرَيْقٍ، اشْتَكَى فَمَاتَ حِينَ قَدِمَ بَدْرا.

* عُبَيْدَةُ بنُ الحَارِثِ بنِ المُطَّلِبِ بنِ عَبْدِ مَنَافٍ، قُتِلَ بِبَدْرٍ ولَهُ أَرْبَعٌ وسِتُّونَ سَنَةً، ولاَ عَقِبَ لَهُ، قَطَعَ رِجْلَهُ عُتْبَةُ فَمَاتَ بالصَّفْرَاءِ /. [٧٠ب]

* عَبَّادُ بنُ قَيْسِ بنِ عَامِرِ بنِ خَالِدِ بنِ عَامِرِ بنِ زُرَيْقٍ، تَقَدَّمَ في العَقَبَةِ (٢)، لاَ يُعْرَفُ لَهُ رِوَايةٌ.

* عَبَّادُ بنُ بِشْرِ بنِ زُغْبَةَ بنِ زَعُورَاءَ الأَنْصَارِيُّ، مِنْ بَنِي عَبْدِ الأَشْهَلِ، وقِيلَ: ابنُ بِشْرِ بنِ وَقَشٍ، لا عَقِبَ لَهُ.

* عَبَّادُ بنُ بِشْرِ بنِ قَيْظِيٍّ الأَنْصَارِيُّ، وَهُو ابنُ وَقَشِ بنِ النَّبِيتِ، ثُمَّ مِنْ بَنِي عَبْدِ الأَشْهَلِ، وهَذا هُو الذِي جَاءَ مِنْ بَنِي حَارِثَةَ وقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قد

---

(١) جاء في الأصل: (زمرة) وهو خطأ، والتصويب من المصادر.

(٢) تقدم في المبايعين في العقبة، ص١٠٧.

اسْتَقْبَلَ البَيْتَ الحَرَام فَتَحوَّلُوا عنهُ، أو قالَ: إنَّ القِبْلَةَ قَدْ صُرِفَتْ قِبلَ المَسْجِد الحَرَام، فَتَحَوَّلَ الرِّجَالُ مَكَانَ النِّسَاءِ، والنِّسَاءُ مَكَانَ الرِّجَالِ، فأَتَمُّوهَا سَجْدَتَيْنِ.

* عَبَّادُ بنُ عَبْدِ بنِ زَعُوراءَ الأَنْصَارِيُّ، وأَظُنُّ أَنَّهُ هُوَ ابنُ بِشْرِ بنِ زُغْبَةَ.

* عَمْرو بنُ قَيْسٍ، أَظُنُّ أَنَّهُ أَخو عَبْدِ اللهِ بنِ قَيْسٍ، فَكِلاَهُمَا مِنْ بَنِي سَوَادِ بنِ مَالِكٍ، عَن قَوْلِ عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ.

* عَمْرو بنُ عَوْفٍ الأَنْصَارِيُّ، حَلِيفُ بَنِي عَامِرِ بنِ لُؤَيٍّ، وقِيلَ: مَوْلَى سُهَيْلِ بنِ عَمْرو، لاَ عَقِبَ لَهُ.

* عَمْرو بنُ سُرَاقَةَ الأَنْصَارِيُّ، قالَ: (كُنْتُ أَحْسَبُ أَنَّ الرِّجلَيْنِ تَحملاَن البَطْنَ، فإذَا البَطْنُ تَحمِلُ الرِّجْلَيْنِ)، هُو أَخُو عَبْدِ اللهِ بنِ سُرَاقَةَ بنِ المُعْتَمِرِ بنِ أَنَسِ بنِ أَذَاهَ بنِ رَزَاحٍ.

* عَمْرو بنُ عَامِرِ بنِ مَالِكِ بنِ خَنْسَاءَ بنِ مَبْذُولَ بنِ عَمْرو بنِ مَازِنِ بنِ النَّجَّارِ، أَبو دَاوُدَ المَازِنِيُّ، قالَ: (إنِّي لأَتْبَعُ رَجُلاً مِنَ المُشْرِكِينَ يَوْمَ بَدْرٍ إذْ وَقَعَ رأْسُهُ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إليه سَيْفِي).

أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ، أَخْبَرَنا أَبو عَمْرو بنُ حَمْدَانَ، أنَّ الحَسَنَ بنَ سُفْيَانَ أَخْبَرَهُم، حدَّثنا أَبو بَكْرِ بنُ أَبي شَيْبَةَ، حدَّثنا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ ابنِ خُثَيْمٍ، عَنْ مُجاهِدٍ قالَ: لَمْ تُقَاتِلِ المَلاَئِكَةُ إلاَّ يَوْمَ بَدْرٍ [1].

* عَمْرو، أَبو سَعِيدٍ الأَنْصَارِيُّ.

---

[1] رواه ابن أبي شيبة ٣٥٣/٧ عن وكيع به، ورواه الطبري في التفسير ٤٢٢/٣ من طريق سفيان عن عبد الله بن عثمان بن خثيم به

أَخْبَرَنا أَبِي رَحِمَهُ اللهُ، أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّد بنِ يُوسُفَ الطُّوسِيُّ، حدَّثنا تَمِيمُ بنُ مُحَمَّد، حدَّثنا عُثْمَانُ بنُ مُحَمَّد بنِ إبْرَاهِيمَ، حدَّثنا وَكِيعٌ، عَنْ سَعْد بنِ سَعِيد التَّغْلبيُّ، عَنْ سَعِيد بنِ عَمْرو الأَنْصَارِيُّ، عَنْ أَبيه رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - وكَانَ بَدْرِيًّا - أنَّ النبيَّ ﷺ قالَ: مَنْ صَلَّى عَلَيَّ مُخْلِصاً مِنْ قَلْبِهِ مَرَّةً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ عَشْراً [1].

* عَمْرو بنُ ثَعْلَبَةَ الأَنْصَارِيُّ، وكَانَ قَدْ أَتَتْ عَلَيْهِ مَائةُ سَنَة ومَا شَابَ مَوْضِعُ يَد رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنْ رأْسِه، وهُو مِنْ بَنِي عَدِيِّ بنِ النَّجَّارِ، لَا عَقِبَ لَهُ.
* عَمْرو بنُ خَارِجَةَ بنِ قَيْس، مِنْ بَنِي عَدِيِّ بنِ النَّجَّارِ، لَا يُعْرَفُ لَهُ رِوَايةٌ.
* عَمْرو بنُ أَبي سَرْح بنِ رَبِيعَةَ الفِهْرِيُّ، مِنْ بَنِي الحَارِث بنِ فِهْرٍ، لَا عَقِبَ لَهُ، ولَا يُعْرَفُ لَهُ رِوَايَةٌ.
* عَمْرو بنُ مُعَاذ بنِ النُّعْمَان، أَخُو سَعْد، مِنْ بَنِي عَبْد الأَشْهَلِ، لَا عَقِبَ لَهُ.
* عَمْرو بنُ إيَاس، مِنْ بَنِي لَوْذَانَ بنِ غَنْم، حَلِيفٌ لَهُم مِنَ اليَمَنِ، وقِيلَ: مِنْ بَنِي دُوْدَانَ بنِ غَنْم، لَا يُعْرَفُ لَهُ رِوَايةٌ.
* عَمْرو بنُ مَازِن، مِنْ بَنِي خَنْسَاءَ بنِ مَبْذُول، لَهُ ذِكْرٌ، ولَا يُعْرَفُ لَهُ رِوَايةٌ.
* عَمْرو بنُ غَنْم، مِنْ بَنِي لَوْذَانَ بنِ غَنْم، قَالَهُ الوَاقِديُّ.
* عَمْرو بنُ أَبي عَمْرو بنِ ضَبَّةَ الفِهْرِيُّ، شَهِدَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ بَدْراً وهُو ابنُ اثْنَتَيْنِ وثَلَاثِينَ سَنَةً، ومَاتَ سنةَ ستٍّ وثَلَاثِينَ مِنَ الهِجْرَةِ /. [٧١أ]

---

(1) رواه النسائي في السنن الكبرى ٦/٢١ بإسناده إلى وكيع به وسماه عمير الأنصاري، وقال بعده: (خالفه أبو أسامة حماد بن أسامة رواه عن سعيد بن سعيد عن سعيد بن عمير عن عمه) ثم رواه بسنده، وذكره ابن الأثير في أسد الغابة ٤/٢٤٦، وعزاه لابن منده وأبي نعيم في كتابيهما، وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٦/٣٧٩، وسماه (عمير الأنصاري).

* عَمْرو بنُ الحَارِث، أَو عَامرُ بنُ الحَارِث.
* عَيَّاشُ بنُ أَبي رَبيعَةَ المَخْزُومِيُّ، هَاجَرَ إلى المَدينَة ثُمَّ رَدَّهُ أَخَوَاهُ: أَبو جَهْل بنُ هِشَام، والحَارِثُ بنُ هِشَام،أَخَوَاهُ لأُمِّه، أُمُّهُم أَسْمَاءُ بنتُ مُخْرِبَةَ، فَجَلَسَ بِمَكَّةَ حَتَّى مَضَى بَدْرٌ وأُحُدٌ.
* عَامرُ بنُ عَبْد الله، أَبو عُبَيْدَةَ بنُ الجَرَّاح، تَقَدَّمَ فِيمَنْ شَهِدَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ بالجَنَّة، والحَبَشة، والهِجْرَة، شَهِدَ بَدْراً وَهُو ابنُ إحْدَى وأَرْبَعِينَ سَنَةً [1].
* عَامرُ بنُ رَبيعَةَ بنِ عَمْرو بنِ وَائِل، وقِيلَ: ابنُ رَبيعَةَ بنِ مَالِك بنِ عَامِرِ بنِ رَبيعَةَ بنِ حُجْرِ بنِ سَلاَمَانَ بنِ مَالِك بنِ رَبيعَةَ بنِ رُفَيْدَةَ بنِ عَنْزِ بنِ وَائِلِ بنِ قَاسِط، وقِيلَ: هُو مِنْ بَني عَديِّ بنِ كَعْب، مِنْ أَهْلِ اليَمَن.
* عَامرُ بنُ فُهَيْرَةَ، مَوْلَى أَبي بَكْرٍ الصدِّيق، أَبو عُمَرَ، وقالَ عَامرُ بنُ الطُّفَيْل: (مَنْ رَجُلٌ مِنْكُم لَمَّا قُتِلَ رأَيْتُهُ رُفِعَ بينَ السَّمَاءِ والأَرْضِ حَتَّى رأَيْتُ السَّمَاءَ مِنْ دُونِه؟ قَالُوا: عَامرُ بنُ فُهَيْرَةَ).
* عَامرُ بنُ عَبْد عَمْرو، وقِيلَ: ابنُ عَمْرو بنُ ثَابِت بنِ كُلْفَةَ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ مَالِك بنِ عَمْرو بنِ عَوْف بنِ مَالِك بنِ الأَسْوَد، أَبو حَبَّةَ البَدْرِيُّ، أَخُو سَعْد بنِ خَيْثَمَةَ لأُمِّه، أُمُّهُمَا هِنْدُ بنتُ أَوْسِ بنِ عَديِّ بنِ أُمَيَّةَ بنِ عَامِرِ بنِ خَطْمَةَ.
* عَامرُ بنُ البُكَيْرِ بنِ عَبْد يَالِيلَ، مِنْ بَني عَديِّ بنِ كَعْب، وقِيلَ: لاَ يُعْرَفُ أَرْبَعَةُ إخْوَةٍ شَهِدُوا بَدْراً، تَقَدَّمَ إيَاسٌ، وخَالِدٌ[2].

---

[1] تقدم في المهاجرين إلى الحبشة، ص٥٣ وص٦١، ومن شهد له بالجنة، ص١٥٢، وفي المؤخاة، ص٢٠٨، وفي الغزوات، ص٢١٢.

[2] ص٢٤١، وص٢٥٧.

* عَامِرُ بنُ الحَارِثِ الفِهْرِيُّ، مِنْ بَنِي الحَارِثِ بنِ فِهْرِ بنِ مَالِكٍ، لَهُ ذِكْرٌ، ولَا يُعْرَفُ لَهُ رِوَايةٌ.

* عَامِرُ بنُ مَخْلَدِ بنِ الحَارِثِ، مِنْ بَنِي سَوَادِ بنِ مَالِكٍ.

* عَامِرُ بنُ سَلَمَةَ بنِ عَامِرِ بنِ عَبْدِ اللهِ، مِنْ بَنِي جُزَيِّ بنِ عَدِيِّ بنِ مَالِكٍ، حَلِيفٌ لَهُم، مِنْ أَهْلِ اليَمَنِ، لَهُ ذِكْرٌ، ولَا يُعْرَفُ لَهُ رِوَايةٌ.

* عَامِرُ بنُ أُمَيَّةَ بنِ زَيْدٍ، مِنْ بَنِي عَدِيِّ بنِ النَّجَّارِ، لا يُعْرَفُ لَهُ رِوَايةٌ.

* عَمَّارُ بنُ يَاسِرِ بنِ مَالِكِ بنِ حُصَيْنِ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ مَالِكِ بنِ أُدَدَ، تَقَدَّمَ في الهِجْرَةِ[1]، وقِيلَ: إنَّ وَلَدَهُ يَقُولُونَ: نَحْنُ مِنْ عَبْسِ بنِ مَذْحِجٍ، إنَّمَا كُنَّا حُلَفَاءَ لِهِشَامِ بنِ المُغِيرَةِ المَخْزُومِيِّ.

* عَامِرُ بنُ أَبي وَقَّاصٍ، قُتِلَ[2].

أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ، أَخْبَرَنا أَبو عَمْرو بنُ حَمْدَانَ، أَنَّ الحَسَنَ بنَ سُفْيَانَ أَخْبَرَهُم، حدَّثنا أَبو بَكْرِ بنُ أَبي شَيْبَةَ، حدَّثنا شَاذَانَ، حدَّثنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بنِ زَيْدٍ، عَنْ سَعِيدِ بنِ المُسَيِّبِ قالَ: قُتِلَ يومَ بَدْرٍ خَمْسُ رِجَالٍ مِنْ قُرَيْشٍ مِنَ المُهَاجِرِينَ: مِهْجَعُ مَوْلَى عُمَرَ، يُحْمَلُ ويَقُولُ: أَنَا مِهْجَعُ وإِلَى رَبِّي [أَرْجِعُ][3]، وقُتِلَ ذُو الشِّمَالَيْنِ، وبَنِي بَيْضَاءَ، وعُبَيْدَةُ بنُ الحَارِثِ، وعَامِرُ بنُ أَبي وَقَّاصٍ[4].

---

(١) تقدم في المهاجرين إلى المدينة ص١٥٤.

(٢) كتب بخط مغاير (عمير)، وهو الصحيح، وستأتي ترجمته.

(٣) جاء في الأصل (أخرج) والتصويب من مصنف ابن أبي شيبة.

(٤) رواه ابن أبي شيبة في المصنف ٧/ ٣٦٠ عن شاذان به، وقال ابن عبد البر في التمهيد ١/٣٦٣: إنما قال سعيد بن المسيب أنهم من قريش لأن الحليف والمولى يعد من القوم فمهجع مولى عمر، وذو الشمالين حليف بني زهرة

* عَمَّارُ بنُ مُعَاذ بنِ زُرَارَةَ بنِ عَمْرو بنِ غَنْم بنِ عَدِيِّ بنِ الحَارِثِ بنِ مُرَّةَ بنِ الظَّفَرِ، وَالِدُ نُمْلَةَ بنِ أَبي نُمْلَةَ.
* عَاصِمُ بنُ عَدِيِّ بنِ الجَدِّ بنِ العَجْلَانِ، أَخُو مَعْنِ بنِ عَدِيٍّ، بِسَهْمِه وأَجْرِه، خَرَجَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَرَدَّهُ إلى مَسْجِدِ ضِرَارٍ لِشَيءٍ بَلَغَهُ عَنْهُم مِنَ الرَّوْحَاءِ/. [٧١ب]
* عَاصِمُ بنُ ثَابِتِ بنِ الأَقْلَحِ، وقِيلَ: ابنُ أَبي الأَقْلَحِ، جَدُّ عَاصِمِ بنِ عُمَرَ لُأمِّه.
* عَاصِمُ بنُ قَيْسٍ البَدْرِيُّ، مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ بنِ عَمْرو بنِ عَوْفٍ.
* عَاصِمُ بنُ ثَابِتِ بنِ قَيْسٍ، مِنْ بَنِي ضُبَيْعَةَ بنِ زَيْدِ بنِ مَالِكِ بنِ عَوْفِ بنِ عَمْرو بنِ عُوْفٍ[1].
* عَدِيُّ بنُ أَبي الزَّعْبَرَى، وقِيلَ: ابنُ أَبي الزَّبَعْرَى، وقِيلَ: ابنُ أَبي الزَّغْبَاءِ، حَلِيفٌ لِبَنِي عَائِذِ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ غَنْم[2].
* عَدِيُّ بنُ أَبي الزَّغْبَاءِ الجُهَنِيُّ، حَلِيفٌ لَهُمْ، وقِيلَ: مِنْ بَنِي عَائِذِ بنِ رَبِيعَةَ، وَالِدُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وقِيلَ: مِنْ بَنِي مَالِكِ بنِ النَّجَّارِ، حَلِيفٌ لَهُم، مِنْ جُهَيْنَةَ، بَعَثَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ إلى عِيرِ أَبي سُفْيَانَ عَيْنَاً يَنْظُرُ مَا فَعَلُوا.
* عَدِيُّ بنُ جُشَمَ بنِ مُجْدَعَةَ بنِ حَارِثَةَ[3].

---

(١) هو عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح المتقدم.
(٢) كذا قال المصنف رحمه الله، و لم أجد أحدا ذكره هكذا، وإنما ذكروا بن أبي الزغباء، وهو الآتي بعده.
(٣) هذا وهم من المصنف رحمه الله، فإن المذكور جد لبعض الأنصار و لم يدرك الإسلام، ومنهم البراء بن عازب بن الحارث بن عدي بن جشم بن مجدعة بن حارثة بن الحارث بن عمرو بن مالك بن=

* عَوْفُ بنُ عَفْرَاءَ، أَخُو مُعَاذ ومُعوِّذ، تَقدَّمَ في العَقَبَة[١]، قيلَ: لَمَّا الْتَقَى النَّاسُ يَوْمَ بَدْرٍ قالَ: (يا رَسُولَ اللهِ، مَا يُضْحِكُ الرَّبَّ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ عَبْدِه، قالَ: أَنْ يَرَاهُ قَدْ غَمَسَ يَدَهُ في القِتَالِ يُقَاتِلُ حَاسِرًا) فَنَزَعَ عَوْفٌ دِرْعَهُ فَتَقَدَّمَ وقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ، ولَا عَقِبَ لَهُ.

* عَائِذُ بنُ مَاعِصٍ، وقِيلَ: ابنُ مَعَاصٍ، ويُقَالُ: ابنُ نَاعِصِ بنِ قَيْسٍ، مِنْ بَنِي خَلْدَةَ بنِ عَامِرِ بنِ زُرَيْقٍ، أَخُو مُعَاذ.

* عَاقِلُ بنُ البُكَيْرِ، وقِيلَ: ابنُ أَبي البُكَيْرِ، مِنْ بَنِي عَدِيِّ بنِ كَعْبٍ، ثُمَّ مِنْ بَنِي سَعْدِ بنِ اللَّيْثِ، وقِيلَ: عَاقِلُ بنُ البُكَيْرِ بنِ عَبْدِ يَالِيلَ بنِ نَاشِبِ بنِ غَيْرَةَ بنِ سَعْدِ بنِ اللَّيْثِ بنِ بَكْرٍ، مِنْ بَنِي كِنَانَةَ، أَخُو إِيَاسٍ، وعَامِرٍ، وخَالِدٍ، حُلَفَاءُ لِبَنِي عَدِيِّ بنِ كَعْبٍ، قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ.

* عَاصِمُ بنُ العَكْبَرِ، حَلِيفٌ لِبَنِي جُزَيِّ بنِ عَدِيِّ بنِ مَالِكِ بنِ سَالِمِ بنِ غَنْمٍ، قَالَهُ الوَاقِدِيُّ، وقِيلَ: عَاصِمُ بنُ العُكَيْرِ[٢].

* عَبْسُ بنُ عَامِرِ بنِ عَدِيِّ بنِ نَابِي، وقِيلَ: ابنُ عَدِيّ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ غَنَمَةَ بنِ عَدِيِّ بنِ عَمْرِو بنِ سَوَادٍ.

* عَتِيكُ بنُ التَّيْهَانِ الأَنْصَارِيُّ، أَخُو أَبي الهَيْثَمِ مَالِكِ بنِ التَّيْهَانِ الأَشْهَلِيّ، لَا عَقِبَ لَهُمَا، وَهُمَا ابنُ التَّيْهَانِ بنِ عَتِيكِ بنِ عَمْرِو بنِ الأَعْلَمِ، مِنْ بَنِي النَّبِيتِ، قَالَ الوَاقِدِيُّ: عُبَيْدُ بنُ التَّيْهَانِ.

= الأوس الأنصاري الأوسي، ينظر: لإصابة ١/٢٧٨.

(١) تقدم في المبايعين بالعقبة ص١٠٦.

(٢) لم أجد له في المصادر إلا ابن العكير، ينظر: الإكمال ٦/٢٤٨.

* عُصَيْمَةُ، حَليفٌ لَبَني مَازِن بنِ النَّجَّارِ ، مِنْ بَنِي أَسَد، قَالَهُ الوَاقِدِيُّ.
* عُبَادَةُ بنُ الصَّامِتِ بنِ قَيْسِ بنِ أَصْرَم بنِ فِهْرِ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ غَنْمِ بنِ عَوْفِ بنِ الخَزْرَجِ بنِ عَمْرو بنِ عَامِرٍ، تَقَدَّمَ في العَقَبَةِ [١]، وَالِدُ عَبْدِ اللهِ، ودَاوُدَ، أَخُوهُ أَوْسُ بنُ الصَّامِتِ.
* عُبَادَةُ بنُ قَيْسِ بنِ كَعْبِ بنِ قَيْسٍ، مِنْ بَنِي زَيْدِ بنِ مَالِكِ بنِ ثَعْلَبَةَ، لَا يُعْرَفُ لَهُ رِوَايةٌ.
* عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ، قَدْ تَقَدَّمَ فِيمَنْ شَهِدَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ بالجَنَّةِ، وفِي الأُخُوَّةِ، والهِجْرَةِ [٢]/ . [٧٢أ]
* عُثْمَانُ بنُ عَفَّانَ، تَقَدَّمَ فِيمَنْ شَهِدَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ بالجَنَّةِ، وفِي الهِجْرَةِ، والأُخُوَّةِ، ضَرَبَ لَهُ رَسُولُ اللهِ بِسَهْمِهِ وأَجْرِهِ، وحَالُهُ تَقَدَّمَ [٣].
* عُثْمَانُ بنُ مَظْعُونَ بنِ حَبِيبِ بنِ وَهْبِ بنِ حُذَافَةَ بنِ جُمَحِ بنِ عَمْرو بنِ هُصَيْصِ بنِ كَعْبٍ، مِنْ قُرَيْشٍ، تَقَدَّمَ في الحَبَشَةِ [٤]، أَخُو قُدَامَةَ، وَالِدُ السَّائِبِ، وقِيلَ: قُتِلَ بِبَدْرٍ.
* عُثْمَانُ بنُ عَمْرو بنِ رِفَاعَةَ بنِ الحَارِثِ بنِ سَوَادِ بنِ مَالِكِ بنِ غَنْمِ بنِ عَوْفِ بنِ الحَارِثِ.

---

(١) تقدم في المبايعين في العقبة، ص١٠٧.
(٢) تقدم فيمن شهد له بالجنة، ص١٥٣، وفي أول من قدم المدينة من المهاجرين ص٢٠٤ المؤخاة، ص٢٠٥، وفي الهجرة ص١٤٨.
(٣) تقدم فيمن شهد له بالجنة، ص١٥٣،وفي المهاجرين إلى الحبشة ص٥٨، وإلى المدينة، ص١٥٠.
(٤) تقدم في الهجرة إلى الحبشة، ص٥٩.

* عُثْمَانُ بنُ خَلْدَةَ بنِ مُخَلَّد [١].

* عُمَارَةُ، وقِيلَ: عَمْرو، أَبو حَسَنٍ المَازِنِيُّ، جَدُّ عَمْرو بنِ يَحْيَى، تَقَدَّمَ في العَقَبَة[٢].

* عُمَارَةُ بنُ حَزْمِ بنِ زَيْدِ بنِ لَوْذَانَ، وقِيلَ: ابنُ زَيْدِ بنِ النَّجَّارِ، أَخُو عَمْرو بنِ حَزْم، تَقَدَّمَ في العَقَبَة [٣]، قَالَ الوَاقِدِيُّ: قُتِلَ باليَمَامَة، ولَا عَقِبَ لَهُ.

* عُمَيرٌ بنُ نِيَارٍ الأَنْصَارِيُّ، وَالِدُ سَعِيد، أَخُو أَبي بُرْدَةَ.

أَخْبَرَنا أَبِي رَحِمَهُ اللهُ، أَخْبَرَنا سَهْلُ بنُ السرِّيِّ البُخَارِيُّ، حدَّثنا صَالِحُ بنُ مُحَمَّدٍ البَغْدَادِيُّ، قالَ: وسَعِيدُ بنُ عُمَيْرِ بنِ نِيَارِ بنِ أَخِي أَبي بُرْدَةَ بنِ نِيَارٍ، رَوَى عَنِ النبيِّ ﷺ: (مَنْ صَلَّى عَلِيَّ صَلَاةً صَلَّى اللهُ عَلَيْه عَشْراً) [٤].

* عُمَيرٌ بنُ عَامِرِ بنِ مَالِكٍ، أَبو دَاوُدَ المَازِنِيُّ البَدْرِيُّ، مِنْ بَنِي مَازِنِ بنِ النَّجَّارِ، وقِيلَ: عَمْرو، وقَد تَقَدَّمَ [٥].

أَخْبَرَنا أَبِي رَحِمَهُ اللهُ، أَخْبَرَنا خَيْثَمَةُ بنُ سُلَيْمَانَ، حدَّثنا الحَسَنُ بنُ مُكَرَّمٍ، حدَّثنا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِيه، قالَ: حدَّثَنِي رِجَالٌ مِنْ بَنِي مَازِنٍ، عَنْ أَبي دَاوُدَ المَازِنِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ: إِنِّي لَأَتْبَعُ رَجُلًا يَوْمَ بَدْرٍ لَأَضْرِبَهُ بِسَيْفِي فَسَقَطَ رأْسُهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَصِلَ إِليه سَيْفِي، فَعَلِمْتُ أَنْ

---

[١] هذا وهم من المصنف رحمه الله، فإنّ الذي حضر بدرا هو ولداه: عقبة بن عثمان، وسعد بن عثمان، ينظر: أسد الغابة ٤/٦٢.

[٢] تقدم في المبايعين، ص١٠٧.

[٣] تقدم في المبايعين، ١٠٦.

[٤] تقدم الحديث في ترجمة عمرو الأنصاري ص٢٨٦.

[٥] تقدم في ص٢٨٥.

قَدْ قَتَلَهُ غَيْرِي [١].

قالَ أَبِي رَحِمَهُ اللهُ: رَوَاهُ يُونُسُ بنُ بُكَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بنِ إِسْحَاقَ بإِسْنَادِهِ، وقالَ: عَنْ أَبِي وَاقِدٍ اللَّيْثِيِّ مَكَانَ أَبِي دَاوُدَ [٢].

أَبو وَاقِدٍ أَسْلَمَ يَوْمَ الفَتْحِ [٣].

* عُمَيرُ بنُ أَبِي وَقَّاصٍ، أَخُو سَعْدٍ، اسْتَصْغَرَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ فبَكَى وقَبِلَهُ، قِيلَ: قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ، قالَ مُحَمَّدُ بنُ إِسْحَاقَ: وقُتِلَ مِنْ بَنِي زُهْرَةَ عُمَيرُ بنُ أَبِي وَقَّاصٍ [٤].

* وعَنْتَرَةُ مَوْلَى سُلَيْمِ بنِ عَمْرِو بنِ حَدِيدَةَ.

* عُوَيْمِرُ بنُ أَشْقَرِ الأَنْصَارِيُّ [٥].

* عُصَيْمَةُ بنُ الحُصَيْنِ بنِ وَبْرَةَ بنِ خَالِدِ بنِ العَجْلَانِ بنِ غَنْمِ بنِ سَالِمٍ.

* عُمَيرُ بنُ مَعْبَدِ بنِ [الأَزْعَرِ] [٦] بنِ زَيْدِ بنِ مَالِكِ بنِ عَوْفٍ، وقِيلَ: [عَمْرو] [٧] بنُ مَعْبَدِ بنِ [الأَزْعَرِ].

---

[١] رواه أحمد ٥/٤٥٠، والطبري في التفسير ٣/٤٢٢، والأصبهاني في الدلائل ص٢٢٨، من طريق ابن محمد بن إسحاق به.

[٢] رواه ابن عساكر في تاريخه ٦٧/٢٧٧ بإسناده إلى يونس بن بكير عن ابن إسحاق به.

[٣] قال ابن عبد البر في الاستيعاب في ترجمة أبي واقد الليثي: (قيل إنه شهد بدرا مع النبي صلى الله عليه وسلم وكان قديم الإسلام وكان معه لواء بني ليث وضمرة وسعد بن بكر يوم الفتح، وقيل: إنه من مسلمة الفتح والأول أصح وأكثر)

[٤] ينظر: سيرة ابن إسحاق ص ٣٠٨.

[٥] هو عويمر بن أشقر بن عدي بن خنساء بن مبذول بن عمرو بن عثمان بن مازن الأنصاري، ينظر: الإصابة ٤/٧٤٧.

[٦] جاء في الأصل في هذا الموضع وفي الموضع الآخر: (الأزهر) وهو خطأ، والصواب ما أثبته، وينظر: الإصابة ٤/٦٨٦.

[٧] جاء في الأصل: (عمير) وهو خطأ، وينظر: المصدر السابق.

* عُمَيْرُ بنُ الحَارِث بنِ لَبَدَةَ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ الحَارِث بنِ حَرَامٍ.
* عُوَيْمُ بنُ سَاعِدَةَ، تَقَدَّمَ في العَقَبَة [١].
* عُتْبَةُ بنُ غَزْوَانَ، تَقَدَّمَ في الحَبَشَة، والهِجْرَة/[٢]. [٧٢ ب]
* عُكَاشَةُ بنُ مِحْصَنِ بنِ حَرْثَانِ بنِ قَيْسِ بن مُرَّةَ بنِ كَثِيرٍ [٣].
* عُقْبَةُ بنُ وَهْبٍ، أَخُو شُجَاعِ بنِ وَهْبِ بنِ [رَبِيعَةَ] [٤] بنِ أَسَدٍ، وقِيلَ: أُسَيْدُ بنُ صُهَيْبِ بنِ مَالِكِ بنِ [كَبِيرٍ] [٥] بنِ غَنْمِ بنِ يَزِيدَ بنِ قَيْسِ بنِ رِئَابِ بنِ يَعْمَرِ بنِ صَبِرَةَ الأَسَدِيّ، مِنْ بَنِي غَنْمِ بنِ دُوْدَانَ [٦].
* عُثْمَانُ بنُ شَمَّاسِ بنِ لَبِيدٍ، وقِيلَ: ابنُ الشَرِّيد.
* عُمَيرُ بنُ الحُمَامِ بنِ الجَمُوحِ، مِنْ بَنِي سَلِمَةَ، ثُمَّ مِنْ بَنِي حَرَامٍ، وقِيلَ: عُمَيرُ بنُ الهَيْثَمِ بنِ جَمُوحٍ، وقِيلَ: عُمَيرُ بنُ حَرَامِ بنِ الجَمُوحِ بنِ حَرَامٍ، قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ: (قُومُوا إلى جَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتِ والأَرْضِ)، قَالَ عُمَيرُ بنُ الحُمَامِ: بَخٍ بَخٍ، قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَا يَحْمِلُكَ عَلَى قَوْلِكَ هَذا؟ قالَ: رَجَاءَ أَنْ أَكُونَ مِنْ أَهْلِهَا، قالَ: فإِنَّكَ مِنْ أَهْلِهَا)، قالَ: وكَانَ في يَدِه تُمَيْرَاتٍ ثُمَّ قالَ: لَئِنْ حُيِيتُ حَتَّى آكُلَ تَمَرَاتِي هَذِه إِنَّهَا لَحَيَاةٌ طَوِيلَةٌ، قالَ: فَرَمَى مَا

---

[١] تقدم في المبايعين في العقبة، ص١٠٧.
[٢] تقدم في المهاجرين إلى الحبشة، ص٦١، وفي المهاجرين إلى المدينة، ص١٠٧-١٠٨.
[٣] قال ابن الأثير في أسد الغابة ٤/٧٥ (عكاشة) بتخفيف الكاف وتشديدها، و(حُرْثَان): بضم الحاء المهملة وسكون الراء وبالثاء المثلثة وبعد الألف نون.
[٤] جاء في الأصل: (شجاع بن أبي وهب) وهو خطأ، وجاء فيه أيضاً: (زمعة) وهوكذلك خطأ مخالف لما جاء في المصادر، ومنها: الإصابة ٤/٥٢٨.
[٥] جاء في الأصل: (كثير) وهو خطأ أيضاً وينظر: طبقات ابن سعد٣/٩٤ .
[٦] قوله: (يزيد بن قيس) لم أجده في المراجع، ولذا فهي مقحمة لا أصل لها.

كَانَ مَعَهُ مِنَ التَّمْرِ ثُمَّ قَاتَلَهُمْ حَتَّى قُتِلَ.

* عُمَيْرُ بنُ الحَارِثِ بنِ لَبِدَةَ بنِ ثَعْلَبَةَ، ويُقَالُ: ابنُ الحَارِثِ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ حَرَامٍ، مِنْ بَنِي جُشَمَ بنِ الخَزْرَجِ، ثُمَّ مِنْ بَنِي سَلِمَةَ، لَا يُعْرَفُ لَهُ رِوَايَةٌ.

* عُمَيْرٌ بنُ عَوْفٍ، مَولَى سُهَيْلِ بنِ عَمْرٍو، قالَ الوَاقِدِيُّ: لَا يُعْرَفُ لَهُ رِوَايَةٌ، قَالَهُ أَبي رَحِمَهُ اللهُ.

* عُمَيْرُ بنُ وَهْبٍ الجُمَحِيُّ، ويُقَالُ: عُمَيْرُ بنُ الأَخْنَسِ، شَهِدَ بَدْرَاً كَافِرَاً، أَخْرَجْتُهُ لِعِلْمِ اللهِ فيه.

أَخْبَرَنا أَبِي رَحِمَهُ اللهُ، أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ القَطَّانُ، حدَّثنا أَبو الأَزْهَرِ أَحْمَدُ بنُ الأَزْهَرِ، حدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ جَعْفَرِ بنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبي عِمْرَانَ الجَوْنِيِّ، قالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ: قُلْتُ لَهُ: عَنْ مَنْ ذَكَرَهُ ؟، قالَ عَنْ أَنَسٍ أَو غَيْرِه، قالَ: كَانَ عُمَيْرُ بنُ وَهْبٍ شَهِدَ بَدْراً كَافِراً، وكَانَ في القَتْلَى، فَمَرَّ به رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ فَعَرفَهُ فَوضَعَ سَيْفَهُ في بَطْنِه حَتَّى خَرَجَ مِنْ ظَهْرِه، فَلَمَّا بَرَدَ عَلَيْه اللَّيْلُ لَحِقَ بِمَكَّةَ فَبَرَءَ وصَحَّ، قالَ: فَاجْتَمَعَ هُوَ وصَفْوَانُ بنُ أُمَيَّةَ في الحِجْرِ، فقَالَ عُمَيْرٌ: لَوْلا عِيَالِي ودَيْنِي لَكُنْتُ الذي أَقْتُلُ مُحَمَّدَاً، فقَالَ لَهُ صَفْوَانُ: وكَيْفَ تَقْتُلُهُ ؟ قالَ: أَنَا رَجُلٌ جَرِيءُ الصَّدْرِ جَوَّادٌ، ولَا أُلْحَقُ، وأَلْحَقُهُ، ثُمَّ أَضْرِبُهُ ضَرْبَةً، ثُمَّ أَلْحَقَ بالجَبَلِ [1] فلَا يُدْرِكُنِي شَيءٌ، قَالَ صَفْوَانُ: عِيَالُكَ في عِيَالِي، ودَيْنُكَ عَلِيَّ، فَانْطَلَقَ عُمَيْرٌ فَشَحَذَ سَيْفَهُ وسَهَّمَهُ، ثُمَّ انْطَلَقَ إلى المَدِينَةِ

---

[1] كذا جاء في الأصل: (بالجبل) ومثله في تاريخ الإسلام، وجاء في المصادر ومنها معجم الطبراني الكبير (بالخيل)، وفيه: (أنا رَجُل جَوَّادٌ لا أُلحق آتيه، فأَغْتَرُّه، ثم أضربه بالسيف فأَلْحَقُ بالخيل). وقوله: (جرئ الصدر) أي أنه فاتك، ومعنى (جواد) أي سريع فلا يلحقه أحد.

يُرِيدُ قَتْلَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَلَمَّا قَدِمَ المَدِينَةَ رآهُ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عنهُ فَخَافَ شَرَّهُ، فأَتَى أَصْحَابَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فقالَ: احْفَظُوا أَنْفُسَكُم، فَإِنِّي أَخَافُ عُمَيْراً، إِنَّهُ رَجُلٌ فَاتِكٌ، ولاَ أَدْرِي مَا جَاءَ بِه / وإِنِّي أَخَافُ شَرَّهُ، قالَ: فأَطَافَ المُسْلِمُونَ [٧٣أ] بِرَسُولِ اللهِ، قالَ: وجَاءَ عُمَيرٌ حَتَّى أَتَى النبيَّ ﷺ وَهُو مُتَقَلِّدٌ سَيْفَهُ، فقَالَ: أَنْعِمْ صَبَاحاً - وكَان سَلامَهُم في الجَاهلِيَّة - فقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: قَدْ أَبْدَلَنا اللهُ تَبارَكَ وتَعالَى بِهَا مَا هُو خَيرٌ مِنْهَا السَّلاَمُ، قالَ عُمَيرٌ: أَمَّا إِنِّي قَدْ أَلْفَيْتُهُ دِيناً وأَنْتَ بِهَا مُعْجَبٌ، فقَالَ النبيُّ ﷺ: ما جَاءَ بكَ يَا عُمَيرُ؟، قالَ: حَاجَةٌ، فقالَ النبيُّ ﷺ: فَمَا بَالُ السَّيْف؟ فقالَ عُمَيرٌ: قَدْ حَمَلْنَاهَا يَوْمَ بَدْرٍ فَمَا أَفْلَحَتْ ولاَ أَنْجَحَتْ، فقَالَ النبيُّ ﷺ: فَمَا قَوْلُكَ لِصَفْوَانَ وأَنْتَ في الحِجْرِ: لَوْلاَ عِيَالِي ودَيْنِي كُنْتُ أَنا الذي أَقْتُلُ مُحمَّداً، فأَخْبَرَهُ الخَبَرَ، فقَالَ عُمَيرٌ: هَاهْ، كَيْفَ قُلْتَ؟ فأَعَادَ عَلَيْه النبيُّ ﷺ القَوْلَ، فقَالَ عُمَيرٌ: قَدْ كُنْتَ تُحدِّثُنَا عَنْ خَبَرِ السَّمَاءِ فَنُكَذِّبَكَ، فأَرَاكَ تَعْلَمُ خَبَرَ الأَرْضِ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلهَ إِلاَّ اللهُ، وإِنَّكَ رَسُولُ اللهِ، ثُمَّ قالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، بأَبِي أَنْتَ وأُمِّي أَعْطِنِي مِنْكَ التي قَدْ دَخَلْتَ بها مكَّةَ، فإِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ إِلاّ قَدْ رَآهَا عَلَيْكَ، فَأَعْطَاهُ النبيُّ ﷺ، فقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: لَقَدْ جَاءَ عُمَيرٌ وإِنَّهُ أَضَلُّ مِنْ خِنْزِيرٍ، ثُمَّ رَجَعَ وَهُو أَحَبُّ إِليَّ مِنْ وَلَدِي [٢].

ولأَنَّهُ حَدِيثٌ حَسَنٌ في عَلاَمَاتِ النُّبُوةِ، ونُفُوذِ عِلْمِ اللهِ وقُدْرَتِهِ في خَلْقِهِ.

---

[١] رواه الطبراني في المعجم الكبير ٦١/١٧ بإسناده إلى عبد الرزاق به، ورواه أبو نعيم في الدلائل (٤١٣) بإسناده إلى عروة بن الزبير، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٥٠٨/٨: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

وقِيلَ: مَا شَهِدَ بَدْراً إلاَّ قُرَشِيٌّ، وأَنْصَارِيٌّ، وحَلِيفٌ لِقُرَشِيٍّ، أَو حَلِيفٌ لأَنْصَارِيٍّ.

وعَدَدُ أَصْحَابِ بَدْرٍ كَانَتْ قُرَيْشٌ [سِتَّمَائَةَ] (١) رَجُلاً، والأَنْصَارُ مَائَتَيْنِ وسَبْعَةَ عَشَرَ، وقِيلَ: قُرَيْشٌ ثلاثةً وسَبْعِينَ رَجُلاً، والأَنْصَارُ أَرْبَعُونَ ومَائَتَيْنِ، والمَوَالِي عِشْرُونَ رَجُلاً، ومَا زَادَ فِي كِتَابِي هَذا عَلَى عَدَدِهِم فَمِن اخْتِلاَفِ الرُّوَاةِ.

* * *

وصَلَوَاتُهُ عَلَى خَيْرِ خَلْقِه مُحَمَّدٍ النبيِّ، وآلِه، وأَصْحَابِه أَجْمَعِينَ.

يَتْلُوهُ بَقِيَّةُ الأَسَامِي فِي الجُزْءِ السَّابِعِ، وحَسْبُنَا اللهُ ونِعْمَ الوَكِيلُ.

---

(١) ما بين المعقوفتين ألحقه بالحاشية، وهو خطأ، والصواب (تسعمائة)، كما في جميع مصادر السيرة.

المستخرج من كتب الناس للتذكرة والمستطرف من أحوال الناس للمعرفة

الرجال

تصنيف

الإمام الحافظ أبي القاسم عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق

ابن منده الأصبهاني

الجزء السابع

فيه بقية أسامي مَنْ شهد بدراً، وأسامي مَن استُشْهِدَ بأُحُدٍ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ

[بقيّةُ من شَهِد بدراً]

* عُتْبَةُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ صَخْرِ بنِ خَنْسَاءَ بنِ سِنَانِ بنِ عُبَيْدِ بنِ عَدِيِّ بنِ غَنْمِ بنِ كَعْبِ بنِ سَلِمَةَ.
* عُتْبَةُ بنُ عَمْرو بنِ خَدِيجِ بنِ عَامِرِ بنِ جُشَمَ بنِ الحَارِثِ بنِ الخَزْرَجِ[1].
* عُقْبَةُ بنُ وَهْبِ بنِ كَلَدَةَ، حَلِيفٌ لِبَنِي جُزَيِّ بنِ عَدِيِّ بنِ مَالِكِ بنِ سَالِمِ بنِ غَنْمٍ، مِنْ بَنِي عَبْدِ اللهِ بنِ غَطَفَانَ.
* عُقْبَةُ بنُ مُخَلَّدٍ، وقِيلَ: عُقْبَةُ بنُ عُثْمَانَ بنِ [خَلَدَةَ][2] بنِ مُخَلَّدٍ، مِنْ بَنِي زُرَيْقِ بنِ عَامِرٍ.
* عُقْبَةُ بنُ عَمْرو بنِ نَابِي – بالنُونِ، ويُقَالُ: ابنُ بَابِي بنِ زَيْدِ بنِ حَرَامٍ، وقِيلَ: عُقْبَةُ بنُ عَامِرِ بنِ نَابِي بنِ زَيْدِ بنِ حَرَامٍ[3].
* عُقْبَةُ بنُ عَمْرو بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ [أَسِيرَةَ بنِ عُسَيْرَةَ][4]، أَبو مَسْعُودٍ الأَنْصَارِيُّ،

---

(١) كذا قال المصنف وهو وهم منه رحمه الله، فإن المذكور لم يدرك الإسلام، وهو جد للصحابي خبيب بن إساف بن عِنَبَة بن عمرو بن خديج بن عامر بن جشم بن الحارث بن الخزرج بن الأوس الأنصاري الأوسي، وعِنبة – بكسر المهملة وفتح النون، وليس عتبة كما جاء عند المصنف، وينظر: الإصابة ٢/٢٦١.

(٢) جاء في الأصل: (خالد) وهو خطأ، ينظر: الإصابة ٤/٥٢٣.

(٣) هذا هو الصحيح في اسمه، ولم أجد أحداً ذكر والده: (عمرو) وتقدم في ص١٥٥ باسمه الصحيح وينظر: أسد الغابة٤/٦٠.

(٤) جاء في الأصل: (بشير بن عشيرة) وهو خطأ مخالف لما جاء في المصادر، ومنها الإكمال ١/٧٩.

وقيلَ: البَدْرِيُّ، اخْتَلَفُوا في شُهُودِهِ بَدْراً، قالَ سَعْدُ بنُ إبْرَاهِيمَ: لَمْ يَشْهَدْهَا، وقيلَ: البَدْرِيُّ مِنْ مَاءِ بَدْرٍ.

* عُتْبَةُ بنُ رَبِيعَةَ بنِ خَلَفِ بنِ مُعَاوِيَةَ، حَلِيفٌ لِبَنِي لَوْذَانَ بنِ غَنْمٍ، مِنْ بَهْرَاءَ، قَالَهُ الوَاقِدِيُّ [١].

* عِتْبَانُ بنُ مَالِكٍ، أَحَدُ بَنِي سَالِمٍ، وَهُو ابنُ مَالِكِ بنِ عَمْرو بنِ العَجْلَانَ بنِ غَنْمِ بنِ سَالِمٍ.

* عِيَاضُ بنُ زُهَيْرِ بنِ أَزْهَرَ الفِهْرِيُّ، وقيلَ: ابنُ زُهَيْرِ بنِ شَدَّادَ، وقيلَ: ابنُ أبي زُهَيْرٍ.

* عِصْمَةُ بنُ أَبي عِصْمَةَ، وقيلَ: عِصْمَةُ بنُ مَالِكٍ، وقيلَ: عِصْمَةُ بنُ أَبي الحُصَيْنِ الأَسَدِيُّ، مِنْ بَنِي مَازِنِ بنِ النَّجَّارِ، حَلِيفٌ لَهُم مِنْ بَنِي أَسَدِ بنِ خُزَيْمَةَ، وقيلَ: عِصْمَةُ بنُ الحُصَيْنِ بنِ وَبْرَةَ بنِ خَالِدِ بنِ العَجْلَانِ، أَحَدُ بَنِي سَالِمِ بنِ عَوْفِ بنِ عَمْرو بنِ عَوْفِ بنِ الخَزْرَجِ، ثُمَّ مِنْ بَنِي العَجْلَانِ بنِ غَنْمِ بنِ سَالِمٍ.

* فَرْوَةُ بنُ عَمْرو بنِ وَدَقَةَ بنِ عُبَيْدِ بنِ عَامِرٍ، مِنْ بَنِي بَيَاضَةَ بنِ عَامِرِ بنِ زُرَيْقٍ الأَنْصَارِيُّ ثُمَّ البَيَاضِيُّ، تَقَدَّمَ في العَقَبَةِ [٢].

* فَاتِكٌ، وَالِدُ خُرَيْمِ بنِ فَاتِكٍ [٣].

---

(١) مغازي الواقدي ١/١٦٨، وقد جاء ذكره في جميع المصادر (عتبة بن ربيعة بن خالد بن معاوية البهراني حليف الأوس)، ينظر: الإصابة ٤/٤٣٤.

(٢) تقدم في المبايعين في العقبة، ص١٠٨.

(٣) هذا خطأ، رده ابن حجر وغيره، فلم يكن فاتك من الصحابة، وإن الذي ذكر فيهم هو ولده خريم بن فاتك، وقد أسلم يوم الفتح، ينظر: الإصابة ٢/٢٧٥، و٥/٣٩٣.

* فَاكِهُ بنُ [البِشْرِ][1]، وقِيلَ: ابنُ نَسْرِ بنِ الفَاكِه بنِ زَيْدِ بنِ خَلْدَةَ بنِ عَامِرِ بنِ زُرَيْقٍ، أَبو فَضَالَةَ الأَنْصَارِيُّ.

* قَيْسُ بنُ السَّكَنِ بنِ قَيْسٍ، وَهُو: ابنُ زَعُورَاء بنِ حَرَام، أَبو زَيْد الأَنْصَارِيُّ. أَخْبَرَنا أَبِي، أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ بنِ يُوسُفَ، حدَّثنا أبو حَمْزَةَ الأَنْصَارِيُّ، حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ عبدِ اللهِ الأَنْصَارِيُّ، حدَّثني أَبي[2]، عَنْ ثُمَامةَ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ أَنَسٍ، عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عنهُ: أَنَّ أَبا زَيْدٍ الذي جَمَعَ القُرْآنَ اسْمُهُ قَيْسُ بنُ السَّكَنِ، وكَانَ رَجُلاً مِنَّا مِنْ بَنِي عَدِيِّ بنِ النَّجَّارِ، أَحَدُ عُمُومَتِي، مَاتَ ولَمْ يَدَعْ عَقِبَاً، قالَ أَنَسٌ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: نَحْنُ وَرِثْنَاهُ[3].

* قَيْسُ بنُ أَبي صَعْصَعَةَ الأَنْصَارِيُّ ثُمَّ الخَزْرَجِيُّ، تَقَدَّمَ في العَقَبَةِ[4].

* قَيْسُ بنُ عَبْدِ المُنْذِرِ الأَنْصَارِيُّ، قُتِلَ بِبَدْرٍ، وفِيهِ وفِي أَصْحَابِهِ نَزَلَتْ ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ﴾ [سورة البقرة، الآية: ١٥٤]/ . [٧٤ب]

* قَيْسُ بنُ مُخَلَّدٍ، وقِيلَ: قَيْسُ بنُ مِحْصَنِ بنِ خَالِدِ بنِ مُخَلَّدٍ، مِنْ بَنِي زُرَيْقِ بنِ عَامِرٍ[5].

* قَيْسٌ، هُو أَبو الأَقْلَحِ، وقَالَ عُرْوَةُ: قَيْسُ بنُ الأَقْلَحِ، مِنْ بَنِي ضُبَيْعَةَ بنِ زَيْدِ

---

(١) جاء في الأصل: (اليسر)، وهو خطأ، وينظر: طبقات ابن سعد ٣/٥٩٤.

(٢) هو عبد الله بن المثنى بن أنس بن مالك.

(٣) ذكره ابن حجر في الفتح٩/٥٩ وعزاه لابن أبي داود، ورواه البخاري (٣٥٩٩)، (٢٤٦٥) بإسنادهما إلى قتادة عن أنس به بنحوه.

(٤) تقدم في المبايعين في العقبة ص١٠٨.

(٥) والقول الأخير هو الصحيح.

بنِ مَالِكِ بنِ عَوْفِ بنِ عَمْرو بنِ عَوْفٍ [١].

* قَتَادَةُ بنُ النُّعْمَانِ الظَّفَرِيُّ، وَالِدُ عُمَرَ بنِ قَتَادَةَ، أَبو عَمْرو، وقِيلَ: أَبو عُثْمَانَ، تَقَدَّمَ في العَقَبةِ [٢].

* قَتَادَةُ بنُ الرَّبِيعِ بنِ خَالِدِ بنِ الحَارِثِ بنِ عُبَيْدِ بنِ زَيْدِ بنِ مَالِكٍ، قَالَهُ عُرْوَةُ[٣].

* قُدَامَةُ بنُ مَظْعُونَ القُرَشِيُّ، أَبو عُمَرَ، أَخُو عُثْمَانَ، وعَبْدِ اللهِ، وقَدْ تَقَدَّمُوا في الحَبَشَةِ[٤].

أخبرنا أَبِي رَحِمَهُ اللهُ، أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يَعْقُوبَ، حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ سُلَيْمَانَ الوَاسِطِيُّ، حدَّثنا هَوْبَرُ بنُ مُعَاذٍ، حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عُمَرَ بنِ عَلِيِّ بنِ حُسَيْنٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قالَ: تُوفِيِّ عُثْمَانُ بنُ مَظْعُونَ فأَوْصَى إلى أَخِيهِ قُدَامَةَ فَزَوَّجَنِي ابنةَ عُثْمَانَ، وكَانَتْ ابنةُ خَالِي[٥].

---

(١) قال ابن الأثير في أسد الغابة ٤/٤٣٧: (قيس هو جد عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح، واسم أبي الأقلح: قيس بن عصمة بن مالك بن أمه بن ضبيعة بن زيد بن مالك، وليست له صحبة، هو قبل النبي صلى الله عليه وسلم، وحفيده عاصم هو الذي حماه الدَّبْر وقصته مشهورة).

(٢) تقدم في المبايعين في العقبة، ص١٠٩.

(٣) كذا قال المصنف، وهو وهم منه، والصواب: (أنيس بن قتادة بن ربيعة بن خالد بن الحارث بن عبيد) وقد تقدم في ص٢٠٥، وص٢٣٩.

(٤) تقدموا في المهاجرين إلى الحبشة،ص٥٥، وص٥٩، وص٦٣.

(٥) رواه أحمد ٢/١٣٠، والدارقطني في السنن ٣/٢٣٠، والبيهقي في السنن ٧/١١٣ بإسنادهم إلى محمد بن إسحاق به.

* قُطْبَةُ بنُ عَامِرِ بنِ حَدِيدَةَ السِّلَمِيُّ، مِنْ بَنِي سَوَادِ بنِ غَنْمٍ، وقِيلَ: أَسْوَدُ بنُ غَنْم، ثُمَّ مِنْ بَنِي حَدِيدَةَ.

* كَعْبُ بنُ عَمْرو بنِ عَبَّاد، وَالِدُ عَمَّارٍ، تَقَدَّمَ في العَقَبَة [١]، أَبو اليَسَرِ، وكَانَ رَجُلاً قَصِيراً دَحْدَاحاً ذَا بَطْنٍ، وقِيلَ: ابنُ عَبَّادِ بنِ سَوَادٍ، وقِيلَ: ابنُ سَوَادِ بنِ كَعْبِ بنِ سَلِمَةَ، مِنْ بَنِي عَدِيِّ بنِ نَابِي، وقِيلَ: ابنُ عبَّادِ بنِ عَمْرو بنِ سَوَادِ بنِ غَنْمِ بنِ كَعْبِ بنِ سَلِمَةَ بنِ سَعْدِ بنِ عَلِيِّ بنِ أَسَدِ بنِ سَادِرَةَ بنِ تَزْيَدَ بنِ جُشَمَ بنِ الخَزْرَجِ، وقِيلَ: ابنُ عُبَادَةَ، وقِيلَ: ابنُ عَبَّادٍ.

أَخْبَرَنا أَبِي رَحِمَهُ اللهُ، أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بنُ إِبْرَاهِيمَ بنِ جَامِعٍ، حدَّثنا رَوْحُ بنُ الفَرَجِ، حدَّثنا يَحْيى بنُ بُكَيْرٍ قالَ: إِنَّ آخِرَ مَنْ مَاتَ بالمَدِينَةِ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ أَبو اليَسَرِ كَعْبُ بنُ عَمْرو سنةَ خَمْسٍ وخَمْسِينَ [٢].

وقالَ ابنُ إِسْحَاقَ: أَبو اليَسَرِ مِنْ آخِرِ أَصْحَابِ النبيِّ ﷺ هَلاَكاً[٣].

* كَعْبُ بنُ زَيْدِ بنِ قَيْسٍ الأَنْصَارِيُّ، مِنْ بَنِي قَيْسِ بنِ مَالِكٍ، حَدِيثُهُ: (أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ تَزَوَّجَ امْرأَةً مِنْ غِفَارٍ فرأَى بِكَشْحِهَا لَطْخَاً فقالَ لَهَا: ضُمِّي عَلَيْكِ ثِيَابَكِ والْحَقِي بأَهْلِكِ) [٤].

* كَعْبُ بنُ حِمَارٍ، وقِيلَ: ابنُ جُمَّانٍ، وقِيلَ: جَمَّازٍ، ابنُ مَالِكِ بنِ ثَعْلَبَةَ، حَلِيفٌ لَبَنِي طَرِيفِ بنِ الخَزْرَجِ بنِ سَاعِدَةَ، مِنْ غَسَّانَ.

---

[١] تقدم في المبايعين في العقبة، ص١١٠.

[٢] رواه الطبراني في المعجم الكبير ١٩/١٦٤ بإسناده إلى روح بن الفرج به.

[٣] سيرة ابن هشام ص٨٧٥.

[٤] (الكشح): ما بين الخاصرة إلى الضلع الخلفي، وقوله (لطخا) يريد به البرص.

* كُنَّازُ بنُ الحُصَيْنِ بنِ يَرْبُوعِ بنِ عَمْرو بنِ يَرْبُوعِ بنِ خَرَشَةَ بنِ سَعْدِ بنِ طَرِيفِ بنِ جلاَّنَ بنِ غَنْمِ بنِ غَنِيٍّ بنِ يَعْصُرِ بنِ سَعْدِ بنِ قَيْسِ عَيْلاَنَ، ومِن النَّاسِ مَنْ يُدْخِلُ بينَ يَرْبُوعٍ وخَرَشَةَ عَمْرو آخَر، أَبو مَرْثَدٍ الغُنَوِيُّ، وَالِدُ مَرْثَدِ بنِ أَبي مَرْثَدٍ، حَليفُ حَمْزَةَ بنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ.

* كَلَفَةُ بنُ ثَعْلَبَةَ [١].

* أَبو كَبْشَةَ، مَوْلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ [٢].

* كُوزُ بنُ سَكَنِ بنِ رَعُوراءَ بنِ عَبْدِ الأَشْهَلِ [٣].

* مَالِكُ بنُ التَّيِّهَانِ، أَبو الهَيْثَمِ الأَنْصَارِيُّ، أَخُو عَتِيكٍ، تَقَدَّمَ في العَقَبَةِ [٤]، قالَ صَالِحُ بنُ كَيْسَانَ: تُوفِّيَ أَبو الهَيْثَمِ بنُ التَّيِّهَانِ في خِلاَفَةِ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وقِيلَ: قُتِلَ بِصِفِّينَ سنةَ سَبْعٍ وثَلاَثِينَ، حَدِيثُهُ في جُوعِ رَسُولِ اللهِ وأَبي بَكْرٍ وعُمَرَ/. [٧٥أ]

* مَالِكُ بنُ رَبِيعَةَ بنِ البَدَنِ، وقِيلَ: ابنُ البَدي، مِنْ بَنِي سَاعِدَةَ بنِ كَعْبِ بنِ الخَزْرَجِ، وَالِدُ حَمْزَةَ، أَبو أُسَيْدٍ السَّاعِدِيُّ الأَنْصَارِيُّ.

---

[١] رد ابن حجر في الإصابة ٦٦٧/٥ على من ذكر هذا في الصحابة، فقال: (وهو خطأ نشأ عن تغيير، وكلفة إنما هو جدّ بعض من شهد بدرا...).

[٢] اختلف في اسمه، فقيل:أوس، ويقال: سليمان، ويقال: سليم، ينظر: الإصابة ٣٤٢/٧.

[٣] وهم المصنف رحمه الله في هذه الترجمة في مواضع، فلا يوجد صحابي بهذا الاسم، وإنما هو: (رافع بن يزيد بن سكن بن كرز بن زعوراء بن عبد الأشهل الأنصاري الأوسي ثم الأشهلي. شهد بدرا)، ويقال: (رافع بن زيد)، وتقدم في موضعه، وأخطأ أيضا في قوله (كوز) وإنما هو (كرز)، وأخطأ كذلك في قوله: (رعوراء) وإنما هو (زاعوراء)، وينظر: أسد الغابة ٢٣٨/٢.

[٤] تقدم في المبايعين في العقبة، ص١١٢.

أَخْبَرنا أَبِي رَحِمَهُ اللهُ، أَخْبَرنا خَيْثَمَةُ، ومُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ العَطَّارُ، قَالاَ: حدَّثنا أَحْمَدُ بنُ حَازِم، حدَّثنا أَبو نُعَيْم، حدَّثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ الغَسِيلِ، حدَّثنا حَمْزَةُ بنُ أَبي أُسَيْد، عَنْ أَبيه رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ حِينَ صَفَّنَا لِقُرَيْشٍ وصَفُّوا لَنَا: إذا أَكْثَبُوكُم فَارْمُوهُم بالنَّبْلِ [١].

* مَالِكُ بنُ مَسْعُودٍ الأَنْصَارِيُّ، مِنْ بَنِي سَاعِدَةَ، وَهُو [ابنُ البَدَنِ] [٢].

* مَالِكُ بنُ رَافِعٍ الزُّرَقِيُّ الأَنْصَارِيُّ، أَخُو رِفَاعَةَ، رَوَى عَنْهُ ابنُ أَخِيه [٣].

* مَالِكُ بنُ قُدَامَةَ الأَنْصَارِيُّ، مِنْ بَنِي غَنْم بنِ [السِّلْم][٤] بنِ مَالِكِ بنِ الأَوْسِ، وقِيلَ: ابنُ الأَسْوَدِ بنِ قُدَامَةَ، أَبو حَبَّةَ البَدْرِيُّ، لَهُ ذِكْرٌ فِي حَدِيثٍ[٥].

* مَالِكُ بنُ عَمْرو، أَخُو ثَقْفٍ ومُدْلِجٍ، مِنْ بَنِي حُجْرٍ إلى بَنِي سُلَيْمٍ، مِنْ حُلَفَاءِ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ، وقِيلَ: مَالِكُ بنُ غَنْم بنِ عَمْرو.

* مَالِكُ بنُ أَبي خَوْلِي، أَخُو خَوْلِي بنِ أَبي خَوْلِي، حَلِيفَانِ لِبَنِي عَدِيِّ بنِ كَعْبٍ، لاَ عَقِبَ لَهُمَا.

* مَالِكُ بنُ تُمَيْلَةَ المُزَنِيُّ، حَلِيفٌ لِبَنِي [مُعَاوِيَةَ][٦] بنِ مَالِكِ بنِ عَوْفِ بنِ عَمْرو

---

[١] رواه البخاري (٢٧٤٤) عن أبي نُعَيم الفَضْل بنُ دكَين به.

[٢] جاء في الأصل: (إلى بني اليدي)، وهو خطأ، والصواب ما أثبته، (والبَدَن) بفتح الموحدة والمهملة، وينظر: أسد الغابة ٥/٢٤، وتقريب التهذيب ص٥١٧.

[٣] هو يحيى بن خلاد بن رافع الزرقي، ينظر: تهذيب التهذيب ١١/١٧٩.

[٤] جاء في الأصل: (سالم) وهو خطأ، والصحيح بغير ألف، وبكسر السين، وسكون اللام، وينظر: الإكمال ٤/٣٤٦، وأسد الغابة ٥/٤٥.

[٥] وهم المصنف رحمه الله في كنية هذا الصحابي، فإن أبا حبة صحابي آخر شهد بدرا، واختلف في اسمه كثيرا، أما المذكور فهو (مالك بن قدامة بن عرفجة)، وقيل: (مالك بن قدامة بن الحارث بن مالك بن كعب)، وهو ممن شهد بدرا أيضا، وينظر: أسد الغابة ٥/٤٥، والإصابة ٧/٨٣.

[٦] جاء في الأصل: (معونة)، وهو خطأ، والصواب ما أثبته، وينظر: الإكمال ٧/٢٠١.

ابنِ عَوْفٍ مِنْ بُلِيٍّ، وقِيلَ: ابنُ نُمَيْلَةَ [١].

* مَالِكُ بنُ الدَّخْشَم، وقِيلَ: ابنُ [الدَّخْشَنِ][٢]، مِنْ بَنِي عَامِرِ بنِ عَوْفٍ، أَحْرَقَ مَسْجِدَ ضِرَارٍ وهَدَمَهُ.

* مَالِكُ بنُ مَسْرُوقٍ الأَنْصَارِيُّ، شَهِدَ بَدْراً، قَالَهُ ابنُ إِسْحَاقَ [٣].

* مَعْقِلُ بنُ المُنْذِرِ بنِ سَرْحٍ، وقِيلَ: ابنُ سَرْحِ بنُ خُنَاسٍ، وقالَ عُرْوَةُ: ابنُ المُنْذِرِ بنِ سَرْحِ بنِ [عُبَيْدٍ][٤]، مِنْ بَنِي خَنْسَاءَ بنِ سِنَانِ بنِ عُبَيْدٍ، وقِيلَ: مِنْ بَنِي خُنَاسِ بنِ سِنَانٍ الأَنْصَارِيّ، لا يُعْرَفُ لَهُ حَدِيثٌ، تَقَدَّمَ في العَقَبَةِ [٥].

* مَعْبَدُ بنُ وَهْبٍ، وقِيلَ: ابنُ قَيْسِ بنِ صَخْرِ بنِ حَرَامٍ، مِنْ بَنِي خُنَاسِ بنِ سِنَانِ بنِ عُبَيْدِ بنِ عَدِيٍّ، أَخُو عَبْدِ اللهِ بنِ قَيْسِ بنِ صَخْرٍ.

* مَعْبَدُ بنُ وَهْبٍ العَصْرِيُّ، لَهُ ذِكْرٌ في حَدِيثٍ، قَالَهُ أَبي رَحِمَهُ اللهُ، وأَظُنُّ أَنَّهُ هُو العَبْدِيُّ الذي قَاتَلَ يَوْمَ بَدْرٍ بِسَيْفَيْنِ.

* مَعْبَدُ بنُ عَبَّادِ بنِ قُشَيْرٍ، أَبو حُمَيْضَةَ، مِنْ بَنِي جَزِيِّ بنِ عَدِيٍّ بنِ مَالِكٍ، وقِيلَ: ابنُ قَشْعَرِ بنِ الفَدْمِ بنِ سَالِمِ بنِ غَنْمٍ، وقَالَ الوَاقِدِيُّ: أَبا خُمَيْصَةَ[٦].

* مَعْبَدُ بنُ الحَارِثِ بنِ مَعْمَرٍ [٧].

---

(١) وهذا القول هو الصحيح، فلم أجد في المصادر (ثميلة) بالثاء، وإنما وجدته بالنون.

(٢) جاء في الأصل: (الدخشم)، وهو خطأ، والصواب ما أثبته، ينظر: الإصابة ٥/٧٢١.

(٣) كذا جاء في الأصل، و لم أجد المذكور في جميع المصادر التي رجعت إليها.

(٤) جاء في الأصل: (عياش) وهو خطأ، والتصويب من المصادر، ومنها: الإكمال ٢/٣٤٧.

(٥) تقدم في المبايعين، ص١١٣.

(٦) ينظر: المغازي للواقدي ١/١٦٧.

(٧) كذا جاء في الأصل، وهو خطأ، فلا يوجد أحد من الصحابة بهذا الاسم، والصحيح: (معمر بن الحارث بن معمر)، وستأتي ترجمته.

* ومَعْبَدُ بنُ قَيْسِ بنِ صَخْرِ بنِ حَرَامِ بنِ رَبِيعَةَ بنِ عَدِيِّ بنِ غَنْمِ بنِ كَعْبِ بنِ سَلِمَةَ.
* مَسْعُودُ بنُ رَبِيعَةَ بنِ عَمْرو بنِ حَبِيبِ بنِ القَارَّةِ، وقِيلَ: ابنُ القَارِيّ، حَلِيفُ بَنِي زُهْرَةَ، لا يُعْرَفُ لَهُ رِوَايةٌ، وقِيلَ: ابنُ الرَّبِيعِ القَّارِيُّ.
* مَسْعُودُ بنُ سَعْدِ بنِ قَيْسِ بنِ خَلْدَةَ.
* مَسْعُودُ بنُ خَلْدَةَ بنِ عَامِرِ بنِ خَلْدَةَ، مِنْ بَنِي زُرَيْقِ بنِ عَامِرٍ.
* مَسْعُودُ بنُ أَوْسِ بنِ أَصْرَمَ بنِ زَيْدِ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ غَنْمِ بنِ مَالِكِ بنِ النَّجَّارِ، أَبو مُحَمَّدٍ الأَنْصَارِيُّ.
* مَسْعُودُ بنُ يَزِيدَ، وقِيلَ: ابنُ زَيْدٍ، مِنْ بَنِي خَنْسَاءَ بنِ عُبَيْدٍ، وقِيلَ: ابنُ عَتِيكٍ، تَقَدَّمَ في العقبة[1] /. [٧٥ب]
* مَسْعُودُ بنُ [عَبْدِ سَعْدِ] بنِ عَامِرٍ [2]، مِنْ بَنِي حَارِثَةَ بنِ الحَارِثِ بنِ الخَزْرَجِ بنِ عَمْرو بنِ مَالِكِ بنِ الأَوْسِ.
* [مَعْنُ][3] بنُ عَدِيِّ بنِ الجَدِّ بنِ العَجْلَانِ، تَقَدَّمَ في العَقَبَةِ.
* مَرْثَدُ بنُ أَبي مَرْثَدٍ الغَنَوِيُّ، وأَبُوهُ أبو مَرْثَدٍ كُنَّازُ بنُ الحُصَيْنِ بنِ يَرْبُوعِ بنِ عَمْرو، حَلِيفَانِ لِحَمْزَةَ بنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ.
* مَعْنُ بنُ يَزِيدَ بنِ الأَخْنَسِ، قَالَهُ الجِعَابِيُّ عَنِ اللَّيْثِ بنِ سَعْدٍ.

---

[1] تقدم في المبايعين في العقبة، ص١١٣.
[2] جاء في الأصل: (مسعود بن عبد بن سعد) وهو خطأ، والصواب ما أثبته.
[3] جاء في الأصل: (مسعود) وهو خطأ، وتقدم في المبايعين في العقبة في ص١١٣ على ما ذكرناه.

* مُحَمَّدُ بنُ بَشيرٍ الأَنْصَارِيُّ، وَالِدُ يَحْيى، قِيلَ: إنَّهُ بَدْرِيٌّ[١].

* مُحَمَّدُ بنُ مَسْلَمَةَ بنِ خَالِدِ بنِ مُجْدَعَةَ بنِ حَارِثَةَ بنِ الحَارِثِ الأَنْصَارِيُّ، وقِيلَ: مُحَمَّدُ بنُ مَسْلَمَةَ، أَو سَلَمَةَ بنِ خَالِدِ بنِ عَلِيِّ بنِ مُجْدَعَةَ بنِ الحَارِثِ، وقِيلَ: ابنُ مَسْلَمَةَ بنِ سَلَمَةَ بنِ خَالِدِ بنِ عَدِيِّ بنِ مُجْدَعَةَ، وقِيلَ: ابنُ مُجْدَعَةَ بنِ الحَارِثَةَ بنِ الحَارِثِ بنِ مَالِكِ بنِ أَوْسٍ الحَارِثِيُّ، وقَالَ عُرْوَةُ: الأَشْهَلِيُّ، وقالَ الزُّهْرِيُّ: الأَوْسِيُّ، أَبو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قالَ أَبِي رَحِمَهُ اللهُ: شَهِدَ المَشَاهِدَ كُلَّهَا إلاَّ تَبُوكَ، بَعَثَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِقَتْلِ كَعْبِ بنِ الأَشْرَفِ، حَدِيثُهُ فِي قِتَالِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

* مُعَاذُ بنُ جَبَلٍ الخَزْرَجِيُّ، أَبو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الأَنْصَارِيُّ، تَقَدَّمَ فِي العَقَبَةِ[٢]، لا عَقِبَ لَهُ، شَهِدَ بَدْراً وَهُو ابنُ عِشْرِينَ سَنَةً، وقِيلَ: ابنُ إِحْدَى وعِشْرِينَ، وقِيلَ: ابنُ اثْنَتَيْنِ وعِشْرِينَ سَنَةً، مِنْ بَنِي جُشَمَ بنِ الخَزْرَجِ، ثُمَّ مِنْ بَنِي سَلِمَةَ بنِ سَعْدِ بنِ عَلِيِّ بنِ أَسَدِ بنِ [سَارِدَةَ][٣] بنِ تَزْيَدَ بنِ جُشَمَ، ثُمَّ مِنْ بَنِي حَرَامِ بنِ كَعْبِ بنِ غَنْمِ بنِ سَلِمَةَ.

* مُعَاذُ بنُ عَمْرِو بنِ الجَمُوحِ، تَقَدَّمَ فِي العَقَبَةِ[٤].

---

(١) رجح البخاري في التاريخ الكبير ١/٤٥ أنه لم ير النبي صلى الله عليه وسلم.

(٢) تقدم في المبايعين في العقبة، ص١١١.

(٣) جاء في الأصل: (سادرة) وهو خطأ، والصحيح تقديم الراء على الدال، كما قال ابن ماكولا في الإكمال ١/٧٤.

(٤) تقدم في المبايعين في العقبة، ص١١٢.

* مُعَاذُ بنُ عَفْرَاءَ، تَقَدَّمَ في العَقَبَةِ [١]، وقُتِلَ بِبَدْرٍ [٢]، وقِيلَ: خَرَجَ مُعَوِّذٌ، و[عَوْفٌ] [٣]، ومُعَاذٌ بَنُو عَفْرَاءَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ، فَقُتِلَ [عَوْفٌ] ومُعَوِّذٌ وبَقِيَ مُعَاذٌ، فقالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، اسْتَشْهَدَ أَخَوَايَ فَبَقِيتُ فأَنَا شَرُّهُم، فقَالَ: (إنْ لَمْ تَكُنْ بأَفْضَلِهِم فَلَسْتَ بِشَرِّهِم، ولَكِنْ تَبْقَى بَعْدَهُم فَتَخْلُفَهُمْ في تَرِكَتِهِم، وتَزْدَادُ إيْمَاناً).

أَخْبَرَنا أَبِي رَحِمَهُ اللهُ، أَخْبَرَنا خَيْثَمَةُ بنُ سُلَيْمَانَ، حدَّثَنا يَحْيَى بنُ جَعْفَرٍ، حدَّثَنا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، حدَّثَنا إبْرَاهِيمُ بنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ عَوْفٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ: إنِّي لَفِي الصَّفِّ يَوْمَ بَدْرٍ، فَالْتَفَتُّ عَنْ يَمِينِي وعَنْ شِمَالِي فإذَا غُلَامَيْنِ حَدِيثَيْنِ، قالَ: فَكَرِهْتُ مَكَانَهُمَا، فقَالَ لِي أَحَدُهُمَا سِرًّا مِنْ صَاحِبِهِ: أَيْ عَمِّ، أَرِنِي أَبَا جَهْلٍ، قالَ قُلْتُ: ومَا تُرِيدُ مِنْهُ؟ قالَ: إنِّي جَعَلْتُ للهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيَّ إنْ رأَيْتُهُ أَنْ أَقْتُلَهُ، قالَ: فقالَ لِي الآخَرُ أَيْضاً سِرًّا مِنْ صَاحِبِهِ: أَرِنِي أَبَا جَهْلٍ، قالَ قُلْتُ: ومَا تُرِيدُ مِنهُ؟ قالَ: إنِّي جَعَلْتُ للهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيَّ إنْ رأَيْتُهُ أَنْ أَقْتُلَهُ، قالَ: فَمَا يَسُرُّنِي مَكَانَهُمَا غَيْرُهُمَا، قالَ قُلْتُ: هُو ذَاكَ، قالَ: فأَشَرْتُ لَهُمَا إلَيهِ، قالَ: فَابْتَدَرَاهُ كأَنَّهُمَا صَقْرَيْنِ، وَهُمَا ابْنَا عَفْرَاءَ حَتَّى ضَرَبَاهُ [٤].

---

[١] تقدم في المبايعين في العقبة، ص١١٢.

[٢] الصحيح أنه لم يقتل ببدر، كما سيذكره المصنف، وأن الذي قتل أخواه: عوف، ومعوذ.

[٣] جاء في الأصل في هذا الموضع والموضع بعده: (الحارث) وهو خطأ، والصواب ما أثبته، فإن الحارث اسم أبيهم.

[٤] رواه ابن أبي شيبة في المصنف ٣٥٥/٧ عن يزيد بن هارون به، ورواه البخاري (٣٧٦٦) عن يعقوب بن إبراهيم عن إبراهيم بن سعد به.

* مُعَاذُ بنُ مَاعِص، وقيلَ: ابنُ مَعَاصٍ، ويُقَالُ: ابنُ نَاعِصِ بنِ قَيْسٍ، هُوَ ابنُ قَيْسِ بنِ خَلْدَةَ، مِنْ بَنِي خَلَدَةَ بنِ عَامِرِ بنِ زُرَيْقٍ، أَخُو عَائِذٍ، جُرِحَ فَمَاتَ في جِرَاحِه، وقيلَ: قُتِلَ بِمُؤْتَةَ سنَةَ سَبْعٍ أو ثَمَانٍ [١]، رَوَى عَنْهُ جَابِرُ بنُ عَبْدِ اللهِ الأَنْصَارِيُّ /. [٧٦أ]
* مُنْذِرُ بنُ عَمْرو الخَزْرَجِيُّ، تَقَدَّمَ في العَقَبَة [٢].
* مُنْذِرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عُقْبَةَ بنِ أُحَيْحَةَ بنِ الجُلَاحِ، مِنْ بَنِي جَحْجَبا بنِ كُلْفَةَ بنِ عَوْفٍ، وقيلَ: مُنْذِرُ بنُ عَوْفِ بنِ عَقْبَةَ بنِ أُحَيْحَةَ بنِ الجُلَاحِ بنِ الحَرِيشِ بنِ جَحْجَبا بنِ كُلْفَة بنِ عَمْرو بنِ عَوْفٍ.
* مُنْذِرُ بنُ قُدَامَةَ بنِ عَرْفَجَةَ، مِنْ بَنِي غَنْمِ بنِ السِّلْمِ، ويُقَالُ: مِنْ بَنِي غَنْمِ بنِ سَالِمٍ الأَنْصَارِيُّ [٣].
* مُعَيْقِيبُ بنُ أَبي فَاطِمَةَ، تَقَدَّمَ في الحَبَشةِ والهِجْرَةِ [٤]، وَالِدُ مُحَمَّدٍ، جَدُّ إِيَاسٍ [٥]، صَاحِبُ خَاتَمِ رَسُولِ اللهِ ﷺ.
* مُحْرِزُ بنُ نَضْلَةَ، تَقَدَّمَ في الهِجْرَةِ [٦]، وَهُو: ابنُ نَضْلَةَ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ مُرَّةَ بنِ كَثِيرٍ، مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ.

---

(١) سيذكره المصنف فيمن استشهد ببئر معونة، وهو الصحيح، أما ما ذكره من استشهاده في غزوة مؤتة فهو قول موسى بن عقبة في نسخة من مغازيه، كما قال ابن حجر في الإصابة ٦/١٤٤.
(٢) تقدم في المبايعين في العقبة، ص١١٣.
(٣) والصحيح أنه بغير ألف، وبكسر السين، وقد تقدم ص١٠٢.
(٤) تقدم في المهاجرين إلى الحبشة، ص٦٤، وإلى المهاجرين إلى المدينة، ١٥٩.
(٥) هو إياس بن الحارث بن معيقيب بن أبي فاطمة، ينظر: تهذيب الكمال٣/٤٠٠.
(٦) ص١٥٨.

* مُحْرِزُ بنُ عَامِرِ بنِ مَالِكٍ، لَا عَقِبَ لَهُ.
* مُعَتِّبُ بنُ قُشَيْرٍ، مِنْ بَنِي ضُبَيْعَةَ بنِ زَيْدٍ، قَالَهُ الزُّهْرِيُّ، وقِيلَ: مُعَتِّبُ بنُ بَشِيرِ بنِ مُلَيْلِ بنِ زَيْدِ بنِ العَطَّافِ.
* مُعَتِّبُ بنُ عُبَيْدٍ، مِنْ بَنِي ظَفَرٍ، حَلِيفٌ لَهُمْ، ثُمَّ مِنْ بَنِي حَارِثَةَ، قَالَهُ الزُّهْرِيُّ.
* مُعَتِّبُ بنُ حَمْرَاءَ، وَهُو: ابنُ عَوْفِ بنِ عَامِرٍ، مِنْ بَنِي مَخْزُومِ بنِ يَقَظَةَ بنِ مُرَّةَ، مِنْ بَنِي حَمْرَاءَ، وقِيلَ: مِنْ بَنِي كَعْبٍ، وقِيلَ: مُعَتِّبُ بنُ عَامِرِ بنِ الفَضْلِ، وَهُو: ابنُ حَمْرَاءَ، حَلِيفٌ لَهُمْ مِنْ خُزَاعَةَ، لَا عَقِبَ لَهُ.
* مُعَوِّذُ بنُ عَمْرِو بنِ الجَمُوحِ بنِ زَيْدِ بنِ حَرَامٍ.
* مُعَوِّذُ بنُ عَفْرَاءَ، لَا عَقِبَ لَهُ، قُتِلَ بِبَدْرٍ، وفِيهِ وفِي أَصْحَابِهِ نَزَلَتْ: ﴿وَلَا تَقُولُواْ لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاء وَلَكِن لاَّ تَشْعُرُونَ﴾ [سورة البقرة، الآية: ١٥٤].
* مُدْلِجُ بنُ عَمْرٍو، أَخُو ثَقْفٍ ومَالِكٍ، مِنْ حُلَفَاءِ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ، وَهُم مِنْ بَنِي حُجْرٍ إِلى بَنِي سُلَيْمٍ، قالَ الوَاقِدِيُّ: مِدْلَاجٌ [1].
* مُجَذِّرُ بنُ ذِيَادِ بنِ عَمْرِو بنِ [زَمْزَمَةَ][2]، مِنْ بَنِي عَوْفِ بنِ الخَزْرَجِ، ثُمَّ مِنْ بَنِي سَالِمٍ، حَلِيفٌ لَهُمْ، مِنْ بَلِيٍّ، اسْمُهُ واسْمُ أَبِيهِ بالذَّالِ، و[زَمْزَمَةُ] بالزَّاي والمِيمِ.

---

[1] لم أجد قول الواقدي في المغازي، ولكن وجدته في طبقات ابن سعد ٣/٩٨ قال: (ذكره محمد بن إسحاق، وأبو معشر، ومحمد بن عمر).

[2] جاء في الأصل في هذا الموضع والموضع الآخر: (زمرة)، وهو خطأ، وينظر: طبقات ابن سعد٣/ ٥٥٢ ، و(ذياد) بالذال المعجمة، وجاء في بعض المصادر (زياد) بالزاي المعجمة، وهو خطأ.

* مَعْمَرُ بنُ الحَارِثِ بنِ مَعْمَرٍ، مِنْ بَنِي جُمَحِ بنِ عَمْرو، وقِيلَ: مَعْمَرُ بنُ الحَارِثِ بنِ مَعْمَرِ بنِ حَبِيبِ بنِ وَهْبٍ الجُمَحِيُّ.
* مَعْنُ بنُ عَدِيِّ بنِ الجَدِّ بنِ العَجْلاَنَ، أَخُو عَاصِمٍ، بَعَثَهُ رَسُولُ اللهِ مَعَ مَالِكِ بنِ الدَّخْشَمِ رَسُولاً، قالَ الوَاقِدِيُّ: قُتِلَ يَوْمَ اليَمَامَةِ ولَهُ عَقِبٌ [1].
* مُبَشِّرُ بنُ عَبْدِ المُنْذِرِ بنِ الزُّبَيْرِ، مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ بنِ زَيْدِ بنِ مَالِكٍ الأَنْصَارِيُّ، قالَ الزُّهْرِيُّ: وكَانَ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْراً مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ بنِ زَيْدِ بنِ مَالِكٍ: رِفَاعَةُ بنُ عَبْدِ المُنْذِرِ، ومُبَشِّرُ بنُ عَبْدِ المُنْذِرِ، وأَبو لُبَابَةَ بَشِيرُ بنُ عَبْدِ المُنْذِرِ، خَرَجَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ -زَعَمُوا- إلى بَدْرٍ، فَرَجَّعَهُ مِنَ الرَّوْحَاءِ، وأَمَّرَهُ علَى المَدِينَةِ، وضَرَبَ لَهُ بِسَهْمِهِ مَعَ أَصْحَابِ بَدْرٍ، وقِيلَ: مُبَشِّرُ قُتِلَ بِبَدْرٍ.
* مُلَيْلُ بنُ وَبَرَةَ بنِ عَبْدِ الكَرِيمِ بنِ خَالِدِ بنِ العَجْلاَنِ الأَنْصَارِيُّ، قَالَهُ الزُّهْرِيُّ/. [٧٦ب]
* أَبو مُلَيْلِ بنُ الأَزْعَرِ الضُّبَيْعِيُّ، مِنْ بَنِي ضُبَيْعَةَ بنِ زَيْدٍ، وقِيلَ: أبو مُلَيْلِ بنُ الأَبْجَرِ بنِ زَيْدِ بنِ العَطَّافِ أَبو مُخْشِيٍّ، حَلِيفٌ لِبَنِي كَثِيرِ بنِ غَنْمٍ، وقِيلَ: أَبو مُخَيْمِرٍ، وقِيلَ: أَرْبَدُ بنُ خُمَيْرَةَ، وأَنَّهُ يُكْنَى أَبا مُخْشِيّ، وأَنَّهُ مِنْ بَنِي أَسَدِ بنِ خُزَيْمَةَ [2].
* المِقْدَادُ بنُ عَمْرو، ويُعْرَفُ بالمِقْدَادِ بنِ الأَسْوَدِ، تَقَدَّمَ في الهِجْرَةِ [3].

---

(١) ينظر: المغازي للواقدي ١/١٦٠.
(٢) لم أجد أحدا ذكر كنيته بأبي مخيمرة، كما أني لم أجد من سماه بأربد بن خميرة.
(٣) تقدم في الهجرة ص٦٥، وص١٦٠.

* مِسْطَحُ بنُ أُثَاثَةَ بنِ عَبَّادٍ، وقيلَ: ابنُ عَمَّارِ بنِ المُطَّلِبِ بنِ عَبْدِ مَنَافٍ، لَهُ ذِكْرٌ في حَدِيثِ الإفْكِ، لَا عَقِبَ لَهُ.
* مِهْجَعٌ، مَوْلَى عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، قِيلَ: مِنْ بَنِي عَدِيِّ بنِ كَعْبٍ، تَقَدَّمَ في الهِجْرَةِ [1]، وقِيلَ: مِنْ أَهْلِ اليَمَنِ، لَا عَقِبَ لَهُ، وكَانَ أَوَّلَ قَتِيلٍ مِنَ المُسْلِمِينَ بينَ الصَّفَّيْنِ، رُمِيَ بِسَهْمٍ يَوْمئذٍ، وفيه وفي أَصْحَابِه نَزَلَتْ: ﴿وَلَا تَقُولُواْ لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاء وَلَكِن لاَّ تَشْعُرُونَ﴾ [سورة البقرة، الآية:١٥٤] ، وقالَ ابنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: نَزَلَتْ﴿وَأَنذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَن يُحْشَرُواْ إِلَى رَبِّهِمْ﴾، ﴿وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ﴾ [سورة الأنعام، الآيتان:٥١-٥٢] في مِهْجَعٍ مَوْلَى عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا.
* مِهْشَمٌ، وقِيلَ: مِقْسَمٌ، أَبو حُذَيْفَةَ بنُ عُتْبَةَ بنِ رَبِيعَةَ بنِ عَبْدِ شَمْسٍ، تَقَدَّمَ في الهِجْرَةِ [2].
* النُّعْمَانُ بنُ سِنَانَ، مِنْ بَنِي عُبَيْدِ بنِ عَدِيِّ بنِ مَعْبَدٍ مَوْلَاهُم، لَا يُعْرَفُ لَهُ رِوَايَةٌ.
* النُّعْمَانُ بنُ عَبْدِ عَمْرٍو، مِنْ بَنِي دِينَارِ بنِ النَّجَّارِ، أَخُو الضَّحَّاكِ، لَا عَقِبَ لَهُ.
* النُّعْمَانُ بنُ أَبِي خَذِمَةَ بنِ النُّعْمَانِ، مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ بنِ عَمْرِو بنِ عَوْفٍ [3].

---

[1] تقدم في الهجرة إلى المدينة، ص١٥٩.
[2] تقدم في الهجرة إلى المدينة، ص ١٦٠.
[3] قال ابن حجر في الإصابة ٤٤٣/٤: (وذكره ابن سعد عن الواقدي وأبي معشر فقال: النعمان بن خذمة أبو خذمة بالخاء المعجمة، وعن ابن عمارة بالحاء المهملة).
قلت: وابن عمارة هو عبدالله بن محمد بن عمارة الأنصاري المدني، كان من أعلم الناس بنسب الأنصار، روى عنه ابن سعد وعمر بن شبّة وغيرهما، ينظر: لسان الميزان ٣٣٦/٣.

* النُّعْمَانُ بنُ مَالِكِ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ دَعْدِ بنِ فِهْرِ بنِ غَنْمِ بنِ سَالِمٍ الأَنْصَارِيُّ، مِنْ بَنِي عَوْفِ بنِ الخَزْرَجِ، وَهُو قَوْقَلُ السَّالِمِيُّ، صَاحِبُ القَوْلِ يَوْمَ أُحُدٍ.
* النُّعْمَانُ بنُ [عُبَيْدٍ][1] البَلَوِيُّ، مِنْ بَنِي مُعَاوِيَةَ بنِ مَالِكِ بنِ عَوْفٍ، حَلِيفٌ لَهُم، مِنْ بَلِيٍّ، وَأَظُنُّ أَنَّهُ ابنُ عَصَرٍ[2].
* النُّعْمَانُ بنُ عَمْرو، مِنْ بَنِي سَوَادِ بنِ مَالِكٍ[3].
* نُعَيْمَانُ بنُ حَرْمَلَةَ بنِ مَالِكٍ، مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ بنِ قُصَيٍّ، أَخُو سُوَيْبِطِ بنِ حَرْمَلَةَ، جِيءَ بِهِ إلى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَهُو سَكْرَانُ، حَدِيثِهِمَا في كِتَابِ (مُزَاحِ النبيِّ ﷺ)[4].
* نَوْفَلُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ نَضْلَةَ بنِ مَالِكِ بنِ العَجْلَانِ بنِ غَنْمِ بنِ مَالِكٍ، قَالَهُ الوَاقِدِيُّ[5].
* نُعَيْمَانُ بنُ عَمْرو بنِ عُبَيْدِ بنِ عَمْرو بنِ مَبْذُولٍ، مِنْ بَنِي عَامِرِ بنِ مَالِكِ بنِ النَّجَّارِ[6].
* نَشِيطٌ، وقِيلَ: سُيَيْطٌ، وقِيلَ: سُوَيْبِطُ، مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ بنِ قُصَيٍّ[7].

---

(١) جاء ذكره في الأصل: (عدي) وهو خطأ، ويقال: هو النعمان بن الربيع، وهو ابن عصر.
(٢) قال ابن الأثير في أسد الغابة ٥/٣٥٢: (قال ابن إسحاق، وموسى بن عقبة، وأبو معشر، والواقدي: نعمان بن عصْر – بكسر العين وسكون الصاد. وقال هشام بن الكلبي: عَصَر بفتح العين والصاد، وقال عبد الله بن محمد بن عمارة: هو لقيط بن عصر بفتح العين وسكون الصاد).
(٣) قال ابن الأثير في أسد الغابة ٥/٣٥٢: (النعمان بن عمرو بن رفاعة بن سواد – وقيل: رفاعة بن الحارث بن سواد بن مالك بن غنم بن مالك بن النجار،وهو الذي يقال له: نعيمان).
(٤) صنّف الزبير بن بكار كتابا بهذا الاسم، فلعلّه هو الذي عناه المصنف .
(٥) ينظر: المغازي للواقدي ١/٣٠١، قال: (قَتَلَهُ سُفْيَانُ بْنُ عُوَيْفٍ).
(٦) هو النعيمان الذي كان مزّاحا، وقد تقدم، ولكن المصنف رحمه الله وهم في ذكر (عبيد) في نسبه.
(٧) الصحيح أنه سويبط بن حرملة، وقد تقدم ص٢٧٢ .

* نَوْفَلُ بنُ ثَعْلَبَةَ[١].
* نَصْرُ بنُ الحَارِثِ بنِ عَبْدِ رِزَاحِ بنِ كَعْبٍ، قَالَهُ الوَاقِدِيُّ[٢].
* وَهْبُ بنُ أَبي سَرْحٍ، وقَالَ الوَاقِدِيُّ: وَهْبُ بنُ سَعْدِ بنِ أَبي سَرْحٍ، مِنْ بَنِي مَالِكِ بنِ حِسْلٍ[٣].
* وَاقِدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ عَبْدِ مَنَافٍ، وقِيلَ: وَاقِدُ بنُ عَبْدِ اللهِ، حَلِيفٌ لِبَنِي عَدِيِّ بنِ كَعْبٍ، مِنْ بَنِي يَرْبُوعِ بنِ حَنْظَلَةَ، وقِيلَ: لِبَنِي تَمِيمٍ حَلِيفٌ لَهُمْ، لَا عَقِبَ لَهُ.
* وَدَقَةُ بنُ إِيَاسٍ، أَخُو رَبِيعِ بنِ إِيَاسٍ، مِنْ بَنِي لَوْذَانَ بنِ غَنْمٍ، قَالَهُ الوَاقِدِيُّ/[٤]. [٧٧أ]
* وَدِيعَةُ بنُ عَمْرِو بنِ جُرَادِ بنِ يَرْبُوعِ بنِ طُحَيْلِ بنِ عَمْرِو بنِ غَنْمِ بنِ الرَّبْعَةِ بنِ رَشْدَانَ بنِ قَيْسٍ، مِنْ جُهَيْنَةَ، قَالَهُ الوَاقِدِيُّ[٥].
* هَانِئُ بنُ نِيَارٍ، تَقَدَّمَ في العَقَبَةِ[٦]، حَدِيثُهُ في النِّكَاحِ والبُيُوعِ.
* هُشَيْمٌ، وقِيلَ: [هَاشِمٌ][٧]، وقِيلَ: مِهْشَمٌ، وقِيلَ: مِقْسَمٌ، أَبو حُذَيْفَةَ بنُ عُتْبَةَ بنِ رَبِيعَةَ بنِ عَبْدِ شَمْسٍ.

---

(١) قال ابن حجر في الإصابة ٦/٤٧٩: (نوفل بن ثعلبة بن عبد الله بن ثعلبة بن نضلة بن مالك بن العجلان بن زيد بن غنم بن سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج الأنصاري).
(٢) ينظر: المغازي للواقدي ١/١٥٩.
(٣) ينظر: المغازي للواقدي ١/٧٦٩.
(٤) المغازي للواقدي ١/١٦٨، وقال ابن حجر في الإصابة ٦/٦٠٢: (واختلف في ضبطه فقيل: بالفاء، وقيل بالقاف، والأكثر على أنه بالدال، وذكره ابن هشام بالراء، كذا هو في بعض النسخ من كتاب موسى بن عقبة).
(٥) ينظر: المغازي للواقدي ١/١٦٣.
(٦) تقدم في المبايعين في العقبة، ص١١٤.
(٧) جاء في الأصل: (هشام)، وهو خطأ، وينظر: الإصابة ٧/٨٧.

* هِلَالُ بنُ أَبي [خَوْلِيٍّ][1].
* هِلَالُ بنُ المُعَلَّى، أَخُو رَافِعِ بنِ المُعَلَّى بنِ لَوْذَانَ بنِ حَارِثَةَ بنِ زَيْدِ بنِ حَارِثَةَ، مِنْ بَنِي حَبِيبِ بنِ عَبْدِ حَارِثَةَ بنِ مَالِكِ بنِ غَضْبِ بنِ جُشَمَ بنِ الخَزْرَجِ.
* هِلَالُ بنُ رَبِيعَةَ، أَصَابَ سَيْفَ ابنِ عَائِذٍ المَخْزُومِيِّ يَوْمَ بَدْرٍ، رَوَى عنهُ عَبْدُ اللهِ بنُ أَبي بَكْرٍ مُرْسَلاً[2].
* يَزِيدُ بنُ وَدِيعَةَ بنِ عَمْرو بنِ قَيْسِ بنِ جَدٍّ بنِ عَدِيٍّ بنِ مَالِكِ بنِ سَالِمِ بنِ غَنْمٍ[3].
* يَزِيدُ بنُ الأَخْنَسِ، قَالَهُ الجِعَابِيُّ عَنِ اللَّيْثِ بنِ سَعْدٍ.
* يَزِيدُ بنُ الحَارِثِ بنِ قَيْسٍ، مِنْ بَنِي الحَارِثِ بنِ الخَزْرَجِ، هُو الذي يُقَالُ لَهُ: ابنُ فُسْحُم، لَا عَقِبَ لَهُ، ولَا يُعْرَفُ لَهُ رِوَايَةٌ.
* يَزِيدُ بنُ المُنْذِرِ بنِ سَرْحِ بنِ خُنَاسِ بنِ سِنَانٍ الأَنْصَارِيُّ، مِنْ بَنِي خَنْسَاءَ بنِ سِنَانٍ، وقِيلَ: مِنْ بَنِي خُنَاسِ بنِ سِنَانِ بنِ عُبَيْدِ بنِ عَدِيٍّ.
* يَزِيدُ بنُ خِذَامِ بنِ خَنْسَاءَ بنِ عُبَيْدٍ، تَقَدَّمَ في العَقَبَةِ، قَالَهُ عُرْوَةُ[4].
* يَزِيدُ بنُ عَامِرِ بنِ حَدِيدَةَ، مِنْ بَنِي خُدْرَةَ، ثُمَّ مِنْ بَنِي سَوَادِ بنِ غَنْمٍ، يُكْنَى أَبَا المُنْذِرِ، وقِيلَ: مِنْ بَنِي سَوَادٍ، ثُمَّ مِنْ بَنِي حَدِيدَةَ.
* يَزِيدُ بنُ رُقَيْشٍ.

---

(١) جاء في الأصل: (خولة) وهو خطأ، والصواب ما أثبته، وينظر: أسد الغابة ٥/٤٢٤.

(٢) وهم ابن منده في ذكره، وإنما هو (مالك بن ربيعة أبو أسيد الساعدي)، ينظر: الإصابة ٦/٥٨٥.

(٣) كذا قال المصنف وهو وهم منه رحمه الله، والصواب: (ثابت بن يزيد بن وديعة) كان أبوه من المنافقين، و لم يشهد ثابت بدرا، ينظر: أسد الغابة ١/٣٤٦.

(٤) تقدم في المبايعين في العقبة، ص١١٥.

* يُزَيْدُ بنُ المُزَيْنِ، مِنْ بَنِي خُدَارةَ بنِ عَوْفِ بنِ الحَارِثِ بنِ الخَزْرَجِ.
* يَعْلَى بنُ أُمَيَّةَ التَّمِيمِيُّ، حَلِيفُ قُرَيْشٍ، وَهُو: ابنُ مُنْيَة، أُخْتُ عُتْبَةَ بنِ غَزْوَانَ، وَالِدُ صَفْوَانَ بنِ يَعْلَى.

أَخْبَرَنا أَبي رَحِمَهُ اللهُ، أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ زِيَادٍ، حدَّثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مَنْصُورٍ، حدَّثنا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ القَطَّانُ، ح:

وأَخْبَرَنا خَيْثَمَةُ، حدَّثنا إسْحَاقُ بنُ سَيَّارٍ، حدَّثنا أَبو عَاصِمٍ، جَمِيعًا عَنِ ابنِ جُرَيْجٍ، حدَّثني عَطَاءٌ، عَنْ صَفْوَانَ بنِ يَعْلَى، عَنْ أَبيهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ: قَاتَلَ أَجِيرِي رَجُلًا فَعَضَّ يَدَهُ، قالَ أَبو عَاصِمٍ: فَذَهَبَ فَانْتَزَعَ يَدَهُ فَنَدَرَتْ ثَنِيَّتَاهُ، فأَتَى النبيَّ ﷺ فقالَ: يَدَعُ يَدَهُ فِي فِيكَ حَتَّى تَقْضِمَهَا كَأَنَّها فِي فِي فَحْلٍ، فأَهْدَرَهَا.

وقَالَ أَبو عَاصِمٍ فِي حَدِيثِهِ: فاسْتَعْدَى عَلَيْهِ النبيُّ ﷺ، فقَالَ لَهُ النبيُّ ﷺ: أَرَدْتَ أَنْ يَضَعَ يَدَهُ فِي فِيكَ فَتَقْضِمُهَا كَقَضْمِ الفَحْلِ، فأَبْطَلَ، أَو قَالَ: فأَهْدَرَ ذَلِكَ[1].

* يَمَانُ بنُ جَابِرٍ.

مَمْلُوكٌ

أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ عَلِيِّ بنِ مَيْمُونَةَ الدِّينَوَرِيُّ، حدَّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّقَّاقُ، حدَّثنا يُوسُفُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ مَاهَانَ، حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ بُكَيْرٍ، حدَّثنا ثَابِتُ بنُ الوَلِيدِ بنِ جُمَيْعٍ القُرَشِيُّ، حدَّثني أَبي، عَنْ أَبي الطُّفَيْلِ، عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ: مَا مَنَعَنا أَنْ / نَشْهَدَ بَدْرًا أَنا وأَبي حُسَيْلٍ —وَهُو [٧٧ب]

[1] رواه النسائي (٤٧٦٧)، وابن حبان ١٣/٣٤٣، والطبراني في المعجم الكبير ٢٢/٢٥٠ بإسنادهم إلى عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج به.

اليَمَانُ- إلاَّ أَنَّ كُفَّارَ قُرَيْشٍ عَرَضُوا لَنَا ونَحْنُ نُرِيدُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فقَالُوا: إنَّكُمْ تُرِيدُونَ مُحَمَّداً، قُلْنَا: مَا نُرِيدُهُ، قَالُوا: فأَعْطُونَا عَهْدَ اللهِ وميثَاقه أَنْ لاَ تُقَاتِلُوا مَعَهُ، قَالُوا: فَخَلُّوا سَبِيلَنَا، فأَتَيْنَا رَسُولَ اللهِ ﷺ فأَخْبَرْنَاهُ الخَبَرَ، فقَالَ: نَفِي لَهُم بِعَهْدِهِم، ونَسْتَعِينُ اللهَ تَبَارَكَ وتَعَالَى عَلَيْهِم، انْصَرِفُوا إلى المَدِينَةِ، فَانْصَرَفْنَا، فَذَاكَ الذِي مَنَعَنا أَنْ نَشْهَدَ بَدْراً [1].

* * *

[مَشَاهِدُ مِنْ غَزْوَةُ بَدْرٍ]

أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ شَاذَانَ، أَخْبَرَنا عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، حدَّثنا ابنُ أَبي عَاصِمٍ، حدَّثنا دُحَيْمٌ، حدَّثنا الوَلِيدُ بنُ مُسْلِمٍ، عَنِ ابنِ لَهِيعَةَ، عَنْ أَبي الأَسْوَدِ، عَنْ عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبيه رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ: لَمَّا الْتَقَيْنَا يَوْمَ بَدْرٍ سَقَطَ عَلَيْنَا النُّعَاسُ، فكَانَ أَوَّلَ مَنِ اسْتَفَاقَ مِنَ السَّكْتَةِ والنَّعْسَةِ رَسُولُ اللهِ ﷺ [2].

أَخْبَرَنا أَبي رَحِمَهُ اللهُ، أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ بنِ يُوسُفَ، حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ سِنَانٍ البَصْرِيُّ، حدَّثنا يَحْيَى بنُ بُكَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عُقْبَةَ، عَنْ عُمَارَةَ بنِ غَزِيَّةَ، عَنْ يَحْيَى بنِ سَعِيدٍ، عَنْ رِفَاعَةَ بنِ رَافِعِ بنِ مَالِكٍ، قالَ سَمِعْتُ أَبي رَضِيَ اللهُ

---

[1] رواه الطبراني في المعجم الأوسط ٢١٣/٨ عن موسى بن حازم عن محمد بن بكير الحضرمي به، ورواه أحمد ٣٩٥/٥، ومسلم (١٧٨٧)، بإسنادهما إلى الوليد بن جميع به.

[2] رواه ابن أبي عاصم في كتاب الأوائل (١٣٧) عن دحيم به.

عَنْهُ يَقُولُ: إنَّ جبْرِيلَ عَلَيْه السَّلَامُ قالَ [لِرَسُولِ][1] اللهِ كَيْفَ أَهْلُ البَدْرِ فيكُم ؟ فَقَالَ: هُمْ أَفَاضِلُنَا، فَقَالَ جبْرِيلُ عَلَيْه السَّلَامُ: وكَذَلِكَ مَنْ شَهِدَ مِنَ المَلَائِكَةِ بَدْراً، فَهُم أَفْاضِلُنَا [2].

أَخْبَرنا أَحْمَدُ بنُ مُوسَى بنِ مَرْدَوَيْه، حدَّثنا أَحْمَدُ بنُ كَامِلٍ، حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ العَوْفيُّ، حدَّثنا أَبي، حدَّثنا عَمِّي، حدَّثنا أَبِي، عَنْ أَبيه، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما قالَ: فَنَفَر النبيُّ ﷺ بِجَمِيعِ المُسْلِمِينَ وَهُم يَوْمئذٍ ثَلَاثُمائةٌ وثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا، مِنْهُم سَبْعُونَ ومَائَتَانِ مِنَ الأَنْصَارِ، وسَائِرُهُم مِنَ المُهَاجِرِينَ، وبَلَغَ أَبا سُفْيَانَ الخَبَرَ وَهُو بالبَطْنِ [3]، فَبَعَثَ إلى جَمِيعِ قُرَيْشٍ وَهُم بِمَكَّةَ، فَنَفَرتْ قُرَيْشٌ وغَضِبَتْ، فَسَارُوا واللِّوَاءُ يَوْمئذٍ مَعَ أَبي جَهْلٍ، وَلَوْهُ ذَلِكَ، وسَيِّدُ المُشْرِكِينَ يَوْمئذٍ عُتْبَةُ بنُ رَبِيعَةَ لكِبَرِ سنِّه، فَسَارُوا، فَلَمَّا تَرَاءُوا قالَ عُتْبَةُ بنُ رَبِيعَةَ: يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ، إنِّي لَكُم نَاصِحٌ، وعَلَيْكُم مُشْفِقٌ لا أَدَّخِرُ النَّصِيحَةَ لَكُم بَعْدَ اليومَ، وقدْ بَلَغْتُم الذي تُرِيدُونَ، وقَدْ نَجا أبو سُفْيَانَ لَمْ يُصَبْ، فَارْجِعُوا وأَنْتُم سَالِمُونَ، فإنْ يَكُنْ مُحَمَّدٌ صَادِقاً فأَنْتُم أَسْعَدُ النَّاسِ بِصِدْقِه، وإنْ يَكُ كَاذِباً فأَنْتُم أَحَقُّ مَنْ حَقَنَ دَمَهُ، فَالْتَفَتَ إليه أَبو جَهْلٍ وشَتَمَهُ، وقَبَّحَ لَهُ وَجْهَهُ، وقالَ لَه: قَدْ امْتَلأَتْ أَحْشَاؤُكَ رُعْباً، قالَ لَهُ عُتْبَةُ: سَتَعْلَمُ اليومَ مِنَ الجَبَانُ المُفْسِدُ لِقَوْمِه، فَنَزَلَ عُتْبَةُ بنُ رَبِيعَةَ،

---

[1] جاء في الأصل: (رسول) وهو خطأ مخالف للسياق، ولما جاء في المصادر.

[2] رواه الطبراني في المعجم الكبير ٦/١٧، وفي المعجم الأوسط ١/٤٧ بإسنادهما إلى يحيى بن بكير به.

[3] كذا بالأصل، وجاء في تفسير الطبري (بالبُطْم)، ولم أجد مكانًا ولا شيئا يقال له ذلك، ولعل الصحيح (بإضَم)،وهو واد بجبال تهامة من بلاد جُهينة، والمعروف في السير أن أبا سفيان لما أحس بخبر خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمين ترك بدرا ونزل بأرض جهينة، و(إضم) من أرضهم، فكأن هذا هو الطريق الذي سلكه، ينظر: معجم البلدان ١/٢١٤.

وشَيْبَةُ بنُ رَبيعَةَ حَتَّى إذا كَانُوا قُرْبَ أَسنَّة الْمُسْلمينَ قَالُوا: ابْعَثُوا إلينَا عدَّتَنْا منْكُم نُقَاتلُهُم، فَقَامَ غلْمَةٌ منْ بَني الخَزْرَج فأَجْلَسَهُم النبيُّ ﷺ، ثُمَّ قالَ: يَا بَني هَاشم، أَتَبْعَثُونَ إلى إخْوَتكُم -والنبيُّ منْكُمْ- غلْمَةً منَ الخَزْرَج، فأَنْتُم عَلَى الحَقِّ وَهُم عَلَى البَاطل، فَقَامَ حَمْزَةُ بنُ عَبْد المُطَّلب، وعَليُّ بنُ أَبي طَالب، وعُبَيْدَةُ بنُ [الحَارث][1]، فَمَشَوا إليهم في الحَديد، فقَالَ عُتْبَةُ: تَكَلَّمُوا نَعْرفُكُم، فإنْ تَكُونُوا أَكفَّاءً / نُقَاتلُكُم ؟ فقَالَ حَمْزَةُ: أَنَا أَسَدُ اللهِ وأَسَدُ رَسُوله، فقَالَ لَهُ عُتْبَةُ: كُفْءٌ [٧٨أ] كَريمٌ، فَوَثَبَ إليه شَيْبَةُ فَاخْتَلَفَا ضَرْبَتَيْنْ فَضَربَهُ حَمْزَةُ فَقَتَلَهُ، ثُمَّ قَامَ عَليُّ بنُ أَبي طَالب إلى الوَليد بن عُتْبَةَ فَاخْتَلَفَا ضَرْبَتَيْنْ فَضَربَهُ عَليٌّ فَقَتَلَهُ، ثُمَّ قَامَ عُبَيْدَةُ فَخَرجَ إليه عُتْبَةُ فَاخْتَلَفَا ضَرْبَتَيْنْ فَجَرحَ كُلٌّ منْهُمَا صَاحبَهُ، وكَرَّ حَمْزَةُ عَلَى عُتْبَةَ فَقَتَلَهُ، فَقَامُ النبيُّ ﷺ فقَالَ: اللَّهُمَّ رَبَّنا أَنْزَلْتَ عَليَّ الكتَابَ، وأَمَرْتَني بالقتَال، ووَعَدْتَني النَّصْرَ، ولا تُخْلفُ الميعَادَ، فأَتَاهُ جبْريلُ فأَنْزَلَ عَلَيْه:﴿أَلَن يَكْفيكُمْ أَن يُمدَّكُمْ رَبُّكُم بثَلَاثَة آلَاف منَ الْمَلَائكَة مُنزَلينَ﴾ [سورة آل عمران: ١٢٤] وقَدْ قَالَ أَبو جَهْل: لَا تُقْتُلُوهُم قَتْلًا، ولَكنْ خُذُوهُم أَخْذَاً حَتَّى تُعَرِّفُوهُم الذي صَنَعُوا منْ طَعْنهم في دينكُم، ورَغْبَتهم عَن اللاَّت والعُزَّى، فأَوْحَى اللهُ تَبَارَكَ وتَعَالَى إلى المَلَائكة: ﴿أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّتُواْ الَّذينَ آمَنُواْ سَأُلْقي في قُلُوبِ الَّذينَ كَفَرُواْ الرَّعْبَ فَاضْرِبُواْ فَوْقَ الأَعْنَاقِ وَاضْرِبُواْ منْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ﴾ [سورة الأنفال: ١٢] فَقُتلَ أَبو جَهْل في تسْعَة وستِّينَ رَجُلًا، وأُسرَ عُقْبَةُ بنُ أَبي مُعَيْط فَقُتلَ صَبْرًا، فَوَفَّى ذَلكَ سَبْعينَ، وأُسرَ سَبْعُونَ[2].

---

[1] جاء في الأصل: (الجراح) وهو خطأ، مخالف لجميع المصادر.

[2] رواه الطبري في التفسير ١٨٣/٦ عن محمد بن سعد العَوْفي به مختصرا، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٣/٤ وعزاه لابن مردويه.

وقيلَ: أَتَى رَسُولُ اللهِ ﷺ قَبْرَ أُخْتِ أَبي بُرْدَةَ بنِ نِيَارٍ أُمِّ إِيَاسِ بنِ ثَعْلَبَةَ، فَصَلَّى عَلَيْهِ بَعْدَ رُجُوعِهِ مِنْ بَدْرٍ[١].

ومَاتَ [مَالِكُ بنُ عَمْرو][٢] الأَنْصَارِيُّ في شَوَّالَ، فَصَلَّى عَلَيْهِ في مَوْضِعِ الجَنَائِزِ، ثُمَّ رَاحَ إلى أُحُدٍ، وكَانَ أَوَّلَ مَنْ فُعِلَ بِهِ ذَلِكَ[٣].

* * *

[السَّنَةُ الثَّالِثَةُ مِنَ الهِجْرَةِ]

وَهِيَ سَنَةُ التَّمْحِيصِ

أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ الأَصْبَهَانِيُّ بِنَيْسَابُورَ، أَخْبَرَنِي أَبو عَمْرو بنُ حَمْدَانَ، أَنَّ الحَسَنَ بنَ سُفْيَانَ أَخْبَرَهُم، حدَّثنا أَبو بَكْرِ بنُ أَبي شَيْبَةَ، حدَّثنا جَرِيرُ بنُ عَبْدِ الحَمِيدِ، عَنْ عَطَاءِ بنِ السَّائِبِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قالَ: مَكَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بالمُشْرِكِينَ يَوْمَ أُحُدٍ، وكَانَ أَوَّلَ يَوْمٍ مُكِّنَ لَهُم[٣].

---

(١) قال ابن حجر في الإصابة ١٩/٧ في ترجمة إياس بن ثعلبة: (وقال أبو أحمد الحاكم: خرج مع النبي صلى الله عليه وسلم فرده من أجل أمه، فلما رجع وجدها ماتت فصلى عليها).

(٢) جاء في الأصل: (عمرو بن مالك) وهو خطأ، وينظر: الإصابة ٧٣٦/٥.

(٣) قال ابن سعد في الطبقات ٦٢٦/٣: (أخبرنا محمد بن عمر، قال: حدثني يعقوب بن محمد الظَّفَري، عن أبيه قال: كان مالك بن عمرو النجاري مات يوم جمعة، فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فلبس لأمته ليخرج إلى أُحُد خرج وهو موضوع عند موضع الجنائز فصلّى عليه، ثم دعا بدابته فركب إلى أُحُد).

(٤) رواه ابن أبي شيبة في المصنف ٥٣٩/٦، و٢٥٩/٧، و٣٦٥ عن جرير بن عبد الحميد به، ورواه ابن سعد في الطبقات ٤٤/٢ عن جرير به.

أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ حَمْدَانَ، أَخْبَرَنا الطَّبَرَانِيُّ، حدَّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، حدَّثني أَبِي، حدَّثنا ثَابِتُ بنُ الوَلِيدِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ جُمَيْعٍ، حدَّثني أَبي، قالَ: قالَ لِي أَبو الطُّفَيْلِ: أَدْرَكْتُ ثَمَانِ سِنِينَ مِنْ حَيَاةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَوَلِدْتُ عَامَ أُحُد (١).

أَخْبَرَنا أَبِي رَحِمَهُ اللهُ، أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إِسْمَاعِيلَ، حدَّثني أَبي، حدَّثنا هِشَامُ بنُ عَمَّارٍ، حدَّثنا الوَلِيدُ بنُ مُسْلِم، حدَّثنا مَرْزُوقُ بنُ أَبي الهُذَيْلِ، أَخْبَرَني الزُّهْرِيُّ، أَخْبَرَني عُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ، أَنَّ أَبَاهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ: ثُمَّ كَانَتْ وَقْعَةُ أُحُدٍ فِي شَوَّالَ عَلَى رأْسِ سَنَةٍ مِنْ وَقْعَةِ بَدْرٍ، ورَئِيسُ المُشْرِكِينَ يَوْمئذٍ أَبو سُفْيَانَ بنُ حَرْبٍ، فقَالَ النبيُّ ﷺ: رأَيْتُ اللَّيْلَةَ أَنِّي فِي دِرْعٍ حَصِينَةٍ، وإِنِّي أَوَّلْتُهَا المَدِينَةَ، فَاجْلِسُوا فِيهَا وقَاتِلُوا، فَقَالَ رِجَالٌ لَمْ يَشْهَدُوا بَدْراً: اخْرُجْ بِنَا إِلَيهِم، فَلَمْ يَزَالُوا حَتَّى دَعَا بِلأْمَتِهِ / فَلَبِسَهَا، وقالَ: إِنِّي رأَيْتُ بَقَرَةً مُنْحَرَةً، فَدَنَوا، [٧٨ب] والمُسْلِمُونَ قَرِيبٌ مِنْ أَرْبَعَةِ آلافٍ (٢)، والمُشْرِكُونَ قَرِيبٌ مِنْ ثلاثَةِ آلافٍ، فَاقْتَتَلُوا، فأُصِيبَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِثْلُ نِصْفِ عِدَّةِ مَنْ أُصِيبَ بِبَدْرٍ مِنَ المُشْرِكِينَ، وكَانَ فِيمَنْ أُصِيبَ يَوْمئذٍ حَمْزَةُ بنُ عَبْدِ المُطَّلِبِ عَمُّ رَسُولِ اللهِ ﷺ، ومُصْعَبُ بنُ عُمَيْرٍ مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ، وَهُو أَوَّلُ مَنْ جَمَّعَ بالمدينة قَبْلَ أَنْ يَقْدِمَ النبيُّ ﷺ، ورَهْطاً مِنَ المُهَاجِرِينَ، وسَبْعِينَ مِنَ الأَنْصَارِ، مِنْهُم حَنْظَلَةُ

---

(١) رواه عبد الله بن أحمد في العلل ٢/٣٠٨ عن ثابت به، ورواه ابن سعد في الطبقات ٦/٦٤، والبخاري في التاريخ الكبير ٦/٤٤٦، وابن عساكر في تاريخه ٢٥/١١٩ بإسنادهم إلى ثابت به.

(٢) كذا جاء في الأصل، وهو وهم لا شك فيه، فإن النبي صلى الله عليه وسلم لما خرج إلى أحد كان عدد المسلمين قرابة الألف، ثم رجع عنهم عبد الله بن أبي سلول فبقي رسول الله صلى الله عليه وسلم في سبعمائة.

بنُ أَبي عَامرٍ الذي غَسَّلَتْهُ الملائكةُ وكَانَ جُنُباً، وأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ إِذْ تَحُسُّونَهُم بِإِذْنِهِ﴾ [سورة آل عمران: ١٥٢] ﴿لِّكَيْلَا تَحْزَنُواْ عَلَى مَا فَاتَكُمْ﴾ القَتْلَى ﴿وَلَا مَا أَصَابَكُمْ﴾ الجِرَاحُ التِّي جُرِحُوا إلى ﴿بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ [آل عمران: ١٥٣-١٥٤] (١).

أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ شَاذَانَ، أَخْبَرَنا عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ المُقْرِئُ، حدَّثنا أَحْمَدُ بنُ عَمْرو بنِ الضَّحَّاكِ، حدَّثنا يَعْقُوبُ بنُ حُمَيْدٍ، حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ، عَنْ أَيُّوبَ بنِ نُعْمَانَ (٢)، عَنْ أَبيهِ، عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ: رأَيْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ دِرْعَيْنِ (٣).

أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ الأَصْبَهَانِيُّ، أَخْبَرَنا أَبو عَمْرو بنُ حَمْدَانَ، أَنَّ الحُسَيْنَ بنَ سُفْيَانَ أَخْبَرَهُم، حدَّثنا أَبو بَكْرِ بنُ أَبي شَيْبَةَ، حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ بِشْرٍ وأَبو أُسَامَةَ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ سَعْدِ بنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبيهِ، عَنْ سَعْدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ: رأَيْتُ عَنْ يَمِينِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وعَنْ شِمَالِهِ يَوْمَ أُحُدٍ رَجُلَيْنِ عَلَيْهِما ثِيَابٌ بِيضٌ، لَمْ أَرَهُمَا قَبْلُ ولَا بَعْدُ (٤).

* * *

(١) لم أجده بهذا السياق، وإنما وجدته بنحوه في مصادر كثيرة ومنها مصنف عبد الرزاق ٣٦٣/٥.

(٢) هو أيوب بن النعمان بن أيوب بن العلاء الأزدي، ويكنى جده بأبي النعمان، وبأبي العلاء، و لم أجد ترجمة لأيوب، أما جده فقد ذكره ابن حجر في الإصابة في موضعين ٢٨٣/٧، و٤١٤.

(٣) رواه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٢١٨/٤ عن يعقوب بن حميد بن كاسب به، ورواه الطبراني في المعجم الكبير ٣١٢/٢٢ بإسناده إلى ابن كاسب به .

(٤) رواه ابن أبي شيبة في المصنف ٣٦٦/٧ عن محمد بن بشر وأبي أسامة به، ورواه من طريقه: مسلم (٢٣٠٦)، وابن حبان ٤٤٦/١٥.

ملحوظة: جاء هذا الحديث في الأصل بعد قوله: (وممن شهد أحدا...) ونقلته في هذا الموضع لمناسبته مع الروايات السابقة.

وَمِمَّنْ شَهِدَ أُحُداً أَو اسْتَشْهَدَ بِهِ مِنَ المُهَاجِرِينَ والأَنْصَارِ

* أَنَسُ بنُ النَّضْرِ بنِ ضَمْضَمِ بنِ زَيْدِ بنِ حَرَامِ بنِ جُنْدَبِ بنِ عَامِرِ بنِ غَنْمِ بنِ عَدِيِّ بنِ النَّجَّارِ، وفِيهِ نَزَلَتْ: ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ﴾ [سورة الأحزاب:٢٣] قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ.

أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ التَّاجِرُ، أَخْبَرَنا الطَّبَرَانِيُّ، حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ الحَضْرَمِيُّ، حدَّثنا بِشْرُ بنُ الوَلِيدِ الكِنْدِيُّ، حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ طَلْحَةَ بنِ مُصَرِّفٍ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ عَمَّهُ أَنَسَ بنَ النَّضْرِ غَابَ عَنْ قِتَالِ بَدْرٍ، فَقَالَ: غِبْتُ عَنْ أَوَّلِ قِتَالٍ رَسُولِ اللهِ ﷺ المُشْرِكِينَ، لَئِنْ أَشْهَدَنِي اللهُ تَبَارَكَ وتَعَالَى مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ لَيَرَى اللهُ عَزَّ وجَلَّ مَا أَصْنَعُ[1]، فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ أُحُدٍ لَقِيَ المُشْرِكِينَ، وهُزِمَ النَّاسُ، فقَالَ: اللَّهُمَّ إنِّي أَعْتَذِرُ إليكَ مِمَّا صَنَعَ هَؤُلَاءِ -يَعْنِي المُسْلِمِينَ -، وأَبْرأُ إليكَ مِمَّا جَاءَ بِهِ هَؤُلَاءِ -يَعْنِي المُشْرِكِينَ- ثُمَّ أَخَذَ السَّيْفَ فَلَقِيَ سَعْدَ بنَ مُعَاذٍ فقالَ: أَيْ سَعْدُ، إنِّي لَأَجِدُ رِيحَ الجَنَّةِ دُونَ أُحُدٍ، [فَمَضَى][2] فَقُتِلَ[3].

* أَنَسُ بنُ قَتَادَةَ، وقِيلَ: أُنَيْسٌ، تَقَدَّمَ بِبَدْرٍ فِيمَا قَالَهُ الزُّهْرِيُّ وابنُ إسْحَاقَ[4]، قُتِلَ بأُحُدٍ.

---

[1] قوله: (ليرى) كذا في الأصل، وفي المعجم الكبير والمصادر الأخرى (ليرينّ).

[2] جاء في الأصل: (فتبطى) وهو خطأ، وما أثبته من المعجم الكبير.

[3] رواه الطبراني في المعجم الكبير ١/٢٦٤ عن محمد بن عبد الله الحضرمي به، ورواه البخاري (٢٦٥١)، والترمذي (٣٢٠١) بإسنادهما إلى حميد الطويل به.

[4] تقدم فيمن حضر معركة بدر، في ص٢٣٩.

أَخْبَرَنا أَبِي رَحِمَهُ اللهُ، أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ عَمْرو بنِ البَخْتَرِيِّ بِبَغْدَادَ، حدَّثنا أَحْمَدُ بنُ الخَلِيلِ، حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ المَدِينِيُّ، حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ أَخِي الزُّهْرِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ يَزِيدَ بنِ حَارِثَةَ / عَنْ عَمِّهِ مُجَمِّعِ بنِ جَارِيَةَ: أَنَّ خَنْسَاءَ بنتَ خِذَامٍ كانتْ تَحْتَ أُنَيْسِ بنِ قَتَادَةَ، فَقُتِلَ عَنْهَا يَوْمَ أُحُدٍ، فَزَوَّجَهَا أَبُوهَا رَجُلاً مِنْ مُزَيْنَةَ فَكَرِهَتْهُ، وجَاءَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَرَدَّ نِكَاحَهُ، فَتَزَوَّجَها أَبو لُبَابَةَ، فجَاءَتْ بالسَّائِبِ بنِ أَبِي لُبَابَةَ [١]. [١٧٩أ]

* أَوْسُ بنُ الأَرْقَمِ، أَخُو زَيْدِ بنِ الأَرْقَمِ، قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ، وهُمَا ابنَا الأَرْقَمِ بنِ زَيْدِ بنِ قَيْسِ بنِ النُّعْمَانِ بنِ مَالِكِ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ كَعْبٍ.
* أَوْسُ بنُ ثَابِتٍ، أَبو شَدَّادٍ، أَخُو حَسَّانَ وأُبَيٍّ، تَقَدَّمَ في العَقَبَةِ وبَدْرٍ [٢]، قُتِلَ بأُحُدٍ، لا عَقِبَ لَهُ، فِيهِ وفِي امْرَأَتِهِ نَزَلَتْ: ﴿لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالأَقْرَبُونَ﴾ [سورة النساء: ٧].
* أَوْسُ بنُ المُنْذِرِ، مِنْ بَنِي عَمْرو بنِ مَالِكٍ، قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ.
* الأَخْرَشُ بنُ غَنِيَّةَ [٣].
* إِيَاسُ بنُ أَوْسِ بنِ عَتِيكِ بنِ عَمْرو الأَشْهَلِيُّ الأَنْصَارِيُّ، قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ، قَالَهُ الزُّهْرِيُّ وابنُ إِسْحَاقَ، وقِيلَ: ابنُ عَمْرو بنِ عَبْدِ الأَعْلَمِ بنِ عَتِيكِ بنِ زَعُورَاءَ بنِ جُشَمَ بنِ عَبْدِ الأَشْهَلِ، أَبو أَيْمَنَ [٤]، مَوْلَى عَامِرِ بنِ نَابِي، ويُقَالُ: مَوْلَى

---

[١] ذكره ابن حجر في الإصابة ١/١٣٧ من رواية الواقدي به، ورواه البخاري في مواضع ومنها (٤٨٤٥) من طريق مالك، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عبد الرحمن ومجمّع ابني يزيد بن جارية، عن خنساء بنت خذام الأنصارية به.

[٢] تقدم في المبايعين في العقبة في ص٩٢، وفيمن شهد بدرا في ص٢٤٠.

[٣] كذا جاء في الأصل، ولم يذكره أحد.

[٤] لم أجد أحدا ذكر كنيته.

عَمْرو بنِ الجَمُوحِ.

* البَرَاءُ بنُ عَازِبٍ، تَقَدَّمَ في المَوْلُودِ[١].

وأَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ شَاذَانَ، أَخْبَرَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ المُقْرِئُ، حدَّثنا ابنُ أَبي عَاصِمٍ، حدَّثنا أَبو بَكْرِ بنُ أَبي شَيْبَةَ، حدَّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ إِدْرِيسَ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ أَبي إِسْحَاقَ، عَنِ البَرَاءِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ: عُرِضْتُ أَنا وابنُ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُم عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ فَاسْتَصْغَرَنا، وشَهِدْنَا أُحُداً[٢].

* ثَعْلَبَةُ بنُ سَعْدِ بنِ سَاعِدَةَ بنِ مَالِكٍ، قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ، تَقَدَّمَ بِبَدْرٍ [٣]، ولَمْ يُعْقِبْ.

* ثَعْلَبَةُ بنُ سَاعِدَةَ، تَقَدَّمَ بِبَدْرٍ، واسْتُشْهِدَ يَوْمَ أُحُدٍ، قَالَهُ عُرْوَةُ والزُّهْرِيُّ[٤].

* ثَابِتُ بنُ وَقَشِ بنِ زَاعُورَاءَ.

قِيلَ: لَمَّا خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلى أُحُدٍ دَفَعَ حُسَيْلَ بنَ جَابِرٍ -وَهُو اليَمَانُ وَالِدُ حُذَيْفَةَ- وثَابِتَ بنَ وَقَشِ بنِ زَاعُورَاءَ الأَنْصَارِيَّ في الآطَامِ مَعَ النِّسَاءِ والصِّبْيَانِ، فقَالَ أَحَدُهُما لِصَاحِبِهِ -وَهُمَا شَيْخَانِ كَبِيرَانِ: لا أَبَاً لَكَ مَا نَنْتَظِرُ، واللهِ مَا نَحْنُ إِلاَّ هَامَةُ اليَوْمِ أَو غَدَاً [٥]، فَلَو أَخَذْنَا أَسْيَافَنَا فَلَحِقْنَا

---

[١] تقدم في المولودين في زمن النبي صلى الله عليه وسلم، ص٩.

[٢] رواه ابن أبي عاصم النبيل في الآحاد والمثاني ٤/١٣٠ عن أبي بكر بن أبي شيبة به، ورواه ابن أبي شيبة في المصنف ٦/٥٤٢ و٧/١٣ و٣٦١ عن ابن إدريس به.

[٣] تقدم فيمن حضر بدرا، ص٢٤٧.

[٤] تقدم فيمن حضر بدرا، ص٢٤٧.

[٥] أي انه سيموت اليوم أو غدا، وهو مَثَلٌ يُقال للمُشْفى على الموت من فرط هَرَمِه.

بِرَسُولِ اللهِ فَلَعَلَّ اللهَ يَرْزُقُنا الشَّهَادَةَ، فأَخَذَا أَسْيَافَهُا ثُمَّ أَقْبَلا حَتَّى دَخَلا فِي نَاحِيةِ النَّاسِ، فأَمَّا ثَابِتٌ فَقَتَلَهُ الْمُشْرِكُونَ، وأَمَّا وَالِدُ حُذَيْفَةَ فَالْتَقَتْ عَلَيْهِ أَسْيَافُ الْمُسْلِمِينَ و لَمْ يَعْرِفُوهُ، فَوَدَاهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ.

* ثَابِتُ بنُ عَمْرو بنِ زَيْدِ بنِ عَدِيٍّ، قالَ ابنُ إِسْحَاقَ: ابنُ سَوَاءٍ[1]، وقَال عُرْوَةُ والزُّهْرِيُّ: ابنُ سَوَادٍ، قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ.

* ثَقَفُ بنُ فَرْوَةَ بنِ البَدَنِ، مِنْ بَنِي سَاعِدَةَ بنِ كَعْبِ بنِ الخَزْرَجِ، قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ[2].

* جَبرُ بنُ عَتِيكٍ، تَقَدَّمَ بِبَدْرٍ[3].

* حَمْزَةُ بنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، اسْتُشهِدَ بأُحُدٍ، ولَهُ تِسْعٌ وخَمْسُونَ سَنَةً وأَشْهُرٍ.

أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ، أَخْبَرَنا أَبو عَمْرو بنُ حَمْدَان، أنَّ الحَسَنَ بنَ سُفْيَانَ أَخْبَرَهُم، حدَّثنا أَبو بَكْرِ بنُ أَبي شَيْبَةَ /، حدَّثنا أُبو أُسَامَةَ، عَن ابنِ عَوْنٍ، عَنْ عُمَيْرِ بنِ إِسْحَاقَ قالَ: كَانَ حَمْزَةُ يُقَاتِلُ بينَ يَدَيْ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ بِسَيْفَيْنِ ويَقُولُ: أَنا أَسَدُ اللهِ، فَجَعَلَ يُقْبِلُ ويُدْبِرُ فَوَقَعَ عَلَى قَفَاهُ مُسْتَلْقِياً، وانْكَشَفَتِ الدِّرْعُ عَنْ بَطْنِهِ، فأَبْصَرَهُ العَبْدُ الحَبَشِيُّ فَزَرَقَهُ بِرُمْحٍ أَو حَرْبَةٍ فَبَقَرَهُ بِهَا[4]. [٧٩ب]

أَخْبَرَنا أَبِي رَحِمَهُ اللهُ، أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ زِيَادٍ، ومُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ،

---

(١) لم يذكر ابن إسحاق إلا ابن سواد، كما في سيرة ابن هشام ص٥٩٠، وهو الصحيح في نسبه.

(٢) اختلف في اسمه فقيل: ثقب، وقيل: ثقيب، ينظر: أسد الغابة ٣٦٢/١.

(٣) تقدم فيمن شهد بدرا، ٢٤٩.

(٤) رواه ابن أبي شيبة ٣٦٦/٧ عن أبي أسامة به.

قَالاَ: حدَّثنا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ الجَبَّارِ، حدَّثنا يُونُسُ بنُ بُكَيْرٍ، عَنْ مُحمَّدِ بنِ إسْحَاقَ، قالَ: فَحدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بنُ الفَضْلِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بنِ يَسَارٍ، عَنْ جَعْفَرِ بنِ عَمْرو بنِ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيِّ قالَ: خَرَجْتُ أَنا وعُبَيْدُ اللهِ بنُ عَدِيِّ بنِ الخِيَارِ مُدْرَبِينَ في زَمَانِ مُعَاوِيةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فأَدْرَبْنَا مَعَ النَّاسِ [١]، فَلَمَّا قَفلْنَا مَرَرْنَا بِحِمْصَ، وكَانَ وَحْشِيٌّ مَوْلَى جُبَيْرِ بنِ مُطْعِمٍ قَدْ سَكَنَها وأَقَامَ بِهَا، فَلَمَّا قَدِمْنَا قالَ لِي عُبَيْدُ اللهِ بنِ عَدِيٍّ: هَلْ لَكَ أنْ نَأْتِي وَحْشِيًّا فَنَسْأَلَهُ عَنْ قَتْلِ حَمْزَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ كَيْفَ قَتَلَهُ ؟، فَقُلْتُ: إنْ شِئْتَ، فَخَرَجْنَا نَسْأَلُ عَنْهُ بِحِمْصَ، فَقَالَ لَنا رَجُلٌ ونَحْنُ نَسْأَلُهُ عَنْهُ: إنَّكُمَا سَتَجِدَانه بِفِنَاءِ دَارِه وَهُو رَجُلٌ قَدْ غَلَبَ عَلَيْهِ الخَمْرُ، فإنْ تَجِدَاهُ صَاحِياً تَجِدَا رَجُلاً عَرَبِيًّا، وتُصِيبا عِنْدَهُ مَا تُرِيدَانِ مِنْ حَدِيثِه، فَتَسْأَلاَهُ عَمَّا بَدا لَكُمَا، وإنْ تَجِدَانه وبِه بَعْضَ مَا يَكُونُ به فَانْصَرِفَا عَنْهُ ودَعَاهُ، فَخَرَجْنَا نَمْشِي حَتَّى جِئْنَا فَوَجَدْنَاهُ بِفِنَاءِ دَارِه عَلَى طِنْفِسَةٍ لَهُ [٢]، فإذا شَيْخٌ كَبِيرٌ مِثْلُ البُغَاثِ [٣]، وإذا هُو صَاحٍ لا بأْسَ بِه، فَسَلَّمْنَا عَلَيْهِ فَرَفَعَ رأْسَهُ إلى عُبَيْدِ اللهِ بنِ عَدِيٍّ، فَقَالَ: ابنُ عَدِيِّ بنِ الخِيَارِ أَنْتَ ؟ فقَالَ: نَعَمْ، فقَالَ: أَمَا واللهِ مَا رأَيْتُكَ مُنْذُ نَاوَلْتُكَ السَّعْدِيَّةُ الَّتِي أَرْضَعَتْكَ، فإنِّي نَاوَلْتُهَا إيَّاكَ بِذِي طُوَى.

قالَ ابنُ إسْحَاقَ: يَعْنِي بالبُغَاثِ الذَّكَرُ مِنَ الرُّخَمِ إذا هَرِمَ اسْوَدَّ [٤].

---

(١) قال ابن حجر في الفتح ٣٦٨/٧: (فأدربنا) أي دخلنا درب الروم مجاهدين.

(٢) قال ابن الأثير في النهاية ٣١٤/٣: الطنفسة —وهي بكسر الطاء والفاء وبضمها، وبكسر الطاء وفتح الفاء—: البساط الذي له خَمْل رَقيق، وجمعُه طَنَافس.

(٣) قال ابن هشام: البغاث: ضرب من الطير إلى السواد، قلت: والبغاث لا يصيد لأنه بطيء الطيران، ولا يرغب في صيده لأنه لا يؤكل.

(٤) هذا القول في السيرة لابن هشام وليس لابن إسحاق .

ثُمَّ قَالَ: نَاوَلْتُكَها وَهِي عَلَى بَعِيرِهَا، فأَخَذَتْكَ مِنِّي وأَنْتَ في عُرْضَتِكَ [١]، فَلَمَعَتْ قَدَمَاكَ حِينَ رَفَعْتُكَ إليهَا، فَوَ اللهِ إنْ هُوَ إلاَّ أَنْ وَقَفْتَ عَلَيَّ فَرَأَيْتُهَا فَعَرِفْتُهَا، فَجَلَسْنَا إليه فَقُلْنا: جِئْنَاكَ لِتُحَدِّثَنا عَنْ قَتْلِ حَمْزَةَ بنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ حِينَ قَتَلْتَهُ، كَيْفَ قَتَلْتَهُ ؟ قالَ: أَمَا إنِّي سَأُحَدِّثُكُمَا كَمَا حَدَّثْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ حِينَ سأَلَنِي عَنْ ذَلِكَ: كُنْتُ غُلَاماً لِجُبَيْرِ بنِ مُطْعِمٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وكَانَ عَمُّه طُعَيْمَةُ بنُ عَدِيٍّ قَدْ قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ، فَلَمَّا سَارَتْ قُرَيْشٌ إلى أُحُدٍ قالَ لِي جُبَيْرٌ: إنْ قَتَلْتَ عَمَّ مُحَمَّدٍ بِعَمِّي فأَنْتَ عَتِيقٌ، فَخَرَجْتُ مَعَ النَّاسِ حِينَ خَرَجُوا إلى أُحُدٍ، وكُنْتُ رَجُلاً حَبَشِيّاً أَقْذِفُ بالحَرْبَةِ قَذْفَ الحَبَشَةِ، قَلَّ مَا أُخْطِئُ بِهَا شَيْئاً/ [٨٠أ] أُرِيدُهُ، فَلَمَّا الْتَقَى النَّاسُ خَرَجْتُ أَنْظُرُ حَمْزَةَ وأَتَبَصَّرُهُ حَتَّى رأَيْتُهُ مِثْلَ الجَمَلِ الأَوْرَقِ في عُرْضِ النَّاسِ يَهِدُّ النَّاسَ بِسَيْفِه هَذّاً [٢]، مَا يَقُومُ لَهُ شَيءٌ، فَوَ اللهِ إنِّي لأُرِيدُهُ واسْتَتَرْتُ مِنْهُ بِشَجَرَةٍ، أَو بِحَجَرٍ لِيَدْنُو مِنِّي، وتَقَدَّمَنِي إليه سِبَاعُ بنُ عَبْدِ العُزَّى فَلَمَّا رآهُ حَمْزَةُ قالَ: هَلُمَّ إلَيَّ يا ابنَ مُقَطِّعَةِ البُظُورِ – وكَانَتْ أُمُّه خَتَّانَةً بِمَكَّةَ – فَضَرَبَهُ، فَوَ اللهِ لَكَأَنَّمَا أَخْطَأَ رأْسَهُ، فَهَزَزْتُ حَرْبَتِي حَتَّى إذا رَضِيتُ مِنْها دَفَعْتُهَا إليه فَوَقَعَتْ في ثُنَّتِه [٣] حَتَّى خَرَجَتْ مِنْ بَيْنِ رِجْلَيْه، قالَ: وذَهَبَ لِيَنُوءَ نَحْوِي، فَغُلِبَ فَوَقَعَ، وخَلَّيْتُ بَيْنَهُ وبَيْنَهَا حَتَّى مَاتَ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ فأَخَذْتُ حَرْبَتِي، ثُمَّ رَجَعْتُ عَلَى العَسْكَرِ فَقَعَدْتُ فِيه، ولَمْ يَكُنْ لِي بِغَيْرِه حَاجَةٌ، إنَّمَا قَتَلْتُهُ لأُعْتَقَ،

---

[١] العرضة: الجلد الذي يكون فيه الصبي إذا أرضع، وروي بالصاد المهملة ومعناه أنه رفعه إليها بالثوب الذي كان تحته، من حاشية سيرة ابن هشام.

[٢] الجمل الأورق: الذي لونه بين الغبرة والسواد، سماه كذلك لما عليه من الغبار، وقوله: (يهدّ الناس) هو بالذال المنقوطة – وهي السرعة، ينظر: حاشية ابن هشام، ومن الروض الأنف.

[٣] (ثُنَّته) بالضم وتشديد النون بعدها مثناة – هو ما بين السرّة والعانة، ينظر: فتح الباري ١١/٢١٦.

فَلَمَّا قَدِمْتُ مَكَّةَ عُتِقْتُ، ثُمَّ أَقَمْتُ بِهَا حَتَّى أَفْتَتَحَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَكَّةَ فَهَرَبْتُ إِلى الطَّائِفِ فَكُنْتُ بِهَا، فَلَمَّا خَرَجَ وَفْدُ أَهْلِ الطَّائِفِ إِلى رَسُولِ اللهِ ﷺ لِيَسْلِمُوا تَعَيَّتْ عَلَيَّ المَذَاهِبُ، وضَاقَتْ عَلَيَّ الأَرْضُ، وقُلْتُ: أَلْحَقُ بالشَّامِ، أَو باليَمَنِ، أَو بِبَعْضِ البِلَادِ، فَوَ اللهِ إِنِّي لَفِي ذَلِكَ مِنْ هَمِّي إِذْ قَالَ لِي رَجُلٌ: وَيْحَكَ إِنَّهُ واللهِ مَا يَقْتُلُ أَحَداً مِنَ النَّاسِ دَخَلَ في دِينِهِ وشَهِدَ شَهَادَتَهُ، فَلَمَّا قَالَ لِي ذَلِكَ خَرَجْتُ حَتَّى قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ المَدِينَةَ فَلَمْ يَرُعْهُ إِلاَّ وأَنا قَائِمٌ عَلَى رأْسِهِ أَشْهَدُ بِشَهَادَةِ الحَقِّ، فَلَمَّا رآني رَسُولُ اللهِ ﷺ قالَ: وَحْشِي؟ قُلْتُ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللهِ، قالَ: اقْعُدْ فَحَدِّثْنِي كَيْفَ قَتَلْتَ حَمْزَةَ، فَحَدَّثْتُهُ كَمَا حَدَّثْتُكُمَا، فَلَمَّا فَرَغْتُ مِنْ حَدِيثِي قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: وَيْحَكَ غَيِّبْ عَنِّي وَجْهَكَ فلا أَرَاكَ، فَكُنْتُ أَتَنَكَّبُ رَسُولَ اللهِ حَيْثُ كَانَ، فَلَمْ يَرَنِي حَتَّى قَبَضَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ، فَلَمَّا خَرَجَ المُسْلِمُونَ إِلى مُسَيْلَمَةَ الكَذَّابِ صَاحِبِ اليَمَامَةِ أَخَذْتُ حَرْبَتِي وخَرَجْتُ مَعَهُم، وَهِيَ الحَرْبَةُ التِّي قَتَلْتُ بِهَا حَمْزَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فَلَمَّا الْتَقَى النَّاسُ رأَيْتُ مُسَيْلَمَةَ قَائِماً في يَدِهِ السَّيْفُ ولا أَعْرِفُهُ، فَتَهَيَّأْتُ لَهُ، وتَهَيَّأَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ مِنَ النَّاحِيَةِ الأُخْرَى، كِلاَنَا يُرِيدُهُ، فَهَزَزْتُ حَرْبَتِي حَتَّى إِذا رَضِيتُ مِنْهَا رَفَعْتُهَا عَلَيْهِ فَوَقَعَتْ في عَانَتِهِ، وشَدَّ عَلَيْهِ الأَنْصَارِيُّ فَضَرَبَهُ بالسَّيْفِ/ فَرَبُّكَ [٨٠ب] أَعْلَمُ أَيُّنَا قَتَلَهُ، فإِنْ كُنْتُ قَتَلْتُهُ فَقَدْ قَتَلْتُ خَيْرَ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وشَرَّ النَّاسِ [١].

---

[١] رواه محمد بن اسحاق، كما في سيرة ابن هشام ص٦٥٨ عن عبد الله بن الفضل بن عباس به، ورواه من طريقه: ابن حبان في صحيحه ١٥/٤٧٩، والطبراني في المعجم الكبير ٣/١٤٦، وابن عساكر في تاريخه ٦٢/٤٠٦. ورواه البخاري (٣٨٤٤) بإسناده إلى عبد الله بن الفضل به.

* الحَارِثُ بنُ الصِّمَّة، وقَدْ تَقَدَّمَ[١].

* الحَارِثُ بنُ أَوْسٍ، وقِيلَ: ابنُ أَنَسِ بنِ رَافِعٍ، وقِيلَ: ابنُ أُنَيْسِ بنِ رَافِعٍ، مِنْ بَنِي عَمْرو بنِ عَوْفٍ، اسْتَشْهَدَ يَوْمَ أُحُدٍ.

* الحَارِثُ بنُ أَوْسِ بنِ مُعَاذٍ الأَشْهَلِيُّ، ابنُ أَخِي سَعْدِ بنِ مُعَاذٍ.

* الحَارِثُ بنُ سُوَيْدِ بنِ الصَّامِتِ، أَخُو الجُلاَسِ، أَحَدُ بَنِي عَمْرو بنِ عَوْفٍ، ارْتَدَّ عَنِ الإِسْلاَمِ ثُمَّ نَدِمَ فأَتَى رَسُولَ اللهِ ﷺ، وفِيهِ نَزَلَتْ﴿إِلاَّ الَّذِينَ تَابُواْ﴾ [سورة البقرة: ١٦٠] [٢].

* الحَارِثُ بنُ سَلَمَةَ العَجْلاَنِيُّ، شَهِدَ أُحُداً، لا يُعْرَفُ لَهُ رِوَايَةٌ، قَالَهُ ابنُ إِسْحَاقَ.

* الحَارِثُ بنُ سُرَاقَةَ، وقِيلَ:حَارِثَةُ بنُ سُرَاقَةَ، شَهِدَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ بالجَنَّةِ، شَهِدَ بَدْراً، واسْتُشْهِدَ بأُحُدٍ، قَالَهُ ابنُ إِسْحَاقَ [٣].

* الحَكَمُ أَبو عَبْدِ اللهِ الأَنْصَارِيُّ، جَدُّ مُطِيعٍ، حَدِيثُهُ:

أَخْبَرَنَاهُ أَبِي رَحِمَهُ اللهُ، أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ عَمْرو البَخْتَرِيُّ، حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ المَلِكِ الدَّقِيقِيُّ، حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ القَاسِمِ الأَسَدِيُّ، قالَ: حَدَّثَنِيهِ مُطِيعٌ أَبو يَحْيَى الأَنْصَارِيُّ - وكَانَ عَابِداً - حدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

---

[١] كان قد خرج إلى بدر مع النبي صلى الله عليه وسلم فكسر بالروحاء فرده وضرب له بسهمه وأجره، وتقدم في ص٢٥٣.

[٢] وردت هذه الآية في أكثر من موضع في كتاب الله عز وجل، وأول موضع وردت فيه سورة البقرة.

[٣] هذا قول ابن منده، ورد عليه أبو نعيم، والصحيح أنه استشهد ببدر، وقد تقدم في ص٢٥٣ - ٢٥٤، وينظر: الإصابة ١/٦١٤.

قالَ: كانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إذا قَامَ يَوْمَ الجُمُعَةِ عَلَى المِنْبَرِ اسْتَقْبَلَنا بِوَجْهِهِ [١].

قالَ الدَّقِيقِيُّ: شَهِدَ مُطِيعٌ أُحُداً.

* حَبِيبُ بنُ زَيْدِ بنِ تَمِيمٍ الأَنْصَارِيُّ، وقِيلَ: خُبَيْبٌ، قُتِلَ يومَ أُحُدٍ، ولَا يُعْرَفُ لَه رِوَايَةٌ.

* حَنْظَلَةُ بنُ أَبي عَامِرٍ الرَّاهِبِ، قَتِيلُ أُحُدٍ، وغَسِيلُ المَلَائِكَةِ، حَدِيثُهُ في الإِسْلَامِ.

أَخْبَرَناهُ أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ، أَخْبَرَنا أَبو عَمْرو بنُ حَمْدَانَ، أنَّ الحَسَنَ بنَ سُفْيَانَ أَخْبَرَهُم، حدَّثنا أَبو بَكْرِ بنُ أَبي شَيْبَةَ، حدَّثنا عَبْدُ الرَّحِيم بنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ زَكَرِيَّا، عَنِ الشَّعْبِيِّ قالَ: قُتِلَ حَمْزَةُ بنُ عَبْدِ المُطَّلِبِ يَوْمَ أُحُدٍ، وقُتِلَ حَنْظَلَةُ بنُ الرَّاهِبِ الذي طَهَّرَتْهُ المَلَائِكَةُ يَوْمَ أُحُد [٢].

وقالَ أَبو سُفْيَانَ يَوْمَ أُحُدٍ: حَنْظَلَةُ بِحَنْظَلَةَ، يُرِيدُ ابنَهُ قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ فَصَارَ مَثَلاً.

* حُسَيْلُ بنُ جَابِرٍ، وقِيلَ: حِسْلٌ، وَالِدُ حُذَيْفَةَ بنِ اليَمَانِ، مِنْ بَنِي عَبْدِ الأَشْهَلِ، أَصَابَهُ المُسْلِمُونَ في المَعْرَكَةِ ولا يَدْرُونَ، فَتَصَدَّقَ حُذَيْفَةُ بِدِيَتِهِ عَلَى مَنْ أَصَابَهُ، وقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ تَخَلُّفِه، وتَخَلُّفِ وَلَدِه عَنْ بَدْرٍ [٣].

أَخْبَرَنا أَحْمَدُ، أَخْبَرَنا أَبو عَمْرو، أنَّ الحَسَنَ أَخْبَرَهُم، حدَّثنا أَبو بَكْرِ بنُ أَبي شَيْبَةَ، حدَّثنا أَبو أُسَامَةَ، حدَّثنا هِشَامُ بنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبيه، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ

---

[١] رواه ابن منده في معرفة الصحابة، كما في الإصابة ٢/١١١.

[٢] رواه ابن أبي شيبة في المصنف ٦/٣٨٢ عن عبد الرحيم به، ورواه البيهقي في السنن ٤/١٥ من طريق زكريا بن أبي زائدة، وأشار إلى أنه مرسل وقال: (وهو فيما بين أهل المغازي معروف).

[٣] تقدم في ص٣١٨.

اللهُ عَنْهُا قَالَتْ: لَمَّا كَانَ يَوْمَ أُحُدٍ هُزِمَ الْمُشْرِكُونَ فَصَاحَ إِبْلِيسُ: أَيْ عِبَادَ اللهِ، أُخْرَاكُمْ، قالَ: فَرَجَعَتْ أُولَاهُم، فَاجْتَلَدَتْ هِي وأُخْرَاهُمْ، قالَ: فَنَظَر حُذَيْفَةُ فإذَا هُو بأَبيه اليَمَانُ فقالَ: عِبَادَ اللهِ، أَبي أَبي، قالتْ: فَوَ اللهِ ما احْتَجَزُوا حَتَّى قَتَلُوهُ، فقَالَ حُذَيْفَةُ: غَفَرَ اللهُ لَكُم.

قالَ عُرْوَةُ: فَوَ اللهِ مَا زَالَ في حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بَقِيَّةَ خَيرٍ حَتَّى لَحِقَ باللهِ عَزَّ وجَلَّ [1].

[٨١أ] * حُذَيْفَةُ بنُ اليَمَانِ، صَاحِبُ سِرِّ رَسُولِ اللهِ ﷺ/.

* حُبَابُ بنُ قَيْظِي، وقِيلَ: خَبَّابُ بنُ قَيْظِي الأَشْهَلِيُّ، أَخُو صَيْفِي، قُتِلَ يَوْمَ أُحُد.

* أَبو حَيَّةَ، وقِيلَ: أَبو حَبَّةَ، وَهُو أَخُو سَعْدِ بنِ خَيْثَمَةَ لأُمِّه، قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ.

* خَالِدُ بنُ عَمْرو بنِ الجَمُوحِ بنِ زَيْدِ بنِ حَرَامٍ، قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ.

* خَالِدُ بنُ زَيْدٍ، تَقَدَّمَ بِبَدْرٍ [2]، حَدِيثُهُ في الاسْتِخَارَةِ، والبَصَلِ، وعَذَابِ القَبْرِ.

---

[1] رواه ابن أبي شيبة في المصنف ٣٦٦/٧ عن أبي أسامة به، ورواه البخاري في مواضع ومنها (٣١١٦) بإسناده إلى أبي أسامة به.

قوله (أي عباد الله) يعني: يا عباد الله.

قوله (أخراكم) أي: الطائفة المتأخرة، أي يا عباد الله احذروا الذين من ورائكم متأخرين عنكم أو اقتلوهم، والخطاب للمسلمين، أراد إبليس تغليطهم ليقاتل المسلمون بعضهم بعضا، فرجعت الطائفة المتقدمة قاصدين لقتال الأخرى ظانين أنهم من المشركين.

قوله (فاجتلدت هي) أي: الطائفة المتقدمة والطائفة الأخرى، أي تضاربت الطائفتان، ويحتمل أن يكون الخطاب للكافرين، أي اقتلوا أخراكم، فرجعت أولاهم فتجالد أولى الكفار وأخرى المسلمين، ينظر: عمدة القاري للعيني ١٧٩/١٥.

[2] هو أبو أيوب الأنصاري، تقدم فيمن شهد العقبة وبدرا في ص٩٦، وص٢٥٧.

* خَارِجَةُ بنُ زَيْدِ بنِ أَبي زُهَيْرٍ، قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ، ودُفِنَ مَعَ سَعْدِ بنِ الرَّبِيعِ في قَبْرٍ وَاحِدٍ.
* خَيْثَمَةُ، وَالِدُ سَعْدِ بنِ خَيْثَمَةَ، قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ.
* خُبَيْبُ بنُ زَيْدٍ، وقِيلَ: حَبِيبٌ، تَقَدَّمَ [١]، قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ.
* ذَكْوَانُ بنُ عَبْدِ القَيْسِ الزُّرَقِيُّ، تَقَدَّمَ في العَقَبَةِ وبَدْرٍ [٢]، وقالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إلى رَجُلٍ يَطَأُ خُضْرَةَ الجَنَّةِ بِقَدَمَيْهِ غَدًا فَلْيَنْظُرْ إلى هَذَا).
* رِفَاعَةُ بنُ عَمْرو بنِ [زَيْدٍ] [٣]، مِنْ بَلْحُبْلِيٍّ، قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ.
* رِفَاعَةُ بنُ وَقَشٍ الأَشْهَلِيُّ، مِنْ بَنِي عَبْدِ الأَشْهَلِ، قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ.
* رِفَاعَةُ بنُ قَيْسٍ [٤].
* رِفَاعَةُ بنُ أَوْسِ بنِ زَاعُورَاءَ.
* رَبِيعَةُ بنُ الفَضْلِ [٥].
* الزُّبَيْرُ بنُ العَوَّامِ، تَقَدَّمَ في الهِجْرَتَيْنِ، والأُخُوَّةِ، وبَدْرٍ [٦].

---

(١) تقدم في ص٣٣٣.
(٢) تقدم فيمن شهد العقبة ص٩٨، وفيمن شهد بدرا ص٢٦١.
(٣) جاء في الأصل: (بن زاعوراء) وهو خطأ، والصواب ما أثبته، ومن المعلوم أن زاعوراء هو ابن عبد الأشهل بن جشم بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس، وأما المذكور فهو خزرجي سالمي فهو رفاعة بن عمرو بن زيد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن سالم بن غنم بن عوف بن الخزرج الأنصاري الخزرجي السالمي، ينظر: أسد الغابة ٢/٢٧٦.
(٤) هو الذي تقدم، فإنه يقال له: رفاعة بن وقش، ويقال: ابن قيس، والأكثر وقش، ينظر: أسد الغابة ٢/٢٧٧.
(٥) هو ربيعة بن الفضل بن حبيب بن زيد بن تميم الأنصاري، من بني معاوية بن عوف، ينظر: أسد الغابة٢/٢٥٧.
(٦) تقدم في المواضع المذكورة في ص٥٠، وص١٣٥، وص١٥٣، وص٢٠١، وص٢٠٧، وص٢٠٨، وص٢٦٣.

أَخْبَرَنا الهَيْثَمُ بنُ مُحمَّدِ بنِ عَبْدِ اللهِ الخَرَّاطُ، حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ عَبْدِ الوَهَابِ، حدَّثنا الحسَنُ بنُ هَارُونَ بنِ سُلَيْمَانَ، حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ إسْحَاقَ المُسَيِّبِيُّ، حدَّثنا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبيه قالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا زَوْجُ النبيِّ ﷺ: يَا بُنَيَّ، كَانَ أَبَوَاكَ مِنَ الذِينَ اسْتَجَابُوا للهِ والرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُم القَرْحُ [1].

قالَ المُسَيِّبِيُّ: تَعْنِي أَبا بَكْرٍ، والزُّبَيْرَ بنَ العَوَّام.

* زَيْدُ بنُ الخَطَّابِ، أَخُو عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ، تَقَدَّمَ في الهِجْرَةِ، وبَدْرٍ [2].

أَخْبَرَنا مُحمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ حَمْدَان، أَخْبَرَنا الطَّبَرانيُّ، حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ نَصْرٍ الصَّائِغُ، حدَّثنا إبْرَاهِيمُ بنُ حَمْزَةَ الزُّبَيْرِيُّ، حدَّثنا عَبْدُ العَزِيزِ بنُ مُحمَّدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، أنَّ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ لأَخيه زَيْدِ بنِ الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَوْمَ أُحُدٍ: خُذْ دِرْعِي هَذه يا أَخِي، فقَالَ لَهُ: إنِّي أُرِيدُ مِنَ الشَّهَادَةِ مِثْلَ الذي تُرِيدُ، فَتَرَكَاهَا جَمِيعاً [3].

* زَيْدُ بنُ ثَابِتٍ.

أَخْبَرَنا أَبِي رَحِمَهُ اللهُ، أَخْبَرَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ يَحْيَى بنِ مَنْدَه، وعَبْدُ اللهِ بنُ إبْرَاهِيمَ، قَالَا: حدَّثنا أَبو مَسْعُودٍ، حدَّثنا أَبو دَاوُدَ، حدَّثنا شُعْبَةُ، عَنْ عَدِيِّ بنِ ثَابِتٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ يَزِيدَ، عَنْ زَيْدِ بنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ:

---

[1] رواه مسلم (٢١٤٨)، وابن ماجه (١٢٤) من طريق عروة بن الزبير به.

[2] تقدم في الهجرة إلى المدينة في ص١٣٦، وفيمن شهد بدرا ص٢٦٤.

[3] رواه الطبراني في المعجم الأوسط ٥/٢٧٥ عن محمد بن نصر الصائغ به، ورواه من طريقه: أبو نعيم في الحلية ١/٣٦٧.

لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ وَاللَّهُ أَرْكَسَهُم﴾ الآية [سورة النساء:٨٨] رَجَعَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ النبيِّ ﷺ مِنْ أُحُدٍ، فَصَارُوا فِرْقَتَيْنِ، فِرْقَةٌ قَالُوا يَقْتُلُهم، وفِرْقَةٌ قَالُوا: لَا، فَقَالَ النبيُّ ﷺ: هِيَ طَيْبَةٌ، تَنْفِي الخَبَثَ كَمَا يَنْفِي الكِيرُ خَبَثَ الحَدِيدِ[1] /. [٨١ب]

* زَيْدُ بنُ سَهْلٍ، أَبو طَلْحَةَ الأَنْصَارِيُّ.

أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ، أَخْبَرَنا أَبو عَمْرو بنُ حَمْدَانَ، أنَّ الحَسَنَ بنَ سُفْيَانَ أَخْبَرَهُم، حدَّثنا أَبو بَكْرِ بنُ أَبي شَيْبَةَ، حدَّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ بَكْرٍ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ أَبي طَلْحَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ: كُنْتُ فِيمَنْ أُنْزِلَ عَلَيْهِ النُّعَاسِ يَوْمَ أُحُدٍ، حَتَّى سَقَطَ سَيْفِي مِنْ يَدِي مِرَارًا[2].

* زِيَادُ بنُ السَّكَنِ الأَنْصَارِيُّ.

أَخْبَرَنا أَبِي رَحِمَهُ اللهُ، أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ زِيَادٍ، ومُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ، قَالَا: حدَّثنا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ الجَبَّارِ، حدَّثنا يُونُسُ بنُ بُكَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بنِ إِسْحَاقَ، حدَّثني الحُصَيْنُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ مَحْمُودِ بنِ عَمْرو[3]، عَنْ يَزِيدَ بنِ السَّكَنِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ يَوْمَ أُحُدٍ حِينَ غَشِيَهُ القَوْمُ: مَنْ رَجُلٍ يَشْرِي لَنا بِنَفْسِه؟ فقَامَ زِيَادُ بنُ السَّكَنِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ في خَمْسَةِ نَفَرٍ مِنَ الأَنْصَارِ، فقَاتَلُوا دُونَ رَسُولِ اللهِ ﷺ رَجُلًا ثُمَّ رَجُلًا يُقْتَلُونَ

(زياد ٤)

---

[1] رواه البخاري (٤٣١٣)، ومسلم (١٣٨٤) من طريق شعبة به.

[2] رواه ابن أبي شيبة في المصنف ٢١٢/٤ عن عبد الله بن بكر به، ورواه النسائي في السنن الكبرى ٣٤٩/٦، والطبراني في المعجم الكبير ٩٨/٥ بإسنادهم إلى حميد الطويل به.

[3] هو محمود بن عمرو بن يزيد بن السكن الأنصاري المدني، تابعي ذكره ابن حبان في الثقات ٤٩٥/٧.

دُونَهُ حَتَّى كَانَ آخرَهُم زِيَادُ بنُ السَّكَنِ، فَقَاتَلَ حَتَّى أَثْبَتَتْهُ الجِرَاحَةُ، ثُمَّ فَاءَتْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فِئَةٌ فَأَجْهَضُوهُم عَنْهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَدْنُوهُ مِنِّي، فَأَدْنُوهُ مِنْهُ فَوَسَّدَهُ قَدَمَهُ، فَمَاتَ وخَدُّهُ عَلَى قَدَمِ رَسُولِ اللهِ ﷺ (١).

وتَرَّسَ أَبو دُجَانَةَ بِنَفْسِه دُونَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، يَقَعُ النَّبْلُ في ظَهْرِه وَهُو مُنْحَنٍ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ حَتَّى كَثُرَتْ فِيه النَّبْلُ (٢).

* سَعْدُ بنُ أَبي وَقَّاصٍ، حَدِيثُهُ في الصَّلَاةِ.

أَخْبَرَنا أَبِي رَحِمَهُ اللهُ، وعَبْدُ اللهِ بنُ يَحْيى بنِ عَبْدِ الجَبَّارِ بِبَغْدَادَ، وعَلِيُّ بنُ عُمَرَ بنِ العَبَّاسِ بأَهْوَازَ، قَالُوا: أَخْبَرَنا إِسْمَاعِيلُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إِسْمَاعِيلَ الصَّفَّارُ، حدَّثنا الحَسَنُ بنُ عَرَفَةَ، حدَّثنا مَرْوَانُ بنُ مُعَاوِيَةَ، حدَّثنا هَاشِمُ بنُ هَاشِمٍ، قالَ سَمِعْتُ سَعِيدَ بنَ الْمُسَيَّبِ يَقُولُ، سَمِعْتُ سَعْدَ بنَ أَبي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ: نَبَلَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ، يَعْنِي نَفَضَ كِنَانَتَه يَوْمَ أُحُدٍ، فَقَالَ: ارْمِ فِدَاكَ أَبِي وأُمِّي (٣).

* سَعْدُ بنُ الرَّبِيعِ بنِ عَمْرٍو، تَقَدَّمَ فِي العَقَبَةِ، وبَدْرٍ (٤)، قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ، ودُفِنَ

---

(١) جاء هنا في الأصل بعد قوله (قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم) هذه العبارة(فيه النبل)، وهي زيادة مقحمة لا تتناسب مع السياق، كما أنها لم ترد في سيرة ابن إسحاق ولا في المصادر الأخرى.

(٢) رواه ابن إسحاق في السيرة ص٣٢٨ عن حصين بن عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن معاذ به، ورواه من طريقه: ابن المبارك في الجهاد (٨٨)، والبخاري في التاريخ الكبير ٣١٤/٨، وابن الأثير في أسد الغابة ١٠٣/٦.

(٣) رواه الحسن بن عرفة في جزئه (٥٩) عن مروان بن معاوية به، ورواه من طريقه: البيهقي في السنن ١٦٢/٩، وابن عساكر في دمشق ٣١٣/٢٠، ورواه البخاري (٣٨٣١)، من طريق مروان بن معاوية به.

(٤) تقدم في المواضع المذكورة ص١٠١-١٠٢، وفي المؤاخاة ص٢٠٧وفي بدرص٢٦٦ .

مَعَ خَارِجَةَ فِي قَبْرٍ وَاحِدٍ، لَا عَقِبَ لَهُ، قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَلَا رَجُلٌ يأْتِينِي بِخَبَرِ سَعْدِ بنِ الرَّبِيعِ، فَقَامَ فَتَى مِنَ الأَنْصَارِ فقَالَ: أَنَا يَا رَسُولَ اللهِ، فَانْطَلَقَ فَوَجَدَهُ تَحْتَ شَجَرَةٍ وأَخْبَرَهُ الخَبَرَ، فقَالَ: اقْرَأْ عَلَى رَسُولِ اللهِ السَّلَامَ، وأَخْبِرْهُ أَنِّي قَدْ طُعِنْتُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ طَعْنَةً قَدْ أَنْفَذَتْ مُقَاتِلِي كُلِّهَا، و اقْرَأْ عَلَى قَوْمِكَ السَّلَامَ، وقُلْ لَهُم: إِنَّ سَعْداً يَقُولُ لَكُم: لَا عُذْرَ لِلمَرْءِ إِنْ قُتِلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَتَّى لا يَبْقَى أَحَدٌ مِنْكُم، وأُصِيبَ سَعْدٌ فأَوْصَى إِلَى أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، فَدَخَلَ رَجُلٌ عَلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وابْنَةُ سَعْدٌ عَلَى بَطْنِهِ وَهُو يَشُمُّهَا، فقَالَ: يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللهِ ابْنَتُكَ هَذِه، قالَ: بلْ ابْنَةُ رَجُلٍ خَيرٌ مِنِّي، قالَ الرَّجُلُ: مَنْ هَذا الذي هُو خَيرٌ مِنْكَ بَعْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ ؟ فقالَ /: سَعْدُ بنُ [٨٢أ] الرَّبِيعِ، وكَانَ مِنَ النُّقَبَاءِ يَوْمَ العَقَبَةِ، وشَهِدَ بَدْراً، وقُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ.

حَدِيثُهُ فِي الأُخُوَّةِ.

* سَعْدُ بنُ المُنْذِرِ، تَقَدَّمَ فِي العَقَبَةِ، وبَدْرٍ [١]، قالَ أَبِي رَحِمَهُ اللهُ: اخْتُلِفَ فِي فِعْلِه [٢]، حَدِيثُهُ فِي قِرَاءَةِ القُرْآنِ فِي ثَلَاثٍ [٣].

* سَعْدُ بنُ خَارِجَةَ بنِ زَيْدِ بنِ أَبِي زُهَيْرٍ، مُخْتَلَفٌ فِي اسْمِهِ، وَهُو أَخو زَيْدٍ، قُتِلَ هُوَ وأَبُوهُ يَوْمَ أُحُدٍ، لَهُ ذِكْرٌ فِيمَنْ عَاشَ بَعْدَ المَوْتِ [٤].

---

[١] تقدم في المواضع المذكورة ص١٠١، وفي ص٢٦٦.

[٢] قوله: (فعله) كذا رسمت، و لم أجد لها معنى، ولعله يعني (في حضوره).

[٣] ذكر هذه الترجمة ابن منده في المعرفة، وتعقبه أبو نعيم بأن ابن إسحاق ولا الزهري لم يذكراه في البدريين ولا أهل العقبة، قال ابن حجر في الإصابة ٣/٨٦: وهو كما قال.

[٤] تقدم في من بايع بالعقبة ص٩٦ (خارجه بن زيد) وهو ممن ذكر بأنه عاش بعد الموت

* سَعْدُ بنُ سَلامَةَ بنِ وَقَشَ الأَنْصارِيُّ، أَخو سَلَمَةَ، يُكْنَى أَبا نائِلَةَ، يُعْرَفُ بِسِلْكانَ، لَهُ ذِكْرٌ ولَيْسَ لَهُ حَديثٌ.
* سَعْدُ بنُ سُوَيْدِ بنِ قَيْسٍ، قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ.
* سَهْلُ بنُ حُنَيْفٍ، وَالِدُ أَبي أُمامَةَ بنِ سَهْلٍ، تَقَدَّمَ في البَدْرِيِّينْ [١].
* سَهْلُ بنُ أَبي حَثْمَةَ، واسْمُ أَبي حَثْمَةَ: عَبْدُ اللهِ بنُ ساعِدَةَ بنِ عامِرِ بنِ عَدِيِّ بنِ جُشَمَ بنِ مُجْدَعَةَ الأَنْصارِيُّ الأَوْسِيُّ الحارِثِيُّ، يُكْنَى أَبا يَحْيى، ويُقالُ: أَبو مُحَمَّد، كانَ دَليلُ رَسُولِ اللهِ ﷺ إلى أُحُدٍ، تَقَدَّمَ في المَوالِيد [٢].
* سَهْلُ بنُ رافِعِ بنِ أَبي عَمْرو بنِ عائِذِ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ غَنْمٍ، يُقالُ: أَنَّهُ شَهِدَ أُحُداً.
* سَهْلُ بنُ قَيْسِ بنِ أَبي كَعْبٍ، تَقَدَّمَ في البَدْرِيِّينْ [٣]، وقُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ.
* سَهْلُ بنُ عَدِيٍّ [٤].
* سَابِطُ بنُ ثَابِتِ بنِ وَقَشٍ [٥].
* سَلَمَةُ بنُ ثابِتِ بنِ وَقَشٍ الأَنْصارِيُّ، تَقَدَّمَ في البَدْرِيِّينْ [٦]، قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ.
* سالِمٌ، وَهُو الأَعْرَجُ [٧].

---

(١) تقدم فيمن حضر بدرا، ص٢٦٩.
(٢) تقدم فيمن ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم في ص١٨.
(٣) تقدم فيمن شهد بدرا، ص٢٧١.
(٤) هو: سهل بن عدي بن زيد بن عامر بن عمرو بن جشم بن الحارث بن الخزرج، ينظر: أسد الغابة ٢/٥٥٠.
(٥) هذا وهم من المصنف رحمه الله، فلا يعرف من الصحابة من اسمه (سابط بن ثابت بن وقش)، وإنما هو (سلمة بن ثابت بن وقش) الآتية ترجمته.
(٦) تقدم فيمن شهد بدرا، ص٢٧١.
(٧) هذا أيضا مما وهم فيه المصنف، فلم أجد أحدا ذكر هذه الترجمة.

* سِمَاكٌ أَبو دُجَانَةَ.

أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ، أَخْبَرَنا أَبو عَمْرو بنُ حَمْدَانَ، أنَّ الحَسَنَ بنَ سُفْيَانَ أَخْبَرَهُم، حدَّثَنا أَبو بَكْرِ بنُ أَبي شَيْبَةَ، حدَّثَنا عَفَّانُ، حدَّثَنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَخَذَ سَيْفاً يَوْمَ أُحُد فقالَ: مَنْ يأْخُذْ مِنِّي هَذا؟ فَبَسَطُوا أَيْدَيَهُم، كُلُّ إنْسَانٍ يَقُولُ: أَنا أَنا [فَقَالَ: مَنْ يأْخُذُه بِحَقِّه ؟][1] قالَ: فأَحْجَمَ القَوْمُ، قالَ سِمَاكٌ أَبو دُجَانَةَ: أَنا آخُذُه بِحَقِّه يا رَسُولَ اللهِ، قالَ: فأَخَذَهُ فَفَلَقَ بِهِ هَامَ المُشْرِكِينَ[2].

* أَبو سَبْرَةَ بنُ الحَارِثِ [3].

* سُلَيْمُ بنُ الحَارِثِ بنِ ثَعْلَبَةَ السَّلَمِيُّ، وقِيلَ: سُلَيْمُ بنُ ثَعْلَبَةَ، تَقَدَّمَ بِبَدْرٍ [4]، وقُتِلَ بأُحُدٍ.

* أَبو سُفْيَانَ بنُ الحَارِثِ بنِ قَيْسِ بنِ زَيْدٍ، مِنْ بَنِي عَمْرو بنِ عَوْفٍ، قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ.

* سُلَيْمُ السَّلَمِيُّ، الذِي قالَ [لِرَسُولِ][5] اللهِ ﷺ: ما أُحْسِنُ دَنْدَنَتَكَ، ولَا دَنْدَنَةَ مُعَاذٍ.

---

(١) هذه الزيادة من المصنف.

(٢) رواه ابن أبي شيبة في المصنف ٣٦٩/٧ عن عفان بن مسلم به، ورواه من طريقه: مسلم (٢٤٧٠).

(٣) يقال فيه أيضا: أبو أسيرة، ويقال: أبو هبيرة، وهو ابن الحارث بن علقمة بن عمرو بن كعب بن مالك بن مبذول بن مالك ابن النجار الأنصاري الخزرجي النجّاري، ينظر: أسد الغابة ١٧/٦، والإصابة ١٦٨/٧.

(٤) تقدم فيمن شهد بدرا، ص٢٧٣.

(٥) جاء في الأصل: (رسول) وهو مخالف للسياق، وينظر: أسد الغابة ٥١٦/٢.

* سُبَيْعُ بنُ حَاطِبِ بنِ الحَارِثِ، حَلِيفُ بُنِي سَالِمِ بنِ مَالِكِ بنِ الأَوْسِ، قُتِلَ يَوْمَ أُحُد[١].

* سُوَيْدُ بنُ النُّعْمَانِ الأَنْصَارِيُّ، مِنْ بَنِي جُشَمَ بنِ حَارِثَةَ بنِ الحَارِثِ الأَوْسِيُّ /. [٨٢ب]

* شَمَّاسُ بنُ عُثْمَانَ بنِ الشَّرِيدِ المَخْزُومِيُّ، تَقَدَّمَ فِي الهِجْرَةِ وبَدْرٍ[٢]، وقُتِلَ يَوْمَ أُحُد.

* صَيْفِي بنُ قَيْظِي، أَخُو الحُبَابِ بنِ قَيْظِي، قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ.

* ضَمُرَةُ الجُهَنِيُّ، حَلِيفٌ لِلأَنْصَارِ، مِنْ جُهَيْنَةَ[٣].

* عَبْدُ اللهِ بنُ عُثْمَانَ، تَقَدَّمَ فِي الهِجْرَتَيْنِ، والمُؤَاخَاةِ، وبَدْرٍ، والمَشْهُودِ لَهُ بالجَنَّةِ[٤].

أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ شَاذَانَ، حدَّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ [المُقْرئ][٥]، حدَّثنا أَحْمَدُ بنُ عَمْرِو بنِ الضَّحَّاكِ، حدَّثنا المُسَيَّبُ بنُ وَاضِحٍ، حدَّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ المُبَارَكِ، عَن إِسْحَاقَ بنِ يَحْيى بنِ طَلْحَةَ[٦]، حدَّثنا عِيسى بنُ طَلْحَةَ

---

(١) هو (سبيع بن حاطب بن قيس بن هيشة بن الحارث الأنصاري الأوسي)، ينظر: أسد الغابة٢/ ٣٨٩.

(٢) تقدم فيمن هاجر إلى المدينة، ص١٤٠، وفيمن شهد بدرا، ص٢٧٥.

(٣) هو: ضمرة بن عياض الجهني، ينظر: الإصابة ٣/٤٩١.

(٤) هو أبو بكر الصديق رضي الله عنه، وقد تقدم في هذه المواضع المذكورة ص٥٢، وص١٤١، وص٢٧٨.

(٥) جاء في الأصل: (المقدسي)، وهو خطأ، وهو عبد الله بن محمد بنُ فُوَرك بن القَبَّاب الأصبهاني، كان محدثا ثقة مقرئا كبيرا، توفي سنة (٣٧٠)، ينظر: سير أعلام النبلاء ١٦/٢٥٧.

(٦) جاء في الأصل: (إسحاق بن يحيى بن أبي طلحة) وهو خطأ، وإسحاق هذا ضعيف الحديث جدا، ينظر: تهذيب التهذيب ١/٢٢٢.

بن عُبَيْد الله، أنَّ عَائشَةَ رَضيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ: أَخْبَرَني أَبي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ: كُنْتُ أَوَّلَ مَنْ فَاءَ يَوْمَ أُحُدٍ (١).

* عَليُّ بنُ أَبي طَالبٍ.

أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بنُ عَليٍّ، أَخْبَرَنا أَبو عَمْرو بنُ حَمْدَانَ، أنَّ الحَسَنَ بنَ سُفْيَانَ أَخْبَرَهُم، حدَّثنا أَبو بَكْرِ بنُ أَبي شَيْبَةَ، حدَّثنا زَيْدُ بنُ الحُبَاب، أَخْبَرَني مُوسَى بنُ عُبَيْدَةَ، أَخْبَرني مُحَمَّدُ بنُ كَعْبٍ القُرَظِيُّ: أنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ لَقِيَ فَاطِمَةَ رِضْوَانَ اللهِ عَلَيْهَا يَوْمَ أُحُدٍ فَقَالَ: خُذي السَّيْفَ غَيْرَ مَذْمُومٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: يا عَلِيُّ، إنْ كُنْتَ أَحْسَنْتَ القِتَالَ اليومَ فَقَدْ أَحْسَنَهُ أَبو دُجَانَةَ، ومُصْعَبُ بنُ عُمَيْرٍ، والحَارِثُ بنُ الصِّمَّةِ، وسَهْلُ بنُ حُنَيْفٍ، ثَلَاثَةٌ مِنَ الأَنْصَارِ، ورَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ (٢).

* عَبْدُ اللهِ بنُ الحَارِثِ بنِ نَوْفَلٍ.

أَخْبَرَنا أَحْمَدُ، حدَّثنا أَبو عَمْرو بنُ حَمْدَانَ، أنَّ الحَسَنَ بنَ سُفْيَانَ أَخْبَرَهُم، حدَّثنا أَبو بَكْرٍ، حدَّثني عَبْدُ الرَّحيم بنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ يَزِيدَ بنِ أَبي زِيَادٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ الحَارِثِ بنِ نَوْفَلٍ قالَ: اسْتَقْبَلَ النبيُّ ﷺ رَجُلًا مِنَ المُشْرِكِينَ يَوْمَ أُحُدٍ مُصْلَتًا يَمْشي، فَاسْتَقْبَلَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَمْشي فقالَ: أَنَا النبيُّ لَا كَذِبْ، أَنا ابنُ عَبْدِ المُطَّلِبِ، قالَ: فَضَرَبهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَتَلَهُ (٣).

---

(١) رواه ابن أبي عاصم في كتاب الأوائل (٣٠) عن المسيب بن واضح به، ورواه ابن المبارك في كتاب الجهاد (٩١) عن إسحاق بن يحيى بن أبي طلحة بن عبيد الله به، ورواه من طريقه: الطيالسي في مسنده (٦)، وأحمد في فضائل الصحابة ١/٢٢٢، والحاكم في المستدرك ٣/٢٩٨، وأبو نعيم في الحلية ١/٨٧.

(٢) رواه ابن أبي شيبة في المصنف ٧/٣٧٠ عن زيد بن الحباب به.

(٣) رواه ابن أبي شيبة في المصنف ٧/٣٧٠عن عبد الرحيم بن سليمان به.

* طَلْحَةُ بنُ عُبَيْد الله [١].

أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ أَحْمَدَ الخُلْقَانيُّ، حدَّثنا عَلِيُّ بنُ إسْحَاقَ المَادَرْائِيُّ، حدَّثنا عَلِيُّ بنُ حَرْبٍ الطَّائِيُّ، حدَّثنا سَعِيدُ بنُ سُلَيْمَانَ، عَن إسْحَاقَ بنِ يَحْيَى، حدَّثنا عيسَى بنُ طَلْحَةَ، عَنْ عَائشَةَ رَضيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ: حدَّثني أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أنَّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ يَوْمَ أُحُدٍ: إنَّ صَاحِبَكُم قَدْ أَوْجَبَ واسْتَوْجَبَ، يَعْنِي طَلْحَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ[٢].

* عَبْدُ اللهِ بنُ مَسْعُودٍ، تَقَدَّمَ في الهِجْرَتَيْنِ، وبَدْرٍ [٣]، أَخُو عُتْبَةَ بنِ مَسْعُودٍ، كُنْيَتُهُ أَبو عَبْدِ الرَّحْمَنِ.

أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنا جَدِّي، حدَّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الكَرِيْمِ، حدَّثنا حَمْدُونَ بنُ عَبَّادٍ، حدَّثنا عَاصِمُ بنُ عَلِيٍّ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنِ إبْرَاهِيمَ: ﴿مِن بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ﴾ [سورة آل عمران: ١٧٢] قالَ: كَانَ عَبْدُ اللهِ بنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مِنْهُمْ [٤].

* عَبْدُ اللهِ بنُ أُنَيْسِ بنِ أَسْعَدَ بنِ حَرَامٍ القُضَاعِيُّ، حَلِيفُ بَنِي سَوَادٍ.

* عَبْدُ اللهِ بنُ جَحْشِ بنِ رِئَابٍ، تَقَدَّمَ في الهِجْرَةِ، وبَدْرٍ [٥]، قُتِلَ بأُحُدٍ.

---

(١) جاء في حاشية الأصل أمام الترجمة (تقدم) قلت: تقدم فيمن شهد بدرا ص٢٧٧.

(٢) رواه البزار في مسنده ١/١٣٢، وابن حبان في صحيحه ١٥/٤٣٧، وابن عساكر في تاريخه ٢٥/ ٧٥-٧٦ كلهم بإسنادهم إلى إسحاق بن يحيى بن طلحة به، وقال الهيثمي في المجمع ٦/١٦١: وفيه إسحاق بن يحيى وهو متروك.

(٣) تقدم في هذه المواضع الورقة ص٥٣، وص١٤٢، وص٢٠٩.

(٤) رواه الطبري في التفسير ٣/٥١٢ بإسناده إلى مغيرة بن مقسم به.

(٥) تقدم في المهاجرين إلى المدينة، وفيمن شهد بدرا الورقة ص٥٥، وص١٤٢.

* عَبْدُ اللهِ بنُ جُبَيْرِ بنِ النُّعْمَانِ، تَقَدَّمَ في العَقَبَةِ، وبَدْرٍ [١]، قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ.
* عَبْدُ اللهِ بنُ رَوَاحَةَ، تَقَدَّمَ في العَقَبَةِ، وبَدْرٍ [٢]، قُتِلَ يَوْمَ [مُؤْتَةَ][٣].
* عَبْدُ اللهِ بنُ رِفَاعَةَ بنِ رَافِعٍ الزُّرَقِيُّ، حَدِيثُهُ قالَ: (لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ وانْكَفَأَ الْمُشْرِكُونَ / قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: اسْتَوُوا حَتَّى أُثْنِي عَلَى رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ). [٨٣أ]
* عَبْدُ اللهِ بنُ عَمْرو بنِ حَرَامٍ، تَقَدَّمَ في العَقَبَةِ، وبَدْرٍ[٤]، قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ، قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (مَا زَالَتِ الْمَلَائِكَةُ تُظِلُّهُ بِأَجْنِحَتِهَا حَتَّى رُفِعَ).
* عَبْدُ اللهِ بنُ عَمْرو بنِ وَهْبِ بنِ ثَعْلَبَةَ، مِنْ بَنِي طَرِيفٍ، رَهْطِ سَعْدِ بنِ مُعَاذٍ[٥]، قُتِلَ بِأُحُدٍ.
* عَبْدُ اللهِ بنُ عَبْدِ الأَسَدِ، مَاتَ بَعْدَ أُحُدٍ، وزَعَمَ أَهْلُهُ أَنَّهُ مَاتَ مِنْ جُرْحٍ كَانَ أَصَابَهُ يَوْمَ أُحُدٍ، وقِيلَ: أَصَابَهُ يَوْمُ خَيْبَرَ، وقَدْ شَهِدَ حُنَيْنًا، والْمَشَاهِدَ بعدَ بَدْرٍ، ومَاتَ بالْمَدِينَةِ [٦].

---

(١) تقدم في المبايعين في العقبة ص١٠٤ وص ٢٨٠.
(٢) تقدم فيمن بايع في العقبة ص١٠٣، ومن شهد بدرا ص٢٨١.
(٣) ما بين المعقوفتين من حاشية الأصل، وجاء فيه: (أحد) وهو خطأ ظاهر.
(٤) تقدم فيمن بايع في العقبة ومن شهد بدرا، ص١٠٣، وص ٢٨١.
(٥) قال ابن الأثير في أسد الغابة ٣/٣٦١: (وكذلك هو فيما رويناه عن يونس عن ابن إسحاق وهو وهم، والصواب: سعد بن عبادة، فإن سعد بن معاذ من الأوس، وبنو طريف من ساعدة من الخزرج، وبنو ساعدة قبيلة سعد بن عبادة...).
(٦) هذا القول نقله المصنف عن أبيه في المعرفة، وتعقبه ابن الأثير في أسد الغابة ٣/٣٠١ فقال: (قال ابن منده: إن أبا سلمة شهد بدرا وأحدا وحنينا والمشاهد،ثم قال بعد هذا القول: إنه مات بالمدينة زمن النبي صلى الله عليه وسلم لما رجع من بدر، فمن مات لما رجع من بدر كيف يشهد حنينا وكانت سنة ثمان؟! وقوله: إنه مات لما رجع من بدر فيه نظر، فإنه شهد أحدا ومات بعدها كما ذكرناه) قلت: اختلف في سنة وفاته والأكثر أنها كانت في السنة الرابعة بعد أحد.

* عَبْدُ اللهِ بنُ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ، شَهِدَ بَدْراً في العَرْضِ، ولَمْ يُجِزْهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وأَجَازَهُ يَوْمَ أُحُدٍ، وقِيلَ: لَمْ يُجِزْهُ يَوْمَ أُحُدٍ في العَرْضِ، وأَجَازَهُ يَوْمَ الخَنْدَقِ [١].

* عَبْدُ اللهِ بنُ عَتِيكٍ الأَوْسِيُّ، مِنْ بَنِي مَالِكِ بنِ مُعَاوِيَةَ، أَخُو جَابِرِ بنِ عَتِيكٍ.

* عَبْدُ اللهِ بنُ التَّيْهَانِ، وقِيلَ: عُبَيْدٌ، وأَظُنُّ أَنَّهُ عَتِيكُ بنُ التَّيْهَانِ أَخُو أَبي الهَيْثَمِ.

* عَبْدُ اللهِ بنُ سَلَمَةَ بنِ مَالِكٍ العَجْلَانِيُّ، مِنْ حُلَفَاءِ بَنِي سَالِمِ بنِ مَالِكِ بنِ الأَوْسِ، قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ.

* عَبْدُ اللهِ بنُ الجَدِّ بنِ قَيْسِ بنِ صَخْرِ بنِ خَنْسَاءَ، مِنْ بَنِي عُبَيْدِ بنِ عَدِيِّ بنِ غَنْمِ بنِ كَعْبِ بنِ سَلِمَةَ، ثُمَّ مِنْ بَنِي خَنْسَاءَ، لَهُ ذِكْرٌ، ولَا يُعْرَفُ لَهُ رِوَايَةٌ.

* عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ أَبي بَكْرٍ [٢].

أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ الأَصْبَهَانِيُّ، أَخْبَرَنا أَبو عَمْرو بنُ حَمْدَانَ، أَنَّ الحَسَنَ بنَ سُفْيَانَ أَخْبَرَهُم، حدَّثنا أَبو بَكْرِ بنُ أَبي شَيْبَةَ، حدَّثنا أَبو أُسَامَةَ، حدَّثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ قالَ: قالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ أَبي بَكْرٍ لأَبي بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: لَوْ رأَيْتُكَ يَوْمَ أُحُدٍ لَضِفْتُ عَنْكَ، فقَالَ أَبو بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: لَكِنِّي لَوْ رأَيْتُكَ مَا ضِفْتُ عَنْكَ [٣].

---

[١] قال ابن الأثير في أسد الغابة ٣/٣٤٨: والصحيح أن أول مشاهده الخندق.

[٢] شهد عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق بدرا وأحد مع الكفار، وأسلم في هدنة الحديبية، ينظر: أسد الغابة ٣/٤٨١.

[٣] هكذا جاء الرواية في الأصل، بينما جاءت في مصنف ابن أبي شيبة قال: (رأيتك يوم أحد فصدفت عنك، فقال أبو بكر: لكني لو رأيتك ما صدفت عنك)، مصنف ابن أبي شيبة ٧/٣٧٣ عن أبي=

* عَبْدُ الرَّحْمَنِ [أَبو عُقْبَةَ][(١)]، مِنْ أَهْلِ فَارِسَ، شَهِدَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ.

* عَمْرو بنُ الجَمُوحِ بنِ زَيْدِ بنِ حَرَامٍ، قُتِلَ بأُحُدٍ، وفيه نَزَلَتْ: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ﴾ [سورة البقرة: ٢١٩] وقَدْ أُخْرِجَا مِنْ قَبْرِهِمَا، يَعْنِي هُوَ وعَبْدُ اللهِ بنُ عَمْرو، ومَرَّ عَلَيْهِمَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، وقَالَ: (كأَنِّي أَرَاكَ تَمْشِي بِرِجْلِكَ هَذه صَحِيحَةً في الجَنَّة).

أَخْبَرَنا أَحْمَدُ، أَخْبَرَنا أَبو عَمْرو، أَنَّ الحَسَنَ أَخْبَرَهُم، حدَّثنا أَبو بَكْرٍ، حدَّثنا عِيسَى بنُ يُونُسَ، عَنْ مُحَمَّدِ بنِ إِسْحَاقَ، عَنْ أَبيه، عَنْ أَشْيَاخِ الأَنْصَارِ قَالُوا: أُتِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ بِعَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرو بنِ حَرَامٍ، وعَمْرو بنِ الجَمُوحِ قَتِيلَيْنِ فَقَالَ: ادْفِنُوهُمَا في قَبْرٍ وَاحِدٍ، فإِنَّهُمَا كَانَا مُتَصَافِيَيْنِ في الدُّنيا[(٢)].

* عَمْرو بنُ ثَابِتِ بنِ وَقَشٍ، ويُقَالُ: ابنُ أُقَيْشٍ، يُعْرَفُ بأَصْرَمَ، مِنْ بَنِي عَبْدِ الأَشْهَلِ، قُتِلَ بأُحُدٍ، أَسْلَمَ فَقَاتَلَ فَقُتِلَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (هُو في الجَنَّة).

* عَمْرو بنُ قَيْسٍ النَّجَّارِيُّ[(٣)]، قُتِلَ بأُحُدٍ هُو وأَبُوهُ قَيْسٌ، قالَ أَبِي رَحِمَهُ اللهُ: قَالَهُ ابنُ إِسْحَاقَ، ورأَيْتُ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ إِسْحَاقَ في مَوْضِعٍ آخَرَ: عَمْرو بنُ قَيْسٍ، وابْنُهُ قَيْسُ بنُ عَمْرو / . [٨٣ب]

= أسامة به. ورواه الحاكم في المستدرك ٣/٥٣٩ بإسناده إلى أيوب به. ومعنى قوله (ضِفْتُ عَنْك) قال ابن الأثير في النهاية ٣/٢٣٨: (أي ملْتُ عنك وعَدَلْتُ).

(١) جاء في الأصل: (بن أبي عروة) وهو خطأ، والتصحيح من المصادر ومنها أسد الغابة٣/٤٩٠.

(٢) رواه ابن أبي شيبة في المصنف ٧/٣٦٧ عن عيسى بن يونس به.

(٣) هو عمرو بن قيس بن مالك بن كعب بن عبد الأشهل بن حارثة بن دينار بن النجار، ينظر: أسد الغابة ٤/٢٨١.

* عَمْرو بنُ مُطَرِّفِ بنِ عَلْقَمَةَ، وقِيلَ: ابنُ عَمْرو، مِنْ بَنِي عَمْرو بنِ مَبْذُولٍ، قُتِلَ بأُحُدٍ.

* عَمْرو بنُ مُعَاذِ بنِ النُّعْمَانِ الأَشْهَلِيُّ، تَقَدَّمَ بِبَدْرٍ [١]، وقُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ.

* عَامِرُ بنُ الأَكْوَعِ [٢].

أَخْبَرَنا أَبِي رَحِمَهُ اللهُ، أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّد بنِ زِيَاد، حدَّثنا عبَّاسُ بنُ مُحَمَّد الدُّورِيُّ، حدَّثنا طَلْقُ بنُ غَنَّام، حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ بِشْرِ بنِ بَشِيرٍ الأَسْلَمِيُّ، حدَّثنا إِيَاسُ بنُ سَلَمَةَ بنِ الأَكْوَعِ، عَنْ أَبِيه قالَ: خَرَجَ عَامِرُ بنُ الأَكْوَعِ يَوْمَ [خَيْبَرَ] [٣] فَلَقِيَ رَجُلاً مِنَ المُشْرِكِينَ فأَصَابَهُ بِسَيْفِه فَنَزَفَ دَمًا، فَجَعَلَ يَقُولُ: قَتَلْتُ نَفْسِي، فَذُكِرَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ قَوْلُهُ: قَتَلْتُ نَفْسِي، قالَ: لاَ، بَلْ لَكَ أَجْرَانِ [٤].

* عَامِرٌ، وَالِدُ هِشَامِ بنِ عَامِرٍ [٥].

أَخْبَرَنا أَبِي رَحِمَهُ اللهُ، أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّد بنِ زِيَاد، وخَيْثَمَةُ بنُ سُلَيْمَانَ، قالاَ: حدَّثنا إِسْحَاقُ بنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَارَةَ بنِ أَوْفَى، عَنْ سَعْدِ بنِ هِشَامٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ: نِعْمَ

---

[١] تقدم فيمن شهد بدرا ص٢٨٦.

[٢] لم أجد أحدا ذكر أنه حضر أحدا، وإنما وجدت أنه حضر مع النبي صلى الله عليه وسلم خيبر وأبلى فيها بلاء حسنا فارتد عليه سيفه فقتله فقالوا حبط عمله، فرد عليهم النبي صلى الله عليه وسلم، وينظر: الإصابة ٣/٥٨٢.

[٣] جاء في الأصل: أحد، وهو خطأ، والصواب خيبر.

[٤] رواه الطبراني في المعجم الكبير ٧/٢٧، وفي الأوسط ٢/٣٢٥ من طريق محمد بن بشر بن بشير به، ورواه مسلم (١٨٠٧)، وأبو داود (٢٥٣٨)، والنسائي (٣١٥٠) بإسنادهم إلى إياس بن سلمة به بنحوه مطولا.

[٥] هو عامر بن أمية بن زيد بن الحسحاس بن مالك بن عدي بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار الأنصاري الخزرجي، من بني عدي بن النجار، ينظر: أسد الغابة ٣/١١٣.

المَرْءُ كَانَ عَامرٌ وَالدُ هشَام، قُتِلَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَوْمَ أُحُد [١].

* عَامِرُ بنُ فُهَيْرَةَ، مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، شَهِدَ بَدْراً وأُحُداً.

* عَامِرُ بنُ سَعْدٍ، قُتِلَ يَوْمَ أُحُد [٢].

* عَامِرُ بنُ مَخْلَدٍ، وقِيلَ: ابنُ مَخْلَّد، قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ.

* عَامِرُ بنُ عَبْدِ عَمْرو، أَبو حَبَّةَ البَدْرِيُّ، تَقَدَّمَ [٣]، واسْتَشْهَدَ يَوْمَ أُحُدٍ.

* عَاصِمُ بنُ ثَابِتٍ [٤].

* عبَّاسُ بنُ عُبَادَةَ، تَقَدَّمَ في العَقَبَةِ [٥]، واسْتُشْهِدَ يَوْمَ أُحُدٍ.

* عَلْقَمَةُ بنُ عَمْرو [٦].

* عَقْرَبَةُ الجُهَنِيُّ، وَالدُ بَشِيرِ بنِ عَقْرَبَةَ، قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ.

* عَتِيكُ بنُ التَّيْهَانِ، أَخُو أَبِي الهَيْثَمِ، بَدْرِيٌّ، قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ، وقِيلَ: قُتِلَ مَعَ عَلِيٍّ بِصِفِّينْ [٧].

* عَبَّادُ بنُ سَهْلِ بنِ [مُخْرَمَةَ] [٨] الأَنْصَارِيُّ، مِنْ بَنِي عَبْدِ الأَشْهَلِ، قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ.

---

(١) رواه عبد الرزاق في المصنف ٣٩/٣ عن معمر به، ورواه من طريقه: مسلم (٧٤٦).

(٢) لم أعرفه، ولعله (عامر بن يزيد بن السكن) وهو الذي استشهد بأحد، وليس هو عامر بن سعد بن عبادة، لأنه استشهد يوم مؤتة.

(٣) تقدم فيمن شهد بدرا ص٢٨٧.

(٤) هو عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح الأنصاري الأوسي، وهو الذي حمته الدَّبْر حين استشهد في معركة بئر معونة، وسيأتي.

(٥) تقدم في المبايعين، ص١٠٧.

(٦) لم أعرفه و لم أجد أحدا ذكره.

(٧) تقدم في ترجمة عبد الله بن التيهان ص٣٤٦، وقيل اسمه عبيد.

(٨) جاء في الأصل: (عتيك) وهو خطأ، وينظر ترجمته في أسد الغابة ١٥١/٣.

* عَنْتَرَةُ، مَولَى سُلَيْم بنِ عَمْرو بنِ حَدِيدَةَ، مِنْ بَنِي سَوَادِ بنِ غَنْمٍ، قُتِلَ يَوْمَ أُحُد.
* عُبَادَةُ بنُ الحَسْحَاسِ، وقِيلَ: ابنُ الخَشْخَاشِ العَنْبَرِيُّ[١]، قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ، ودُفِنَ هُوَ والنُّعْمَانُ بنُ مَالِك والمُجَذِّرُ بنُ ذِيَادٍ فِي قَبْرٍ وَاحِدٍ.
* عُبَادَةُ بنُ الصَّامِتِ الأَنْصَارِيُّ، تَقَدَّمَ فِي العَقَبَةِ، وبَدْرٍ[٢].
* عُمَارَةُ بنُ زَيْدِ بنِ السَّكَنِ، وقِيلَ: ابنُ زِيَادِ بنِ السَّكَنِ بنِ امْرِئ القَيْسِ الأَنْصَارِيُّ، مِنْ بَنِي عَبْدِ الأَشْهَلِ، قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ، لَا يُعْرَفُ لَهُ رِوَايَةٌ.
* عُمَارَةُ بنُ مُخْلَد[٣].
* [عُمَرُ][٤] بنُ قَتَادَةَ، وَالِدُ عَاصِمِ بنِ عُمَرَ بنِ قَتَادَةَ[٥].
[٨٤أ] * عُثْمَانُ بنُ شَمَّاسِ بنِ لَبِيدٍ، وقِيلَ: ابنُ الشَّدِيدِ، قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ/.
* عُثْمَانُ بنُ عَمْرو[٦].
* عُتْبَةُ بنُ الرَّبِيعِ بنِ رَافِعِ بنِ مُعَاوِيَةَ بنِ عُبَيْدِ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ الأَبْجُرِ الأَنْصَارِيُّ، مِنْ بَنِي خُدْرَةَ، قُتِلَ يَوْمَ أُحُد، لَهُ ذِكْرٌ، ولَا يُعْرَفُ لَهُ رِوَايَةٌ.
* عُبَيْدُ بنُ المُعَلَّى بنِ لَوْذَانَ الأَنْصَارِيُّ، مِنْ بَنِي زُرَيْقِ بنِ عَامِرٍ، قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ.

---

(١) كذا قال ابن منده، وهو وهم، والصواب أنه بلوي حليف للأنصار، ينظر: الإصابة ٣/٦٢٣.
(٢) تقدم في الموضعين المذكورين، ص١٠٧، وص٢٩١.
(٣) قيل هو: (عامر بن مخلد) الذي تقدم، قال ابن حجر في الإصابة ٤/٦٨٦: (فالله أعلم هل هما اثنان أو واحد اختلف في اسمه).
(٤) جاء في الأصل: (عمرة) وهو خطأ.
(٥) هو عمر بن قتادة بن النعمان الظفري، صحابي لكنه لا يعرف انه حضر أحدا، وستأتي ترجمة أبيه النعمان الذي أصيبت عينه في هذه الغزوة، وينظر: تهذيب الكمال ٢١/٤٨٣.
(٦) لم أعرفه، و لم أجد أحدا ذكره.

* عُوَيْمُ بنُ سَاعِدَةَ، تَقَدَّمَ في العَقَبَةِ وبَدْرٍ[١]، قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لَهُ: (نِعْمَ العَبْدِ مِنْ عِبَادِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، والرَّجُلُ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ).
* عُقْبَةُ الجُهَنِيُّ، وَالِدُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، مَوْلَى جَبْرِ بنِ عَتِيكٍ، شَهِدَ أُحُداً [مَعَ][٢] مَوْلَاهُ، وأَصَابَهُ سَهْمٌ.
* عِيَاضُ بنُ الحَارِثِ التَّيْمِيُّ، رأَى رَسُولَ اللهِ ﷺ وقَدْ مَثَّلُوا بِحَمْزَةَ عَمِّ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

أَخْبَرَنا إِسْمَاعِيلُ بنُ يَنَالِ بنِ عَبْدِ اللهِ المَرْوَزِيُّ، أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ مَحْبُوبٍ، حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ اللَّيْثِ، حدَّثنا عَبْدَانُ بنُ عُثْمَانَ، حدَّثنا عِيسَى بنُ [عُبَيْدٍ][٣]، عَنِ الرَّبِيعِ بنِ أَنَسٍ، حدَّثنا أَبو العَالِيَةِ، عَنْ أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ: أُصِيبَ يَوْمُ أُحُدٍ مِنَ الأَنْصَارِ أَرْبَعَةٌ وسِتُّونَ، ومِنَ المُهَاجِرِينَ ستٌّ[٤].

* قَتَادَةُ بنُ النُّعْمَانِ.

أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ، أَخْبَرَنا أَبو عَمْرو بنُ حَمْدَانَ، أنَّ الحَسَنَ بنَ سُفْيَانَ أَخْبَرَهُم، حدَّثنا أَبو بَكْرِ بنُ أَبي شَيْبَةَ، حدَّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ إِدْرِيسَ، عَنْ مُحَمَّدِ بنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَاصِمِ بنِ عُمَرَ بنِ قَتَادَةَ، أنَّ قَتَادَةَ بنُ النُّعْمَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ سَقَطَتْ [عَيْنُهُ][٥]عَلَى وَجْنَتِهِ يَوْمَ أُحُدٍ،[فَرَدَّهَا][٦] رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَكَانَتْ

---

(١) تقدم في المبايعين في العقبة ص١٠٧، ومن شهد بدراً ص٢٩٤.
(٢) زياد يقتضيها السياق، وينظر: الإصابة ٥٢٩/٤.
(٣) جاء في الأصل: (عبد) وهو خطأ، وهو أبو المنيب الكندي، روى له أصحاب السنن إلا ابن ماجه.
(٤) رواه أحمد ١٣٥/٥، والطبراني في المعجم الكبير ١٤٣/٣ بإسنادهم إلى عيسى بن عبيد به.
(٥) جاء في الأصل (عيناه)، وهو خطأ مخالف للمصادر.
(٦) جاء في الأصل: (فردهما) وهو خطأ مخالف للسياق ولما جاء في المصنف.

أَحْسَنَ عَيْنَيْه وأَحدَّها [١].

* قَيْسُ بنُ مُخَلَّدٍ، وقِيلَ: ابنُ مَـخْلَد، مِنْ بَنِي مَازِنِ بنِ النَّجّارِ، قُتِلَ يومَ أُحُد.

* قَيْسُ بنُ عَمْرو بنِ قَيْسٍ النَّجّارِيُّ، قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ، فإنْ صَحَّ هَذا فثَلاثَتُهُم قُتِلُوا هُو وأَبُوهُ وجَدُّهُ.

* قَوْقَلُ بنُ عَبْدِ اللهِ، وأَظُنُّ أَنَّهُ النَّعْمَانُ بنُ قَوْقَلِ بنِ مَالِكِ بنِ ثَعْلَبَةَ، يقال له: قَوْقَلُ السَّالِمِيُّ، وَهُو صَاحِبُ القَوْلِ يَوْمَ أُحُد: (أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ يا رَبِّ لا تَغِيبُ الشَّمْسُ حَتَّى أَطَأَ بِعَرْجَتِي هَذه خُضْرَةَ الجَنَّة، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إنَّ نُعْمَانَ ظَنَّ باللهِ عَزَّ وَجَلَّ ظَنًّا فَوَجَدَهُ [عِنْدَ] [٢] ظَنِّه، لَقَدْ رأَيْتُهُ يَطَأُ فِي خُضْرِهَا مَا بِه عَرَجٌ).

* كَيْسَانُ مَوْلَى الأَنْصَارِ، عَبْدٌ لِبَنِي مَازِنِ بنِ النَّجَّارِ، قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ، لَا يُعْرَفُ لَهُ رِوَايةٌ.

* مَالِكُ بنُ إيَاسٍ [٣].

* مَالِكُ بنُ سِنَانِ بنِ عُبَيْدٍ، وقِيلَ: ابنُ عَتِيكِ بنِ ثَعْلَبَةَ الأَنْصَارِيُّ، وَالِدُ أَبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، قُتِلَ بأُحُدٍ.

أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ شَاذَانَ، أَخْبَرَنا عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ المُقْرِئُ، حدَّثنا

---

[١] رواه ابن أبي شيبة في المصنف ٣٦٩/٧ عن ابن إدريس به. ورواه أبو يعلى في مسنده ١٢٠/٣ من طريق عاصم بن عمر به، ورواه من طريقه: ابن عدي في الكامل ٢٨٣/٤.

[٢] جاء في الأصل: (عنده) وهو خطأ.

[٣] قال ابن حجر في الإصابة ٧١٢/٥: (مالك بن إياس الأنصاري النجاري، ذكره موسى بن عقبة فيمن استشهد بأحد، واستدركه ابن هشام على ابن إسحاق).

ابنُ أَبي عَاصِم، حدَّثنا الصَّلْتُ بنُ مَسْعُودٍ، حدَّثنا مُوسَى بنُ مُحمَّد بن عَلِيٍّ، حدَّثتني أُمِّي أُمُّ سَعِيدٍ بنتُ مَسْعُودِ بنِ حَمْزَةَ بنِ أَبي سَعِيدٍ الخُدْرِيُّ - وَهُو سَعْدُ بنُ مَالِكِ بنِ سِنَان- أَنَّها سَمِعَتْ أُمَّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنتَ أَبي سَعِيدٍ الخُدْرِيّ تُحدِّثُ عَنْ أَبِيهَا أَنَّهُ قالَ: لَمَّا أُصِيبَ وَجْهُ رَسُولِ ﷺ يَوْمَ أُحُد، فَاسْتَقْبَلَهُ مَالِكُ بنُ سِنَان [يَمْلَجُ][1] الدَّمَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ثُمَّ ازْدَرَدَهُ[2]، فقالَ رَسُولُ اللهِ: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إلى مَنْ خَالَطَ دَمِي دَمَهُ فَلْيَنْظُرْ إلى مَالِكِ ابنِ سِنَان[3]/. [٨٤ب]

أَخْبَرَنا أَبي رَحِمَهُ اللهُ، أَخْبَرنا خَيْثَمَةُ بنُ سُلَيْمَانَ، حدَّثنا خَلَفُ بنُ مُحمَّد الوَاسِطيُّ، حدَّثنا يَعْقُوبُ بنُ مُحمَّد الزُّهْرِيُّ، حدَّثنا عَبْدُ العَزِيزِ بنُ مُحمَّد الدَّرَاوَرْدِيُّ، عَنْ رُبَيْحِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ أَبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، عَنْ أَبيه، عَنْ أَبي سَعِيدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ: قُتِلَ أَبِي مَالِكُ بنُ سِنَان يَوْمَ أُحُد، فَنَقَلْتُهُ فَلَقِينَا صَارِخَ بَعَثَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أن ادْفِنُوهُم حَيْثُ أَدْرَكَتْهُم الدَّعْوَةُ، قالَ: فَدَفَنْتُ أَبِي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ[4].

* مَعْنُ بنُ عَدِيِّ بنِ الجَدِّ بنِ عَجْلَانَ بنِ ضُبَيْعَةَ، تَقَدَّمَ بِبَدْرٍ[5].

* مُصْعَبُ بنُ عُمَيْرِ بنِ هَاشِمٍ القُرَشِيُّ، تَقَدَّمَ في الهِجْرَةِ[6]، وقُتِلَ بأُحُدٍ.

---

(١) جاء في الأصل: (يمج) وهو خطأ، والصواب ما أثبته، والمعنى يمصه، ينظر: النهاية ٤/٧٨٠.

(٢) ازدرده: أي ابتلعه، كما في النهاية.

(٣) رواه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٤/١٢٤ عن الصلت بن مسعود به.

(٤) رواه أبو نعيم في معرفة الصحابة من طريق يعقوب بن محمد الزهري به.

(٥) تقدم فيمن شهد بدرا، ص٣١٣.

(٦) تقدم في الهجرة، ص١٥٩ .

أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ، أَخْبَرَنا أَبو عَمْرو بنُ حَمْدَانَ، أنَّ الحسَنَ بنَ سُفْيَانَ أَخْبَرَهُم، حدَّثنا أَبو بَكْرِ بنُ أَبي شَيْبَةَ، حدَّثنا زَيْدُ بنُ الحُبَابِ، عَنْ مُوسَى بنِ عُبَيْدَةَ، حدَّثني مُحمَّدُ بنُ ثَابِتٍ: أنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ يَوْمَ أُحُد: قَدِمَ مُصْعَبٌ، فقالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَلَمْ يُقْتَلْ مُصْعَبٌ ؟ قالَ: بَلَى، ولَكِنْ مَلَكٌ أَقَامَ مَقَامَهُ، وتَسَمَّى باسْمه [١].

* مُحْذِّرُ بنُ ذِيَادٍ، تَقَدَّمَ بِبَدْرٍ، قُتِلَ بأُحُدٍ.
* نَوْفَلُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ [ثَعْلَبَةَ] [٢].
* النُّعْمَانُ بنُ عَمْرو، وقِيلَ: النُّعْمَانُ بنُ عَبْدِ عَمْرو، قُتِلَ يَوْمَ أُحُد.
* النُّعْمَانُ بنُ مَالِكِ بنِ نَوْفِ بنِ ثَعْلَبَةَ، وأَظُنُّ أنَّ هَذا هُو قَوْقَلُ، قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ.
* النُّعْمَانُ بنُ مَالِكِ بنِ[ثَعْلَبَةَ بنِ دَعْدٍ] [٣]بنِ فِهْرِ بنِ غَنْمٍ.
* نَقِيبُ بنُ فَرْوَةَ، يُقَالَ لَهُ: الأَخْرَسُ [٤].
* هِشَامُ بنُ عَامِرٍ الأَنْصَارِيُّ، عَمُّ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ.

أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ نَوْحٍ، أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ إبْرَاهِيمَ، حدَّثنا عَبْدَانُ بنُ أَحْمَدَ، حدَّثنا أَحْمَدُ بنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ، حدَّثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ، حدَّثنا عَلِيُّ بنُ زَيْدٍ، عَنِ الحسَنِ، وزُرَارَةَ بنِ أَوْفَى [٥]، وأَبي نَضْرَةَ، عَنْ سَعْدِ بنِ

---

(١) رواه ابن أبي شيبة في المصنف ٣٦٩/٧ عن زيد بن الحباب به، والحديث ضعيف لانقطاعه، ولجهالة محمد بن ثابت.

(٢) جاء في الأصل: (سنان) وهو خطأ، والتصويب من المصادر ومنها الإصابة ٤٧٩/٦، وهو ممن شهد بدرا واستشهد بأحد.

(٣) جاء في الأصل: (أمامة) وهو خطأ، وهو قوقل الذي تقدم.

(٤) تقدم ذكره في (ثقف)، وقيل: ثقيب، ولم أجدا ذكره باسم (نقيب).

(٥) جاء هنا في الأصل: (وذكر زرارة بن أوفى) ولا معنى لكلمة (وذكر) فلا تتناسب مع السياق.

هِشَام قالَ: أَتَيْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا فقَالَتْ: مَنْ أَنْتَ ؟ فَانْتَسَبْتُ لَهَا، قالَ فَقَالَتْ: [ابنُ][1] قَتِيلِ يَوْمِ أُحُد[2].

* هُرْمُزُ، وقِيلَ: أَسْلَمُ، وقِيلَ: إِبْرَاهِيمُ، أَبو رَافِعٍ، مَوْلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، كَانَ للعبَّاسِ فَوَهَبهُ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ/ فَلَمَّا أَسْلَمَ العبَّاسُ أَعْتَقَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ. [٨٥أ]

* أَبو هُبَيْرَةَ بنُ الحَارِثِ بنِ عَلْقَمَةَ بنِ عَمْرو بنِ كَعْبِ بنِ مَالِكِ بنِ مَبْذُولَ، وقِيلَ: أَبو [أُسَيْرَةَ][3].

* يَمَانُ، وَالِدُ حُذَيْفَةَ، تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ في حَرْفِ الحَاءِ مَعَ حُذَيْفَةَ، و[اسْمُهُ][4]: حُسَيْلِ بنِ جَابِرٍ، قُتِلَ[5].

* يَسَارُ، مَوْلَى بَنِي سُلَيْم[6].

* يَزِيدُ بنُ حَاطِبِ بنِ أُمَيَّةَ بنِ رَافِعٍ، مِنْ بَنِي ظَفَرٍ، قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ.

* يَزِيدُ بنُ السَّكَنِ الأَنْصَارِيُّ.

أَخْبَرَنا أَبِي رَحِمَهُ اللهُ، أَخْبَرَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ يَحْيى بنِ مَنْدَه، حدَّثنا أَبو مَسْعُودٍ الرَّازِيُّ، أَخْبَرَنا يَعْمُرُ بنُ بِشْرٍ، عَن ابنِ المُبَارَكِ، حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ إِسْحَاقَ، عَنْ حُصَيْنِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ مَحْمُودِ بنِ عَمْرو، عَنْ يَزِيدَ بنِ

---

(١) جاء في الأصل: (إنه) وهو خطأ.

(٢) رواه ابن سعد في الطبقات ٢٠٩/٨ بإسناده إلى حماد بن زيد به .

(٣) جاء في الأصل: (هريرة) وهو خطأ، والصواب ما ذكرته، ويقال فيه أيضا: أبو سبرة، وقد تقدم في موضعه، وينظر: أسد الغابة١٧/٦.

(٤) جاء في الأصل: (واسم) وهو خطأ مخالف للسياق .

(٥) تقدم في ص٣٣٣.

(٦) لم أجده، و لم أر أحدا ذكره .

السَّكَنِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أنَّ النبيَّ ﷺ ظَاهَرَ بَيْنَ دِرْعَيْنِ، أَرَاهُ يَوْمَ أُحُدٍ [١].

* غُلَامٌ.

أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ، أَخْبَرَنَا أَبو عَمْرو، أَنَّ الحَسَنَ أَخْبَرَهُم، حدَّثنا أَبو بَكْرِ بنُ أَبي شَيْبَةَ، حدَّثنا عَفَّانُ بنُ مُسْلِم، حدَّثنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنا عَطَّاءُ بنُ السَّائِبِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ: أنَّ امْرأَةً دَفَعَت السَّيْفَ إلى ابْنِهَا يَوْمَ أُحُدٍ فَلَمْ يُطِقْ حَمْلَهُ، فَشَدَّتْهُ عَلَى سَاعِدِه بِنِسْعَة، ثُمَّ أَتَتْ به النبيَّ ﷺ فقالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَذا ابْنِي يُقَاتِلُ عَنْكَ، فقالَ النبيُّ ﷺ: أيْ بُنَيَّ، احْمِلْ هَاهُنا، أيْ بُنَيَّ، احْمِلْ هَاهُنا ، فأَصَابَتْهُ جِرَاحَةٌ فَصُرِعَ، فأَتَى عَلَيْهِ النبيُّ ﷺ قالَ: أَيْ بُنَيَّ، لَعَلَّكَ جَزِعْتَ ؟ قالَ: لَا يَا رَسُولَ اللهِ [٢].

* * *

[مَشَاهِدُ مِنْ غَزْوَةِ أُحُدٍ]

أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ المَرْزُبَانَ، حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ إبْرَاهِيمَ الخَزَوَّرِيُّ، حدَّثنا لُوَيْنٌ، حدَّثنا شَرِيكُ بنُ عَبْدِ اللهِ، عَنِ الأَسْوَدِ بنِ قَيْسٍ، عَنْ نُبَيْحٍ، عَنْ جَابِرِ بنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ: قُتِلَ أَبي وخَالِي يَوْمَ أُحُدٍ فَحَمَلْتُهُمَا أُمِّي عَلَى بَعِيرٍ فأَتَتَ

---

[١] رواه ابن المبارك في كتاب الجهاد (٨٨) عن ابن إسحاق به، ورواه من طريقه: البخاري في التاريخ الكبير ٨/٣١٤.

[٢] رواه ابن أبي شيبة في المصنف ٧/٣٧٠ عن عفان بن مسلم به، وهو مرسل.

بِهِمَا المَدِينَةَ، فَنَادَى مُنَادِي النبيِّ ﷺ: أَنْ رُدُّوا القَتْلَى إلى مَصَارِعِهم[١].

أَخْبَرَنا الهَيْثَمُ بنُ مُحمَّد بنِ عَبْد الله، أَخْبَرَنا مُحمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ عَبْد الوَهَابِ، حدَّثنا الحسَنُ بنُ هَارُونَ بنِ سُلَيْمَانَ، حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ إسْحَاقَ المُسَيِّبِيُّ، حدَّثنا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عِكْرِمَةَ قالَ: لَمَّا انْصَرفَ المُشْرِكُونَ/ مِنْ أُحُدٍ فَبَلَغُوا الرَّوْحَاءَ[٢] قَالُوا: [٨٥ب] لَا مُحمَّداً قَتَلْتُم، ولَا الكَوَاعِبَ أَرْدَفْتُم، بِئْسَ مَا صَنَعْتُم، ارْجِعُوا بنا، فَرَجَعُوا، فَسَمِعَ بِذَلِكَ النبيُّ ﷺ، فَنُدِبَ المُسْلِمُونَ، فَانْتَدَبُوا وقالَ: لَا يَخْرُجَنَّ مَعَنا إلاَّ مَنْ شَهِدَ الوَقْعَةَ، فقَالَ جَابِرٌ: إنَّ أَبِي حَبَسَنِي، فأَذِنَ لَهُ النبيُّ ﷺ، فَخَرجُوا حَتَّى بَلَغُوا بِئْرَ أَبي عِنَبَةَ، أَو حَمْرَاءَ الأَسَد[٣]، فقَال المُشْرِكُونَ: نَرْجِعُ مِنْ قَابِلٍ، فأَنْزَلَ اللهُ تَبَارَكَ وتَعَالَى: ﴿الَّذِينَ اسْتَجَابُواْ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِن بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُواْ مِنْهُمْ وَاتَّقَواْ أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ [سورة آل عمران: ١٧٢][٤].

قالَ سُفْيَانُ: وكَانَتْ تُعَدُّ غَزْوَةً.

---

(١) رواه لوين في جزئه (١٦) عن شريك النخعي به، ورواه أحمد ٣٩٧/٣، وابن حبان ٤٥٧/٧ من طريق أبي عوانة عن الأسود به.

(٢) الروحاء – براء مهملة مفتوحة بعدها واو ساكنة ثم حاء مهملة– بلدة تقع في جنوب المدينة قرابة ٨٠كيلا، قرب بلدة تسمى اليوم بالمسيجيد، ينظر: معجم الأمكنة الوارد ذكرها في صحيح البخاري ص٢٦٠.

(٣) بئر عِنَبَة – بكسر العين وفتح النون والباء الموحدة– وهي بئر قرب المدينة، على ميل منها على قرب من بئر السقيا المعروفة، ينظر: كتاب الأماكن للحازمي وحاشيته ٦٩٤/٢.
أما حَمْراء الأسد فهي قرية تقع على جبل أحمر جنوب المدينة على (٢٠) كيلا بعد ذي الحليفة، ينظر: معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية ص١٠٥.

(٤) رواه النسائي في السنن الكبرى ٣١٧/٦، وابن أبي حاتم في التفسير، كما في تفسير ابن كثير ٥٦٥/١، والطبراني في المعجم الكبير ٢٤٧/١١ بإسنادهم إلى ابن عيينة، عن عمرو عن عكرمة، عنه، وعن ابن عباس.

أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَخْبَرَنا الطَّبَرانيُّ، حدَّثنا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ صَدَقَةَ، حدَّثنا الحُسَينُ بنُ عَمْرو بنِ مُحَمَّدٍ العَنْقَزِيُّ، حدَّثنا أَحْمَدُ بنُ المُفَضَّلِ، حدَّثنا أَسْبَاطُ بنُ نَصْرٍ، عَنِ السُّدِّيِّ، عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ: مَا كُنْتُ أَرَى أَنْ أَحَداً مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ يُرِيدُ الدُّنيا حَتَّى نَزَلَ يَوْمُ أُحُدٍ مَا نَزَلَ:﴿ مِنكُم مَّن يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنكُم مَّن يُرِيدُ الآخِرَةَ﴾ [سورة آل عمران:١٥٢] (١).

أَخْبَرَنا عُثْمَانُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إبْرَاهِيمَ بنِ بُصْرَةَ، حدَّثنا عُمَرُ بنُ أَحْمَدَ بنِ عُثْمَانَ، حدَّثنا البَغَوِيُّ، حدَّثنا مُصْعَبٌ، حدَّثني مَالِكٌ، عَنْ أَبي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بنِ عُبَيْدِ اللهِ أَنَّهُ بَلَغَهُ: أنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَتَى الشُّهَدَاءَ بأُحُدٍ فَدَعَا لَهُم وقَالَ: هَؤُلَاءِ [أَشْهَدُ عَلَيْهِم] (٢)، فقالَ لَهُ أَبو بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَلَسْنَا يَا رَسُولَ اللهِ إخْوَانُكَ، أَسْلَمْنا كَمَا أَسْلَمُوا، وجَاهَدْنا كَمَا جَاهَدُوا، فقالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: بَلَى، ولَكِنِّي لا أَدْرِي ما تُحْدِثُونَ بَعْدِي، فَبَكَى أَبو بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، ثُمَّ بَكَى، ثُمَّ قالَ: أَئِنَّا لَكَائِنُونَ بَعْدَكَ (٣).

* * *

(١) رواه الطبري في التفسير ٤٦٨/٣، والطبراني في المعجم الأوسط ١٠٦/٢ من طريق الحسين بن عمرو العنقزي به.

(٢) جاء في الأصل: (شهداء وهم) وهو خطأ، والتصويب من الموطأ .

(٣) رواه مالك في الموطأ من رواية مصعب الزبيري (٦١٥).
وقال ابن عبد البر في التمهيد ٢٢٨/٢١: هذا الحديث مرسل هكذا منقطع عند جميع الرواة للموطأ، ولكن معناه يستند من وجوه صحاح كثيرة، ومعنى قوله (أشهد عليهم) أي أشهد لهم بالإيمان الصحيح والسلامة من الذنوب الموبقات،ومن التبديل والتغيير والمنافسة في الدنيا ونحو ذلك والله أعلم.
=

[مَنْ وُلِدَ في هَذِه السَّنَةِ أَو تُوفِّيَ]

* وفِيهَا وُلِدَ الحَسَنُ، وقِيلَ: في السَّنَة الثَّانية.
* وقِيلَ: فِيهَا مَاتَ عُثْمَانُ بنُ مَظْعُونٍ، فَدَفَنَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ بالبَقِيعِ، وجَعَلَ عَلَى قَبْرِه حَجَراً، وقالَ: (أَجْعَلُكَ للمُتَقِّينَ إمَاماً) [1].

* * *

يَتْلُوهُ في الجُزْءِ الثَّامِن: السَّنَةُ الرَّابِعَةُ: بِئْرُ مَعُونَةَ.

وصَلَواتُهُ عَلَى نَبِيِّه مُحَمَّدٍ، وعَلَى آلِه أَجْمَعِينَ، وحَسْبُنا اللهُ، ونِعْمَ الوَكِيلُ، نَعْمَ المَوْلَى، ونِعْمَ النَّصِيرُ.

= وفيه من الفقه: دليل علي أن شهداء أُحُد ومن مات من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قبله أفضل من الذين تخلفهم بعده والله أعلم،وهذا عندي في الجملة المحتملة للتخصيص،لأن من أصحابه من أصاب من الدنيا بعده وأصابت منه،وأما الخصوص والتعيين فلا سبيل إليه إلا بتوقيف يجب التسليم له،وأما أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين تخلّفهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بعده فأفضلهم أبو بكر وعمر على هذا جماعة علماء المسلمين إلا من شذ،وقد قالت طائفة كثيرة من أهل العلم: إن أفضل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر وعمر، لم يستثنوا من مات قبله ممن مات بعده.

[1] أي إماما يقتدى بك في الخير، وقد ثبت في سنن أبي داود (٣٢٠٦) أنه لما توفي عثمان بن مظعون أمر النبي صلى الله عليه وسلم بحجر فوضعه عند رأسه وقال: (أتعلَّم بها قبر أخي، وأدفن إليه من مات من أهلي).

المستخرج من كتب الناس للتذكرة والمستطرف من مجاول الناس للمعرفة

الرجال ٤

تصنيف

الإمام الحافظ أبي القاسم عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق
ابن منده الأصبهاني

الجزء الثامن

فيه السنة الرابعة، والخامسة، والسادسة، والسابعة من الهجرة، وذكر المقاسم، والرؤوس، والسهام، والأوسق

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ

[السَّنَةُ الرَّابِعَةُ مِنَ الهِجْرَةِ]

سَنَةُ التَّرْقِيَة

بِئْرُ مَعُونَةَ[١]

أَخْرَجَهُ الزُّهْرِيُّ قَبْلَ أُحُدٍ.

ومِنَ النَّاسِ مَنْ أَخْرَجَ قِصَّتَهُ فِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ مِنَ الهِجْرَةِ.

ومِنْهُم مَنْ أَخْرَجَهُ فِي الرَّابِعَةِ.

وقالَ الزِّيَادِيُّ[٢]: فِي صَفَرٍ مِنَ السَّنَةِ الرَّابِعَةِ.

أَخْبَرَنا الهَيْثَمُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ اللهِ الخَرَّاطُ، حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ عَبْدِ الوَهَابِ المُقْرِئُ، حدَّثنا الحَسَنُ بنُ هَارُونَ بنِ سُلَيْمَانَ، حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ إِسْحَاقَ المُسَيِّبِيُّ،

---

(١) جاء في الحاشية: (بئر معونة وهي على أربع مراحل من المدينة) قلت: مَعُونة – بفتح الميم وضم العين المهملة – هي بئر واقعة في أُبْلَى من بلاد بني سُليم، وأُبْلَى باقية على اسمها مشهورة به إلى اليوم، على طريق مكة، تابعة في شئونها لإدارة منطقة المدينة المنورة، وهي ديار مطير، ينظر: معجم الأمكنة الوارد ذكرها في صحيح البخاري ص٥٦، ومعجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية ص ٥٢.

(٢) هو الحسن بن عثمان بن حماد الزِّيَادي البغدادي القاضي المصنف، المتوفى سنة (٢٤٢)، تقدم التعريف به ص١٩٨.

حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ فُلَيْح بنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُوسَى بنِ عُقْبَةَ، عَنِ ابنِ شِهَابٍ الزُّهْرِيِّ قالَ: وبعث رسُولُ اللهِ ﷺ سَرِيَّةً قِبَلَ أَرْضِ بَنِي سُلَيْم، وَهُو يَوْمئِذٍ بِئْرُ مَعُونَةَ، وبِئْرُ مَعُونَةَ بِجَوْفِ أُبْلَى بينَ الأَرْحَضِيَّةِ وَقُرَّانَ، ويُقَالُ أَمِيرُهُم يَوْمئِذٍ المُنْذِرُ بنُ عَمْرو أَخُو بَنِي سَاعِدَةَ، حَتَّى إذا كَانُوا بِبَعْضِ الطَّرِيقِ بَعَثُوا حَرَامَ بنَ مِلْحَانَ أَخَا بَنِي عَدِيِّ بنِ النَّجّارِ إليهِم بِكِتَابٍ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ لِيَقْرَأَهُ عَلَيْهِم، فَلَقِيَهُ عَامِرُ بنُ مَالِكٍ أَخُو بَنِي عَامِرٍ، فأَجَارَهُ حَتَّى يَقْرأَ عَلَيْهِم كِتَابَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَلَمَّا أَتَاهُم انْتَحَى لَهُ عَامِرُ بنُ الطُّفَيْلِ فَقَتَلَهُ ثُمَّ قالَ: واللهِ مَا أَقْبَلَ هَذا وَحْدَهُ، فَاتَّبِعوا أَثَرَهُ، حَتَّى وَجَدُوا القَوْمَ مُقْبِلِينَ هُمْ والمُنْذِرُ، فَقَالُوا: إنْ شِئْتُم أَمَّنَاكُمْ، فقَالَ: لَنْ أُعْطِيكُمْ بِيَدِي، ولَنْ أَقْبَلَ أَمَاناً إلاَّ أَنْ تُؤَمِّنُونِي حَتَّى آتِي مَقْتَلَ حَرَامِ بنِ مِلْحَانَ، ثُمَّ بَرِئَ مِنِّي جِوَارُكُم، فَقَاتَلَهُم حَتَّى قُتِلَ، فقَالَ رسُولُ اللهِ ﷺ: أَعْنَقَ لِيَمُوتَ[1].

وقالَ عُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ: لَمْ يُوجَدْ جَسَدُ عَامِرٍ، ويَزْعُمُونَ أنَّ المَلاَئِكَةُ هِيَ التي وَارَتْهُ.

وعُرِضَ عَلَى عُرْوَةَ بنِ الصَّلْتِ الأَمَانَ فأَبَى أَنْ يَقْبَلَهُ فَقَتَلُوه.

وارْتُثَّ[2] مِنَ القَتْلَى كَعْبُ بنُ زَيْدٍ فَقُتِلَ يَوْمَ الخَنْدَقِ، فَقَتَلَهُم عَامِرُ بنُ الطُّفَيْلِ ومَنْ مَعَهُ مِنْ بَنِي عَامِرٍ، وبَنِي سُلَيْمٍ.

---

[1] قال ابن الأثير في النهاية ٣/٥٩٢: أي إنّ المنية أسْرَعَت به وساقَتْه إلى مَصْرَعه، واللّام لامُ العاقبة.

[2] المرتث: هو الذي يحمل من المعركة جريحا وبه رمق ، النهاية ٢/٤٧٩.

وكَانَ عَمْرو بنُ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيُّ في سَرْحِ القَوْمِ، فأَخَذَهُ عَامِرُ بنُ الطُّفَيْلِ فأَعْتَقَهُ، وقالَ لَهُ: ارْجِعْ إلى صَاحِبكَ فَحَدِّثْهُ، فَرَجَعَ عَمْرو إلى رَسُولِ اللهِ ﷺ فأَخْبَرَهُ الخَبَرَ.

وكَانَ ثَلاَثَةُ نَفَرٍ مِنْ سَرِيَّةِ المُنْذِرِ بنِ عَمْرو تَخَلَّفُوا عَلَى ضَالَّةٍ لَهُم يَبْغُونَهَا، فإذا الطَّيْرُ تَرْمِيهِم بالعَلَقِ [١]، فَقَالُوا: قُتِلَ واللهِ أَصْحَابُنَا، إنَّا لَنَعْرِفُ مَا كَانُوا لِيَقْتُلُوا بَنِي عَامِرٍ، وبَنِي سُلَيْمٍ وَهُو النَّدَى[٢]، ولَكِنّ إخْوَانَنا هُم الذينَ قُتِلُوا فَمَا تأْمُرونَ؟ قالَ أَحَدُهُم: أَمَّا أَنا فَلاَ أَرْغَبُ بِنَفْسِي عَنْهُم، فَانْطَلَقَ فَقُتِلَ، وأَمَّا الآخَرَانِ فأَقْبَلاَ إلى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَلَقِيا رَجُلَيْنِ مِنْ بَنِي كِلاَبٍ كَافِرَيْنِ قَدْ كَانَا وَصَلا إلى النبيِّ ﷺ بِعَهْدٍ، فَنَزَلُوا مَنْزِلاً وَاحِداً، فَلَمَّا نَامَ الكِلاَبِيَّانِ قَتَلاَهُمَا، فَلَمْ يَعْلَمَا أَنَّ لَهُمَا عَهْدٌ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ [٣].

قالَ ابنُ إسْحَاقَ: أَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بَقِيَّةَ شَوَّالَ، وذِي القَعْدَةِ، وذِي الحِجَّةِ، والمُحَرَّمَ /، ثُمَّ بَعَثَ أَصْحَابَ بِئْرِ مَعُونَةَ في صَفَرَ عَلَى رأْسِ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ مِنْ أُحُدٍ، ثُمَّ كَانَ شأْنُ بَنِي النَّضِيرِ، ثُمَّ كَانَتْ غَزْوَةُ ذَاتِ الرِّقَاعِ، وخُرُوجُ رَسُولِ اللهِ ﷺ إلى غَطَفَانَ [٤]. [٨٧ب]

أَخْبَرَنا أَبِي رَحِمَهُ اللهُ، أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يُونُسَ، وأَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ، قالاَ:

---

[١] العَلَق: قطع الدم، الواحدة: عَلَقة، النهاية ٣/٥٥٦.

[٢] كذا في الأصل، وفي تاريخ دمشق، ولم أجد لها معنى.

[٣] رواه البيهقي في دلائل النبوة ٣/٤١٤، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٦/١٠٧ بإسنادهما إلى موسى بن عقبة من قوله.

[٤] جاء هنا في الأصل بعد قوله غطفان (بنو النضير) وهي زيادة مقحمة لا مناسبة لها، وينظر: سيرة ابن هشام ص٧٥١.

حدَّثنا أَحْمَدُ بنُ مَهْدِيٍّ، ح:

قالَ: وأَخْبَرَنا القَاضِي أَحْمَدُ بنُ سُلَيْمَانَ بنِ أَيُّوبَ بنِ حَذْلَم، حدَّثنا أَبو أُسَامَةَ عَبْدُ اللهِ بنُ مُحمَّدِ بنِ أَبي أُسَامَةَ الحَلَبِيُّ، قالاَ: حدَّثنا الحجَّاجُ بنُ يُوسُفَ بنِ عُبَيْدِ اللهِ بنِ أَبي زِيَاد، عَنْ جَدِّه، عَن الزُّهْرِيِّ قالَ: ثُمَّ كَانَتْ غَزْوَةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ بَنِي النَّضِير، وَهُم طَائفَةٌ مِنَ اليَهُودِ عَلَى رأْسِ ستَّة أَشْهُرٍ مِنْ وَقْعَةِ بَدْرٍ، وكَانَ مَنْزِلُهُم ونَخْلُهُم بِنَاحِيةِ المَدِينَة، فَحَاصَرَهُم رسُولُ اللهِ ﷺ حَتَّى نَزَلُوا عَلَى الجَلاَء، وأَنَّ لَهُم مَا أَقَلَّتِ الإِبِلُ مِنَ الأَمْوَالِ والأَمْتِعَة إلاَّ الحَلْقَةَ -وَهُو السِّلاَحُ- فأَجْلاَهُم رسُولُ اللهِ ﷺ قِبلَ الشَّام، فأَنْزَلَ اللهُ تَبَارَكَ وتَعَالَى فِيهِم: ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ إلى قَوْلِه عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلِيُخْزِيَ الْفَاسِقِينَ﴾ [سورة الحشر: ١-٥] (١).

واللِّينُ: أَلْوَانُ النَّخْلِ كُلِّها إلاَّ العَجْوَةَ.

والحَشْرُ: سَوْقُ النَّاسِ فِي الدُّنيا قِبلَ الشَّام سِوَى حَشْرِ الآخِرَة.

والعَذَابُ الذي ذَكَر اللهُ تَبَارَكَ وتَعَالَى أَنَّهُ لَوْلاَ الجَلاَءُ لَعُذِّبُوا في الدُّنيا: القَتْلُ والسِّبَاءُ.

وقِيلَ: نَزَلَتْ فِيهِم سُورَةُ الحَشْرِ بأَسْرِهَا.

* * *

(١) رواه عبد الرزاق في المصنف ٣٥٧/٥ عن معمر عن الزهري عن عروة به، ورواه الحاكم في المستدرك ٥٢٥/٢، والبيهقي في دلائل النبوة ١٧٨/٣ بإسنادهما إلى الزهري عن عروة عن عائشة به، وإسناده صحيح.

[ذَاتُ الرِّقَاعِ] (١)

أَخْبَرنا مُحمَّدُ بنُ إبْرَاهِيمَ الجُرْجَانيُّ، أَخْبَرنا أَبو طَاهِرٍ مُحمَّدُ بنُ الحَسَنِ النَّيْسَابُورِيُّ، حدَّثنا أَبو البَخْتَرِيّ عَبْدُ اللهِ بنُ مُحمَّدِ بنِ شَاكِر، ح:

وحدَّثنا مُحمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ بنِ يُوسُفَ - واللَّفْظُ لَهُ- حدَّثنا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ الحَمِيدِ الحَارِثيُّ، قالَا: حدَّثنا أَبو أُسَامَةَ حَمَّادُ بنُ أُسَامَةَ، حدَّثنا بُرَيْدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ أَبي بُرْدَةَ، عَنْ أَبي بُرْدَةَ، عَنْ أَبي مُوسَى رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ في غَزَاةٍ، ونَحْنُ سِتَّةُ نَفَرٍ، بَيْنَنَا بَعِيرٌ نَعْتَقِبُهُ، قالَ: فَنَقِبَتْ أَقْدَامُنَا، ونَقِبَتْ قَدَمَايَ، وسَقَطَتْ أَظْفَارِي، فَكُنَّا نَلُفُّ عَلَى أَرْجُلِنَا الخِرَقَ، قالَ: فَسُمِّيَتْ ذَاتُ الرِّقَاعِ، لِمَا كُنَّا نَعْصِبُ عَلَى أَرْجُلِنَا مِنَ الخِرَقِ.

قالَ أَبو بُرْدَةَ: فَحَدَّثَ أَبو مُوسَى بِهَذا الحَدِيثِ ثُمَّ كَرِهَ ذَلِكَ فَقَالَ: مَا كُنْتُ أَصْنَعُ بِأَنْ أَذْكُرَ هَذا الحَدِيثَ، قالَ: كَأَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يَكُونَ شَيْئاً مِنْ عَمَلِهِ أَفْشَاهُ، قالَ: وَاللهُ يُجْزِئُ بِهِ (٢).

ووَجَدْتُ فِي كُتُبِ النَّاسِ لِكُلِّ غَزْوَةٍ مِنَ الغَزَوَاتِ اسْمَاً، فَنَجْدٌ، ونَخْلَةٌ، وذَاتُ الرِّقَاعِ وَاحِدَةٌ، وَهِيَ الَّتِي صَلَّى فِيهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ صَلَاةَ الخَوْفِ.

* * *

(١) ما بين المعقوفتين ألحقه الناسخ بالحاشية، وفيه: (ذات الرقاع سميت [لأنهم رقعوا] الرايات) وما بين المعقوفتين أصابه مسح فلم يظهر، واجتهدت في وضعه، وهذا قول آخر لسبب التسمية بذات الرقاع، ذكره ابن عبد البر في التمهيد ٢٣/٣٤.

(٢) رواه البخاري (٣٨٩٩)، ومسلم (١٨١٦) بإسنادهما إلى أبي أسامة به.

[صَلاَةُ الخَوْفِ]

أَخْبَرَنا عَلِيُّ بنُ مُحمَّد بنِ عَلِيٍّ المُقْرِئُ، أَخْبَرَنا الحسَنُ بنُ مُحمَّد بن إسْحَاقَ الأَزْهَرِيُّ، أَخْبَرَنا يُوسُفُ بنُ يَعْقُوبَ القَاضِي، حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ أَبي بَكْرٍ، حدَّثنا وَهْبُ بنُ جَرِيرٍ، حدَّثنا أَبِي، قالَ: سَمِعْتُ النَّعْمَانَ يُحَدِّثُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالم، عَنْ أَبيه رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أنَّ النبيَّ ﷺ صَلَّى صَلاَةَ الخَوْف في غَزْوَة نَجْد، فَصَلَّى بالنَاسِ رَكْعَتَيْنِ، بِكُلِّ طَائفَةٍ مِنَ النَّاسِ رَكْعَةً، وصَلَّتْ كُلُّ طَائفَةٍ لأَنْفُسِهَا رَكْعَةً (٩٣٦).

أَخْبَرَنا مُحمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ الحُسَيْنِ بنِ عَلِيٍّ الكُرَاعِيُّ بِمَرْو، حدَّثنا أَبو مُحمَّد الحَسَنُ بنُ مُحمَّد بن حَليم، حدَّثنا أَبو المُوَجِّه مُحمَّدُ بنُ عَمْرو بنِ المُوَجِّه، أخبَرنا إسْحَاقُ بنُ مَنْصُورٍ، أَخْبَرنا القَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَزِيدَ بنِ رُومَانَ، عَنْ صَالح بن خَوَّات، عَمَّنْ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللهِ / ﷺ يومَ ذَاتِ الرِّقَاعِ صَلاَةَ الخَوْف: أنَّ طَائفَةً صَفَّتْ [٨٨أ] مَعَهُ، وطَائفَةً وُجَاهَ العَدُوِّ، فَصَلَّى بالَّتي مَعَهُ رَكْعَةً، ثُمَّ ثَبَتَ قَائمًا، وأَتَمُّوا لأَنْفُسِهم، ثُمَّ انْصَرَفُوا فَصَفُّوا وُجَاهَ العَدُوِّ، ثُمَّ جَاءَت الطَّائفَةُ الأُخْرَى فَصَلَّى بِهِم الرَّكْعَةَ التِّي بَقِيتْ مِنْ صَلاَته، ثُمَّ ثَبَتَ جَالساً وأَتَمُّوا لأَنْفُسِهم، ثُمَّ سَلَّمَ بِهِم (٩٣٧).

أَخْبَرَنا الهَيْثَمُ بنُ مُحمَّد بنِ عَبْد الله، حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بن عَبْد الوَهَاب، حدَّثنا الحَسنُ بنُ هَارُونَ بنِ سُلَيْمَانَ، حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ إسْحَاقَ المُسَيِّبِيُّ القُرَشِيُّ،

---

(٩٣٦) رواه البخاري (٩٠٠)، ومسلم (٨٣٩) بإسنادهم إلى الزهري به..

(٩٣٧) رواه مالك في الموطأ (٤٠٠)، عن يزيد به ورواه من طريقه: البخاري (٣٩٠٠)، ومسلم (٨٤٢).

حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ فُلَيْح بنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُوسَى بنِ عُقْبَةَ، عَن الزُّهْرِيِّ قالَ: وغَزَا رَسُولُ اللهِ ﷺ غَطَفَانَ، فَلَقِيَهُ عَوْفَ بنَ الحَارِث [١]، رَجُلٌ مِنْ مُحارِبَ، وأَخَذَ السَّيْفَ وقالَ: مَنْ يَعْصِمُكَ مِنِّي يَا مُحَمَّدُ؟ قالَ: اللهُ، فألْقَى السَّيْفَ، فَخَرَّ مِنْ يَدِه السَّيْفُ، فقالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: اللَّهُمَّ اكْفِنَا عَوْفاً بِمَ شِئْتَ، فَدَلَجَ بينَ كَتِفَيْهِ فَخَرَّ مَيْتاً. وقالَ: هِيَ غَزْوَةُ ذَاتِ الرِّقَاعِ [٢].

وفِيهَا قَصُرَت الصَّلَاةُ كَمَا ذَكَرُوا واللهُ أَعْلَمُ، قالَ اللهُ تَبَارَكَ وتَعَالَى: ﴿وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَقْصُرُواْ مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَن يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُواْ إِنَّ الْكَافِرِينَ كَانُواْ لَكُمْ عَدُوّاً مُّبِيناً﴾ [سورة النساء: ١٠١].

ولَا يُدْرَى مَتَى كَانَتْ هَذِه الغَزْوَةُ، أَقْبَلَ بَدْرٍ أَو بَعْدَهُ، أَو فِيمَا بَيْنَهُ وبَيْنَ أُحُدٍ، أَو مِنْ بَعْدِ أُحُدٍ [٣].

* * *

---

[١] ويقال له أيضا: غورث بن الحارث، وهذا ما صححه الناسخ في الحاشية.

[٢] رواه الخطابي في غريب الحديث ٣٠٨/١ بإسناده إلى محمد بن فليح به، وهو مرسل والمتن شاذ، وقد روي من وجه آخر صحيح، رواه البخاري (٢٧٥٣) من حديث جابر بن عبد الله ، وفيه أن النبي صلى الله عليه وسلم عفا عنه، و لم يدعُ عليه.
وقال الخطابي: قوله (فدلج بين كتفيه) هو غلط، والصواب زلخ، وقال ابن الأثير في النهاية ٧٦٨/٢: يقال: رَمى اللهُ فُلانا بالزُّلَخَّة – بضم الزاى وتشديد اللام وفتحها – وهو وَجَعٌ يأخُذ في الظَّهر لا يتحركُ الإنسانُ من شدَّته.

[٣] جاء هذا التردد في مغازي موسى بن عقبة ص٢١٤، وقال الأستاذ محمد باقشيش في الحاشية: ذكره عنه ابن القيم في زاد المعاد ٢٥٤/٣ وقال: ولقد أبعد جدا، إذ جوّز أن تكون قبل بدر، وهذا ظاهر الإحالة، ولا قبل أُحُد، ولا قبل الخندق، كما تقدم بيانه إ.هـ ورجح الأستاذ باقشيش بأن هذا التردد ليس من موسى بن عقبة، وإنما جاء من بعض رواة المغازي أو من بعض النُّساخ، لأنه جزم بوقوعها بعد غزوة بني النضير، وغزوة بني النضير كانت بعد أُحُد عنده.

غَزْوَةُ الرَّجِيعِ [١]

أَخْبَرَنا أَبِي رَحِمَهُ اللهُ، أَخْبَرَنا أَبو عَمْرو أَحْمَدُ بنُ مُحمَّد بنِ إبْرَاهِيمَ، ومُحمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ المُنْذِرِ، قالاَ: حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ النَّضْرِ، حدَّثنا مُعَاوِيةُ بنُ عَمْرو، عَنْ أَبي إسْحَاقَ الفَزَارِيِّ، عَن ابنِ المُبَارَكِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَمْرو بنِ أَبي سُفْيَانَ الثَّقَفِيِّ، عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَشَرةً عَيْنَاً، وأَمَّرَ عَلَيْهِم عَاصِمَ بنَ ثَابِتٍ، فَانْطَلَقُوا حَتَّى إذا كَانُوا بِالهَدَّةِ[٢] بينَ مَكَّةَ وعُسْفَانَ [٣]ذَكَرُوا الحَيَّ مِنْ هُذَيْلٍ يُقَالُ لَهُم بَنُو لَحْيان [٤]، فَنَفَرُوا إليهِم بِقَرِيبٍ مِنْ مَائةِ رَجُلٍ رَامٍ فَاتَّبَعُوا آثَارَهُم، فَلَمَّا آنَسَهُم [٥]عَاصِمٌ وأَصْحَابُهُ

---

(١) الرَّجِيْع –بفتح أوله وبالعين المهملة في آخره– ماء لهُذيل لبني لِحْيان منهم، بين مكة وعُسفان، بناحية الحجاز، من صدر الهدأة، ووما زال الرجيع يعرف باسمه، ويعرف بالوطيّة ، ينظر: معجم ما استعجم ٢/٦٤١، ومعجم الأمكنة الوارد ذكرها في صحيح البخاري ص٢٦٠.

(٢) الهدة، كذا جاء في الأصل وفي بعض الكتب بدون همزة، والمشهور: الهدأة –بهاء مفتوحة، ودال مهملة ساكنة، بعدها همزة مفتوحة، وآخره هاء– مكان بين مكة والمدينة بقرب عُسْفان، معروف إلى اليوم، يسمى (هدا الشام)، ينظر: معجم الأمكنة الوارد ذكرها في صحيح البخاري ص٤٥٠.

(٣) عُسْفَان – بضم العين المهملة وسكون السين المهملة – بلدة على الطريق بين مكة والمدينة، وما زالت باقية على اسمها معروفة به، تبعد عن مكة قرابة (٨٠) كيلا، ينظر: معجم الأمكنة الوارد ذكرها في صحيح البخاري ص٣٢٦ .

(٤) لحيان –بكسر اللام وقيل بفتحها – هو ابن هذيل بن مدركة بن إلياس بن مضر، وسبب خروج بني لحيان عليهم قتل سفيان بن نُبيح الهُذَلي، وكان قتل سفيان هذا على يد عبد الله بن أنيس، ينظر: فتح الباري ٧/٣٨٠.

(٥) قوله (آنسهم): أي أبصرهم، قال الخطابي في غريب الحديث ١/٥٠٦: يقال: (آنست شخصا من مكان كذا) إذا رأيته، وأنست لغة .

لَجأوا إلى فَدْفَدٍ [١] فأَحاطَ بِهِم القَوْمُ [٢].

وأَخْبَرَنا الهَيْثَمُ بنُ مُحمَّدِ بنِ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثنا مُحمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ عَبْدِ الوَهَابِ، حدَّثنا الحسَنُ بنُ هَارُونَ بنِ سُلَيْمَانَ، حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ إسْحَاقَ المُسَيِّبْيُّ، حدَّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ نَافِعٍ، حدَّثنا ابنُ أَبي ذِئْبٍ، عَنْ مُسْلِمِ بنِ جُنْدَبٍ، عَنِ الحَارِثِ بنِ بَرْصَاءَ قَالَ: كُنْتُ فِيمَنْ [حَضَرَ][٣]، فَمَا ظَنَنْتُ أَنَّهُ يَرْجِعُ مِنَّا أَحَدٌ [٤].

ويُقَالُ: كَانَ أَمِيرَ تِلْكَ السرِّيَّةِ عَاصِمُ بنُ ثَابِتٍ، ويُقَالُ: بَلْ كَانَ مَرْثَدُ بنُ أَبي مَرْثَدٍ.

وابْتَاعَ صَفْوَانُ بنُ أُمَيَّةَ زَيْدَ بنَ الدَّثِنَةَ فَقَتَلَهُ بأَبيه، قَتَلَهُ نِسْطَاسٌ مَوْلاَهُ.

قالَ المُسَيِّبْيُّ: حدَّثني أَبِي، عَنِ ابنِ أَبي ذِئْبٍ، عَنْ مُسْلِمٍ، عَنِ الحَارِثِ أَنَّهُ: أُتِيَ خُبَيْبٌ فَبِيعَ بِمَكَّةَ، فَخَرَجُوا بِهِ مِنَ الحَرَمِ إلى الحِلِّ لِيَقْتُلُوهُ [٥]، فقالَ: دَعُوني أُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ، قَالُوا: صَلِّ، ثُمَّ قالَ: لَوْلاَ إنَّكُم تَظُنُّونَ أنَّ ذَلِكَ جَزَعٌ لَزِدْتُ، ثُمَّ قالَ: اللَّهُمَّ أَحْصِهِم عَدَداً [٦]. [٨٨ب]

---

(١) فدفد – بفاء موحدة مفتوحة بعدها دال مهملة ساكنة ثم فاء موحدة مفتوحة وآخره دال مهملة– وهو الموضع المرتفع، أو المكان المشرف، فهو اسم جنس، وليس اسم موضع بعينه، ينظر: فتح الباري ٣٨١/٧، معجم الأمكنة الوارد ذكرها في صحيح البخاري ص٣٤٥.

(٢) رواه ابن حبان ٥١٢/١٥، والطبراني في المعجم الكبير ٢٢١/٤، بإسنادهم إلى معمر عن الزهري به، ورواه البخاري (٢٨٨٠) من طريق الزهري به.

(٣) جاء في الأصل: (حُصِرَ) بهذا الضبط، وهو خطأ، والصواب ما أثبته، والمعنى: أنه حضر قتل خبيب، فلما دعا على قتلته ظن الحارث أنه لا يبقى منهم أحد حيّا.

(٤) رواه الفاكهي في أخبار مكة ٤٦/٣ بإسناده إلى ابن أبي ذئب به.

(٥) ذكر الفاكهي أن الموضع الذي قتل فيه خبيب هو يأجَج، وهو موضع قريب من مكة مما يلي التنعيم.

(٦) رواه الفاكهي في أخبار مكة ٤٦/٣ بإسناده إلى ابن أبي ذئب به.

وفيه: فَنزلُوا عَلَى العَهْد والميثَاق: خُبَيْبٌ بنُ يَسَاف، وزَيْدُ بنُ الدَّثِنَة فَقُتلُوا.

أَخْبَرنا أَبِي رَحِمَهُ اللهُ، أَخْبَرنا أَحْمَدُ بنُ سُلَيْمَانَ بنِ أَيُّوبَ، حدَّثنا أَبو زُرْعَةَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ عَمْرو بنِ صَفْوَانَ، حدَّثنا أَبو اليَمَانِ الحَكَمُ بنُ نَافِع، حدَّثنا شُعَيْبُ بنُ أَبي حَمْزَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَني عَمْرو بنُ أَبي سُفْيَانَ بنِ أَسِيدِ بنِ جَارِيَةَ الثَّقَفِيُّ - حَلِيفُ بَنِي زُهْرَةَ، مِنْ أَصْحَابِ أَبي هُرَيْرَةَ- أنَّ أَبا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ: بَعَثَ رسُولُ اللهِ ﷺ عَشَرةً، مِنْهُم: خُبَيْبُ الأَنْصَارِيُّ عَيْنَاً فأَسَرُوهُمْ، فَلَمَّا أَرَادُوا قَتْلَ خُبَيْبٍ، فَذَكَر الحَدِيثَ.

قالَ الزُّهْرِيُّ: فأَخْبَرَني عُبَيْدُ اللهِ بنُ عِيَاضٍ، أنَّ بِنْتَ الحَارِثِ أَخْبَرَتْهُ: أَنَّهُم حِينَ أَرَادَ المُشْرِكُونَ قَتْلَ خُبَيْبٍ، قالَ خُبَيْبٌ في أَبْيَاتٍ لَهُ:

مَا أُبَالِي حِينَ أُقْتَلُ مُسْلِمَاً ... عَلَى أَيِّ شَيءٍ كَانَ للهِ مَصْرَعِي[1]

وذَلِكَ فِي ذَاتِ اللهِ وإن يَشَأْ ... يُبَارِكْ فِي أَوْصَالٍ شِلْوٍ مُمَزَّعِ[2]

فأَخْبَرَ النبيُّ ﷺ أَصْحَابَهُ خَبَرَهُم حِينَ أُصِيبُوا[3].

* * *

---

(١) قوله: (ما أبالي) كذا جاء في الأصل، وفي قليل من المصادر، وورد في أكثر المصادر: (ولست أبالي). وقوله: (شيء) لم أجده في جميع المصادر، وإنما فيه (شق).

(٢) قوله (في أوصال) كذا في الأصل، وجاء في المصادر التي وقفت عليها: (على).

(٣) رواه ابن منده في معرفة الصحابة ٤٨٩/١ عن أحمد بن سليمان بن حذلم به، ورواه البخاري (٢٨٨٠) عن أبي اليمان به.

ذِكْرُ أَسَامِي مَن اسْتُشْهِدَ بالرَّجِيعِ

* خُبَيْبُ بنُ عَدِيٍّ الأَنْصَارِيُّ، قُتِلَ في وَقْعَةِ الرَّجِيعِ، وقَدْ تَقَدَّمَ [١].
* خَالِدُ بنُ البُكَيْرِ، وقِيلَ: ابنُ أَبي البُكَيْرِ، تَقَدَّمَ بِبَدْرٍ [٢]، بَعَثَهُ رسُولُ اللهِ ﷺ مَعَ عَبْدِ اللهِ بنِ جَحْشٍ عَيْنَاً إلى عِيرِ قُرَيْشٍ.
* زَيْدُ بنُ الدَّثِنَةَ الأَنْصَارِيُّ، قَتَلَهُ نِسْطَاسُ مَوْلَى صَفْوَانَ كَمَا تَقَدَّمَ[٣].
* عَاصِمُ بنُ ثَابِتٍ، حَمَتْ لَحْمَهُ الدَّبْرُ[٤].
* عَبْدُ اللهِ بنِ طَارِقٍ البَلَوِيُّ، تَقَدَّمَ بِبَدْرٍ [٥].

أَخْبَرَنا أَبِي رَحِمَهُ اللهُ، أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ، حدَّثنا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ الجَبَّارِ، حدَّثنا يُونُسُ، عَن ابنِ إِسْحَاقَ، حدَّثني عَاصِمُ بنُ عُمَرَ بنِ قَتَادَةَ: أَنَّ نَفَراً مِنْ عُكَلٍ والقَارَّةِ قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ المَدِينَةَ بَعْدَ أُحُدٍ، فَقَالُوا: إِنَّ فِينَا إِسْلَاماً فَابْعَثْ مَعَنا نَفَراً مِنْ أَصْحَابِكَ يُفَقِّهُونَا في الدِّينِ، ويُقْرِؤُونَا القُرْآنَ، فَبَعَثَ رسُولُ اللهِ ﷺ خُبَيْبَ بنَ عَدِيٍّ، وعَبْدَ اللهِ بنَ طَارِقٍ أَخَا بَنِي ظَفَرٍ، فَذَكَرَ الحَدِيثَ في المَغَازِي.

وقالَ: بَعَثَ مَعَهُم: خُبَيْبُ بنُ عَدِيٍّ، وعَاصِمُ بنُ ثَابِتِ بنِ الأَقْلَحِ، ومَرْثَدُ

---

(١) ينظر ص٢٠٠ وص٢٠٦.
(٢) تقدم فيمن شهد بدرا، ص٢٥٧.
(٣) الدَّثِنَة – بفتح الدال المهملة وكسر الثاء المثلثة وبالنون – ينظر جامع الأصول ١٢/٤١٠.
(٤) الدَّبْر –بفتح المهملة وسكون الموحدة– النَّحْل والزّنابير ونَحْوُهَما مما سِلاحُها في أَدْبَارِها، ينظر: فتح الباري ٧/٣٨٤.
(٥) تقدم فيمن شهد بدرا، ص٢٠٨.

بنُ أَبي مَرْثَد، وزَيْدُ بنُ الدَّثِنَة، وعَبْدُ اللهِ بنُ طَارِقٍ، وخَالِدُ بنُ البُكَيْرِ، وأَمَّرَ عَلَيْهِم مَرْثَدَ، فَخَرَجُوا، ثُمَّ ذَكَرَ قَتْلَهُم بِطُولِه (١).

* مَرْثَدُ بنُ أَبي مَرْثَدٍ الغَنَوِيُّ، شَهِدَ بَدْرَاً هُوَ وأَبُوهُ (٢)، وكَانَ يَحْمِلُ الأَسَارَى، حَدِيثُهُ:

أَخْبَرَنا أَبِي رَحِمَهُ اللهُ، أَخْبَرَنا عَبْدُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ الحَجَّاجِ، حدَّثنا أَحْمَدُ بنُ الضَّحَّاكِ، حَدَّثنا [القَاسِمُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إبْرَاهِيمَ، حدَّثنا يَحْيَى بنُ يَعْلَى، حدَّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ مُوسَى، عَنِ] (٣) القَاسِمُ أَبي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ مَرْثَدِ بنِ أَبي مَرْثَدٍ الغَنَوِيِّ -وكانَ بَدْرِيَّاً - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إنْ سَرَّكُم أَنْ تُقْبَلَ صَلاَتُكُمْ فَلْيَؤُمُّكُم خِيَارُكُم، فإنَّهُم وُفُودُكُم بَيْنَكُم وبينَ رَبِّكُم عَزَّ وجَلَّ / (٤). [٨٩أ]

* مُعَتِّبُ بنُ عُبَيْدٍ الظَّفَرِيُّ، وقِيلَ: ابنُ عَوْفٍ البَلَوِيُّ، أَخُو عَبْدِ اللهِ بنُ طَارِقٍ لأُمِّه، تَقَدَّمَ بِبَدْرٍ (٥).

---

(١) رواه ابن سعد في الطبقات ٢/٥٥، والطبري في تاريخه ٢/٧٧ بإسنادهما إلى ابن إسحاق به.

(٢) تقدم فيمن شهد بدرا في ص٣٠٨.

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركته من كتاب الآحاد والمثاني.

(٤) رواه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ١/٢٤٤ عن القاسم بن محمد به، ورواه الطبراني في المعجم الكبير ٢٠/٣٢٨، والدارقطني في السنن ٢/٨٨، والحاكم في المستدرك ٣/٢٤٦ بإسنادهم إلى عبد الله بن موسى، وقال الدارقطني: إسناده غير ثابت، وعبد الله بن موسى ضعيف، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٢/٢٧: وفيه يحيى بن يعلى الأسلمي وهو ضعيف، ونقل ابن الأثير في أسد الغابة عن ابن عبد البر قوله: (هكذا الحديث وهو عندي وهم وغلط، لأن من قتل في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يدركه القاسم، ولا يجوز أن يقول فيه: حدثني، لأنه منقطع أرسله القاسم).

(٥) تقدم فيمن شهد بدرا في ص٣١٢.

* يَسَارُ مَوْلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَتَلَتْهُ عُرَيْنَةُ، وأَظُنُّ أَنَّهُ يَسَارُ الرَّاعِي.

والخَنْدَقُ، والأَحْزَابُ، وبَنِي قُرَيْظَةَ، والنَّضِيرُ حُصُونٌ وعَسَاكِرُ كَانَتْ عَلَى حَوَالِي المَدِينَةِ، وقِيلَ: الرَّجِيعُ في صَفَرٍ سنةَ أَرْبَعٍ مِنَ الهِجْرَةِ.

[ذِكْرُ مَنْ قُتِلَ يَوْمَ بِئْرِ مَعُونَةَ]

أخبرَنا إبْرَاهِيمُ بنُ عَبْدِ اللهِ التَّاجِرُ، أَخْبرَنا عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ زِيَادٍ، حَدَّثنا عبَّاسُ بنُ الوَلِيدِ، أَخْبرَنِي أَبِي، أَخْبرَنا الأَوْزَاعِيُّ، حدَّثني إسْحَاقُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ: بَعَثَ رسُولُ اللهِ ﷺ إلى عَامِرِ بنِ الطُّفَيْلِ بِسَبْعِينَ رَجُلاً مِنَ الأَنْصَارِ [1].

رَوَاهُ ثَابِتٌ عَنِ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ: كَانَ أَصْحَابُ بِئْرِ مَعُونَةَ سَبْعُونَ رَجُلاً، فِيهِم خَالِي، فَقُتِلُوا جَمِيعاً، فَمَا انْفَلَتَ مِنْهُم رَجُلٌ.

ومِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ: أَرْبَعُونَ رَجُلاً.

وقِيلَ: بَنُو النَّضِيرِ، وذَاتُ الرِّقَاعِ، وبَدْرُ الآخِرَةِ تُدْعَا غَزْوَةُ جَيْشِ السَّوِيقِ.

أَخْبرَنا مُحَمَّدُ بنُ مُوسَى بنِ الفَضْلِ النَّيْسَابُورِيُّ، أَخبرَنا الأَصَمُّ، حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ إسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ، حدَّثنا مُعَاوِيةُ بنُ عَمْرٍو، حدَّثنا أبو إسْحَاقَ الفَزَارِيُّ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ إسْحَاقَ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ أَبِي طَلْحَةَ قالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ سَبْعِينَ رَجُلاً إلى عَامِرِ بنِ الطُّفَيْلِ وأَصْحَابِهِ، وأَمَّرَ عَلَيْهِم رَجُلاً، فَلَمَّا كَانُوا بِبِئْرِ مَعُونَةَ

---

[1] رواه أبو عوانة الإسفراييني في مسنده، (٥٩٥٩) عن العباس بن الوليد به.

قَالَ لَهُم أَميرُهُم: مَكَانَكُم حَتَّى أَحْتَسَّ لَكُم خَبرَ القَوْم، فَانْطَلَقَ حَتَّى أَشْرَفَ عَلَيْهِم فَقَال: إنِّي رَسُولُ رَسُولِ اللهِ ﷺ إليكُم، أَفَتُؤَمِّنُونِي حَتَّى أُبَلِّغُكُم ؟ قَالُوا: نَعَمْ، فَنَزلَ إليهِم، فَبَيْنَا هُو يُكَلِّمُهُم إذْ غَمَزُوا رَجُلاً مِنْهُم، فأَتَاهُ فَطَعَنهُ مِنْ خَلْفه بالرُّمْح، فَلَمَّا وَجَدَ مَسَّ الرُّمْح قالَ: اللهُ أَكْبرُ، فُزْتُ ورَبِّ الكَعْبَة، فَقَتَلُوهُ، ثُمَّ قَالُوا: إنَّ لِهَذا أَصْحَاباً فَاحْتَسُّوا أَثَرَهُ، حَتَّى هَجَمُوا عَلَى القَوْم فَقَتَلُوهُم جَميعَاً.

قالَ إسْحَاقُ: فَسَمِعْتُ أَنَساً رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ: كُنَّا نَقْرأُ فِيمَا قَدْ نُسِخَ: (أَنْ بَلِّغُوا إخْوَانَنَا، أَنَّا قَدْ لَقِينَا رَبَّنا فَرَضِيَ عَنَّا ورَضِينا عَنْهُ) [١].

قالَ الأَوْزَاعِيُّ: قالَ يَحْيى [٢]: فَمَكَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدْعُو عَلَى عَامِرِ بنِ الطُّفَيْلِ ثَلاثِينَ صَباحاً: اللَّهُمَّ اكْفِنِي عَامِرَ بنَ الطُّفَيْلِ بِمَ شِئْتَ، وابْعَثْ عَلَيْهِ دَاءً يَقْتُلُه، فَبَعَثَ اللهُ عزَّ وجلَّ طَاعُوناً فَقَتَلَهُ.

أَخبرَنا عَبْدُ العَزِيزِ بنُ مُحمَّد بنِ عَبْدِ اللهِ اللَّبَانُ، أخبرَنا مُحمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ شيرَوية، أَخبرَنا عَبْدُ اللهِ بنُ مُحمَّد بنِ شَيرَوية، حدَّثنا إسْحَاقُ بنُ رَاهَوَيْه، أخبرَنا عَبْدُ الرَّزَاق، أَخبرَنا مَعْمَرُ، أَخْبرَني عَاصِمُ بنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَنَس بنِ مَالِك رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ: مَا رأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَجَدَ عَلَى شَيءٍ قَطُّ مَا وَجَدَ عَلَى أَصْحَابِ بِئْرِ مَعُونَةَ، سَرِيَّةِ المُنْذِرِ بنِ عَمْرو / فإنَّهُ مَكَثَ شَهْراً يَدْعُو عَلَيْهِم في قُنُوتِ صَلاةِ [٨٩ب] الغَدَاةِ، وَهُم: رِعْلٌ، وذَكْوَانُ، وعُصَيَّةُ بَنِي لِحْيان، وَهُم مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ [٣].

---

[١] رواه البخاري في مواضع، ومنها في (٢٦٤٧)، ومسلم (٦٧٧) بإسنادهما إلى إسحاق به.

[٢] هو يحيى بن أبي كثير اليمامي الحافظ الزاهد، من رواة الستة.

[٣] رواه أحمد ٣/١٩٦، والبيهقي ٢/١٩٩ بإسنادهما إلى عبد الرزاق به، ورواه البخاري (٦٠٣١) بإسناده إلى عاصم الأحول به.

ومِمَّن قُتِلَ يَوْمَ بِئْرِ مَعُونَةَ

* عَامِرُ بنُ فُهَيْرَةَ، تَقَدَّمَ بِبَدْرٍ وأُحُدٍ [١].
* والحَكَمُ بنُ كَيْسَانَ المَخْزُومِيُّ، قَالَهُ عُرْوَةُ، والزُّهْرِيُّ.

أَخْبَرَنا أَبِي رَحِمَهُ اللهُ، أَخْبَرَنا عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يَعْقُوبَ البُخَارِيُّ، حدَّثنا القَاسِمُ بنُ عَبَّادٍ، حَدَّثنا صَالِحُ بنُ مُحَمَّدٍ التِّرْمِذِيُّ، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ مَرْوَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنِ ابنِ عبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قالَ: أَتَى الحَكَمُ بنُ كَيْسَانَ فأَسْلَمَ، وأَقَامَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ بالمَدِينَةِ، فَخَرَجَ إلى بِئْرِ مَعُونَةَ، فَقُتِلَ هُنَاكَ شَهِيدَاً [٢].

* حَرَامُ بنُ مِلْحَانَ، تَقَدَّمَ في البَدْرِيِّينْ [٣].
* وأَوْسُ بنُ مُعَاذٍ الأَنْصَارِيُّ.
* وأَبو شَيْخٍ بنُ ثَابِتِ بنِ المُنْذِرِ الأَنْصَارِيُّ [٤].
* وسُهَيْلُ بنُ عَامِرِ بنِ سَعْدٍ الأَنْصَارِيُّ النَّجَّارِيُّ، قَالَهُ الزُّهْرِيُّ [٥].
* والطُّفَيْلُ بنُ سَعْدِ بنِ مَسْعُودِ بنِ كَعْبٍ، مِنْ بَنِي عَمْرو بنِ مَبْذُولٍ.

---

(١) تقدم في الهجرة ص٨٣،وص٢٠٤، وفيمن شهد بدرا وأحدا ص٢٨٧، وص٣٤٩.

(٢) لم أجده من هذا الطريق، ولكن اتفقت كلمة أصحاب السير على أن الحكم بن كيسان أسلم وحسن إسلامه، وأقام عند رسول الله صلى الله عله وسلم حتى قتل يوم بئر معونة شهيدا، وينظر: سيرة ابن هشام ص٥١٠

(٣) تقدم فيمن شهد بدرا في ص٢٥٦.

(٤) اسمه: أُبَيّ بن ثابت، أخو حسان وأوس ابني ثابت.

(٥) ويقال له أيضا: سهل، ينظر: الإصابة ٣/٢٠١.

* والحَارِثُ بنُ الصِّمَّةِ بنِ عَمْرو، بَدْرِيٌّ.
* وقُطْبَةُ بنُ عَبْدِ عَمْرو، وقِيلَ: عَطِيَّةُ بنُ عَبْدِ عَمْرو.
* والمُنْذِرُ بنُ عَمْرو الأَنْصَارِيُّ، وقِيلَ: ابنُ عُمَيْرٍ، وقِيلَ: ابنُ عَوْفٍ، السَّاعِدِيُّ، وَهُو الذي يُقَالُ لَهُ: أَعْنَقَ لِيَمُوتَ.
* ومُعَاذُ بنُ مَاعِصٍ الزُّرَقِيُّ، وقِيلَ: ابنُ مُعَاصٍ.
* وأَخُوهُ عَائِذُ بنُ مُعَاصِ بنِ قَيْسِ بنِ خَلْدَةَ.
* ومَسْعُودُ بنُ سَعْدِ بنِ قَيْسِ بنِ خَلْدَةَ.
* وعُرْوَةُ بنُ أَسْمَاءَ بنِ الصَّلْتِ.
* ونَافِعُ، وقِيلَ: رَافِعُ بنُ بُدَيْلِ بنِ وَرْقَاءَ الخُزَاعِيُّ.
* وأَسْمَاءُ بنُ الصَّلْتِ السَّلَمِيُّ [1].
* ومُوسَى بنُ مُعَاوِيَةَ بنِ أُمَيَّةَ [2].
* ومَالِكُ بنُ ثَابِتٍ.

وقِيلَ: قُتِلُوا جَمِيعاً إلاَّ كَعْبَ بنَ زَيْدٍ، أَو زَيْدَ بنَ كَعْبٍ، فإنَّهُم تَرَكُوهُ وبه رَمَقٌ، فارْتُثَّ مِنْ بَيْنِ القَتْلَى، فَعَاشَ حَتَّى قُتِلَ يَوْمَ الخَنْدَقِ، وأَوْسُ بنُ المُنْذِرِ، وكَانَ في سَرْحِ القَوْمِ عَمْرو بنُ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيُّ، ورَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ، وقَدْ تَقَدَّمَ قِصَّتُهَا.

أَخْبَرَنا الهَيْثَمُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ اللهِ، أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ عَبْدِ الوَهَابِ، حَدَّثنا الحَسَنُ بنُ هَارُونَ بنِ سُلَيْمَانَ، حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ إِسْحَاقَ المُسَيِّبِيُّ، حدَّثنا أَنَسُ بنُ

---

[1] هذا وهم من المصنف، والمذكور هو عروة بن أسماء بن الصلت السلمي المتقدم ذكره.
[2] هذا وهم آخر، فلم يذكر أحد هذا الاسم في الصحابة.

عِيَاضٍ، عَنْ [يَزِيدَ] [١] بنِ أَبي عُبَيْدٍ، عَنْ سَلَمَةَ بنِ الأَكْوَعِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ: كَانَ لِقَاحُ رَسُولِ اللهِ ﷺ بذي قَرَدٍ [٢] تَرْعَى، فأَغَارَ عَلَيْهَا غَطَفَانُ، فأَقْبَلْتُ أُرِيدُ حَاجَةً فَلَقِيتُ غُلَاماً لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ عَوْفٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بِثَنِيَّةِ الوَدَاعِ، فَقُلْتُ: مَا شأْنُكَ؟ قالَ: أُخِذَتْ لِقَاحُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قُلْتُ: مَنْ أَخَذَها ؟ قالَ: غَطَفَانُ، قالَ: فَصَرَخْتُ صَرَخَاتٍ: يَا صَبَاحَاهْ، فأَسْمَعْتُ مَنْ بَيْنَ لَابَتَيْهَا، فَخَرَجْتُ أَسْعَى حَتَّى لَقِيتُهُم، وخَرَجْتُ وقَدْ أَخَذُوا اللِّقَاحَ، فَلَمْ أَزَلْ أُرَامِيهِم [٣]/.

[٩٠أ] أَخبَرَنا أَبِي رَحِمَهُ اللهُ، أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ بنِ يُوسُفَ، حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ سِنَانٍ القَزَّازُ، حدَّثنا عُبَيْدُ اللهِ بنُ عَبْدِ المجيد، حدَّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ بُدَيْلٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ أُنَاسَاً مِنْ قُرَيْشٍ [اسْتَمَدُّوا] [٤] رَسُولَ اللهِ ﷺ فأَمَدَّهُم بِقَوْمٍ كَانُوا يُسَمَّونَ القُرَّاءَ، يَقُومُونَ باللَّيْلِ، ويَحْتَطِبُونَ بالنَّهَارِ، فَلَمَّا قَدِمُوا بِئْرَ مَعُونَةَ قَتَلُوا، فَدَعَا عَلَيْهِم رَسُولُ اللهِ ﷺ شَهْراً، وكَانَ ذَلِكَ الشَّهْرُ تِسْعَاً وعِشْرِينَ يَوْماً، ثُمَّ كَفَّ النبيُّ ﷺ عَنْهُم، فَقَرأْنَا بِهِم قُرآناً: (أَنْ بَلِّغُوا عَنَّا قَوْمَنا، أَنَّا قَدْ لَقِينَا رَبَّنا فَرَضِيَ عَنَّا وأَرْضَانَا) [٥].

* * *

---

(١) جاء في الأصل: (زيد) وهو خطأ، ويزيد بن أبي عبيد ثقة، روى له الستة .

(٢) ذو قَرَد – بقاف مثناة مفتوحة وراء مهملة مفتوحة– جبل يبعد عن المدينة شمالا شرقيا (٣٥) كيلا تقريبا، ينظر: معجم الأمكنة الوارد ذكرها في صحيح البخاري ص٢٥٢.

(٣) رواه البخاري (٣٩٥٨)، ومسلم (١٨٠٦) بإسنادهما إلى يزيد بن أبي عبيد به

(٤) جاء في الأصل: (استهروا) وهو خطأ، والتصويب من المصادر، ومنها صحيح البخاري.

(٥) رواه البخاري (٣٨٦٢) بإسناده إلى قتادة عن أنس به.

السَّنَةُ الخَامِسَةُ مِنَ الهِجْرَةِ الآنِسَةِ

[غَزْوَةُ الأَحْزَابِ] (١)

أَخْبَرَنا أَبِي رَحِمَهُ اللهُ، أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إِسْمَاعِيلَ الإِسْمَاعِيلِيُّ، حدَّثني أَبي، حدَّثنا هِشَامُ بنُ عَمَّارٍ، حَدَّثنا الوَلِيدُ بنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثنا مَرْزُوقٌ أَبي الهُذَيْلِ، أَخْبَرَني الزُّهْرِيُّ، أَخْبَرَني عُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ، أَنَّ أَبَاهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ: ثُمَّ كَانَتْ وَقْعَةُ الأَحْزَابِ بَعْدَ أُحُدٍ بِسَنَتَيْنِ، وذَلِكَ يَوْمَ خَنْدَقٍ التِّي بِجَبَّانَةِ المَدِينَةِ، ورَئِيسُ المُشْرِكِينَ يَوْمئذٍ أَبو سُفْيَانَ بنُ حَرْبٍ، فَحاصَرُوا النبيُّ ﷺ بِضْعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً، وبَعَثَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِم الرِّيحَ، حَتَّى مَا يَكَادُ أَحَدٌ مِنْهُم يَهْتَدِي لِرَحْلِه، فَوَلَّوا مُنْهَزِمِينَ، وأَنْزَلَ اللهُ تَبَارَكَ وتَعَالَى: ﴿اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحاً وَجُنُوداً لَّمْ تَرَوْهَا﴾ إلى قَوْلِه عَزَّ وَجَلَّ ﴿يَسِيراً﴾ [سورة الأحزاب:٩-١٤] وطَلَبَهُم النبيُّ ﷺ إلى حَمْرَاءِ الأَسَدِ، وَهُو جَبَلٌ، وأَنْزَلَ اللهُ تَبَارَكَ وتَعَالَى: ﴿وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيّاً عَزِيزاً﴾ [سورة الأحزاب:٢٥] (٢).

ومِنَ النَّاسِ مَنْ ذَكَرَ في السَّنَةِ الرَّابِعَةِ الخَنْدَقَ، ومِنْهُم مَنْ ذَكَرَهُ في السَّنَةِ الخَامِسَةِ، وقَدْ وَقَعَ هَذا وأَمْثَالُهُ في التَّوَارِيخِ مِنْ تَرْتِيبٍ لَمْ يأْتِ في الأَخْبَارِ كَغَزْوَةِ بَدْرٍ في

---

(١) كتب الناسخ كلمة (الأحزاب) في الحاشية، وأضفت إليها كلمة (غزوة) للتوضيح.

(٢) ذكره أبو عوانة الإسفراييني في مسنده ٤/٣٦٥.

السَّنَة الثَّانية، وقَدْ كَانَتْ في شَهْرِ رَمَضَانَ فَقَدْ قَالَهُ ابنُ عبَّاس، وقَبْلَهُا بُعُوثٌ، وبَعْدَها سَرَايَا، وكَغَزْوَةِ أُحُدٍ في السَّنَة الثَّالثة، وقيلَ: إنَّها كَانَتْ في شَوَّالَ، وقَبْلَهَا بُعُوثٌ، وبَعْدَهَا سَرَايا، وفي السَّادسة خَيْبرُ، وقيلَ: في السَّابعَة خَيْبَرَ، فإنَّها كَانَتْ بَعْدَ الحُدَيْبيَة، والحُدَيْبيَةُ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مُعْتَمِراً فِيهَا، فَصُدَّ عَنِ البَيْتِ فَنَحر الهَدْيَ وحَلَقَ ورَجَعَ، ثُمَّ خَرَجَ إلى خَيْبَرَ.

وقَالَ عُرْوَةُ، والزُّهْرِيُّ، ومُجاهِدُ: خَيْبرُ في سَنَة ستٍّ، وقَالَ مَالِكٌ: كَانَتْ خَيْبرُ سَنَةَ ستٍّ.

والحُدَيْبيَةُ في سَنَة خَيْبَرَ، ولَمْ يَذْكُرْ أَحَدٌ منْهُم شَهْرَها، ولَا يَوْمَهَا.

أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بنُ مُوسَى بنِ مَرْدُويهْ، حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ إبْرَاهِيمَ، حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ إسْحَاقَ المَسُوحي، حدَّثنا عُبَيْدُ اللهِ بنُ عُمَرَ الزُّهْرِيُّ، حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ أَبي عَدِيٍّ، حدَّثنا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ، عَنْ أَبي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ سَلْمَانَ الفَارِسيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ: لَمَّا ضَرَبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ في الخَنْدَقِ قالَ:

[٩٠ب] بِسْمِ اللهِ، بِسْمِ الإلَهِ، وبِهِ بَدِيْنَا [١] ولَوْ عَبَدْنَا غَيْرُهُ شَقَيْنَا/

حَبَّذَا رَبَّاً، وَحَبَّ دِينَا [٢].

أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ الأَصْبَهَانِيُّ، أَخبرَنا إبْرَاهِيمُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ إسْحَاقَ الأَصْبَهَانِيُّ، أَخْبرَنا مُحَمَّدُ بنُ إسْحَاقَ السرَّاجُ، حَدَّثنا سَعِيدُ بنُ يَحْيى، حَدَّثني

---

[١] يقال: بدأتُ وبدَيت، وبعضهم يقول: بدينا لغة للأنصار، ينظر: لسان العرب ٦٥/١٤.

[٢] رواه الحارث في مسنده كما في البغية ٧٠٢/٢، وأبو الشيخ في طبقات المحدثين بأصبهان ٤٤٠/٣، والبيهقي في دلائل النبوة ٤٩٢/٣ بإسنادهم إلى سليمان التيمي به. ورواه البيهقي في الدلائل ٤١٤/٣ من طريق زياد بن أبي زياد عن أبي عثمان به، وذكره ابن حجر في الفتح ٣٩٧/٧ وعزاه للحارث، وهذا القول لابن رواحة تمثل به النبي صلى الله عليه وسلم.

أَبِي، حَدَّثنا ابنُ إسْحَاقَ، قالَ: فَحدَّثني مَنْ سَمِعَ حُمَيْداً، يُحَدِّثُ عَنْ أَنَس بنِ مَالِك رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ: قَسَمَ رسُولُ اللهِ ﷺ الخَنْدَقَ بَيْنَ المُهَاجِرِينَ والأَنْصَارِ، فَقَالَت الأَنْصَارُ: سَلْمَانُ منَّا، وقَالَ المُهَاجِرُونَ: سَلْمَانُ مِنَّا، فأَتَاهُم رَسُولُ اللهِ ﷺ علَى ذَلِكَ الحَالِ فقالَ: سَلْمَانُ منَّا أَهْلَ البَيْت.

وظَلَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمَهُ ذَلِكَ يَعْمَلُ، فَضَرَبَ النبيُّ ﷺ بمِعْوَلِه ضَرْبَةً، فَبَرَقَتْ بَرْقَةٌ فَخَرَجَ نُورٌ مِنْ قِبَلِ اليَمَنِ، ثُمَّ ضَرَبَ أُخْرَى فَخَرَجَ نُورٌ مِنْ قِبَلِ فَارِسَ، فَعَجِبَ سَلْمَانُ مِنْ ذَلِكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَرَأَيْتَ ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قالَ: لَقَدْ أَضَاءَ لِي أَبْيَضَ المَدَائِنِ، فقالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ قَدْ بَشَّرَنِي في مَقَامِي هَذا بِفَتْحِ اليَمَنِ والرُّومِ وفَارِسَ.

ثُمَّ ظَلَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمَهُ يَعْمَلُ حَتَّى إذا زَالَتِ الشَّمْسُ أُتِيَ بِطَعَامٍ مأْدُومٍ بِوَدَكٍ قَدْ سَنِخَ [1]، لَو قَدَّمَهُ رَجُلٌ مِنْكُم إلى مَمْلُوكِه سُبَّ به، فَقَالَ: الحَمْدُ للهِ، النَّعِيمُ نَعِيمُ الآخِرَةِ، ثُمَّ دَعَا المُهَاجِرِينَ والأَنْصَارَ، ثُمَّ سَمَّى وأَكَلَ فأَكَلُوا مَعَهُ [2].

أخبَرَنا أَبِي رَحِمَهُ اللهُ، أَخبَرَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ يَحْيى بنِ مَنْدَه، حدَّثنا أَبو مَسْعُودٍ الرَّازِيُّ، حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ زِيَادٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللهُ عَنْهُما قالَ: لَمَّا أَمَرَ النبيُّ ﷺ بالخَنْدَقِ، فَخَنْدَقَ عَلَى المَدِينَةِ أَتَاهُ قَوْمٌ فَقَالُوا: إنَّا وَجَدْنَا صَفَاةً لا نَسْتَطِيعُ حَفْرَهَا [3]، فَقَامَ

---

[1] قوله: (الوَدَك) -بفتحتين- دسم اللحم والشحم ودهنه، وقوله (سَنِخ) ويقال: (زَنِخ) وهو المتغير رائحته، ينظر: النهاية ٢/٧٨٨ و٥/٣٦٨.

[2] رواه الطبري في تهذيب الآثار (٢١٦٤) عن سعيد بن يحيى الأموي به مختصرا، ورواه النسائي في السنن (٣١٧٦) من طريق أبي سكينة عن رجل من الصحابة به.

[3] الصفاة: الحجر الصِّلْدُ الضَّخْمُ، ينظر: القاموس المحيط مادة (صفو).

مَعَهُم النبيُّ ﷺ، وقُمْنَا مَعَهُ، فَلَمَّا أَتَى أَخَذَ المِعْوَلَ فَضَرَبَهُ ضَرْبَةً وكَبَّرَ، فَسَمِعْتُ هَدَّةً [١] لَمْ أَسْمَعْ بِمِثْلِهَا قَطُّ بِضَرْبَةِ رَجُلٍ وَاحِدٍ، ثُمَّ قالَ: فُتِحَتْ فَارِسُ، ثُمَّ ضَرَبَ أُخْرَى فَكَبَّرَ، فَسَمِعْتُ هَدَّةً لَمْ أَسْمَعْ بِمِثْلِهَا قَطُّ بِضَرْبَةِ رَجُلٍ وَاحِدٍ، فقَالَ: فُتِحَتِ الرُّومُ، ثُمَّ ضَرَبَ أُخْرَى فَكَبَّرَ، فَسَمِعْتُ هَدَّةً لَمْ أَسْمَعْ بِمِثْلِهَا قَطُّ بِضَرْبَةِ رَجُلٍ وَاحِدٍ، فقَالَ: جَاءَ اللهُ تَبَارَكَ وتَعَالَى [بِحِمْيَرَ] [٢] أَعْوَاناً وأَنْصَاراً [٣].

أَخْبَرَنا الهَيْثَمُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ اللهِ، أَخبرَنا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ عَبْدِ الوَهَابِ، حَدَّثنا الحَسَنُ بنُ هَارُونَ بنِ سُلَيْمَانَ، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ إِسْحَاقَ المُسَيِّبِيُّ، حَدَّثنا أَنَسُ بنُ عِيَاضٍ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ النبيَّ ﷺ خَرَجَ في [غَدَاةٍ بَارِدَةٍ] [٤] والمُهَاجِرُونَ والأَنْصَارُ يَحْفُرُونَ الخَنْدَقَ، فقَالَ حِينَ رآهُم:

اللَّهُمَّ إنَّ الخَيْرَ خَيْرُ الآخِرَةِ ... فَاغْفِرْ لِلأَنْصَارِ والمُهَاجِرَةِ.

فأَجَابُوهُ:

نَحْنُ الذِينَ بَايَعُوا مُحَمَّدا ... عَلَى الجِهَادِ مَا بَقِينَا أَبَدَا [٥].

* * *

---

[١] الهدة: صوت وقوع الشيء الثقيل، من حاشية البداية.

[٢] جاء في الأصل: (بخير) وهو خطأ، والتصويب من مسند الحارث، ومعجم الطبراني.

[٣] رواه الطبراني في معجمه، كما في البداية والنهاية ٢٨/٦ من طريق هارون بن ملول عن أبي عبد الرحمن المقرئ به، ورواه الحارث في مسنده كما في البغية ٧٠٤/٢ بإسناده إلى عبد الرحمن بن زياد الإفريقي به، وقال ابن كثير: وهذا أيضا غريب من هذا الوجه، وعبد الرحمن بن زياد بن أنعم الافريقي فيه ضعف.

[٤] جاء في الأصل: (غزاة ذي قرى) وهو خطأ، والتصويب من المصادر ومنها صحيح البخاري، والغداة هي الضحوة.

[٥] رواه البخاري (٦٧٧٥) بإسناده إلى حميد الطويل به، ورواه مسلم (١٨٨٥) من طريق ثابت عن أنس به بنحوه.

واسْتُشهِدَ في الخَنْدَقِ

* سَعْدُ بنُ مُعَاذِ بنِ النُّعْمَانِ، رُمِيَ بِسَهْمٍ فَعَاشَ شَهْراً / وقيلَ: مَاتَ بالمَدينَةِ سَنَةَ خَمْسٍ مِنَ الهِجْرَةِ بعدَ أَنْ حَكَمَ في بَنِي قُرَيْظَةَ بالحُكْمِ الذي أَنْفَذَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ فيهِم، وحَمَلَ النبيُّ سَرِيرَهُ، ومَدَّ عَلَى قَبْرِه ثَوْباً، وعَزَّى أُمَّهُ بِه عَلَى القَبْرِ، حَدِيثُهُ: (لَمَنَادِيلِ سَعْدٍ في الجَنَّةِ أَحْسَنُ مِنْ هَذا) [٩١أ]
* والطُّفَيْلُ بنُ النُّعْمَانِ بنِ خَنْسَاءَ، مِنْ بَنِي سَلِمَةَ، قَتَلَهُ وَحْشِيٌّ.
* وثَعْلَبَةُ بنُ [عَنَمَةَ] (١) بنِ عَدِيٍّ، قَتَلَهُ هُبَيْرَةُ بنُ أَبي وَهْبٍ.
* وكَعْبُ بنُ زَيْدٍ، أَحَدُ بَنِي دِينَارِ بنِ النَّجَّارِ، قَتَلَهُ ضِرَارُ بنُ الخَطَّابِ.
* وأَنَسُ بنُ أَوْسِ بنِ عَتِيكٍ.
* وعَبْدُ اللهِ بنُ سَهْلٍ الأَشْهَلِيُّ.
* وخَلاَّدُ بنُ سُوَيْدٍ، طُرِحَتْ عَلَيْهِ رَحَى مِنْ أُطُمٍ فَشَدَخَتْهُ (٢).
* وأَنَسُ بنُ أَوْسِ بنِ عَبْدِ عَمْرو (٣).
* وأَبو سِنَانِ بنُ مِحْصَنٍ، أَخُو عَمْرو بنِ مِحْصَنٍ، مَاتَ وَرَسُولُ اللهِ مُحَاصِرُ بَنِي قُرَيْظَةَ، وقيلَ: قَتَلَهُ عِكْرِمَةُ بنُ أَبي جَهْلٍ.

---

(١) جاء في الأصل: (عثمة) وهو خطأ، وقال ابن حجر في الإصابة ١/٤٠٦: (عَنَمة) بفتح المهملة والنون.

(٢) قتل يوم قريظة، ينظر: أسد الغابة.

(٣) هذا وهم من المؤلف رحمه، فإنه المذكور هو الذي تقدم قريبا، ولكنه أخطا في نسبه فهو أنس بن أوس بن عتيك بن عمرو بن عبد الأعلم بن عامر بن زعوراء بن جشم بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس، ينظر: أسد الغابة.

* [مُحْذَرٌ] [١] الأَنْصَارِيُّ، يَوْمَ الخَنْدَقِ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النبيَّ ﷺ فَضَحِكَ، فَقَالَتِ الأَنْصَارُ: يا رَسُولَ اللهِ، أَنْ قَتَلَ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِكَ رَجُلاً مِنْ قَوْمِنَا، فَقَالَ: ما ذَاكَ أَضْحَكَنِي، ولَكِنْ قَتَلَهُ وَهُو مَعَهُ فِي دَرَجَتِهِ [٢].

* سَاعِدَةُ، وقِيلَ: سَاعِدَةُ بنُ هَلَوَاتٍ المَازِنِيُّ، اسْتُشْهِدَ يَوْمَ الأَحْزَابِ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ [٣].

أَخبَرَنا أَبِي رَحِمَهُ اللهُ، أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يُونُسَ، وأَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالاَ: حَدَّثنا أَبو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بنُ مَهْدِيّ، ح:

وأَخبَرَنا القَاضِي أَحْمَدُ بنُ سُلَيْمَانَ بنِ أَيُّوبَ بنِ حَذْلَمٍ، حَدَّثنا أَبو أُسَامَةَ عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي أُسَامَةَ الحَلَبِيُّ، حَدَّثنا الحجَّاجُ بنُ يُوسُفَ بنِ عُبَيْدِ اللهِ بنِ أَبِي زِيَادٍ الرُّصَافِيُّ، عَنْ جَدِّهِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ فِي حَدِيثِ الخَنْدَقِ قالَ: فَحَاصَرُوا رَسُولَ اللهِ ﷺ سَبْعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً، فَخَلُصَ إِلَى المُسلمِينَ الكَرْبُ والأَذَى، حَتَّى قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ كَمَا أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بنُ المُسَيَّبِ: اللَّهُمَّ أَنْشِدُكَ عَهْدَكَ ووَعْدَكَ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ إِنْ تَشَأْ لاَ تُعْبَدُ [٤].

* * *

---

[١] جاء في الأصل: (محرز بن نضلة) وهو خطأ، وينظر: الإصابة ٥/٧٧٢.

[٢] روى ابن عساكر في تاريخه ٤١/٦٠ بإسناده إلى يزيد بن أبي حبيب قال: (إن عكرمة بن أبي جهل قتل رجلا من الأنصار يقال له المجذر،فأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فتبسم،فقال له رجل من الأنصار: يا رسول الله،تبسمت أن قتل رجل من قومك رجلا من الأنصار،قال:لا،ولكني تبسمت إذ كانا جميعا في درجة واحدة في الجنة، قال: فأسلم عكرمة وقتل يوم وقعة المسلمين بالروم)، ورواه ابن شاهين بإسناده إلى أنس، كما نقله عنه ابن حجر في الإصابة ٥/٧٧٢.

[٣] كذا قال المصنف، ولم يذكر أحد أنه استشهد بالخندق، ينظر: الإصابة ٣/٧.
ملحوظة: جاء هذه الترجمة بعد الحديث التالي، وحقّها في هذا الموضع الذي ذكرته.

[٤] رواه عبد الرزاق في التفسير ١/٨٣، وابن سعد في الطبقات ٢/٧٣ بإسنادهم إلى الزهري به.

[غَزْوَةُ بَنِي قُرَيْظَةَ]

وبَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ سَعْدَ بنَ مُعَاذٍ، وسَعْدَ بنَ عُبَادَةَ، وعَبْدَ اللهِ بنَ رَوَاحَةَ، وخَوَّاتَ بنَ جُبَيْرٍ إلى بَنِي قُرَيْظَةَ لِيُكَلِّمُوهُم.

وأَخْبَرَنا أَبِي رَحِمَهُ اللهُ، أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بنُ الحَسَنِ بنِ عُتْبَةَ بمِصْرَ، حدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرِ بنِ الإمَامِ، حَدَّثَنا سَعِيدُ بنُ سُلَيْمَانَ، حدَّثَنا الفَرَجُ بنُ فَضَالَةَ، عَنْ عَبْدِ الخَبِيرِ بنِ قَيْسِ بنِ ثَابِتِ بنِ قَيْسِ بنِ شَمَّاسٍ، عَنْ أَبِيه، عَنْ جَدِّه قالَ: اسْتَشْهَدَ شَابٌّ مِنَ الأَنْصَارِ يَوْمَ قُرَيْظَةَ يُقَالُ لَهُ خَلَّادٌ، فقَالَ النبيُّ ﷺ: أَما إنَّ لَهُ أَجْرُ شَهِيدَيْنِ، قَالُوا: لِمَ يَا رَسُولَ اللهِ ؟ قالَ: لأَنَّ أَهْلَ الكِتَابِ قَتَلُوهُ [١].

وقِيلَ: لَمْ يُقْتَلْ مِنَ المُسْلِمِينَ يَوْمَ الخَنْدَقِ إلاَّ ستَّةُ نَفَرٍ /. [٩١ب]

أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ الأَصْبَهَانِيُّ، أَخبَرَنا أَبو عَمْرو، أنَّ الحَسَنَ بنَ سُفْيَانَ أَخْبَرَهُم، حدَّثَنا أَبو بَكْرِ بنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنا عَبْدَةُ بنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيه، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا في قَوْلِه عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِذْ جَاؤُوكُم مِّن فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ﴾ [سورة الأحزاب: ١٠] قَالَتْ: كَانَ ذَلِكَ يَوْمَ الخَنْدَقِ [٢].

أَخْبَرَنا أَبِي رَحِمَهُ اللهُ، أَخبَرَنا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إسْمَاعِيلَ الإسْمَاعِيلِيُّ، حَدَّثَني

---

[١] رواه ابن سعد في الطبقات ٣/٥٣٠، وأبو داود (٢٤٨٨)، وأبو يعلى ٣/١٦٤، والبيهقي في السنن الكبرى ٩/١٧٥ بإسنادهم إلى فرج بن فضالة به، وإسناده ضعيف.

[٢] رواه ابن أبي شيبة في المصنف ٧/٣٧٦ والطبري في التفسير ١٠/٢٦٥ بإسنادهما إلى عبدة بن سليمان به.

أَبِي، حدَّثنا هِشَامُ بنُ عمَّارٍ، حَدَّثنا الوَلِيدُ بنُ مُسْلِم، حدَّثنا مَرْزُوقُ بنُ أَبي الهُذَيْلِ، أَخْبَرَنِي الزُّهْرِيُّ، أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ، أَنَّ أَبَاهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ: ثُمَّ كَانَتْ قُرَيْظَةُ، فَحَاصَرَهُم النبيُّ ﷺ حَتَّى نَزَلُوا عَلَى حُكْمِ سَعْدِ بنِ مُعَاذٍ، فَحَكَمَ أَنْ يُقْتَلَ مُقَاتِلَتُهُم، ويُقْسَمَ نِسَاؤُهُم، وأَبْنَاؤُهُم، وأَمْوَالُهُم، وأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ فِيهِم: ﴿الَّذِينَ ظَاهَرُوهُم مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِن صَيَاصِيهِمْ﴾ إلى قوله: ﴿قَدِيرًا﴾ [سورة الأحزاب: ٢٦-٢٧] (١).

وأَخْبَرَنا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ، أَخْبَرَنا أَبو عَمْرو، أَنَّ الحَسَنَ بنَ سُفْيَانَ أَخْبَرَهُم، حدَّثنا أَبو بُكْرِ بنُ أَبي شَيْبَةَ، أَخْبَرَنا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، حدَّثنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَنْ هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبيه قالَ: كَانَ فِي أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ رَجُلٌ يُقَالُ [لَه] مَسْعُودٌ وكَانَ نَمَّاماً، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الخَنْدَقِ بَعَثَ أَهْلُ قُرَيْظَةَ إلى أَبي سُفْيَانَ: ابْعَثْ إلينَا رِجَالاً يَكُونُونَ فِي آطَامِنَا حَتَّى نُقَاتِلَ مُحَمَّداً مِمَّا يَلِي المَدِينَةَ وتُقَاتِلُ أَنْتَ مِمَّا يَلِي الخَنْدَقَ، فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى النبيِّ ﷺ أَنْ يُقَاتِلَ مِنْ وَجْهَيْنِ، فَقَالَ لِمَسْعُودٍ: يا مَسْعُودُ، إنَّا نَحْنُ بَعَثْنَا إلى بَنِي قُرَيْظَةَ أَنْ يُرْسِلُوا إلى أَبي سُفْيَانَ فَيُرسِلَ إليهِم رِجَالاً فإذا أَتَوْهُم قَتَلُوهُم، قالَ: فَمَا عَدَا أَنْ سَمِعَ ذَلِكَ مِنَ النبيِّ ﷺ، قالَ: فَمَا تَمَالَكَ، حَتَّى أَتَى أَبا سُفْيَانَ فأَخْبَرَهُ فقالَ: صَدَقَ واللهِ مُحَمَّدٌ، مَا كَذَبَ قَطُّ، فَلَمْ يَبْعَثْ إليهِم أَحَداً (٢).

---

(١) رواه ابن أبي شيبة في المصنف ٧/ ٣٨٠ بإسناده إلى هشام بن عروة عن أبيه به، والحديث ثابت من طرق أخرى، ومنها عن أبي سعيد الخدري، رواه البخاري (٣٨٩٥)، ومسلم (١٧٦٨).

(٢) رواه ابن أبي شيبة في المصنف ٧/ ٣٧٧ عن يزيد بن هارون به.

وقالَ: وأَخْبَرَنا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنا هِشَامٌ، عَنْ مُحَمَّدٍ قالَ: عَاهَدَ حُيَيُّ بنُ أَخْطَبَ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَلاَّ يُظَاهِرَ عَلَيْهِ أَحَداً، وجَعَلَ اللهَ عَزَّ وجَلَّ عَلَيْهِ كَفِيلاً، قالَ: فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ قُرِيظَةَ أَتَي به وبابْنه سَلْما، قالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أُوْفِي [الكَيْلَ] (١)، قالَ: فأَمَرَ به فَضُرِبتْ عُنُقُه، وعُنُقُ ابْنه (٢).

قالَ: وأَخْبَرَنا يَزِيدُ بنُ هَارونَ، أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ عَمْرو، حدَّثني عَاصِمُ بنُ عُمَرَ بنِ قَتَادَةَ قالَ: لَمَّا نَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حينَ أَمْسَى أَتَاهُ جِبْرِيلُ، أَو قالَ: مَلَكٌ، فقالَ: [مَنْ] (٣) رَجُلٌ مِنْ أُمَّتكَ ماتَ اللَّيْلَةَ اسْتَبْشَرَ لَمَوْته أَهْلُ السَّمَاءِ؟ فَقَالَ: لا، إلاَّ أَنْ يَكُونَ سَعْداً، فإنَّهُ أَمْسَى دَنِفاً (٤)، مَا فَعَلَ سَعْدٌ ؟ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، قَدْ قُبِضَ، وجَاءَهُ قَوْمُهُ فَاحْتَمَلُوهُ إلى دَارِهم، قالَ: فَصَلَّى رَسُولُ اللهِ الفَجْرَ، ثُمَّ خَرَجَ، وخَرَجَ النَّاسُ، فَبِتَّ النَّاسَ مَشْياً (٥)، حَتَّى إنَّ شُسُوعَ نِعَالِهِم لَتُقْطَعُ مِنْ أَرْجُلِهِم، وإنَّ أَرْدِيَتَهَم لَتَسْقُطُ عَنْ عَوَاتِقِهِم، فقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، قَدْ بَتَتَّ النَّاسَ، فقَالَ: إنِّي أَخْشَى أَنْ تَسْبِقَنَا إليه المَلاَئِكَةُ كَمَا سَبَقَتْنَا إلى حَنْظَلَةَ(٦).

---

(١) جاء في الأصل: (الكفيل) وهو خطأ، والصواب ما أثبته كما في المصنف، ومعناه: يفي بالعهد ويحكم بالعدل .

(٢) رواه ابن أبي شيبة ٣٧٩/٧ عن يزيد بن هارون به. وذكره المتقي الهندي ٧٤١/١٠ وعزاه لابن أبي شيبة.

(٣) جاء في الأصل: (ما) وهو خطأ، والتصويب من المصادر.

(٤) (الدَنَف) بفتحتين – المرض الملازم، يقال: دنف المريض إذا ثقل، ينظر: القاموس المحيط (دنف).

(٥) قوله (فبت) بمعنى: أجهدهم في السير.

(٦) رواه ابن أبي شيبة في المصنف ٣٧٤/٧، وابن سعد في الطبقات ٤٢٣/٣، وأحمد في فضائل الصحابة ٨١٩/٢، عن يزيد بن هارون به.

[٩٢أ] قالَ مُحمَّدُ بنُ عَمْرو: وأَخْبَرَني أَشْعَثُ / بنُ إسْحَاقَ قالَ: فَحَضَرَهُ رسُولُ اللهِ ﷺ وَهُو يُغَسَّلُ، قالَ: فَقَبَضَ رَسُولُ اللهِ رُكْبَتَهُ فقالَ: دَخَلَ مَلَكٌ فَلَمْ يَكُنْ لَهُ مَجْلِسٌ فأَوْسَعْتُ لَهُ، وأُمُّهُ تَبْكِي وَهِيَ تَقُولُ:

وَيْلُ أُمِّ سَعْدٍ سَعْداً ... بَرَاعَةً وَنَجْدَا

بَعْدَ أَيَادٍ لَهُ وَمُجْدا ... مُقَدَّمٌ سَدَّ بِهِ سَدَّا

فقالَ لَهُ رسُولُ اللهِ ﷺ: كُلُّ البَوَاكِي يَكْذِبنَ إلاَّ أُمَّ سَعْدٍ [١].

أَخْبَرنا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ عَلِيِّ بنِ مُمَّوَيْهْ الدِّينَوَرِيُّ، حدَّثنا أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرِ بنِ حَمْدَانَ بنِ عَبْدِ اللهِ، حدَّثنا إبْرَاهِيمُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ دِيزِيلَ، حدَّثنا أَبو نُعَيْم، حدَّثنا سُفْيَانُ، عَنْ عَاصِمِ بنِ عُبَيْدِ اللهِ بنِ عَاصِمٍ، عَنِ القَاسِمِ بنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قالَتْ: رأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ قبَّلَ عُثْمَانَ بنَ مَظْعُونَ بَعْدَ مَوْتِهِ، ورأَيْتُ دُمُوعَهُ تَسِيلُ عَلَى عَيْنَيْهِ [٢].

أَخْبَرنا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ إبْرَاهِيمَ الجيراني، أَخبَرنا مُحَمَّدُ بنُ إبْرَاهِيمَ بنِ زَاذَانَ، حَدَّثنا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، حدَّثنا سُوَيْدُ بنُ سَعِيدٍ، حدَّثنا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابنِ عبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما قالَ: صَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ علَى أُمِّ سَعْدٍ بَعْدَ شَهْرٍ، وكَانَ مُتَغَيِّباً، وقِيلَ: تُوفِّيَتْ أُمُّ سَعْدِ بنِ عُبَادَةَ ورَسُولُ اللهِ في غَزْوَةِ دُوْمَةَ الجَنْدَلِ [٣].

---

[١] رواه ابن أبي شيبة في المصنف ٣٧٤/٧، وابن سعد في الطبقات ٤٢٩/٣، وأحمد في فضائل الصحابة ٨٢٠/٢ عن محمد بن عمرو به.

[٢] رواه أبو داود (٣١٦٣)، والترمذي (٩٨٩)، والحاكم ٥١٤/١، بإسنادهم إلى سفيان الثوري به، وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

[٣] رواه البيهقي في السنن ٤٨/٤ بإسناده إلى سويد بن سعيد به، وقال: (وهذا الكلام في صلاته=

* جُعَيْلُ بنُ سُرَاقَةَ الضَّمْرِيُّ، أَخُو عَوْفِ بنِ سُرَاقَةَ، رَوَى حَدِيثَهُ يَعْقُوبُ بنُ عُتْبَةَ، عَن عَبْدِ الوَاحِدِ بنِ عَوْفِ بنِ سُرَاقَةَ، عَنْ أَبيهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ: أَصَابَ أَخِي جُعَيْلٌ عَيْنُهُ يَوْمَ قُرَيْظَةَ [فَذَهَبتْ، فَلَمْ يُخْرِجْ] (١) لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ دِيةً، و لَمْ يأْمُرْ بِهَا (٢).

* * *

[غَزْوَةُ تِهَامَةَ](٣)

أَخبرَنا أَبِي رَحِمَهُ اللهُ، أَخْبرَنا أَبو عَمْرو أَحْمَدُ بنُ مُحمَّدِ بنِ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثنا أَبو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ، ح:

وأَخْبرَنا عَلِيُّ بنُ مُحمَّدِ بنِ نَصْرٍ، حَدَّثنا هِشَامُ بنُ عَلِيٍّ، قالَا: حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ رَجَاءٍ، حَدَّثنا سَعِيدُ بنُ سَلَمَةَ، حدَّثني أَبو بَكْرِ بنُ عُمَرَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ، عَن إِبْرَاهِيمَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ أَبي رَبِيعَةَ،

= على أم سعد في هذا الإسناد ينفرد به سويد بن سعيد،والمشهور عن قتادة عن ابن المسيب عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا كما مضى،وفيما حكى أبو داود عن أحمد بن حنبل أنه قيل لأحمد: حدث به سويد عن يزيد بن زريع، قال: لا تحدث بمثل هذا). قلت: ومرسل سعيد بن المسيب رواه الترمذي (١٠٣٨)، والطبراني في المعجم الكبير ٦/٢٠.

(١) جاء في الأصل: (فيخرج) وهو خطأ مخالف للسياق، ولما جاء في المصادر، ومنها أسد الغابة ٤/٣٣١.

(٢) ذكره ابن حجر في الإصابة ٤/٧٤٠ وقال: رواه ابن منده من طريق يعقوب بن عتبة...الخ.

(٣) ما بين القوسين كتبه الناسخ في الحاشية.

أَنَّهُ سَمِعَ أَبا خُنَيْسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ: خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ في غَزْوَةِ تِهَامَةَ، حَتَّى إذا كُنَّا بِعُسْفَانَ جَاءَهُ أَصْحَابُهُ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، أَجْهَدَنا الجُوعُ فَائْذَنْ لَنَا في الظَّهْرِ أنْ نَأْكُلَهُ، فقالَ: نَعَمْ، فأُخْبِرَ بِذَلِكَ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فَجَاءَ إلى النبيِّ ﷺ فقَالَ: يا نَبِيَّ اللهِ، مَا صَنَعْتَ، أَمَرْتَ النَّاسَ أَنْ يَأْكُلُوا الظَّهْرَ، فَعَلَى مَاذَا يَرْكَبُونَ؟ قالَ: فَمَاذا تَرَى يا ابنَ الخَطَّابِ ؟ قالَ: أَرَى أَنْ تَأْمُرَهُم –وأَنْتَ أَفْضَلُ رَأْيًا– فَيَجْمَعُونَ فَضْلَ أَزْوَادِهِم في ثَوْبٍ ثُمَّ تَدْعُو، قالَ: فَدَعَا اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لَهُم ثُمَّ قالَ: إيْتُوني بأَوْعِيَتِكُم، فأَتَى كُلُّ إنْسَانٍ مِنْهُم بِوِعَائِهِ، ثُمَّ أَذِنَ النبيُّ ﷺ بالرَّحِيلِ، فَلَمَّا ارْتَحَلُوا مُطِرُوا مَا شَاءَ اللهُ، ونَزَلَ النبيُّ ﷺ ونَزَلُوا مَعَهُ، وشَرِبُوا مِنْ مَاءِ السَّمَاءِ بالكُرَاعِ [1]، ثُمَّ خَطَبَهُم، فَجَاءَ نَفَرٌ ثَلَاثَةٌ فَجَلَسَ اثْنَانِ مَعَ النبيِّ ﷺ، وذَهَبَ الآخَرُ مُعْرِضًا، فقالَ النبيُّ ﷺ/ [٩٢ب] : أَمَّا وَاحِدٌ فاسْتَحْيا مِنَ اللهِ عَزَّ وجَلَّ فَاسْتَحْيى اللهُ تبارَكَ وتَعَالَى مِنْهُ، وأَمَّا الآخَرُ فأَقْبَلَ تَائِبًا إلى اللهِ عَزَّ وجَلَّ فَتَابَ اللهُ عَلَيْهِ، وأَمَّا الآخَرُ فأَعْرَضَ فأَعْرَضَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ عَنْهُ [2].

* * *

---

(١) الكُرَاع – بضم الكاف– والمراد به كراع الغميم، وهو موضع بين مكة والمدينة، بالقرب من عسفان، على مسافة (٦٤) كيلا من مكة، ينظر: معجم البلدان ٤/٤٤٣، والمعالم الأثيرة ص٢٣١.

(٢) رواه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٥/٢٣٨، والطبراني في المعجم الأوسط ٤/٢٨ بإسنادهما إلى أسيد بن عاصم به، وعزاه الهيثمي في مجمع الزوائد ٨/٥٣٤ إلى البزار والطبراني، وقال: ورجاله ثقات.

السَّنَةُ السَّادِسَةُ مِنَ الهِجْرَةِ

سَنَةُ السَّكِينَةِ

أَخْبَرنا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ الأَصْبَهَانِيُّ، أَخبرَنا أَبو عَمْرو بنُ حَمْدَانَ، أنَّ الحَسَنَ بنَ سُفْيَانَ أَخْبَرَهُم، حَدَّثنا أَبو بَكْرِ بنُ أَبي شَيْبَةَ، حَدَّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ إدْرِيسَ، عَن أَبي مَعْشَرٍ قالَ: جَاءَ الحَارِثُ بنُ عَوْفٍ، وعُيَيْنَةُ بنُ حِصْنٍ فَقَالاَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ عَامَ الخَنْدَقِ: نَكُفُّ عَنْكَ غَطَفَانَ عَلَى أَنْ تُعْطِينَا ثِمَارَ المَدِينَةِ، قالَ: فَرَاوَضُوهُ حَتَّى اسْتَقَامَ الأَمْرُ عَلَى نِصْفِ ثِمَارِ المَدِينَةِ، فَقَالُوا: اكْتُبْ بَيْنَنَا وبَيْنَكَ كِتَابًا، فَدَعا بِصَحِيفَةٍ، قالَ: والسَّعْدَانِ سَعْدُ بنُ مُعَاذٍ، وسَعْدُ بنُ عُبَادَةَ جَالِسَانِ فَأَقْبَلاَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالا: أَشَيءٍ أَتَاكَ عَنِ اللهِ لَيْسَ لَنَا أَنْ نَعْرِضَ فِيهِ ؟ قالَ: لاَ، ولَكِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَصْرِفَ وُجُوهَ هَؤُلاَءِ عَنِّي، ويَفْرُغُ وَجْهِي لِهَؤُلاَءِ، قالَ: قالاَ لَهُ: ما نَالَتْ مِنَّا العَرَبُ في جَاهِلِيَّتِنَا شَيءٌ إلاَّ بِشَرًى أَو قِرًى [1].

[غَزْوَةُ بَنِي المُصْطَلِقِ][2]

أخبرَنا أَبِي رَحِمَهُ اللهُ، أَخْبَرنا الأَصَمُّ، حدَّثنا أبو عُتْبَةَ أَحْمَدُ بنُ الفَرَجِ، حَدَّثنا

---

[1] رواه ابن أبي شيبة في المصنف ٣٧٨/٧ عن عبد الله بن إدريس به.

[2] ما بين القوسين كتبه الناسخ في الحاشية، ثم قال: (وهي المريسيع... بالجحفة) قلت: المريسيع – بضم الميم وفتح الراء وياء ساكنة ثم سين مهملة مكسورة– وهو اسم ماء في ناحية قُديد بين مكة والمدينة، يبعد عن مكة قرابة (١٢٠) كيلا، ينظر: معجم الأمكنة الواردة ذكرها في صحيح البخاري ص٤٠٢، والمعالم الأثيرة في السنة والسيرة ص٢٢٢.

بَقِيَّةُ بنُ الوَلِيد، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، حدَّثني رَبِيعَةُ بنُ أَبي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حدَّثني مَنْ سَمِعَ أَبا سَعِيدٍ الخُدْرِيَّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ: غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فأَصَبْنَا كِرَامَ النَّاسِ، أَو قَالَ: كِرَامَ العَرَبِ، وقَدْ طَالَتْ الغُرْبَةُ ونَحْنُ نُرِيدُ العَزْلَ، قالَ: فقَالَ قَائِلٌ: تَصْنَعُونَ ذَلِكَ وفِيكُم رَسُولُ اللهِ حَتَّى تَسْأَلُوهُ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّا قَدْ أَصَبْنَا كِرَامَ العَرَبِ وقَدْ طَالَتِ الغَيْبَةُ ونَحْنُ نُرِيدُ العَزْلَ، فقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: وما عَلَيْكُم أَنْ لَا تَفْعَلُوا، فإِنَّهُ مَا مِنْ نَسَمَةٍ كَتَبَ اللهُ تَبَارَكَ وتَعَالَى خَلَقَها إِلى يَوْمِ القِيَامَةِ إِلاَّ وَهِيَ كَائِنَةٌ.

أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ، أَخْبَرَنا أَبو عَمْرو، أَنَّ الحَسَنَ بنَ سُفْيَانَ أَخْبَرَهُم، حدَّثنا أَبو بَكْرِ بنُ أَبي شَيْبَةَ، حَدَّثنا أَبو أُسَامَةَ، حَدَّثنا هِشَامٌ، عَنْ أَبيه: أَنَّ أَصْحَابَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، في غَزْوَةِ بَنِي المُصْطَلِقِ لَمَّا أَتَوا المَنْزِلَ وقَدْ خَلَا أَهْلُهُ أَجْهَضُوهُم، وقَدْ بَقِيَ دَجَاجٌ في المَعْدَنِ [1]، فكَانَ بَيْنَ غِلْمَانٍ مِن المُهَاجِرِينَ، وغِلْمَانٍ مِنَ الأَنْصَارِ قِتَالٌ، فَقَالَ غِلْمَانٌ مِنَ المُهَاجِرِينَ: يَا لِلْمُهَاجِرِينَ، وقَالَ غِلْمَانٌ مِنَ الأَنْصَارِ: يَا لَلأَنْصَارِ، فَبَلَغَ ذَلِكَ عَبْدُ اللهِ بنُ أُبَيٍّ بنِ سَلُولٍ فقالَ: أَمَا وَاللهِ لَو أَنَّهُم لَمْ يُنْفِقُوا عَلَيْهِم لانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِه، أَمَا وَاللهِ لَئِنْ رَجَعْنَا إِلى المَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الأَعَزُّ مِنْها الأَذَلَّ، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فأَمَرَهُم بالرَّحِيلِ، مَكَانَهُ لِيَشْغَلَهُم، فأَدْرَكَ رَكْباً مِنْ بَنِي عَبْدِ الأَشْهَلِ في المَسِيرِ فقالَ لَهُم: أَلَمْ تَعْلَمُوا مَا قَالَ [المُنَافِقُ] [2] عَبْدُ اللهِ بنُ أُبَيٍّ؟ قَالُوا: ومَاذا قالَ يَا رَسُولَ اللهِ، قالَ: قالَ: أَما وَاللهِ لَئِنْ لَمْ يُنْفِقُوا

---

[1] كذا جاء في الأصل، وفي المصنف، و لم أجد له تفسيرا.

[2] جاء في الأصل: (المنافقون) وهو خطأ.

عَلَيْهِم لانْفَضُّوا مِنْ حَوْله، أمَا واللهِ لَئِنْ رَجَعْنَا إلى المدينَة/ لَيُخْرِجَنَّ الأَعَزُّ مِنْها [٩٣أ]
الأَذَلَّ، قَالُوا: صَدَقَ يَا رَسُولَ الله، فأَنْتَ واللهِ العَزِيزُ، وَهُو الذَّلِيلُ[١].

أخبرَنا أَبِي رَحِمَهُ اللهُ، أَخْبرَنا أَحْمَدُ بنُ مُحمَّد بنِ زِيَاد، ومُحمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ بنِ يُوسُفَ، قالاَ: حدَّثنا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ الجبَّارِ، حدَّثنا يُونُسُ بنُ بُكَيْرٍ، عَنْ مُحمَّد بنِ إسْحَاقَ، حدَّثني مُحمَّدُ بنُ جَعْفَرِ بنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهَا قَالَتْ: لَمَّا قَسَمَ رَسُولُ ﷺ، سَبَايَا بَنِي المُصْطَلِقِ وَقَعَتْ جُوَيْرِيَّةُ بنتُ الحَارِثِ في السَّهْمِ لثَابِتِ بنِ قَيْسٍ أَو لابنِ عَمٍّ لَهُ، فكَاتَبَتْهُ عَنْ نَفْسِهَا، وكَانَتْ امْرَأَةً حُلْوةً مُلاَحَةً لاَ يَرَاهَا أَحَدٌ إلاَّ أَخَذَتْ بِنَفْسِه، فأَتَتْ رَسُولَ اللهِ تَسْتَعِينُهُ في كِتَابَتِهَا، فَقَالَتْ عَائشَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: فَوَ اللهِ مَا هُو إلاَّ أَنْ رَأَيْتُهَا فَكَرِهْتُهَا وقُلْتُ: سَيَرَى مِنْهَا مِثْلَ مَا رأَيْتُ، فَلَمَّا دَخَلَتْ عَلَيْه قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَنَا جُوَيْرِيَّةُ بنتُ الحَارِثِ سَيِّدُ قَوْمِه، وقَدْ أَصَابَنِي مِنَ البَلاَءِ مَا لَمْ يَخْفَ عَلَيْكَ، وقَدْ كَاتَبْتُ عَلَى نَفْسِي فأَعِنِّي عَلَى كِتَابِي، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَوَ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ، أُؤَدِّي عَنْكَ كِتَابَكِ وأَتَزَوَّجُكِ ؟ فَقَالَتْ: نَعَمْ، فَفَعَلَ رَسُولُ اللهِ، فَبَلَغَ النَّاسُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ تَزَوَّجَهَا، فَقَالُوا: أَصْهَارُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فأَرْسَلُوا مَا بأَيْدِيهِم مِنْ بَنِي المُصْطَلِقِ، فَلَقَدْ أُعْتِقَ بِهَا مَائةُ أَهْلِ بَيْتٍ مِنْ بَنِي المُصْطَلِقِ، فَمَا أَعْلَمُ امْرَأَةً كَانَتْ أَعْظَمَ بَرَكَةً عَلَى قَوْمِها مِنْهَا[٢].

سِنَانُ بنُ وَبَرٍ، ويُقَالُ: ابنُ وَبَرَةَ، رَوَى عَنْهُ الحَارِثُ بنُ رَافِعٍ الجُهَنِيُّ، قالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ

---

[١] رواه ابن أبي شيبة في المصنف ٣٨١/٧ عن أبي أسامة به.

[٢] رواه محمد بن إسحاق بن منده في معرفة الصحابة ٩٦٣/٢-٩٦٤، وهو في سيرة ابن إسحاق ص٢٦٣.

اللهِ ﷺ، في غَزْوَةِ بَنِي المُصْطَلِقِ غَزْوَةِ المُرَيْسِيعِ، وكَانَ شِعَارُنَا: يا مَنْصُورُ أَمِتْ [١].

* * *

[زَوْجَاتُ رَسُولِ اللهِ ﷺ]

أَخْبَرَنا أَبو هِشَامٍ المَرْوَزِيُّ، حدَّثنا الحسَنُ بنُ عَلِيٍّ الدِّمَشْقِيُّ، حدَّثنا الحَسَنُ بنُ عِيسَى، حَدَّثنا الحَسَنُ بنُ كُرَيْبٍ، حدَّثنا ابنُ أَبي ذُؤَيْبٍ [العَكِّيُّ] [٢]، حدَّثنا شَيْبَانُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ يَحْيى بنِ أَبي كَثِيرٍ، عَنْ أَبي سَلَمَةَ، عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ: أَوَّلُ امْرأَةٍ تَزَوَّجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ خَدِيْجَةُ بنتُ خُوَيْلِدٍ، ثُمَّ نَكَحَ سَوْدَةَ بنتَ زَمْعَةَ، ثُمَّ نَكَحَ عَائِشَةَ بنتَ أَبي الصدِّيقِ بمَكَّةَ، ثُمَّ بَنَى بالمَدِينَةِ بِهَا، ثُمَّ نَكَحَ [أُمَّ سَلَمَةَ المَخْزُومِيَّةَ] [٣]، ثُمَّ نَكَحَ أُمَّ إِبْرَاهِيمَ [٤]، ثُمَّ نَكَحَ جُوَيْرِيَّةَ بنتَ الحَارِثِ مِنْ بَنِي المُصْطَلِقِ مِنْ خُزَاعَةَ وَهِيَ مِمَّا أَفَاءَ اللهُ عَلَيْهِ، ثُمَّ نَكَحَ مَيْمُونَةَ بنتَ الحَارِثِ الهِلَالِيَّةِ، وَهِيَ الَّتِي وَهَبتْ نَفْسَهَا للنبيِّ ﷺ، ثُمَّ نَكَحَ صَفِيَّةَ بنتَ حُيَيٍّ،

---

[١] رواه الطبراني في المعجم الكبير ١٠٧/٧: حدثنا أحمد بن عمرو البزار، حدثنا حميد بن الربيع الخزاز، حدثنا محمد بن الحسن الشيباني، عن خارجة بن الحارث بن رافع بن مكيث الجهني، عن أبيه قال: سمعت سنان بن وبرة قال: فذكره، ورواه أيضا في المعجم الأوسط ١٣٥/٦ بإسناده إلى محمد بن الحسن به، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٠٧/٦: رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وإسناد الكبير حسن.

[٢] جاء في الأصل: (العتكي) وهو خطأ، وهو سهل بن عبد الرحمن بن أبي ذؤيب، ذكره السمعاني في الأنساب ٢٢١/٤، وتلميذه (الحسن بن كريب) لم أقف عليه و لم يذكره أحد.

[٣] جاء في الأصل: (كريمة الهلالية) وهو خطأ قطعا، فليس في أمهات المؤمنين من تعرف بهذا الاسم، كما أنها لم ترد في المصادر التي روت هذا الخبر.

[٤] هذا وهم من المصنف، فليس أم إبراهيم زوجة له وإنما هي ممن تسرى بهن عليه الصلاة والسلام.

وَهِيَ مِمَّا أَفَاءَ اللهُ عَلَيْهِ، ثُمَّ نَكَحَ زَيْنَبَ بنتَ جَحْشٍ، وكَانَتْ امْرَأَةَ زَيْدٍ، ثُمَّ نَكَحَ زَيْنَبَ بنتَ خُزَيْمَةَ.

وتُوفِّيتْ زَيْنَبُ بنتُ خُزَيْمَةَ، وخُدَيْجَةُ بنتُ خُوَيْلِدٍ قَبْلَ النبيِّ ﷺ، تُوفِّيَتَا بِمَكَّةَ /. [٩٣ب]

ونَكَحَ امْرَأَةً مِنْ بَنِي كِلَابٍ يُقَالُ لَهَا العَالِيَةَ، وطَلَّقَهَا حِينَ دَخَلَتْ عَلَيْهِ، ونَكَحَ حَفْصَةَ بنتَ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وأُمَّ حَبِيبَةَ بنتَ أَبِي سُفْيَانَ، والكِنْدِيَّةَ[١]، و امْرَأَةً مِنْ كَلْبٍ[٢]، فكَانَ جَمِيعُ مَنْ تَزَوَّجَ النبيُّ ﷺ، أَرْبَعَ عَشْرَةَ امْرَأَةً[٣].

* * *

[غَزْوَةُ تَبُوكَ][٤]

أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ مُوسَى بنِ الفَضْلِ الصَّيْرَفِيُّ، أَخبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ بنِ يُوسُفَ الأَصَمُّ، حدَّثنا أَبو أُمَيَّةَ مُحَمَّدُ بنُ إِبْرَاهِيمَ الطَّرَسُوسِيُّ، حدَّثنا يَعْقُوبُ بنُ مُحَمَّدُ بنِ عِيسَى الزُّهْرِيُّ، حَدَّثنا عَبْدُ العَزِيزِ بنُ عِمْرَانَ، حدَّثنا عَبْدُ اللهِ بنِ مُصْعَبِ بن مَنْظُورِ بنِ جَمِيلِ بنِ سِنَانٍ[٥]، أخبَرَنا أَبِي، قالَ: سَمِعْتُ عُقْبَةَ بنَ عَامِرٍ الجُهَنِيَّ

---

[١] وهي ابنة أبي الجون، ويقال: غيرها، و لم يدخل بها، واختلفوا في سبب ذلك.

[٢] هي العالية التي تقدمت، وقد اختلف العلماء في سبب فراقها، وينظر: الإصابة ٤٩٤/٧.

[٣] رواه عبد الرزاق في المصنف ٤٨٩/٧، وابن أبي شيبة في المصنف ٢٧٤/٧، والطبراني في المعجم الكبير ٤٤٦/٢٢ بإسنادهم إلى يحيى بن أبي كثير من قوله.

[٤] ما بين القوسين كتبه الناسخ في الحاشية.

[٥] بحثت كثيرا عن هذا الراوي فلم أجد له ترجمة، وجاء ذكره في تهذيب الكمال ١٧٩/١٨ في ترجمة تلميذه عبد العزيز بن عمران الزهري المعروف بابن أبي ثابت.

رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ فَاسْتَرْقَدَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، لَيْلَةً لَمَّا كَانَ مِنْهَا عَلَى لَيْلَة، فَلَمْ يَسْتَيْقِظْ حَتَّى كَانَتْ الشَّمْسُ قِيدَ رُمْحٍ، قَالَ: أَلَمْ أَقُلْ لَكَ يَا بِلَالُ أكلأ لَنَا الْفَجْرَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ ذَهَبَ بِي مِنْ النَّوْمِ فَذَهَبَ بِي الَّذِي ذَهَبَ بِك، فَانْتَقَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، مِنْ ذَلِكَ الْمَنْزِلِ غَيْرُ بَعِيد ثُمَّ صَلَّى، ثُمَّ هَدَبَ[1] بَقِيَّةَ يَوْمِه وَلَيْلَته فَأَصْبَحَ بِتَبُوكَ، فَحَمِدَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ أَصْدَقَ الْحَدِيث كِتَابُ اللهِ، وَأَوْثَقَ الْعُرَى كَلِمَةُ التَّقْوَى،وَخَيْرُ الْمِلَلِ مِلَّةُ إبْرَاهِيمَ، وَخَيْرُ السَّنَنِ سُنَّةُ مُحَمَّد ﷺ، وَأَشْرَفَ الْحَدِيثِ ذِكْرُ اللهِ تبارك وتعالى، وَأَحْسَنَ الْقَصَصِ هَذَا الْقُرْآنُ، وَخَيْرُ الْأُمُورِ عَوَازِمُهَا، وَشَرَّ الْأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا، وَأَحْسَنَ الْهَدْيِ هَدْيُ الْأَنْبِيَاءِ، وَأَشْرَفَ الْمَوْتِ قَتْلُ الشُّهَدَاءِ، وَأَعْمَى الْعَمَى الضَّلَالَةُ بَعْدَ الْهُدَى،وَخَيْرُ الْأَعْمَالِ مَا نَفَعَ، وَخَيْرُ الْهُدَى مَا اُتُّبِعَ، وَشَرَّ الْعَمَى عَمَى الْقَلْبِ، وَالْيَدَ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنْ الْيَدِ السُّفْلَى، وَمَا قَلَّ وَكَفَى خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ وَأَلْهَى، وَشَرَّ الْمَعْذِرَةِ حِينَ يَحْضُرُ الْمَوْتُ، وَشَرَّ النَّدَامَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمِنْ النَّاسِ مَنْ لَا يَأْتِي الْجُمُعَةَ إلاَّ دُبُرًا، وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يَذْكُرُ اللهَ إلاَّ هَجْرًا[2]،وَمِنْ أَعْظَمِ الْخَطَايَا اللِّسَانُ الْكَذَّابُ، وَخَيْرُ الْغِنَى غِنَى النَّفْسِ، وَخَيْرُ الزَّادِ التَّقْوَى، وَرَأْسُ الْحِكْمِ مَخَافَةُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ[3]، وَخَيْرُ مَا وَقَرَ فِي الْقُلُوبِ الْيَقِينُ،وَالِارْتِيَابُ مِنْ الْكُفْرِ وَالنِّيَاحَةُ مِنْ عَمَلِ الْجَاهِلِيَّةِ،وَالْغُلُولُ مِنْ جُثَا جَهَنَّمَ، وَالسُّكْرُ كَيٌّ مِنْ النَّارِ، وَالشِّعْرُ مِنْ إبْلِيسَ،وَالْخَمْرُ جِمَاعُ الْإِثْمِ، وَالنِّسَاءُ حِبَالَةُ

---

(١) يقال: هدب الشيء بمعنى: إذا قطعه، ينظر: النهاية ٥/٥٦٧، وجاء في المصادر: (ذهب).

(٢) الهجر -بفتح الهاء، وقيل: بضمها- الترك والإعراض، النهاية ٥/٥٥٧.

(٣) الحكم - بالضم- العلم والفقه، ينظر: اللسان (الحكم).

الشَّيْطَان[١]/ ، والشَّبَابُ شُعْبَةٌ مِنَ الْجُنُونِ، وَشَرُّ الْمَكاسِبِ كَسْبُ الرِّبَا، وشَرُّ [٩٤أ]
الْمَآكِلِ مَالُ الْيَتِيمُ، وَالسَّعِيدُ مَنْ وُعِظَ بِغَيْرِهِ، وَالشَّقِيّ مَنْ شَقِيَ فِي بَطْنِ أُمِّه، فَإِنَّمَا يَصِيرُ أَحَدُكُمْ إِلَى مَوْضِعِ أَرْبَعَةِ أَذْرُعٍ، وَالأَمْرُ إِلَى الآخِرَةِ، وَمَلاَكُ الأَمْرِ خَوَاتِمُهُ، وَشَرّ الرَّوَايَا رَوَايَةُ الْكَذِبِ، وَكُلٌّ مَا هُوَ آتٍ قَرِيبٌ، وَسِبَابُ الْمُؤْمِنِ فُسُوقٌ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ، وَأَكْلُ لَحْمِه مِنْ مَعْصِيَةِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَحُرْمَةُ مَالِه كَحُرْمَةِ دَمِه، وَمَنْ يَتَأَلَّ عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ يُكَذِّبْهُ[٢]، وَمَنْ يَغْفِرْ يُغْفَرْ لَهُ، وَمَنْ يَعْفُ يَعْفُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْهُ، وَمَنْ يَكْظِمْ الْغَيْظَ يَأْجُرْهُ اللهُ به، وَمَنْ يَصْبِرْ عَلَى الرَّزِيّةِ يُعَوِّضْهُ اللهُ تبارك وتعالى، وَمَنْ يَبْتَغِ السُّمْعَةَ يُسَمِّعْ اللهُ به[٣]، وَمَنْ [يَتَصَبَّرْ][٤] يُضْعِفْ اللهُ لَهُ، وَمَنْ يَعْصِ اللهَ يُعَذِّبْهُ اللهُ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ولأُمَّتِي، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ولأُمَّتِي، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ولأُمَّتِي، اسْتَغْفِرُ اللهَ لِي ولَكُم[٥].

وقِيلَ: هِيَ آخِرُ غَزْوَةٍ غَزَاهَا.

* * *

---

(١) الحبالة -بالكسر- ما يصاد به من أي شيء كان،وجمعه حبائل،أي المرأة شبكة يصطاد بها الشيطان عبيد الهوى، ينظر: فيض القدير ٤/١٧١.

(٢) أي يَحْكم عليه فيقول: فلان في الجنة وفلان في النارِ، ينظر: غريب الحديث لابن الجوزي ١/٣٧.

(٣) أي من يُرائي به ويحب إظْهاره يشهره الله بالرياء ويفضحه، ينظر: غريب الحديث لابن قتيبة ١/٢٩٤.

(٤) جاء في الأصل: (يصبر)، والتصويب من المصادر.

(٥) رواه البيهقي في الدلائل ٥/٣١٩، وابن عساكر في تاريخه ٥١/٢٤٠ بإسنادهما إلى أبي العباس الأصم عن أبي أمية الطرسوسي به، ورواه ابن عدي في الكامل ١/٤٢، والقضاعي في مسند الشهاب ١/٥٨ بإسنادهما إلى يعقوب بن محمد بن عيسى الزهري به مختصرا، وعزاه ابن حجر في الإصابة ٢/٣٧٧ إلى أبي أحمد العسكري في الأمثال والديلمي في مسند الفردوس. والحديث ضعيف جدا، فيه عبد العزيز بن عمران الزهري وهو متروك الحديث، روى له الترمذي.

السَّنَةُ السَّابِعَةُ مِنَ الهِجْرَةِ

[غَزْوَةُ الحُدَيْبِيَة][1]

أَخْبَرَنا أَبِي رَحِمَهُ اللهُ، أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إِسْمَاعِيلَ الإِسْمَاعِيلِيُّ، حدَّثني أَبِي، حَدَّثنا هِشَامُ بنُ عمَّارِ بنِ نُصَيْرِ بنِ مَيْسَرَةَ بنِ أَبَانَ السُّلَمِيُّ الدِّمَشْقِيُّ، حدَّثنا الوَلِيدُ بنُ مُسْلِم، حَدَّثنا مَرْزُوقُ بنُ أَبي الهُذَيْلِ، أَخْبَرَني الزُّهْرِيُّ، أَخْبَرَني عُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبيه رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قالَ: ثُمَّ كَانَتْ وَقْعَةُ الحُدَيْبِيَة، وأَهَلَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ، بِعُمْرَةٍ مِنْ ذِي الحُلَيْفَةَ، ومَعَهُ بِضْعَةُ عَشَرَةَ ومَائَة مِنَ المُسْلِمِينَ، وسَاقَ الهَدي، وبَعَثَ عَيْنَاً مِنْ خُزَاعَةَ، فَلَقِيَهُ عِنْدَ عُسْفَانَ فأَخْبَرَهُ بِجَمْعِ قُرَيْشٍ لِقِتَالِه، فَرَاحُوا مِنْ عُسْفَانَ وضَجَنَانَ [2]، وأَمَرَهُم النبيُّ ﷺ، أَنْ يَتَيَامَنُوا عَنِ الغَمِيم، فَلَمْ يَشْعُرْ خَالِدُ بنُ الوَلِيد وأَصْحَابُهُ حَتَّى لَحِقَهُم قَتَرَةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وأَصْحَابِه[3]، فَرَكَضَ إِلى مَكَّةَ فأَنْذَرَهُم بِأَجْمَعِهِم حَتَّى نَزَلُوا الحُدَيْبِيَةَ - وَادٍ قَرِيبٍ مِنْ بَلْدَحٍ - [4] ونَزَلَ النبيُّ ﷺ، عَلَى ثَنِيَّةٍ بِوَادِي الحُدَيْبِيَةِ ضَنُونِ المَاءِ،

---

[1] الحديبية بالتخفيف عند أكثر المحققين، وذهب كثير من المحدِّثين، والمُحَقِّقُونَ على التَّخْفِيفِ كما قاله الشافعيُّ وغيرُه وإن جَرى الجمهورُ على التشديد، ينظر: تاج العروس (حدب).

[2] ضجنان -بفتح الأول والثاني، وتروى أيضا بسكون الجيم- حرة شمال مكة على مسافة (٥٤) كيلا على طريق المدينة، ينظر: معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية ص١٨٣، والمعالم الأثير في السنة والسيرة ص١٦٥.

[3] القترة: الغبار الأسود الذي أثارته حوافر خيل الجيش، ينظر: النهاية ٤/١٩.

[4] بلدح: وادي بمكة، يسمى أعلاه عند حراء وادي العُشْر، فإذا توسط بين مكة وعمرة التنعيم سمي فخا - ويسمى اليوم الزاهر- ومنه الشهداء، فإذا تجاوزت سمي بلدح، ويسمى اليوم وادي أم الجود، ينظر: معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية ص٤٩.

فَاشْتَكَى النَّاسُ قِلَّةَ المَاءِ، فَانْتَزَعَ النبيُّ ﷺ، سَهْماً مِنْ كِنَانَته، فأَمَرَ فَغُرِزَ في الثَّمَدِ فَجَاشَ لَهُم / بالرِّيِّ حَتَّى سَقُوا رَوَاحِلَهُم[1]، فَبَعَثَ المُشْرِكُونَ سَهَيْلَ بنَ [٩٤ب] عَمْرٍو، وأَمَرُوهُ أنْ يُكَاتِبَ النبيَّ ﷺ، فقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: اكْتُبْ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، هَذا مَا صَالَحَ عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ، فقَالَ سُهَيْلٌ: واللهِ مَا نَدْرِي مَا الرَّحْمَنُ، ولَوْ نَعْلَمُ أنَّكَ رَسُولُ اللهِ مَا قَاتَلْنَاكَ، ولَكِنْ أَنْتَ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ، قالَ سُهَيْلٌ: عَلَى أنْ لَا يأْتِيكَ مِنَّا أَحَدٌ، وإنْ كَانَ عَلَى دِينِكَ إلاَّ خَلَّيْتَ بَيْنَنَا وبَيْنَهُ، فقَالَ: نَعَمْ، وعَلَى أنْ تَنْحَرَ وتَحْلِقَ بِمَكَانِكَ الذي أَنْتَ به، قالَ: نَعَمْ، ولَا تُحولُوا بَيْنَنَا وبَيْنَ البَيْتِ، قالَ سُهَيْلٌ: واللهِ لَا يَسْمَعُ العَرَبُ أنَّكَ أَخَذْتَنَا ضُغْطَةً أَبَداً[2]، ولَكِن انْحَرْ واحْلِقْ مَكَانَكَ، ونُخْلِي بَيْنَكَ وبَيْنَ البَيْتِ مِنْ قَابِلٍ فَتَطُوفُ ثَلَاثَ لَيَالٍ، قالَ: نَعَمْ، فَصَالَحَهُم عَلَى ذَلِكَ، فَلَمْ يَفْرَغُوا مِنَ الكِتَابِ حَتَّى جَاءَهُم أَبو جَنْدَلِ بنُ سُهَيْلٍ يَرْسُفُ في الحَدِيدِ مُتَقَلِّدَ السَّيْفِ مُسْلِماً، فَسَلَّمَ عَلَى النبيِّ ﷺ، فقَالَ سُهَيْلٌ: هَذا أَوَّلُ مَا قَاضَيْتُكَ عَلَيْهِ، فقَالَ النبيُّ ﷺ: أَجِرْهُ لِي، فقَالَ: واللهِ لَا أُجِيرُهُ أَبَداً، فقَالَ مِكْرَزُ بنُ حَفْصِ بنِ الأَحْنَفِ مِنْ بَنِي عَامِرِ بنِ لُؤَيٍّ: أَنَا أُجِيرُهُ لَكَ، فَدَفَعَهُ إليه، فقَالَ أَبو جَنْدَلٍ: أُرَدُّ إلى المُشْرِكِينَ وأَنَا مُسْلِمٌ، فأَتَاهُ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فقالَ: إنَّمَا هُوَ رَجُلٌ ودَخَلَ مَعَهُ السَّيْفُ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ كِتَابِهِ قالَ: انْحَرُوا واحْلِقُوا، فَلَمْ يَفْعَلُوهُ، فَدَخَلَ عَلَى زَوْجَتِهِ أُمِّ سَلَمَةَ

---

(١) الثمد –بالتحريك، ويقال: بسكون ثانيه–: الماء القليل، وقوله: (فجاش لهم بالري) يعني يفور ماؤه ويرتفع، ينظر: النهاية ١/٦٤٠،و٨٦٢.

(٢) الضُغْطة –بضم الضاد وسكون الغين المعجمتين ثم طاء مهملة – أي قهرا، ينظر: فتح الباري ٥/٣٤٣.

رَضِيَ اللهُ عَنْها [فقَالَ]: مَا لِلْنَاسِ، أَمَرْتُهُم فَلَمْ يَفْعَلُوا، قَالَتْ: إنْ كُنْتَ تُحبُّ أنْ يَفْعَلُوا فَافْعَلْ أَنْتَ، وقَامَ فَنَحَرَ وحَلَقَ وحَلَقُوا، فأَنْزَلَ اللهُ تَبَارَكَ وتَعَالَى: ﴿وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ﴾ الآية [سورة الفتح:٢٤] وأَنْزَلَ اللهُ تَبَارَكَ وتَعَالَى: ﴿إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ﴾، إلى قوله ﴿عَلِيماً﴾ [سورة الفتح:٢٦] وأَنْزَلَ اللهُ تَبَارَكَ وتَعَالَى: ﴿لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ﴾ إلى ﴿فَتْحاً قَرِيباً﴾ [سورة الفتح:٢٧] ثُمَّ انْصَرَفَ إلى المَدِينَةِ، وأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا﴾ إلى: ﴿قَرِيباً﴾ سورة [الفتح:٢٠-٢٧] ثُمَّ غَزَا خَيْبَرَ [١].

أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بنُ مُحمَّد بنِ المَرْزُبَانَ، حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ إبْرَاهِيمَ الحَزوَّرِيُّ، حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ سُلَيْمَانَ لُوَيْنُ، حدَّثنا أَبو عَوَانَةَ، عَنْ أَبي بِشْرٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بنِ قَيْسٍ، عَنْ جَابِرِ بنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قالَ: نَحَرْنا / يَوْمَ الحُدَيْبِيَةِ مَعَ النبيِّ ﷺ، [٩٥أ] سَبْعِينَ بَدَنَةً، البَدَنَةُ عَنْ سَبْعَةٍ [٢].

أَخْبَرَنا أَبِي رَحِمَهُ اللهُ، أَخْبَرَنا الأَصَمُّ، حَدَّثنا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ الجَبَّارِ العُطَارِدِيُّ، حدَّثنا يُونُسُ بنُ بُكَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بنِ إسْحَاقَ، حدَّثني الزُّهْرِيُّ، عَنْ عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ مَرْوَانَ بنِ الحَكَمِ والمِسْوَرِ بنِ مَخْرَمَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّهُمَا حَدَّثا جَمِيعاً قَالاَ: انْصَرَفَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، عَامَ الحُدَيْبِيَةِ فَنَزلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الفَتْحِ فِيمَا بَيْنَ مَكَّةَ والمَدِينَةِ، فأَعْطَاهُ اللهُ تَبَارَكَ وتَعَالَى فِيهَا خَيْبَرَ: ﴿وَعَدَكُمُ اللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً

---

[١] رواه ابن أبي شيبة في المصنف ٣٨٧/٧ بإسناده إلى الزهري عن عروة قال: فذكره من قوله، والحديث رواه البخاري وغيره من طريق آخر كما سيأتي.

[٢] رواه لوين في جزئه (٦٢) وابن سعد في الطبقات ١٠٣/٢، وأحمد ٢٩٢/٣، وعبد بن حميد(١٠٩٧) عن أبي عوانة به، ورواه مسلم (١٣١٨) بإسناده إلى أبي الزبير عن جابر به.

تَأْخُذُونَهَا فَعَجَّلَ لَكُمْ هَذِهِ﴾ [سورة الفتح: ٢٠] خَيْبَرَ [١].

وقَدِمَ رَسُولُ اللهِ المَدِينَةَ في ذي الحِجَّةِ فأَقَامَ بِهَا حَتَّى سَارَ إلى خَيْبَرَ في المُحَرَّمِ.

وقَالَ عُرْوَةُ في مَغَازِي رَسُولِ اللهِ ﷺ، التِّي قَاتَلَ فِيهَا قالَ: ثُمَّ قَاتَلَ يَوْمَ خَيْبَرَ في سَنَةِ ستٍّ.

وبِهِ قَالَ الزُّهْرِيُّ، وقِيلَ: في سَنَةِ سَبْعٍ، وذَكَرَ أَنَّ ذَاكَ أَصَحُّ.

واخْتَلَفَ أَهْلُ التَّوَارِيخِ والمَغَازِي في الأَوْقَاتِ، والأَيَّامِ، والشُّهُورِ، وفِي السِّنِينَ.

[غَزْوَةُ خَيْبَرَ] [٢]

أَخْبَرَنا عَبْدُ الصَّمَدِ بنُ مُحَمَّدٍ العَاصِمِيُّ، أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ هَارُونَ التِّرْمِذِيُّ، حَدَّثَنا القَاسِمُ بنُ عَبَّادٍ التِّرْمِذِيُّ، حَدَّثَنا الحِمَّانِيُّ، حدَّثَنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ العَزِيزِ بنِ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ النبيَّ ﷺ، صَلَّى الصُّبْحَ بِغَلَسٍ، ثُمَّ قالَ: اللهُ أَكْبَرُ، خَرِبَتْ خَيْبَرُ، إنَّا إذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ المُنْذَرِينَ، فَخَرَجُوا يَسْعَوْنَ في السِّكَكِ و[يَقُولُونَ] [٣]: مُحَمَّدٌ والخَمِيسُ، مُحَمَّدٌ والخَمِيسُ

---

[١] رواه ابن إسحاق في السيرة كما في سيرة ابن هشام ص٨٥٤، ورواه من طريقه: أحمد ٤/ ٣٢٣، ورواه البخاري (٢٥٨١)، وعبد الرزاق ٥/ ٣٣٠، وابن حبان ١١/ ٢١٦، والطبراني في المعجم الكبير ٢٠/ ٩ من طريق معمر عن الزهري به.

[٢] خيبر بلدة مشهورة تبعد عن المدينة (١٦٥) كيلا شمالا على طريق الشام، ينظر: معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية ص١١٨.

[٣] جاء في الأصل: (ويقول) وهو خطأ مخالف للسياق.

- قالَ حَمَّادٌ: يَعْنِي الجَيْشَ -، فَظَهَر رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَتَلَ مُقَاتِلَتُهُم، وسَبَى ذَرَارِيهِم، وصَارَتْ صَفِيَّةُ بنتُ حُيَيٍّ لِدِحْيَةَ الكَلْبِيِّ، ثُمَّ صَارَتْ بَعْدُ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، فَتَزَوَّجَهَا، وجَعَلَ عِتْقَهَا مَهْرَهَا [١].

أَخْبَرَنا أَبِي رَحِمَهُ اللهُ، أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ الشَّيْبَانِيُّ، حدَّثنا السرِّيُّ بنُ خُزَيْمَةَ، حدَّثنا أَبو سَلَمَةَ مُوسَى بنُ إِسْمَاعِيلَ، حدَّثنا سُلَيْمَانُ بنُ المُغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ: صَارَتْ صَفِيَّةُ لِدِحْيَةَ الكَلْبِيِّ [في][٢] مقْسَمه، فَجَعَلُوا يَذْكُرُونَها عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، ويَقُولُونَ: رأَيْنَا في السَّبِي امْرَأَةً مَا رأَيْنَا مِثْلَهَا، فَبَعَثَ إِليه رَسُولُ اللهِ فاشْتَرَاهَا منْهُ، يَعْنِي بِسَبْعَةِ أَرْؤُسٍ [٣]/. [٩٥ب]

أَخْبَرَنا أَبِي رَحِمَهُ اللهُ، أَخْبَرَنا أَبو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ صَالِحٍ القَنْطَرِيُّ، حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ سُلَيْمَانَ بنِ هِشَامٍ البَصْرِيُّ، حدَّثنا أَبو أُسَامَةَ حَمَّادُ بنُ أُسَامَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما قالَ: وُجِدَتْ امْرَأَةٌ مَقْتُولَةٌ في بَعْضِ مَغَازِي رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَنَهَى عَنْ قَتْلِ النِّسَاءِ والصِّبْيَانِ [٤].

أَخْبَرَنا إِبْرَاهِيمُ بنُ عَبْدِ اللهِ التَّاجِرُ، حدَّثنا الحُسَيْنُ بنُ إِسْمَاعِيلَ المُحَامِلِيُّ، حدَّثنا يُوسُفُ بنُ مُوسَى، حَدَّثنا يَعْلَى بنُ عُبَيْدٍ، حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ عَمْرٍو، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بنِ عَبْدِ اللهِ، عَنِ ابنِ عبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، عَنِ الصَّعْبِ بنِ جَثَّامَةَ

---

[١] رواه البخاري (٩٠٥) بإسناده إلى حماد بن زيد به.

[٢] زيادة يقتضيها السياق، وقد سقطت أيضا من كتاب المعرفة، مما يبين أن السقط قديم.

[٣] رواه ابن منده في المعرفة ٢/٩٦٦ عن محمد بن يعقوب الشيباني به، ورواه مسلم (١٣٦٥) بإسناده إلى سليمان بن المغيرة به.

[٤] رواه البخاري (٢٨٥٢)، ومسلم (١٧٤٤) بإسنادهما إلى أبي أسامة به.

رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أنَّهُ قالَ: سألْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، عَنْ أَوْلَادِ المُشْرِكِينَ نَقْتُلُهُم مَعَهَمْ، فقَالَ: نَعَمْ، فَإنَّهُم منْهُم، ثُمَّ نَهى عَنْ قَتْلِهِم يَوْمَ خَيْبَرَ[1].

أَخْبَرنا أَبي رَحِمَهُ اللهُ، أَخْبَرنا مُحمَّدُ بنُ الحَسَنِ أَبو طَاهِرٍ، حَدَّثنا العَبَّاسُ بنُ مُحمَّدٍ الدُّورِيُّ، حَدَّثنا شَبَابةُ بنُ سَوَّارٍ، حَدَّثنا مُغيرَةُ بنُ مُسْلِمٍ السرَّاجُ، عَنْ عَمْرو بنِ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرِ بنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قالَ: أَطْعَمَنَا رسُولُ اللهِ ﷺ، يَوْمَ خَيْبَرَ لُحومَ الخَيْلِ، ونَهانَا عَنْ لُحومِ الحُمُرِ الأَهْلِيَّةِ[2].

أَخْبَرنا عَبْدُ الصَّمَدِ بنُ مُحمَّدٍ العَاصِميُّ، أَخبَرنا مُحمَّدُ بنُ هَارُونَ التِّرْمذيُّ، حَدَّثنا القَاسِمُ بنُ عَبَّادٍ التِّرْمذيُّ، حدَّثنا الحِمَّانيُّ، حدَّثنا عَبْدُ العَزِيزِ بنُ مُحمَّدٍ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ: كَانَ النبيُّ ﷺ، إذَا غزَا قَوْماً لَمْ يَغْزُ بِنَا حَتَّى يُصْبِحَ، فَيَنْظُرُ فإنْ سَمِعَ أَذَانَاً كَفَّ عَنْهُم وإنْ لَمْ يَسْمَعْ أَذَاناً أَغَارَ عَلَيْهِم، فَلَمَّا خَرَجْنَا إلى خَيْبَرَ انْتَهى إليهَا لَيْلاً، فَلَمَّا أَصْبَحَ ولَمْ يَسْمَعْ أَذَاناً رَكِبَ ورَكِبْتُ خَلْفَ أَبي طَلْحَةَ، فإنَّ قَدَمِي لَتَمَسُّ قَدَمَ رَسُولِ اللهِ ﷺ[3].

أَخْبَرنا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ البَغْدَادِيُّ، حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الحُسَيْنِ الهَمَذَانيُّ، حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ عَبْدِ العَزِيزِ بنِ المُبَارَكِ، حدَّثنا عُمَرُ بنُ عَبْدِ الوَهَابِ الرِّيَاحِيُّ، حدَّثنا مُعْتَمِرُ بنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبيهِ، عَن المُغِيرَةِ، عَنْ أُمِّ مُوسَى—وكَانَتْ سَرِيَّةَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ— سَمِعْتُ عَلِيَّاً رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ: مَا رَمَدتْ

---

[1] رواه أبو عوانة في مستخرجه، بإسناده إلى يعلى بن عبيد به، ورواه البخاري (٢٨٥٠)، ومسلم (١٧٤٥) بإسنادهما إلى الزهري به.

[2] رواه البخاري (٥٢٠١)، ومسلم (١٩٤١) بإسنادهما إلى عمرو بن دينار به.

[3] رواه البخاري (٥٨٥)، وأحمد ٢٠٦/٣ و٢٦٣، وأبو يعلى ٤٣١/٦، وابن حبان ٤٩/١١، والبيهقي في السنن ٢٣٠/٢، كلهم بإسنادهم إلى حميد الطويل به.

عَيْني مُذْ [تَفَلَ] [١] فِيهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمَ خَيْبَرَ [٢].

قِيْلَ: واسْتُشْهِدُ بِخَيْبَرَ ووَادي القُرْى خَمْسَةَ عَشَرَ رَجُلاً، أَرْبَعَةٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ، وبَقِيَّتُهُم مِنَ الأَنْصَارِ، وقِيلَ: بَعَثَ أَصْحَابَهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُم عَلَى رَايَتَيْنِ، و لَمْ يَكُنْ للمُسْلِمِينَ رايَةً قَبْلَ خَيْبَرَ، إنَّمَا كَانَتْ الأَلْوِيَةُ .

أَخْبَرَنا غَيْلَانُ بنُ مُحَمَّد بنِ إبْرَاهِيمَ البَغْدَادِيُّ، حدَّثنا أَحْمَدُ بنُ سَلْمَانَ، حدَّثنا أَحْمَدُ بنُ زَنْجُويهْ القَطَّانُ، حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ الْمُتوكِّلِ، حدَّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ وَهْبٍ، أَخبرَنا مُحَمَّدُ بنُ أَبي حُمَيْد، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ: كَانَتْ رَايَةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ/ سَوْدَاءَ، ولِوَاؤُهُ أَبْيَضُ مَكْتُوبٌ [١٩٦] فِيهِ لَا إلهَ إلاَّ اللهُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ، قِيلَ: وبَعَثَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَلَى الْمُهَاجِرِينَ وأَعْطَاهُ الرَّايَةَ، وأَعْطَى الأُخْرَى عَلِيَّ بنَ أَبي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ [٣].

[مَنِ اسْتُشْهِدَ بِخَيْبَرَ]

* أَسْلَمُ، عَبْدٌ أَسْوَدُ، وكَانَ أَوَّلُ مَن اسْتَشْهَدَ بِخَيْبَرَ ذَاكَ، وقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (قَدْ أَكْرَمَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ هَذا العَبْدَ الأَسْوَدَ وسَاقَهُ إلى خَيْبَرَ، قَدْ كَانَ الإِسْلَامُ مِنْ نَفْسِهِ حَقًّا، قَدْ رأَيْتُ عِنْدَ رأْسِهِ اثْنَيْنِ مِنَ الْحُورِ العِينِ).

---

[١] جاء في الأصل: (نفذ) و لم أجد لها معنى، والتصويب من المصادر.

[٢] رواه مسند أحمد ١/٧٨ عن معتمر بن سليمان به .

[٣] رواه أبو الشيخ في أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم (٤٠٤) عن ابن زنجويه به.

* ورَبِيعَةُ بنُ أَكْثَمَ بنِ سَخْبَرَةَ بنِ عَمْرو، شَهِدَ الحُدَيْبِيَةَ، فَقُتِلَ بِخَيْبَرَ، و لَمْ يَشْهَد القَضِيَّةَ، قَالَهُ الوَاقِديُّ(١٠٦١).

* وثَقْفُ بنُ عَمْرو بنِ سُمَيْط، اسْتُشْهِدَ يَوْمَ خَيْبَرَ، مِنْ بَنِي عَامِرِ بنِ لَوْذَانَ بنِ أَسَدٍ حَلِيفٌ لَهُم، قَالَهُ الزُّهْرِيُّ وابنُ إسْحَاقَ، شَهِدَ الحُدَيْبِيَةَ، و لَمْ يَشْهَدِ القَضِيَّةَ.

* ورِفَاعَةُ بنُ مَسْرُوحٍ، شَهِدَ الحُدَيْبِيَةَ، فَقُتِلَ بِخَيْبَرَ، و لَمْ يَشْهَدِ القَضِيَّةَ، قَالَهُ الوَاقِديُّ (١٠٦٢).

* وَهْبُ بنُ سُحَيْم (١٠٦٣).

* ومَحْمُودُ بنُ مَسْلَمَةَ بنِ خَالِدِ بنِ عَدِيٍّ، أُلْقِيتْ عَلَيْه رَحَى فَقَتَلَتْهُ.

* وعَبْدُ اللهِ بنُ هُبَيْبِ بنِ وُهَيْبِ بنِ سُحَيْم اللَّيْثِيُّ، حَلِيفُ بَنِي أَسَدٍ وابنُ أُخْتِهِم، وكَانَ مِنْ بَنِي سَعْدِ بنِ اللَّيْث، وقَالَ الوَاقِديُّ: عَبْدُ اللهِ بنُ أَبِي أُمَيَّةَ بنِ وَهْبٍ الأَسَدِيُّ، شَهِدَ الحُدَيْبِيَةَ، و لَمْ يَشْهَدِ القَضِيَّةَ (١٠٦٤).

* وبِشْرُ بنُ البَرَاءِ بنِ مَعْرُورٍ، قَالَهُ الوَاقِديُّ (١٠٦٥).

* وفُضَيْلُ بنُ النُّعْمَانَ.

* وأَبو ضَبَاحٍ، أَو صَبَاحِ بنُ ثَابِتِ بنِ النُّعْمَانِ بنِ ثَابِتٍ، وقَالَ الوَاقِديُّ: أَبو ضَيَّاحٍ، شَهِدَ الحُدَيْبِيَةَ، فَقُتِلَ بِخَيْبَرَ، و لَمْ يَشْهَدِ القَضِيَّةَ (١٠٦٦).

---

(١) ينظر: مغازي الواقدي ١/٧٣٧.

(٢) هذا وهم من المصنف رحمه الله، وإنما هو عبد الله بن هبيب بن سحيم، وستأتي ترجمته.

(٣) ينظر: مغازي الواقدي ١/٧٣٧.

(٤) ينظر: مغازي الواقدي ١/٧٣٧.

(٥) ينظر: مغازي الواقدي ١/٧٠٠، وقال ابن الأثير في أسد الغابة ٥/٣٤٥: الضَّيَّاح: بالضاد المعجمة المفتوحة وتشديد الياء تحتها نقطتان وبعد الألف حاء مهملة. وقال المستغفري: هو بتخفيف الياء.

* ومُبَشِّرُ بنُ عَبْدِ المُنْذِرِ بنِ زَنْبَرٍ [١].
* وأَبو سُفْيَانَ بنُ الحَارِثِ[٢].
* والحَارِثُ بنُ حَاطِبٍ، مِمَّنْ شَهِدَ الحُدَيْبِيَةَ، وقُتِلَ بِخَيْبَرَ، ولَمْ يَشْهَدِ القَضِيَّةَ، قَالَهُ الوَاقِديُّ [٣].
* وعُمَارَةُ بنُ عُقْبَةَ بنِ حَارِثَةَ الغِفَارِيُّ، رُمِيَ بِسَهْمٍ، لَهُ ذِكْرٌ، ولَا يُعْرَفُ لَهُ رِوَايَةٌ.
* وعَامِرُ بنُ الأَكْوَعِ، قِيلَ: إنَّ سَيْفَهُ رَجَعَ عَلَيْهِ فَمَاتَ مِنْهُ، وقالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إنَّهُ شَهِيدٌ)/. [٩٦ب]
* والأَسْوَدُ الرَّاعِي، وكَانَ اسْمُهُ أَسْلَمُ [٤].
* ومَسْعُودُ بنُ سَعْدٍ الزُّرَقِيُّ، قَالَهُ الوَاقِديُّ، كَانَ مِمَّن شَهِدَ الحُدَيْبِيَةِ، فَقُتِلَ بِخَيْبَرَ، ولَمْ يَشْهَدْ القَضِيَّةَ [٥].
* وعَدِيُّ بنُ مُرَّةَ بنِ سُرَاقَةَ، قَالَهُ الوَاقِديُّ، كَانَ مِمَّنْ شَهِدَ الحُدَيْبِيَةَ، فَقُتِلَ بِخَيْبَرَ، ولَمْ يَشْهَدِ القَضِيَّةَ [٦].
* وعَامِرُ بنُ سِنَانَ، وقَالَ الوَاقِديُّ: وعَامِرُ بنُ الأَكْوَعِ [٧].

---

(١) قيل: إنه استشهد بخيبر، والأكثر أنه استشهد ببدر، ينظر: أسد الغابة ٥/٥٩.
(٢) اختلف في يوم استشهاده فقيل: يوم بدر، وقيل في غزوة أحد، وذكر بعضهم أنه في خيبر، ينظر: أسد الغابة.
(٣) ينظر: مغازي الواقدي ١/٦٥٩.
(٤) وهو الذي تقدم في أول هذا الفصل ص٤٠٣.
(٥) ينظر: مغازي الواقدي ١/٧٠٠.
(٦) ينظر: مغازي الواقدي ١/٦٥٩.
(٧) ينظر: مغازي الواقدي ١/٦٥٧.

* وعُرْوَةُ بنُ مُرَّةَ بنِ سُرَاقَةَ، وهُو الذي قَالَ الوَاقِديُّ: عَدِيٌّ، واللهُ أَعْلَمُ.
* وأَوْسُ بنُ [جُبَيْرٍ] (١)، وقَالَ الوَاقِديُّ: أَوْسُ بنُ حَبِيبٍ، مِمَّنْ شَهِدَ الحُدَيْبِيَةَ، فَقُتِلَ بِخَيْبَرَ، ولَمْ يَشْهَدِ القَضِيَّةَ (٢).
* وأُنَيْفُ بنُ حَبِيبٍ، وقَالَ الوَاقِديُّ: أُنَيْفُ بنُ وَايلَةَ، مِمَّن شَهِدَ الحُدَيْبِيَةَ، فَقُتِلَ بِخَيْبَرَ، وَلَمْ يَشْهَدِ القَضِيَّةَ (٣).
* وثَابِتُ بنُ أَبْجَلَةَ (٤).
* وأَبو سَلَمَةَ بنُ عَبْدِ الأَسَدِ، أَصَابَهُ سَهْمٌ بِخَيْبَرَ فَتُوفِيِّ بالمَدِينَةِ(٥).
* وسِنَانُ بنُ سَلَمَةَ، أَصَابَ نَفْسَهُ يَوْمَ خَيْبَرَ بالسَّيْفِ فَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ [دِيةً] (٦).
* وعَبْدُ اللهِ بنُ سَهْلٍ الأَنْصَارِيُّ.

* * *

(١) جاء في الأصل: (الفايد) وهو خطأ، والصواب ما أثبته، وينظر: الإصابة ١/١٤٩.
(٢) ينظر: مغازي الواقدي ١/٧٠٠.
(٣) ينظر: مغازي الواقدي ١/٧٣٧، وسماه: (أنيف بن وائل)، وكذا جاء في طبقات ابن سعد٢/ ١٠٧.
(٤) كذا قال المصنف، ولم أجد أحدا ذكره، ولا شك أن المصنف وهم فيه.
(٥) هذا وهم من المصنف رحمه الله، وتقدم أن أبا سلمة شهد بدرا وجُرح بأُحُد جرحا اندمل ثم انتقض فمات منه في جمادى الآخرة سنة أربع من الهجرة.
(٦) ما بين المعقوفتين أثبته من المصادر ومما تقدم، وجاء في الأصل: (الدية).

[فتح خيبر]

وأَصْحَمَةُ النَّجَاشِيُّ، قِيلَ: مَاتَ فِي هَذِه السَّنَة، صَلَّى عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وكَبَّرَ عَلَيْه أَرْبَعاً.

قِيلَ: ولَمَّا فَتَحَ اللهُ عَلَى رَسُولِه خَيْبَرَ وقُتِلَ مَنْ قُتِلَ مِنْهُم أَهْدَتْ زَيْنَبُ بنتُ الحَارِث اليَهُودِيَّةُ -وَهِيَ ابْنَةُ أَخِي مَرْحَبٍ- لِصَفِيَّةَ شَاةً مُصْلِيَّةً وسَمَّتْهَا [1]، فأَكَلَ مِنْهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، وبِشْرُ بنُ البَرَاءِ بنِ مَعْرُورٍ، ومَاتَ بِخَيْبَرَ مِنَ الأَكْلَةِ التِّي أَكَلَهَا، وبَقِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بَعْدَهُ ثَلَاثَ سِنِينَ.

أَخبَرَنا أَبِي رَحِمَهُ اللهُ، أَخْبَرَنا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّد بنِ إِسْمَاعِيلَ الإِسْمَاعِيلِيُّ، حدَّثني أَبِي، حَدَّثنا هِشَامُ بنُ عَمَّارٍ، حَدَّثنا الوَلِيدُ بنُ مُسْلِم، حَدَّثنا مَرْزُوقُ بنُ أَبِي الهُذَيْلِ، أَخْبَرَنِي الزُّهْرِيُّ، أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيه أَنَّهُ قالَ: ثُمَّ غَزَا خَيْبَرَ فَافْتَتَحَهَا، فَقَسَمَ فِيهَا لِمَنْ بَايَعَهُ بالحُدَيْبِيَةِ تَحْتَ الشَّجَرَةِ مِنْ غَائِبٍ أَو شَاهِدٍ، مِنْ أَجْلِ أَنَّ اللهَ تَبَارَكَ وتَعَالَى وَعَدَهُم ذَلِكَ/ وَخَمَّسَ خَيْبَرَ، وقَسَمَ سَائِرَهَا بَيْنَ مَنْ شَهِدَهَا وغَابَ مِنْ أَهْلِ الحُدَيْبِيَةِ، وأَنْزَلَهُم عَلَى أَنْ يَسِيرُوا فِيهَا، فَدَفَعَهَا إِلَيهِم عَلَى أَنْ يَعْمَلُوهَا عَلَى النِّصْفِ يَرُدُّونَهَا إِلَيه، وقالَ: (أُقِرُّكُمْ كَمَا أَقَرَّكُمُ اللهُ عَزَّ وجَلَّ)، فكَانَ يَبْعَثُ عَبْدَ اللهِ بنَ رَوَاحَةَ فَيَخْرُصَ ثَمَرَهَا حِينَ [يَطِيبُ] [2] أَوَّلُ شَيءٍ مِنْهُ. [٩٧أ]

---

(1) قال ابن الأثير في النهاية ٣/٩٥: (مُصَلِيَّة) أي مَشْوِيّة. يقال صَلَّيْتُ اللحم - بالتخفيف: أي شَوَيْته فهو مَصْلِيٌّ. فأما إذا أحْرقْته وألقيتَه في النَّار قلت صَلَّيته بالتشديد وأصْلَيته.

(2) جاء في الأصل: (طيب) وهو مخالف للسياق، ولما جاء في المصادر، ومنها سنن أبي داود (١٦٠٦)، وسنن البيهقي ٤/١٢٣.

ذِكْرُ المَقَاسِمِ، والرُّؤُوسِ، والسِّهَامِ، والأَوْسُقِ

أَخْبَرَنا أَبِي رَحِمَهُ اللهُ، أَخْبَرَنا الأَصَمُّ، حَدَّثنا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ الجَبَّارِ، حَدَّثنا يُونُسُ بنُ بُكَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدُ بنُ إِسْحَاقَ، حدَّثني ابنٌ لِمُحَمَّدِ بنِ مَسْلَمَةَ، عَمَّنْ أَدْرَكَ مِنْ أَهْلِه.

وحَدَّثَنيه عَبْدُ اللهِ بنُ أَبي بَكْرِ بنِ حَزْمٍ قالَ: كَانَت المَقَاسِمُ عَلَى أَمْوَالِ خَيْبَرَ عَلَى الشِّقِّ، والنَّطَاةِ، والكُتَيبَةِ [١]، فَكَانَتِ الشِّقُّ، والنَّطَاةُ في سُهْمَانِ المُسْلِمِينَ، وكَانَتِ الكُتَيْبَةُ سَهْمُ اللهِ، وسَهْمُ الرَّسُولِ، وسَهْمُ ذَوِي القُرْبَى، واليَتَامَى، والمَسَاكِينَ، وطَعَامُ أَزْوَاجِ النبيِّ ﷺ، وطَعَامُ رِجَالٍ مَشُوا في الصُّلْحِ بَيْنَ رَسُولِ اللهِ وأَهْلِ فَدَكَ [٢]، مِنْهُم مُحَيِّصَةُ بنُ مَسْعُودٍ، وأَعْطَاهُ مِنْهَا ثَلَاثِينَ وَسْقَاً شَعِيراً، وثَلَاثِينَ وَسْقَاً تَمْراً.

وقُسِمتْ خَيْبَرُ عَلَى أَهْلِ الحُدَيْبِيَةِ، مَنْ شَهِدَ مِنْهُم خَيْبَرَ ومَنْ غَابَ عَنْهَا، ولَمْ يَغِبْ عَنْهَا إِلاَّ جَابِرُ بنُ عَبْدِ اللهِ الأَنْصَارِيُّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، فَقَسَمَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ كَسَهْمِ مَنْ حَضَرَها، فَكَانَ وَادِيهَا وَادِي السِّرِّيرِ، ووَادِي خَاصٍ [٣]،

---

[١] الشِّق– بكسر أوله وتشديد ثانيه، وقيل بفتح أوله– واد بخيبر، والنَّطَاة– بالفتح–هي عَلَم لخَيْبَرَ أو حِصْن بها، وقيل: عين ماء بقرية من قرى خيبر، والكَتِيبَة مُصَغَّرة، ويقال: هي بلفظ كتيبة الجيش: اسم لبَعْض حصون خيبر وقُراها، ينظر: معجم ما استعجم ٣/٨٠٦، والنهاية ٤/٢٥٣، و٥/١٦٩، والمغانم المطابة ٣/١٠٥٧و١١٢٥.

[٢] فَدَك–بفتح الفاء والدَّال المهملة– قرية تقع بين خيبر وحائل، وتعرف اليوم باسم الحائط، وتبعد عن المدينة (٢١٠) كيلا تقريبا، ينظر: المغانم المطابة في معالم طابة ٣/٩٩٤.

[٣] السِّرِّير– بضم أوله مصغرا– واد من أودية خيبر، وكذا خاص، ينظر: معجم ما استعجم ٣/٧٣٧، ومعجم البلدان ٢/٣٣٨.

وَهُمَا اللَّذَانِ قُسِمَتْ عَلَيْهِمَا خَيْبَرُ، فَكَانَتْ نَطَاةُ والشِّقُّ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ سَهْمَاً، نَطَاةُ مِنْ ذَلِكَ خَمْسَةُ أَسْهُم، والشِّقُّ ثَلَاثَةَ عَشَرَ سَهْمَاً، فَقُسِمَتَا عَلَى أَلْفٍ وثَمَانِمَائَةَ سَهْم، وكَانَ ذَلِكَ عَدَدُ الذينَ قُسِمَتْ عَلَيْهِم خَيْبَرُ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ورَضِيَ عَنْهُم، خَيْلُهُم ورِجَالُهُم أَلْفٌ وأَرْبَعمَائَةَ رَجُلٍ، والخَيْلُ مَائَتَيْ فَرَسٍ، فَكَانَ لِكُلِّ فَرَسٍ سَهْمَانِ، ولِصَاحِبِه سَهْمٌ، ولِكُلِّ رَاجِلٍ سَهْمٌ، وكَانَ لِكُلِّ مَائَةٍ سَهْم رأْسٌ جُمِعَ إليه مَائَةُ رَجُلٍ، كَانَتْ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ سَهْمَاً كُلُّهَا جَمْعٌ، فَكَانَ عَلِيُّ بنُ أَبي طَالِبٍ رأْسٌ، والزُّبَيْرُ بنُ العَوَّام رَأْسٌ، وطَلْحَةُ بنُ عُبَيْدِ اللهِ رأْسٌ، وعُمَرُ بنُ الخَطَّابِ رأْسٌ، وعَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ عَوْفٍ رأْسٌ، وعَاصِمُ بنُ عَدِيٍّ أَحَدُ بَنِي العَجْلَانِ رأْسٌ، وأُسَيْدُ بنُ حُضَيْرٍ رأْسٌ، وسَهْمُ الحَارِثِ بنِ الخَزْرَجِ، وسَهْمُ نَاعِم، وسَهْمُ بَنِي بَيَاضَةَ، وسَهْمُ بَنِي عُبَيْدٍ /، وسَهْمُ بَنِي حَرَامِ ابْنَيْ سَلَمَةَ، وعُبَيْدُ السِّهَامِ سَهْمٌ [١]، وسَهْمُ بَنِي سَاعِدَةَ، وسَهْمُ غِفَارٍ، وأَسْلَمَ، وسَهْمُ النَّجَّارِ، وسَهْمُ حَارِثَةَ، وسَهْمُ أَوْسٍ. [٩٧ب]

فَكَانَ أَوَّلُ سَهْمٍ خَيْبَرَ خَرَجَ بِنَطَاةٍ سَهْمُ الزُّبَيْرِ بنِ العَوَّام، وَهُو الخَوْعُ، وتَابَعَهُ السَّرِّيْرُ [٢]، ثُمَّ كَانَ الثَّاني سَهْمُ بَيَاضَةَ، ثُمَّ الثَّالِثُ سَهْمُ أُسَيْدٍ، ثُمَّ الرَّابِعُ سَهْمُ الحَارِثُ بنُ الخَزْرَجِ، ثُمَّ الخَامِسُ سَهْمُ نَاعِمٍ [لِبَنِي] [٣] عَوْفِ بنِ الخَزْرَجِ، ومُزَيْنَةَ

---

[١] قال ابن هشام في السيرة ص٨٨٧: وإنما قيل له: عبيد السِّهام، لما اشترى من السهام يوم خيبر، وهو عبيد بن أوس.

[٢] الخَوْع - بفتح أوله وبالعين المهملة- موضع بنَطَاة من خيبر، ينظر: معجم ماستعجم٢/٥١٧، ومعجم البلدان٢/٤٠٦.

[٣] جاء في الأصل: (بن) وهو خطأ، والتصويب من المصادر ومنها سيرة ابن هشام ص٨٨٧.

وشُرَكائِهم، وفيه قُتِلَ مَحْمُودُ بنُ مَسْلَمَةَ، فَهَذه نَطَاةُ خَمْسَةُ أَسْهُم.

ثُمَّ هَبَطُوا إلى الشِّقِّ فَكَانَ أَوَّلُ سَهْمٍ خَرَجَ سَهْمُ عَاصِم بنِ عَدِيٍّ، وكَانَ مَعَهُ سَهْمُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، ثُمَّ سَهْمُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ عَوْفٍ، ثُمَّ سَهْمُ سَاعِدَةَ، ثُمَّ سَهْمُ النَّجَّارِ، ثُمَّ سَهْمُ عَلِيِّ بنِ أَبي طَالِبٍ، ثُمَّ سَهْمُ طَلْحَةَ بنِ عُبَيْدِ اللهِ، ثُمَّ سَهْمُ غِفَارٍ، وأَسْلَمَ، ثُمَّ سَهْمُ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ، ثُمَّ سَهْمُ بَنِي سَلِمَةَ، ثُمَّ بَنِي عُبَيْدٍ، ثُمَّ بَنِي حَرَامٍ، ثُمَّ سَهْمُ حَارِثَةَ، ثُمَّ سَهْمُ عُبَيْدٍ السَّهَامِ، ثُمَّ سَهْمُ أَوْسٍ، وهُو سَهْمُ اللَّفِيفِ، جُمِعَتْ إليه جُهَيْنَةُ، ومَنْ حَضَرَ خَيْبَرَ مِنْ سَائِرِ العَرَبِ، وكانَ حَذْوَةَ سَهْمِ رَسُولِ اللهِ ﷺ الذي [أَصَابَهُ] (١) في سَهْمِ عَاصِمِ بنِ عَدِيٍّ.

ثُمَّ قَسَمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ خُمْسَةَ الكُتَيْبَةَ - وَهِي وَادي خَاصٍ - بَيْنَ أَهْلِ قَرَابَتِه، وبَيْنَ نِسَائِه، وبَيْنَ رِجَالٍ ونِسَاءٍ مِنَ المُسْلِمِينَ أَعْطَاهُم مِنْهَا، فَقَسَمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لابْنَتِه فَاطِمَةَ مَائَتَيْ وَسْقٍ، ولِعَلِيِّ بنِ أَبي طَالِبٍ مَائَةَ وَسْقٍ، ولأُسَامَةَ بنِ زَيْدٍ مَائَتَيْ وَسْقٍ، مِنْهَا خَمْسِينَ وَسْقًا مِنْ نَوَى، و[لِعَائِشَةَ أُمِّ المُؤْمِنِينَ] (٢) مَائَتَيْ وَسْقٍ، ولأَبِي بَكْرٍ الصدِّيقِ مَائَةَ وَسْقٍ، ولِعَقِيلِ بنِ أَبي طَالِبٍ مَائَةً وأَرْبَعِينَ وَسْقًا، ولِبَنِي جَعْفَرٍ خَمْسِينَ وَسْقًا، ولِرَبِيعَةَ بنِ الحَارِثِ مَائَةَ وَسْقٍ، ولأَبي سُفْيَانَ بنِ الحَارِثِ مَائَةَ وَسْقٍ، ولِلْصَلْتِ بنِ مَخْرَمَةَ، وابْنَتِه مَائَتَيْ وَسْقٍ، لِلصَلْتِ مِنْ ذَلِكَ أَرْبَعِينَ وَسْقًا، ولأَبِي نَبِقَةَ خَمْسِينَ وَسْقًا، ولِرُكَانَةَ بنِ عَبْدِ يَزِيدَ خَمْسِينَ وَسْقًا، ولِقَيْسِ

---

(١) جاء في الأصل: (الذي قسم الذي أصاب) وهو خطأ، والتصويب من سيرة ابن هشام ص٨٨٨.

(٢) جاء في الأصل: (ولعيسى بن لقيتم) وهو خطأ لا معنى له، والتصويب من سيرة ابن هشام ص٨٨٨.

بن مُخرَمَة [ثَلاثِين] [١] وَسْقاً، ولِبَني فُلان بن مُخرَمَة أَرْبَعِين وَسْقاً، ولِبَنات عُبَيْدَة بن الحَارِث، وبِنْت الحُصَيْن بن الحَارِث مَائة وَسْق، ولِبَني عُبَيْد بن عَبْد يَزِيد ستِّين وَسْقاً، ولابن أَوْس بن مُخرَمَة ثَلاثِين وَسْقاً، ولِمِسْطَح بن أُثَاثَة، ولأبي لُبَابَة
[٩٨أ] خَمْسِين وَسْقاً / ولأُمِّ رُمَيْثَة أَرْبَعِين وَسْقاً، ولنُعَيْم [بن] [٢] هِنْد ثَلاثِين وَسْقاً، ولِبُحَيْنَة بنت الحَارِث ثَلاثِين وَسْقاً، ولعُجَيْر بن عَبْد يَزِيد ثَلاثِين وَسْقاً، ولعَبْد الرَّحْمَن بن أَبي بَكْر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَرْبَعِين وَسْقاً، ولحَمْنَة بنت جَحْش ثَلاثِين وَسْقاً، ولأُمِّ الزُّبَيْر أَرْبَعِين وَسْقاً، ولضُبَاعَة بنت الزُّبَيْر أَرْبَعِين وَسْقاً، ولابن أَبي حُبَيْش ثَلاثِين وَسْقاً [٣]، ولأُمِّ طَالِب أَرْبَعِين وَسْقاً، ولأَبي بُصْرَة عِشْرِين وَسْقاً، ولنُمَيْلَة الكَلْبِيِّ خَمْسِين وَسْقاً، ولِعَبْد الله بن وَهْب وابْنَيْه تِسْعِين وَسْقاً، لابْنَيْه مِنْهَا أَرْبَعِين وَسْقاً، ولأُمِّ حَبِيب بنت جَحْش ثَلاثِين وَسْقاً، و[لِمَلِكو] بن عَبْدَة ثَلاثِين وَسْقاً [٤]، ولِنِسَائه رَضِيَ اللهُ عَنْهُنَّ ثَلاثُمَائَة وَسْق [٥].

أَخْبَرَنا أَبي رَحِمَهُ اللهُ [٦]، أَخْبَرَنا عَبْدُ الرَّحْمَن بنُ يَحْيى بن مَنْدَه، حدَّثنا أَبو مَسْعُود الرَّازِيُّ، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْد الله الرَّقَّاشِيُّ، ح:

وأَخبَرَنا أَحْمَدُ بنُ إبْرَاهِيمَ بن الضَّحَّاك بِمِصْرَ، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بن زَيْد،

---

[١] ما بين القوسين زيادة من سيرة ابن هشام ص٨٨٨.

[٢] جاء في الأصل: (و)، وهو خطأ، والتصويب من سيرة ابن هشام ص٨٨٨.

[٣] هو السائب بن أبي حبيش بن المطلب بن أسد بن عبد العزى القرشي الأسدي، أخو فاطمة، وجاء في سيرة ابن هشام (بن أبي خنيس)، وهو خطأ، وينظر: الإصابة ١٨/٣.

[٤] جاء في الأصل: (ولملكة) وهو خطأ، والتصويب من المصادر، ومنها أسد الغابة

[٥] كذا في الأصل (ثلاثمائة) وجاء في سيرة ابن هشام ص٨٨٩: (سبعمائة)، والحديث في سيرة ابن هشام، ورواه عن ابن إسحاق: البيهقي في الدلائل ٣٢٢/٤.

[٦] جاء هذا النص إلى نهايته بعد قوله: (آخره وصلى الله على محمد...)، وحقه في هذا الموضع.

حَدَّثنا مُحمَّدُ بنُ بَكَّارٍ، قَالَا: حدَّثنا أَبو عَاصِم العبَّادَانيُّ [١]، حَدَّثنا المُحبرُّ بنُ هَارُونَ [٢]، عَنْ أَبي يَزِيدَ المَدِينيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنُ المِرْقَعِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ: غَزَا رَسُولُ اللهِ ﷺ خَيْبَرَ في أَلْفٍ وثَمانمائةَ، فَقَسَمَ عَلَى ثَمانيةَ عَشَرَ سَهْمَاً، فأَكَلُوا الفَوَاكهَ فَحَمُّوا، فأَمَرَهُم النبيُّ ﷺ أنْ يَشُنُّوا عَلَيْهِم الماءَ بَيْنَ المَغْرِبِ والعِشَاءِ [٣].

وفِيها أَسْلَمَ عَبْدُ اللهِ بنُ سَلَامٍ، والنَّجَاشيُّ، والمُنْذِرُ بنُ سَاوَى [٤].

وأَسْلَمتْ سَلْمَى بنتُ عَمْروٍ، مِنْ بَنِي الغَوْثِ، ورَغِبَ قَوْمُهَا فأَسْلَمُوا [٥].

وفِيهَا أُخْرِجَتْ عُمَارَةُ بنتُ حَمْزَةَ بنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ إلى المَدِينَةِ، أَخْرَجَهَا عَلِيُّ بنُ أَبي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ [٦].

* * *

آخِرُهُ وصَلَّى اللهُ عَلَى مُحمَّدٍ وآلِه أَجْمَعِينَ.

يَتْلُوهُ إنْ شَاءَ اللهُ في الجُزْءِ التَّاسِعِ: السَّنَةُ الثَّامِنَةُ مِنَ الهِجْرَةِ، وحَسْبُنَا اللهُ ونِعْمَ الوَكِيلُ، نِعْمَ المَوْلَى ونِعْمَ النَّصِيرُ.

---

(١) هو أبو عاصم العباداني البصري، اختلف في اسمه، وهو ثقة، روى له ابن ماجه.

(٢) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١٥٩/٥، وقال: لا أعرفه.

(٣) رواه القضاعي في مسند الشهاب ٦٩/١، والبيهقي في دلائل النبوة ٣٤٤/٦ بإسنادهما إلى أبي عاصم العباداني به، وعزاه ابن الأثير في أسد الغابة إلى ابن منده وأبي نعيم في كتابيهما.
وقوله (يشنوا) يعني يرشوا الماء رشا متفرقا، ينظر: الفائق١٦١/٣.

(٤) المشهور في إسلام عبد الله بن سلام أنه كان أول ما قدم رسول الله ﷺ المدينة، وهناك قول أنه تأخر إلى السنة ثمان، والأول هو الصحيح، ينظر: الإصابة ١١٨/٤.

(٥) بحثت كثيرا عن سلمى بنت عمرو من بني الغوث فلم أجدها، وإنما وجدت سلمى بنت عمرو بن حبيش بن لوذان بن عبد ود، وهي أخت المنذر بن عبد الأنصاري الساعدي، ولا شك أنها غير التي ذكرها المصنف، وينظر: الإصابة ٧٠٦/٧.

(٦) كانت عُمَارة بمكة، فلما قدم رسول الله ﷺ مكة في عمرة القضية كلَّم علي بن أبي طالب النبي ﷺ فقال: علام نترك بنت عمنا بين ظهراني المشركين، فلم ينهه النبي ﷺ عن إخراجها، ينظر: أسد الغابة.

فِهْرِسُ المَوْضُوعَاتِ [1]

كَلِمَةُ مَعَالِي الشَّيْخِ عَبْدِ اللهِ بنِ خَالِدٍ آلِ خَلِيفَةَ
تَمْهِيدٌ ٥

الدِّرَاسَةُ :

٩
الفَصْلُ الأَوَّلُ : تَرْجَمَةُ المُؤَلِّفِ
المَبْحَثُ الأَوَّلُ : المُتَرْجِمُونَ له ، والرَّاوُونَ لِحَدِيثِهِ ومَرْوِيَاتِهِ . ١١
المَبْحَثُ الثَّانِي : اسْمُهُ ونَسَبُهُ وكُنْيَتُهُ ، ومَوْلِدُهُ ، ووَفَاتُهُ . ١٧
أ- اسْمُهُ ونَسَبُهُ وكُنْيَتُهُ : ١٧
ب- مَوْلِدُهُ . ١٩
ج - وَفَاتُهُ . ١٩
المَبْحَثُ الثَّالِثُ : أَهْلُ بَيْتِهِ . ٢١
المَبْحَثُ الرَّابِعُ : نَشْأَتُهُ ، وطَلَبُهُ للعِلْمِ ، ورِحْلَاتُهُ . ٢٥
أ- نَشْأَتُهُ : ٢٥
ب - طَلَبُهُ للعِلْمِ : ٢٦
ج- رِحْلَاتُهُ : ٢٩
المَبْحَثُ الخَامِسُ : مَذْهَبُهُ الفِقْهِيُّ ، وعَقِيدَتُهُ . ٣٧

---

[1] سألحق في آخر الكتاب الفهارس العلمية المفصلة.

أ- مَذْهَبُهُ الفِقْهِيِّ : ٣٧
ب - عَقِيدَتُهُ : ٣٧
المَبْحَثُ السَّادِسُ : مآثِرُهُ ، وثَنَاءُ العُلَمَاءِ عَلَيْهِ . ٤٥
الفَصْلُ الثَّاني : شُيُوخُ المُؤَلِّفِ وتَلَامِيذُهُ ٤٨
المَبْحَثُ الأَوَّلُ : شُيُوخُ أَبي القَاسِمِ ابنِ مَنْدَه في هَذا الكِتَابِ
المبحث الثاني : تَلَامِيذُهُ ٦٧
الفصل الثالث مُصَنَّفَاتُهُ ومَرْوِيَّاتُهُ ٧٦
المبحث الأول : مُصَنَّفاتُ أبي القَاسِمِ بنِ مَنْدَه .
المبحث الثاني : مَرْوِيَّاتُ أَبِي القَاسِمِ بن مَنْدَه ومَسْمُوعَاتُه . ٩٤
المَطْلَبُ الأَوَّلُ : كُتُبُ التَّفْسِيرِ ٩٥
المَطْلَبُ الثَّاني : كُتُبُ القِرَاءَاتِ ٩٧
المَطْلَبُ الثَّالِثِ : كُتُبُ الحَدِيثِ المُسْنَدَةِ . ٩٨
المَطْلَبُ الرَّابِعِ : كُتُبُ العِلَلِ وعِلْمِ الجَرْحِ والتَّعْدِيلِ ١٠٤
المَطْلَبُ الخَامِسِ : كُتُبُ التَّارِيخِ ورُوَاةِ الحَدِيثِ . ١٠٤
المَطْلَبُ السَّادِسِ : كُتُبُ الفِقْهِ ١٠٨
المَطْلَبُ السَّابِعِ : كُتُبُ اللُّغَةِ ١٠٨

المُسْتَخْرَج مِنْ كُتُبِ النَّاسِ للتَذْكِرَةِ ،
الفصل الرَّابع : دِرَاسةُ كِتَابِ (المُسْتَطْرَف مِنْ أَحْوَالِ النَّاسِ للمَعْرِفة) ١١٠
المَبْحَثُ الأَوَّلِ : تَوْثِيقُ اسْمِ الكِتَابِ ، وتَحْقِيقُ نِسْبَتِه إلى مُؤَلِّفه.
المَبْحَثُ الثَانِي : مَنْهَجُ ابنُ مَنْدَه في الكِتَابِ ، وشَرْطُهُ ، وأَهَمِّيَّتُهُ . ١١٣
المَبْحَثُ الثَّالث : مَوَارِدُ ابنِ مَنْدَه في الكِتَابِ . ١٢٧
المَطْلَبُ الأَوَّلِ : كُتُبُ السِّيَرِ والمَغَازِي.
المَطْلَبُ الثَّاني : كُتُبُ الصَّحَابةِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُم. ١٣٣
المَطْلَبُ الثَّالِث : كُتُبُ الحَدِيثِ والرِّوَايةِ. ١٣٤
المَطْلَبُ الرَّابع : كتب التاريخ. ١٤٠
المَطْلَبُ الخَامِس: كُتُبُ الرُّوَاةِ، وعِلْمِ الجَرْحِ والتَّعْدِيلِ. ١٤٥
المَطْلَبُ السَّادِس: كُتُبٌ حَدِيثِيَّةٌ أُخْرَى. ١٤٦
المَطْلَبُ السَّابِع : كُتُبٌ في اللُّغَةِ. ١٤٧
المَطْلَبُ الثَّامِن: كُتُبٌ لَمْ يُصَرِّحْ باسْمِهَا. ١٤٨
المَبْحَثُ الرَّابِع : وَصْفُ نُسْخَةِ الكِتَابِ . ١٥١
المَبْحَثُ الخَامِس : المَنْهَجُ المُتَّبَع في تَحْقِيقِ الكِتَابِ . ١٥٨
نَمَاذِجُ مُخْتَارةٍ مِنْ نُسْخَةِ الكِتَابِ المَخْطُوطَةِ
وَهِي المُصَوَّرَةُ مِنْ مَكْتَبَةِ كُوْبِرِيلي بإسْتَنْبُولَ ١٦٢

كتاب المُسْتَخْرج مِنْ كُتُب النَّاس للتَذْكرَة والمُسْتَطْرَف مِنْ أَحْوَال النَّاس للمَعْرِفة لأبي القَاسم ابن منده – محققا

الجُزْءُ الأَوَّل

ذِكْرُ مَنْ وُلِدَ في عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ . ٢

الجُزْءُ الثاني

أَسْمَاءُ آلِهَة العَرَب . ٤٣
الهِجْرَةُ إلى الحَبَشَة . ٤٤
نُبْذَةٌ في سِيرَة النَّبِيِّ ﷺ ٤٥
ذِكْرُ أَسْمَاءِ المُهَاجِرِينَ إلى أَرْضِ الحَبَشَةِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُم أَجْمَعِينَ . ٤٥
ذِكْرُ الصَّحِيفَةِ التِّي كَتَبَتْ قُرَيْشٌ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ . ٦٨
عَرْضُ رَسُولِ اللهِ ﷺ نَفْسَهُ عَلَى قَبَائِلِ العَرَبِ في مَوَاسِمِ الحَجِّ . ٧٢
حَدِيثُ الغَارِ . ٧٨
حَدِيثُ أُم مَعْبَدٍ . ٨٢
أَسْوَاقُ العَرَبِ في الجَاهِلِيَّة . ٨٦

الجُزْءُ الثَّالِث

ذِكْرُ المُبَايِعِينَ في العَقَبَةِ . ٩٢
فَضَائِلُ الأَنْصَارِ . ١١٥
المِعْرَاجُ والإِسْرَاءُ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ . ١١٨

الجُزْءُ الرَّابِع

أَسَامِي المُهَاجِرِينَ الأَوَّلِينَ والآخِرِينَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِلى المَدِينَةِ قَبْلَ رَسُولِ اللهِ أَو بَعْدَهُ أَو إِليه – عَلَى حُرُوفِ المُعْجَمِ . ١٣٠
ومِمَّنْ لا يُعْرَفُ إِلاَّ بالكُنَى . ١٦٢
في فَضْلِ الأَنْصَارِ . ١٦٣
عِيرُ أَبِي سُفْيَانَ . ١٦٣
خَبَرُ وُصُولِ النبيِّ ﷺ المَدِينَةَ ١٦٦
تَزْوِيجُ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا . ١٧٠
في مَعِيشَةِ أَصْحَابِ النبيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُم . ١٧١
غَزَواتُ النَّبِيِّ ﷺ وسَرَايَاهُ . ١٧٢
أَسَامِي السِّلَاحِ ، وأَسَامِي الفَرَسِ ، والحِمَارِ ، والنَّاقَةِ . ١٧٦
بَيَانُ رِحْلَةِ أَصْحَابِ الحَدِيثِ في طَلَبِ الحَدِيثِ وتَبْلِيغِه . ١٨١

الجُزْءُ الخَامِس

السَّنَةُ الأُولَى مِنَ الهِجْرَةِ ، والبَيْعَةِ ، والفِتْنَةِ . ١٨٨
كِتَابَةُ التَّارِيخِ . ١٩٣
أَعْمَارُ الأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِم السَّلَامُ . ١٩٤
الفِتَنُ . ١٩٥
بِدَايَةُ التَّارِيخِ . ١٩٦
أَوَّلُ مَنْ وُلِدَ بالمَدِينَةِ ومَاتَ . ١٩٧
تَذْكِرَةٌ مِنَ الأَوَائِلِ لِمَعْرِفَةِ الفَضَائِلِ . ١٩٩
ذِكْرُ أَوَّلِ مَنْ قَدِمَ المَدِينَةَ مِنَ المُهَاجِرِينَ ، وكَيْفَ نُزُولُهم عَلَى المُسْلِمِينَ ٢٠٣
ذِكْرُ المُؤَاخَاةِ . ٢٠٧
ذِكْرُ الغَزَوَاتِ . ٢١١
السَّنَةُ الثَّانِيَةُ مِنَ الهِجْرَةِ ، وَهِيَ سَنَةُ الأَمْرِ . ٢٢٢

الجُزْءُ السَّادِس

ذِكْرُ مَنْ شَهِدَ بَدْرَاً مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنَ المُهَاجِرِينَ والأَنْصَارِ بِنَفْسِهِ ، وأَجْرِهِ ، وسَهْمِهِ ، أَو حُبِسَ عَنْهُ – عَلَى حُرُوفِ المُعْجَمِ . ٢٣٨

الجُزْءُ السَّابِع

بقيّةُ من شَهِد بدراً ٣٠٤
مَشَاهِدُ مِنْ غَزْوَةِ بَدْرٍ . ٣٢٣
السَّنَةُ الثَّالثةُ : وَهِي سَنَةُ التَّمْحِيصِ . ٣٢٦
مَنْ شَهِدَ أُحُداً أَو اسْتُشْهِدَ بِهَا مِنَ المُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ . ٣٢٩
مَشَاهِدُ مِنْ غَزْوَةِ أُحُدٍ . ٣٦٠
مَنْ وُلِدَ فِي هَذِه السَّنَةِ أَو تُوفِّيَ . ٣٦٣

الجُزْءُ الثَّامِن

السَّنَةُ الرَّابِعَةُ : بِئْرُ مَعُونَةَ . ٣٦٦
ذَاتُ الرِّقَاعِ . ٣٧٠
صَلَاةُ الخَوْفِ . ٣٧١
غَزْوَةُ الرَّجِيعِ . ٣٧٣
ذِكْرُ أَسَامِي مَن اسْتُشْهِدَ بالرَّجِيعِ . ٣٧٦
ذِكْرُ مَنْ قُتِلَ يومَ مَعُونَةَ . ٣٧٨
من قتل يوم بئر معونة . ٣٨٠
السَّنَةُ الخَامِسَةُ : غَزْوَةُ الأَحْزَابِ . ٣٨٣
مَن اسْتُشْهِدَ في الخَنْدَقِ . ٣٨٧

غَزْوَةُ بَنِي قُرَيْظَةَ . ٣٨٩
غَزْوَةُ تِهَامَةَ . ٣٩٣
السَّنَةُ السَّادِسَةُ مِنَ الهِجْرَةِ : سَنَةُ السَّكِينَةِ . ٣٩٥
غَزْوَةُ بَنِي الْمُصْطَلِقِ . ٣٩٥
زَوْجَاتُ رَسُولِ اللهِ ﷺ . ٣٩٨
غَزْوَةُ تَبُوكَ . ٣٩٩
السَّنَةُ السَّابِعَةُ مِنَ الهِجْرَةِ : غَزْوَةُ الْحُدَيْبِيَةِ . ٤٠٢
غَزْوَةُ خَيْبَرَ . ٤٠٥
مَن اسْتُشْهِدَ بِخَيْبَرَ . ٤٠٨
فتح خيبر ٤١٢
ذِكْرُ المَقَاسِمِ ، والرُّؤُوسِ ، والسِّهَامِ ، والأَوْسُقِ . ٤١٣
فهرس الموضوعات ٤١٨